

أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف
 البيضاوي ، عبد الله بن عمر - ٦٨٥ هـ .
 بخط قاسم الصوفي الكحال بن محمد النعمان
 ١٢١٢ هـ .

ج ٢ (٣٠٠ ق) ٢٥٠ س ٢٣ × ١٦ سم

٤٨٢٨

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع

الاعلام ٤ : ٢٤٨ كشف الظنون ١ : ١٨٦

١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه

أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

د - تفسير البيضاوي .

ΕΛΛΗΝ

4

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المطبوعات

الرقم: ٤٨٢٨ - قبا الأوراق
العنوان: القول المترجل على لسان الكوفيل
المؤلف: كعب بن كمر البجلي
تاريخ النسخ: ١٤١٤ هـ
اسم الناشر: دار الكتب والوثائق بالجامعة
عدد الأوراق: ٣٠٠ ص - ١١٢٤٤
ملاحظات: - - - - -

سورة مريم عليها السلام مكية
او اسجدتها مذبذبة او لا تخلف من
بعدهم خلف الآيتين قد نبتان
وعثمان اوتسح وتسعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
كهي عصا الله اعلم بمراده بذلك هذا

الجزء الثاني من البيضاء

سورة مريم مكية الاية السجدة وهو ثمان اوتسح وتسعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

كهي عصا مال ابو عمرو والهاء ان النوات اسماء التهجى باءت وابن عامر الياء والكسأ
وابو بكر كليهما والباقون يدعون **كهي** خبر ما قبله ان اولها سورة والقرآن فانه
شتمل عليه وخبر مخدوق اي هذا المتلو ذكر رحمة ربك او مبتدأ حذف خبره اي فيما يتلى عليك
ذكرها وقرى ذكر رحمة على الماضي وذكر على الامر **عبد** مفعول الرحمة والذكر على ان الرحمة
فاعله على الاتساع كقولك ذكر في جود زيد **كهي** بدل منه واعطف بيان له **اذ نادى ربهم ناديا**
حقيقا لان الخفاء والجمع عند الله سبحانه والاختفا اشتد اجابا تا واكثر اخلاصا اوليلا يلام على طلب
الولد في ايان الكبر اوليلا يطالع عليه مواليد الذين خافهم او ان ضعف الهرم اخفى موته واختلف
في سنة حينه فيقول خمس وستون وقيل وسبعون وقيل خمس وثمانون **قال رب اني وهن العظم**
من تفسير النذرا وهن العظم والضعف وتخصيص العظم لانه دعامة البدن واصل بنايه وانه اصل
ما فيه فاذا وهن كان ما وراها وهن وتوحيد ان المراد به الجسر وقرى وهن بالضم والكسر ونظيره
كحل في الحركات الثلاث **واشتعل الرأس شيبا** شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وهو
انتشاره وفشوه في الشعر باشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعارة واسند الاشتعال الى الرأس
الذي هو مكان الشيب مبالغة وجعله ميمزا ايضا للمقصود واكتفى باللام عن الاضافة للدلالة على
ان علم المخاطب بتعيين المراد يخفى عن اليقيد **ولم اكن بدعايك رب شقيا** بل كلام دعوتك استجبت
لي وهو توسل بما سلف من الاستجابة وتبنيه على ان المدعو له وان لم يكن معناه واجابة الله تعالى

ذكر رحمة ربك عبدا
مفعول رحمة ذكر يا بيان
له اذ متعلق برحمة تادوي
ربهم ناديا مشتلا على دعاء
حقيا سر جوف الليل انه
اسرع للاجابة قال رب اني
وهن ضعف العظم جميع
مني واشتعل الرأس شيبا
شيبا تميز محو من الناعل
اي انتشار الشيب شعرا
كما ينتشر شعاع النارق
المطبق على اريد ان
ادعوك ولم اكن بدعايك
اي بدعاي اياك رب
شقيا اي خايبا فيما مضى
فلا تخيبني فيما تاتي
الاولين

وانه يسمي بين واين كنه وعاصم
بجواز الالهي صفا لانه

الاشارة الى الامور التي لا تخاف من

معتادة وان تعاد به بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريمان لا يخيب من اطعه **واي خفت**
الموالي يعني بني عمه وكانوا اشرار بني اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافة علي امه ويبدلوا
عليهم دينهم **من وراي** بعد موتي وعن ابن كثير المدد والقصر بفتح الياء وهو متعلق بمخدوق
او بمعنى الولاية في الموالي اي خفت فعل الموالي منه وراي والذين يلون الامر من وراي و
قرى خفت الموالي منه وراي اي قلوبا وعجزا وانما اقامة الدين بعدي وخفوا ودرجوا قد ادى
فعل هذا كان الظرف متعلقا بخفت **وكانت امراتي عاقرا** لا تلد **فهي** من **لذلك** فان
مثله لا يرجي الامن فضلك وكما قدرتك فان امراتي لا تفلح للولادة **وليا** من صلي **بربي**
ويرثني آل يعقوب صفتان له وجزءها ابو عمرو والكساي على انها جواب لدعاء والمراد
وراثة التشريع والعلم فان الانبياء لا يرثون المال وقيل يرثون الحيوة فانه كان جبرا
ويرثني آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن اسحق عليها السلام وقيل كان يعقوب خا
زكرا ابو عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام وقرى يرثني وايرثني آل يعقوب على
المال من احد الضميرين واويرث بالتصغير لصغره واويرثني آل يعقوب على انه فاعل يرثني
وهذا اسم الجريد في علم البيان لانه جرد عن المذكور ولا مع انه المراد **واجعله رب**
وصيا ترصاه قولوا **يا انا نبشرك بغلام** اسم حي جواب لتدبيره ووعد باجابه
دعايه وانما تولى تسميته تشريفا لانه لم **يخجل له** من قبل **سميا** لم يسم احد يحي قبله فهو شاهد
بان التسمية بالاسامي الغريبة تنويه للسمع وقيل سميا شيبا كقولك تعال تعلم له
سميا لان المتماثلين يتشاوران في الاسم والظاهر انه اعجب وان كان عمرها فنقول
عن فعل كيعيش ويعمر وقيل سمى به لانه جبي به الرحم بل امره اولان دين الله يحي دعوته
قال رب اني يكون لي غلام **وكانت امراتي**
عاقرا وقد بلغت **تيا** **كبير**
بان التسمية بالاسامي الغريبة تنويه للسمع وقيل سميا شيبا كقولك تعال تعلم له
سميا لان المتماثلين يتشاوران في الاسم والظاهر انه اعجب وان كان عمرها فنقول
عن فعل كيعيش ويعمر وقيل سمى به لانه جبي به الرحم بل امره اولان دين الله يحي دعوته
قال رب اني يكون لي غلام **وكانت امراتي**
عاقرا وقد بلغت **تيا** **كبير**
فانقلت الواو الاولى يا ثم قلت الماينه را دعت وصار عينا وقرى حمزة والكساي و
عتيا بالكسر وانما استعمل الولد من شيخ فان وعجز عاقرا عتيا فان الموتر فيه كمال
قدرته وان الوساطة عند التحقيق ملقاة ولذلك **قال** اي بعد دعا او الملك المبلغ اليقاع
تصديقا **كذلك الامر** وكذلك يجوز ان يكون الكافي منصوبه بقرى **قال رب** وذلك اشار
اليهم بينه **هو علي** ويؤيد اول قراءة من قرأ وهو علي هين اي الامر كما قلت او وعدت

واي خفت الموالي
اي الذين يلون في النسب
كسب العم من وراي اي بعد
موت علي الدين ان يصيغوه
كما شاهدته في بني اسرائيل
من تبدل الدين وكانت امراتي
عاقرا لا تلد فهي لي من لذلك
منه عندك وليا ابنا يرثني
بالجزم جواب لامر وبالرفع صفة
وليا ويرث بالجهين من ال
يعقوب خبر العلم والنبوة
واجعله رب وصيا اي مرضيا
عندك ولاه تعا في اجابة طلبه
الماين الحاصل بها رحمة **يا انا نبشرك**
بغلام يرث كما سالت
اسم حي لم **يخجل له** من قبل **سميا**
اي سمى يحيى **قال رب اني**
عاقرا وقد بلغت **تيا** **كبير**
مائة وعشرين سنة وبلغت امراتي
ثمانين وسبعين سنة واصلت عني عتيا
كسرت التاء تخفيفا وقلت الواو
الاولى يا بالمشابهة الكسر والثانية
يا بالفتح فيها الياء **قال** الامر
كذلك من خلق غلام منك **قال رب**
هو علي هين بان ارد عليك
قوة الجاع وافتن رحيم امرتك
للعنوق **الامر**

للعنوق **الامر**

ان لا تخزي ابان لا تخزي قد جعله بك تخذك سرا اي جده ولا هكذا روي عن فروعا وقيل
سيدنا من الشري وهو عيسى عليه السلام وهو الذي ولد في بيت المقدس والبا ومزينة
للكايد وافعل الهز والامالة به او هز في لمره بهزه والهزة تحريك يجذب ودفع **تساقط**
عليك اي تساقط فادعت الثا، الثانية في السين وخذتها حمرة وقرا يعقوب بالياء وحفص
تساقط في تساقط بمعنى اسقطت وقرى تساقط وتسط وتسطق فالتا، للتخلة والياء
للجذع **وطبا جنيبا** تميز ومنعول روي انها كانت تخلة يابسة لراسها ولا تمر وكان الوقت شتاء
فتمرت فجعل الله لراسها وخرصا ووطبا وتسلتها بذلك لما فيه من المخزات الدالة على براءة
ساحتها فان مثلها لا يتصور لمن يرتكب المعاصي والفواحش المنبهة لمن رآها عليه علي ان من قدر
ان يثمر الخلة اليابسة في الشتاء قدر ان يجعلها في غير فصل وان لم يبدع من شأنها مع ما فيه
من الشرايب والطعام ولذلك رتب عليه الامر **تساقط** فقال **فكلي واشربي** من الرطب وماء السري او من
الرطب وعصيره **وقري عينا** وطببي نفسك وارفضي عنها ما احزنك وقرى وقرى بالكسر وهو لغة
جند واشتقاقه من القران فان العين اذا رات ما ييسر النفس سكنت اليه عن النظر الي غيره او من
القران ومعة السرور باردة ودمعة الخزن حارة ولذلك يقول قرى العين للمحبوب **تساقط**
للكم **فاما تزين في البشر احد** بان ترى دعيا وقرى تزين على لغة في يقول لثا بالفتح لتأخر
بين الامرة وحق اللين **فقولني في نذرت** **للرحمن صوما** صوما قد قرى به اوصيا ما وكانوا لا
يتكلمون في صيامهم **فلن اعلم اليوم انبيا** بعد ان اخبركم بنذري دعيا اكلهم الملايكة وانا
زوي وقيل اخبرهم بنذرها بالاشارة وامرهاب ذلك لكرههم المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى
عليه السلام فانه قاطع في قطع الطاعن **فانت بر مع ولدها قوما** راجعة اليهم بعد ما طهرت
من النفاس **تحملة** حاملة اياه **والواياميم** **لندجيت شيئا** فربا يدعيا منكرا في فرى الجلد اي
قطعته **بالختمون** يعنون عروق النبي عليه السلام وكانت في اعقاب من كان معه في طبقة
الاخرة وقيل كانت من نسله وكان بينهما الفسنة وقيل هو رجل صالح واطالح كان له في
زمانهم شهرة هامة تهكا او لما راوا قبله في صلاحها او شتموها به **ما كان ابوكم امرؤ سؤرا**
وما كانت امك وجيها تقريران ماجات به فرى وتنبهه على ان الفواحش من اولاد الصالحين
الحس **فاشارت اليه** اي عيسى ان كل من يجيبكم **فلاوا كين** **فكم من كان في المهد صبيا** ولم
يعهد صبيا في المهد كلمة عاقل وكان زايدة والفر فصلة في صبيا حاله في المسكن فيه او تامة
او داية كقولنا وكان الله عليهما حكما او بمعنى صار **والا ابي عبد الله** انطقه الله تعالى به اولا

ان لا تخزي ابان لا تخزي قد جعله بك تخذك سرا اي جده ولا هكذا روي عن فروعا وقيل سيدنا من الشري وهو عيسى عليه السلام وهو الذي ولد في بيت المقدس والبا ومزينة للكايد وافعل الهز والامالة به او هز في لمره بهزه والهزة تحريك يجذب ودفع تساقط عليك اي تساقط فادعت الثا، الثانية في السين وخذتها حمرة وقرا يعقوب بالياء وحفص تساقط في تساقط بمعنى اسقطت وقرى تساقط وتسط وتسطق فالتا، للتخلة والياء للجذع وطبا جنيبا تميز ومنعول روي انها كانت تخلة يابسة لراسها ولا تمر وكان الوقت شتاء فتمرت فجعل الله لراسها وخرصا ووطبا وتسلتها بذلك لما فيه من المخزات الدالة على براءة ساحتها فان مثلها لا يتصور لمن يرتكب المعاصي والفواحش المنبهة لمن رآها عليه علي ان من قدر ان يثمر الخلة اليابسة في الشتاء قدر ان يجعلها في غير فصل وان لم يبدع من شأنها مع ما فيه من الشرايب والطعام ولذلك رتب عليه الامر تساقط فقال فكلي واشربي من الرطب وماء السري او من الرطب وعصيره وقري عينا وطببي نفسك وارفضي عنها ما احزنك وقرى وقرى بالكسر وهو لغة جند واشتقاقه من القران فان العين اذا رات ما ييسر النفس سكنت اليه عن النظر الي غيره او من القران ومعة السرور باردة ودمعة الخزن حارة ولذلك يقول قرى العين للمحبوب تساقط للكم فاما تزين في البشر احد بان ترى دعيا وقرى تزين على لغة في يقول لثا بالفتح لتأخر بين الامرة وحق اللين فقولني في نذرت للرحمن صوما صوما قد قرى به اوصيا ما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم فلن اعلم اليوم انبيا بعد ان اخبركم بنذري دعيا اكلهم الملايكة وانا زوي وقيل اخبرهم بنذرها بالاشارة وامرهاب ذلك لكرههم المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى عليه السلام فانه قاطع في قطع الطاعن فانت بر مع ولدها قوما راجعة اليهم بعد ما طهرت من النفاس تحملة حاملة اياه والواياميم لندجيت شيئا فربا يدعيا منكرا في فرى الجلد اي قطعته بالختمون يعنون عروق النبي عليه السلام وكانت في اعقاب من كان معه في طبقة الاخرة وقيل كانت من نسله وكان بينهما الفسنة وقيل هو رجل صالح واطالح كان له في زمانهم شهرة هامة تهكا او لما راوا قبله في صلاحها او شتموها به ما كان ابوكم امرؤ سؤرا وما كانت امك وجيها تقريران ماجات به فرى وتنبهه على ان الفواحش من اولاد الصالحين الحس فاشارت اليه اي عيسى ان كل من يجيبكم فلاوا كين فكم من كان في المهد صبيا ولم يعهد صبيا في المهد كلمة عاقل وكان زايدة والفر فصلة في صبيا حاله في المسكن فيه او تامة او داية كقولنا وكان الله عليهما حكما او بمعنى صار والا ابي عبد الله انطقه الله تعالى به اولا

لانه اول النماات والمراد علي بن ابي طالب روي بيقية انا في الكتاب الاجيل **وجعلني نبيا وجعلني مباركا**
نفاعا معك للخير والتعير بلفظ المضى ما باعتبار ما سبقه من قضايه او يجعل المحقق وقوعه كالواقع
وقيل اكل الله عقله واستنفاه طفلا **ايما كنت** حيث كنت **طواسني** وامرني بالصلوة **والزكوة**
نكاه المال ان ملكته او تطهير النفس من الرذائل **ما دمت حيا** و **ابو الذي** وباركها عطف على
مباركا وقرى بالكسر على انه مصدر وصف به للمبالغة او منصوب بفعل دل عليه اوصاني وكلفني بربا
ويؤيد القراءة بالكسر ويجز عطف على الصلوة **ولم يجعلني جارا** عبيدا **شقيقا** عند الله من فرط تكبره
والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا كما هو على يحيى والتعريف للهدى والظهور انه
للجنس والتعريف باللعن على اعدائنا فان لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده عليهم
كقولنا **والسلام على من اتبع الهدى** فانه تعريض بان الغدا على من كذب وتولى **لك عيسى**
ابن مريم اي الذي تقدم ذكره ونعته هو عيسى بن مريم اما يصفه النصارى فهو تكذيب لهم
فيما يصفونه على لوجه المبالغ والطريق الرهاني حيث جعله موصوفا باضداد ما يصفونه
ثم عكس الحكم **قول الحق** **خبر محمد** و **قاي** هو قول الحق الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان والضمير
للعلام السابق او لتام القصة وقيل صفة عيسى تدله او خبر ثان ومعناه كلمة الله وقيل
عامم وابن عامر ويعقوب قوله بالنصب على انه مصدر مؤكد وقرى قال الحق وهو معنى القول
الذي فيه يميزون في امره يشكون اي يتنازعون فقالت اليهود ساحر وقال النصارى
ابن الله وقرى بالتاء على الخطاب **ما كان سنان** **يخذلني** ولد سحابة تكذيب للنصارى
لله تعالى به **اذ اقبى امرأ فاما يبر لم كن فيكون** تكذبت لهم بان من اذا اراد شيئا
او جده يكن كان منزها عن شبه الخلق والحاجة في اخذ الولد باعمال الامانات وقران ابن
فيكون بالنصب على الجواب **وان الله زكي** **وربكم فاعذون** هذا امر اطمستقيم سبقت
في سورة ال عمران وقراء الحاربان والبصريان وان بالفتح على وان وقيل انه معطوف على
الصلوة **فاختلفت الاخبار** في بينهم اليهود والنصارى وقرى النصارى ينسطور
فلا والله ابن الله ويعقوبية لولا هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء وملا كائنه
فلا هو عند الله ونبيه **فويل للذين كفروا** **انه مشهد يوم عظيم** من شدة يوم عظيم
هول وحسابه وجزاؤه وهو يوم القيمة او من وقت الشهود او من مكانه فيه ارض شهادة
ذلك اليوم عليهم وهو ان تشهد عليهم الملايكة والانبيا والسنتهم واذا هم بالكفر
لانه اول النماات والمراد علي بن ابي طالب روي بيقية انا في الكتاب الاجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا نفاعا معك للخير والتعير بلفظ المضى ما باعتبار ما سبقه من قضايه او يجعل المحقق وقوعه كالواقع وقيل اكل الله عقله واستنفاه طفلا ايما كنت حيث كنت طواسني وامرني بالصلوة والزكوة نكاه المال ان ملكته او تطهير النفس من الرذائل ما دمت حيا و ابو الذي وباركها عطف على مباركا وقرى بالكسر على انه مصدر وصف به للمبالغة او منصوب بفعل دل عليه اوصاني وكلفني بربا ويؤيد القراءة بالكسر ويجز عطف على الصلوة ولم يجعلني جارا عبيدا شقيقا عند الله من فرط تكبره والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا كما هو على يحيى والتعريف للهدى والظهور انه للجنس والتعريف باللعن على اعدائنا فان لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده عليهم كقولنا والسلام على من اتبع الهدى فانه تعريض بان الغدا على من كذب وتولى لك عيسى ابن مريم اي الذي تقدم ذكره ونعته هو عيسى بن مريم اما يصفه النصارى فهو تكذيب لهم فيما يصفونه على لوجه المبالغ والطريق الرهاني حيث جعله موصوفا باضداد ما يصفونه ثم عكس الحكم قول الحق خبر محمد و قاي هو قول الحق الذي لا ريب فيه والاضافة للبيان والضمير للعلام السابق او لتام القصة وقيل صفة عيسى تدله او خبر ثان ومعناه كلمة الله وقيل عامم وابن عامر ويعقوب قوله بالنصب على انه مصدر مؤكد وقرى قال الحق وهو معنى القول الذي فيه يميزون في امره يشكون اي يتنازعون فقالت اليهود ساحر وقال النصارى ابن الله وقرى بالتاء على الخطاب ما كان سنان يخذلني ولد سحابة تكذيب للنصارى لله تعالى به اذ اقبى امرأ فاما يبر لم كن فيكون تكذبت لهم بان من اذا اراد شيئا او جده يكن كان منزها عن شبه الخلق والحاجة في اخذ الولد باعمال الامانات وقران ابن فيكون بالنصب على الجواب وان الله زكي وربكم فاعذون هذا امر اطمستقيم سبقت في سورة ال عمران وقراء الحاربان والبصريان وان بالفتح على وان وقيل انه معطوف على الصلوة فاختلفت الاخبار في بينهم اليهود والنصارى وقرى النصارى ينسطور فلا والله ابن الله ويعقوبية لولا هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء وملا كائنه فلا هو عند الله ونبيه فويل للذين كفروا انه مشهد يوم عظيم من شدة يوم عظيم هول وحسابه وجزاؤه وهو يوم القيمة او من وقت الشهود او من مكانه فيه ارض شهادة ذلك اليوم عليهم وهو ان تشهد عليهم الملايكة والانبيا والسنتهم واذا هم بالكفر

الانجيل والاطلاق لا يمتنع على قولهم الاكل من الاكل
بشيء باحسان

قوله عند الله من فرط تكبره
انما كان المتكبر معاذك الله
لما في الحديث العديسي
الكبرياء سداي الخ من تاريخ
في منها وقصة ان من تخلف
بواحدة منها كان معاذك الله
وسياق الآية دليل على ما كان
عليه من خفق الخناج وهم الكبر
والامة صامل

واوصاني بالصلوة والحق
امر بها ما دمت حيا وارجعني
منصوب بجعلني تمسلا عاصيا
جبارا تعاظما شقيقا عاصيا
لوجه والسلام في اسمها على
يوم ولدت ويوم اموت
تقدم في السيرة عليه السلام
الذي بالرفع خبر مستدام تقدير
اي قول ابن مريم والنصب
قلت والمعنى القول الحق الذي
مخبرون من المرة اي يشكون
وقر النصارى انه لولا ان عيسى ابن
الله كذبوا ما كان سنان يخذلني
ان الله زكي وربكم فاعذون
تقدم في السيرة عليه السلام
الذي بالرفع خبر مستدام تقدير
اي قول ابن مريم والنصب
قلت والمعنى القول الحق الذي
مخبرون من المرة اي يشكون
وقر النصارى انه لولا ان عيسى ابن
الله كذبوا ما كان سنان يخذلني
ان الله زكي وربكم فاعذون

ان الله زكي وربكم فاعذون
تقدم في السيرة عليه السلام
الذي بالرفع خبر مستدام تقدير
اي قول ابن مريم والنصب
قلت والمعنى القول الحق الذي
مخبرون من المرة اي يشكون
وقر النصارى انه لولا ان عيسى ابن
الله كذبوا ما كان سنان يخذلني
ان الله زكي وربكم فاعذون

وهي الهم الثلاثة
من رحمتنا المال والولد
من رحمتنا لسان صدق عليا

وكلا جعلنا نبيا وكلامها او منهم **وهي الهم من رحمتنا** النبوة والاموال والارواح
وجعلنا الهم لسان صدق عليا **بفتحهم** عليهم استجابة لدعوته لتعويله
واجعل لي لسان صدق في الاخرين والمراد باللسان ما يوجد به ولسان العرب لغتهم واصفا
الى الصدق وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم احق بها يتنون عليهم وان محامدهم لا يخفى
على قباعد الاعصار وتحول الدول وتبدل الملل **واذكر في الكتاب موسى انه كان خالصا محلا**
الخصر عبادته عن الشرك والرياء او اسلم وجهه لله واخلص نفسه عما سواه وقرأ الكوفيون
بالفتح على ان الله اخلصه **وكان رسول نبيا** ارسله الله الى الخلق فابناهم عنه ولذلك قدم
رسولا مع انه احقر واعلا **ونا دينا** من جانب الطور اليمين من ناحية اليمن وهو
التي تلي يمين موسى او من جانب اليمون من اليمن بان يمثل له الكلام في تلك الجهة **وقرنا**
تقريب تشريره بمن قربه الملك المتاجرة **جيا** مناجيا حال من احد الضمير وقيل
مرتعاضه الجوع اي الارشاع لما روي انه رفع فوق السموات حتى سمع صرير النام **وهي**
له من رحمتنا اجل رحمتنا او بعض رحمتنا **اخاه** معاوضة اخيه وموانه ربه اجابة لدعوته
فانه كان اسنى من موسى وهو مغرور او بدو لدعوته لتعمل به ويزبر منه **اهل اخي هرون** عطف
بيان له نبيا حال منه **واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا** الوعد ذكره بذلك لانه
المشهور به والموصوف باسما في هذا الباب تمهيد من غيره وبما هيك ان فاعل وعدا الصرع على
الذبح قال سجدي ان شاء الله صابرا فوفى **وكان رسول نبيا** يدل على ان الرسول لا يكون
صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعة **وكان يامر اهل بالصلوة والزكاة**
اشتقوا بالاهم وهو ان يقبل الرجل على نفسه في هو اقرب الناس اليه بالتكميل والاهم تعا وانذر
عشيرتك الاقربين وامر اهلك بالصلوة قوا انفسكم واهليكم نارا وقيل اهل امته فان الانبياء
آباء الامم **وكان عندهم ميثاقا** الاستقامة اقواله وافعاله **واذكر في الكتاب دريس** هو
سبط شيبث وجد ابي نوح واسمه اخنوخ واشتقاقه ادريس من الدرير يرد منه منع صفة نعم
لا بعد ان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روي انه دعا انزل عليه
نورين صحيفة وانما وارضه خطبا لتمامه وفطر في علم النجوم والحساب وكان خياطا واورثه خط
التياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود واورثه اتخذ السلاح وقاتل الكفار **انه كان**
صديقا نبيا ورفعا **مكنا** عليا يعني شرق النبوة والزلفي عندهم وقيل الجنة وقيل السماء

رفيعا وهو الثناء الحسن في جميع
اهل الامم والدين **واذكر في الكتاب**
موسى انه كان خالصا تخلصه
وتفهماته اخلصه في عبادته وتخلصه
الله بقائه النفس وكان يبرئ
الانبياء **ونا دينا** من جانب الطور اليمين
اليمين الذي يلي يمين موسى عليه السلام
حين اوتى في مدين **وقرنا**
مناجيا بان اسجد الله سبحانه وتعالى
وهي الهم من رحمتنا بيان
هرون بدل وعطف بيان
في المقصود بالهيئة اجابة لسؤاله
يرسل اخاه معكم وكان اسنى منه **واذكر**
الكتاب اسمعيل انه كان صادقا
لم يعد شيئا الا وفي به
وانتظره
تلاوة ايام او
حوالته
الهم وهو
مكنا
رسولا الي
جرهم نبيا
وكان يامر
اهل اي قومه **بالصلوة**
الزكاة وكان عندهم ميثاقا
مستور قليت الواو ان يا آن والصفة
كسرة **واذكر في الكتاب ادريس**
هو جد ابي نوح **انه كان صديقا**
نبيا ورفعا مكنا **عليا**
هو حي في السماء الرابعة والساوية
او الابعة او في الجنة ادخلها
بعد ما اذيق الموت واحيى ولم
يخرج منها **اوليك**

يلزم ان

السادسة والرابعة **اوليك** اشارة الى المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس الذين اتم الله
عليهم با انواع النعم الدينية والدينية **من النبيين** بيان للموصول في ذرية آدم بدل منته
باعادة الحار ويجوز ان يكون في ذرية النبيين لان المنعم عليهم اعم من الانبياء واحص في الذرية
ومن حملنا مع نوح اي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابراهيم كان من
ذرية سام بن نوح **ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرايل** عطف على ابراهيم اي ومن ذرية
اسرايل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحي وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات من
الذرية **ومن هوديا** ومن جملة من هوديا الى الحق **واختينا** للنبوة والكرامة **اذ اتينا عليهم**
آيات الرجز خروا سجدا وبكيا جزاء اوليك ان جعلت الموصول صفة واستينافا وان جعلته
جزء بيان خشيتهم في الله تعا واجباتهم له مع ما لهم من علو الطبقة في شرق النسب وكما
النفس والزلفي في الله تعا وعن النبي صل الله عليه وسلم ان الله القران وانكوا فان لم يتكروا فباكون
والبكي جمع بالي كالسجود في جمع ساجد وقوي تليك ليا لان الثانية غير حقيقي وقرآنه والكسرة
بكيا بكسر الباء **مخلفة** بعدهم خلف فصرهم وجاء بعدهم عقب سوره ويخلف صدق بالفتح
وخلف سوره بالسكون **اضاعوا الصلوة** تركوها واخروها عن وقتها **واتبعوا الشهوات**
كثرت الجمر واستحلال كحاح الاخت من الاب والامهات في المعاصي وعن علي كرم الله وجهه
واتبعوا الشهوات يعني الشهيور وكب المتطور وليس المشهور **فسوف يلحقون عذابا** كقولهم
من يلحق جيرا الناس امره **وهي يغوا** يقدم على التي آيما او جوا غي كونه يلحق اتماما او غيا عن
طريق الجنة وقيل هو وادي في جهنم يستعبد منه اوديتها **الاخرة تاب وامن وعمل صالحا** يدل على
ان الامة في الكفر **فاوليك يدخلون الجنة** وقراء ابن كثير وابو عمر و ابو بكر ويعقوب على السبا
للمفعول في ادخل **ولا يظنون شيئا** ولا يتقصون شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان يتصعب شيئا
على المصدر وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجرهم **جنات عدن** بدل من
الجنة بدل البعض لاشتمالها عليها او منصوب على المدح وقوي بالرفع على انه جزاء محذوف و
علم انه لضاف اليه في العلم او علم للعدن بمعنى الاستقامة كبره ولذلك صح وصف ما اصبحت اليه
بقوله **وعدا الرجز عبادا بالغيب** اي وعدها اياهم وهي غايبة عنهم او هم غايبون عنها
او وعدهم بايمانهم بالغيب **انه اذ الله كان وعده** الذي هو الجنة **ما تبا** يايتها اهلها
الموعود لهم لا محالة وقيل هو من اتى اليه احسانا فاني نغول **ما تبا** يايتها اهلها
لغوا من الكلام الا ان كان سلا

اوليك مبتدأ الذين اتم الله
عليهم صفة له في النبيين بيان
لهم وهو في معنى الصفة وما بعد
الجملة الشرط صفة للتبيين فتوله
من ذرية آدم اي ادريس ومنه
حملنا مع نوح في السقفة اي
ابراهيم ابن ابنه سام ومن ذرية
ابراهيم اي اسمعيل واسحق ويعقوب
ومن ذرية اسرايل وهو يعقوب
اي موسى وهرون وزكريا ويحي
وعيسى ومن هوديا واختينا
اي من حملتهم وخبنا اوليك اذا تلى
عليهم آيات الرجز خروا سجدا
وبكيا جمع ساجد وان اي يتكروا
مثلهم واصل بكيا بكوي قلت للار
ياء والصفة كسرت **مخلف** بعدهم
خلف اضاعوا الصلوات تبركها
كاليهود والنصارى **واتبعوا**
الشهوات من المعاصي **فلحقون**
عذابا هو وادي في جهنم اي يتبعون
فيه الا ان من تاب وامن وعمل صالحا
فاوليك يدخلون الجنة ولا يظنون
ينقصون شيئا من ثوابهم **جنات**
عدن اي اقامة بدل من الجنة
وعدا الرجز عبادا بالغيب حال
اي غايبين عنها **انه كان وعده**
اي موعوده **ما تبا** يعني آيتها
اصلم ما توي او موعوده هنا
الجنة يايتها اهلها لا يسمعون فيها
لغوا من الكلام الا ان كان سلا

البي

فضول كلام **الاسلام** ولكن يسمون قوله يسلمون فيه من العيب والنعيقه والاسليم
 الملايكة عليهم او تسليم بعضهم على بعض على الاستغناء المنتقع او على معني ان التسليم ان كان
 لغوا فلا يسمون لغوا سواء كقولهم ولا يعيد فيهم غير ان يسمونهم بن قولهم قرع الكتاب
 او على ان معناه الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من باب العقظاها وانما فايده الاكرام
ولم يزلهم فيها بكره و**مخشيها** على عادة المتعجبين والتمسطين بين الزهاده والرغابة وقيل
 المراد دوام الرزق ودرور **تلك الجنة التي نزلت في عباد تامه** كان تقيها عليهم ثم ثمره
 تقواهم كما يبي على الوارث مال مورثه والوراثه اقوي لفظ مستعمل في التملك والاحتقاف
 من حيث انها لا تعقب بنسخ ولا استرجاع ولا تبطل ببرد واستقاط وقيل بويرث المتقون
 من الجنة للمساكين التي كانت لاهل النار لو اطاعوا زياده في كرامتهم وعن يعقوب قورث
 بالشديد **وما نزل الامام ربك** حكاية قول جبريل عليه السلام حين استبطاه رسول الله
 صل الله عليه ولم يمسك عن قصه اصحاب الكهف وذوي القرنين والروح ولم يدبر ما يجيب ورجا
 ان يوحى اليه فابطاه عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه
 ثم نزل لبيان ذلك والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول
 مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما نزل وقتا عن وقت الامام الله على ما يقتضيه
 حكمة وقرى وما ينزل باليا والضمير الوحي **له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك** وهو
 ما نحن فيه من الاماكن والما بين الاستنزل في مكان الى مكان او ان تنزل زمان دون زمان الا
 بامر ربك ومشيئته **وما كان ربك نسيا** تارك لا يما كان عدم النزول لعدم الامر به ولم
 يكن ذلك عن ترك الله له وقوله يعا ياك كان عمت الكفرة وانما كان الحكمة رها فيه وقيل
 اول الاية حكاية قول المتقين حين يدخلون الجنة والمعنى وما نزل الجنة الامام الله ولطفه وهو
 مالك الامور كلها السالفة والمتبقية والحاضرة فاجدها وما يحجزه من لطفه وفضله وقوله وما
 كان ربك نسيا فترى ان الله لقولهم اي وما كان ناسيا لاعمال العاملين وما وعد لهم من الثواب
 وقوله **وقب السموات والارض وما بينهما** بيان امتناع النسيان عليه وهو جرح حذف او بدل من ربك
فأعبدوا صراطا لعبادته خطاب للرسول مرتب عليه اي لما عرفت ربك ما به لا ينبغي له ان ينسى
 او اعمال العمال فاقبل على عبادته واصطبر عليها ولا تشوش بابطاء الوحي وهزئي الكفرة وانما
 عدي باللام لضمه معني الثبات للعبادة فيما تورده عليه من الشدايد والمشاق كقولك للحجاب

الا لكن يسمون **الاسلام** الملايكة عليهم او تسليم بعضهم على بعض
ولم يزلهم فيها بكره و**مخشيها**
 اي على قدرها في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل صواعق
 وتورايبا تلك الجنة التي نزلت في عباد تامه كان
 تقيا بطاعة ونزل لما تاجر الوحي
 اي ما فعل لا النبي جبريل عليه السلام
 ما شعثك ان تزونا اكثر مما كنت
 تزونا وما نزل الامام ربك
 له ما بين ايدينا اي ما بين
 من امور الآخرة وما خلفنا من
 امور الدنيا وما بين ذلك اي
 ما يكون من هذا الوقت الى قيام
 الساعة اي له علم ذلك بهم
 وما كان ربك نسيا بمعنى
 اي تارك لا تترك الخير الوحي عنك
 رب ما لك السموات والارض
 وما بينهما فاعبدوا صراطا
 لعبادته اي اصبر عليها
 تعلم له نسيا

اصطبر لقرئك **كل تعلم له نسيا** مثلا يستحق ان يسمي الها واحدا يسمى الله فان المشركين
 وان سمو الصنم الها لكن لم يسموا الله قط وذلك لظهور احديته وتعالى ذاته عن المماثلة حيث
 لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تعبير الامر اذا صح ان لا احد مثله ولا يستحق العبادة غيره لم يكن بد
 من التسليم امره والاستغفال بعبادته واصطبار على مشاقها **ويقول الانسان المراد به الجسد**
 باسره فان القول مقول فيما بينهم وان لم يقبل كلامهم كقولك بنو فلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم
 وبعضهم اليهود وهم الكفرة اوي بن خلف فانه اخذ عظما ما بالية ففتها وقال زعم محمد صل الله عليه
 انما نبعت بعد ما موت **ايضا ما مات لسوق اخرج حيا** من الارض ومن حال الموت وتقوم الظرف
 وايلا وحرف لانك ان المنكر لو لم يبعث الموت وقت الحياة وانصبا به يفعل ذلك عليه اخرج لايه
 فان ما بعد اللام اي جعل فيها قبلها وهي ههنا مخلصه للتركيب مجردة عن معنى الحال كخلصت الهمة
 واللام في يا الله للعويض نساغ اقترانها بحرف الاستغفال روي عن ابن ذكوان اذا مات بمهنة
 واحدة مكسورة على الجوز **فلا يذكر الانسان** يحطف على يقول وتوسط همة لانك وسينه وبين
 العاطف مع ان الاصل ان تتقدم باللدالة على ان المنكر بالذات هو المعطوف وان المعطوف
 عليه انما نشاء منه فانه لو تذكر وما مل **انا خلقنا من قبل ولم يك شيئا** بل كان عدما صافا
 لم يقبل ذلك فانه اعجب من جمع المواد بعد التفرق واجداد مثل ما كان فيها من الاعراض وقراء
 نافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب يذكر في الذكر الذي يراد به التفكير وقوي
 على الاصل **قوربك لغنهم** اقسام باسمه تعالى مضافا الى انبياء تحقيقا للامر وتخيما للشان
 الرسول عليه الصلاة والسلام **والشياطين** عطفوا ومغولامه لما روي ان الكفرة يحترقون
 مع قوربايهم من الشياطين الذين اغوهم كل مع شيطان في سلسلة وهذا وان كان لهم
 مخصوصا ساغ نسيه الى الجسد باسره فانهم اذا حشروا وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين
 فقد حشروا جميعا معهم **ثم لغنهم حور جهنم** كيري السعداء ما نجاهم الله منه في زيادوا
 غبطة وسرورا ونيال الاستغناء ما ادخروا المعادهم عدة ويزدادوا غنظا في رجوع السعداء
 عنهم الى دار الثواب وشما تسهم عليهم **حيتيا** على ركبهم لما يدعهم في هول المطع اولانه من
 توابع التوقف للحساب قبل التوصل الى الثواب والعقاب واهل الموقف جاثون لقوله
 تعالى وتوي كل امر جاثية على المعقود في مواقف التناول وان كان المراد بالانسان الكفرة
 فلعلمهم بسا قورن حفاة في الموقف الى شاطي جهنم اهانتهم بهم او لعجزهم عن القيام

اصطبر لقرئك
 كل تعلم له نسيا اي يسمي
 لا يقول الانسان المشرك للبعث
 كما يوي بن خلف او لعلي بن المغيرة
 النازر فيه لامية **ايضا** تحقيقا للهنة
 الثانية وتسهلها وادخال الغيبها
 بوجهها وبين المخبري **ما ست**
سوق اخرج حيا من القبر لا يقبل
 محض صلا عليه ولم فالاستغناء من
 النفاي ما ايجل بعد الموت وما
 ثابده للتاكيد وكذا اللام في قوله
 بقوله تعالى **وايضا ما مات لسوق**
 يشكر ابلت الشاء ذلما واخرجت
 في الدال وفي قراءة تركها وسكون
 الدال وضع الكاف **انا خلقنا**
من قبل ولم يك شيئا فيستدرك الاستغناء
 على الاعادة **قوربك لغنهم** اي
 المنكرين للبعث **والشياطين** اي
 جمع كلامهم وشيطانهم في سلسلة
ثم لغنهم حور جهنم تخارجها
حيتيا على الركب جمع جات واصله
 جثوا وحثوي من حثي حثيها
 او حثي لغتان **ثم لغنهم**
 في الاية

لما علم من السنة وان فسر الانسان بالعموم فالغنى انهم يتجاثرون عند مرافاة شاطي
جهنم على ان جثيل حال مقدرة وقواه حمزه والكساي وحض جثيا بكر الجيم ثم لتتر عن
من كل شيعة من كل امته شاعت ديننا **اشد على الرحمن عتيا** كان اعصى واعية منهم
فقط حرم فيها وفي ذكر الاشد تنبيه على انه يعاقبوا كثيرا اهل العصيان ولو حصر
ذلك بالكفر فالمراد به طوائفهم افعالهم فاعناهم ونظرهم في النار على الترتيب او
نحوه فلا يطبقها التي تطبقهم وايمهم بني على الفهم عند كسيري لان حقه ان يبي كساي
الموصولات لكنه اعرب جلا على كل وبعض اللزوم الاضافة فاذا اخذ مصدر صلته زاد نقصه
فغاد الى حقه منصوب المحل بنزعن ولذا كقوي منصوبا وعرفوا عند غيره اما بالابتداء على
انه استنهاي وجزه اشد والمجمل تحكينة وتقدير الكلام لتتر عن من كل شيعة الذين يقولون
ايهم اشد ومعلق عنها لتتر عن لتضمنه معنى التمييز اللازم للعلم او مستانفة والفعل واقع
عامة كل شيعة على زيادة من او على معنى لتتر عن بعض كل شيعة واما ان يتعلق بخذوق فيفسر
ما بعد واما بشيعة منها بمعنى تشيع وعلى اللسان او متعلق بالفعل وكذا الباقي قوله **ثم لئن اعلم**
بالذين هم اولي باصليا اي لئن اعلم بالذين هم اولي بالصلي او صلبيهم اولي بالنار وهم المتتر عنون
ويجوز ان يراد بهم وباشد هم عتيا رفس الشيع فان عذابهم مضاعف لفضلالهم واضلالهم وقراء
حمزة والكساي وحض بكسر الصاد صليا **وان منكم** واما منكم التثنية الى الانسان ويؤيد انه
قوي وانهم **لا واردها** الا واصلها وحاضر ذنها يرميها المؤمنون وهي خامدة وتنهار فيهم
وعن جابر رضي الله عنه انه صل الله عليه وسلم سئل عنه فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض
ليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردت قوتها وهي خامدة واما قوله تعالى اولئك
عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ووردت الجواز على الصراط فانه محدود عليها **كان**
عليك حتما مقضيا كان وورودهم واجبا او جيبا الله على نفسه وقضى بان وعديه وعدا لا يمكن
خلفه وقيل اقسام الله عليه ثم **بني الذين اتقوا** اتقوا الى الجنة وقرا الكساي ويعقوب بن يحيى
بالتحفيف وقوي ثم بفتح الشاء اي هناك **وتنذر الظالمين فيها جثيا** منها رة بهم كما نوا
وهو دليل على ان المراد بالورود الجثوا اليها وان المؤمنون يفارقون الجنة الى الجنة بعد
تجاثرتهم وتبقي الجنة فيها منها رة بهم على هيأتهم **واذا سئل عليهم آياتا بينات** تلا

ثم لتتر عن من كل شيعة
فرقة منهم ايهم اشد على الدنيا
عتيا جثة ثم لئن اعلم بالذين
هم اولي بها الحق بالاشياء
في جهنم الاشد وغيرهم
دخولها احتراقا فاستدبرهم
صلوي من صلي بكسر اللام
وان اي ما منكم احد
اي داخل جهنم كان علي
حتما مقضيا حقه وقضى به
فلا يتركه ثم تنجي
الذين اتقوا الشكر والكر
منها ونذر الظالمين
والكفر فيها جثيا على الكساي
واذا سئل عليهم اي الذين
والكافرون آياتا بينات
بينات واضحات حال
ه الذين يتكفرون

قوله صفة كسيري
رد بان كسيري والاشياء
لا توصف ولا يوصف بها

الالفاظ مبينات المعاني بنفسها او ببيان الرسول او وافضات العجاز **قال الذين كفروا**
لذيدين امنوا اجلهم او معهم **اي الفريقين** المؤمنين والكافرين **خير مما قام** موضع قيام او مكانا
وقراء ابن كثير بالضم اي موضع الاقامة والمنزل **واحسن نديا** مجلسا ومجتمعا والمعنى انهم لما
سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها والدخل عليها اخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ
الدنيا والاستدلال بزيادة حظهم فيها على فضلهم وحسن حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم في الخيال
وعلمهم بظواهر الحياة الدنيا فردد عليهم ذلك ايضا مع التهديد بقوله **وكم اهلكنا قلوبهم**
من قرونهم احسن انا و **رايا** وكم منقول اهلكنا ومن قرون بيانه وانما سيج كل اهل عصر قرنا
لانه يتقدم قبي بعدهم وهم احسن صفة لكم انا تمييز عن النسبة وهو متاع البيت وقيل هو
جد منه والحرف في ثمارت والرقي المنظر وفعل في الروية لما يري كاللحن والحيز وقرانا فغ وان عامر
يرث على قلب الهمة وادغامها او على انه من الري الذي هو النعمة وابوكبر ريبا على القلب وقوي
ريبا يحذف الهمة وزبانه الري وهو الجمع فانه محاسن مجموعة ثم بين ان تمتعهم استدراج ليس
باكرام وانما المعيار على الفضل والنقص ما يكون في الاخرة بقوله **قل من كان في الضلالة فليمدد**
له الرحمن مدا فيمدد ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما الخرجه على لفظ الامر اذا بان امهاله مما
ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا لمعاذيره كقوله انما على لهم ليزدادوا انما وكقوله اولم نعمكم
ما يتذكر فيه من تذكر **حيث اذارا واما يوعدون** غاية المدد وقيل غاية قوله الذين كفروا للذين امنوا
اي لفريقين **حيث اذارا واما يوعدون اما العذاب واما الساعة** تفصيل للموعود فانه اما
العذاب في الدنيا وهو علة المسلمين عليهم وتعديتهم اياهم قتلوا واسرا واما يوم القيمة وما
ينالهم فيه الجزوي والكمال **فسيعلون** **هو شر مكانا** من الفريقين بان عاينوا الامر على عكس ما قدر
وعاد ما متعوا به خذلانا ووبالا عليهم وهو جواب الشرط والمجمل محكية بعد حية **واضعف خذلا**
اي قيئة وانضارا قابل به احسن نديا من حيث ان حسن النادي باجتماع وجوه القوم واعيانهم و
بغير بورتوكهم واستظهارهم **وزيد الله الذين اهتدوا هدي** عطف على الشرطية المحكية بعد
القول كما تبين ان امهالا الكافز وتمتعه بالحياة الدنيا ليس لفضل اراد ان يبين قصور
المؤمن منها ليس لنقصه بل ان الله تعالى اراد به ما هو خير وعوضه منه وقيل عطف على انه فليمدد
لان في معنى الخير كانه قيل من كان في الضلالة فليمدد له هداية

والذين كفروا للذين امنوا
اي الفريقين خذوا وانتم خير
تقاما من اقاموا احسن نديا
او بالضم من اقاموا احسن نديا
بمعنى النادي وهو مجتمع القوم
يحدثون فيه ويقتنون من
تلكون خيل استكم والاسد بها
وكم اي كمثل اهلكنا قلوبهم
قرون امية من الماسم الماضية
قرون امية من الماسم الماضية
احسن انا اما وساعا ورايا
منظر من الروية وكما اهلكناهم
لكفرهم نيلك هو اي قلوبهم
في الضلالة بشرط جوابه فليمدد
بمعنى الجزاي يمدد له الرحمن مدا
في الدنيا يستدج حية
ما يوعدون اما العذاب
كالقتل والاسر واما الساعة
المشكلة على جهنم فيدخلونها
فسيعلون **هو شر مكانا**
واضعف خذلا اعوانا ااهم
ام المؤمنون فيجندهم الشياطين
وحبذا المؤمنين عليهم الملايكه
وزيد الله الذين اهتدوا
بلا تيان هدي بها ينزل
عليهم من الايات **والباقيات**
الصالحات

والباقيات الصالحات
هي الطاعات التي تصحها
عند ربك قوايا وخير
منها ما يريد الله ويحب
بمختلف أعمال الكفار والخير
هنا في مقابلة قولهم اي لغيرين
خير مما افرايت الذي كلف
باباتنا العاصرين وايل
لجبابين الطارث القائل له
سبع بعد الموت والمطالبة
باللاوتين على تقدير العيش
ملاوولدا فاقضك في السبع
اطلع الغيب اي علمه وان يوتي
قوله واستغنى بهما الاستغناء
عن هجرة العول خلفت ام
عند الرحمن عهدا بان يوتي قاي له
كلا اي لا يوتي ذلك مستكثرا
بكتابة ما يقولون ولدنا
مدانزيرة بذلك عن ابا فوق عن
كفره وثرة ما يقولون في
الولد وياتينا يوم القيمة
امال وما ولدنا وانا في
مكة في دون الله اوانا في
يعبدونم ليكونوا هم عن شفعا
عند الله بان يعبدوا كلالا اي
مانع من عبادهم سيكفرون
اي آلهة اخرى ما كانوا يعبادون
كافرية اخرى ما كانوا يعبادون

والباقيات الصالحات
هي الطاعات التي تصحها
عند ربك قوايا وخير
منها ما يريد الله ويحب
بمختلف أعمال الكفار والخير
هنا في مقابلة قولهم اي لغيرين
خير مما افرايت الذي كلف
باباتنا العاصرين وايل
لجبابين الطارث القائل له
سبع بعد الموت والمطالبة
باللاوتين على تقدير العيش
ملاوولدا فاقضك في السبع
اطلع الغيب اي علمه وان يوتي
قوله واستغنى بهما الاستغناء
عن هجرة العول خلفت ام
عند الرحمن عهدا بان يوتي قاي له
كلا اي لا يوتي ذلك مستكثرا
بكتابة ما يقولون ولدنا
مدانزيرة بذلك عن ابا فوق عن
كفره وثرة ما يقولون في
الولد وياتينا يوم القيمة
امال وما ولدنا وانا في
مكة في دون الله اوانا في
يعبدونم ليكونوا هم عن شفعا
عند الله بان يعبدوا كلالا اي
مانع من عبادهم سيكفرون
اي آلهة اخرى ما كانوا يعبادون
كافرية اخرى ما كانوا يعبادون

تقول

لقولهم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين **ويكونون عليهم ضديا** يريد
المول اذا فسر الضد بعزاي ويكونون عليهم ذلا او يصددهم على معنى انها تكون معونة
في عذابهم بان توفد بها نيرانهم او جعل الموال للكفرة اي يكونون كافرين بهم بعد ان كانوا يعبدون
وتوحيد لوجه المعية الذي به مضادتهم فانهم بذلك كالسبي الواحد ونظير قوله وهم يدعون
وقري كلابا لتسبون على قلبه لا لفتونا في الوقت قليلا لظلمة الاطلاق في قوله اقليل للوم عاذل والعتاب
وقولي ان اصبه قد اصابني او على معنى كلاله هذا الراي كلالا على اضرار فعل بغير ما بعده اي يتجدون
كلا سيكفرون بعبادتهم **الم ترانا انما ارسلنا الشياطين على الكافرين** بان سلطانهم عليهم
او قضاياهم قراء **ترزهم ان ترزهم** وتفرغهم على المعاصي بالسرقات وجعل للشهوات
والمراد تجيبه قول الله صل الله عليه وسلم ان اول الكفرة وما دبرهم في الغي وتهمهم على الكفر
بعد وضوح الحق على ما نطق به الايات المتقدمة **فلا تجعل عليهم** بان يهلكوا حتى تستريح
منهم انت والمؤمنون من شرورهم وقطعوا الارض من فسادهم **انما تعد لهم ايام** اجالهم **عدهم**
والمعنى التجمل بهلاكهم فان لم يبتلى لهم الا ايام محصورة وانفس محدودة **يوم نحشر المتقين**
بجمعهم **الي الرحمن** الي ربهم الذي عمرهم برحمته واختيار هذا الاسم في هذه السورة نشان
وعلمه ان مساق الكلام فيها لتعداد نعمه الجسام وشرح حال الشاكرين لها وللكافرين بها
وفردا وافدين عليه كايضا لو فاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم **ونسوق اليهم**
كما تساق الهمام **الي اجهنم وردا** عطايا فان من يرد الماء لا يرد الا لعطش وكالدواب
التي ترد الماء **لا يملكون الشفاعة** الضمير فيه للعباد المدلول عليها بذكر القسطن وهو
الناصب لليوم **انما اتخذ عند الرحمن عهدا** الامتخالي بما يستعديم ويستاهل ان يشفع
العصاة في الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله وانما اتخذ من الله اذ نافية لقوله تعالى
تنفع الشفاعة الا ان له الرحمن من قولهم عهد الامير لفلان بكذا اذا امر به وحمله الرفع
على البدل في الضمير وال نصب على تقدير مضاف اي لشفاعة من اتخذ او على الاستعانة وقيل
الضمير للمؤمنين والمعنى لا يملكون الشفاعة فهم **انما اتخذ عند الرحمن عهدا** يستعديم ان
يشفع له بالاسلام **ولا اتخذ الرحمن ولدا** الغمير يحتمل الوجهين ان هذا لما كان مقولا
فيما بين الناس جازان ينسب اليهم **لقد جئتم شيئا ادا** على الالتفات للمبالغة في الغم
والتمجيد عليهم بالجرأة على الله تعالى والاماد بالفتح والكسر العظيم المنكر والمادة هي
الشره وادنى الامر وادنى اقلني وعظم على **بكا السعرا** وقرانافع والكساي بالياء

عليه السلام
ن
وكلا

ويكونون عليهم ضديا
اعوانا او اعداء لهم
انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين ترزهم اي
تبيخهم الى المعاصي اي
تطلب الغناب
فلا تجعل عليهم
انما تعد لهم ايام
او انفس من عدا الي وقت
عذابهم واذكر يوم نحشر
المتقين بايمانهم الي الرحمن
وفردا جمع وافد بمعنى ركب
ونسوق اليهم بجمعهم
بمعنى ما سبي عطشان
يملكون الشفاعة
انما اتخذ عند الرحمن عهدا
اي شهادة ان لا اله الا الله
واحول ولا قوة الا بالله
وهو لاي اليهود والنصارى
وهو ترعهم ان الملايكة نبات الله
اتخذ الرحمن ولدا اي الله تعالى
لهم لقد جئتم شيئا ادا اي
منكرا عظيما كاد بالياء والتاء
السوات ينقطره منه

بعض من يشقق مرة بعد اخرى وقول ابو عمرو وابن عامر وحزمة وابو بكر ويعتوب
فيظنون ولما اوردوا البلع ان الفعل مطاوع فعل وان اصل الفعل للتكلف **وتشقق الارض**
وتخر لحيال هذا تمددا او مهودا اولها تمدد اي تكسر وهو تفرير لكونه ادا والمعنى ان هول
هذه الكلمة وعظمها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم يتحملها هذه الاجرام العظام وتفتتت من
شدتها وان فضاعتها مجلبة لغضب الرب بحيث لو اطلعت على العالم ووجدت قوايمه غمضا على من
يقول فيها **ان دعوا للرحمن ولد** لا يتحمل الغضب على لعله لكاد اولها على حذو اللام واقتضاه
الفعل اليه والجر باضمار اللام او بلا بد منه الهاء ومنه والرفع على انه خير محذوف تقديره الموجب
لذلك ان دعوا او فاعل هذا اي هذا دعا والولد للرحمن وهو من دعاه بغيره دعاه بغيره سمي المتعدي اليه
مفعول وانما اقتصر على المفعول الثاني ليجب لكل ما دعي له ولدا ومنه دعاه بغيره سمي المتعدي اليه
مطاوعه اذ انما لان اذا انتسب اليه **وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا** ولا يلحق به اتخاذ الولد
لا يتخذ لوطله مثلا لانه مستحيل ولعل ترسيم الحكم بصفة الرحمانية للاشعار بان كل ما عداه
نعمه ومنعم عليه فلا يجازى عنه هو مبدى النعم كلها ومواليا صولها وفروعها فكيف يمكن ان
يتخذ ولدا ثم صرح به في قوله **ان كل من في السموات والارض اذ دعاهم الى عبادة ربهم**
الارواح مملوك له يا وي اليه بالعبودية والانتقاد وقرى ت الرحمن على الاصل **لقد احصاهم**
حصروهم ولحاظ بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه وقبضة قدرته **وعدهم عدا شقا**
وانفسهم وافعالهم فان كل شئ عنده بمقدار **يوم القيمة فردا منفردا** عن الاتباع
والانصار فلا يجازى عنه من ذلك ليتخذ ولدا ولا يباين سببه ليشرك به **ان الذين امنوا وعملوا**
البنى صل الله عليه ولم اذا احب الله عبدا يقول الجبريل حيث فلا فاجبه فيجيبه جبريل ثم ينادى في اهل
السماء ان الله قد احب فلانا فاجبوه فيجيبه اهل الارض ثم يوضع له المحبة في الارض والسموات اما لان
السورة مكية وكانوا محمدين حينئذ بين الكفرة فزعه ذلك اذا وجاء الاسلام ولان الموعود
في القيمة حين يعرض حسنتهم على راس الاستهاد فينزع ما في صدورهم من العدا **فانما يسرناه**
لتبينهم اليقين العايرين الى التقرى **وتنذرهم يوما** استداء للخصومة اخذين في
كل ليدى اي شق من المرء لفرط حاجهم فيشره وانذر **وكم اهلكنا قبلهم من قرن** تخويل
للقرن وتيسير للرسول صل الله عليه ولم على اندامهم **كل عرض منهم** احد هل تشعرا بحد منهم

السماوات ينظرون بالثقل
وفي قرآه بالثقل وتشديد الطاء
بما اشتقاق منه وتشقق
الارض وتخر لحيال هذا
اي تنطبق عليهم منه / حل
ان دعوا للرحمن ولد
تعا لهم وما ينبغي للرحمن ان
يتخذ ولدا اي ما ينبغي للرحمن
ان اي ما طرقت في السماوات
الايق الرحمن عبدا ولا يخافها
يوم القيمة منهم عدا
السلام لقد احصاهم و عددهم
عدا فلا ينبغي عليه يبلغ فيهم
واحد منهم وكلهم يتدبرهم
فروا بالمال والارضية
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيعمل لهم اجرهم دون و تحايرون
بهم الله سبحانه فانما يسرناه
اي القران بلسانك الغشبية
لتبينهم اليقين
وتنذرهم يوما
التي اي جدول بالبا كلهم
مكة وكم اهلكنا قبلهم من
اي امة من الامم الماضية
الرسول هل تشعرا بحد منهم
احدا وتسمع لهم ركنا

تواضع

السوا

وتراه

وتراه **وتسمع لهم ركنا** او تسمع لهم ركنا
سوتا خفيا لانا كما اهلكنا
اوليك سنكده هو لاي
سورة طه عليه السلام
مائة وخمسة وثلاثون او
اربعون او ثنتا اية
اسم الرحمن الرحيم
طه الله اعلم بمركبه بذلك
ما انزلنا عليك القران
يا محمد لتشق لتعقب ما
فعلت بعد نزوله من طول
قيامك وصلوة الليل اي
خفف عن نفسك

سورة طه على الصلاة والسلام مائة واربع وثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه فخما قالون وابن كثير وابن عامر وحذف ويعتوب على الاصل ونظم الطاء
وحده ابو عمرو وكذا ويرس عن فاقح استعلايه واماها الباقون وهما من اسماء الحروف وقيل
معناه يارحلي على لغة عوفان بن عك فان صح فلعل اصله يا هذا فنصر فوافيه بالقلب والمختصا
واكتشها بقولته ان السفاهة طاهها في خلايقكم لا قدس الله اخلاق الملاعين
صغيف لجواز ان يكون قسما كقولهم لا يضرهم وقرى طه على انه امر للرسول صل الله عليه وسلم
بان يطأ الارض بقدميه فانه صل الله عليه وسلم كان يقوم في تمجده على احدى رجله وان اصل
طاء تقلبت همزة هاء او قبلت في طاء الفاعل لانه كقولهم لا هناك المرثع ثم بني عليه الهمزة ضم اليه
هاء السكت وعلى هذا احتمل ان يكون اصل طه طاهها والالف مهد للهمزة والهاء كناية
عن الارض لكن يرد ذلك كتبها على صورة الحرف وكذا التفسير يارجل او اكفى يشطري بصف
كل واحد من طاهها لانها اسمان لطوهه لانه قد تقدم في اول سورة البقرة ان حروف التبرى
اسماء مسماها الحروف والمستطو فاسقطت الف من كل واحد منها الكلمتين وعبر عنها باسمها
ما انزلنا عليك القران لتشق خرقه ان جعلته مبتدأ على انه مؤل بالسورة او القران والقران
فيه واقع موقع العايد وجواب القسم ان جعلته مقسما به ومناوي له ان جعلته نداء وتبنيان
ان كانت جملة فعلية او اسمية باضمار مبتدأ وطايفة من الحروف بحكمة والمعنى ما انزلنا عليك
القران لتتعب فخرط ما سفاك على كسر قريرين ذما عليك الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة
التهجد والقيام على ساق والشقاء شايح يعني التعب ومنها اشق في وايض المهر وسيد القوم اشقاهم

اد تسمع لهم ركنا
سوتا خفيا لانا كما اهلكنا
اوليك سنكده هو لاي
سورة طه عليه السلام
مائة وخمسة وثلاثون او
اربعون او ثنتا اية
اسم الرحمن الرحيم
طه الله اعلم بمركبه بذلك
ما انزلنا عليك القران
يا محمد لتشق لتعقب ما
فعلت بعد نزوله من طول
قيامك وصلوة الليل اي
خفف عن نفسك

في العادة ان الخيل ورياضتها فيها كثرة وتعب
وفي الذكر منها المسمى مهن اكثر تعبنا

والله عدل اليه للاشعار بانه انزل عليه ليعبد وقيل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما واكثروا
عبادته لو انك لتشفع بترك ديننا وان القرآن اترك عليك لتسقي به **الاعتكاف** لكن تكديرا
وانصباها على الاستثناء المنقطع ولا يجوز ان يكون بلا محل لتسقي به **الاعتكاف** والمنعول له انزل
فان العغل الواحد لا يتعدى الي علقين وقيل هو مصدر في موضع الحال في الكاف والقران او منصوبا
له على ان التسبيح متعلق بمجذوف وهو صفة القران اي ما انزلنا عليك القران المنزل لتسبيحه **تسبيحه**
اي لمن في طبعه شبيه ورقه يتاثر بالانذار ومن علم الله منه انه يحشي بالتخوف منه فانه المنقطع به **تسبيحه**
فصب باضمار فعله او حشي وعلى الملح او على البدل من ذكره ان جعل حاله ان جعل منصوبا له لفظا او
معنى فلا مانع من ان لا يعطى بنفسه وانواعه **من خلق الارض والسموات** مع ما بعده الى قوله
الاسماء الحسني تخيم لسان المنزل بغير عظيم المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو
عند العقل فبدأ بحلق السموات والارض التي هي اصول العالم وقدم الارض لانها اقرب الى الحس
واظهر عنده من السموات العلي وهو جمع العلياء ثانيا على ان اشار الى وجه الحوادث الكائنات
وقدم اسمها بان قصد للعرض فاجري منه الاحكام والتقادير وانزل منه الابواب على ترتيب و
مقادير حسب ما اقتضته حكمة وتعلقت به مشيئة فقال **الرحمن على العرش استوي له ما في**
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ليدل بذلك على كمال قدرته وارادته ولما كانت
القدره تابعة للامراده وهي لا تنفك عن العلم عقبه لك باحاطة علمه بتمام جليات الامور
علا سواه فقال **وان يحجر بالقول فانه يعلم السر واخفي** اي وان يحصر بذكر الله ودعا به فاعلم انه
غني عن جهره فانه يعلم السر واخفي منه وهو ضمير النفس وفيه تشبيه على انه شرع الذكر والدعاء
والجهر فيها ليس اعلام الله بل لتصوير النفس بالذكور وسوخ فيها ومنعها عن الاستغفال بخبر
وهضمها بالتضرع والخوار ثم لما ظهر بذلك انه المستجمع لصفات الالهية بين انه المنفرد بها
والمتوحد بعقبتها فقال **لا اله الا هو له الاسماء الحسني** ومن في من خلق صفة لتتريلا
او صفة له والانتقال من التظيم الى الغيبة للتفتن في الكلام وتخييم المنزل من وجهين اسناد
انزاله الى ضمير الواحد العظيم الشأن ونسبته الى المختص بصفات الجلال والاکرام والتميم
علا انه واجب اليمان به والابقاد له من حيث انه كلام في هذا شأنه ويجوز ان يكون انزل الحكاية
كلام جبرائيل والملايكة النازلين معه وقري الرحمن بالمرصفة من خلق فيكون على العرش استوي
خبر مجذوف وكذا ان رفع الرحمن على الملح على تقديره هو الرحمن دون الاستناد ويجوز ان يكون

الا لكن انزلناه **تذكره** به
من حشي حشوا الله تعالى
تسبيحه لا بد منه لفظا
الناصله **من خلق الارض**
والسموات **العلي** جمع علياء
ككبري وكبر هو الله
على العرش وهو في اللغة
سير الملك **استوي**
يليق به **ما في السموات وما**
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وما تحت الثرى هو القرب الذي
والما والارضون السبع
تحت **وان يحجر بالقول** في ذلك
او دعاه فانه غني عن الجهر به
فانه يعلم **السر واخفي** ما
حدث به النفس وما غطتها
حدث به فلا يجهد نفسك للجهر
الله **الاهول الاسماء**
الحسني التسعة والتسعون
الواردة بالحديث والحسني
الاحسن

التبدي والتبليغ

خبرنا نينا والثري الطبقة الترابية من الارض وهي اخص طبقا لها والحسن تائيدا الحسن وقصلا
اسماء الله تعالى الحسن على سائر الاسماء في الحسن لداها على معان في اشرف المعاني وافضلها
وهل نانا وحرية موسي في تمهيد نبوته وقعت موسي عليه السلام ليا تم به في تحمل اعباء
الرسالة والصبر على مقاسات الشدايد فان هذه السورة في اويل ما نزل **اذ فرأى نارا**
ظرف للحدث لان حدثه او منقول اذ ذكر قبل انه استاذن شعيبا عليه السلام في الخروج الى
امه واخيه وخرج باهله فلما وا في وادي طوي وفيه الطور ولد له ابن في ليلة شاتية مظلمة
مشجحة وكانت ليلة الحجرة وقد اضل الطريق وتفرقت ماسيته اذ راى من جانب الطور نارا
فقال لا اله الا هو احسبوا ايقوا مكانكم وقر احمره لاهله امكثوا هنا وفي المقصص بضم
الهاء في الوصل والباقرن بكسر هاء فيه **اي انت نارا** ابصرها ابصارا لا يشبهه فيه وقيل
الماينا سا ابصارا ما يونس به **علي ابيكم منها يقين** شعلة في النار وقيل بحجر **واحد**
النار هدي هادي يديني على الطريق او يهديني ابواب لدين فانما انكار الامم رمايلة
الما في كل ما يعين لهم ولما كان حصولها مترقا بين الامر على الرحا وفيه اجلان الماناس
فانه كان محققا ولذلك حققه لهم بان ليوطنوا انفسهم عليه ومعنى الاستعلاء النار
اهلها مشرفون عليها او مستعلون المكان القريب منها كما قال سيبويه في حرث يزيد انه
لصوق بمكان يترتب منه **فلما اناها** اي النار وجدها نارا ايضا تتقد في شجرة خضراء
توهي يا موسي ان ناريك فتحة ابن كثير وابو عمرو واي بائي وكسر الباقرن باضمار القول
واجراء الفجراه وكبرير الضمير للتوكيد والتحقيق قيل ان لما توهي في لغة المتكلم والى
انا الله وكوس اليه بليس لغرضه لعلك تسمع كلام الشيطان فالانا عرفت انه كلام الله
تعالى بان اسمع من جميع الجهات وجميع الاعضاء فهو اشارة الى انه تلقى من ربه كلاما باللسان
روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبذنه وانتقل الى الحس المشترك فانتعش به في غير احتضانه
بعض وجهه **فاخلق تعليك** امر بذلك لان الحفوة تواضع فادب ولذلك قال ما طاب
السلف خافين وقيل لجماسه تعليمه فانها كما تناخ جلد حمار غير مدبوع وقيل معناه و
فرغ قلبك من الاهل والمال **انا ربي الوادي المقدس** تعليل للامر باحترام البعثة والمقدس
يحمل المعنيين **طوي** عطف بيان للوادي ونونه ابن عامر والكوفيون تباويل المكان وقيل
هو كشي من الطي مصدر لتودي والمقدس ي تودي نذائين او قدس مرتين **وانا اخرتك**

وهل قد ان كان حديث موسي
اي نارا في الاصله لامانة امكثوا
عنا وذلك في سيرة في مدي طابا
مدينة مصر **اي انت** شعلة في
علي ابيكم منها يقين شعلة في
راس فتيلة او عود **واحد**
النار هدي اي هادي يديني على
الطريق وكان قد اخطاها الظلمة
المليل وقال لعلي لعدم الخرم
الوعد **فلما اناها** وهي شجرة عوج
توهي يا موسي ان ناريك كسر الهمزة
تباويل يودي بتبيل ونفخها تقدي
الباء انا تا كيد ليا المتكلم **نارا**
فاخلق تعليك انك بالوادي
المقدس المطر الممارك **طوي**
بدلا وعطف بيان بالتسوية وتوكيد
معروف باعتبار المكافاة وغير
مصرف باعتبار البعثة والعلية
وانا اخرتك من بين قومك لي

خبر

اصطفيتك للسنة وقرحة وانا اخترناك **فاستمع لما يوحى الذي يوحى اليك والوحي**
واللام يحتمل التعلق بكل من الفعلين **ان الله لا اله الا انا فاعبدي** بدل ما يوحى
دال على انه مقصور على تقرير التوحيد الذي هو مشي الله بالامر بالعبادة التي هي كمال
العقل **واقم الصلوة لذكرى** يخصها بالذكر واوردتها بالامر للعلية التي اناطها اقامتها
وهو تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لذكرى لان ذكرها في الكتاب
وامرت بها اول ان اذكر انما اشتهاء اول ذكرى خاصة لا ترى بها ولا تشتهيها بذكر غري وقيل
لاوقات ذكرى وهي مواقيت الصلوة اول ذكرى في ما روي انه صل الله عليه وسلم قال من نام
عن صلوة او نسيها فليصلها اذ اذكرها ان الله تعالى يقول **واقم الصلوة لذكرى واليا**
آية كآية الاحالة **احكامها** اريد اخفها وقتها او اقر بان اخفها فلا اقول انها
آية ولو اما في الاخبار باتيانها في اللطف وقطع الاعتذار لما اجرت به او اكد اظهرها
من اخفها اذا سلب خفاؤه ويودع القراءة بالفتح من خفاءه اذا اظهره **لتجزي كل نفس**
تسبي متعلق باية او ما خفيها على الصبر الاخير **فلا يصدك** عن تصديق الساعر او
عن الصلوة **من لا يؤمن بها** هي الكفران بصدوق عليه السلام عنها والمراد منه ان يصدق
عنها كقول لا اربك ههنا يتبينها على ان فطرته السليمة لو خلت بحالها اختارها ولم يعرض
وام يبتغي ان يكون راسخا في دينه فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعفه فيه **واسمع هراه**
ممثل نفسه الى اللذات المحسوسة الخبيثة فقطر نظره عن غيرها **فتردي** فتهلك **بصد**
وما تملك استفهام يتضمن استيقاظا لما يترى فيها من العجائب **بميتك** حاله من معنى المشارة وقيل
صلة تلك **يا مومي** تكرير لزيادة الاستيناس والتنبية **الهي عصاي** وقرى عصي على لغة
هذيل **انوكا** اعتمد عليها اذا عيبت او وقفت على راسه القطيع **واهن** ما على عني
واخط الورق بها على راس غنمي وقرى اهن وكلاهما من ههنا ههنا **هل انك تهن**
وقرى بالسين في الهس وهو جزر الغنم اي احنى عليها زجرها **ولي فيها ما روي حيا** حيا
اخرى ان كان اذا سارت لها على عاتق فطلق بها ادواته وعرض الزندين على سيقها واليه
عليها الكساء واستظل به واذا قصر الرشاء وصله بها واذا قصر منها السباع لغنم قاتل بها
وكان عليه السلام فهم القصور من السوال ان يتذكر حقيقةها او ما يروي من منافعها حتى
اذا راها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقة ووجد منها خصوصا يرضى خارقة للعادة مثل

فاستمع لما يوحى اليك مني
انني انا الله الا انا فاعبدي
واقم الصلوة لذكرى فيها ان
الساعة آية اكد اخفها
عن الناس ويظهر لهم قديها بعد
ماتها **لتجزي** فيها كل نفس
تسبي به من خير او شر فلا يصدك
تسبي عنك عنها اي عن الامان
بصيرتك عنها اي عن الصلوة
من لا يؤمن بها واسمع هراه ان
اكتارها **فتردي** فتهلك
افصدت عنها وما تملك سائبة
افصدت عنها الاستفهام
بميتك يا مومي الاستفهام
للتفتير ليرتد قلبه للمعجز فيها
قال هي عصاي انوكا اعتمد
عليها عند لوثوبه والمسي
اهن اخط ورقي الشجر
ليسط على غنمي قاتله وني
فيها ما روي جمع ما روي تملك
الراء اي حيا في اخرى
والسقاء وطرد الهام شادي
الجواب بيان حاجاتة بها

الكتب

بالانصهار

ان

ان تستعمل شعنتها بالليل كالتسبيح وتبصير دلوا عند الاستقاء وتطول بطول البصر
وتحارب غمها اذا ظهر عدد وينبع الماء بركتها وينصب بنزها وتورق وتثمر اذا اشترى
تمر فذكرها علم ان ذلك آيات باهرات ومعجزات فاهرات احدها الله فيها لاجله
وليس من خواصها تذكر حقيقتها وما فيها من مفصلات ومجالات على معنى انها خسر العصار
تنتفع منافع امثالها لطايق حوايه الغرض الذي فهمه **قال الم يا مومي قال انا اذا**
هي حية تسبي قبال لما الفاها انقلب حية صفرا بخلط العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك
سماها جانا فان نظر الى المبدأ وتعبا نادرة باعتبار المنتهى وحيته اخرى بالاسم الذي
يعم الحالين وقيل كانت في صحامة النعيان وجدارة الحان ولذلك قال كانهما جان
قال خنقا واخف فانه لما راه حية تسبح وتبتلع الحجر والخرق وهو ربهما
سعيد ما سيرتها الاولى هيتهما وحالتهما المتقدمة وهي فعلته من السير تجوزها
للطريقة والهيئة وانصافها على نزع الخافض وعلى ان اعاد منقول في عاده بمعنى عاد
اليه او على الظرف اي سعيدا في طريقته او على تقدير فعلها اي سعيدا لعصا بعد
ذها بها تسيرتها الاولى فتنتفع بها ما كانت تنتفع قبل بلان له ربه ذلك
اطمانت نفس حتى ادخلين فيهما واحد بلحسها **واضم يدك الى جنبك**
تحت العندين لكل ناخيتين جناحان كمناحي لعسكر استعارة من جناح الطائر سميا
بذلك لانهم يحجمها عند الطيران **تخرج بيضا** كانها مشقة من غير سواد وتخرج كني
به عن البرص كما كني بالسوس من العورة ان الطباع تقاوه وتفر عنه **آية اخرى** معجزة تانية
وهي حاله من ضمير تخرج كبيضا او من ضميرها او منقول يا صاخذ او ذلك **لتردي**
في آياتنا الكبرى متعلق بهذا المضمرا وما دل عليه آية او الفضة اي دللتها او فعلنا
ذلك لترديك والكبرى صفة آياتنا او معقول لترديك ومن آياتنا حال منها **اذ هب الازعون**
بها تين الميتين وادع الى العبادة **انه طغي عصي** وتكبر **الرب اشرح لي صدري**
يسر لي امري لما امر الله تعالى بحط عظيم وامر جسيم سالم ان يشرح صدره وينسج قلبه
لتحمل عبابه والصبر على مشاقه والخلق لما ينزل ويسهل الامر عليه باحداث الهباب
له ورفع الموانع وقاية في ايها المشرح والميسر ولا ثم رفعه بذكر الصدر والامر
ومبالغة **واحل عقدة** من لسان يفتحوا قولي فانه يحسن التبليغ من البليغ وكان في
الرسالة لهم **واحل**

ان تستعمل شعنتها بالليل كالتسبيح
وتحارب غمها اذا ظهر عدد وينبع الماء
تمر فذكرها علم ان ذلك آيات باهرات
وليس من خواصها تذكر حقيقتها وما فيها
تنتفع منافع امثالها لطايق حوايه الغرض
قال الم يا مومي قال انا اذا
هي حية تسبي قبال لما الفاها انقلب حية
سماها جانا فان نظر الى المبدأ وتعبا نادرة
يعم الحالين وقيل كانت في صحامة النعيان
قال خنقا واخف فانه لما راه حية تسبح
سعيد ما سيرتها الاولى هيتهما وحالتهما
للطريقة والهيئة وانصافها على نزع الخافض
اليه او على الظرف اي سعيدا في طريقته
ذها بها تسيرتها الاولى فتنتفع بها ما كانت
اطمانت نفس حتى ادخلين فيهما واحد بلحسها
تحت العندين لكل ناخيتين جناحان كمناحي
بذلك لانهم يحجمها عند الطيران **تخرج**
به عن البرص كما كني بالسوس من العورة ان
وهي حاله من ضمير تخرج كبيضا او من ضميرها
في آياتنا الكبرى متعلق بهذا المضمرا
ذلك لترديك والكبرى صفة آياتنا او معقول
بها تين الميتين وادع الى العبادة **انه طغي**
يسر لي امري لما امر الله تعالى بحط عظيم
لتحمل عبابه والصبر على مشاقه والخلق لما
له ورفع الموانع وقاية في ايها المشرح
ومبالغة **واحل عقدة** من لسان يفتحوا قولي
الرسالة لهم **واحل**

واضم يدك الى جنبك
تخرج بيضا
كشعاع السموي
آية اخرى وهي
من ضمير تخرج لترديك بها اذا
فعلت ذلك يظهرها
الآية الكبرى اي الغنم على
رسا لتك واذا اراد عودها
لما احلتها الاولى ضمها الى الجناحان
كما تقدم واخرجها **اذ هب الازعون**
ومعها انه لم يجرى جاوز الحد في
كفره الى ادعاء الملوحة **قال**
رب اشرح لي صدري وسه
لتحمل الرسالة وسهله لي
منها وهي حدقت من احراقه بحجرة
عند تبليغ وهو صغير يفهم
الرسالة لهم **واحل**

مثل وما جرد في الكرامة لمن قربه الملك واستخلصه لنفسه **ذهب أنت وأخوك يا أيها محمد** إلى
لا نبيا وانترا ولا تقبل في قرى تبيا بكر الماء **في كركي** لا تبيا حيثما تقبلتا وقيل في
تبليغ ذكرى والدعاء إلى **ذهب إلى افرون** انه **طعي** امر به او لاموسى وحد وهما اياه و
اخاه فلا تكبر قيل او حيا لاهرون ان تبليغ موسى وقيل سمع بمقبلة فاستقبله **فقال لولا**
لينا مثل كل ذلك الى ان تزكى وهديك الى ربك فتعشى فانه دعوى في صورة عرض ومشورة
حذرا ان تحمله الجارة على ان يسطر عليك او احتراما لماله من حق التربية عليك وقيل
كثيابه وكان له ثلاث كنى ابراهيم واسم ابى الوليلد وابومرة وقيل عوا شيا بالابهر
بعده ومكلا ينزل الاماموت **احله تيدكوا وحشي** متعلق يا ذهب او قولا اى باسرا الامر
على جايكا اى طبعك ان تهر ولا يجب سعيك فان الراجح جهده والامر تكلفه النادرة على
والمبا لغز عليها في الاجتهاد مع علمه بان لا يرمي الزام الحجة وقطع المعذرة والظهار ما حدث
في تضاعيف ذلك من الايات والتذكر للمحقق والخشية للمتهم ولذا تقدم الماول اى ان
لم يتحقق صدقها ولم يتذكر ولا اقل من ان يتوهم نفي حشي **فالاربا اننا تخاف ان نرط علينا**
اى نرط علينا بالعقوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة واظهار المعجزة من فرطه اذا اندم منه
القارط وفرس فرط يسبق الخيل وقرى يبرطه ان فرطه اذا علمته على عمله اى يخاف ان يحمله
حامل من استكبار اخوق على الملك او شيطان اسى وجنى على المعاملة بالعداب و
يبرطه الاقراط في الماذية **وان يطغي ان يزداد** وطغيانا فينتظي ان يقول فيك ما لا ينبغي
لجراته وقساوته واطلاقه من حزن الادب **فالانخاف اني معك** بالتحفظ والنصرة **اسمع**
واري ما يجري بينكما وبينه قول وفعل فاحذر في كلا حال ما يبرق شره عنكما ويوجب غضبه
لكما ويجوز ان لا يقدر بشي على معنى اني حافظا لكما معا مبصرا والحافظ اذا كان قادرا
سميعا بصيرا ثم الحفظ **فايتاه فقولا انا رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل** اطلقهم
ولا تعذبهم بالكاليف الصعبة وقتل الولدان فانهم كانوا في ايدي القبط يستعملونهم
ويتعذبونهم في العمل ويتسلوا ذكورا وادمهم في عام دون عام وتعميق الايمان بذلك
دليل على ان خليف المؤمنين من الكثرة اهمهم دعوتهم الى الايمان ويجوز ان يكون للتشريح
في الدعوة **قد جينا** **او باية من ربك** جملة مقرر لما تضمنه الكلام السابق وهو في
الرسالة وانما وجد الية وكان معا آياتان لان المراد آيات الدعوى ببرها نها
لا الاشارة الى وحدة الحجة وتعددها وكذلك قوله **قد جيتكم** بيمينه فاق باية او
او لو جيتكم بشي بين **والسلام على من اتبع الهدى** وسلام الملائكة وخزنة الجنة

ذهب انت واخوك الى الناس
يا ايها النبي
في فكرى
ذهب الى افرون
المرحبة
في رجوعه
تبعظ
والترجي
سحانه
اننا تخاف ان نرط علينا
يحمل العقوبة
يتكبر
يعرف
ما يفعل
ربك
الى الشام
عنهم
اشغال
وحمل
حجة
والسلام
اي السلام

على المهتمين او السلامة في الدارين لهم **انا قوا وحى النينا ان العذاب على كذب و**
تولي عذاب المشركين على المكذبين المرسل ولعل تغيير النظم والتصريح بالرعيد والتوكيد
فيه ان التهديد في اول الامر اعم وانجع وبالواقع اليق **قال من ربك يا موسى** اى بعد
ما ايتاه وقاله ما امر به ولعله حذف لدلالة الحال عليه فان المطمع اذا امر بشي
فعله الاحمال وانما خاطب الاثنين وحض موسى بالبداية الاصل وهو من وزير
وتابعه اولانه علم ان له رتبة واخيه فصاحه فاراد ان يفخه ويدل عليه قوله ام انا خير
من هذا الذي هو ميهن ولا يكاد يبين **قال ربنا الذي اعطى كل شئ من الامواع خلقه**
صوره وشكله الذي طابق كماله لم يمكن له واعطى خلقه كل شئ يحتاجون اليه ويرفون
به فقدم المفعول الثاني لانه المقصود بيانه وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة
تزوجا وقرى خلقه صفة المصانف اليه او المصانف على تمدد فيكون المفعول الثاني
مخذوقا اى اعطى كل مخلوق ما يصلحه **ثم هدى** ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطى وكيف
يتوصل به الى بقايمه وكاله اختيارا وطبعها وهو جواب في غاية البلاغة لاختصار
واعرابه عن الموجودات باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنى الفادر بالافاء
المنعم على الاطلاق عوايه بها وان جميع ما عدها مفتقرا اليه منع عليه في جودها
وصفاتة وافعاله ولذلك بهت الذي كفر واختم عن الدخيل عليه فلم يبرى الا صرف
الكلام عنه **قال فابال القرون الاولى** فاحالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة
قال علمنا عند ربك اى انه غيب لا يعلمه الا الله وانما انا عبد متك لا اعلم منه الا ما
اخبرني به **في كتاب** مثبت في اللوح المحفوظ ويجوز ان يكون تمثيلا لتمكنه
في علمه بما استخفظه العالم وقيدته بالكتابة ويؤكد **لا يعقل زجوا لانس** و
ان يخطى باللس في مكانه فلم يهتد اليه والسيان ان يذهب عنه بحيث لا يخضر
بيالك وهما محلان على العالم بالذات ويجوز ان يكون سؤالا ادخالا على حاظمه
قدرة الله تعالى بالاشياء كلها وتخصيص بعضها بالصورة والخواص المختلفة بان
ذلك يستدعي علم بتفاصيل الاشياء وجزئياتها والقرون الخالية مع كثرتهم
وتماذي مدتهم وتباعد اطرافهم كيف احاط علمهم وباجزائهم واحوالهم
فيكون معنى الجواب ان علمه تعالى محيط بذلك كله وانما ثبت عنده ولا يعقل ولا يفسح

اننا قوا وحى النينا ان العذاب على
تولي عذاب المشركين على المكذبين
قال من ربك يا موسى
قال ربنا الذي اعطى كل شئ من الامواع خلقه
ثم هدى
قال فابال القرون الاولى
قال علمنا عند ربك
في كتاب
لا يعقل زجوا لانس

الذي جعل لكم الارض باءادام فروع صفة لزي وهو خير المحذوف او منصوب على مدح وتوكيد
الكويون هنا وفي الزخرف هذا اي كالمهد تمتد ونضا وهو مصدر سمي به والباقر
مهارة وهو اسم لما يهدد الفرس او جمع مهد ولم يختلفوا في الذي للبناء **وسلك**
الكم فيها سبلا وحصل لكم فيها سبلا بين الجبال واللاودية والبراري تسلكونها من ارض
الي ارض لتلقوا منا فمها **وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به عدلين لفظ الغيبة الى**
صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى تقيسها على ظهور ما فيه من الدلالة على حال القدرة
والحكمة وايدانابانه مطاع يتنادى الاشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا تطاير كقولك
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها امن خلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق **ارواجا** اصنافا سميت بذلك
رذواجها واقران بعضها ببعض **من نبات** بيان وصفه لاز واجا وكذلك **شئ** يحمل
ان يكون صفة للنبات فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع وهو
جمع شئت كمرض ومضى اي متفرقات في الصور والاعراض والمنافع يصلح بعضها للنبات
وبعضها للبهائم فلذلك قال **كلوا وارعوا انعامكم** وهو حال ضمير فاخرجنا على ارادة
القول اي اخرجنا اصناف النبات قائلين كلوا وارعوا والمعنى معدها ما هو الا انعامكم
بالاكل والعلف اذ بين فيه **ان في ذلك آيات لولي الهى** لولي العقول الناهية عن اتباع
الباطل واركتاب القبايح جمع نهيته **منها خلقناكم** وان التراب صل خلقنا اول ابايكم واول
مواد ابدانكم **وفيهما نفيديكم** بالموت وتفكيك الاجزاء **ومن هنا نخرجكم تارة اخرى** بتأليف
اجزائكم المتفتتة المختلطه بالتراب على الصورة السابقة ورد الارواح اليها **وتقدرا نياها**
ايانا بصرناه اياها وعرفناه صحتها **كلها** تأكيد لشمول الانواع او لشمول الافراد على ان
المراد باياتنا آيات معجزة في الآيات التسع المختصة بموسى وانه عليه كفته والسلام
اراه آياته وعد عليها ما اوتي عينه من المعجزات **فكذب موسى** من فوط عناده **واي اليمان والطاعة**
لعتوه **فلا جتنا التحرفا من ارضنا** ارض مصر **يسمرك يا موسى** هذا تغلل وتخبير
ودليل على انه علم كونه حقا حتى خاف منه على ملكه فان سحر لا يقدر ان يخرج ملكا مثله
من ارضه فلنا تيتك بسحر مثل سحر كذا **فاجعل بيتنا وبينك موعدا** وعدا لقوله **تعلقه**
نحن وانا فان الاخلاق لا يلايم الزمان والمكان وانصابه **فكانا سوي** يفعل

الذي جعل لكم الارض باءادام فروع صفة لزي وهو خير المحذوف او منصوب على مدح وتوكيد الكويون هنا وفي الزخرف هذا اي كالمهد تمتد ونضا وهو مصدر سمي به والباقر مهارة وهو اسم لما يهدد الفرس او جمع مهد ولم يختلفوا في الذي للبناء وسلك الكم فيها سبلا وحصل لكم فيها سبلا بين الجبال واللاودية والبراري تسلكونها من ارض الي ارض لتلقوا منا فمها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به عدلين لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى تقيسها على ظهور ما فيه من الدلالة على حال القدرة والحكمة وايدانابانه مطاع يتنادى الاشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا تطاير كقولك الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق اروجا اصنافا سميت بذلك رذواجها واقران بعضها ببعض من نبات بيان وصفه لاز واجا وكذلك شئ يحمل ان يكون صفة للنبات فانه من حيث انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع وهو جمع شئت كمرض ومضى اي متفرقات في الصور والاعراض والمنافع يصلح بعضها للنبات وبعضها للبهائم فلذلك قال كلوا وارعوا انعامكم وهو حال ضمير فاخرجنا على ارادة القول اي اخرجنا اصناف النبات قائلين كلوا وارعوا والمعنى معدها ما هو الا انعامكم بالاكل والعلف اذ بين فيه ان في ذلك آيات لولي الهى لولي العقول الناهية عن اتباع الباطل واركتاب القبايح جمع نهيته منها خلقناكم وان التراب صل خلقنا اول ابايكم واول مواد ابدانكم وفيه نفيديكم بالموت وتفكيك الاجزاء ومنها نخرجكم تارة اخرى بتأليف اجزائكم المتفتتة المختلطه بالتراب على الصورة السابقة ورد الارواح اليها اياتنا بصرناه اياها وعرفناه صحتها كلها تأكيد لشمول الانواع او لشمول الافراد على ان المراد باياتنا آيات معجزة في الآيات التسع المختصة بموسى وانه عليه كفته والسلام اراه آياته وعد عليها ما اوتي عينه من المعجزات فكذب موسى من فوط عناده واي اليمان والطاعة لعتوه فلا جتنا التحرفا من ارضنا ارض مصر يسررك يا موسى هذا تغلل وتخبير ودليل على انه علم كونه حقا حتى خاف منه على ملكه فان سحر لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه فلنا تيتك بسحر مثل سحر كذا فاجعل بيتنا وبينك موعدا وعدا لقوله تعلقه نحن وانا فان الاخلاق لا يلايم الزمان والمكان وانصابه فكانا سوي يفعل

دل عليه المصدر لانه موصوف وابانه بدل من موعدا على تقدير مكان مضاف اليه وعلى
هذا يكون طباق الجواب في قوله **قال موعدكم يوم الزينة** من حيث المعنى بان يوم الزينة يدل
على مكان مشتهر باجماع الناس فيه في ذلك اليوم او باضمار مثله كان موعدكم مكان يوم
الزينة كما هو على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقرى يوم بالنصب وهو ظاهر في ان
المراد بهما المصدر ومعنى سوي منتصنا استوي مساقته اليها واليك وهو على لنت
كقولهم قوم عدا على الشدوذ وقراء ابن عامر وعاصم وحزمة ويعقوب بالنصب وقيل في يوم
الزينة يوم عاشوراء ويوم النيروز ويوم عيد كان لهم في كل عام وانما عينه ليظهر
الحق ويذهب الباطل على مروس لا شهاد ويشيع ذلك في الاقطار **وان عجز الناس**
فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على كون الخطاب لفرعه **فتولي فرعون فجحد** ما يكاد به
يعنى السحرة واللاتهم **ثم اتى بالموعد قال لهم موسى ويحكم لا تنتروا على الله كذا** تدعوا
آيات سحر **فيسحركم بعذاب** فيهلككم ويستأصلكم به وقرا حمزة والكسائي وحذف
ويعقوب بالنصب من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والسحت لغة الحجاز **وقد خاب من افترى**
كما خاب فرعون فانه افترى واحتمل ليلسقى الملك عليه فلم يبيعه **فتنازعوا امرهم بينهم** اي
تنازعت السحرة في امر موسى عليه السلام حين سمعوا كلامه فقل بعضهم لبعض ليس هذا من
كلام السحرة **وامر والنجوى** بان موسى ان غلبنا اتبعناه او تنازعوا واختلنا فيما بيننا
به موسى وتشاوروا في السر وقيل الضمير لفرعون وقومه وقوله **قالوا ان هذا لساحر**
تفسير لاسر والنجوى كانهم تشاوروا في تليفه حذرا ان يغلبا فيستبهما الناس وهذا من
ان على لغة بلذات بن كعب فانهم جعلوا الالف للتشبية واعربوا المشي بقديرا وقيل اسمها
ضمير لان المحذوف وهذا لسحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر
وفيهما نظر ان اللام لا يدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذا لهما ساحران محذوف الضمير
وفيه ان الموكد باللام لا يليق به المحذوف وقرا ابو عمرو وان هذين وهو ظاهر وابن كثير
ان هذا ان على انها في المحففة واللام هي الفارقة والثانية واللام بمعنى الا ويشدوا بن
نوز هذا ن يري ان يخرجكم من ارضكم بالاستيلاء عليها **يسحروا ويذها بطريقكم**
التي يميذهمك الذي هو افضل المذاهب باظهار مذهبه واعلا دينه لقوله اني اخاف

قال موسى عليه السلام موعدكم يوم الزينة من حيث المعنى بان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجماع الناس فيه في ذلك اليوم او باضمار مثله كان موعدكم مكان يوم الزينة كما هو على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقرى يوم بالنصب وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر ومعنى سوي منتصنا استوي مساقته اليها واليك وهو على لنت كقولهم قوم عدا على الشدوذ وقراء ابن عامر وعاصم وحزمة ويعقوب بالنصب وقيل في يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم النيروز ويوم عيد كان لهم في كل عام وانما عينه ليظهر الحق ويذهب الباطل على مروس لا شهاد ويشيع ذلك في الاقطار وان عجز الناس فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على كون الخطاب لفرعه فتولي فرعون فجحد ما يكاد به يعنى السحرة واللاتهم ثم اتى بالموعد قال لهم موسى ويحكم لا تنتروا على الله كذا تدعوا آيات سحر فيسحركم بعذاب فيهلككم ويستأصلكم به وقرا حمزة والكسائي وحذف ويعقوب بالنصب من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والسحت لغة الحجاز وقد خاب من افترى كما خاب فرعون فانه افترى واحتمل ليلسقى الملك عليه فلم يبيعه فتنازعوا امرهم بينهم اي تنازعت السحرة في امر موسى عليه السلام حين سمعوا كلامه فقل بعضهم لبعض ليس هذا من كلام السحرة وامر والنجوى بان موسى ان غلبنا اتبعناه او تنازعوا واختلنا فيما بيننا به موسى وتشاوروا في السر وقيل الضمير لفرعون وقومه وقوله قالوا ان هذا لساحر تفسير لاسر والنجوى كانهم تشاوروا في تليفه حذرا ان يغلبا فيستبهما الناس وهذا من ان على لغة بلذات بن كعب فانهم جعلوا الالف للتشبية واعربوا المشي بقديرا وقيل اسمها ضمير لان المحذوف وهذا لسحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما نظر ان اللام لا يدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذا لهما ساحران محذوف الضمير وفيه ان الموكد باللام لا يليق به المحذوف وقرا ابو عمرو وان هذين وهو ظاهر وابن كثير ان هذا ان على انها في المحففة واللام هي الفارقة والثانية واللام بمعنى الا ويشدوا بن نوز هذا ن يري ان يخرجكم من ارضكم بالاستيلاء عليها يسحروا ويذها بطريقكم التي يميذهمك الذي هو افضل المذاهب باظهار مذهبه واعلا دينه لقوله اني اخاف

ان يبذل دينكم وقيل ارادوا اهل طريقتكم وهو بنو اسرائيل فانه كانوا اربابا
علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بني اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه
القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم **فاجعوا كيدكم** فاجعوا وادخلوا
بجمعها عليه لا يتخلف عنه واحد منكم وقرا ابو عمرو فاجعوه ويعضد قوله جمع كيد
والضمير في قالوا ان كان للسحرة فهو قول بعضهم لبعض **ثم ايتوا صفا**
مصطفين لانه اهيب في صدور الرايين قبل كانوا سبعين الفام كل منهم
حبل وعصية واقبلوا عليه اقبالية واحدة **وقر افلح اليوم من استعجب** فان بالملوك
من غلب وهو اعتراض **لو ايا موسى ما ان تليقي واما ان تكون اول من التي**
اي بعدما اتوا مراعات للادب وان ما بعد منسوب بقول مضمرا ومرقوع بخرية
مخدوف اي اختر القارن او لا او القارنا او الامرا القارنك او القارونا **قال بل**
التوا مقابلة ادب بادب وعدم مبالاة بسحرهم واسعا فالى ما او هو امن
الميل الى البدء بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى وجه ابلغ وان يبذلوا ما
معهم ويستنفذوا اقصي وسعهم ثم يظهر الله سلطانه فيصدق بالحق على الباطل فيدفعه **فاذا**
جاءهم وعصيم يخيل اليه **سحرهم انها تعجب** اي قالوا فاذا جاءهم وعصيمم والقار
والحقيق ايضا انها طرية تدعي متعلقا بنصها بجملة تصانف اليها لكنها اخست بان يكون
فعل المفاجاة والجملة ابتدائية والمعنى قالوا ففاجا موسى وقت تخيل سعي جبالهم وعصيم
من سحرهم وذلك لانهم لظنوا بالزئيق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت تخيل اليه انها تتحرك
وقرا ابن عامر وروح تخيل بالقاء على اسناده الا ضمير الجبال والعصية وايدال انها تعجب من بدل
الاشتغال وقري تخيل على سناده الى الله وتخيل يعني تخيل **فاخرج في نفسه خيفة موسى** فاضهر
فيها خرافة مفاجاة تعجب ما هو متعجب لليلة البشرية او من ان يخالج الناس بشك فلا يتبعوه
قلنا لا تخف مما فوجئت **انك انت الاعل** تعليل للنهي وتقرير لغلبته مؤكدا بالاستيناف وحرف
التحقيق وتكرير الضمير وتقرير الخبر ولغظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل
والقوام في عينك اسمهم ولم يقل عصان تحقير لها اي لا يتبال اكثر تجالهم وعصيمم والق
العويبة التي في يدك وتعظيما لها اي لا تحتفل بكثرة هذه الاجرام وعظيما فان في عينك
ما هو اعظم منها اشرا قاله **تلقف ما صنعوا** يتلعه بقدرة الله تعالى واصلة لتلقف فخذت
احدي لتايين والفاء المتعارفة تحتل التايين والخطاب على اسناد الفعل الى السبب

فاجعوا كيدكم في السحر بهنق
وصل وفتح الميم جمع اذا
لم يره من قطع وكسر الميم
من الجمع احكم ثم ايتوا صفا
حال اي مصطفين وقد افلح
قالوا اليوم من استعجب غلب
قالوا يا موسى اختر ان يكون
تلقى عصاك او لا وما ان تليقي
او ايتوا صفا
القول قالوا فاذا جاءهم
وعصيمم
قلت القوام ان يا ايمن
العين والعباد تخيل اليه
من سحرهم انها تعجب
على بطونها **فاخرج**
في نفسه خيفة موسى اي خاف
من سحرهم من خيفة
معجزته ان يلبس امره
على الناس فلا يؤمنوا به
قلنا لا تخف انك انت
الاعل عليهم بالغلبة
والقوام في عينك وهي
عصاة لتلقف ما
صنعوا انما صنعوا كيد
سحر اي جنبه وانفج

وقرا ابن عامر بالرفع على الحال او الاستيناف وحقق بالجزم والتخفيف على انه في لقفته
يعني تلقفته والبري بتشديد الفاء **انما صنعوا اي** الذي زوروا وافعلوا كيد
ساحر وقري بالنصب على ان ما كاذب وهو منقول صنعوا وقرا حزة والكساي سحر بمعنى
ذري سحر او تسمية الساحر سحرا على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم
علم ثقته وانما وجد الساحران المراد به الجنس المطلق ولذلك قال **واينع الساحر اي**
هذا الجنس وتكرير الاول لتأكيد الضيق كقول العجاج يوم تري النفوس ما اعدت
من سعي دنيا طال ما قدمت **كانه قيل انما صنعوا كيد سحرى حيث ان** حيث كان وان
اقبل **قال في السحر سحر** اي فالتلقف فتلقف عند السحرة انه ليس بسحر وانما
هو من ايات الله ومعجزة من معجزاته فالقاهم ذلك على وجوههم سجد لله توبة عما
صنعوا واعتابوا بعضهم لما راوا **لو انما رب هرون وموسى** قدم هرون لكبريته
اولوي لاية اوان فرعون نري موسى في صغره فلو اقصر على موسى وقدم ذكره فرما
توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستنباع وروي انهم راوا في سجودهم الجنة
ومنا زلم فيها **قال انتم له اي لموسى واللام** لتعظيم الفعل بمعنى الاتباع وقرا قيل
وحقق منتم له على الخبر والباقون على الاستفهام **قبل ان اذن لكم في الايمان له**
انم لكبيركم لعظيمكم في فنكم واعلمكم به او استاذكم **الذي علمكم السحر** وانتم توخا تام
على ما فعلتم **فلا قطعن ايديكم واجركم** في خلاف اليد العيني والرجل اليسرى ومن ابتداه
كان القطع ابدي في مخالفة العضو العضو وهي مع الجروبها في حين النصب على الحال
اي لا قطعها مختلفات وقري لا قطعن ولا صلبن بالتخفيف **واصلبنكم في جذوع النخل**
شبه تمكن المصلوب بالجذع يتمكن المظروف بالظرف وهو اول من صلب فلتنعلن اي
يريد نفسه وموسى لقوله انتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغيره اراد به توضيح
موسى والهزل به فانه لم يكن من العقاب في سبي وقيل ربه موسى الذي منوا به **اشد عذابا**
وابي وادوم عقابا **لو ان نوثركون** تخاركو على ما جانا موسى به ويجوز ان يكون
الضمير فيه لما في البيئات المعجزات الواضحات **والذي فطرنا عطف على ما جانا** او قسم
فاقص ما انت قاص ما انت قاضيه اي صانعه او حاكم به **انما تقضي هذه الحياة**
الدنيا انما تصنع ما تهواه او تحكم ما تراه في هذه الدنيا والاخرة خير وابق فهو
كالتعليل لما قبله والتمهيد لما بعد وقري تقضي هذه الحياة الدنيا كقولهم صم يوم

انما صنعوا كيد ساحر اي كيد
واينع الساحر اي كيد
قالوا يا موسى على اللام عمدا
تلقفت كذا صنعوا **قال في السحر**
سحر واخره **ساحر اي** كيد
قالوا انما رب هرون وموسى كيد
ففرعون اعنته كيد
وايدال الثانية كيد
اذن انما لكم انم لكبيركم كيد
الذي علمكم السحر فلا قطعن
ايديكم واجركم في خلاف
اليد العيني والرجل اليسرى كيد
صنعتكم في جذوع النخل كيد
ولنعنن اينما يغيث نفسه كيد
موسى اشد عذابا وابق وادوم كيد
على مخالفة كيد **لو ان نوثركون**
تخاركو على ما جانا كيد
البيئات الدالة على صدق كيد
موسى عليه السلام والذي كيد
فطرنا قسم او عطف كيد
على ما فاقص ما انت قاص كيد
اي اصنع ما قلته انما تقضي كيد
هذه الحياة الدنيا كيد
النصب على الاتباع كيد
اي فيها وتجري عليه كيد
في الاخرة انما صنعوا كيد

الموعظة انا انما برنا ليغفر لنا خطايانا في الكفر والمعاصي وما اكرهتنا عليه من الشر
 في معارضة المعجزة روي انهم قالوا لفرعون ارموسى نايما فوجدوه تحرسه العصابة لولا
 ماخذ بسحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فاي الا ان يعارضوه **وايه خير وايي جزاء**
 او خير ثوابا وابقى عقابا انه ان الامر **يبات ربهم** بجزاها بان يموت على كفره وعصيانه
فان له جهنم لا يموت فيها ويموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة مهناة **وخ يا تيه مومنا** قد عملوا
الحات فاوليك لهم الدرجات العلى المنازل الرويعه **جنات عدن** بدل من الدرجات
تجري من تحتها الانهار والذين فيها هم الذين عملوا الصالحات او الاستعداد
وذلك جزاء من تزكى نفسه ان ناس الكفر والمعاصي والاميات اللواتي تحتمل ان تكون
 من كلام السحر وان تكون ابتداء كلام من الله تعالى **ولقد اوحينا الى موسى ان اسر**
بعبادي اي من مصر **فاضرب لهم طريقا** فاجعل لهم من قولهم ضرب له في مالهم سرها او
 فاتخذ من ضرب الدين اذا عمل في البحر **يبس** مصدر وصف به يقال يبس يبسا كسقم
 سقما وسقما ولذلك وصف به الموت يقال يشاة يبس للتي جف لبنها وقرى يبسا وهو
 اما جفف منه او وصف على فعل كصعبا وجمع يابس كصعب وصف به الواحد مبالغة كقولك
 كان فتودرجي حين تمت حواله غرزا ومعاجيا عما او لتعدده معني فانه جعل لكل سبط
 منه طريقا **لا تخاف دركا** حاله المأمور او آمنانه ان يديه كرم العدو او وصفه ثابته
 والعايد محذوف وقرا حزة لا تخف على انه جواب الامر **ولا تخشع** استيناف اي وانت
 لا تخشع او عطف عليه والالف فيه للاطلاق كقولك وقضون بانه الظنون او حال بالواو
 والمعني ولا تخشع الغرق **فاتبهم فرعون بجنوده** وذلك ان موسى خرج بهم اوالليل
 فاخبر فرعون بذلك فقص خبرهم وبع اترهم والمعني فاتبهم فرعون نفسه ومع جنوده
 فخذ المفعول الثاني وقيل فاتبهم بمعني فاتبهم بويده القراءة به والباء للتعدية وقيل
 الباء مزيدة والمعني فاتبهم جنوده وزادهم خلفهم **فغشيهم من اليم ما غشيهم** الضمير
 لجنوده اوله ولهم وفيه مبالغة ووجازة اي غشيهم ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه
 الا الله تعالى وقرى فغشاهم اي ما غشاهم اي غطاهم ما غطاهم والناعل هو الله تعالى او
 ما غشاهم او فرعون لانه الذي ورطهم للهلاك **واضل فرعون قومه وما هدي ابي**
اضلم في الدين وما هداهم فهو متكلم به في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد او
 اضلم في البحر وما نجيا **يا بني اسرائيل** خطا بلهم بعد انجايتهم من البحر واهلاك فرعون

انا انما برنا ليغفر لنا
 خطايانا في الكفر والمعاصي
 وما اكرهتنا عليه من الشر
 في معارضة المعجزة روي انهم
 قالوا لفرعون ارموسى نايما
 فوجدوه تحرسه العصابة لولا
 ماخذ بسحر فان الساحر اذا نام
 بطل سحره فاي الا ان يعارضوه
 وايه خير وايي جزاء او خير
 ثوابا وابقى عقابا انه ان الامر
 يبات ربهم بجزاها بان يموت
 على كفره وعصيانه فان له
 جهنم لا يموت فيها ويموت فيها
 فيستريح ولا يحيى حياة مهناة
 وخ يا تيه مومنا قد عملوا
 الحات فاوليك لهم الدرجات العلى
 المنازل الرويعه جنات عدن بدل
 من الدرجات تجري من تحتها
 الانهار والذين فيها هم الذين
 عملوا الصالحات او الاستعداد
 وذلك جزاء من تزكى نفسه ان
 ناس الكفر والمعاصي والاميات
 اللواتي تحتمل ان تكون من
 كلام السحر وان تكون ابتداء
 كلام من الله تعالى ولقد اوحينا
 الى موسى ان اسر بعبادي اي
 من مصر فاضرب لهم طريقا
 فاجعل لهم من قولهم ضرب له
 في مالهم سرها او فاتخذ من
 ضرب الدين اذا عمل في البحر
 يبس مصدر وصف به يقال يبس
 يبسا كسقم سقما وسقما
 ولذلك وصف به الموت يقال
 يشاة يبس للتي جف لبنها وقرى
 يبسا وهو اما جفف منه او
 وصف على فعل كصعبا وجمع
 يابس كصعب وصف به الواحد
 مبالغة كقولك كان فتودرجي
 حين تمت حواله غرزا ومعاجيا
 عما او لتعدده معني فانه جعل
 لكل سبط منه طريقا لا تخاف
 دركا حاله المأمور او آمنانه
 ان يديه كرم العدو او وصفه
 ثابته والعايد محذوف وقرا
 حزة لا تخف على انه جواب
 الامر ولا تخشع استيناف اي
 وانت لا تخشع او عطف عليه
 والالف فيه للاطلاق كقولك
 وقضون بانه الظنون او حال
 بالواو والمعني ولا تخشع
 الغرق فاتبهم فرعون بجنوده
 وذلك ان موسى خرج بهم اوالليل
 فاخبر فرعون بذلك فقص خبرهم
 وبع اترهم والمعني فاتبهم
 فرعون نفسه ومع جنوده فخذ
 المفعول الثاني وقيل فاتبهم
 بمعني فاتبهم بويده القراءة
 به والباء للتعدية وقيل
 الباء مزيدة والمعني فاتبهم
 جنوده وزادهم خلفهم فغشيهم
 الضمير لجنوده اوله ولهم
 وفيه مبالغة ووجازة اي غشيهم
 ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه
 الا الله تعالى وقرى فغشاهم
 اي ما غشاهم اي غطاهم ما
 غطاهم والناعل هو الله تعالى
 او ما غشاهم او فرعون لانه
 الذي ورطهم للهلاك واضل
 فرعون قومه وما هدي ابي
 اضلم في الدين وما هداهم
 فهو متكلم به في قوله وما
 اهديكم الا سبيل الرشاد او
 اضلم في البحر وما نجيا يا
 بني اسرائيل خطا بلهم بعد
 انجايتهم من البحر واهلاك
 فرعون وهو معهم

فرعون بجنوده وهو معهم
 فغشيهم من اليم ما غشيهم
 الضمير لجنوده اوله ولهم
 وفيه مبالغة ووجازة اي غشيهم
 ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه
 الا الله تعالى وقرى فغشاهم
 اي ما غشاهم اي غطاهم ما
 غطاهم والناعل هو الله تعالى
 او ما غشاهم او فرعون لانه
 الذي ورطهم للهلاك واضل
 فرعون قومه وما هدي ابي
 اضلم في الدين وما هداهم
 فهو متكلم به في قوله وما
 اهديكم الا سبيل الرشاد او
 اضلم في البحر وما نجيا يا
 بني اسرائيل خطا بلهم بعد
 انجايتهم من البحر واهلاك
 فرعون

فيهم احوالهم فيهم احوالهم
 فيهم احوالهم فيهم احوالهم

على اضمار قلنا والذين منهم في عهد نبينا صل الله عليه وسلم بما فعل بابايمهم **فدناهم** فاجتنبناكم بعد ذلك
 فرعون وقومه **واوعزناكم** جانب الطور الايمن **لمنا** جات موسى عليه السلام واتزال التوراة عليهم وانما
 عدا المواعدة اليهم وهي لموسى عليه السلام اوله وللسبعين المختارين للهلا بسة **ونزلنا عليكم**
القرآن والسري يعني في لتيه **كلوا من طبيبات ما رزقناكم** لذائذه او حلاوته وقرا حزة **والكساي**
 اجنتكم وواعدتكم ما رزقتكم على الثاء وقرى وعدتكم وواعدناكم والايمن بالجر على الجوار
 مثل حجر ضرب **ولا تطغوا فيه** فيما رزقناكم بالاخلاق بشكر والتعدي لمحاده لكم فيه
 كالسرف والبطر والمنع عن المستحق **فجعل عليكم غضبي** فيلزمكم عذابا ويوجب لكم من حل الدين اذا
 وجب اذاه **ويعجل عليكم غضبي** فقد تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وقيل الكساي
 يحل ويحليل بالضم من حل جمل اذا نزل في لغفارتين **تاب عن الشرك** **وامن** بما يجب الايمان به **وعمل**
صالحا ثم اهتدي ثم استقام على الهدى المذكور **وما اعطاك من قومك يا موسى** سوال عن سبب
 العجلة يتضمن انكارها فحيث انها نقيصة في نفسها انضم اليها اغفال القوم واهام التعظيم عليهم
 فذلك اجاب موسى عليه السلام عن امرين وقدم جوابا لا تكافر لانه اهم **قالهم** **ولا على اشرى** ما
 تقدمتم الا بخطي بسيرة لا يعتد بها عادة وليس بسيرة بينهم الامسافة قريبة يتقدم بها الرفعة
 بعضهم بعضا **وعجلت اليك رب لرحمتي** فان المسارعة اليها امثالا لمرتك والوفاء بعهدك توجب
 مرئناك **قالانا قد فتنا قومك من بعدك** ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك منهم
 وهم الذين خلفهم مع هرون وكانوا استمائية الفدا ما جات في عبادة العجل منهم الا اثني عشر
القوا اضلم السامري باتخاذ العجل والدعاء والعبادة وقرى واضلم اي استدم
 ضلالة لانه كان ضالا مضلا وان صح انهم اقاموا على الدين بعد ذهابه عشرين ليلة
 وحسبوا باياها الربيعي وقالوا قد اكلنا العدة ثم كان امر العجل وان هذا الخطاب كان
 له عند مقدمه اذ ليس في الآية ما يدل عليه كان ذلك اجبا لانه الله تعالى له عن المتروك
 بلفظ الواقع على عادته فان اصل وقوع الشيء ان يكون في علمه ومتقصد مستتبه والسامري
 منسوب اليه قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان عالما كرومان وقيل من اهل
 باجرمان اسمه موسى بن ظفر وكان منافقا **فرجع موسى الى قومه** بعدما استوفى الامرين
 واخذ التوراة **غضبان** عليهم **اسفا** حزينا بما فعلوا **قال يا قوم** **الم يعدكم ربكم** **وعدا**
حسنا بان يعطيكم التوراة فيها هدي ونورا **فقال عليكم الهداي الزمان** يعني زمان
 قومه **قال الله تعالى** **انا قد فتنا**

ما في اسر ايل قد اجناكم من
 عدوكم فرعون باعترافه وواعد
 تاكم حات الطور الايمن
 نزلنا عليكم القرآن والسري
 ونزلنا عليكم القرآن والسري
 هما التوراة والقرآن والسري
 تخفيف اليم والقصة والمنادي
 من وجدته اليهود في من
 ومولانا محمد صل الله عليه وسلم
 وخو طسوا بما انعم به علي
 احدا وهم في من النبي صلى
 عليه السلام توطئة لقوله
 لهم كلوا من طبيبات ما رزقناكم
 اي المنعم به عليكم **واظفوا فيه**
 بان تكفروا بالنعمة به **فجعل**
 عليكم غضبي كسيرة الحياء اي
 عجب وبصنها يتزود من جعل
 علي غضبي كسيرة اللام وبصنها
 فقد هوى سقط في النار **وان**
 لغفارتين تاب عن الشرك **وامن**
 وحدا ربك **وعمل الصالحات**
 بالفضل والغفل ثم اهتدي
 باستمارة على ما ذكره الموت
وما اعطاك من قومك المحيي
 معاد اخذ التوراة
 اي بالقرب مني يا حنون
القرى عني زيادة على شاكر
 وقيل الجواب في الاعتذار
 بحسبته وتخلف المظنون لما
قال الله تعالى **انا قد فتنا**
 قومك من بعدك اي بعد فراقك
 لهم واضلم السامري فبعدوا
 العجل فرجع موسى الى قومه غضبان
 عليهم اسفا حزينا بالاعذار
 فقال يا قوم الم يعدكم ربكم
 وعدا حسنا بان يعطيكم التوراة

وان كان حيا في نفسه كان مثله في العباوة وقرى وسع فيكون انصبا با علما على المعولية لانه وان
انقب على التمييز في المشورة لكنه فاعل في المعنى فلما عدى الفعل بالتصنيف الى مغلوبين صار
مفعولا كذا **كذلك** مثل ذلك الاقتصار على قصاص قصته موسى **نقص عليك من انباء ما قد سبق**
في اخبار الامور الماضية والامم الدارجة بقصة لك وزيادة في علمك وتكثر المعجزات وتبينها
وتذكر المتصيرين في امتك **وقد اتينا لك لدا ذكرا** كما بما مشتملا على هذه الاقاصيص و
الخبار حقيقا بالتفكر والاعتبار والتفكير فيه للعظيم وقيل ذكر اجيالا وصيتا عظيما بين النا
من اعرض عنه عن الذكر الذي هو القرآن الجامع لوجوه السعادة والنجاة وقيل عن الله تعالى
فانه يحل يوم القيمة ونزرا عقوبة ثقيلة فارحة على كرهه وذنوبه سماها ونزرا تشيها على تنكها على
المعاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقيد الحامل ويتقصر ظهروه واتما عظيما **خالدين فيه** في
الوزر وفي جملة الجمع فيه والتوحيد وفي اعرض للعمل على المعنى واللفظ **وساء لهم يوم القيمة** حلا
اي ليس لهم فيه ضمير مهم يفسر حلا والمخصوص بالذم محذوف اي ساء حلا ونزهرهم واللام في
لهم للبيان كما في هيت لك ولوجعت ساء بمعنى احزن والضمير الذي فيه للوزر اشكل امر اللام
ونصب حلا ولم يفد من يدعي **يوم ينخ في الصور** وقرأ ابو عمرو بالتون على اسناد النسخ الى الامر
به تعظيمه اول النسخ وقرى بالياء المفتوحة على ان فيه ضمير الله تعالى وضمير اسرافيل وان لم يجز
ذكره لانه المشهور بذلك وقرى في الصور وهو جمع صورة وقد سبق بيان ذلك **وعشر المحرمين**
يومئذ وقرى بحشر المحرمون **نزلوا** في العيون وصفوا بذلك لان الزلزلة اسوأ الموان العين
وابغضها الى العرب لان الروم كانوا عدويهم وهم نزلوا ولذلك في لوان في قصة العدو
الكبد صعب لسبال انزق العين او عيا فان حذقة الماعى تنزق **يتخافتون بينهم** يخفون
اصواتهم لما يملأ قلوبهم من الرعب والهول والحقت خفض الصوت واخفاوه **ان لبثتم الا**
عشر ايام في الدنيا يستقصرون مدة لبثهم فيها لزلواها ولا استطالتم مدة الاخرة او
لما سقم عليها لما عاينوا الشدايد وعلوا انهم استحقوها على اصاعتها في قضاء الاوطار و
اتباع الشهوات او في القبور لقوله ويوم تقوم الساعة **اعلم بما يقولون** وهو مدة
لبثهم **اذ يقولون مثلهم طريقة** اعد لهم رايها او علمه **ان لبثتم الايام** استرجاع لقول من
يكون اشتدقلا منهم **وميا الونك عن الجبال** عن مال امرها وقد سيل عنه رجل من ثقيف
فقل نبيها زيفنا جعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها **فيذرها** فيذرها
والارض واضارها من غير ذكر للدلالة الجبال عليها كقولها ما ترك على ظهرها من دابة **قاعا**
خاليا صفا مستويا كان اجزاها على صفا واحدا **لا ترى فيها عوجا ولا اية** اعوجاجا

كذلك اي كما قصصنا يا محمد
هذه القصة نقص عليك من انباء
اخبار ما قد سبق في الامم
وقد اتينا لك لدا ذكرا
لدا ذكرا عندنا ذكرا ذكرا
اعرض عنه فلم يعب
حل يوم القيمة ونزرا
ثقلان في الهم
ثقلان في الهم
اي في عذاب الوزر
يوم القيمة حلا
للفضير في ساء والمخصص
بالذم محذوف تقدير وزرهم
واللام للبيان وتبين
القيمة يوم ينخ في الصور
القرن النسخة الثانية
المحرمين الكافرين يومئذ
نزلوا في العيون مع سواد
وجوههم يتخافتون
يتسارون ان لبثتم
الدنيا الا عشر ايام
بايامها من علمها
فيه ذلك اي ليس كاليوم
يقولون مثلهم طريقة
فيه ان لبثتم الايام
لبثهم في الدنيا جدا لما عاينوا
في الاخرة من احوالها
نك عن الجبال كيف يكون يوم
القيمة فقل لهم نبيها
نقبا بان يقتتها كالرمل
السائل ثم يطيرها بالرياح
فيذرها قاعا مستويا
منصفا مستويا لا ترى
فيها عوجا وانما هي
يومئذ

واشتوا وارتفعا اذ اناملت فيها بالقياس الهندسي فلا شتا احوال متروكة فالاولان
باعتبار الاحساس والثالث باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكر وهو يخص المعاني
وامت هو اليه السير وقيل لا ترى استيناف مبين للمالين **يومئذ** اي يوم اذ نسفت
على اضافة اليوم الى وقت النسف ويجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة **يتبعون**
اللاي داعي الله الى المحشر قيل هو اسرافيل يدعو الناس قايما على صخرة بيت المقدس
فيقولون في كل اوب اي صوته **لا يعبج له** لا يعبج له بل يتبعه من غير اخراق وهو لا يعدل
عنه **وخشعت الاموات للرحمن** خضعت لها بته فلا **تسمع الا لها** صوتا حقيقا ومنه
المهيب صوت اخفاق الابل وقد فرس الهمس يخفق اقدمهم وبقها الى المحشر **يومئذ**
تنتفع الشفاعة لانه اذن له **الرحمن** الاستئنا من الشفاعة اي لا تنتفع الشفاعة
الشفاعة من اذن له او من اعم المفاعيل اي لانه اذن في ان يشفع له فان الشفاعة
تنتفع من على الاول من رفع على البدلية وعلى الثاني فنصوب على المعولية واذن يحقل
ان يكون من الاذن او من الاذن **ورضي له قولا** اي ورصي لكاته عنده قوله في الشفاعة ورصي
لحظه قول الشافعي في شأنه او قوله لاجله وفي شأنه **يعلم ما بين ايديهم** ما تقدمهم في الاحوال
وما خلفهم وما بعدهم مما يستقبلونه **ولا يحيطون به علما** ولا يحيط علمهم بمعلوماته وقيل
بذاته وقيل الضمير به لاحد الموصولين والجموعهما فانهم لا يعلمون جميع ذلك ولا يفضيل
ما علموا منه **وعنت الوجوه للحي القيوم** ذلت وخضعت له خضوع العتاة وهم الاساري
في يد الملك القهار وظاهرها يقتضي العموم ويجوز ان يراد بها وجوه المجرمين فيكون
بدل الاضافة ويوبى **وقد خاب من حمل ظلالا** وهو يحتمل الحال والاستيناف لبيان ما
لاجله عنت وجوههم **ومن يعمل من الصالحات** بعض الطاعات **وهو ممن اذ الامان**
شروط في صحة الطاعات وقبول الخيرات **فلا يخاف ظلما ولا** يمنع ثواب مستحق بالوعد **ولا**
هضا ولا كسر منه بنقصان او جزا ظلم وهضم لانه لم يعلم غيره ولا يهضم حقه وقرى
يخذ على النبي **وكذلك عطف على كذلك** تفصيلا مثل ذلك المترا لا وفعل انزال هذه
المايات المتقدمة للوعيد **انزلناه قرانا عربيا** كل على هذه الوتيرة والطريق الواصلة
في كمال البلاغة الى حد الاعجاز **ومرنا فيه من الوعيد** مكره في فيه ايات الوعيد **لعلم**
يتقون المعاصي فتصير التقوى لهم ملكة **او يحرت لهم ذكرا** عظة واعتبارا حيا

بومئذ اي يوم اذ نسفت الجبال
يتبعون اي الناس بعد القيام
اللاي داعي الله الى المحشر
من العتاة وهو اسرافيل عليه السلام
يقول للموت المعرض الرحمن
عوج له اي ياتاهم اي
يتبعون وان لا يتبعوا
سكت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا لها صوت وهي
الاقام في ثقلها الى المحشر
اخفاق الابل في مشيتها
لا تنتفع الشفاعة احد
اذن له الرحمن ان يشفع له
ورضي له قولا بان يقول الله
يعلم ما بين ايديهم من الامور
وما خلفهم من امور الدنيا
ولا يحيطون به على ايعلمون ذلك
وعنت الوجوه خضعت للحي
خسر من حمل ظلالا اي شربا
ومن يعمل من الصالحات الطاعات
هو ممن فلا يخاف ظلما ولا
زيادة في سياته واخصا
بنقص من حسنة وكذلك
معطوف على كذلك تفصيلا
مثل انزال ما ذكر انزلناه اي
القران قرانا عربيا ومرنا
كبريا فيه الوعيد لعلم
يتقون الشركه او يحرت
اي القران لهم ذكرا
بهذا لانه تقدمهم من
الامم السابقة
فيعتبرون بهم

فقططهم عنها ولهذا النكته اسندا لتقوي لهم والاحداث الي لقرا **فتعالى الله** في ذاته
وصفاة عن مماثلة الخلقين فلا يمانل كلامه ولا يماثلها في ذاته **الملاك** الناقد
امر وهمد للتحقيق بان يرجي وعده ونجش وعيد **الموت** في ملكوته يستحق لذاته او الثابت
في ذاته وصفاته **ولا تجل بالقران** **قبل ان يقضى اليك وحيه** نهي عن الاستعمال في تلقى الوحي
في جبريل عليه السلام ومساوقة في القراءة حتى يتم وحيه بحد ذاته **الموت** على سبيل الاستطراد
وقيل نهي عن تبليغ ما كان مجلا قبل ان ياتي بيانه **وقل رب زدني علما** اي سبيل زيادة
العلم بدل الاستعمال فان ما اوحى اليك تناله لا محالة **ولقد عهدنا اليك آدم** ولقد امرناه بعباد
تقوم الملك اليه واعز عليه وعزم عليه وعهد اليه اذا امره واللام جواب قسم محذوف وانما عطف
قصة آدم على قوله وصرفنا فيه الوعيد للدلالة على ان اساس بني آدم على العصيان وعرقهم راسخ
في النسيان **من قبله** قبل هذا الزمان **فانسى** العهد ولم يعن به حتى عقل عنده او ترك ما وحي به
في الاحتراز عن الشجرة **ولم نجد له عزما** تقويم امره ونبات على الامران لو كان ذا عزيمة وتصلب
لم يزل الشيطان ولم يستطع تغريه ولعل ذلك كان في بدء امره قبل ان يجربه لامور ويذوق
سهرتها **واولها** وعو النبي صل الله عليه وسلم ولو وزنت احلام بني آدم بجم آدم لرجح حمله بعد
قال الله تكا ولم نجد له عزما وقيل عزما على الذب انه اخطأ ولم يتجدد ولم يجد ان
كان من الوجود الذي يعني العلم فلم عزما منعولاه وان كان في الوجود الناقد للعدم
فله حال من عزما او متعلق بنجد **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم** مقدر باذكري اي
اذكر حاله في ذلك الوقت لتبين لك انه تسي ولم يكن من اولي العزيمة والثبات
فسجدوا الا ابليس قد سبق القول فيه **اي حيلة** مستأنفة لبيان ما منع من
السجود وهو الاستكبار وعلى هذا لا يقدر له منعوله مثل السجود والمدلول عليه
بقوله فسجدوا لان الحق اظهر الالباء عن المطاعة **قلنا يا ادم ان هذا عدو لك**
ولزوجك فلا يخرج جنما فلا يكون من سبب الاخراجك والمراد نهيها ان يكونا
بكيه يتسبب الشيطان الي اخراجها من الجنة **فتشتت** افروه باسناد السقاء
اليه بعد اشتراكها في الخروج التفتا باسئلام سقايه سقاهها في حيث انه
قيم عليها ومحافظ على النواصل ولان المراد بالسقاء التبع في طلب المعاش
وذلك وظيفة الرجال ويؤيد قوله **ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري وانك**
لا تنظا فيها واتضح فانه بيان وتذكير لانه في الجنة من اسباب لكفاية

فتعالى الله الملك الحق
كما يقول المفسرون
تعمل بالقران اي بقائه
من قبل ان يقضى اليك
ويحيى اي يفتح جبريل
ابلاغه وقل رب زدني علما
اي بالقران فكما انزل عليه
شيء منه زاد به علمه وتجدد
الي ادم او صيابه ان كان
في الشجرة من قبل ان يخل
منها ففسى بتركها اول
مجدد عزما حتى لا يفسد
عما نسيه عنه واذكر
قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس وهو
الجن كان يصعب الملائكة
انه كما معهم ابليس
ادم فقال انما خسر منه قلنا
يا ادم ان هذا عدو لك
حواء بالملك فلا يخرج
فتشتت تعبه بالجن والذرع
والخصد والطنع والخنزير
وعيره ذلك واقصر على سقاء
لان الرجل يسعي على نوحته
فتشاوته تدل على شقاوتها
ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعري وانك لا تنظا فيها
كسرها عطفها على اسم ان
وجلبتها لا تنظا فيها تعريتها
وان نهيها اسبيل لكفها
الضحى لا تنظا والسمن
فوسوس

السرى
السرو
ما بعده

واقطاب الكفاف التي هي الشبع والري والكسوة والكن مستغنيا عن اكتسابها
والسعي في تحصيل اعراض ما عسى ينقطع ويؤول منها بذكرها ايضا ليطرق سمعه باصناف
الشوق المحذرها والعاطفان ناب عن ان لكتنه ناب عن حيث انه حرف عامل لان حيث انه حرف
تحقيق فلا يمتنع دخول على ان امتناع دخول ان عليه وقرانا فع وابوبكر وانك لا تنظا بكسر الهمزة
والباقون بنتها **فوسوس اليه الشيطان** فانه يوسوس اليه وسوسته **يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد**
الشجرة التي في كل من اخلد ولم يتاصل فاصا فبالا الخلد وهو الخلود انه سيبه بزعمه **وملك ابليس**
لا يزل ولا يضعف **فاكل منها فبدت لها سواتها وطفقا جحيمان** عليهما من ورق الجنة لثقا
يلصقان الورق على سواتها للستر وهو ورق التين **وعص آدم** به باكل الشجرة فغوي فضل
عن المطوب وخاب حيث طلب الخلد باكل الشجرة او عن المامور به او عن الرشدي حيث اغتر بقول العدو
وقري فغوي في غوي الفصيل اذا تخم في اللبن وفي النبي عليه بالعصيان والعوازم مع صغر زلته
تظلم للزلة وزجر بليغ اولاده عنها **ثم اجتباها** به اصطفاه وقري به بلحظ على التوبة والتوبى
له في حياها كذا فاجتبت مثل حاجيت على العروس فاجتلبتها واصل الكلمة الجمع **فان ابليس** فقتل توبته
لما ناب **وهدي** الي النبات على الترتب والنثب باسباب العصمة **قال هبطا منها جميعا الخطاب**
لادم وحوي ولم ولا بليس ولما كانا اصل الذريرة خاطبها مخاطبهم **فكلم بعضكم بعضا**
لامر المعاش كما عليه الناس من التجاذب والتخارب او اختلا ل حال كل في النوعين بواسطة الاخر ويؤيد
الاول قوله **واما يا ايها الذين آمنوا فليستعذروا لابيهم** **فان لم يعيشتا صنكا** صنكا
في الاخرة **ومن اعرض عن ذكرى عن الهدي** لذكره الداعي الي عبادتي **فان لم يعيشتا صنكا** صنكا
مصدر وصف به ولد ذلك يستوي فيه المذكور والمؤن وقري صنك كسكري وذلك لان مجامع هدي
ومطامح نظره يكون الي اعراض الدنيا منها كما على انه يادها خايفاعا انتفاصها بخلاف المؤمن
الطالب للاخرة مع انه تعا قد يضيق بشوم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال لوضرت عليهم الذلة
والمسكنه ولواتهم قاموا التوراة والانجيل ولوان اهل القرى امنوا واقفوا لغنا عليهم بركات
السا والارض الايات وقيل هو الضريع والزقوم في النار وقيل عذاب القبر **وحشره قري** يسكن
الها ويعلق الوقت وبالجنم عطف على محل فان له معيشة لانه جرابيا لشرط يوم القيمة **اعني**
البصرا والقلب ويؤيد الاول **للم حشرته قري** **وقد كنت بعيرا** وقداما له امره والكساي
لان الالف منتقلة من الياء وقري ابو عمرو بان الاول راسولية وحل الوقف فهو جدير بالتعظيم
لان الالف منتقلة من الياء وقري ابو عمرو بان الاول راسولية وحل الوقف فهو جدير بالتعظيم

يوم القيمة اعني اي عبي البصرا
في الدنيا وعند البعث
ه

فوسوس اليه الشيطان
هل ادلك على شجرة الخلد
اي يظهر لك منها قبله
وودعه وودع الخلد
سورة ان انكشافه سي
رطقا جحيمان اي اخذ
يلدقان عليهما من ورق الجنة
استعمل به وعص آدم به
بالكل في الشجر
قوي قاب عليه قبل توبته
وهدي هدا على المداومة على التوبة
قال الهبط اي آدم وحواء
با اشتغلتا عليه في صنكا
منها الجنة جميعا بعصم
بعضا للذرية لبعض عدو
من ظلم بعضكم بعضا فاما
فبه ادغام نون ان الشرطية
في ما المزيد يا ايها الذين آمنوا
فان اتبع هدي في القران فلا
يضل في الدنيا ولا في الاخرة
وهي اعرض عن ذكرى
القران فلم يؤمن به فلا
بعيشة صنكا بالتسوية
بمعنى ضيقة وفسرت في بعض
الاخبار بعذاب
الكفار في قعر حشر
اي المعرض عن القران
يوم القيمة اعني اي عبي البصرا
في الدنيا وعند البعث

ووهناك السلام وكان سال الله عنها عليها السلام

والغضب الغالب روي انه نزل بقلسطين ولو ط بالموثقة وبينهما مسيرة يوم وليلة **وهو بالاسحق** و
يستوي **يا فاطمة** عظيمة في حال منهما او ولد وولد او زيادة علي ما سئل وهو اسحق فتخص بعقوب ولا
باس به للتقريب **وكلا** يعني الاربعية **جعلنا صلوات** بان وقتناهم للصلاح وحنناهم عليه فصاروا
كاملين **وجعلناهم امة** يقتدي بهم **يهدون** الناس الى الحق **يا مريانا** لهم بذلك وارسلنا اياهم
حتى صاروا مكملين **واوجينا اليهم فضل الخيرات** ليحشروهم عليها فيتم كما لهم بانضمام العمل الى العلم واصله
ان يفعل الخيرات ثم يامر بفعل الخيرات وكذلك قوله **واقام الصلوة واتياه الزكاة** وهو من عطف الخاص
على العام للتفصيل وحذف تاء الاقامة المعوضة في احدي الغنيق لقيام المضاف اليه مقامها **واقام**
لنا عابدين موحدن تخلصين في العباداة ولذلك قدم الصلوة **ولو ط اتيناها** حكما حكمة ونبوة او
فضلا بين الخصين **وعلمنا** بما ينبغي عمله للانبياء **وجئناهم من القرية** قرية سدوم **التي كانت تعمل**
الحياث يعني اللواط وصنفا بصفة اهلها واستندها اليهم على حذف المضاف واقامتها مقامه **ويلا**
عليه قوله **انهم كانوا قوم سوء فاسقين** فانه كالتعليل له **وادخلناه في رحمتنا** في اهل رحمتنا او
في جنتنا **انهم من العالمين** الذين سبقتم لهم من الحسنين **ونوحا اذ نادى** اذ دعى اليه قومه بالهدى
من قبله من قبل المذكورين **فاستجبنا له** دعاه **فنجيناها** واهلها **الكرب العظيم** من الطوفان اواذي قومه
والكرب الغم الشديد **ونصرناه** مطاوع انتصران جعلناه **منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا** انهم
كانوا قوم سوء فاعرقناهم اجمعين لاجتماع الامرين تكذيب الحق والانهماك في الشر والعلمها ولم
يجتمع في قوم الا واهلكهم الله **وداود وكليم ان كانا في الحرب** في الزرع وقيل في كرم تدلت غناقده
اذ نقتت **وزعم القوم** رعتة ليل **وكنا لهم شاهدين** لحكم الحاكمين والمتحاكين عالمين **فهنماها**
سليم الضمير للحكومة او الفتوي وقري فافتمناها روي ان **داود** عليه السلام حكم لصاحب الحرب بالغنم
فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احد عشر سنة غير هذا ارفق بهما **فاقرم** دفع الغنم الى اهل الحرب
فينتفعون باليابها واقادها واسعارها والحرب الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعود الي ما
كان ثم يتراء ان واهلها قال الاجتهاد فلا ولا نظير قول **ابو جنيته** رضاه عنه **والعبد الجاني** والثاني مثل
قول الامام الشافعي رضي الله عنه بغيرم الحيلولة للعبد المغضوب اذا اتوا حكمه في شرعنا عند امام الحق
وجوب ضمان المتلف بالليل اذا المعتاد ضبط الدواب بالليل وكذلك قضى النبي صل الله عليه وسلم لما
دخلت ناقة البراء حياطا فافسدته **فعل** على اهل الاموال حفظها بالليل وعلى اهل الماشية حفظها
بالليل **وعندنا ابو جنيته** لان ان يكون معها حافظ لقوله صل الله عليه وسلم جرح العجماء جبار
وكلا **انتبا حكما** **وعلمنا** دليل على ان خطاه المجهتد لا يقدح فيه وقيل على كل محتهد مصيب وهو مخالف
مفهوم قوله فهنماها سليمان ولو ان النقل احمق لوافقها على ان قوله فهنماها لاطهارها ما تنقل

والغضب الغالب روي انه نزل بقلسطين ولو ط بالموثقة وبينهما مسيرة يوم وليلة وهو بالاسحق ويستوي يا فاطمة عظيمة في حال منهما او ولد وولد او زيادة علي ما سئل وهو اسحق فتخص بعقوب ولا باس به للتقريب وكلا يعني الاربعية جعلنا صلوات بان وقتناهم للصلاح وحنناهم عليه فصاروا كاملين وجعلناهم امة يقتدي بهم يهدون الناس الى الحق يا مريانا لهم بذلك وارسلنا اياهم حتى صاروا مكملين واوجينا اليهم فضل الخيرات ليحشروهم عليها فيتم كما لهم بانضمام العمل الى العلم واصله ان يفعل الخيرات ثم يامر بفعل الخيرات وكذلك قوله واقام الصلوة واتياه الزكاة وهو من عطف الخاص على العام للتفصيل وحذف تاء الاقامة المعوضة في احدي الغنيق لقيام المضاف اليه مقامها واقام لنا عابدين موحدن تخلصين في العباداة ولذلك قدم الصلوة ولو ط اتيناها حكما حكمة ونبوة او فضلا بين الخصين وعلمنا بما ينبغي عمله للانبياء وجئناهم من القرية قرية سدوم التي كانت تعمل الحياث يعني اللواط وصنفا بصفة اهلها واستندها اليهم على حذف المضاف واقامتها مقامه ويلا عليه قوله انهم كانوا قوم سوء فاسقين فانه كالتعليل له وادخلناه في رحمتنا في اهل رحمتنا او في جنتنا انهم من العالمين الذين سبقتم لهم من الحسنين ونوحا اذ نادى اذ دعى اليه قومه بالهدى من قبله من قبل المذكورين فاستجبنا له دعاه فنجيناها واهلها الكرب العظيم من الطوفان اواذي قومه والكرب الغم الشديد ونصرناه مطاوع انتصران جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاعرقناهم اجمعين لاجتماع الامرين تكذيب الحق والانهماك في الشر والعلمها ولم يجتمع في قوم الا واهلكهم الله وداود وكليم ان كانا في الحرب في الزرع وقيل في كرم تدلت غناقده اذ نقتت وزعم القوم رعتة ليل وكنا لهم شاهدين لحكم الحاكمين والمتحاكين عالمين فهنماها سليم الضمير للحكومة او الفتوي وقري فافتمناها روي ان داود عليه السلام حكم لصاحب الحرب بالغنم فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احد عشر سنة غير هذا ارفق بهما فاقرم دفع الغنم الى اهل الحرب فينتفعون باليابها واقادها واسعارها والحرب الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعود الي ما كان ثم يتراء ان واهلها قال الاجتهاد فلا ولا نظير قول ابو جنيته رضاه عنه والعبد الجاني والثاني مثل قول الامام الشافعي رضي الله عنه بغيرم الحيلولة للعبد المغضوب اذا اتوا حكمه في شرعنا عند امام الحق وجوب ضمان المتلف بالليل اذا المعتاد ضبط الدواب بالليل وكذلك قضى النبي صل الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء حياطا فافسدته فعلى اهل الاموال حفظها بالليل وعلى اهل الماشية حفظها بالليل وعندنا ابو جنيته لان ان يكون معها حافظ لقوله صل الله عليه وسلم جرح العجماء جبار وكلا انتبا حكما وعلمنا دليل على ان خطاه المجهتد لا يقدح فيه وقيل على كل محتهد مصيب وهو مخالف مفهوم قوله فهنماها سليمان ولو ان النقل احمق لوافقها على ان قوله فهنماها لاطهارها ما تنقل

اعرف

ووهناك السلام وكان سال الله عنها عليها السلام
والغضب الغالب روي انه نزل بقلسطين ولو ط بالموثقة وبينهما مسيرة يوم وليلة وهو بالاسحق ويستوي يا فاطمة عظيمة في حال منهما او ولد وولد او زيادة علي ما سئل وهو اسحق فتخص بعقوب ولا باس به للتقريب وكلا يعني الاربعية جعلنا صلوات بان وقتناهم للصلاح وحنناهم عليه فصاروا كاملين وجعلناهم امة يقتدي بهم يهدون الناس الى الحق يا مريانا لهم بذلك وارسلنا اياهم حتى صاروا مكملين واوجينا اليهم فضل الخيرات ليحشروهم عليها فيتم كما لهم بانضمام العمل الى العلم واصله ان يفعل الخيرات ثم يامر بفعل الخيرات وكذلك قوله واقام الصلوة واتياه الزكاة وهو من عطف الخاص على العام للتفصيل وحذف تاء الاقامة المعوضة في احدي الغنيق لقيام المضاف اليه مقامها واقام لنا عابدين موحدن تخلصين في العباداة ولذلك قدم الصلوة ولو ط اتيناها حكما حكمة ونبوة او فضلا بين الخصين وعلمنا بما ينبغي عمله للانبياء وجئناهم من القرية قرية سدوم التي كانت تعمل الحياث يعني اللواط وصنفا بصفة اهلها واستندها اليهم على حذف المضاف واقامتها مقامه ويلا عليه قوله انهم كانوا قوم سوء فاسقين فانه كالتعليل له وادخلناه في رحمتنا في اهل رحمتنا او في جنتنا انهم من العالمين الذين سبقتم لهم من الحسنين ونوحا اذ نادى اذ دعى اليه قومه بالهدى من قبله من قبل المذكورين فاستجبنا له دعاه فنجيناها واهلها الكرب العظيم من الطوفان اواذي قومه والكرب الغم الشديد ونصرناه مطاوع انتصران جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاعرقناهم اجمعين لاجتماع الامرين تكذيب الحق والانهماك في الشر والعلمها ولم يجتمع في قوم الا واهلكهم الله وداود وكليم ان كانا في الحرب في الزرع وقيل في كرم تدلت غناقده اذ نقتت وزعم القوم رعتة ليل وكنا لهم شاهدين لحكم الحاكمين والمتحاكين عالمين فهنماها سليم الضمير للحكومة او الفتوي وقري فافتمناها روي ان داود عليه السلام حكم لصاحب الحرب بالغنم فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احد عشر سنة غير هذا ارفق بهما فاقرم دفع الغنم الى اهل الحرب فينتفعون باليابها واقادها واسعارها والحرب الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يعود الي ما كان ثم يتراء ان واهلها قال الاجتهاد فلا ولا نظير قول ابو جنيته رضاه عنه والعبد الجاني والثاني مثل قول الامام الشافعي رضي الله عنه بغيرم الحيلولة للعبد المغضوب اذا اتوا حكمه في شرعنا عند امام الحق وجوب ضمان المتلف بالليل اذا المعتاد ضبط الدواب بالليل وكذلك قضى النبي صل الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء حياطا فافسدته فعلى اهل الاموال حفظها بالليل وعلى اهل الماشية حفظها بالليل وعندنا ابو جنيته لان ان يكون معها حافظ لقوله صل الله عليه وسلم جرح العجماء جبار وكلا انتبا حكما وعلمنا دليل على ان خطاه المجهتد لا يقدح فيه وقيل على كل محتهد مصيب وهو مخالف مفهوم قوله فهنماها سليمان ولو ان النقل احمق لوافقها على ان قوله فهنماها لاطهارها ما تنقل

عليه في صغره **وسخرنا مع داود الجبال** يسبحن يقدرن الله معها اما بلسان الجبال او بصوت

يتمثل له او يخلق الله فيها الكلام وقيل يسبحن معه من السباحة وهو حال واستيناف
لبيان وجه التسخير ومع متعلقه بسخرنا او يسبحن **والطير** عطف على الجبال او مغفول
معه وقري بالرفع على الابتداء او العطف على الضمير على صفة **وكنا فاعلمنا** امثاله
فليس يبدع منا وان كان عجيبا عندكم **وعلمنا** **وصفة لبوس** على الدرع وهو في الاصل
اللباس لالبس كل حلة لبوسها وقيل كانت صفايح فخلقها وسردها **انكم** متعلق بعلم
او وصفة اللبوس **لتحذركم** **باسم** بدل منه بدل الاستعمال باعادة الجار والضمير لداود
او اللبوس وفي قراءة ابن عامر وحض بالثناء للصفة او اللبوس على تاول الدرع وفي
قراءة ابي بكر ورويس بالنون **بعض** وجل **فهل انتم شاكرون** ذلك امر اخرج في صورة
الاستفهام للمبالغة والتقريع **وسليمن** وسخرنا له واصل اللام فيه دون الاول لان
الخارق فيه عايد الي سليمان عليه السلام نافع له وفي الاول امر يظهر في الجبال والطير مع
داود بالاضافة اليه **الريح عاصفة** شديدة الهبوب من حيث انها تبعد بكر سبيبه في
مدة يسيرة كما قال عدوها شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل
كانت رخاء نارة وعاصفة اخرى حبارادته **تجري بامر** بمشيئة حال تانيها او بدل
في الاولى او حال ضميرها **الى الارض التي باركنا فيها** الى التام رواها بعد ما سارت
به منه بكرة **وكنا بكل شيء عالمين** فنجريه على ما يقتضيه الحكمة **ومن الشياطين** **نفوس**
لم في الجار وتخرجون تفاسيرهم عطف على الريح او مبتدأ جز ما قبله وهي نكرة موصوفة
ويعلمون عملا دون ذلك **وتجاء** وزون ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور
واختراع الصناعات الغربية لقوله تعالى يعلمون له ما يشاء من محاريب وبتماثيل **وكنا**
لهم حافظين ان يزيغوا عن امره او يقصدوا على ما هو مقتضى جبلتهم **وايوب اذ نادى**
رب اني من الضراء **باني** من الضراء قري بالكسر على افعال القول وتضمين النداء
معناه والضراء بالفتح شايع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال **وانت**
ارحم الراحمين وصفه برب بعبارة الرحمة بعدما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك
عرض المطلوب لطفا في السؤال وكان عليه السلام هو ميانته اولاد عيسى بن اسحق
الله تعالى وكثر ماله واهله فاقبله الله تعالى بهلاك اولاده **ويهدم** بيته عليهم وذهاب
امواله والمرض في بدنه ثمان في عشرة سنة او ثلاث عشرة او سعا وسبعة اشهر وسبع
ايام **واذ نادى يارب** **انك انت** **الاعلم** **واذ نادى يارب** **انك انت** **الاعلم** **واذ نادى يارب** **انك انت** **الاعلم**

عليه في صغره وسخرنا مع داود الجبال يسبحن يقدرن الله معها اما بلسان الجبال او بصوت يتمثل له او يخلق الله فيها الكلام وقيل يسبحن معه من السباحة وهو حال واستيناف لبيان وجه التسخير ومع متعلقه بسخرنا او يسبحن والطير عطف على الجبال او مغفول معه وقري بالرفع على الابتداء او العطف على الضمير على صفة وكنا فاعلمنا امثاله فليس يبدع منا وان كان عجيبا عندكم وعلمنا وصفة لبوس على الدرع وهو في الاصل اللباس لالبس كل حلة لبوسها وقيل كانت صفايح فخلقها وسردها انكم متعلق بعلم او وصفة اللبوس لتحذركم باسم بدل منه بدل الاستعمال باعادة الجار والضمير لداود او اللبوس وفي قراءة ابن عامر وحض بالثناء للصفة او اللبوس على تاول الدرع وفي قراءة ابي بكر ورويس بالنون بعض وجل فهل انتم شاكرون ذلك امر اخرج في صورة الاستفهام للمبالغة والتقريع وسليمن وسخرنا له واصل اللام فيه دون الاول لان الخارق فيه عايد الي سليمان عليه السلام نافع له وفي الاول امر يظهر في الجبال والطير مع داود بالاضافة اليه الريح عاصفة شديدة الهبوب من حيث انها تبعد بكر سبيبه في مدة يسيرة كما قال عدوها شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل كانت رخاء نارة وعاصفة اخرى حبارادته تجري بامر بمشيئة حال تانيها او بدل في الاولى او حال ضميرها الى الارض التي باركنا فيها الى التام رواها بعد ما سارت به منه بكرة وكنا بكل شيء عالمين فنجريه على ما يقتضيه الحكمة ومن الشياطين نفوس لم في الجار وتخرجون تفاسيرهم عطف على الريح او مبتدأ جز ما قبله وهي نكرة موصوفة ويعلمون عملا دون ذلك وتجاء وزون ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور واختراع الصناعات الغربية لقوله تعالى يعلمون له ما يشاء من محاريب وبتماثيل وكنا لهم حافظين ان يزيغوا عن امره او يقصدوا على ما هو مقتضى جبلتهم وايوب اذ نادى رب اني من الضراء باني من الضراء قري بالكسر على افعال القول وتضمين النداء معناه والضراء بالفتح شايع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال وانت ارحم الراحمين وصفه برب بعبارة الرحمة بعدما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عرض المطلوب لطفا في السؤال وكان عليه السلام هو ميانته اولاد عيسى بن اسحق الله تعالى وكثر ماله واهله فاقبله الله تعالى بهلاك اولاده ويهدم بيته عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه ثمان في عشرة سنة او ثلاث عشرة او سعا وسبعة اشهر وسبع ايام واذا نادى يارب انك انت الاعلم واذا نادى يارب انك انت الاعلم واذا نادى يارب انك انت الاعلم

فاستجيبنا له دعاءه فكشفنا ما به من ضيق
واتيناها اهلها اولاده الذكور والبنات بان
احيوا له وكل من استغنى ثلاث
وشكروا لهم من نوحه ورضاه
شبابها وكان له انذار
وانذرت جميع نسله
سكان بيتن افرغت احداهما
الفتح الذهب واقرغت الاخرى
على انذار السبعين
حتى فاضوا حمة العبادين
صفة وذكرى العبادين
فيتاوا وذكرى العبادين
وذا الكفيل كل من استغنى
على طاعة الله تعالى وعن
وادلناهم في رحمتنا
انهم في الصالحين اياهم
لم تكمل بصيام جميع نهاره
جميع ليله وان يقضى بين
وايضا فوق ذلك وقيل
نبي اذ ذكر في النور ما
وهو يوشى ان يمتي ويدرس
ذهب مضاضا لثومهم
عليهم ما قالوا في ذلك
لم يؤذون له في ذلك
تقدر عليهم وتغنيهم
حسب في وطن الموت
بذلك قنادي والظلمات
الليل وظلمة الجهل
ان اى بان ما الله بالان
ان كنت من الظالمين في
من بين قومي بلا اذن من
له وخبيا من الغنة تلك
تسلك الكلمات وكذلك
نتجى المؤمنين اذا استغاثوا
واذكر زكريا

ساعات روي ان امرأة ما جرت ميسابن يوسف عليه السلام او رحمة بنت افراسيم بن يوسا
ليلة السلام قالت له يوما لو دعوت الله بكما فعلت لك كانت مدة الرخاء وفعلت ثمانين
سنة فقال لا استجيب لك ان ادعوه وما بلغت مدة بلاي مدة رخاي **فاستجيبنا له**
فاكشفنا ما به من ضيق بالثنا من مرضه **واتيناها اهلها** ومثلهم معهم بان ولد له ضعف
ما كان او احيى ولده وولد منهم نواقل **رحمة منا وذكرى للعابدين** رحمة على ايوب و
تذكرة لغيره من العابدين ليصبروا على ما صبروا بها كما انبيا ولرحمتنا العابدين فاننا
نذكرهم بالاحسان ولا نساهم **واسماعيل وادريس وذا الكفيل** يعني الياسر وقيل
يوشع وقيل زكريا سمع به لانه كان ذا حظ من الله تعالى وتكفل منه اولم ضعف عمل انبياء
زمانه وثق بهم عليهم السلام والكفيل يحيى يعني النقيب والكمال والصفت **كل** اي كل
هو اذ **من الصابرين** على مشاق المكابف وسدا يد النوب **وادخلناهم في رحمتنا** يعني
النسوة او نعمة الاخرة **انهم من الصالحين** الكاملين في الصلاح وهم الانبياء فان صلاحهم
معصوم عن كسر الفساد **وذا النون** وصاحب الحوت يوشع بن نون مسمي عليه السلام **اذ ذهب**
مضاضا لثومهم لما ابرم من طول دعوتهم وشدة تشكيبتهم وتماذي صراهم بها جوعا عنهم
قبل ان يورم وقيل وعدهم بالعذاب فلم ياتهم لميعادهم بتوبتهم ولم يعرف الحال ووطن اثم
كذبهم وعقبت من ذلك وهو من بناء المغالبة للمبالغة او لانه اغضبهم بالمهاجرة لثوم
لحوق العذاب عندها وقرى غضبا **فظن ان لن نقدر عليه** لن نصيب عليه اولن نقص
عليه بالعقوبة من العذر ويعضده انه قرع مشقلا اولن فعل فيه قدرتنا وقيل هو تمتل
لحال بحال فظن ان لن نقدر عليه في مراغمة قومه من غير انتظار لامرنا او خطورة شيطانية
سبقت ابي وهم فسمع ظنا للمبالغة وقرى بالياء وقرى يعقوب على لبنا للمفعول وقرى
به مشقلا **فنادى في الظلمات** والظلمة الشديدة المتكاثرة او ظلمات بطن الحوت والبحر
والليل **ان لا اله الا انت** بان لا اله الا انت **سبحانك** وان يعجزك
شي **ان كنت من الظالمين** لتغيب بالمبادرة الى المهاجرة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له **فاستجيبنا له** وخبيا
التم بان قذف الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات كان في بطنه وقيل ثلاثة ايام و
التم عن الالتام وقيل غم الخطية **وكذلك نرى المؤمنين** في غموم دعوا الله تعالى فيها
بالاخلاص وفي الامام يحيى فلذلك اخفى الجماعة النون الثانية فانها تخفى مع حروف النون
من بين قومي بلا اذن من الله تعالى

رحمنا

وقرأ ابن عامر وابوبكر بتشديد الجيم على ان اصله نوح فحذفت النون الثانية كما حذفت
النون في تظاهرون وهو وان كانت فاء فخذها او وقع من حروف المضارعة التي لمعني
يقبح فيه اختلاف حركات النونين فان الداعي الى الحذف اجتماع المسلمين مع تعذر
الادغام وامتناع الحذف في تجماع الحروف اللبس وقيل هو ما صرح به اسناد الى الشهر
المصدر وسكن اخره تخفيفا ورد بانه لا يستند الى المصدر والمفعول المذكور والماضي
يسكن اخره **ونذكر يا اذ نادى ربهم** **ربنا** وحيدا بلا ولد يرثي **وانت خير**
الوارثين فان لم ترزقني من يرثي فلا ابالي **فاستجيبنا له** **وهنا لم يحيى** **واصلحنا**
له زوجا اي اصلحناها للولادة بعد عقربها اولذكر يا يحيى خلتها وكانت حرة **انتم**
يعني المتولدون او المذكورين في الانبياء **كانوا يسيرون في الخيرات** يبادرون الى
ابواب الخيرات **ويدعوننا ربنا وربها** ذوي رغبته وربها وراغبين في الثواب راغبين
للاجابة او في الطاعة خائفين العقاب والمعصية **وكانوا لنا خاسعين** خاشعين او ذاهبين
الوجل والمغنى انهم نالوا منه ما نالوا بهذه الحفصال **وانت احصت فرجها** من الحلال
والحرام يعني مريم **فتحننا فيها** في عيسى فيها اي احببناه في جوفها وقيل وفعلنا النعم
فيها **نحو روحنا** في الروح الذي هو بامرنا وحده او من جهة روحنا يعني جبريل عليه السلام
وجعلناها وابناها اي قصتها او حالها ولذلك وجد قوله **آية للعالمين** فان من تأمل
حاله ما تحقق كمال قدره الصانع تعالى **ان هذه امتك** ان ملة التوحيد والاسلام ملتكم
التي يحيى عليكم ان تكونوا عليها **امه واحد** غير مختلف فيما بينكم وفيما بين الانبياء او الامتاركة
لغيرها في صحة الاتباع وقرى امتكم بالنصب على البدل وامه بالرفع على الخبر وقرانا بالرفع
على انها خبران **وانا ربكم** لا اله الا الله **لا اله الا انت** لا اله الا انت **سبحانك**
صرف الى الغيبة التفتنا لئلا يفتي على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا امره قطعا موزع
تقيح فعلهم الى غيرهم **كل** من الفرق المخزمية **التي ارجعون** فجازهم **فمن يعمل مثقال**
وهو مؤمن بالله ورسوله **فلا كفران له** **سعيه** فلا تضيع لسعيه استيعاب لمع الثواب كما
استعير الشكر اعطاه ونفى نفى الجس للبالغة **وانا لم** **سعيه** **كانت** **مؤمنون** في حقيقته
عمله لا تضيع بوجوه ما **وحرام على قريته** وممنع على اهلها غير متصور منهم وقرى ابو بكر
وحنن والكساي حرم وقرى حرم **اهلكتها** احلكتها باهلها او وحدها بالكثر
قريته **اهلكتها** اريد اهلها

واذكر زكريا وسيدنا اذ نادى
بطلبه من الانبياء في اى بلا
الباقي بعد قضاء خلقه **فاستجيبنا**
له نداءه **وهنا لم يحيى** **واصلحنا**
انتم اي من ذكره الانبياء **كانوا**
يسعون يبادرون في الخيرات
اي الطاعات **ويدعوننا**
ربنا في رحمتنا **وهنا**
من عذابنا **وكانوا لنا خاسعين**
متواضعين في عبادتهم **واذكر**
مريم التي احصت فرجها
حفظت ان ينال **فتحننا**
فيها **نحو روحنا** اي جبريل
عليه السلام **سبح** **وجعلناها**
فعلت بعيسى عليه السلام **الجن**
والملك حيث ولدت من غير نكاح
ان هذه امه اي ملة الاسلام
ديكتكم بها **الخطاطوب** **سبحانك**
تكونوا عليها **امه واحد** حال
لازمة **وانا ربكم** **فاعبدون**
وحدون **وتقطعوا امرهم** **بينهم**
المخاطبين **امرهم بينهم** اي تفرقوا
امرهم بينهم **تخالفين** فيه وهم طوائف
اليهود والنصارى **فلا تعبدوا**
كل الينا ليعبدون اي فجازهم
بعمله **فمن يعمل مثقال**
وهو مؤمن **فلا كفران له** **سعيه**
وانا لم **سعيه** **كانت**
بكتبه **فجازهم** **وهو مؤمن**
قريته **اهلكتها** اريد اهلها

نشرت فلما يراها كالمراحم بكتبتها فلان القناعة لمن حضر لما اعتنق عجت له ما خاف سهم لها ظها لما مشد والمجل في ساقها نزع بعض العتاق

ولا يضر من باجلين ليعلم ما يخفين من زينت من لثقتهم خلتا لها فيعلم انها فتا
خلخال فان ذلك يورث ميلا في الرجال وهو بلغ من النبي عن اظهار الزينة واول علي
المنع من رفع الصوت وتوبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون اذ لا يكاد يخلوا احدكم من
تفريط سيما في الكف عن الشهوات وقيل توبوا ما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه وان حب
بالاسلام لكنه يجيب لندم عليه والعزم عن الكف عنه يتذكر لعلمكم تفعلون بسعادة الدارين
وانكحوا الايامي منكم والصلحين به عبادكم وما يكم لما نهى عما عيسى ان يفضى الي السطاح المحل
بالنفس المتقضي للالفة وحسن التربية ومزيدا لشفقة المودية ليل بقاء النوع بعد الزجر عنه
مبا لفته فيه امر بالنكاح للحفاظ له والحظاب للاولياء والسيادة فيه دليل على وجوب تزويج
المولية والمملوك وذلك عند طلبها واشعار بان المرأة والعبد لا يستبدان به اذ لو استبد
لما وجب على الولي والمولى اياهم مقلوبا يايهم كيتامي جميع ايتهم وهو العزب ذكرا كان او
انثى بكرة او ثيبا له ان فان تنكحي النكح وان تنكحي النكح وان كنت ايتي منكم اتايمم وتخصيص
الصلحين لان احسان دينهم والاهتمام بشانهم اهم وقيل المراد الصلحون للنكاح والقيام
بحقوقه ان يكونوا فقرا ويغنيهم الله من فضلهم رد لما عيسى يمنع من النكاح والمعنى لا يمنع
فقرا الخاطب المحطوب من المملوكة فان في فضل غنيته عن المال فانه غاد ورايح او وعوده
بلاغته لتوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الغنا في هذه الماية لكن مشروطة بالمشية لتوله
نكا وان خفتم عيلة فسوق يغنيكم الله من فضله ان شاء الله واسع ذوسعرا لا تنفذ
نعمته اذ لا تنهت قدرته عليهم ببسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته وليست عوق
وليجتهد في العنة وقع الشهوة الذين لا يجدون نكاحا اسبابه ويجوز ان يواد بالنكاح
ما يتكح به او بالوجدان التكن منه حتى يغنيهم الله من فضلهم فيجد واما يتزوجون به
والذين يتفرون الكتاب لكاتبته وهو ان يقول الرجل للملوكه كابتك على كذا في الكتاب
لان السيد كتب على نفسه عتقه اذ ادي المالا ولانه ما كتبت لتاجيله او في الكتب بمعنى
الجمع لان العوض فيه يكون منجم نجوم يضم بعضها لبعض مما ملكت ايما نكم عبدا كان
او امة والموصول بصلته مبتدأ خبر فكا توهم او منعول لمضمر هذا انفسه والفاء لتفتن
مخى الشرط والامر فيه للندب عند اكثر العلماء لان الكتابة معا وضرة تتضمن الارقاق

لا يضر من باجلين ليعلم ما يخفين من زينت من لثقتهم خلتا لها فيعلم انها فتا
خلخال فان ذلك يورث ميلا في الرجال وهو بلغ من النبي عن اظهار الزينة واول علي
المنع من رفع الصوت وتوبوا الي الله جميعا ايها المؤمنون اذ لا يكاد يخلوا احدكم من
تفريط سيما في الكف عن الشهوات وقيل توبوا ما كنتم تفعلونه في الجاهلية فانه وان حب
بالاسلام لكنه يجيب لندم عليه والعزم عن الكف عنه يتذكر لعلمكم تفعلون بسعادة الدارين
وانكحوا الايامي منكم والصلحين به عبادكم وما يكم لما نهى عما عيسى ان يفضى الي السطاح المحل
بالنفس المتقضي للالفة وحسن التربية ومزيدا لشفقة المودية ليل بقاء النوع بعد الزجر عنه
مبا لفته فيه امر بالنكاح للحفاظ له والحظاب للاولياء والسيادة فيه دليل على وجوب تزويج
المولية والمملوك وذلك عند طلبها واشعار بان المرأة والعبد لا يستبدان به اذ لو استبد
لما وجب على الولي والمولى اياهم مقلوبا يايهم كيتامي جميع ايتهم وهو العزب ذكرا كان او
انثى بكرة او ثيبا له ان فان تنكحي النكح وان تنكحي النكح وان كنت ايتي منكم اتايمم وتخصيص
الصلحين لان احسان دينهم والاهتمام بشانهم اهم وقيل المراد الصلحون للنكاح والقيام
بحقوقه ان يكونوا فقرا ويغنيهم الله من فضلهم رد لما عيسى يمنع من النكاح والمعنى لا يمنع
فقرا الخاطب المحطوب من المملوكة فان في فضل غنيته عن المال فانه غاد ورايح او وعوده
بلاغته لتوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الغنا في هذه الماية لكن مشروطة بالمشية لتوله
نكا وان خفتم عيلة فسوق يغنيكم الله من فضله ان شاء الله واسع ذوسعرا لا تنفذ
نعمته اذ لا تنهت قدرته عليهم ببسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته وليست عوق
وليجتهد في العنة وقع الشهوة الذين لا يجدون نكاحا اسبابه ويجوز ان يواد بالنكاح
ما يتكح به او بالوجدان التكن منه حتى يغنيهم الله من فضلهم فيجد واما يتزوجون به
والذين يتفرون الكتاب لكاتبته وهو ان يقول الرجل للملوكه كابتك على كذا في الكتاب
لان السيد كتب على نفسه عتقه اذ ادي المالا ولانه ما كتبت لتاجيله او في الكتب بمعنى
الجمع لان العوض فيه يكون منجم نجوم يضم بعضها لبعض مما ملكت ايما نكم عبدا كان
او امة والموصول بصلته مبتدأ خبر فكا توهم او منعول لمضمر هذا انفسه والفاء لتفتن
مخى الشرط والامر فيه للندب عند اكثر العلماء لان الكتابة معا وضرة تتضمن الارقاق

ولا تجب غيرها واحتجاج الختية باطلاة على جواز الكتابة للحالة ضعيف لان المطلق لا يتم
مع ان العجز عن الاداء في الحال يمنع صحتها كما في السلم فيما لا يوجد عندا لمحل ان علمت فم
خير امانة وقدرة على اداء المال بالاحتراف وقد روي مثله مرفوعا وقيل صلاحا في الدين
وقيل مالا ووضعه ظاهرا لفظا ومعنى وهو شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز
واتوهم من مال الله الذي اتاكم امر للوالي اقبله بان يبذلوا لهم شيئا من اموالهم وفي معناه
حط شيء من مال الكتابة وهو اللوجوب عند الاكرو ويكفي اقل ما يتمول وعن علي كرم الله وجهه
يحط الراجح وعن ابن عباس رضي الله عنهما الثلث وقيل ندب لهم الى الاتفاق عليهم بعد ان
يودوا ويعتقوا وقيل امر لعامة المسلمين باعانة المكاتبين واعطاهم سهمهم
من الزكاة وتحل للمولى وان كان غني لانه لا خذه صدقة كالداين والمشتري ويدل
عليه قوله في حديث بريرة رضي الله عنها هو لها صدقة ولنا هدية ولا تفر هو اقبيا نكم على
البغاء على الزنا كانت لعبد الله بن ابي ست جوار يكرههن على الزنا وضرب عليهن
الضارب فشا بعضهن لرسول الله صل الله عليه وسلم فنزلت ان اهدن تحصنا تعفوا
شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه وان جعل شرط للنهي لم يلزم من عدمه جواز الاكراه
لجواز ان يكون ارتقاع النهي بامتناع النهي عنه وايقار ان على اذ ان اراد
المحصن في الاما كالشاذ الناس ليتغوا عرض الحياة الدنيا ونه يكرههن فان
الله من بعد اكرههن غفور رحيم اوله ان ثاب والاول اوفق للظاهر ولما في
مصعب بن سعد بن بعد الكراهين لعن غفور رحيم ولا يرد عليه ان المكروه غير اثم
فلا حظ الى المعقولة لان الاكراه لا ينافي في المولخنة بالذات ولذلك حرم على المكروه
القتل واجبر عليه القصاص ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات يعني ايات
التي بنيت في هذه السورة ووضحت فيها الاحكام والحدود وقران عامر وحمنة
والكساي وحفص في الموضوعين هنا وفي الطلاق بالكسرا لهما واضحا تصدقها
الكتبا المتقدمة والعقول المستقيمة من بين اولها بنيت الاحكام والحدود
من الذين خلوا من قبلكم ومثلا من قبلكم اي وقصة عجيبة مثل قصصهم
وهي قصة عايشة رضي الله عنها فانها كقصته يوسف وعريم عليها السلام وموعظهم
للمتقين يعني ما وعظهم في تلك الايات وتخصيص المتقين لانهم المنتفعون بها

ان علمت فيهم خيرا الى امانة
وقدره على الكسب لاداء مال
الاحتياية وصيغته ان تقول
ان تتك على النبي في شهرين
كل شهر الف مثلا فاذا ادتها
فانت حر فيقول قبلة ذلك
واتوهم امر للسادة من مال الله
الذي اتاكم ما يستعينون به في
اداء ما التزموه لكم وفي معني
الامتياز عطي شيئا التزموه
ولا تفر هو اقبيا نكم اي امانكم
على البغاء اي الزنا وان اهدن
تحصنا تعفوا عنه وهذه المرادة
محل الاكراه فلا مفهوم للشرط
لستغوا بالاكراه من الجاه الدنيا
نزلت في عبد الله بن ابي ست
يكره جوارا له على الكسب بالزنا
ومن يكرههن فان الله بعد
الراهن غفور رحيم
هذه السورة يتبين فيها ما ذكر
او بيته ومثلا خبر عجيبة وهو
خبر السيدة عايشة الصديقة
الله بقا عنها ورضاه بها
من الذين خلوا من قبلكم
قبلكم اي من جنس امثالهم اي
اجارهم العجيبة كخبر يوسف
عليه السلام ومرم عليها السلام
وموعظة للمتقين في قوله ولا
تاخذكم بها رافة في دين الله
ولو لا اذ سمعوه ظن المؤمنون بالجو
ملا اخره وتخصيصها بالمتقين لانهم
المتفنون بها

وقيل المراد بالآيات القران والصلاة المذكورة صفات **الله نور السموات والارض**
والارض النور في الاصل كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطها ساير
المبصرات كاللينة النايضة في النيرين على الاحرام الكثيفة المحادة
لها وهو هذا المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى لا يتقدير مضاف كقولك زيد كرم
بمعنى ذكركم او على تجوز اما بمعنى منور السموات والارض وقد قري به فانه تعالى
نورها بالاكواكب وما يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبيا عليهم السلام
او مدبرها من قولهم الرئيس لثاني في التدبير نور الترم ٢ منهم يستدون به في
الامور او موجدها فان النور ظاهرها بذات مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود
كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه وتعالى موجود بذاته مجرد لماعده او
الذي به تدرك او يدرك اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لتعلقها به او
لمشاركتها له في توقف الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوي دراكها فانها
تدرك نفسها وغيرها من الكلمات والجزئيات الموجودات والمعدومات وتتوض
في بواطنها وتتصرف فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات ليست لذاتها
والاما فارقتها فهي ذات سبب يفيضها عليها وهو الله تعالى ابتداء او بتوسطه
الملائكة والانبيا ولذلك سمو انوارا ويقرب منه قول ابن عباس رضي الله عنهما
معناه اي لما نرى من فيهم نور يتورع يستدون واصافته اليها للدلالة على قوة
اشراقه واشتغالها على الانوار الحسنة والعقلية وقصور الادراكات البشرية
عليها وعلى المتعلق بها والمدلول لهما **مثل نوره** صفة نوره العجيبة الشأن
واضافته الي ضميره سبحانه وتعالى ليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره
كشكاة كصفة مشكاة وهي الكوة الخيرة النافذة **فيها مصباح سراج**
ضخم ناقب وقيل المشكاة الابنوية في وسط القنديل والمصباح القليل المتعلم
المصباح في زجاجة في قنديل في الزجاج **الزجاجة كأنها كوكب دري** مضي
متلالي كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدر او فيل كزق في الدر
فانه يرفع الظلام بضوئه او بعض ضوه بعضه لمعانه الا انه قلب هزته بآء

اي منورها بالشمس والقمر والقولون
اي صفة في قلب المؤمن **كشكاة**
فيها مصباح السراج اي المشكاة الموقدة
والمصباح السراج اي المشكاة الموقدة اي الموقدة
والمشكاة الطائفة غير النافذة اي الموقدة
في القنديل **الزجاجة كأنها كوكب دري** مضي
فيها كوكب دري مضي كوكب
الدال وضعها في الدر يعني السراج
لرفع الظلام وضوئها وتشتت
الياء منسوب الى الدر واللؤلؤ
والجواهر

ويدل عليه قراءة حمزة وابوبكر على الاصل وقراءة ابو عمرو والكسائي ديري كشرية وقري
به مقلوبا **توقد في شجرة مباركة زيتونة** اي ابتداء ثقب المصباح من شجرة الزيتون المتكاثرة
تقع بان رويت ذبالة بزيتها وفيها من الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابدال الزيتون عنها
تخيم لثانها وقرا نافع وابن عامر وحفص بالياء والبناء للمفعول او قد وحسن والكسائي
وابوبكر بالياء كذلك على اسناده الى الزجاجة بخذف المضاف وقري توقد بمعنى توقد
ويوقد بخذف التاء اجتماع زبادتين وهو غريب **لا شرقية ولا غربية** يقع الشمس عليها
حينئذ وحين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتة تكون على قلة او صحراء واسعة
فان شمرتها تكون انضج وزيتها اصغر اولانته في شرق العمورة وغربها بلق وكطها
وهو الشام فان زيتونها اجود الزيتون اولا في مضي تشرق الشمس عليها وايما فتحها
او متناهة تغيب عنها دائما فيتركها نيا في الحديث لاخير في شجرة ولا نبياة في مقناة
ولاخير فيها في مضي **يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار** اي يكاد يضي بنفسه
من غير نار لتوليه وقرط بياضه **نور على نور** نور متضاعف فان نور المصباح زاد
في انارة صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشعته وقد ذكر في معنى
التمثيل وجوها اول رانه تمثيل للمهدي الذي دل عليه آيات البيئات في جلاء
مدلولها وظهور ما تضمنته في المهدي بالمشكاة المعنوية او تشبيه للمهدي في حيث
انه محفوف بظلمات او هام الناس وخيالهم بالمصباح وانما ولي الكاف المشكاة
لا تتما لها عليه وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب
المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها ويؤيد قراءة
اي مثل نور المؤمن او تمثيل ما منح الله عباده من القوى لداركة الحس المترتبة
التي يتوسطها المعاش والمعاد وهي الحساسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس
والحالية التي تحتفظ صور تلك المحسوسات تعرضها على القوة العقلية متى شاءت
والعاقلة التي تدرك الحقايق الكلية والمفكرة وهي التي تولد المحقولات
لتستخرج منها علم عالم تعلم والقوة القدسية التي يتجلى فيها الواجح الغيب اسرار

توقد المصباح فقل ما نهي
وقرأة بالمضارع او قد
سببا للمفعول بالفتوائية
وفي اخرى بالفتوائية اي
الزجاجة من زيت شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية بل يضيها فلا
يتكمن منها حرط بدمض
يكاد زيتها يضي ولو لم
تمسسه نار لصفائه
نور به على نور بالنار ونور
الله تعالى هذه اللحن نور
الاسلام على نور الامان ونور
نور على نور هدي الله لنوره
من يمشى

الملوك المختصة بالانبياء والاولياء عليهم السلام المعنية بقوله تعالى ولكن جعلناه نوراً من نوره في من تشاء من عباده بالاشياء الخمسة المذكورة في الاية وهي المشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت فان الحاسة كالمشكاة لان محلها كالقوي ووجهها الى الظاهر لا تترك ما وراءها واضاتها بالمعقولات بالذات والخيالية كالزجاجة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار العقلية وانارتها بما يستعمل عليها من المعقولات والعاقلة كالمصباح اضاتها بالمدركات الكلية والمعارف الالهية والمفكرة كالشجرة المباركة لنا دنيا الى ثمراتها لانها لها والزيتون المثمرة بالزيت الذي هو مادة المصباح الخ لا تكون شرقية واغربية لجردها عن الواح الجسمية اولوقوعها بين الصور والمعاني متفرقة في القبيلتين متفقة في الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها الصفاها وشدة ذكائها تكاد تضي بالمعارف من غير تفكير وتعليم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك فانها في بدء امرها خالية عن العلوم مستعدة لقبولها كالمشكاة ثم ينتقل بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات بحيث يتمكن من تحصيل النظريات فتصير كالزجاجة متلائية في نفسها قابلة للانوار وذلك التمكن ان كان بتفكير واجتهاد فكالمشكاة الزيتونية وان كان بالحرف فكالمشكاة وان كان بقوة قدسية وكالذي يكاد زيتها يضي لانها تكاد تعلم ولو لم تنقل الملك الوحي والاهام الذي مثل النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم اذا حصلت لها العلوم بحيث يتمكن من استحضارها من شدة شات كان كالمصباح فانما استحضرتها كان نوراً على نور **بهدي الله لنوره** اي لهذا النور الثاقب من بيتنا فان الاسباب دون مشيئته لا عينه ان بها تمامها **ويضرب الله الامثال للناس** دناءة للعقول من المحسوس توضيحها وبيانها **والله بكل شيء عليم** معقولا كان او محسوسا ظاهراً كان او خفياً وفيه وعد ووعد لمن يديرها ومن لم يكثرتها **في نبيوت** متعلق بما قبله اي كمشكاة في بعض نبوت او توقد في بعض نبوت فيكون تعيينه للممثل به بما يكون تخييراً او مبالغة فيه فان قناديل

بهدي الله لنوره اي السلام
من بيتنا ويضرب الله الامثال
لنفس تقربها اليها من
الله بكل شيء عليم
الامثال في نبيوت
بيد النبي اذن الله

المساجد تكون اعظم او تمثيلاً لصلوة المؤمنين او ابدانهم في المساجد ولا ينفك في جميع البيوت وحدة المشكاة اذ المراد بها ماله هذا الوصف بلا اعتبار وحدة ولا كثرة او بعبارة وهو يسبح وفيها تكبير مولد لا يذكر لانه من صلة ان فلا يعمل فيما قبله ويجذوق مثل سبحوا في بيوت والمراد بها المساجد لان الصفة تلايمها وقيل المساجد الثلاث و التفسير للتعظيم **اذ الله ان ترفع بالبناء** او للتعظيم **ويذكر فيها اسمه** علم فيمن يتضمن ذكره حتى المذاكرة في فعاله والمباحثه في حكمه **يسبح له فيها بالغدو** **والاصال** ينزهونه او يصلون له فيها بالغدوات والعشيات والغدو مصدر اطلق للوقت ولذلك حسن اقترانه بالاصال وهو جمع اصيل وقرى والاصال وهو الدخول في الاصيل وقرى ابن عامر وعاصم يسبح بالغدو على استاده الى احد الظروف الثلاثة ورفع جلال ما يدل عليه وقرى بالتاء مكسوراً لتأنيث الجمع ومفتوحاً على استاده الى اوقات الغدو **رجال انهم يحجوا** لا تشغلهم معاملة راجحة **ولا يسبحون** **الله** مبالغة بالتعظيم بعد التحصيل ان اراد به مطلق المعاوضة او باقرار ما هو اهم من تسبح التحارة فان الريح يتحقق باليسبح ويتوقع بالسري وقيل المراد بالتحارة الشري وان اصلها ومبدأها وقيل الجلب لانه الغالب فيها وقيل بالبحر في كذا اذا جلية وفيه ايماء بانهم تجار **واقام الصلوة** عوض فيه للاضافة من الماء المحوثة عن العين الساقطة بالاعلال كقولك واخلفوك عدل امر الذي **وايتاء الزكاة** ما يجب اخراجه من المال للمحتاجين **يحافون يوماً** مع ما هم عليه من الذكر والطاعة **تثقل في القلوب والابصار** تضطرب وتتغير في الهول او تثقل احوالها فتثقل القلوب ما لم تكن تنفقه وتبصر الابصار ما لم تكن تبصر او تثقل القلوب في توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار في اي ناحية يرتد بهم وتثقل قلوبهم **لحجزهم الله** متعلق بيسبح او لانهم يسبحون او يحافون **احسن عملوا** احسن جزاء ما عملوا الموعود لهم من الجنة **ويزيدهم من فضله** اشياء لم يعد لهم على اعمالهم ولم يخطر ببالهم **والله يرب من يشاء بحجته**

اذن اعدان ترفع تعظيم
ويذكر فيها اسمه بتوجيه
يفتح الموحدة وكسرها
اي يصلح له فيها بالغدو
مصدر بمعنى الغدوات اي
البكرة والاصال العتيا
في بعد الزوال رجال فاعل
يسبح بكسر الباء وعلى فتحها تانيا
الفاعل له ورجال فاعل فعل
متدر جواب سوال مقدس
كانه قيل من يسبحه
تجارة اي شرا وبيع عن ذكر
الله واقام الصلوة خذتها
اقامة تخفيفا وايتاء الزكاة
يحافون يوماً تثقل تضطرب
فيه القلوب والابصار الخوف
القلوب بين النجاة والهلاك
والابصار بين ناحية اليمين
والشمال هو يوم القيمة
لحجزهم الله احسن عملوا
اي ثوابه واحسن بمعنى حسن
ويزيدهم من فضله والله
يزدق من يشاء بغير حساب
يقال فلان ينفق بغير حساب
اي يوسع كانه لا يحسب
ما انفقه ساحة منه

تقريب للزيادة وتبنيه على كمال القدرة ونفاد المشيئة وسعة الاحسان **والذين كفروا**
اعمالهم كسراب بقيعة والذين كفروا اعمالهم وحالهم على ضد ذلك فان اعمالهم
الى يحسبونها صالحة نافعة عند الله تعالى وما يجدونها الا غيبة تخيبه في العاقبة كالسراب
وهو ما يرى في الفلاة من ليعان الشمس عليها في الظهيرة فيظن انه ماء يسرب
اي يجري والقبعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمع كجاء وجيرة
وقري بقبعات كديان في ديمة **حسبه الظان ماء** اي العيشان وتخصيصه
لتشبيه الكافريه في شدة الخيبة عند مسيس الحاجة **حيث اذا جاء ماء** متوهم
ماء او موضع لم يجده **شيئا ما ظنم** ووجد الله عنده عقابا او زبانية او حدة
محاسبا اياه **فوق الحساب** استعراضا او مجازاة **والله سريع الحساب**
لا يشغل حساب عن حساب روي انها نزلت في عتبه بن امية تعبد في الجاهلية وقد
التمس الدين القويم فلما جاء الاسلام كفر به **او كظلمات** عطف على كسراب واول للتخيم
فان اعمالهم لكونها لاغية لا منفعة لها كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق
كالظلمات المتراكمة في البحر والامواج والسحاب والتنوع فان اعمالهم
ان كانت حسنة فكما لسراب وان كانت قبيحة فكما الظلمات او للتقسيم باعتبار
وقتين فانها كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة **في بحر لحي عميق** منسوب
الى البحر وهو معظم الماء **يعشاه** يغشى البحر **موج من فوق موج** اي امواج متراصة
متراكمة **من فوق الموج** الثاني سحاب غطي النجوم وحجب نوارها والجملة صفة
اخرى للبحر **ظلمات** اي هذه ظلمات بعضها فوق بعض وقرا ابن كثير ظلمات بالجر
على ابدالها من الاول وبإضافة السحاب اليها برواية البرزخي **ذا اخرج يد** وهي
اقرب ما يرى ليم لم يكذبها لم يقربها ن يراها فضلا ان يراها كقولك
هـ اذا غير النساي الخمين لم يكذب رسيس الهوي في حمية يبرح هـ
والضايير الواقع في البحر وان لم يجز ذكر دلالة المعنى عليه **ومن لم يجعل الله**

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة
جمع قاع اي فلاة وهو شعاع يري فيها
وضعت النهار في شدة الحر
الماء الحار يسيب بظلمة الظان
العيشان ماء حتى اذا جاء لم يجده
شيئا ما يحسبه كذا كان الكافري
ان علمه كصدقة تنفعه في اذمات
وقدم على ربه لم يجد عمله اي لم
ينفعه ووجد الله عنده عقابا عليه
فوقه حساب اي انما جازاه عليه
في الدنيا والله سريع الحساب
المجازاة او الذم والاعمال
السنة كظلمات في بحر لحي عميق
يشاه موج من فوق موج الثاني
موج من فوق موج اي الموج الثاني
سحاب اي غيم هذه ظلمات
بعضها فوق بعض ظلمة الظلمات
وظلمة الموج الاول وظلمة الظلمات
وظلمة السحاب اذا اخرج الثاني
يد في هذه الظلمات لم يكذب
يرها اي لم يقرب من رؤيتها
ومن لم يجعل الله له نورا

له نورا ومن لم يقدر له الهداية ومن لم يوفقه لاسبابها **فاله نور** خلاف الموفق
الذي لم نور على نور **الم تر ان الله سبحانه** المشاهدة في اليقين والثبات بالوحي
والاستقلال **ان الله سبحانه** من في السموات والارض ينزلها من كل نقص وافية
اهل السموات والارض ومن لتقلد العقلا او الملائكة والشعلا ان بما يدل عليهم مقال
او دلالة حال **والطير على الاوت** تخصيص لما فيها من الصنع الظاهر والدلالة الباهر
ولذلك قيدها بقوله **صافات** فان اعطاء الاجرام الثقيلة ما به تقوى على الوقوف
في الجوصافة باسطة اجنتها بما فيها من القبح والبسط حجة قاطعة على كمال قدرة
الصانع ولطف تدبيره **كل** كل واحد ما ذكر او من الطير **قد علم صلاته** و
تسبيحه اي علم الله عاه وتنزيهه اختيارا او طبعيا لقوله **والله عليم بما**
يفعلون اي علم كل على تشبيه حاله في الدلالة على الحق والميل الى النفع على وجه
يخصه بحالته علم ذلك مع انه لا يعبدان يلهم الله الطير عاه وتسبيحا المهما
علم ما دقيقه في اسباب تعيشها لا يكاد يهدي اليه العقلا **والله ملك السموات**
والارض فانه الخالق لها ولما فيها من الذوات والصفات والافعال من حيث انها
ممكنة واجبة الانتهاء الى الواجب **والى الله المصير** جمع الجميع **الم تر ان الله**
يرزق سحابة يسوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزرعها كل احد ثم يولف بينه
بان يكون قرضا فيضم بعضه الى بعض وهذا الاعتبار صرح بينه اذ المعنى بين اجزائه
ثم يجعله **كاما** تراكم بعضه فوق بعض **فتري الودق** المطر يخرج من خلاله
من فتوقه جمع خطل كجبال وجبل وقري من خلاله **وينزل من السماء** الغمام وكل ما
علاك فهو سماء **من جبال فيها** من قطع عظام تشبيهه الجبال في عظمها او جودها
من برد بيان للبيال والمفعول محذوف اي ينزل مبتدئا من السماء من جبال فيها من برد
ويوزان يكون من الثانية او الثالثة للتبويض واقعة موقع المفعول وقيل المراد
بالسما المظلمة وفيها جبال من برد كافي الارض جبال من حجر وليس في العقل قاطع
يمتد والمشهور ان الخيمة اذا تصاعدت ولم يحلها حرارة فبلت الطبقة
الباردة في الهواء وقري البرد هناك اجتمع وصار سحابة فان لم يشتم البرد تقاطر

ومن لم يجعل الله له نورا
فاله نور اي من لم يهد
الله له من يهد
سبح له من في السموات
والارض ومن التسبيح صلوة
السما والارض صفات
حال اي باسطة اجنتهن
كل قد علم الله صلاته
وتسبيحه والله عليم بما
يفعلون فيه تغليب للعاقل
ولله ملك السموات والارض
خزائن المطر والودق والنبات
والى الله المصير اي المرجع
الم تر ان الله سبحانه يزرع
سحابة يسوق ورفق ثم يولف
بينه بضم بعضه الى بعض
فيجعل القطع المتفرقة
قطعة واحدة ثم يجعله
كاما بعضه فوق بعض
فتري الودق اي المطر
يخرج من خلاله بخارج
وينزل من السماء من برد
جبال فيها في السماء بدل
بإعادة الجار من برد
اي بعضه ماء وبعضه
برد حكة قاهرة

مطرا وان اشتد فان وصل الى الاجزاء النجارية قبل اجتماعها نزل لها وانزل
بردا وقد يبرد الهواء بردا مقروطا فينقبض وينتقد سخاها وينزل منه المطر والثلج
وكل ذلك لا يدوان يسندا الى ارادة الواجب الحكيم لقيام الدليل على انها الموجبة لا
ختصاص الحوادث بحالها واقاها واليه اشار بقوله **فيويب به من يشاء و**
يصرفه عن يشاء والضمير للبرد **يكاد وسنا بركة** بركة وقرى بالماء حتى العلو
وبادعاهم الدال في السيق وبرقه بفتح الراء وهو المقدار من البرق كالغرفة وبصها
للاستماع **يذهب بالابصار** بابصار الناظرين اليه من فوط الاضائة وذلك اقوى
دليل على كمال القدرة من حيث انه توليد الضد وقرى يذهب على زيادة الماء
تغلب الله الليل والنهار بالمعاقبة بينهما او بتقص احدهما وزيادة الاخر
او بتغيير احوالها بالحر والبرد والظلمة والنور وما يعم ذلك **ان في ذلك فيما**
نعمت ذكره **لحسرا اولي الابصار** لدلالة على وجود الصانع القديم وكالقدرة
واحاطة علمه ونفاذ مشيئته وتنزهه عن الحاجة وما يقضى اليها لمن يرجع الى بصيرته
واسه خلق كل دابة حيوان يدبر على الارض وقرا حجرة والكساي خالق كل
دابة بلاضافة **من ماء وهو جزء مادته** او ماء مخصوص هو النطفة فيكون تنزيلا
للفعال منزلة الكل اذ في الحيوانات ما يتولد عن نطفة وقيل ماء متعلق بدابة
وليس صفة طلق **منهم من يمشي على بطنه** كالحية وانما يسمي الزحف مشيا على الاستعانة
او المشاكلة **ومنهم من يمشي على رجلين** كالانسان والطيور **ومنهم من يمشي على اربع**
كالنعم والوحش ويندرج فيه ما له اكثر من اربع كالعناكب فان اعتمادها اذا
مشت على اربع وتذكير الضمير لتغليب العقل والتعريف عن الاضافة ليوافق
التفصيل الجملة والترتيب لتقديم ما هو اعرف في القدرة **خلق الله ما يشاء** ما ذكر
ومالم يذكر بسيطا ومركبا على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطباع
والقوى والافعال مع اتحاد العنصر بعقبي مشيئته **ان الله على كل شيء قدير** يفعل ما
يشاء لقد ازلنا آيات مبينات للحقايق بانواع الدلائل **وانه هدى من يشاء**
بالتوفيق بالنظر فيها والتدبير لعانيها **الى صراط مستقيم** هو دين الاسلام

فيصيب به من يشاء ويطير من غير تشاء
بما ذكره في سورة لقمان ان يخطبها
بالابصار الدليل والنهار والليل
تغلب الله الليل والنهار في ذلك التعليل
بدر الاقرب ان في ذلك التعليل
والله اعلم بالابصار والخلق على قدر
على قدرته الله تعالى ونطقه من عيني
حيوان من ماء او نطفة من ماء
على بطنه كالحياكة وما يشاء من
العوام ومنهم من يمشي على رجليه
كالخيل والانس والطيور ومنهم من يمشي
على اربع كالبيات والارباع
ما يشاء ان الله على كل شيء قدير
لقد ازلنا آيات مبينات لعلهم
وهي القران والله هدى من يشاء
الاصراط مستقيم
اي دين الاسلام واليمان

الموصل الى درك الحق والفوز بالجنة ويقولون **انما نؤمن بالله وبالرسل** نزلت في بشر المنافق خاص
يهود يادعاه الى كعب بن الاشرف وهو يدعون الي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في معزة بن واثل
خاصم سيدنا علي رضي الله عنه في ارض قبا في ان يحاكمه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واطعنا اي و**
اطعنا لها ثم يتولى بالاستماع عن قبول حكمه **فريق منهم من بعد ذلك** بعد قولهم هذا **وما**
اولئك بالمؤمنين اشارة الى الفايدين باسرههم فيكون اعلاما من الله بان جميعهم وان امنوا
بلسانهم لم تؤمن قلوبهم والي الفريق منهم وسلب ايمان عنهم لتوليمهم والتقريف فيه
للدلالة على انهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم المخلصون بالايان او الثابتون
عليه **واذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم** اي ليحكم النبي فانه الحاكم ظاهرا والمدعو
اليه وذكر الله لتعظيمه والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله **ان فريق منهم ممن**
فاجاء فريق منهم الاعراض اذ كان الحق عليهم لعلمهم بانك لا تحكم لهم وهو شرح للتولي
ومبا لفة فيه **وان يكن لهم الحق** اي لهم الحكم لا عليهم **يا تو اليه مذعنين** متقارنين لعلمهم
بانهم يحكم لهم والي صلة لياتوا اولمذعنين وتقديره للاختصاص **في قلوبهم مرض** كفر
او ميل الى الظلم **امر اربابا بان راوا منك همة** فزال ثقنتهم ويقتنهم بك **ام يخافوا**
ان يخيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل **اولئك هم الظالمون** اضراب عن القسرين
خير من تحقيق القسم الاول ووجه التقسيم ان امتناعهم اما للخلل فيهم او في الحاكم ولتأ
اما ان يكون محققا عندهم او متوقفا وكلاهما باطل لان منصب نبوته وقرط اما نسته
يمتنع فيتعين الاول وظلمهم يعم خلل عقيدتهم وميل تقوسهم الى الخيف والتفصل
لتنع ذلك عن غيرهم سيما المدعوا اليه **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله**
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون على عادة تكا في اتباع
ذكر الحق المبطل والتبشير على ما ينبغي يعرف ان كان لا ينبغي وقرى قول بالرفع ولحكم
على البناء للمفعول وسناده الى ضمير مصدره على معنى ليفعل الحكم **ومن يطع الله**
ورسوله فبما امانته او في الفرائض والسنن **ويخشي الله** على ما صدر منه من الذنوب
ويتق الله فيما بقي من عمره وقرى يعقوب وقالون عن نافع بلايا و ابو عمرو وابو بكر
بسكون الفاق فشيء تقع بكتق وخفف والماء في الوقف ساكنة بالاتفاق **فاولئك**

ويقولون اي المنافقون
انما صدقنا ما به تبوحيد
وبالرسول سيدنا ورسولنا محمد
صلى الله عليه وسلم واطعنا
فما حكم به ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك
وما اولئك المفلحون
المؤمنين الموافقين قلوبهم
الاستم واذ ادعوا الى الله
ورسوله المبلغ عنه ليحكم
بينهم اذ فريق منهم ممن
عن الجي اليه وان يكن لهم الحق
ياتوا اليه مذعنين
طابعين اني قلوبهم مرض
كفر ام اربابا بان راوا منك
نبوته ام يخافوا ان يخيف
الله عليهم ورسوله في الحكم
ان يظلموا فيه بل واولئك
هم الظالمون بلاعراض عنه
انما كان قول المؤمنين
اذ ادعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم اي يقولون لا
بهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
بلا جابة فاولئك وخشيتهم
المفلحون التاجرون ويطيع
الله ورسوله ويخشي الله
خافة ويتق به يكون الهاء
وكسرها بان يطيعها فاولئك
جنيذهم الفايذون

هم القايرون بالنعيم المقيم واقسموا بالله جملتهم انكارا للامتناع عن حكمه
لين امرتهم بالخروج عن ديارهم واموالهم ليخرجوا ليعتصموا على الحكاية قل
لا تقسموا على الكذب طاعة معروفة اي المطلوب منكم طاعة معروفة اليقين الكاذبة
والطاعة النفاقية المنكرة او طاعة معروفة امثل منها اولئك طاعة وقوت بالنصب
على اطيعوا طاعة ان الله خبير بما تعملون فلا يخفى عليه سرايركم قل اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول امر تبليغ ما خاطبهم الله به على الحكاية بالغة في تبيخهم فان تولوا
فانها عليهم على محمد صل الله عليه وسلم ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملت من الامتثال وان
تطيعوه فحكمه تمتدوا الى الحق وما على الرسول الا البلاغ المبين التبليغ الموضح
لما كلفتم به وقداي وانما بقى عليكم ما حملت به فان اديتم فلكم وان توليتم فعليكم
وعدا الله الذين امنوا منكم وعلوا الصالحات خطاب لرسول الله صل الله عليه وسلم والامة
اوله ولين معه ومن البيان ليستخلفنهم في الارض ليجعلنهم خلفاء متصرفين في
الارض تصرف الملوك وما ليكنم وهو جواب قسم مضمرة تقدير وعدهم الله واقسم انه
ليستخلفنهم والوعد في تحققة نيزك منزلة القسم **كما استخلف الذين من قبلهم**
يعني بني اسرائيل استخلفهم في مصر والشام بعد الجيازة ولم يكن لهم دينهم
الذي امرتني لهم وهو الاسلام بالتقوية والتثبيت وليبدلهم من بعد
خوفهم من الاعداء امنائهم فكان رسول الله صل الله عليه وسلم واصحابه مكشوا بمكة
عشرين خايفين ثم هاجروا الى المدينة فكانوا يصحون في السلاح ويؤمنون
فيه حج اجزائه وعده فظهرهم على العرب كلهم وفتح لهم بلاد الشرق والغرب
وقيد دليل على صحة النبوة بالخبا عن الغيب على ما هو به وخلافة الخلفاء
الراشدين اذ لم يجتمع الموعود والموعود عليه لغيرهم بالاجتماع وقيل الحرف
من العذاب والامن منه في الاخرة **يعيدونني حاله الذين لتبديد الوعد**
بالثبات على التوحيد واستيناف ببيان المقضى للاستخلاف والامن
لا يشركون في شيئا حاله الواو اي يعيدونني غير مشركين ومن كفر وخررت
او كفر هذه النعمة بعد ذلك بعد الوعد وحصول الخلافة **فاولئك هم الفاسقون**
الكاملون في قسمهم حيث امرتوا بعد وضوح مثل هذه الايات او كفر وابتلك

هم القايرون بالنعيم واقسموا بالله
 جملتهم انكارا للامتناع عن حكمه
 لين امرتهم بالخروج عن ديارهم
 واموالهم ليخرجوا ليعتصموا على الحكاية
 قل لا تقسموا على الكذب طاعة معروفة
 اي المطلوب منكم طاعة معروفة اليقين
 الكاذبة والطاعة النفاقية المنكرة
 او طاعة معروفة امثل منها اولئك
 طاعة وقوت بالنصب على اطيعوا طاعة
 ان الله خبير بما تعملون فلا يخفى عليه
 سرايركم قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 امر تبليغ ما خاطبهم الله به على الحكاية
 بالغة في تبيخهم فان تولوا فانه
 عليهم على محمد صل الله عليه وسلم ما
 حمل من التبليغ وعليكم ما حملت من
 الامتثال وان تطيعوه فحكمه تمتدوا
 الى الحق وما على الرسول الا البلاغ
 المبين التبليغ الموضح لما كلفتم به
 وقداي وانما بقى عليكم ما حملت به
 فان اديتم فلكم وان توليتم فعليكم
 وعدا الله الذين امنوا منكم وعلوا
 الصالحات خطاب لرسول الله صل الله
 عليه وسلم والامة اوله ولين معه
 ومن البيان ليستخلفنهم في الارض
 ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الارض
 تصرف الملوك وما ليكنم وهو جواب
 قسم مضمرة تقدير وعدهم الله
 واقسم انه ليستخلفنهم والوعد في
 تحققة نيزك منزلة القسم كما
 استخلف الذين من قبلهم يعني بني
 اسرائيل استخلفهم في مصر والشام
 بعد الجيازة ولم يكن لهم دينهم
 الذي امرتني لهم وهو الاسلام
 بالتقوية والتثبيت وليبدلهم من
 بعد خوفهم من الاعداء امنائهم
 فكان رسول الله صل الله عليه وسلم
 واصحابه مكشوا بمكة عشرين
 خايفين ثم هاجروا الى المدينة
 فكانوا يصحون في السلاح ويؤمنون
 فيه حج اجزائه وعده فظهرهم
 على العرب كلهم وفتح لهم بلاد
 الشرق والغرب وقيد دليل على
 صحة النبوة بالخبا عن الغيب على
 ما هو به وخلافة الخلفاء الراشدين
 اذ لم يجتمع الموعود والموعود
 عليه لغيرهم بالاجتماع وقيل
 الحرف من العذاب والامن منه في
 الاخرة يعيدونني حاله الذين
 لتبديد الوعد بالثبات على التوحيد
 واستيناف ببيان المقضى للاستخلاف
 والامن لا يشركون في شيئا حاله
 الواو اي يعيدونني غير مشركين
 ومن كفر وخررت او كفر هذه
 النعمة بعد ذلك بعد الوعد
 وحصول الخلافة فاولئك هم
 الفاسقون الكاملون في قسمهم
 حيث امرتوا بعد وضوح مثل هذه
 الايات او كفر وابتلك

النعمة العظيمة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول في سائر ما
امركم به ولا يبعد عطف ذلك على اطيعوا الله فان الفاصل وعد على الامور به فيكون
تكثير الامر بطاعة الرسول للتاكيد وتعليق الرخصة بها او بالمندرج فيه فيه بقوله
لعلكم ترجون كما علق به الهدي **الذين كفروا معجزين في الارض ولا تحسبن**
يايحون لكفار معجزين الله عن ادراكهم واحلاكهم وفي الارض صلة معجزين وقران عامر حمزة
بالياء على ان الضمير فيه لمحمد صل الله عليه وسلم والمغنى كما هو في القراءة بالتاء او الذين كفروا
فاعل والمغنى ايحسبن الكفار في الارض احدا يعجزاهم نعم فيكون معجزين في الارض
او لا يحسبونهم معجزين فخذوا المفعول الاول ان الفاعل والمفعولين كسبه واحد فاكسبوا
بذكر الاثنين من الثالث **وما وهم النار عطف عليه من حيث المغنى كانه قيل الذين كفروا**
ليسوا معجزين وما وهم النار لان المقصود من الهني عن الحسان تحقيق نفي الاعجاز و
ليس المصير الماوي الذي يصيرون اليه **يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين**
ايانكم رجوع الى اتمة الاحكام السالفة بعد الفراغ عن الرينات المعدلة على وجوب
الطاعة فيما سلف من الاحكام وغيره والوعد عليها والوعيد عن الاعراض عنها والمراد
به خطاب الرجال والنساء غلب عليه الرجال الماروي ان غلام اسما بنت ابي مهند دخل
عليها في وقت كرهته فنزلت وقيل ارسل رسول الله صل الله عليه وسلم مدح بن عمر والاضار
وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعوا عمر رضاه عنه فدخل وهو نائم وقد انكش عنه
ثوبه فقال سيدنا عمر رضاه عنه لوددت ان الله يعاينني ابا نانا وابنا نانا وبعدهما ان لا
يدعوا هذه الساعة علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبي صل الله عليه وسلم فوجد قد
نزلت عليه هذه الاية **والذين لم يبلغوا الحلم منكم والصبان الذين لم يبلغوا الحلم**
من الاحرار فخير عن البلوغ بالاحتلام لانه اقوى ولا يلزم **ثلاث مرات في اليوم والليل**
من قبل صلوة الغرلانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب
اليعظم ومحل النصيب بداهة ثلاث مرات او الرفع خير المحذوف اي هي من قبل
وحيث تضعون ثيابكم اي ثياب اليعظم للقبول من الظهيرة بيان للحين

واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
 واطيعوا الرسول في سائر ما
 امركم به ولا يبعد عطف ذلك
 على اطيعوا الله فان الفاصل
 وعد على الامور به فيكون
 تكثير الامر بطاعة الرسول
 للتاكيد وتعليق الرخصة بها
 او بالمندرج فيه فيه بقوله
 لعلكم ترجون كما علق به الهدي
 الذين كفروا معجزين في الارض
 ولا تحسبن يايحون لكفار
 معجزين الله عن ادراكهم
 واحلاكهم وفي الارض صلة
 معجزين وقران عامر حمزة
 بالياء على ان الضمير فيه
 لمحمد صل الله عليه وسلم
 والمغنى كما هو في القراءة
 بالتاء او الذين كفروا فاعل
 والمغنى ايحسبن الكفار في
 الارض احدا يعجزاهم نعم
 فيكون معجزين في الارض او
 لا يحسبونهم معجزين فخذوا
 المفعول الاول ان الفاعل
 والمفعولين كسبه واحد
 فاكسبوا بذكر الاثنين من
 الثالث وما وهم النار عطف
 عليه من حيث المغنى كانه
 قيل الذين كفروا ليسوا
 معجزين وما وهم النار لان
 المقصود من الهني عن الحسان
 تحقيق نفي الاعجاز و ليس
 المصير الماوي الذي يصيرون
 اليه يا ايها الذين امنوا
 ليستاذنكم الذين ايانكم
 رجوع الى اتمة الاحكام
 السالفة بعد الفراغ عن
 الرينات المعدلة على وجوب
 الطاعة فيما سلف من
 الاحكام وغيره والوعد
 عليها والوعيد عن الاعراض
 عنها والمراد به خطاب
 الرجال والنساء غلب عليه
 الرجال الماروي ان غلام
 اسما بنت ابي مهند دخل
 عليها في وقت كرهته فنزلت
 وقيل ارسل رسول الله صل
 الله عليه وسلم مدح بن عمر
 والاضار وكان غلاما وقت
 الظهيرة ليدعوا عمر رضاه
 عنه فدخل وهو نائم وقد
 انكش عنه ثوبه فقال سيدنا
 عمر رضاه عنه لوددت ان
 الله يعاينني ابا نانا وابنا
 نانا وبعدهما ان لا يدعوا
 هذه الساعة علينا الا باذن
 ثم انطلق معه الى النبي صل
 الله عليه وسلم فوجد قد
 نزلت عليه هذه الاية
 والذين لم يبلغوا الحلم منكم
 والصبان الذين لم يبلغوا
 الحلم من الاحرار فخير عن
 البلوغ بالاحتلام لانه
 اقوى ولا يلزم ثلاث مرات
 في اليوم والليل من قبل
 صلوة الغرلانه وقت القيام
 من المضاجع وطرح ثياب
 النوم وليس ثياب اليعظم
 ومحل النصيب بداهة ثلاث
 مرات او الرفع خير المحذوف
 اي هي من قبل وحيث تضعون
 ثيابكم اي ثياب اليعظم
 للقبول من الظهيرة بيان
 للحين

هو مستاتف في حكم التعليل
 ومن كفر من بعد ذلك
 فاولئك هم الفاسقون
 فاصروا ويتكلمون
 انك انما اخفانا

ومن بعد صلوة العشاء لانه وقت التجر من اللباس والحقاف بالحقاف ثلاث
 عورات لكم اي هي ثلاث اوقات يخجل فيها تسترك ويجوز ان يكون مبتدأ وجزا
 ما بعده واصل العورة الحلال ومنها عورت المكان ورجل عور وقرا حرة والكساي
 وابوكبر بالنسبة لانه ثلاث مرارة ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن اي بعد
 هذه الاوقات في ترك الاستئذان وليس فيها ما ينافي في الاستئذان فيستحسب
 لانه في الصيان وما ليك المدخول عليه وتلك في الاحرار البالغين طوافون عليهم
 اي هم طوافون عليكم استئذان في بيان العذر المرحض في ترك الاستئذان وهو
 المخالطة وكثرة المدخلة وفيه دليل على تعليل الاحكام وكذا في الفرق بين الاوقات
 الثلاث وغيرها بانها عورات بعضكم على بعض كما بين على بعضا وتطوف
 بعضكم على بعض كذلك مثل ذلك التبيين بين الله لكم الايات اي الاحكام والله
 اعلم باحوالكم حكيم فيما يشعركم واذ ابلغ الاطفال منكم الحلم فليست اذنوا
 استئذان الذين قبلهم الذين بلغوا من قبلهم في الاوقات كلها واستدل به من
 اوجبا استئذان العبد بالخالخ على سيده وحواله ان المراد هم المهورون الذين
 جعلوا قسما للمال كقلا يندرجون فيهم كذلك يبين الله لكم آياته والله اعلم
 حكيم كره تاكيدا ومبالغة في الامر بالاستئذان والقواعد من النساء والحجرات
 الا التي قعدت عن الحيض والحمل الا التي لا يجوزون تكاحا لا يطعن فيه لكبرهن فليست
 جناح ان يفتن ثيابهن اي الثياب الظاهرة كالجلباب والفاء فيه لان اللام في
 القواعد معية الا التي اول وصفها بها غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما
 امر بلخفايم في قوله ولا يبدن زينةهن واصل التبرج التكلت في اظهار ما يخفى في قوله
 سفينة بارجة لا عطاء عليها والبرج سعة العين بحيث يري بياضها محيطا بسوادها
 كله لا يعيب منه شي الا انه خض ككثف المرأة زيتها ومحاسنها للرجال وان يستغفون
 خسرهن في الوضع لانه العبد من التهمة والله اعلم بما قلنا للرجال اعلم بمقصودهن

ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج

والصبان عليهم ولا عليهم اي المالكين
 استئذان في الدخول عليهم في البيوت
 الثلاثة هم طوافون عليهم كره
 بعضكم طائف على بعض ما ذكر
 لما قبلها كذا في الاحكام اي الاحكام
 الله لكم الايات اي الاحكام
 اعلم بامور خلقه قيل منسوخ
 وآية الاستئذان لقانون التماس
 وقيل لا ولكن لقانون الاحكام
 في ترك الاستئذان في الاحكام
 الاطفال منكم اي الاحكام
 فليست اذنوا في جميع الاوقات
 كما استاذن الذين قبلهم
 اي الاحرار الكبار كذا في الاحكام
 الله لكم آياته والله اعلم
 والقواعد من النساء كذا في الاحكام
 عن الحيض والحمل كذا في الاحكام
 لا يجوزون تكاحا كذا في الاحكام
 عليهم جناح ان يفتن ثيابهن
 من الجلباب والرداء والقناع
 فرق الحمار عن البنية خفية
 مظهرات بون وخلق وان يبدن زينة
 وسوار وخلق وان يبدن زينة
 بان لا يفتن ثيابهن كذا في الاحكام

ولا على المريض حرج

نفي لما كانوا يخرجون من موكله الاصحاء
 حذرانه استقدارهم او اكلهم من بيتهم يدفع اليهم المفتاح ويبيع لهم
 فيه اذا خرج الى الغزو وخطهم على المنازل مخافة ان لا يكون ذلك في طيب قلبه
 او مخالطة من يدعهم ليلبيوت ابايهم واوادهم واقاربهم فيطعمونهم كراهته
 ان يكونوا كلاً عليهم وهذا انما يكون اذا علم رضی صاحب البيت باذن او قربة
 او كان في اول الاسلام ثم نسخ بتجوز قوله لا تدخلوا بيوت النبي ما ان يؤذن لكم
 الى الطعام وقيل نفي للحرج عنهم في التعود عن الجهاد وهو لا يملك ما قبله وما بعده
 على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها
 بيوت الاواد لان بيت الولد كبيتته لقوله عليه الصلاة والسلام انت وما لك لا بيوتك
 وقوله صل الله عليه وسلم ان اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان ولد من كسبه او بيوت اباكم
 او بيوت امهاتكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت
 عماتكم او بيوت اخواتكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم منا نعم وهو ما يكون تحت
 ايديكم وتصرفكم من ضيقة او ما سئنة وكاله او حنظا وقيل بيوت الممالك
 اولفناح جمع منفق وهو ما يفتح به وقرى مفتاحه او صديقتكم او بيوت صديقتكم
 فانهم ارضى بالتبسط في اموالهم واسر به وهو يتبع على الواحد والجمع كالحليط
 هذا كله انما يكون اذا علم رضی صاحب البيت باذن او قربة ولذلك خصص هؤلاء
 فانه يعياد التبسط بينهم وبينهم لو كان في اول الاسلام فنسخ فلا احتجاج للحنيفة
 به على ان لا قطع بسرقه مال المحرم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واشتراكا
 بجمعين او متفرقين نزلت في بني لبيد بن عمير بن كنانة كانوا يخرجون ان ياكل الرجل
 وحده او في قوم من الاضار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون الامعة او في قوم تحرجوا
 عن الاجتماع على الطعام اختلاق الطعام في الغزاة والنهمة فاذا دخلتم بيوتكم
 من هذه البيوت فسلموا على انفسكم اي على اهلها الذين هم منكم دينيا وقرابا
 تحية من عندهم ثابتة باسمه مشروعة له لانه ويجوز ان يكون صلة
 جدي من عندهم الله تعا

ليس على الاعرج حرج ولا على
 الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج
 حرج في موكله من البيوت
 على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
 اي بيوت ابايهم او بيوت امهاتكم او
 بيوت اخواتكم او بيوت عماتكم او
 بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او
 بيوت خالاتكم او ما ملكتم منا نعم
 من خزانة بيتهم لغنائم
 او صدقتكم وهو من بيتهم
 في سودة المعنى يجوز اكله
 بيوت من ذكر وان لم يحضر
 اي اذا علم رضاهم به ليس
 جناح ان تاكلوا جميعا بجمعين
 او اشتراكا متفرقين جمع شت
 نزل فمن حرج ان ياكل وحده واذا
 لم يجده من ياكله يتك الماكل
 فاذا دخلتم بيوتكم كن
 اهلها ولا ساكن بها
 نسوا على انفسكم اي قولوا
 السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين فان الملايكة ترد
 عليكم وان كانا بها اهل
 فسلموا عليهم تحية صدق
 جدي من عندهم الله تعا
 مباركة طيبة

سار طيبة كتاب عليها كذلك ينبغي ان يكون
 لكم الاماني اي ينصل لكم معالم دينكم انما المؤمن الذي
 تعلقت لكن تفرغوا ذلك انما المؤمن الذي
 بالله وسوله واذا كان في بعض
 على امر جامع كخطبة الجمعة
 لعروض التجارات لهم في
 ان الذين يستادون في بعض
 الذين يؤمنون بالله وسوله
 استاذ نوك لبعض شانه
 امرهم فاذا لم يستادوا
 واستغفر لهم الله ان الله
 يحيم لا تجعلوا دعاء الر
 بينكم كدعاء بعضكم بعضا
 بان يقول يا محمد بل قولوا يا ابي
 يا رسول الله في لين وتواضع
 خفض صوت قد يعلم الله

للتجته فانه طلب الحياة وهي من عند وانتصابها بالمصدر لانها بمعنى التسليم مباركة
 لانها ترجي بها الخير والزيادة والثواب طيبة تطيبها نفس المستمع وعن اسنى
 رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال متى لقيت احدا من امتي فسلم عليه بطل عمرك
 واذا دخلت بيتك فسلم عليهم ليكثر خير بيتك وصل صلوة الفضي فاتها صلوة
 الامرار والوايين كذلك بين الله الاماني كسرهم ثالثا لمزيد التاكيد ونعيم الا
 حكام المختصة وقصل الاولين بما هو المقصود لذلك وهذا ما هو المقصود منه قال
 لعلمكم تعلون اي الحق والخير في الامور انما المؤمنون الكاملون في الايمان
 الذين امنوا بالله وسوله في صميم قلوبهم واذا كانوا مع على امر جامع كالجمعة
 والاعياد والحروب والمشاورة في الامور ووصف الامر بالجمع للمبالغة وقرى امر
 جميع اريد هبوا حتى يستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذني
 لهم واعتبان في كمال الايمان لانه كالمصدق لعقته والمميز للمخلص فيد على المناق
 فان ديدنه التسلسل والفرار ولتعظيم الحرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوبه بلغ فقال ان الذي
 يستاذن نوك اولئك الذين يؤمنون بالله وسوله فانه يفيدان المستاذن
 مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذنه ليس كذلك فاذا استاذن نوك لبعض شانهم
 ما يعرض لهم من المهام وفيه ايضا مبالغة وتضييق الامر فاذا من شئت منهم
 تفويض الامر الى راي الرسول واستدلاله على ان بعض الاحكام مفوض الى رايه
 ومن منع ذلك قيد المشيئة بان تكون تابعة لعلمه بصدقه وكان المعنى فاذا من علمت
 ان لم عذرا واستغفر لهم الله بعد اذن فان الاستيفان ولو عذره قصورا لانه تقديم
 الامر لدنيا على الآخرة ان الله عفو لظمان العباد حيم باليسير عليهم لا تجعلوا
 دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا تيسوا دعاء اياكم على دعاء بعضكم
 بعضا في جواز الاعراض والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المبادرة
 الاجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه محرمة وقيل لا تجعلوا نداه وتسميته كنداء

لعلكم

بعضكم بغضا باسمه ورفع الصوت به والنداء وراى الجمع ولكن بلبقته المعظم مثل
 يا نبينا صلى الله عليه وآله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت ولا تجعلوا دعاء
 عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا تبالوا بسخطه فان دعاء موجبا ولا تجعلوا دعاء
 ربه كدعاء صغيركم كبيركم بيمينه مرة ويرده اخرى فان دعاء مستجاب قد يعلم
 الله الذين يتسألون منكم قليلا قليلا من الجماعة ونظر تسلسل تدرج وتدخل لو اذا
 ملاوذة بان يستتر بعضكم ببعض حتى يخرج او يولد لمن يؤذن له فينطلق معه كما
 تابعه وانتصابه على الحال وقرى بالفتح فليجهد الذين يخافون من امر يخافون
 امره بترك مقتضاه ويذهبون سمنا خلاق سمته وعن لتعظيمه معني الاعراض او يصد
 عن امر دون المؤمنين بخالفه عن الامر اذا صد عنه دونه وحذق المفهوم لان المقصود
 بيان الخالف والمخالفة عنه والضمير لله تعالى فان الامر في الحقيقة او للرسول صلى الله عليه
 فان المقصود بالذكر ان يقسم فتنه محنة في الدنيا او يصيبهم عذابا لهم في الآخرة
 واستدل به على ان الامر للوجوب فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتضى لاحد
 العذابين فان الامر بالجدته عنه يدل على حسنة المسروط بقيام المقتضى له وذلك انه
 يستلزم الوجوب ان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه بها المكلفون
 من المخالفة والموافقة والتفائق والاختلاف وانما اكد علمه بقدر لتأكيد الوعيد ويوم
 يرجعون اليه يوم يرجع المنافقون اليه للجزاء ويجوز ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا
 بهم على طريق الالتفات فينبئهم بما عملوا من سوء الاعمال بالتوبيخ والمجازاة عليه
 والله بكل شئ عليم لا يخفى عليه خافية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومومنة فيما مضى وفيما بقي الحديث
 سورة الفرقان ملكية وايها سبع وسبعون
بسم الله الرحمن الرحيم
 تبارك الذي نزل القرآن على عبيده كما نزل على موسى في ليلة القدر في ليلة القدر
 قال يبي وتعالى في صفاته وافعاله فان البركة تتضمن معنى الزيادة وترتيبها على انزال
 القرآن لما فيه من كثرة الخير ولدلالة على تعاليمه وقيل دام من بروك الطير على الماء

قد علم الله الذين يتسألون
 منكم لو اذا امرتهم
 في الخطبة غير استيفان
 مستتر في شئ وقد التحق
 فليجهد الذين يخافون
 من امره ورسوله ان يعيبهم
 فتنه بلا او يصيبهم
 في الآخرة الا ان الله ملكا
 السموات والارض يعلم ما
 وعبيدا وخلقنا قد يعلم ما
 انتم ايها المكلفون عليه
 الايمان والتفائق ويعلم يوم
 ترجعون اليه في الآفات عن
 الخطايا اي متى يكون فينبئهم
 فيه بما عملوا من الخير والسوء
 والله بكل شئ عليم من اعماهم
 وغيرها عليهم به والله اعلم
 سورة الفرقان
 ملكية وهي سبع وسبعون
 الا والذين لا يدعون مع الله
 الها اخر لا ربيما مذنب
 بسم الله الرحمن الرحيم
 تبارك تعالي الذي نزل
 القرآن في ليلة القدر في ليلة القدر
 فرق بين الحق والباطل
 على عبيده محمد صلى الله عليه وسلم
 سلبا كثيرا

ومن البركة للدرام الماء فيها وهو لا يتصرف فيه ولا يستعمل لانه كما والفرقان مصدر فرق
بين الشيين اذا فصل بينهما سمي به الفرقان لفصله بين الحق والباطل بتقريره والحق
والمبطل باعجازها او لكونه مفصلا بعضه عن بعض في المنزل وقرى على عباده ثم
رسول الله وامته لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم والانبيا على ان الفرقان اسم جنس
الكتب السماوية **ليكون العباد والفرقان للعالمين** للجن والانس **نذيرا** من
اوتارا كما للتكريم مع الانكار وهذه الجملة وان لم تكن معلومة لكنها لقوة
دليلها اجرت مجرى معلوم وجعلت صلة **الذي له ملك السموات والارض** بدل من
المول او مدح مرفوع او منصوب **ولم يتخذوا كزعم الضاري ولم يكن له شرك**
في الملك لقول التنوير اثبت له الملك مطلقا ونفى ما يقوم مقامه وما يقاومه
فيه قريب عليه ثم بنه على ما يدل عليه فقال **ويخلق كل شيء** احداثا مراعى فيه
التقدير حسب ارادة مخلقة الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة
فقدرة تقدير وقدره وهياه لما اراد منه في الخفايص والافعال كهيئة الانسان
للاذراك والفهم والنظر والتدبير واستنباط الصنایع المتنوعة ومنزلة الاعمال
المختلفة لا غير ذلك او قدره للبقاء الى اجل مسمى وقد يطلق الخلق لمجرد الاجادة غير
نظرا لوجه الاستتقاق فيكون المعنى واوجد كل شيء قدره في اجاده حتى لا يكون متفوتا
واتخذوا من دون الله لما تضمن الكلام اثبات التوحيد النبوة اخذ في الرد على
المخالفين فيها **لا يخلقون شيئا وهم يخلقون** لان عبدهم يخفونهم ويصورونهم
ولا يملكون ولا يستطيعون لانفسهم **ضار** وقع ضرر **وانتفا** واجلب نفع **ولا**
يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا يملكون امانة احد واجباية او لا بعثه ثانيا
وهو كان كذلك في حرفة الالهية لعراية عن لوازمها واتصافه بما ينافيها وفيه تنبيه
على ان يكون قادر على البعد والجزاء **وقال الذين كفروا ان هذا الاية كذبي مصروف**
عن وجهه **افتراه** اختلقه **واعانه عليه قوم آخرون** اي اليهود فانهم يلقون اليه اخبار
الامم وهو يعبر عنه بعبارة وقيل جبر وسائر وعقداس وقد سبق في علمه انما يعمله بشر
افترجا وظلال يجعل الكلام المعجزا كما مختلفا متلقا من اليهود **وزول** ينسبته

ليكون للعالمين اي الذين والانس
دون الملايكة نذيرا من جنس
الذي خلق السموات والارض
كمن له شانه ان يخلق الله
من شانه ان يخلق الله
تسوية واتخذوا اي الكفار
اي الله تعالى اي غير الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
لا تفهم ضل اي دفعه
اي طلبة او جز ولا يملكون
حياة اي امانة احد والاعمال
وانشورا اي بعث الالامات
وقال الذين كفروا ان افتراه
ما العنان عليه ولم واعانه
مخبرون وهم من اهل الكتاب
آخرون وقد جاءوا ظلالا وزول
اسه كما فقد جاءوا ظلالا
كفرا وكذا باهما الافتل
والاعانة وقالوا

ما هو

ما هو بر يمينه واليه واتي وجاء يطلقان بمعنى فعل فيعديان تعديته **وقالوا اساطير**
الاولين ما سطره المتقدمون **اكتبتها** كتبها **واستكتبها** وقرى على البناء
للفعل لانه صل الله عليهم امي واصله **اكتبتها** اياه **كاتب** ثم حذف الفاعل يعني الفعل
للمضمر فاستتر فيه **فهي على بكره واصيلا** ليحفظها فانه امي يقدر ان يكسر من
الكتاب وليكتب **قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض** لانه اعجز كم عن
عن اخر كم بفصاحتها وتضمنه اخبارا عن ماضيها ومستقبلها واشياء مكنونة لا يعلمها
الاعمال الاسرار فكيف يجعلونه اساطير الاولين **ان كان غفورا رحيم** فلذلك لا
يجل في عقوبتكم **يا ما تقولون مع كل اقدرة عليها واستحقاقكم ان يصيب عليكم العذاب**
صبا **وقالوا ما لهذا الرسول الذي يزعم الرسالة وفيه استهانة وتهكم**
ياكل الطعام كانا كل **وتس في الاسواق** لطلب المعاش كالتسبب والمعنى ان صح عوا
فا باله لم يحال له حالنا واذ لك لعيمهم وقصور نظرهم على الحسوس فان تميز
الرسول عن عداهم ليس بامور جسمانية وانما هو باحوال نفسانية كما اشار اليه بقوله
تعالى **انا انزلنا انما بشر مشدكم بوحى الى انما الحكم اله واحد** **لولا انزل اليه ملك فيكون**
مع نذير لتعلم صدقه بتصديق الملك **او يلقى اليه كثر** فيستظهر به ويستغنى
عن تحصيل المعاش **او يكون له حجة** ياتل منها على سبيل التنزل اي ان لم يلق
اليه كثر فلا اقل من ان يكون له بستان كاللدها قين والمياسير فيتعيش برعيه
وقراخرة والكساي بالنون **وقال الظالمون** وضع الظالمين موضع ضميرهم تسجيلا
عليهم بالظلم فيما **لو ان تتبعون ما تتبعون** **الارحلام مسجورا** سحر فخذ على عقله
وقيل ذاسر وهو الميراثي بشر الاملاك **انظر كيف ضربوا لك الامثال** **لو افيدك** الا
قوال الشاذة واختر عواك الاحوال الشاذة **فضلوا عن الطريق الموصل الى معرفة**
خواص النبي صل الله عليه وسلم والتميز بينه والمتنبى في طواخط عشوا **فلا يستطيعون**
سبيلا الى القرح في بنوتك **واي الرشد والهدى تبارك الذي انشا وحيل لك**
في الدنيا **خير ان ذلك مما لو ولكن اخره الى الاخرة لانه خير** **وابقى جنات تجري من**
حتها الانهار **وبل من خير** **ويجعل لك قصورا** عطف على جعل الجزاء **وقول ابن عامر**

وقالوا ايضا هو اساطير
الاولين الا انهم جمع اساطير بالضم
اكتبتها انتسبا منه ذلك
العلم يعني
عليه ليحفظها بقره واصيلا
عذوة وعشيا والاعمال
سدا عليهم قل انزل الذي
يعلم السر الغيب والسموات
والارض انه كان غفورا رحيم
رحما بهم وقالوا ما لهذا
الرسول ياكل الطعام ويتنزل
في الاسواق لولا انزل
اليه ملك فيكون مع نذير
بصدقه او يلقى اليه كثر
في السماء يتبعه ولا يحتاج الى
المس في الاسواق لطلب المعاش
او يكون له حجة بستان كامل
منها اي حمارها فيكتفي بها
وفي قرارة تاكل منها بالنون اي
نحن فيكون له حزة علينا بها
وقال الظالمون اي الكافرون
للمؤمنين انما يتبعون الا
جلا مسجورا عند وعاملوا
على عقله قال الله تعالى انظر
كيف ضربوا لك الامثال
بالسجور والحجاج الى ما ينفع
بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا
لها شر خيرة الذي انشا وحيل
للاخرة ذلك الذي في الدنيا
لها شر خيرة الذي انشا وحيل
للاخرة ذلك الذي في الدنيا

وانوعه وبالرفع لان اذات الشرط اذا كانت باضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كقول
وان انا و خليل يوم مسخنة يقول لا غايب مالي واحرمه ويجوز ان يكون
استينافا بوعده ما يكون له في الاخرة وقوي بالنصب على انه جواب بالواو **بل كذبوا**
بالساعة فنصرت انظارهم على الخطام الدينوية وظنوا ان الكرامة انما هي بالمال
وطعنوا فيك بقرتك او فذلك كذبوك لا لما تحلوا من المطاعن الفاسدة او فكيف
يلتفتون الى هذا الجواب ويصدقونك بما وعداه لك في الاخرة او فلا تعجب بكنذيرهم
اياك فانه العجب منه **واعتدنا لمن كذب بالساعة** سعيه انما ارشدية الاستعارة وقيل
هو اسم لهم فيكون صرفه باعتبار المكان **اذا رايتهم** اذا كانت مبراي منهم كقولهم لولا ان
لا تراي نارها اي لا تتقاربان بحيث يكون لحداهما مبراء من الاخرى على الجاز والباينة
لان مبخس النار وجههم **من مكان بعيد** هو اقص ما يمكن ان يري منه **سمعوا لها تعظيضا**
وتزفيرا صوت تعظيظ شبه صوت عليا منها بصوت المختاظ وزفيره وهو صوت يسمع
من جوفه هذا وان الحياة لما لم تكن مشروطة عندنا بالبنية امكن ان يخلق الله فيها حياة
فترى وتتعيط وتزفير وقيل ان ذلك لزيابيتها فنسب اليها على حذف المضاف **واذا**
القوامها مكانا في مكان ومنها بيان تقدم فصارها **اضيقا** لزيادة العذاب فان الكرب
مع الضيق والروح مع السعة ولذلك وصف الله الجنة بان عرضها كعرض السماء والارض
مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم بالسلاسل **دعوا هناك** في ذلك المكان **ثبورا**
هلاكا اي يثمنون الهلاك وينادونه فيقولون يا ثبورا تعال فهذا حينئذ **لا تدعوا**
اليوم ثبورا واحدا اي يعللهم ذلك **وادعوا ثبورا كثيرا** لان عذابكم انواع كثيرة
وكل نوع منها ثبور لشدة اوانه يتجدد لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها لينذروا العذاب ولانه لا ينقطع فهو في كل وقت **ثبورا قل ذلك خير ام حنة**
الخلد التي وعد المتقون الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفصيل والترديد
للتقريب مع الترهك او الى الكفر والجنة والراجع الى الموصول بخذوف واصاقة الجنة
للخلد الممدوح او للدلالة على خلودها او التمييز عن جنات الدنيا **كانت لهم** في علم الله
او اللوح اوان ما وعد الله تعالى في تحقيره كالتواقع **جزاء اعمالهم** بالوعد ومصير اي

بل كذبوا بالساعة القبة واعتدنا
من كذب بالساعة سعيه انما ارشدية
اي مشتقة او الساعية من مكان بعيد
لها تعظيظا عليا انما الغصبان اذا غلا صدره من الغضب
من قبل ان تصرا شديدا وسمع التعظيظ
روية وعلمه اذا التفتا منها كما تعظيظ
بالتشديد والتعظيظ بان يضيق عليهم
ومنها حال في مكان لانه في الاصل صفة له
مقرنين وصفين قد قرنت ايديهم
لا اعناقهم في الاغلال والتشديد
للتكثير ودعوا هناك الدعاء
هلاكا فيقال لهم لا تدعوا ثبورا
ثبورا واحدا واعدا ثبورا كثيرا
كعذابكم قل ان ذلك المذكور في
وصفة النار خير ام حنة الخلد
وعدها المتقون كانت لهم في علم
سجانه وتعا جزاء ثوابا ومصير
مرجعاتهم فيما يتاؤون

ينقلون اليه ولا يمنع كونها جزاء لهم ان يتفضل بها على غيرهم برضاهم مع جواز ان يراود
بالمتقين من يتقى الكفر والتكذيب كما في مقابلتهم **لم فيما ما يتاؤون** ما يتاؤون من
النعيم ولعله يقصرهم كل طائفة على ما يليق برتبته اذا الظاهر ان الناقد قصره بذكر شيئا
والكامل بالتسهي وفيه تبيينه على ان كل المرادات لا تحصل الا في الجنة **خالد بن** خالد بن
ضميرهم **كان على ربك وعدا مسئولا** الضمير في كان لما يتاؤون والوعد الموعود
اي كان ذلك موعودا حقيقيا بان يسئل ويطلب او يسئل الناس في دعائهم ربنا
واتنا ما وعدتنا على رسلك او الملائكة بقولهم ربنا واظلم جنات عدن التي وعدتهم
وما في علي من معنى الوجوب لامتناع الخلف في وعده ولا يلزم منه الجاء الى الجاز فان
تعلق المرادة بالموعود مقدم على الموعود الموجب للاجاز **ويوم نحشرهم** للجزاء وقوي
بكسر الهمزة وقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص بالياء **وما يعيدون من دون الله** يع
كل موعود سواء واستعمال ما املان وضعه اعم ولذلك يطلق لكل شئ يري ويعرف
اوانه اريد به الوعد كانه قيل ومجود بهم او تغليب اصنام تحقيرا واعتبارا
لغلبة عبادها ويجوز الملائكة وعزير والمسيح لقربية السؤال والجواب والاصنام
ينطقها الله تعالى وتكلم بلسان الحال كما قيل في كلام الايدي والارجل **فيقول اي**
للمعبودين وهو على تلويح الخطاب وقرأ ابن عامر بالنون **انتم اضللتهم عبادي**
هو اء ام هم ضلوا السبيل اخلاصهم بالنظر الصحيح واعراضهم عن المرشدا النصيح
وهو استفهام تقريح وتبكيك للعبدة واصله **اضللتهم** ام ضلوا فقيرا للنظم ليالي
حرف الاستفهام المقصود بالسؤال وهو المتولي للعقل وونه لانه لا يشبهه فيه والا
لما ترجع العتاب وحذو صلة مثل المبالغة **لو اسما نك** تعجبا مما قيل لهم لانهم
ملائكة وانبياء محصونين اوجاد لا تقدر على شئ او اشعارا بانهم الموسومون
بتسبيحهم وتوحيدهم فكيف يليق بهم اضلال عبيده او تنزيها لله عن الاذاد **ما كان**
يتبعي لنا يصح لنا ان نتخذ منه **ونك في اولياء** للعصمة او عدم القدرة فكيف
يصح لنا ان ندعوا غيرنا ان يتولى احدا دونك وقوي نتخذ على لينا بالمنعول
من اتخذ الذي لم يفعلوا ان يقولوا تعالى واتخذناهم ابراهيم خليلا ومنعولم الثاني

لهم فيما ما يتاؤون
حال لا تارة كان وعدهم ما ذكر
على ربك وعدا مسئولا
وعده قوله ربنا واتنا ما وعدتنا على
رسلك او يسئلهم الملائكة قوله
ربنا واظلم جنات عدن التي
وعدتهم **ويوم نحشرهم** بالنون
والياء التختانية **وما يعيدون**
دون الله اي غيره من الملائكة وذا
عيسى وعذير عليها السلام والجن
فيقول سبحانه وتعالى التختانية
والنون للمعبودين اثباتا للجنة
على العبادين **انتم** بتحقيق
الهمزة وابدال التانيئة الناف
وتسهيلها وادخال الف بيت
المسهلة والاخرى وتزكيتها اي
اضللتهم عبادي هو اء ام
او تعمدتهم في الضلال لاجرم
ايهم بعبادتهم **ام هم ضلوا**
السبيل طريق الحق بانفسهم
لو اسما نك تنزيها لك
على يليق بك **ما كان يتبعي**
يستقيم لنا ان نتخذ منه **ونك**
اي غيرك **في اولياء** منعول
اول ومنه زيادة لتأكيد النبي
وما قبله الثاني فكيف ناصر
بعبادتنا **ونك منهم**

ولكن متعته واما من قبله
 باطالة العترة الموعظة والامان بالقران
 الزك تركوا الموعظة والامان بالقران
 وكانوا قوما يورثونهم
 فقد كذبوا في حقهم
 ما تقولون بالنعمة فانهم انما
 فاستطيعون بالنعمة فانهم انما
 اي اثم وانتم صرتم منكم
 عنكم وانما انتم صرتم منكم
 يشرك منكم نذقة عند الله
 في الاخيرة وما ارسلنا قبلك من
 الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
 في الاسواق فانت مثلهم في ذلك وقد
 قيل لهم ما قيل لك وجعلنا بغير
 بعض قسمة بليته ابتلى القسمة
 والعصم بالبرص والسيف والاول
 يقول الثاني في كل ملك الا الكون
 في كل نصير ونذرة ما تمعنت
 من ابتليتهم بهم استفهام
 الامري صبرا وكان يصبر
 بصيرا بن بصير وبين جبينهم

اوليا ومنه للتبعض وعلى الاول مزيدة لتأكيد النفي ولكن متعته واما هم بانواع
 النعم فاستغفروا في الشهوات حتى نسوا الذكر حتى غفلوا عن ذكره او التذكر لا يذكر
 والتدبر في اياتك وهو اي نسبة الضلال اليهم من حيث انه يكسبهم واسناد له اي ما فعل
 الله بهم فجلهم عليه وهو عين ما ذهبننا الير فلا يتنصرت حجة علينا للمعتزلة وكانوا في
 قضايك قوما يورثونهم اي لكن مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع او جمع
 باثر كما يذرعون فقد كذبوا في حقهم التفت الى العبد بالاحتجاج والالزام على حذف
 المقول والمعنى فقد كذبوا في حقهم المعبودون بما تقولون في قولكم انهم الهة او هو اهلونا
 والباء بمعنى في اومع الجرور ببدل من الضمير وعز ابن كثير بالياء اي كذبوا في حقهم
 ما كان ينبغي لنا فاستطيعون اي المعبودون وقرا حفص بالتاء على خطاب
 العابدين صرفا دفعا للعذاب عنكم وقيل جيلة من قولهم انه ليتصرف اي يتجال
 وانصرفا فيعنيكم عليه ومن يظلم منكم ايها المكلفون نذقة عندا باكثر هي النار
 والشرط وان عم كل من كذب او فسق لكنه في اقتضاء الجزاء مقيد بعدم المزاج وفاقا
 وهو التوبة والاجاب بالطاعة اجماعا وبالنفوع عندنا وما ارسلنا قبلك من المرسلين
 الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق اي لا يرسلنا انهم في حق الموصوف
 لدلالة المرسلين عليه واقمت الصفة مقامه كقولهم وما منا الا له مقام معلوم
 ويجوز ان يكون حالا اكتفي فيها بالضمير وهو جواب لقولهم ما هذا الرسول باكل
 الطعام ويمشون في الاسواق وقري يمشون اي يمشون حواجمهم او الناس وجعلنا
 بعضكم ايها الناس لبعض فتنة ابتلاء ومنه ذلك ابتلاء الفقرا بالاغنيا والمرتدين
 بالمرسل اليهم ومناصبتهم لهم العداوة وايتايمهم لهم وهو تسلية لرسول الله
 صل الله عليه وسلم على ما له لوه بعد نقضه وفيه دليل على لقضاء والقدر انصرون
 علة للجعل والمعنى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لتعلم انكم بصير ونظير قوله
 تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا او حث على الصبر على ما افتتنوا به وكان ربك
 بصيرا بن بصير او بالصواب فيما يتلى به غيره وقال الذين لا يرجون الايامون

ولكن متعته واما من قبله
 باطالة العترة الموعظة والامان بالقران
 الزك تركوا الموعظة والامان بالقران
 وكانوا قوما يورثونهم
 فقد كذبوا في حقهم
 ما تقولون بالنعمة فانهم انما
 فاستطيعون بالنعمة فانهم انما
 اي اثم وانتم صرتم منكم
 عنكم وانما انتم صرتم منكم
 يشرك منكم نذقة عند الله
 في الاخيرة وما ارسلنا قبلك من
 الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
 في الاسواق فانت مثلهم في ذلك وقد
 قيل لهم ما قيل لك وجعلنا بغير
 بعض قسمة بليته ابتلى القسمة
 والعصم بالبرص والسيف والاول
 يقول الثاني في كل ملك الا الكون
 في كل نصير ونذرة ما تمعنت
 من ابتليتهم بهم استفهام
 الامري صبرا وكان يصبر
 بصيرا بن بصير وبين جبينهم

لنا بالخير كقرهم بالبعث او لا يخافون لنا بالشر على لغة تهامة واصل للقاء الرسول الى
 النبي ومنه الروية فانه وصول الى المرحى والمراد به الوصول الى جزائه ويمكن ان يراد به الروية
 على الاول لولا هلا انزل علينا الملائكة فتخبرنا بصدق محمد صل الله عليه وسلم وقيل فيكونون
 رسلا اليها او نري بها في امرنا بتصديقه وانما عه لقتنا تكبروا في انفسهم اي في
 شأنها حجة ارادوا لها ما يتفق للافراد من الانبياء الذين هم اهل خلق الله في احوالها وقاها
 او ما هو اعظم من ذلك وعتوا وتجاوزوا الحد في الظلم وعتوا ككبر بالعا اقصى مراتبه
 حيث عابوا المحجرات الفاهرة واعرضوا عنها واقترحوا لانفسهم الخبيثة ما سدت دون
 مطامح النفوس لقدسية واللام جراب القسم المحذوف وفي الاستيناف بالجملة حسن وشاعر
 بالتعجب من استكبارهم وعتوا كقولهم وجارة جاسر اباناسياها كلبا غلت ناب كلبها واهها
 يوم يرون الملائكة الموت والعذاب يوم نفسي باذكارا وما دل عليه لا يشري يومئذ للمحج
 فانه يخشى منحون البشري او يعيدونها ويومئذ تكبروا او جزر والمجرمين تبين او خسر ثمان او
 ظرف لما يتعلق به اللام او بشري ان قدرته منونه غير مبنية مع افاها لا نقل والمجرمين اما
 عام يتناول حكمهم في طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشري لعامة المجرمين حينئذ نفي
 ليشري بالبعث والشفا عتري وقت اخر واما خاص وضع موضع ضميرهم تسجيلا على جرمهم
 واشعارا بما هو المانع للبشري والموجب لما يقابلها ويقولون حجر المحجور اعطف على المدلول
 اي ويقولون الكثرة حينئذ هذه الكلمة استعارة وطلبنا ان الله تعالى ان يمنع لنا هو
 ما كانوا يقولون عندنا عدوا وهجوم مكروه او يقولها الملائكة بمعنى حراما على ما عليكم
 الجنة والبشري وتوي حجر بالقيم واصله الفتح غير انه لما اخض موضع مخصوص غير كقصدك
 انه وعمره ولذلك لا يتصرف فيه ولا يظهر ناصبه ووصفه بحجور للتأكيد كقولهم موت ماتت
 وقد منبلا ما علموا من عمل فجعلناه هباء منسورا اي وعهدنا الى ما علموا في كفرهم من
 المكارم كقري الصيف وصلته الرحم واما ثم المهوف فاحبطناه لفقدها هو شرط اعتبار
 وهو تشبيه حالهم واعمالهم بحال قوم استقصوا سلطانهم فقدم اليها اشياء فخرقها و
 ابطلها ولم يبق لها اثر والهباء غبار يري في شعاع الشمس تطلع من الكوة من الحسوة
 في الجنة كالصدقة وصلته
 الرحم واقراء الصنف وكذا
 اغاثة ملهوف فجعلناه هباء
 عليها الشمس كالعباد المقرف اي مثل
 زعيم الصنف به اذ في ثواب
 في ارضهم سرط
 في ارضهم سرط
 في ارضهم سرط

وقال الذين لا يرجون لقاءنا
 لا يخافون البعث لولا هلا
 انزل علينا الملائكة
 فتخبرنا بصدق محمد صل الله عليه وسلم
 وقيل فيكونون رسلا اليها
 او نري بها في امرنا بتصديقه
 وانما عه لقتنا تكبروا في انفسهم
 اي في شأنها حجة ارادوا لها ما يتفق
 للافراد من الانبياء الذين هم اهل خلق
 الله في احوالها وقاها او ما هو اعظم
 من ذلك وعتوا وتجاوزوا الحد في
 الظلم وعتوا ككبر بالعا اقصى مراتبه
 حيث عابوا المحجرات الفاهرة واعرضوا
 عنها واقترحوا لانفسهم الخبيثة ما
 سدت دون مطامح النفوس لقدسية
 واللام جراب القسم المحذوف وفي
 الاستيناف بالجملة حسن وشاعر
 بالتعجب من استكبارهم وعتوا كقولهم
 وجارة جاسر اباناسياها كلبا غلت ناب
 كلبها واهها يوم يرون الملائكة الموت
 والعذاب يوم نفسي باذكارا وما دل
 عليه لا يشري يومئذ للمحج فانه يخشى
 منحون البشري او يعيدونها ويومئذ
 تكبروا او جزر والمجرمين تبين او خسر
 ثمان او ظرف لما يتعلق به اللام او
 بشري ان قدرته منونه غير مبنية مع
 افاها لا نقل والمجرمين اما عام يتناول
 حكمهم في طريق البرهان ولا يلزم من
 نفي البشري لعامة المجرمين حينئذ نفي
 ليشري بالبعث والشفا عتري وقت اخر
 واما خاص وضع موضع ضميرهم تسجيلا
 على جرمهم واشعارا بما هو المانع
 للبشري والموجب لما يقابلها ويقولون
 حجر المحجور اعطف على المدلول اي
 ويقولون الكثرة حينئذ هذه الكلمة
 استعارة وطلبنا ان الله تعالى ان يمنع
 لنا هو ما كانوا يقولون عندنا عدوا
 وهجوم مكروه او يقولها الملائكة
 بمعنى حراما على ما عليكم الجنة
 والبشري وتوي حجر بالقيم واصله
 الفتح غير انه لما اخض موضع
 مخصوص غير كقصدك انه وعمره
 ولذلك لا يتصرف فيه ولا يظهر
 ناصبه ووصفه بحجور للتأكيد كقولهم
 موت ماتت وقد منبلا ما علموا من
 عمل فجعلناه هباء منسورا اي وعهدنا
 الى ما علموا في كفرهم من المكارم
 كقري الصيف وصلته الرحم واما ثم
 المهوف فاحبطناه لفقدها هو شرط
 اعتبار وهو تشبيه حالهم واعمالهم
 بحال قوم استقصوا سلطانهم فقدم
 اليها اشياء فخرقها و ابطلها ولم
 يبق لها اثر والهباء غبار يري في
 شعاع الشمس تطلع من الكوة من
 الحسوة في الجنة كالصدقة وصلته
 الرحم واقراء الصنف وكذا اغاثة
 ملهوف فجعلناه هباء عليها الشمس
 كالعباد المقرف اي مثل زعيم الصنف
 به اذ في ثواب في ارضهم سرط في
 ارضهم سرط في ارضهم سرط

اصحاب الجنة يوم القيمة
 من الكافرين في الدنيا
 قائلين فيها وهي المشرقة
 النهار في الجنة
 الحساب في نصف نهار
 ويوم تشقق السماء
 بالقيام اي مع وهو غيب
 وتزل الملائكة
 تنزل الملائكة
 مقدر او في قارة تشد
 تشقق بارغام القائلين
 في الاصل فيها وفي اخوي
 بنونين الثانية ساكنة
 اللام ونصب الملائكة
 الملك يومئذ الحق
 لا يشركه في احد وكان
 اليوم يوم على الكافرين
 عسير بخلاف المؤمنين
 ويوم بعض الظالم
 هو عقبة ابن ابي معيط
 كان نطق بالشهادتين
 رجع رضاء ابي بن خلف
 فتح الله رايها واخرها
 على يديه تندهما وحمل
 في القيمة لا ينفع الندم
 يقول

وهي لغبار ومنتشولا صفة شبه به علم المحيط في حقايرته وعدم نفعه ثم بالمنتشور منه اشاره
 حيث لا يمكن نظره او تفرقة نحو اعراضهم الى كانوا يتوجهون به نحوها او معقول ثالث حيث
 انه كالخبر بعد الخبر كقول كونه اقرده خاسين **اصحاب الجنة يومئذ خير مستقر** مكانا
 يستقر فيه في اكثر الاوقات للجمال والحدوث **واحسن مقبلا** مكانا يودي اليه للاسترواح
 بالازواج والتمتع بهن تجوز له في مكان القبول على التشبيه اولانه لا يخلوا منه ذلك غالبا
 اذ لا نوم في الجنة وفي احسن رمزها ما يتزين به مقبلهم من حسن الصور وغيره من القاسين
 ان يراد باحد المصداق والزمان اشارت الى ان مكانهم وزمانهم اطيب ما يتحمل في الامكنة
 والازمان والتفضيل اما لارادة الزيادة مطلقا او بلاضافة الى ما للمنتشرين في الدنيا
 روي انه يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم فيقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
ويوم تشقق السماء واصل تشقق تحذف التاء وادغمها ابن كثير ونافع وابن عامر و يعقوب
بالقيام سبب طلوع القيام منها وهو القيام المذكور في قوله هل ينظرون الا ان ياتهم اسم
 في ظلل من القيام والملائكة **وتزل الملائكة تنزلا** في ذلك القيام وهو بصحبايف اعمال العباد
 وقد ان كثير ونزل وقرئ ونزلت وانزل ونزل ونزل الملائكة تحذف نون الكلمة **الملك يومئذ**
الحق للرحمن الثابت له ان كل ملك يبطل يومئذ ويبقى الاملكه فهو الخبز والرحمن صلته او
 يسين ويومئذ معمول الملك الحق لانه متاخرا وصفته والخير يومئذ والرحمن **وكان يومئذ**
على الكافرين عسير شديدا **ويوم بعض الظالم على يديه** من فرط الحسرة وعض اليدين واكل
 البنان وحرق الاسنان ونحوها كناية عن الغيظ والحسرة لانها من رواد فعلها والمراد بالظالم
 الحسرة وقيل عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم فدعي ليصيافته فابى
 ما كل طعام حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي بن خلف صديقه فعاتبه وقال صياقت
 فقال لا ولكن الى الآء ان لا ياكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال لا
 ارني منك الا ان تاتيته فظاء ففناه وتبصق في وجهه فوجده ساجدا في دار الندوة ففعل
 ذلك فقال له عليه الصلاة والسلام لا تاك خارجة مكة الا علوت راسك بالسيف ثم
 اسري يوم بدر فامر سيدنا عليا رضي الله عنه بقتله وطعن ابي بلجدة في المباينة فجمع الى

الى مكة ومات يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الى النجاة او طريقا واحدا
 وهو طريق الحق ولم تشعب طرق الصلاة **يا ويلتي** وقرئ بالياء على الاصل **يا ليتني لم اتخذ**
فلا تخيلا يعني في اصله فلان كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاحتيا من **اتخذ**
عن الذكر عن ذكر الله تعالى او كتابه او موعظة الرسول او كلمة الشهادة **بعدا وجاني**
 وتمكنت منه **وكان الشيطان** يعني الخليل المصل او بليلس انه حمله على مخالفة ومخالفة
 الرسول وكل من تشيطان من جن وانس **لانسان خذ ولا تحته** يودي به الى الهلاك ثم يتركه
 ولا ينقعه فعولته الخذلان **وقال الرسول** محمد صلى الله عليه وسلم يومئذ وفي الدنيا نشأ
 للاسم **يا رب ان قومي قرئشا اتخذوا هذا القرآن مهجورا** بان تركوه وصدوا عنه
وعن صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء
 يوم القيمة معلقا به يقول يا رب ان عبدك هذا اخذ في مهجورا اقض بينه وبينه او
 هجر او لغوا فيه اذ سمعوا او زعموا انه هجر واساطير الاولين فيكون اصله مهجورا فيخذل
 الحار ويجوز ان يكون بمعنى البصر كالمجود والمعقول وفيه تحوير لقومه لان الانبياء اذا
 شكوا الى الله قومهم جعل الله لهم العذاب **وكان ذلك جعلنا لكل نبي عدوا** من المؤمنين
 كما جعلناه لك فاصبر كما صبروا وفيه دليل على ان خالق السر والعدو يجتهد الواحد والجمع
وكيف يربك هاويا الى طريق قهرهم **ونصير** لك عليهم **وقال الذين كفروا لو انزل**
عليه القرآن اي انزل عليه كخبر يعني اخبر ليلا يينا قض قوله **جملة واحدة** دفعة واحدة
 كالكتبة الثلاثة وهو اعتراض لا طائل تحته لان الاعجاز لا يختلف بنزوله جملة ومفردا
 مع ان للتفرقة فوايد منها ما اشار اليه بقوله **كذلك نشئت به فوادك** اي كذلك انزلناه
 مفردا لتقوي تبره فيه فوادك على حفظه وفهمه لان حاله حال الفاعل موسى عليه الصلاة والسلام
 وداود وعيسى عليهما الصلاة والسلام حيث كان اميا وكانوا يكتبون فلما تلقى اليهم
 جملة لعبي حفظه واعلم لم يتثبت له فان التلقف لا يتاق الاشياء نشيئا وان نزول
 حسب لوقايح يوجب مزيد بصيرة وغوص في المعنى ولانه لو انزل مجما وهو يتحدث بكل
 تخم فيجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه ولانه اذا انزل به جبريل عليه السلام
 حلا بعد حال ثبت به فواده ومنها معرفة التامح والمنسوح ومنها انتظام القران
 يتقوى به قلبك الخالص لنا

يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
 صل الله عليه وسلم
 طريقا الى الهدي يا ويلتي
 الفعوضا عن يا والمضافة
 اي ويلتي ومعناه هلكتي
 ليتني لم اتخذ فلانا يعني آيا
 المتقدم ذكره قريبا خيلا
لقد اضل عن الذكر اي القرآن
بعدا وجاني بان روي عن
 الايمان بقرآن الله تعالى **وكان**
الشيطان للانسان اي الكافر
خذ ولا بان يتركه ويتبرأ منه
عنا لئلا **وقال الرسول**
 سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
يا رب ان قومي قرئشا اتخذوا
هذا القرآن مهجورا متروكا
 والاسم **وكذلك** كما جعلناه
 لك عدوا من مسرك قومك
جعلنا لكل نبي قبلك **عدوا**
من المؤمنين المشركين فاصبر كما
 صبروا **وكيف يربك هاويا** لك
ونصير ناصرا لك على اعدائك
وقال الذين كفروا لو انزل
نزل عليه القرآن جملة واحدة
 كالتمهارة والاعجيل والنزول
 والاسم **نزلناه** **كذلك**
 اي متفرقا **لنشئت به فوادك**
 يتقوى به قلبك الخالص لنا

بعد قول مضمرة والاشارة للاستحراق واخراج بعثته رسولا في معرض التسليم يجعله
صلة وهم على غاية الامكان تكا واستهزاء ولولا لقولنا هذا الذي نعلم انه بعثته
رسولا ان كاد انه كاد **ليضلنا عن الهدى** ليعرفنا عن عبادتها بفرط اجتهاد في الدعاء
الى التوحيد وكثرة ما يورد مما يسبق الى ذهنها حجج ومعجزات **لولا ان صبرنا عليها**
تبتنا عليها واستمسكنا بعبادتها ولولا في مثله تقيده الحكم المطلق من حيث المعنى دون اللفظ
وسوف يجعلون بين يرون العذاب اصل سبيلا كالجواب لقولهم ان كاد ليضلنا فانه
يبين نفي ما يلزمه ويكون الموجبه وفيه وعيد ودلالة على انه لا يهملهم وان اهلهم **اريت**
في اتخذ الله هواه بان اطاعه وبني عليه دينه لا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا وانما قدم
المفعول الثاني للعبارة به **افان تكون عليه** ويكفي حقا تمنعه عن الشر والمعاصي و
حاله هذا فلا استفهام الاو للتعجب والتعجب والتعجب والتعجب **ان**
اكثرهم يسمعون او يعقلون فحديهم الايات والحج فتهتم بشانهم وتطبع في ايمانهم فهو
اشد منة ما قبله حتى حق بالاضراب عنه اليه وتخصيص الاكثر لانه كان منهم من آمن ومنهم
من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسته **انهم الاكلام** في عدم انتفاعهم بقرع
الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمعجزات **بل هم اصل سبيلا** لانهم
لانها تنقاد دلائل من يتعهد بها وتميزه بحسن اليها من يسيي اليها وتطلب ما ينفعها وتجنب
ما يضرها وهما لا يتقانون لربهم ولا يعرفوا احسانه من اساءة الشيطان ولا يطيبون
الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اشد المضار ولانها ان لم
تعقد حقا ولم تكتب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتب شرا خلاق هو لا يذم لان جهالتهم
لا تضرب احد وجهه لاله هو لا يودي اليه في جميع الفتن وصد الناس عن الحق ولانها غير متمكنة
من طلب لكل فلا تقصير منها ولا ذم وهو لا يتصورون مستحقون اعظم العقاب على
تقصيرهم **الم تروا الي ربك** الم تنظر الى صنعه **كيف مد الظل** كيف بسطه او لم
تنظر الى الظل كيف مدد ربك فغير النظم اشعرا را بان المعقول في هذا الكلام
لوضوح برهانه وهو دلائل الحدوث ونسفه على الوجه النافع باسباب ممكنة على
ان ذلك فعل الصانع الحكيم كالمشاهد المرئي فكيف بالحسوس منه او الم بينته ملك

ان خفت من التعلق واسما محذوف اي انه
كاد ليضلنا بصرفنا عن الهدى لولا ان صبرنا
عليها لصرنا عنها قال الله تعالى وسوف
يعلمون ان كاد ليضلنا عن الهدى لولا ان
صبرنا عليها لصرنا عنها قال الله تعالى
وسوف يجعلون بين يرون العذاب اصل
سبيلا كالجواب لقولهم ان كاد ليضلنا
فانه يبين نفي ما يلزمه ويكون الموجبه
وفيه وعيد ودلالة على انه لا يهملهم
وان اهلهم اريت في اتخذ الله هواه
بان اطاعه وبني عليه دينه لا يسمع حجة
ولا يتبصر دليلا وانما قدم المفعول الثاني
للعنانية به افان تكون عليه ويكفي حقا
تمنعه عن الشر والمعاصي وحاله هذا
فلا استفهام الاو للتعجب والتعجب والتعجب
والتعجب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
فحديهم الايات والحج فتهتم بشانهم
وتطبع في ايمانهم فهو اشد منة ما قبله
حتى حق بالاضراب عنه اليه وتخصيص
الاكثر لانه كان منهم من آمن ومنهم
من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على
الرياسته انهم الاكلام في عدم انتفاعهم
بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما
شاهدوا من الدلائل والمعجزات بل هم اصل
سبيلا لانهم لانها تنقاد دلائل من يتعهد
بها وتميزه بحسن اليها من يسيي اليها
وتطلب ما ينفعها وتجنب ما يضرها وهما
لا يتقانون لربهم ولا يعرفوا احسانه
من اساءة الشيطان ولا يطيبون الثواب
الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب
الذي هو اشد المضار ولانها ان لم تعقد
حقا ولم تكتب خيرا لم تعتقد باطلا ولم
تكتب شرا خلاق هو لا يذم لان جهالتهم
لا تضرب احد وجهه لاله هو لا يودي اليه
في جميع الفتن وصد الناس عن الحق ولانها
غير متمكنة من طلب لكل فلا تقصير منها
ولا ذم وهو لا يتصورون مستحقون اعظم
العقاب على تقصيرهم الم تروا الي ربك
الم تنظر الى صنعه كيف مد الظل كيف بسطه
او لم تنظر الى الظل كيف مدد ربك فغير
النظم اشعرا را بان المعقول في هذا
الكلام لوضوح برهانه وهو دلائل الحدوث
ونسفه على الوجه النافع باسباب ممكنة
على ان ذلك فعل الصانع الحكيم كالمشاهد
المرئي فكيف بالحسوس منه او الم بينته
ملك

الي ان ربك كيف مد الظل وذلك فيما بين طلوع النور والشمس وهو اطيب الاحوال فان الظل
للخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس سخن الجو ويهمل البصر ولذلك
وصف به الجنة فقال وظل ممدود **ولو شاء لجعله ساكنا** ثانيا ثانيا السكون او غير
من السكون بان جعل الشمس مقيمة على وضع واحد **ثم جعلنا الشمس عليه دليلا** فانه
لا يظهر للحس حتى تطلع فيقع ضوءها على بعض الاجرام او لا يوجد ولا يتفاوت السبب
حركتها **ثم قبضناه بناي** اي زلزاله بايقاع شعاع موقفة لما عبر عن احدائه بالمدح
التيسير عبر عن الزلزاله بالقبض الذي هو في معنى الكف **قبضا يسيرا** قليلا قليلا
حسب ما ترتفع الشمس ليتنظم بذلك مصالح الكون ويحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق
وتم في الموضوعين لتفاضل الامور ولتفاضل مباديها وقات ظهورها وقيل مد الظل لما
بني السماء بلا ينرود حي الارض تحتها فالقت عليها ظلمها ولو شاء لجعله ثائتا على تلك الحال ثم
خلق الشمس عليها دليلا اي سلطا عليه مستتبعا اياه كما يستتبع الدليل المدلول لاوله
لطريقه يهديه فانه يتفاوت بحرتهما او يتحولها ثم قبضناه بناي قبضا يسيرا شينا فثينا
ان يتغير غاية نقصانه او قبضا سهلا عند قيامه الساعة يقبض سبابه من الاجرام المظلمة
والمظلم عليها **وهو الذي جعل لكم الليل لباسا** شبه ظلامه باللباس في سترته **والنوم**
سبانا راحة للابدان تقطع الشغل واصل السبت القسط او موتا لقوله وهو الذي يتوفاهم
بالليل انه قطع الحياة ومنه السبت للبيت **وجعل النهار نشورا** فان نشورا اي انتشاره
فيه الناس للعاشرا وبعث من النوم بعث الاموات ويكون اشارة ليل ان النوم واليقظة انما
للموت والنشور وعن سيدنا لقمان عليه السلام يا بني كل تمام فتوفظا كذلك تموت فتنشور **وهو**
الذي رسل الرياح وقر ابن كثير على التوحيد وازادة الجنس **نشورا** ناشرات للسحاب
جميع نشور وقر ابن عامر بالسكون على التخفيف وحجرة والكساي به وينقع المزن على
انه مصدر وصف به وعاصم بشر تخفيفه بجمع بشر بمعنى بشر **بين يدي رحمة** يعني
تقدم المطر **وانزلنا السماء ماء** مطهرا لقوله ليظهركم به وهو اسم لما يتطهر به
كالوضوء والوقود لما يتوضا به ويوقد به اصل الله عليه ولم الماء مطهرا للمؤمن
مطهرا للنهي

وتنزلنا عليه سائلا
يقبلوا من اول بطوع الشمس
ثم جعلنا الشمس عليه
الظل دليلا لولا الشمس
عرق الظل ثم قبضناه بناي
الظل الممدود بناي قبضا
يسيرا خفيفا وطلوع الشمس
وهو الذي جعل لكم الليل
لباسا ساترا كاللباس
سبانا راحة للابدان تقطع
الاعمال وجعل النهار نشورا
منشورا فيه لا يتغوا الرزق
وغيره وهو الذي رسل
الرياح وفي قراءة الريح
نشر بين يدي رحمة
اي متفرقة قدام المطر وفي
قراءة بسكون السين
تخفيفا وفي اخري بسكونها
وفع النون مصدر وفي
اخري بسكونها وضم الموحدة
بلا النون اي مبشرات
ومعنى الماولي نشورا كقول
والاخري بشر وانزلنا
من السماء ماء مطهرا لاي
مطهرا للنهي

ظهورنا احدكم اذا ولغ فيه الكلبان يغسل سباعا احديهن بالتراب وقيل بليغا في الطهارة
 وفعل وان غلب في المعنيين لكنه قد جاء المنعول كالصوب والمصدر كالقبول والاسم
 كالذئب وتوصيف الماء به اشعارا بالنعمة فيه وتمييزا للثمة فيما بعد فان الماء الظهور
 احسا وانفع ما خالط ما يزيل ظهوره وتبسيها على انظواهرهم لما كانت ما ينبغي ان
 يظهرها قبل ظنهم بذلك **اولي لحيي به بلد كميته** بالنبات وتذكير ميتا لان البلدة في
 معنى البلد ولانه يخرج جارا على النعل كسائر ابيته المبالغة فاجري مجري الجاهد **شقيه**
ما خلقنا انعاما وانا سي كثير اي اهل البوادي الذين يعيشون بالحيا اي الماء
 ولذلك نكر الانعام والانايب وتخصيصهم لان اهل المدن والقرى يقيمون بقرب النهار
 والمنايع فهم وبما حولهم من الانعام غنية عن سقيا الماء الساوية وسائر الحيوانات تبعه
 في طلب الماء فلا يعودها الشرب غالبا مع ان مساق هذه المايات كاهو للذلات علي
 عظم القدرة فهو لتعداد انواع النعمة والانعام غنية الانسان وعامة منافعهم وعلية
 معاشهم منوطة بها ولذلك قدم سقياها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانه سبب
 لحيوتها وتعيشها وقرى نسيم سقي واستقاعتان وقيل اسقاه جعل له سقيا
 وانا سي يحذف الياء وهو جمع اسمي وانسان كظراي في ظريان علي ان اصله انايين
 فقلبت النون ياء **واقد صفتاه بينهم** صرنا هذا القول بين الناس في القرآن
 وسائر الكتب او المطر ينهم في البلدان المختلفة والاقوات المتغايرة والصفات
 المتفاوتة من وابل وطل وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما عام امطر اقل من
 عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلي هذه الاية او في المنايع والنهار
ليذكروا ليتفكروا ويعرفوا حال القدرة وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكر
 او ليحسروا بالصر عنهم واليه **فياي اكثر الناس لا كفورا** الاكثر ان النعمة وقلة
 الاكثرات بها ولها او جودها بان يقولوا امطرنا بنوء كذا ومن لا يري الامطار الا من
 الانواء كان كافر بخلق الله تعالى والى انواعه وسابيا وامارات يجعل الله

لحيي بلده منيا بالتخفيف لستوي
 في المذوق المذوق
 ونسبته اي الماء ما خلقنا انعاما
 وانا سي كثير اي اهل البوادي
 فابلت النفايا وادق صفتاه اي الماء
 جمع اسمي وادق صفتاه اي الماء
 ليذكروا اصله تذكروا لذكروا
 الذال في قرارة لذكروا لذكروا
 وضع الكاف اي لينة الله برنا
 الناس لا كفورا جمعوا النعمة
 حيث لو امطرنا بنوء كذا
 ولو شيا

ولو شيا لبغشنا في كل قرية ندين نبيا يندسرها لها فيخف عليك اعباء النبوة لكن قصرنا
 قصرنا الامر عليك اجلا لا لك وتعظيما لشانك وتفضيلا لك على سائر المرسلين بل ذلك
 بالنبات والاجتهاد في الدعوة واطهار الحق **فلا تطلع الكافرين** فيما يريدونك عليه وهو
 تصحيح له وللمؤمنين **وبما هداهم به بالقران** او بترك طلقتهم الذي يدل عليه فلا تطلع
 والمعنى انهم يجتهدون في ابطال حجتك فقا بلهم في اجتهاد في مخالفتهم وازاحة باطلهم
جها و اكبير لان مجاهدة السنها وبالبحج اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف اولان
 مخالفتهم ومعاداةهم فيما بين اظهرهم مع عقوم وظهورهم اولان جهاد مع كل الكفرة
 لانهم معوت الي كافة القرى **وهو الذي مرج البحر** خلاصتها منجاريين متلاصقين
 بحيث لا يمتاز جان من مرج وابنه اذا خلاها **هذا عذبة فرات** قانع للعطش في فرط
 عذوبته **وهذا ملح اجاج** بليغ الملوحة وقرى ملح على فصل ولعل اصله ملح خفف كبر
 في بارد **وجعل بينهما برزخا** خرافة قدرته **وجحر الحجاز** وتنا فر بليغا كان كلا منهما
 يقول للاخر ما يقول المعروفة وقيل جدا جدا وذلك كدجلة تدخل البحر وتشقه فحري
 في خذله فراسخ لا يتغير طعمها وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل والبحر
 الملح البحر الكبير وبالبرزخ ما يحول بينهما من الارض فيكون القدرة في الفصل واختلاف
 الصفة ان مقتضى طبيعة اجزاء كل عنصران تضامت وتلاصقت وتشابهت في الكيفية
وهو الذي خلق من الماء بشرا اي الذي خمر به طينة آدم او جعله جزءا من مادة البشر
 ليجتمع وتلسر وتقبل الاشكال والهيئات بسهولة والنفقة **فجعل نسبنا وصهرا**
 اي قسمه قسرين ذوي نسبتي ذكورا بنسب اليهم وذوات صهراي انا ثانيا يصاهر من كقولهم
 وجعل منه الزوجين الذكر والانثى **وكان ربك قديرا** حيث خلق من مادة بشر اذا اعضاء
 مختلفة وطباع متباينة وجعله قسرين متقابلين ومرهما يخلق من نطفة واحدة توأمين
 ذكرا وانثى **ويعيدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم** اي الاصنام او كل ما عابد
 من دون الله تعالى اذ ما هي مخلوق مستقل بالنتع والضر **وكان الكافر عليه به ظهيرا**
 يظهر الشيطان بالعداوة والشرك والمراد بالكافر الجسرا وابوجهل وقيل هيئنا مهينا

ولو شيا لبغشنا في كل
 قرية ندين اي خوف اهل القرى
 ولكن بغشنا في كل
 قرية ندين اي خوف اهل القرى
 فلا تطلع الكافرين في حقهم
 وبما هداهم به اي القرائن
 جها و اكبير اي اسلمها تتجارت
 البحر من اسلمها تتجارت
 هذا عذبة فرات شديدة العذوبة
 وهذا ملح اجاج شديد الملوحة
 وجعل بينهما برزخا خافلا
 لا يختلط احداهما بالآخر
 جحر الحجاز اي ستر امنوعا به
 اختلاطها وهو الذي
 خلق من الماء بشرا اي المني
 انا فاعله نسبنا
 نسب وصهرا ذاهرين بان
 يتزوج ذكرا كان وانثى
 طلبا للتناسل وكان ربك
 قديرا قادر على ما يشاء
 ويعيدون اي الكفار
 من دون الله ما لا ينفعهم
 بعبادة ولا يضرهم بتركها
 وهو الاصنام وكان
 الكافر عليه به ظهيرا
 معينا للشيطان بطاعته

في عبادة الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله في صفة نعم لعدم اعتداد باعمالهم و
وتوهم على استمرار احوالهم **انها سيات مستقرا ومقاما** اي سيات مستقرا وفيها ضمير
مهم ينسره المميز والمخصوص بالذم ضمير محذوف به ترتبط الجملة باسم ان او احزنت وفيها
ضمير اسم ان ومستقرا حال او تميز والجملة تعليل للعللة الاولى وتعليل ثان وكلاهما
محملان للحكاية والاعتلاء من الله **نكا والذين اذا اتفقوا لم يسروا** لم يجرؤوا واحدا الكرم
ولم يفتروا ولم يفتقروا تصيق الشجع وقيل اسراف هو الاتفاق في المحارم والتفتير
منع الواجب وقر الكوفون ونافع وابن عامر ولم يفتروا بضم الياء انه اقترن وقر ب
بالتشديد والكل واحد **وكان بين ذلك قواما** وسطا وعدلا يسم به استقامة الطرفين
كاسم سواء لاستوياهما وقرى بالكسر وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل عنها ولا ينقص
وهو خير ثان احوال مركبة ويجوز ان يكون الخبر بين ذلك لغوا وقيل انه اسم كان
لكنه مبيحا لاضافة فتدليله غير متمكن وهو ضعيف لانه بمعنى القوام فيكون كالاخبار بالسوي
عن نفسه **والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يتلون القران التي حرم الله اي حرمها**
بمعنى حرم قتلها **الا يلحق متعلق بالقتل المحذوف او بلا يتلون ولا يزنون** تنوعت
المعاصي بعدما اثبت لهم اصول الطاعات اظهارا لكل الايمانهم واستعارا بان الاجر الموعود
موجود للجامع بين ذلك ونقرضنا للكفر باضداده ولذلك عقبه الوعيد تهديدهم بقوله
ومن يفعل ذلك يلق انا ما جزاء اثم او اثما باضمار الجزاء وقرى يا ما اي شديدا يقال
يوم ذوايام اي صعب **يضاعف له العذاب يوم القيمة** بدل من يلقى اثم في معناه كقول
كاتبه تاتنا تلم بنا في ديارنا **يخضع طاجرا** لاونا را **اججا** وقر ابو بكر بالرفع على
الاستئناس والحال لذلك **ويخجل فيدها** انا ابن كثير ويعقوب يضعف بالجزم وابن عامر
بالرفع فيها مع التشديد وحذف اللان في بصفت وقرى ويخجل على البناء للمفعول **وخنفتا**
وقرى مشتقلا ونضعف له العذاب ومضاعفة العذاب لانضمام المحصية الي الكفر وبدل
عليه قوله **الامن تاب وامن وعمل صالحا فاليك يبدل الله سيئاتهم حسنات** بان
يج سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها الواح طاعتهم ويبدل ملكة المعصية في

انها سيات مستقرا ومقاما اي
موضع استقرار واقامة الذي اذا اتفقوا
على عيالم لم يفتروا بين ذلك
بصفتوا وكان اتقا من وسطا والذين
والاقتار قواما وسطا والذين
مع الله الها اخر ولا يتلون
حرم الله قتلها بالحق والذين
قوة بالتشديد اي وحدهم بالذم
ويجوز ان يكون الخبر بين ذلك لغوا
استئناسا فام تاتنا حال الامنة
وامن وعمل صالحا فاليك يبدل الله
في الاخرة وكان الله

السر

النفس ملكة الطاعة وقيل بان يوفقه اضدادا مسلف منه و بان ثبت له بدل لكل عقاب ثوابا
وكان الله عقورا **حيما** فلذلك يعنوا عن السيئات ويشيب على الحسنات **ومن تاب عن المعاصي**
يتركها والندم عليها **وعمل صالحا** يتلافى به ما فرط او خرج عن المعاصي و دخل في الطاعة
فان يتوب الى الله يرجع الى الله بذلك **متابا** امرضيا عنده ما حيا للعتاب يحصل للشواب
او يتوب متابا الى الله الذي يجيب التائبين ويصطنع بهم او فانه يرجع الى الله تعالى والى قوله
مرجعا حسنا وهذا تميم بعد تخصيص **والذين لا يشهدون الزور** لا يقيمون الشهادة
الباطلة او يحضرون محاضرات الكذب فان مشاهد الباطل شركة فيه **واذا مروا باللعن**
ما يجبان يلق ويطرح **مروا كراما** معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والمحض
فيه ومنه ذكر الاعضاء عن التواضع والصنع عن الذنوب والخاتمة عما يستعجن التصريح به
والذين اذا ذكروا بايات ربهم بالوعظ والقرارة **لم يخروا عليها صاعا وعميانا** لم يخروا
عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل الكوا عليها سامعين باذان
واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من النقيض في الحال دون النقل كقولك لا يلقى في زبده
مسما وقيل الهاء للمعاصي المذلول عليها باللغو **والذين يقولون ربنا هب لنا زواجا**
وفرايتنا قره اعين بتوفيقهم للطاعة وحيارة الغضاب فان المؤمن اذا شارك اهله
طاعة الله تعالى سرتهم قلبه وقر بهم عينه لما يري من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقه
به في الجنة ومن ابتدأ بتهاد وبيانية كقولك رايت منك اسدا وقرحة والكساي وبعمر
وابوبكر وفرينا وتكبير الامين لارادة تنكير القرنة نظما وتعليقها لان المراد العين
قرى قليله بالاضافة الى عيون غيرهم **واجعلنا للمتقين اماما** يقتدون بنا في امر الدين
بافاضة العلم والتوفيق للعمل وتوجيه الدلالة على الجنس وعدم اللبس كقولهم ثم تحركم
طقلا اولانه مصدر في اصله او ان المراد واجل كل واحد منا او انهم كنسرة واحدة اتحاد
طريقتهم واتفاق كلمتهم وقيل جمع ام كصايم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم **وليكن**
يخرون القرنة اعلام موضع الجنة وهي اسم جنس اراد به الجمع لقوله وهم في القرنة امون
والقرارة بها وقيل هي ضا سماء الجنة **عاصبروا** يصبرهم على المشاق من مفضل الطاعات
ورفض الشهوات وتحمل المحاهدات **ويلقون فيها نخلة وسلاعا** عاء بالتحبير والسلامة

وكان الله عقورا
اي لم يزل مصفا ذلك ومن تاب
منه ذنوبه غير ما ذكر وعمل صالحا
فانه يتوب الى الله متابا اي
يرجع اليه رجوعا فيحيا به خيرا
والذين لا يشهدون الزور
الكذب والباطل واذا مروا
باللعن الكلام التبعي وغيره
مروا كراما معرضين عنه
والذين اذا ذكروا اي وعظوا
بايات ربهم القران لم يخروا
سيطوا عليها صاعا وعميانا
يلخروا سامعين ناظرين
مطيعين والذين يقولون
ربنا هب لنا من زواجا
وفرايتنا قره اعين
قره اعين لنا بان نراهم في
احوالهم وطيعين لك واجعلنا
للمتقين اماما في الخيرات
او ليكن يخرون القرنة الذين
العالية في الجنة **عاصبروا**
علي طاعة الله تعالى
ويلقون بالتحديد
والتحقيق مع فتح الياء
فيها في القرنة مخفية
وسلاما من الملايكة
تسلم عليهم سلاما

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
موضع اقامتهم واولئك وما بعدوا حسنتهم
عباد الرحمن المستقرا باحبين ما يكثر
اهل مكة ما نافذ يعيرون بكثرت
بكم لولا عاوم اياه في التزديد
فيكشها نقد اي وكيف يعيرون بكم
كذبتهم الرسول والقران فسوف يكون
العذاب لزاما لانهم قتلوا
بعدهما بجل بكم في الدنيا فقتلوا
يوم بدر سبعون وجواب لولا
ولعليه ما قبلها من الكلام
سورة الشعراء
الموقلة والشعراء الا اخرها فهي
مدنية وهي اتيان ويجمع
سورة الشعراء الرجز الرجز
اسم اعلم بمراد ذلك
تلك اي هذه الامايات التي في
القران للاضافة فيه بمعنى
المظهر التخييل لابل اعلمك
باجمع نفسك قالها غما في اجل
ان لا يكونوا اي اهل مكة
مؤمنين ولعل هذا للاضافة
اي اشفق عليها تتخفف هذا
الغم ان نشاء تنزل عليهم
في السماء اية فظلت بمعنى
اي تظل تدوم اعناقهم لها
خاصة فيؤمنون الذي هو
الاعناق بالخضع الذي هو
جئت الصفة منه جمع العنق

اي تحييم الملايكة ويملون عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليها وتبقيته واية سلامة
من كل افة وقرا حنة والكساي وابوبكر يلتمون في لحي خالدين فيها لا يخرجون
حسنت مستقرا ومقاما مقابل ساءت مستقرا معن ومثله اعرابا **قل ما يصوب بكم** ما يصنع
بكم من عيات الحيش اذا هيلته او لا يعتد بكم **لو اذعواكم** لولا عبادتكم فان شرف الانسان
وكرامة بالمعرفة والطاعة والافهوساير الحيوانات سواء وقيل معناه ما يصنع بعدا بكم
لو اذعواكم مع الله اخري وما ان جعلت استغفها مية فجلها النصب على المصدر كانه قيل
اي عيابه يعيرون بكم **فقد كذبتهم** بما احببتكم به حيث خلفتموه وقيل فقد قصرتم في العبادة من
قولهم كذب القتل اذالم يبالغ فيه وقرى فقد كذب كما فزون منكم لان توجه الخطاب الى الناس
عامة بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب فسوف يكون لزاما ان يكون خيرا والتكذيب
لازم ما يحق بكم لا محالة واثره لانما بكم حتى يكتسبكم في النار وانما اضمغ غير في ذكر للتوبيخ
والتنبيه على انه ما لا يكتسبه الوصف وقيل المراد قتل يوم بدر وانه لو زم بين القتلى
لزاما وقرى لزاما بمعنى اللزوم كالثبات والشوق **عسى** اللين صل الله عليه وسلم
من قراسورة القران لقي الله تعالى وهو في بان الساعة آية لا ريب فيها واذل الجنة بغير نصيب
سورة الشعراء الا قوله والشعراء يتبعهم الغاؤون الى اخرها وهو ما تاء وتاوسع
وعشرون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس قرا حنة والكساي وابوبكر بالامالة ونافع بين بين كراهة
العود الى ليا المهور ومنها واظهره من حنة لانه في الاصل منفصل عما بعد
تلك ايات الكتاب المبين الظاهر اعجازه وصحته والاشارة الى السورة او القران
على ما مر في ولا البقرة **لعلكم باخع نفسك** قاتل نفسك واصل الخع ان يبلغ بالذبح
الخع وهو عرق مستيطان النار وذلك ان فخر حد الذبح وقرى باخع نفسك للاضافة
ولعل للاشفاق اي اشفق على نفسك ان تقتلها حرة **ان لا يكونوا مؤمنين** لئلا يؤنوا
او يخفوا ان لا يؤمنوا ان نشاء تنزل عليهم من السماء آية دلالة على اليقين والامان او بليغة
قاسرة عليهم **فظلت اعناقهم** لها خاصعين منقادين واصله فظلوا لها خاصعين
جاءت الصفة منه جمع العنق

واجب

فاحسنت الاعناق لبيان موضع المنزوع وتزود الجز على اصله وقيل لما وصفت الاعناق
بصفات العقلاء اجري مجازهم وقيل المراد بها الروساء اي الجماعات من قولهم جاء عنق
من الناس لغوج منهم وقرى خاضعة فظلت عطف على تنزل عطف ولكن على فاصدق انه
لو قيل انزلنا بدل لصح **وما ياتيهم من ذكر** مو عظة او طائفة من القران من **الذين** يوحى
اليهم **محمد** مجده انزاله لتكريمه لتذكيره وتنويع التكريم **الا كما نزلنا عندهم** من
الاجد والاعراض عنه واصرا على ما كانوا عليه **فقد كذبوا** اي بالذکر بعد اعراضهم
وامعنا في تكذيبه بحيث ادى بهم الى الاستهزاء به المخبر به عنهم ضمنا في قوله **فسيبنا**
يتهم اذا مسهم غدا لله يوم بدر او يوم القيمة **انما نزلنا به يستهزون** من انه
كان حقا باطلا وكان حقيقا باطلا يصدق ويعظم قدره او يكذب فيستخف باهره
اولم يرول الى الارض اولم ينظر الى اعجازها **كما ابتدنا فيها من كل زوج** اي صنف
كريم محمود كثير المنفعة وهو صفة لكل ما يجد ويرضي وههنا يحتمل ان يكون مقيدة
لما يتضمن الدلالة على القدرة وان يكون مبينة منبهة على انه ما نبت الاول فائدة
اما وحده او مع غيره وكل لاحاطة الزواج وكما لكثرتها **ان في ذلك** ان في ايات تلك
الاصناف وفي كل واحد لاية على ان منتهى تام القدرة والحكمة سايع النعمة والرحمة
وما كان **الثرهم مؤمنين** في علم الله وقضايه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الايات العظام
وان ربك لخوا العزيز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة **الرحيم** حيث اهلهم
او العزيز في انتقامه من كفر بالرحمن لمن تاب وآمن **واذ نادى ربك موسى** مقدر
بازكرا وظرف لما بعد **ان ايت اي ايت او بان ايت** التوم الظالمين بالكفر واستجداد
بني اسرائيل وذبح اولادهم **قوم فرعون** بدل من الاول وعطف بيان له ولعل الاقتصار
على القوم للعلم بان فرعون كان اولي بذلك **الا يتقون** استيناف ايتهم ارسال اليهم
للاذكار تحييسا لهم من اقراطهم في الظلم واحترابهم عليه وقرى بالتاء على الالتفات اليهم
زجر اليهم وعقبا عليهم وهم وان كانوا غيبا حينئذ اجروا مجري الحاضر في كلام
المرسل اليهم من حيث انه مبلغة اليهم واسماعه مبداء اسماهم مع ما فيه من مزيد الحث
6 لموسى

وما ياتيهم من ذكر قران
من الرحمن بحسب صفة
كاشفة الا كما نزلنا عندهم
فقد كذبوا به فسيبنا
انما عواقب ما كانوا
به يستهزون اولم يرول
ينظر والى الارض كرم
فيها اي كثر في كل زوج كريم
ان في ذلك لاية
ذالة على كمال قدرته تعالى
وما كان اكثرهم مؤمنين
في علم الله وكان
سيبوه هنا شديدة
وان ربك لخوا العزيز
ذو العزة ينتقم من الظالمين
الرحيم برحم المؤمنين
يا محمد لتومك اذ نادى
ربك موسى ليلته راس
النار والشجرة ان بان
ايت التوم الظالمين
رسولا قوم فرعون
معه ظلموا انفسهم
بالكفر بالله تعالى وبني
اسرائيل باستجدادهم
الا الهمة للاستنهام
للتكاري يتقون
انه تعالى عظة فيجود

6 لموسى

بموسى وهرون
شاهدوا من الله العجيب لا ينافون قبل الله
قال فرعون اومنتم بربكم
الثانية قالوا لموسى عليه السلام
ان آذن لكم انما انتم ربنا
عليكم السلام
يا خضر فلسوف تعلمون
لا قطع ايديكم
اي يديك واحد البني
واصلكم اجمعين
لا ضرر علينا في ذلك
بعد موتنا باي وجه كان
لا رجوع في الاخرة
نرجوا ان يغفر لنا ربنا
ان اي باب نكنا اول موسى
في زماننا واول حينا
لكن بعد سنين اقامها
بايات الله تعالى
بذلك الاعتوا ان اسرى
بنى اسرائيل وفي قراة بكت
ووصله اسرى في سري
اسرى اي اسرى لبلاد
انكم يتبعون يتبعكم فرعون
وجنوده فيلجون وراكم في البحر
فاخرجناكم واغرقناهم في البحر
حين اجبر اسيرهم في المدين
فاسلكوا في المدين
فاسلكوا في المدين
فاسلكوا في المدين

او حال باضار قد ب موي وهرون ابدال للتوضيح ودفع التوهم والاشعار على ان الموجب
لايمانهم ما اجرا ويطا ايديهما والانتهم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
شهادون شي ولذلك عليكم او فرادكم ذلك ونواظم عليه اراد به التلبس على قومه كيلا
يعتقدوا انهم امنوا على بصيرة وظهور حق وقوا حزمة والكساي وابوكبر وروح اتمم بهن تي
فلسوف تعلمون وبالما فعلتم وقوله لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبنكم اجمعين
بيان له لولا اضير اضر علينا في ذلك انا الى ربنا متعلقون بما نوعدا به فان الصبر عليه
مخاف للذنوب موجبا للشهادة القوية من الله تعالى او بسبب غيبها بالموت وقتلك انفسها واجها
انا نطرح ان يغفر لنا ربنا خطايانا اذ كنا لان كنا اول المؤمنين من اتباع فرعون او غير اهل هذا
المشهد والجملة في المعنى تعليل ثانيا في الحق الضير وتعليل للعلة المتقدمة وقرين كفاية الشرط
لهضم النفس وعدم الثقة بلحاقمة او على طريق المدل بامر ان احسنت اليك فلا تنسى بحقي
واوحينا الى موسى ان اسرعبادي وذلك بعد سنين اقام بين اظهرهم يدعوهم الى الحق ونظير
لهم الايات فلم يزيدها الاعتوا وفسادا وقرا نافع وابن كيران اسر بكسر النون ووصل الف
من اسرو قري ان سيرته السيرة انكم يتبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة الامر بالاسراء
اي اسرى بهم حتى اذا اتبعكم مصيبيون كان لكم تقدم عليهم بحبي لا يدركونكم قبل وصولكم الى
البحر بل يكونون على اثركم حين يلجون البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم فاسل
فرعون حين اخبر اسرايم في المدين حاسرين العساكر ليتبعوهم ان هو لى لشدة ذمة قليلون
على ارادة القول وانما استقلالهم وكانوا ستامة وسبعين الفا باضافة الى جنوده اذ
روى انه خرج وكان مقدمته سباعية الف والشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم
لما بل وتقطع وقليلون باعتبار انهم اسباط كل سبط منهم قليل وانهم لنا لانا يظنون
لناطون ما يغيظنا وانا لجمع حذرون وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحذر
في الامور اشار او لا لعدم ما يمنع اتباعهم من شوكتهم ثم للاحقق ما يدعوا اليه من فرط
عداوتهم ووجوب التيقظ في شأنهم حقا عليهم واعتذر بذلك لاهل المدين كيلا
يظن به ما يكسر سلطانهم وقرا ابن عامر والكوفيين حاذرونه والاول للثبات والثاني للجد

البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية
البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية
البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية

وقوله حاذرون اي
استعدون قال الله تعالى
فاحر جنابهم اي فرعون وقومه
من مصر ليحققوا معي وقومه
في جنات بساتين كانت على
الجانب النيل وعبود انهار جارية
في الدوحة النيل وكنت
تلاها من الذهب والفضة
كنوزها لم يعط حتى الله تعالى
منها اي الزكاة ومقام كرم
مجلس حسن الامر والوزارة
تحفة اتباعهم كذلك اي اخرجنا
كاوصفنا واورثناها بنى اسرائيل
بعد غرق فرعون وجنوده
فانتموهم لحقوهم مشرقي
وقت شروق الشمس فلما اتوا
البحر ان اي اري كل منها الاخر
الا اصحاب موسى ان المدين كون
يدركنا جمع فرعون واطاقت لنا
به ل موسى كلالن يدركونا
ان مع نرى نضرة سيدي
طريق النجاة قال الله تعالى
فاوحنا الى موسى ان اضرب
بعصا ان البحر ففصرته فانفلق
فارق اثني عشر فرقا وكان كل
فرق كالطود العظيم الجبل العظيم
بينهما مسالك سلكتوا منها لم يتنزل
قربنا ثم هذا ان الاخرين فرعون
وقومه حتى سلكتوا مسالكهم واخرجنا موسى
من فرعون وقومه باطياق البحر عليهم

وقيل الحاذر الموري في السلاح وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا وقوي حاذرون
بالدال المهملة اي قويا لاجل المعنى لسوء اجل امه وابغضه من بغضها وهو حاد رده
او تاموا السلاح فان ذلك يوحي حذرا في اجسامهم فاخرجناهم بان خلقنا داعية الازوج
بهذا السبب فخلتهم عليه من جنات وعبود وكنوز ومقام كرم يعني المنازل الحسنة والمجالس
الهيمة كذلك مثل ذلك الاخراج اخرجناهم من مصر ومثله ذلك المقام الذي كان لهم
على انه صفة مقام او الامر كذلك فيكون حذرا المحذوف واورثناها بنى اسرائيل فاتبعوهم
وقوي فاتبعوهم مشرقي داخلين في وقت شروق الشمس فلما تراءى البحر ان تقاربا
حيث راى كل واحد منها الاخر وقوي تراءى الفيتان والاصحاب موسى ان المدين كون
للمحقون وقوي لم يكون من ادرك اذا اتابع فعني اي متتابعون في الهلاك على ايديهم
فكلا لن يدرككم فان الله وعدكم النجاة منهم ان معي في الحفظ والظفر سيدي
طريق النجاة منهم روي ان فرعون كان بين يدي موسى عليه السلام فقال ان امرت
فهذا البحر امامك وقد غشيتك ال فرعون قال امرت بالبحر ولعلي ومرسا اصنع فاوحنا
الى موسى ان اضرب بعصا ك البحر القلزم والنيل ففصرته فانفلق اي وصار اثني عشر
فرقا بينهما مسالك فكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل المشيخ الثابت في مقرة فدخلوا
في شعابها كل سبط في شعب وانفلقنا وقربنا من الاخرين فرعون وقومه حتى دخلوا
على اترهم ومدخلهم واخرجنا موسى ومن معه اجمعين بحفظ البحر على تلك الهيئة ليا
ان عبروا ثم اغرقنا الاخرين باطياقهم ان في ذلك آية واية وما كان التزم
مؤمنين وما تنبه عليها اكثرهم اذ لم يؤمن بها احد ممن بقي في مصر من القبط وبنى اسرائيل
بعد ما جواسا الوايترة يعيدونها واتخذوا العجل ولوا لفرعون حتى نرى منه جهة
وان ركوه هو العزيز المشتم في عداية الرحيم باوليايه واتل عليهم على مشركي اعراب
بناء ابراهيم اذ لا يبيد وقومه ماذا تعبدون سالم ليربهم ان ما يعبدون ثم
لا يستحق العبادة لوانعبدنا منما ما فنظف لها عاكفين فاظا لواجراهم بشرح
حالهم مع تبججابه واقفخار انظفله هنا بمعنى ندوم وقيل كانوا يعبدون بالانهار
دون الليل لاهل يسمعونكم يسمعون دعاكم اوسمعونكم قد دعوت فحذف ذلك منها سرج ال اك واليد وانفلقنا
قربنا ثم هذا ان الاخرين فرعون
وقومه حتى سلكتوا مسالكهم واخرجنا موسى
من فرعون وقومه باطياق البحر عليهم

البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية
البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية
البحر مقدم على الماء
اي استهزاء وسخرية

ونبوة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا
من الله تعالى والتقليد ان اراد به الروح فذاك وان اراد به العوض فتخصيصه لان المعاد
الروحانيه انما تنزل ولا على الروح ثم تنتقل منه الى القلب لما بينهما من التعلق ثم انزلها
تتصدق منه الى الدماغ فينتقل بها لوج المخيلة والروح الامين جبريل عليه السلام
فانه امين اسير وجيه وقراء ابن عامر وابوبكر وحمزة والكسائي بشديدا لئلا يجهل
ونفس الروح الامين لتكون **المنذر** من عا يودي الي عذاب من فعل او ترك بليان
عزيم واضح المعنى لئلا يتقوا ما نصنع بما لانفهم فهو متعلق بنزل ويجوز ان
يتعلق بالمنذر اي لتكون من انتم وابلغة العرب وهم هود وصالح واسماعيل و
شعيب محمد عليهم صلوات الله وسلامه **وانه لفي زبر الاولين** وان ذكره او معناه لفي
الكتب المتقدمة **اولم يكن لهم آية** على صحة القران او نبوة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم
ان يعلمه علماء **بنو اسرائيل** ان يعرفوه ببقته المذكورة في كتبهم وهو تقرير لكونه وليلا
وقد اذن كثير من عاصرتكم بالتاء واية بالرفع على انها الاسم والخبر لهم وان يعلم بدل
او الفاعل وان يعلم بدل ولهم حال وان الاسم ضمير القصة واية خبر ان يعلم والحلمة
خبر يمكن ولو نزلناه **على بعض الامم** كما هو زيادة في اعجازه وابلغة العجم **فقراء**
عليهم ما كانوا **مومنين** لفرط غناهم واستكبارهم ولعدم فهمهم واستنكاظهم من
اتباع العجم والامم جمع العجمي على التحقير لذلك جمع جمع سلافة كذلك **سلكناه**
او خطناه **في قلوبهم** والضمير للقران المدلول عليه بقوله ما كانوا **مومنين** فتدل
الاية على انه خلق الله وقيل للقران اي دخلناه فيها ففرقوا معانها واعجازه ثم لم يبق
به عباد الا **يؤمنون** به حتى يروا العذاب الاليم الملمي الي الايمان فياتيهم ببقته في الدنيا
والاخرة وهم **لا يشعرون** بايانه فيقولوا هل نحن **منظرون** محسرا وتاسفا **افعدنا** اي
يستعملون فيقولون امطر علينا حجارة فاننا بما تعدنا ومقالهم عند نزول العذاب
طلب للنظر فرائد ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا **يوعدون** ما اعنى عنهم ما كانوا
يتمتعون لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول في دفع العذاب وتحقيره وما اهلكنا من قرية
الا **المانذرون** وانفسوا اهلها الزما للجنة **ذكرى** تذكروا وحملها المنبسط على العلة والمصدر

لنكون المنذر من الملائكة
مبتين وقوة تشهد من
والفنا على هذا ما رواه
المنذر على سيدنا محمد
لغزير لم يكن لهم آية
على ذلك ان يعلم علماء
اسد ان سلام واصحابه
فانهم يخبرون بذلك
ونفس اية وبالقرآن
ولو نزلناه على بعض
جمع العجم تقراء عليهم
ملكه ما كانوا مومنين
في اتباعه ببقته
التكذيب ببقته في قلوب
ادخلنا التكذيب ببقته
المجيب اي كفارة ببقته
النبى صل الله عليه وسلم
به حتى يروا العذاب
في آياتهم ببقته وهم
يقولوا هل نحن منظورون
لنؤمن في الامم تعالى
هذا العذاب والامم تعالى
افعدنا اي استعملون
اخبرني ان متعناهم سنين
استفهامية عن العذاب
اعني عنهم تمتعهم
زاد في قوله
الامم المانذرون
الامم المانذرون
الامم المانذرون

الانها في معنى الا نذرا والرقع على انها صفة منذرين باصناف ذوا او يجعلهم ذكرى لبعائهم
في التذكرة او خبر محذوف والجمله اعتراضية **وما ناطق المومنين** فذلك غير الظالمين او قيل الا
نذروا **وما تنزلت به الشياطين** كما زعمت المشركون انه من قبيل ما يلقى الشياطين على الكهنة
وما ينسخ لهم وما يصح لهم ان ينزلوا به **وما يستطيعون** وما يقدرون **انهم عن السمع**
لكلام الملائكة **لعزولون** لانه مشروط بمشاركة في صفاء الدوات وقبول فيضان الحق
والانتقاش بالصور الملوثة ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك
والقران مشتمل على حقايق ومغيبات لا يمكن تلقيها الا من الملائكة **فلا تدع مع الله**
الها آخر فتكون من المعذبين تهيبج انه ياد الاخلاص ولطف لسائر المكلفين
وانذر عشيرتكم الاقربين الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام بشانهم اهم **روي**
انه لما نزلت سعد عليه الصلاة والسلام الصفاء وناداهم فخذوا حذركم اجتمعوا اليه
فقال لواجرتكم ان يفسخ هذا الجبل خيلا لكنتم مصدق في لوانهم قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد **واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين** لين جانيك لهم مستعار
من خفض الظاير جناحه اذا اراد ان يخط من للتبيين لان من اتبع اعم من اتبع لدين او غيره
او للتبويض على ان المراد من المومنين المشافعة للايمان والمصدقون باللسان **فان عصوا**
ولم يتبعوا **فقل اني بري مما تعلمون** مما تعلمونه او من اعمالكم **وتوكل على**
العزير الرحيم الذي يقدر على قهر اعدائه ونصر اوليائه فانه وكفوك
شره يعصيك منهم ومنه غيرهم وقران ارفع وابن عامر فتوكل على ابداله من جواب الشرط
الذي يراك حين تقوم الي التوجه وتقبلتك في الساجدين وتره ذكر في تصفح احوال
المتجدين **كاري** انما نسخ فرض قيام الليل في تلك الليلة بسبوت اصحابه لينظر ما يصنع
حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدوا كسوت الزنا بمراسمها من دندنتهم بذكر الله تعالى واللاق
او تصرف فيما بين المصلين بالقيام والركوع والسجود والوقوف اذا زاحمتهم وانما وصفه
الله تعالى يعلمه بحاله التي بها يتاهل ولايته بعد وصفه بان من شأنه قهر اعدائه ونصر
اوليائه تحقيقا للترك وتطمينا لقلبه صل الله عليه وسلم **انه هو السميع** لما قوله **العليم**

وما كنا ظالمين
اي لا نكذبهم
سوا الفاعل
بالقران الشياطين
لهم ان ينزلوا به
ذات انهم عن السمع
لعزولون محذوف
مع الله الها آخر فتكون
ان نزلت ذلك الذي
وانذر عشيرتكم
وهم بنوا هاشم وبنو المطلب
وقد اذنتهم جهارا وعلوا
ومسلم واخفض جناحك
جانيك لمن اتبعك من المومنين
المومنين فان عصوا
فقل لهم اني بري مما تعلمون
من عبادة غير الله تعالى وتوكل
بالقاء والذوا على العزير
الرحيم فوض اليه جميع امورك
الذي يراك حين تقوم
الاصول وتقبلتك في
اركان الصلوة فاسما
وقاعدا وراكعا وساجدا
في الساجدين اي المصلين
انه هو السميع العليم

بما تنويعه **هل النبيكم** على من تنزل الشياطين تنزل على كل فاك اثم لما بين ان القرآن لا
 يصح ان يكون ما تنزلت به الشياطين اكد ذلك بان بين ان محمد صل الله عليه وسلم لا يصلح
 ان ينزلوا عليه من وجهين احدهما ان انما يكون على شريكنا بكثر الاثم فان اتصل
 الانسان بالغايبات لما بينهما من التاسب والتواد وحال سيدنا محمد صل الله عليه وسلم على
 خلاف ذلك وثانيهما قوله **يلقون السمع واكثرهم كاذبون** اي اما فاكون يلتقون السمع الي
 الشياطين فيلتقون منهم ظنونا واما مرات لتقصان علمهم فيضون اليها على حسب خيالاتهم
 اشياء لا يطابقوا اكثرها كاجاء في الحديث الكلمة يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها
 اكثر من مائة كذبة ولا لكذلك سيدنا محمد صل الله عليه وسلم فانه اخبر عن غيبات كثيرة لا تحصى وقد
 طابق كلها وقد فسرها اكثر ما لكل لقوله كل فاك ولا يظهر ان الاكثرية باعتبار اقولهم على
 معنى ان هو آء قل من يصدق منهم فيما يحكى عن الجني وقيل الصغار للشياطين اي يلتقون
 السمع الى الملا الاعلا قبل ان رجوا فيختطفون منهم بعضا لغيبات ويحجون الى اولياهم
 ويلتقون معهم منهم الي اولياهم واكثرهم كاذبون فيما يرجون به اليهم اذ يسمعونهم
 لا على ما تكلمت به الملايكة لشرايتهم او لقصور فهم او لضبطهم او فانهم **والشعراء**
يتبعهم لغاؤون واتباع سيدنا محمد ليسوا كذلك وهو استيناف ابطال كونه شاعرا
 وقررت بقوله **الم تر انهم في كل اذ يسمعون ان اكثر مقدماتهم خيالات لاحقيته لها واغلب**
كلماتهم في النسب بالجرم والفرز والابتها وتخرق الاعراض والقدح في الانساب والوعاء كان
والافتخار والباطل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه واليه اشار بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون
 وكانه لما كان اعجاز القرآن من جهة المعنى واللفظ وقد قدحوا في المعنى بانه ما تنزلت به الشياطين
 وفي اللفظ بانه من جنس كلام الشعراء تكلم في التفسير وبين منافات القرآن لهما ومصادرة حال
 الرسول بحال اربابها وقولنا في يتبعهم على التحريف وقري بالتشديد وتكين العين
 تشبها ليعه بعض **الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا به**
ما ظلموا استثناء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله ويكون اكثر اشعاعهم
 في التوحيد والتنا على الله والحث على ما تحفه ولو لواجها الراد وابه الانتصار من هجاءهم

هل النبيكم اي يفتار بعبارة على من تنزل
 الشياطين فيخفف احدى التائين من اصل
 التنزل على كل فاك كتابا **يلقون السمع**
 اكثرهم كاذبون اي يسمعون الملايكة
 الكذبا واظرفه الكهنة الملايكة
 السمع اي يسمعون الملايكة
 واكثرهم كاذبون اي يسمعون الملايكة
 كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان تنزل
 وحجبت الشياطين عن السموات
 والتعالي يتبعهم لغاؤون
 في شعرهم يقولون به ويريدون
 عنهم فهم مذمومون الم تنزل
 انهم في كل اذ يسمعون ان اكثر مقدماتهم
 وفندتهم سمعوا وانهم يقولون
 الخدم مدحا وهجاء وانهم يقولون
 اي فعلنا ما لا يفعلون
 كذبون الا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات من الشعراء
 الله كثيرا اي لم يتعلموا
 الشعر عن الذكر وانهم
 يتبعونهم الكفار في بعد ما
 ظلموا بهو الكفار لهم في
 جلة المؤمنين فليسوا
 مذمومين ولا سوا القول الامم
 الجهر بالسوء من القول فاعتقدوا عليه مثل
 اعتدى عليكم فاعتقدوا الله
 ما اعتدى عليكم واتقوا الله

ومكافحة هجاء المسلمين كعبادته بن راحة وحسان بن ثابت والكعبيين وكان صل الله عليه وسلم
 يقول لحسان بن ابي سرحه قل وروح القدس معك وعن كعب بن مالك رضي الله عنه انه عليه
 الصلاة والسلام قال اجمعهم في اذني نسي بيده لهما شد عليهم من النبل **وسيعلم الذين**
ظلموا اي منقلب يتقلبون تمديد شديد لما في سيعلم من الوعيد البليغ وفي الذين ظلموا
 من المطلق والتعيم وفي منقلب يتقلبون اي بعد الموت مع الابهام والتهويل وقد
 تلاها ابو بكر الصديق رضي الله عنه لسيدنا عمر رضي الله عنه حين عهد اليه وقري اي منفلت
 ينفلتون من المنفلات وهو الهجاء والمعنى ان الظالمين يطعمون ان ينفلتوا من عذاب الله
 وسيعلمون ان ليس لهم وجه من وجوه المنفلات **عسى النبي صل الله عليه وسلم من قراء**
 سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنة بعد من صدق بتوحي عليه الصلاة والسلام
 وكذب به وهو ذو صالح وشعب وارجم عليهم الصلاة والسلام وبعد من كذب بعيسى
 عليه الصلاة والسلام وصدق بسيدنا ومولا ناهي صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
سورة التمل مكية وهي ثلاث اربع وتسعون آية الله الرحمن الرحيم
طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين الاشارة الى السورة والكتاب المبين اما
 اللوح وابانته انه حفظ فيه ما هو كائن فهو مبين للناظرين فيه وتاخره باعتبار تعلق علما
 به وتقديره في الحجر باعتبار الرجود والقران وابانته لما اودع فيه من الحكم والاحكام المعتمدة
 ما عجزه وعطفه على القران كعطف احد الصفتين على الاخرى وتنكير التعظيم وقري وقيا
 بالرفع على حذو المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **هدي وبشري للمؤمنين** حالان في الايمان
 والعامل فيها معنى الاشارة او ببيان منها او جزان المحذوف **الذين يقيمون الصلوة وتؤتون**
الزكاة الذين يجلون الصلوات في الصلوة والزكاة وهم بالاخوة هم يؤفنون في تمة الصلوة
 والواو للحال واللعطف وتفسير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الواحد يوفون
 فيه او جملة اعتراضية كانه قيل وهو لا الذين يؤمنون ويعملون الصلوات هم المؤمنون
 بالاخوة فان تحمل المشاق انما يكون لحوق العاقبة والثوق على المحاسبة وتكرير التفسير
 للاختصاص ان الذين لا يؤمنون بالاخوة من بينا لهم اعمالهم من بين اعمالهم القبيحة بان جعلها

وسيعلم الذين ظلموا ان الشقاء
 وغيرهم اي منقلب من جميع تنقلبون
 يرتعون بعد الموت الرجيم اليه
 سورة التمل مكية وهي ثلاث اربع
 وتسعون آية الله الرحمن الرحيم
طس الله اعلم بمراده بتلك
 اي هذه الايات **آيات القرآن**
 آيات منه وكتاب مبين
 الحق من الباطل عطف بزيادة
 صفة هو هدي اي هاد من
 الصلاة وبشري للمؤمنين
 المصدقين به بالجنة الذين يقيمون
 الصلوة ياتون بها على وجهها
 ويؤتون يعطون الزكاة وهم
 بالاخوة هم يؤفنون يعطفون
 بالاستدلال واعيد لفظهم
 لما فضل بينه وبين الخبر
 ان الذين لا يؤمنون بالاخوة
 من بينا لهم سوء اعمالهم القبيحة
 بترك الشهوة حتى راوها
 حسنة فهم يعمرهم

محمدين بين ظاهر ومحمدا بها اي لم تقوا
وقد استتقتها انفسهم اي تقنوا انفسهم عند
ظلمهم او التقصير في حقهم
بلا نقار وخصه بغيره

سومين واضع بحريته ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم وقد استيقنتها
لان الراول الحلال ظلم لانفسهم وعلوا ترقا عن الايمان وانتصابها على لعنة محمد
فانظر كيف كان عاقبة المتدين وهو الاغراق في الدنيا والاخرق في الاخرة ولقد
ايقن اورد وسيلين علما طائفة من العلم وهو علم الحكم والشرايع وعلما اي علم
الحمد لله عطفه بالوا واشعارا بان ما لا يعرفه بعض ما يتباهى في مقابلة هذه
النعمة كانت لفعلا شكره ما فعلا ولا الحمد لله الذي فضلنا على اكثر من
عباده المؤمنين يعني لم يوت علما او مثل علمها وفيه دليل على فضل العلم وشرف
اهله حيث شكرنا على العلم وجعلنا اساس الفضل ولم يعتبراد ونه ما اوتينا الملك
الذي لم يوت احد غيرها وتحريض العالم على انه يحمد الله على ما اتاه من فضله وعلى انه يتواضع
ويقتدانه وان فضل على كثير فقد فضل ويقتدانه وان فضل على كثير فقد فضل عليه
كثير ووردت سليمان داود النبوة او العلم او الملك بان قام مقامه في ذلك دون
سائر بنييه وكانوا تسعة عشر **و اي ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من**
كل شئ تشهير لنعمة الله وتنبها بها ودعاء للناس الى التصديق بذكر المحرمة التي هي
علم منطق الطير وغيره لك عظيم ما اوتيه والمنطق في المتعارف كل لفظ
يعبر به عما في الضمير فمردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او
التبع كقولهم نطقت الحامة ومنه الناطق والصامت الحيوان والجماد فان الاصوات
الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة العبارات سيما فيها ما يتفاوت باختلاف
الاعراض بحيث ينهها ما في جنسها ولعل سيدنا سليمان عليه السلام مها سمع صوت
حيوان علم بقوته القدسية الخجل الذي صوته والقرص الذي توحاه به ومنه ذلك ما حكى
انه مر ببلبل يتصوت ويترقص فله ليقول اذا اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العناء
وصاحت فاخته فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا فلعله كان صوت البليل من
شبع وفرغ بال وصياح الفاختة عن متاساة شدة وتالم قلب والضمير في علمنا
واوتينا له ولا يبه اوله وحده على عادة الملوك لمراعاة قواعد السياسة والمراد
منه كل شئ كثيرة ما اوتيه كتقولك فلان يتصدك كل احد ويعلم كل شئ ان هذا هو الفضل

وقد استتقتها انفسهم اي تقنوا انفسهم عند
ظلمهم او التقصير في حقهم
بلا نقار وخصه بغيره
محمدين بين ظاهر ومحمدا بها اي لم تقوا
وقد استتقتها انفسهم اي تقنوا انفسهم عند
ظلمهم او التقصير في حقهم
بلا نقار وخصه بغيره
محمدين بين ظاهر ومحمدا بها اي لم تقوا
وقد استتقتها انفسهم اي تقنوا انفسهم عند
ظلمهم او التقصير في حقهم
بلا نقار وخصه بغيره

المس

المبين الذي لا يخفى على احد وحشر وجمع لسليمن جنوده من الجن والانس والطيير فهم
يونعون يحسبون اولهم على اخرهم ليتلاحقوا حتى اذا اتوا على وادي النمل وادي بالشام
كثير النمل وتعدية النمل اليه بعلي اما ان اتينا منهم كان من علي او ان المراد قطعة من قولهم
اي على السبي اذا الغد وبلغ اخره كأنهم اراهوا وان يتولوا اخريات الوادي **هات ملة**
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم كأنها لما رآتهم متوجهين الى الوادي فرقت النملة عنهم مخافة
حطهم فتبصم غيرها فصاحت صيحة بنيت بها ما يحضرتها من النمل فتبصمها فتبصم ذلك
بخطاطبة العقلاء وما صنعهم ولذلك اجر واجراهم مع انه لا يتسع خلق الله فيها العقل و
النطق **لا يحطنكم سليمان وجنوده** نبي لهم عن الحطم والمراد نهيها عن التوقف بحيث
يحطونها كقولهم لا يرتك ههنا فهو استيناف او بدلة من الامر اجواب له فان النون
لا يدخله في السقة وهم لا يشعرون انهم يحطونكم اذ لو شعروا لم يفعلوا كما انها شعرت
عصاة الانبياء من الظلم والميذاء وقيل استيناف اي فهم سليمان والقوم لا يشعرون
فتبصمها حكاية قولها تجبان حذرها وتحذيرها واحذرها الى انصالحها او سرورا مما
خصه الله به من ادراك همها وفهم غرضها ولذلك سال ترفيق شكره **وقل رب افزعني**
ان اشكر نعمتك اجعلني اذع شكر نعمتك عندي اي كفه واربطه لا يتقلب عني بحيث
لا انك عنه وقررا البري وورس بنخ ياء او نزعني التي انعمت علي وعلى والدي ادرج
فيه ذكر والديه تكثيرا للنعمة او تعيما لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنعمة عليه رجع نفعها
اليها سيما الدينية وان اعمل صالحا ترضاه تماما للشكر واستدامة النعم **واذ خلني**
في عبادة الصالحين في عدادهم في الجنة **وتفقد الطير** وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدى
فما لي اري الهدى اذ كان في الغايين ام منقطعة كانه لما لم يرم ظن انه حاض **وقل رب اوزعني ان**
لا يراه لساتر وغيره فله مالي لا اراه ثم احتاط فلاح له انه غايب فاضرب به ذلك واخذ
بقوله اهو غايب كانه يسأل عن صحت ملاح له **لا عذبته عذابا شديدا** ككثف ريشه
في الثمر وحيث النمل تاكله وجعله مع ضده في قنص **ولا ذبحته** ليحتمل به ابناء جنسه
اوليا تين سلطان ميين بحجة تين عذره والحلف في الحقيقة على احد الاولين بتقد
عدم الثالث لكن لما اتضح في كل وقوع احد الامور الثلاث تلت المحلوف عليه لعطفه عليها

تتم الحق بالبرهان
منهم او التقصير في حقهم
بلا نقار وخصه بغيره

وجعل اي جمع لسليمن
جنوده من الجن والانس والطيير
يونعون يحسبون اولهم على اخرهم
ليتلاحقوا حتى اذا اتوا على وادي
النمل وادي بالشام
كثير النمل وتعدية النمل اليه
بعلي اما ان اتينا منهم كان من علي
او ان المراد قطعة من قولهم
اي على السبي اذا الغد وبلغ اخره
كأنهم اراهوا وان يتولوا اخريات
الوادي **هات ملة**
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
كأنها لما رآتهم متوجهين الى
الوادي فرقت النملة عنهم مخافة
حطهم فتبصم غيرها فصاحت صيحة
بنيت بها ما يحضرتها من النمل
فتبصمها فتبصم ذلك بخطاطبة
العقلاء وما صنعهم ولذلك اجر
واجراهم مع انه لا يتسع خلق الله
فيها العقل والنطق **لا يحطنكم
سليمان وجنوده** نبي لهم عن الحطم
والمراد نهيها عن التوقف بحيث
يحطونها كقولهم لا يرتك ههنا
فهو استيناف او بدلة من الامر
اجواب له فان النون لا يدخله في
السقة وهم لا يشعرون انهم
يحطونكم اذ لو شعروا لم يفعلوا
كما انها شعرت عصاة الانبياء
من الظلم والميذاء وقيل استيناف
اي فهم سليمان والقوم لا يشعرون
فتبصمها حكاية قولها تجبان
حذرها وتحذيرها واحذرها الى
انصالحها او سرورا مما خصه الله
به من ادراك همها وفهم غرضها
ولذلك سال ترفيق شكره **وقل رب
افزعني ان اشكر نعمتك اجعلني اذع
شكر نعمتك عندي اي كفه واربطه
لا يتقلب عني بحيث لا انك عنه
وقررا البري وورس بنخ ياء او نزعني
التي انعمت علي وعلى والدي ادرج
فيه ذكر والديه تكثيرا للنعمة او
تعيما لها فان النعمة عليها نعمة
عليه والنعمة عليه رجع نفعها اليها
سيما الدينية وان اعمل صالحا
ترضاه تماما للشكر واستدامة
النعم **واذ خلني في عبادة الصالحين**
في عدادهم في الجنة **وتفقد الطير**
وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدى
فما لي اري الهدى اذ كان في الغايين
ام منقطعة كانه لما لم يرم ظن
انه حاض **وقل رب اوزعني ان لا يراه
لساتر وغيره** فله مالي لا اراه
ثم احتاط فلاح له انه غايب فاضرب
به ذلك واخذ بقوله اهو غايب كانه
يسأل عن صحت ملاح له **لا عذبته
عذابا شديدا** ككثف ريشه في الثمر
وحيث النمل تاكله وجعله مع ضده
في قنص **ولا ذبحته** ليحتمل به ابناء
جنسه **اوليا تين سلطان ميين** بحجة
تين عذره والحلف في الحقيقة على
احد الاولين بتقد عدم الثالث لكن
لما اتضح في كل وقوع احد الامور
الثلاث تلت المحلوف عليه لعطفه
عليها**

وانتم تبغون فاعلمون فحشها من نصرا العلب واقتراف القبايح في العالم يقعها اجمعها
ويجبر بعضكم من بعض لانهم كانوا يعلمون بها فيكون الخسر انكم تاتون الرجال شهوة
بيان لايتانهم الفاحشه وتعليم بالشهوة للدلالة على قبحه والتبنيه على ان الحكمة في المواقف
طلب للنسل الاقضاء الوطيرة دون النساء الا في خلقن لذلك بل انتم قوم تجهلون
تغلون فعمل من يعمل قبحها او يكون سينها لا يميز بين الحسن والقبح او يجهلون العاقبة
والتاء فيه لكون الموصوف في مخنة الخطاب فان جواب قوله ان قالوا الخرجوا من قوتكم
انتم انما تبغون وتشترون عن افاننا او عن الاقدار ويجدون افاننا قدرنا فنجيبنا واعلم
الامر انتم في الغابر بقدرنا كونها في الباقي في العذاب واعلم انهم مطر المتبرج
مرسلهم في الجحيم وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صل الله عليه وسلم بعد ما
قصر عليه القصص للدلالة على كبره وعظم شأنه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والانصار من العدي بجميده والسلام على المصطفين من عبده شكرا على ما انعم عليهم
وعلم ما جهل من احوالهم وعرفنا اننا لنقصهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين او لوطا
عليه السلام بان يجرد على هلاك كفرة قومه وسليم على من اصطفى بالعبادة في الفواحش
والنجاة من الهلاك **ما يسر كون** النام لهم وتهمك بهم وتسنيف لرايم اذ في المعلوم
ان اخير فيما اشركوه واسا حتى يوازنه بينه وبين من هو مبداء كل خير وقفا ابو عمرو
ويعقوب بالياء **ام من** بل من خلق الارض التي هي اصول الكائنات ومبداي المنافع في
امن بالتخفيف على انه يدركه الله **وازل لكم** اجلكم من السماء **فانبتنا** حديق ذات بركة
عدله عن الغيبة الى التكلم تاكيدا لاختصاصه لفعل بذاته والتبنيه على ان انبات الحديق
البرهية المختلفة الانواع المتباعة في الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليهم كما
اشار اليه بقوله **ما كان لكم ان تنبتوا شجر الحديق** والبساتين من الاحراق وهو الاحاطة
اهل مع الله غيره يقرب به ويجعل شريكا وهو المنزه للخلق والتكوي وقري لها
باصفا وفعل مثل تدعون او تشركون وتوسط مدة بين الهمتين ولخراج الثانية بين
الهمتين

وانما الدنيا امتدادا الى ما كان في
الارض والآف وكانا يتقون الشر ولو
نصوب ما ذكره من قبله ويدبره
اتاقون الفاحشه اي اللعاب
بعض بعضنا انما كان في القبايح
انتم تحقيق الهمتين وتوسل
واذ قالوا الفاحشه اي اللعاب
تقون الرجال شهوة اي عاقبة فعلكم
بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم
فان قالوا هو لوط اي اهل
ان حوال لوط اي اهل
قوتكم انهم انما من اهل
من ديار لوط فانبتنا
الامر انتم في الغابر بقدرنا كونها في الباقي في العذاب واعلم انهم مطر المتبرج
مرسلهم في الجحيم وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صل الله عليه وسلم بعد ما
قصر عليه القصص للدلالة على كبره وعظم شأنه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والانصار من العدي بجميده والسلام على المصطفين من عبده شكرا على ما انعم عليهم
وعلم ما جهل من احوالهم وعرفنا اننا لنقصهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين او لوطا
عليه السلام بان يجرد على هلاك كفرة قومه وسليم على من اصطفى بالعبادة في الفواحش
والنجاة من الهلاك **ما يسر كون** النام لهم وتهمك بهم وتسنيف لرايم اذ في المعلوم
ان اخير فيما اشركوه واسا حتى يوازنه بينه وبين من هو مبداء كل خير وقفا ابو عمرو
ويعقوب بالياء **ام من** بل من خلق الارض التي هي اصول الكائنات ومبداي المنافع في
امن بالتخفيف على انه يدركه الله **وازل لكم** اجلكم من السماء **فانبتنا** حديق ذات بركة
عدله عن الغيبة الى التكلم تاكيدا لاختصاصه لفعل بذاته والتبنيه على ان انبات الحديق
البرهية المختلفة الانواع المتباعة في الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليهم كما
اشار اليه بقوله **ما كان لكم ان تنبتوا شجر الحديق** والبساتين من الاحراق وهو الاحاطة
اهل مع الله غيره يقرب به ويجعل شريكا وهو المنزه للخلق والتكوي وقري لها
باصفا وفعل مثل تدعون او تشركون وتوسط مدة بين الهمتين ولخراج الثانية بين
الهمتين

بلهم

بلهم قوم يعبدون عن الحق الذي هو التوحيد **ام من جعل الارض قرا** يدل من ان من خلق السموات
وجعلها قرا يدل بعضها في الماء وتسويتها بحيث تاتي مستقرا لسان والدواب عليها
وجعل خلاها اوسا لها انما اجارية وجعلها راسي جبالا لتكون فيها المعادن وتتبع من
حضيضها المنافع **رجل من الجن العذب** والمالح او جليج فان رسد الروم ما جزا برزخا وقد
مر ساينة في الزقان **اولم مع اسيركم** فيشركون به ام من جعل المضطر اذا دعا
اي المضطر الذي حوجم سدة ما به اليه اللجوء الى الله من الاضطراب فهو افتعال في الضرورة
واللام فيه للجنس الاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر **ويكثف السور** ويرفع عن
الانسان ما يسوءه **ويجعلكم خلفاء الارض** خلفاء فيها بان ورتكم سكتا ما والمصرف فيها من
قبلكم **اولم مع الله** الذي حفيكم بهذه النعم العامة والخاصة **قيلاما تذكرون** اي تذكرون
الامر انتم في الغابر بقدرنا كونها في الباقي في العذاب واعلم انهم مطر المتبرج
مرسلهم في الجحيم وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صل الله عليه وسلم بعد ما
قصر عليه القصص للدلالة على كبره وعظم شأنه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والانصار من العدي بجميده والسلام على المصطفين من عبده شكرا على ما انعم عليهم
وعلم ما جهل من احوالهم وعرفنا اننا لنقصهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين او لوطا
عليه السلام بان يجرد على هلاك كفرة قومه وسليم على من اصطفى بالعبادة في الفواحش
والنجاة من الهلاك **ما يسر كون** النام لهم وتهمك بهم وتسنيف لرايم اذ في المعلوم
ان اخير فيما اشركوه واسا حتى يوازنه بينه وبين من هو مبداء كل خير وقفا ابو عمرو
ويعقوب بالياء **ام من** بل من خلق الارض التي هي اصول الكائنات ومبداي المنافع في
امن بالتخفيف على انه يدركه الله **وازل لكم** اجلكم من السماء **فانبتنا** حديق ذات بركة
عدله عن الغيبة الى التكلم تاكيدا لاختصاصه لفعل بذاته والتبنيه على ان انبات الحديق
البرهية المختلفة الانواع المتباعة في الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليهم كما
اشار اليه بقوله **ما كان لكم ان تنبتوا شجر الحديق** والبساتين من الاحراق وهو الاحاطة
اهل مع الله غيره يقرب به ويجعل شريكا وهو المنزه للخلق والتكوي وقري لها
باصفا وفعل مثل تدعون او تشركون وتوسط مدة بين الهمتين ولخراج الثانية بين
الهمتين

فان قالوا الخرجوا من قوتكم انتم انما تبغون وتشترون عن افاننا او عن الاقدار ويجدون افاننا قدرنا فنجيبنا واعلم
الامر انتم في الغابر بقدرنا كونها في الباقي في العذاب واعلم انهم مطر المتبرج
مرسلهم في الجحيم وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صل الله عليه وسلم بعد ما
قصر عليه القصص للدلالة على كبره وعظم شأنه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والانصار من العدي بجميده والسلام على المصطفين من عبده شكرا على ما انعم عليهم
وعلم ما جهل من احوالهم وعرفنا اننا لنقصهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين او لوطا
عليه السلام بان يجرد على هلاك كفرة قومه وسليم على من اصطفى بالعبادة في الفواحش
والنجاة من الهلاك **ما يسر كون** النام لهم وتهمك بهم وتسنيف لرايم اذ في المعلوم
ان اخير فيما اشركوه واسا حتى يوازنه بينه وبين من هو مبداء كل خير وقفا ابو عمرو
ويعقوب بالياء **ام من** بل من خلق الارض التي هي اصول الكائنات ومبداي المنافع في
امن بالتخفيف على انه يدركه الله **وازل لكم** اجلكم من السماء **فانبتنا** حديق ذات بركة
عدله عن الغيبة الى التكلم تاكيدا لاختصاصه لفعل بذاته والتبنيه على ان انبات الحديق
البرهية المختلفة الانواع المتباعة في الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليهم كما
اشار اليه بقوله **ما كان لكم ان تنبتوا شجر الحديق** والبساتين من الاحراق وهو الاحاطة
اهل مع الله غيره يقرب به ويجعل شريكا وهو المنزه للخلق والتكوي وقري لها
باصفا وفعل مثل تدعون او تشركون وتوسط مدة بين الهمتين ولخراج الثانية بين
الهمتين

بلهم قوم يعبدون عن الحق الذي هو التوحيد
وجعلها قرا يدل بعضها في الماء وتسويتها بحيث تاتي مستقرا لسان والدواب عليها
وجعل خلاها اوسا لها انما اجارية وجعلها راسي جبالا لتكون فيها المعادن وتتبع من
حضيضها المنافع رجل من الجن العذب والمالح او جليج فان رسد الروم ما جزا برزخا وقد
مر ساينة في الزقان اولم مع اسيركم فيشركون به ام من جعل المضطر اذا دعا
اي المضطر الذي حوجم سدة ما به اليه اللجوء الى الله من الاضطراب فهو افتعال في الضرورة
واللام فيه للجنس الاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر ويكثف السور ويرفع عن
الانسان ما يسوءه ويجعلكم خلفاء الارض خلفاء فيها بان ورتكم سكتا ما والمصرف فيها من
قبلكم اولم مع الله الذي حفيكم بهذه النعم العامة والخاصة قيلاما تذكرون اي تذكرون
الامر انتم في الغابر بقدرنا كونها في الباقي في العذاب واعلم انهم مطر المتبرج
مرسلهم في الجحيم وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صل الله عليه وسلم بعد ما
قصر عليه القصص للدلالة على كبره وعظم شأنه وما خص به رسوله من الايات الكبرى
والانصار من العدي بجميده والسلام على المصطفين من عبده شكرا على ما انعم عليهم
وعلم ما جهل من احوالهم وعرفنا اننا لنقصهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين او لوطا
عليه السلام بان يجرد على هلاك كفرة قومه وسليم على من اصطفى بالعبادة في الفواحش
والنجاة من الهلاك ما يسر كون النام لهم وتهمك بهم وتسنيف لرايم اذ في المعلوم
ان اخير فيما اشركوه واسا حتى يوازنه بينه وبين من هو مبداء كل خير وقفا ابو عمرو
ويعقوب بالياء ام من بل من خلق الارض التي هي اصول الكائنات ومبداي المنافع في
امن بالتخفيف على انه يدركه الله واازل لكم اجلكم من السماء فانبتنا حديق ذات بركة
عدله عن الغيبة الى التكلم تاكيدا لاختصاصه لفعل بذاته والتبنيه على ان انبات الحديق
البرهية المختلفة الانواع المتباعة في الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليهم كما
اشار اليه بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجر الحديق والبساتين من الاحراق وهو الاحاطة
اهل مع الله غيره يقرب به ويجعل شريكا وهو المنزه للخلق والتكوي وقري لها
باصفا وفعل مثل تدعون او تشركون وتوسط مدة بين الهمتين ولخراج الثانية بين
الهمتين

ذلك ينبغي شعورهم بما هو آلامهم لا محالة بالغ فيه بان ضرب عنه وبين ان ما انتهى و
تكمال فيه اسباب علمهم من الحجج والايات وهوان القيامة كايته لا محالة لا يعلمونه كما
ينبغي **لهم في شكرها** كمن تحير في امر اجد عليه دليلا **بلهم منها عمون** لا يدركون
دليلها الا خلا بصيرتهم وهذا وان اخص بالمشركين ممن في السموات والارض نسبت اليه
جميعهم كما يند فعل البعض لا الكل والاضرابات الثلاثة تنزىل احوالهم وقيل الاول
اضراب عن نفي الشعور بوقت النعمة عنهم ووصفهم باستحكام علمهم في امر اخره تنكها
بهم وقيل ادرك بمعنى اسهوا واشتمل من قولهم ادركت التمر لانهاء غايتها التي عندها
تعدم وقرانا مع ابن عامر وحزة والكساي وحضر بل ادرك بمعنى تتابع حتى استحكمت
او تتابع حتى انقطع من تدارك بنو فلان اذا تتابعوا في الهلاك وقرأ ابو بكر ادرك
واصلها تتابع على واقتل وقرى ادرك بهزتين وادرك بالذبيحة وبل ادرك وبل تدارك
وبلي ادرك وبلي ادرك وام ادرك وما فيه استفهام صريح ار مضمن في ذلك فانكار وما فيه
بلي فاشبات لشعورهم وتفسيره بالادراك على التهكم وما بعده اضراب عن التفسير بما لفته
في نفيه ودلالة على ان شعورهم بها انهم شاكون فيها بل انهم عمون اورد وانكار لشعورهم
وقال الذين كفروا اذا نزلنا آياتنا الموحية كالبيان لهمصهم والعالم في اذا ما دل عليه ايها
لخجون وهو مخجج لا مخجون لان كلامه الهمزة وان واللام مانعة من عمله فيما قبلها
وتكرير الهمزة للامساك في الانكار والمراد بالخراج الاخراج من الاجداث او من حال الفناء
الحال الحياة وقرانا مع اذا نزلنا آياتنا الموحية واحدة مكسورة وقران ابن عامر والكساي اننا
لخجون على الخير **لقد وعدناهم فخرنا وادنا** وعدناهم صل الله عليه وسلم وتعديم هذا على مخ
لان المقصود بالذكر هو البعد وحيث اخرفا المقصود به المبعوث **من قبل ان هذا الساطر الا**
التي هي كالمسامة والاسمار **قل سيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين** تهديد لهم على
التكذيب وتخويف بان ينزل بهم مثل ما نزل بالكلذبي قبلهم والتعبير عنهم بالمجرمين
ليكون اظنوا المؤمنين في ترك الجرائم **واخرون عليهم** على تكذيبهم واعراضهم **وانكن في ضيق**
عرج صدر وقران ابن كثير بكسر الصاد وهما لغتان وقرى ضيق اي امر ضيق **ما يكونون**
من مكرهم فان الله يعصمك من الناس **ويقولون من هذا الوعد العذاب لموعود وان كنتم صادقين**
فليسوا بكونون وقد تكلم واللام مزيدة للتأكيد والمفعول مضمون معنى فقل بعدني باللام
مثل نأ وقرى ما ينتج وهو لفته فيه **لكم بعض الذي تستعملون حلوله** وهو عذاب يوم بدر

عن وقتها وقت مجيها لئلا يكون
بل هم في شك منها بل هم عمون
القلب وهو بالغ ما قلنا ولا يملك عيون
الفتنة على الماء فتلت في انكار
الذين كفروا بانها في انكار
سنانا زابا واما في انكارها
التصور لعدو عذابها في
ان ما هذا الا الساطر الا
اسطورة بانهم اربابا سطرت
قل سيرا في الارض فانظروا
كان عاقبة المجرمين
هلاكمهم بالفتنة
وانكن في ضيق ما يكونون
تسليته للنبي صلى الله عليه وسلم
اي لا تهتم بكمم عليكم فانما
هذا الوعد بالعذاب لغيركم
صادقين فيقول عيسى ان يكون
برد وقرى انكم بعض القتل
تستعملون حلوله بالتيتم
بيد ربا في العذاب يا تيم
بعد الموت وان ربك

وعيسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلعون اظهارا لوقارهم
واشعارا بان الرمز منهم كالنصرح في غيرهم وعليه جري وعدائه نكا ووعيد **وان ربك**
لذو فضل على الناس تاخير عقوبتهم على العاصي والفضل والناصلة الافضل وحجها فضول وقواضل
ولكن انهم لا يشكرون لا يعرفون حتى النعمة فيه فلا يشكرون بل يستعملون جهلهم وقوم
وان ربك يعلم ما يكن اي ما تحقيره وقرى بفتح التاء ان كنت اي سرت **ما تحفظون**
في عداوتك فيجازيهم عليه **وما من غايبة في السماء والارض** خافية منها وما من
الصفات الغالبة والثاء فيها للبالغة كما في الرواية واسمان لما يغيب ويحفي كالتاء
في ما قبله وما في **الارض والسموات** بين اوميين ما فيه لمن يطالع المراد اللوح والقضاء
على الاستعانة **ان هذا القرآن ينص على بني اسرائيل الكفر الذي فيه يختلفون** كالتشبيه
والتنزيه واحوال الجنة والنار وعزير المسيح **وانه لهدى ورحمة للمؤمنين** فانهم المشذجون
به **ان ربك يقضي بينهم** بين بني اسرائيل **بحكمه** بما يحكم به وهو الحق او حكمته ويدل عليه انه قرى
بحكمه وهو العزيز فلا يرد قضاؤه **الحكيم** بحقيقته ما يقضي فيه وحكمه **فوقل عيسى** ولا يقال
بعادا **انهم انكروا الحق المبين** وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره **انكرا سمع الموقر**
تقليل اخر الامر بالتوكل من حيث انه يقطع طرعه عن اسانيههم ومعاذتهم راسا وانما
شبهوا بالموقر لعدم انتفاعهم باستماع ما يتلى عليهم كما شبهوا بالصم في قوله **واستمع العم**
الدعاء اذا اولوا مديري فان اسماعهم في هذه الحال ابعدهم عن كثير ولا يسمع الصم وما انت
بما دعي العمى صلاتهم حيث الهداية لا تحصل الا بالبصر وقران حمزة ومانت تهدي
العي ان يسمع اي كما يجدي سماعك **انهم يرون باياتنا** من هو في علم الله كذلك **هم مسلمون**
مخلصون من اسلم وجهه **واذا وقع القول عليهم** اذا نوا وقع معناه وهو ما عد به من البعث
العذاب **يا خذنا لهم ما برة في الارض** وهي الحياة ستروى ان طولها ستون ذراعا ولها اربع قوائم
وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب وروى انه صل الله عليه وسلم سئل
عن مخزجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعني المسجد الحرام **تلكهم** في الكلام وقيل
من الكلام ان قرأت تلكهم وروى انها تخرج ومعها عصي موسى وخاتم سليمان عليها السلام
فتنكت في جسد المؤمن نكتة بيضاء فيبيض وجهه وبالخاتم في انف الكافر نكتة سوداء فيسود
وجهه **ان النار لا توبى باياتنا** تجوزها وسائر احوالها فانها من ايات الله تعالى وقيل القرآن

وان ربك لذو فضل على
الناس ومنه تاجيب العذاب عن
الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون
فالكفار لا يشكرون ولا يخشون العذاب
لا تكارهم وتوعدهم وتخفهم وما
ما كن صدورهم تخفهم
يعلمون بالستهم في السما والارض
وما من غايبة في السما والارض
الاهاء للها لفته اي في غايبة
الحقا على الناس **الارض والسموات**
بين هو اللوح المحفوظ ويكنون
عنه نكا ومنه تعذيب الكفار ان
القران يقضي على بني اسرائيل اي
الموجودين في زمان نبينا عليه
الصلاة والسلام **الكفر الذي هم**
فيه يختلفون اي تبيان ما ذكر
على وجه الدافع للاختلاف بينهم
لواخذوا به واسلموا وانهم لهدى
من الضلالة ورحمة للمؤمنين
في العذاب **ان ربك يقضي بينهم**
كغيرهم يوم القيمة **بحكمه** اي عدله
وهو العزيز الغالب العظيم بما يحكم
به فلا يمكن احدا مخالفة له لا الكفار
الكفار في الدنيا انبياءه **فوقل**
على الله شق به **انك على الحق المبين**
اي الدين البين فالعاقبة لك
بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم
امثالا للموقر والصم والعرج فقال
انك لاسمع الموقر ولا تسمع الصم
الدعاء اذا يعقبن الهمزتين وتسهيل
التاينه بينهما وبين الماء **وتوامد**
بريق وما انت بها دعي **العي عن**
صلاتهم ان ما سمع سماع افهام وقبول
بتوجه الله نكا **واذا وقع القول عليهم**
من هو في علم الله كذلك **هم مسلمون**
مخلصون من اسلم وجهه **واذا وقع القول عليهم**
من هو في علم الله كذلك **هم مسلمون**

ومرنا على الرضع في قبل اي قبل
الى امه اي متعناه في قول ثدي مضع
فلم تقبل ثدي واحدة من الرضع
اخنة **هل ولتم على اهل بيت**
ذوهم عليه **يكفونكم** بل الرضع
وهو **ناصحون** وقرت ضمير الملك
جوا بالهم فاجبت تحت امة يقتل
تديها واجازتهم عن قبول ما نها طيبة
الريح طيبة اللين فاذا نزلها ما طاعة
في بيتها فوجعت به كما قاله **الملك**
الى امه في ثديها بل تايه **الملك**
ختمت وتعلم ان **وعده** بوجه
حق ولكن **الملك** ان الناس
بهذا العمد ولا بان هذه اختد
امه فكت عندها الى ان فطمته
اجري عليها اجرة لكل يوم
واخذتها الى انها ما لجزني فكت
به فرعون فتزوي عنه كما قاله
لها حكاية عنه في سورة التكاثر
الم نريك فينا ولتد ولتشت فينا
من عمرك سنين **ولما بلغ** سنه
وهو ثلاث سنه او ثلاث سنين
واستوى اي بلغ اربعين سنة
اتناه حكاية **وعلم** فقها في
الدين قبل ان يعث نبيا **وكذلك**
كاجز بناه **بخزي المحنين**
ودخل موسى عليه السلام المدينة
وهي متف بعد ان غاب عنها مدة
على حين غفلة من اهلها وقت القبول
فوجدتها **مظلمة** متسللة **عده**
شقيقة يعني اسرايلي **وعده**
اي قبطي **بخر** الاسرايلي **عده**
للمطبخ فرعون **فاستحانه** الذي
في شقيقة **على** الذي **عده**
عليه السلام **خل** سبيله **فيل** قاله
احل عليك **فوكزه** موسى **فقتله**
القوة والبطن مع قوة **فقتله**
اي قتلته ولم يبق له

ومرنا ان يرتضع في المرصعات جمع مرضع وهو الرضاع او مرضع يعني الثدي
في قبل قصها اثره **فانتهادكم على اهل بيت بطون** احلكم **ومرنا** لا يقرون
في ارضه وتربته **روي** ان هاما من الناس لما سمع قولها لانها لتعرفه واهله فخذوها حتى
تخبر بحاله فالت انما اردت وهم للملك **ناصحون** فامرها فرعون بان تأتي بمن يكمله
فانت بامها وموسى على فرعون يبكي وهو يعمله فلما وجد ربحها استانس التقم ثديها
فقال لها انت منة فقد ايجل ثدي لا تدكي فالت ان امرأة طيبة الدج تركية اللين ولا
اوتي بولد الا قبلي فذفر اليها واجري عليها اجرتها فوجعت به الي بيتها في يومها
فوقوله **بقره** **ولما ملاه** **ففرغها** بولدها **ولا تخز** بقره **ولتعلم** **ان وعده** **حق**
علم مشاهد **ولكن الكرم** **يكفون** ان وعده حق فبرها بون فيه وان الغرض الاصيل من
الرد عليها بذلك وما سواه تبع وفيه تفرص بما فرط منها حين سمعت بوقوعه في يدك
فرعون **ولما بلغ** سنه **سبلغه** الذي لا يزيد عليه نشوة وذلك من ثلاثين الي اربعين
سنة فان العقل يكمل حينئذ **روي** ان لم يعث نبيا **على** اسرايل **واستوى** اي
قده او عقله **اتناه** **حكا** بنوة **وعلم** بالدين او علم الحكماء والعلماء وسهم قبل استنباهه
فلا يقول ولا يفعل ما يستعمل فيه وهو اوفى لنظم القصة لانه نعا استنباهه بعد الهجرة
في المراجعة **وكذلك** **ومثل** ذلك الذي فعلناه بموسى وامه **بخزي المحنين** على احسانهم
ودخل المدينة **ودخل** مصر آتيا في قصر فرعون وقيل من منف او خابين او عين الشمس
في نواحيها **على** **عند** **عده** **وقت** لا يعتاد دخولها او لا يتوقعونه فيه فيقول بان وقت
القبول وقيل بين العشاءين **فوجد فيها** **الذين** **يقتلون** **هذه** **شقيقة** **عده** **من** **شباب**
على دينه وهم بنو اسرايل والآخر من مخالفيه وهم القبط والاشارة على الحكاية **فاستحانه**
الذي **يقص** **على** **الذي** **عده** **فنا** **لان** **بخيشته** **بما** **عانه** **ولذلك** **عدي** **بعلمي** **وقري** **استحانه**
فوكزه **موسى** **فرض** **بما** **لقبطي** **بجمع** **كفر** **وقري** **فلكزه** **اي** **ففضرب** **به** **صدره** **فقتله**
واصله اني حياته من قوله **فنا** **وقضينا** اليه ذلك الامر **لهذا** **عمل** **الديتان** **لان** **كان** **لم** **يؤمر**
بقتل الكفار وان كان ما مورنا فيهم فلم يكن له اختيارهم ولا يفتح ذلك في عصمته لكونه
خطاء وانما عده من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام
محرمات فرط منهم **ان** **عده** **مظلم** **مبني** **ظاهر** **العداوة** **كال** **ان** **انزلت** **تسبي** **بقوله** **فاغزني**

انما ذكره في غير موضع من الكتاب
ولم تذكره في غير موضع من الكتاب
انما ذكره في غير موضع من الكتاب
ولم تذكره في غير موضع من الكتاب

اي قبطي **بخر** الاسرايلي **عده**
للمطبخ فرعون **فاستحانه** الذي
في شقيقة **على** الذي **عده**
عليه السلام **خل** سبيله **فيل** قاله
احل عليك **فوكزه** موسى **فقتله**
القوة والبطن مع قوة **فقتله**
اي قتلته ولم يبق له

ذني **فقتله** **لا** **استغفان** **ان** **هو** **انقر** **لذنوب** **عباده** **الرحيم** **ص** **و** **ان** **بما** **انتم** **علي**
قسم محذوف الجواب اي قسم بانعامك علي بالمخفرة وغيرها الاتوبين **فلن** **كون** **ظهير** **الظنون**
المبني او استعظافي عني انعامك علي واعصني فلن اكون معينا لمن اردت
معاونته الي جرم **وعن** **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **لم** **يستثن** **فا** **بتلى** **بدمه** **بعد** **اخرى**
وقيل معناه بما انعمت علي من القوة اعين او ليايك فلن استعملها في مظاهرة اعدائك
فاجع **في** **المدينة** **خائفا** **تتر** **يرصد** **لا** **استفادة** **فاذا** **الذي** **استعمل** **بلا** **من** **تتر** **اي** **يستغفنه**
مشتق من الصرخ **قال** **موسى** **انك** **اغوي** **مبين** **مبين** **الغواية** **لانك** **تسببت** **لقتل** **رجل**
وتقاتل حزقا ان اراد ان يبطل **بالذي** **عده** **وهو** **موسى** **والاسرايلي** **لان** **لم** **يكن** **علي** **و** **بينها** **ولان**
القبض كما نفا اعداء بني اسرايل **ابا** **موسى** **وتتلى** **ك** **اقتلت** **نفا** **بالامس**
لان ما ساء غويا ظن انه يبطل عليه والقبط وكان توهم من قوله انه الذي قتل القبطي
بالامس لان الاسرايلي **ان** **تريد** **ما** **تريد** **ان** **تكون** **جبارا** **في** **الارض** **تخطا** **ول**
على الناس ولا تنظر العواقب **ما** **تريد** **ان** **تكون** **من** **المصلحين** **بين** **الناس** **فمن** **دفع** **التخام** **بالية**
في احسن ولما لهذا انتشر الحديث وارتقى الي فرعون وملايه فهو ابقته فخرج
مومن من الفرعون وهو ابن عمه ليجبره **كاه** **واجاء** **رجل** **من** **اقص** **المدين** **يسرع** **صنعة** **لرجل**
او حال منه اذا جعل في اقص المدينة صنعة له لا صلة له **لان** **تخصيصه** **بها** **يلحقه**
بالمعارف **قال** **ابو** **موسى** **ان** **الملا** **يا** **تقرون** **بكم** **تقتلون** **بشاورون** **بسبب** **وانما** **سبب** **التشاور**
ايتمارا لان كل من المشاورين يامر الآخر ويامر فخرج **ان** **لكن** **الناصح** **اللام** **للبيان**
ولست صلة الناصحين لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فخرج منها من المدينة
خائفا **تتر** **لحقوق** **طالب** **ان** **يخرجني** **من** **القوم** **الظالمين** **خالصني** **منهم** **واحفظني** **من** **لحوقهم** **ولما**
توجه **تلقاهم** **من** **قبالة** **مدن** **قرية** **شعيب** **عليه** **السلام** **سميت** **باسم** **مدن** **ابن** **ابراهيم** **الحليل**
عليه السلام ولم تكن في سلطان فرعون وكان بينها وبين مصر سيرة **ثمان** **ليالي** **عده**
زوان **يدين** **سوا** **البيبل** **تولا** **على** **الله** **تعا** **وحسن** **ظن** **به** **وكان** **لا** **يعرف** **الطرق** **ففتن** **له** **عند** **ذلك**
ثلاث طرق فاخذ في اوسطها فجاء الطلاب بعقبه فاخذوا في المخرين **ولما** **ورد** **مامدين**
وصل اليه وهو يبئرا كانوا يستقون منها **وجد** **عليه** **وجد** **فوق** **شفيرها** **انتم** **من** **الناس** **جماعة**
كثيرة **مختلفين** **ليقتل** **مراشيم** **ووجبت** **دونهم** **في** **اسفل** **مكان** **من** **مكانهم** **اربعين** **تذوان**
تمنعان اغناهما من الماء كيلا يتخلط باغنامهم **الاما** **خطبك** **ما** **بشا** **نكا** **تذوان** **غتمك** **قال**

ولما ورد مامدين
وصل اليه وهو يبئرا
كانوا يستقون منها
وجد عليه وجد فوق
شفيرها انتم من
الناس جماعة
كثيرة مختلفين
ليقتل مراشيم
وجبت دونهم في
اسفل مكان من
مكانهم اربعين
تذوان تمنعان
اغناهما من الماء
كيلا يتخلط
باغنامهم
الاما خطبك
ما بشا نكا
تذوان غتمك
قال

فاغزني فقتله
العقود الرحيم اي المتصف بها
از او اياها لرب بما انتم
بما انعامك علي بالمخفرة
فلن اكون ظهير الظنون
بعد ان عصمتني
خائفا تتر يرصد لا استفادة
فاذا الذي استعمل بلا من تتر
اي يستغفنه مشتق من الصرخ
قال موسى انك اغوي مبين
مبين الغواية لما فعلته يا موسى
واليوم فلما ان شأبه اراد ان
يبطل بالذي هو عدو له لموسى
والاستغفنه قال المستغفنا
ان يبطل به كما قاله باموسى
ان تستغفني كقتلت نفسا
ان ما تريد ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون
المصلحين تسع القبطي لك
فلم ان القائل موسى فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
الذابحين بقتل موسى فاخذوا في
الطريق اليه وجاء رجل هو من
الفرعون من اقاص المدينة اخبرها
بشيء يسير في مشيئة من طريق
من طريقهم **قال** **ابو** **موسى** **ان** **الملا**
يتشاورون فتك **ليقتلون**
كان لبيدنا ابراهيم
او يفرغ من الذكور
اسمعيلا واسحق
ومدين ومداين
وكان مدين اكرمهم
عليهم السلام
سيرة باسم حوراره
فاخرج من المدينة ان كان
الناصحين في الامر بالخروج فخرج
مهما خائفا تتر لحوق طالب فرعون
قاله لرب بما انتم
بما انعامك علي بالمخفرة
فلن اكون ظهير الظنون
بعد ان عصمتني
خائفا تتر يرصد لا استفادة
فاذا الذي استعمل بلا من تتر
اي يستغفنه مشتق من الصرخ
قال موسى انك اغوي مبين
مبين الغواية لما فعلته يا موسى
واليوم فلما ان شأبه اراد ان
يبطل بالذي هو عدو له لموسى
والاستغفنه قال المستغفنا
ان يبطل به كما قاله باموسى
ان تستغفني كقتلت نفسا
ان ما تريد ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون
المصلحين تسع القبطي لك
فلم ان القائل موسى فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون
الذابحين بقتل موسى فاخذوا في
الطريق اليه وجاء رجل هو من
الفرعون من اقاص المدينة اخبرها
بشيء يسير في مشيئة من طريق
من طريقهم **قال** **ابو** **موسى** **ان** **الملا**
يتشاورون فتك **ليقتلون**

ولما ورد ما مرده في بيدها اي وصل اليها
وجعلها امة واحدة الناس سواهم
ووجدت في وقتها اي سواهم
تعتان اغنامها عن الماء
موسى على الامم لها ما حطبتك
اي شئت كما لا تفتان في الماء
تسخر في صدر الماء
اي رجوا انه سيقم خوف الزحام
فنته بعد وفي قارة بعد
من الرباعي يصفوا موسى
عن الماء وابونا شيخ كبير
ان يسمع فستلهما في
بقربها فرفع حجرا
افسح ثم تولى نصرا
سمرة اظلمت من حر الشمس
فقال اني لما انزلت الي
خير طعام فغيرت حاجتي
الى ابها في من اقل ما كانت
ترجعان فيه فالها عن ذلك
فاخبرناه من سعة لها قال
ها اذ عدي والاسم في
احياها تشبه على استخفاف
واضعكم ودرها على وجهها
منه قالت اني يدعوك لخير
اجرا سقت لنا فاجابها وهو
منكر في نفسه اخذ المارة وكان
صدت المكافات ان كان ممن
يريد ما فشت بين يديه فخطت
الريح تضرب ثوبها فكشفت
فقال لها امس خلع وولني علم
الطريق فتعلت الي ان جازها
سيدنا شعيبا عليه السلام
عشاء فقال له اجلسوا الخاف
ان يكون عوضا عانت بها
وانا اهل بيت لا اظلم على
فقال اهل عادتي وعادة اباي
ورطعم الطعام فاكل واجبه

الاشيخ في صدر الرعاء يصف الرعاء مواشيهم عن الماء حذر ان يمزجهم الرجال وحذف
المفعول لان الغرض هو بيان ما يدل على عفتها ويدعو الى السقي لها م وقر
ابوبكر وابن عامر بصدر اي يصف قرى الرعاء وبضم الراء وهو اسم جمع كالرعاء
بضم الراء وابونا شيخ كبير السن لا يستطيع ان يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا
فسي لها مواشيها رحمة عليهما وقيل كانت الرعاء يضعون على راس البير حجرا
لا يقله الا سبعة رجال واكثر فاقله وحده مع مكان به من الوصب والجوع وجراحة في
قدميه وقيل كانت بئر اخرى وعليها الصخرة فرفعا وسقي منها ثم تولى في الظرفا لرب
انزلت الي اي سقي ثلث الي من حجر قليل واكثر وحمل الاكثرون على الطعام فقبح محتاج
سائل ولذا كود عدي باللام وقيل معناه اني لما انزلت الي من خير الدين صرفت في الدنيا
لان كان في سعة عند فرعون والغرض منه اظهار التبعج والتكبر على ذلك **فما ادها تشبه**
ع استخار اي مسحة متخففة قيل كانت الصغرى منها وقيل الكبرى واسمها صفورا او
صفراء وهي التي تزوجها موسى عليه السلام **هات ان ابي يدعوك لخير** اي كما فيك اجر ما سقتك
جزا سقتك لنا ولعل موسى عليه السلام انما اجابها ليتبرك بروية الشيخ ويستظهر بغيره
لا طمعا في الاجر بل روي انه لما جاءه قدم اليه طعاما فامتنع عنه وقال انا اهل بيت لا
نبيع ديننا بالدينا حتى قال لم شعيب عليه السلام هذه عادتنا مع كل من ينزل بنا هذا
وانه نعل معروف واهدى اليه سبي لم يحرم اخذه **فلما جاءه وقص عليه القصص**
لا تخن خورته القوم الظالمين يريد فرعون وقومه **فالت احداهما** يعني التي استدعت يا ابني تاجر
لربعي الختم **ان خرن استاجرة القوم الامين** تعليل شديد يجري الدليل على انه حقيق بالايثار
واللباقة في حيث جعل خيرا اسما وذكر الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امين بحرف معروف
ومروي ان سيدنا شعيبا اليها وما اعلمك بقوتها واما نته فذكرت اقل الخور وان صوب
راسه حتى بلغت الرسالة وامرني بالمسي خلفه **فالي اريد ان اخل احد بيتي هاتين** ان تاجر
على ان تاجر نفس مني او تكون لي اجير او تشيبي من اجرك امدت **فما حج** خر على
الاولين ومنقول به على الثالث باصنا رمضان اي رعيته ثمان في حج **فانه اتمت عشر** عمل
عشر حج **من عندك** فتمام ذلك من عندك بفضلا لانه عندي لزاما عليك وهذا استدعاء
العقد لنفسه فلعل جري على معينة وبهر اخر او برعية الاجل الاول ووعده ان يوف
الاخران بتشير لم قبل العقد وكانت الاغنام للزوجة مع انه يمكن اختلاف الشرايع وذلك

وقص عليه القصص فلما جاءه
فقال لها امس خلع وولني علم
الطريق فتعلت الي ان جازها
سيدنا شعيبا عليه السلام
عشاء فقال له اجلسوا الخاف
ان يكون عوضا عانت بها
وانا اهل بيت لا اظلم على
فقال اهل عادتي وعادة اباي
ورطعم الطعام فاكل واجبه
وقص عليه القصص فلما جاءه
فقال لها امس خلع وولني علم
الطريق فتعلت الي ان جازها
سيدنا شعيبا عليه السلام
عشاء فقال له اجلسوا الخاف
ان يكون عوضا عانت بها
وانا اهل بيت لا اظلم على
فقال اهل عادتي وعادة اباي
ورطعم الطعام فاكل واجبه

ادبا اريد ان اسوق بالزام اتمام العشرة او المناقشة في مراعاة الاوقات واستيفاء الاعمال
واشتقاق المستقر في الشق فان ما تصعب عليك يبتسق عليك اعتقادك في اطاقته و
ارايك في منزلته **تجد ان** **وامر من الصالحين** في حسن المعاملة ولين الجانب والرفق بالمعاملة
فلا تفر بين وبينك اي ذلك الذي عاهدتني فيه قايما بيننا لا تخرج عنه **ايما اجلين** اطولهما
او اقصرهما **ففتيت** وفتيتك اياه **فلا تدوان علي** لا اعتدي علي بطول الزيادة فكلا اطال
بالزيادة على العشرة اطال بالزيادة على الثمانية او فلا يكون متعديا بترك الزيادة
عليه كقولك لا اتم علي وهو يبلغ في اثبات الحيرة وتساوي الاجلين في القضاء ان
يقال ان قضت الاقصر فلا تدوان علي وقرنيهما كقولهم تنظرت نصر والسالكين ايها **ع**
واي الاجلين ما قضت وتكون ما مزيرة لتأكيد الدخا اي اي الاجلين جردت عزمي لقضاياهم
فلا تدوان بكسر العين **واسمها فتقول** من المشاركة **وكيل** شاهد حفيظ **فلما قضى**
موسى الاجل وسار باهله روي انه قضى اقصه الاجلين ومكث عند عشر اخر بعد ذلك ثم عزم
على الرجوع **ان من جانب الطور نارا** ابصر من الجهة التي نلي الطور نارا **فالا اهل امكثروا في**
انت نارا اي اهل امكثروا في **بغير الطريق او جذوة** عود غليظ وسواء كانت في راسه نارا او لم يكن
كما في كثير الشاعرة **باتت** حواطب ليل يلمس لها **جزل الجدي** غير خوار ولا وعري **ف**
وكان والتع على قيس من النار جذوة شديدا عليه حرها والتها بها **ف**
ولذلك بينه بقوله من النار وقرا عاصم بالفتح وحره بالضم وكلها لغات **لعلكم تصطلحون**
لستد فيون بها **فما اناها نوري** في شاطي **الوار الامين** اناه النداء من شاطي الامين لموسى عليه السلام
في النعم المار متصل بالشاطي او صلة لتروية **في الشجر** بدل الاشتغال من شاطي لانها كانت في
نايته على الشاطي **ان يامرسي** اي يامرسي في **انا اسير** **العالمين** هذا وان خالت
ما في علم والنمل لفظا فهو طبق في المقصود **لان النعصار فلان انا تتراي** فالتاها وضارت
ثعبانا واهترت فلما راهات تتر كانها جان في الهيئة والحشة او في السرعة **ولي مدبراي**
منهزما من الخوف **ولم يعقب** ولم يرجع **ياموسى** نودي ياموسى **اقبل واخذ الكرم الامين**
من الخاف فاننا يخاف لدينا المرسلون **ادخل يدك في جيبك** ادخلها **تخرج بيضا من غير** روي
عبد **واضم اليك جبا** كلا يدك المبسوطتين تتقيهما كالحايف المنزع باذخال اليمني تحت
عصده اليسرى وبالعكس او ما يدخلها في الجيب فيكون تكسيرا لغرض اخر وهو ان يكون ذلك

ان خرن استاجرة القوم
الاشيخ في صدر الرعاء
فلا تدوان بكسر العين
واسمها فتقول من المشاركة
وكيل شاهد حفيظ فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله
ان من جانب الطور نارا
انت نارا اي اهل امكثروا في
بغير الطريق او جذوة
عود غليظ وسواء كانت
في راسه نارا او لم يكن
كما في كثير الشاعرة
باتت حواطب ليل يلمس
لها جزل الجدي غير خوار
ولا وعري ف وكان
والتع على قيس من النار
جذوة شديدا عليه حرها
والتها بها ف ولذلك
بينه بقوله من النار
وقرا عاصم بالفتح وحره
بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلحون لستد فيون بها
فما اناها نوري في شاطي
الوار الامين اناه النداء
من شاطي الامين لموسى
عليه السلام في النعم المار
متصل بالشاطي او صلة
لتروية في الشجر بدل
الاشتغال من شاطي لانها
كانت في نايته على
الشاطي ان يامرسي اي
يامرسي في انا اسير
العالمين هذا وان خالت
ما في علم والنمل لفظا
فهو طبق في المقصود لان
النعصار فلان انا تتراي
فالتاها وضارت
ثعبانا واهترت فلما
راهات تتر كانها جان
في الهيئة والحشة او في
السرعة ولي مدبراي من
نهزما من الخوف ولم يعقب
ولم يرجع ياموسى نودي
ياموسى اقبل واخذ الكرم
الامين من الخاف فاننا
يخاف لدينا المرسلون ادخل
يدك في جيبك ادخلها
تخرج بيضا من غير روي
عبد واضم اليك جبا كلا
يدك المبسوطتين تتقيهما
كالحايف المنزع باذخال
اليمني تحت عصده اليسرى
وبالعكس او ما يدخلها في
الجيب فيكون تكسيرا لغرض
اخر وهو ان يكون ذلك

ان خرن استاجرة القوم
الاشيخ في صدر الرعاء
فلا تدوان بكسر العين
واسمها فتقول من المشاركة
وكيل شاهد حفيظ فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله
ان من جانب الطور نارا
انت نارا اي اهل امكثروا في
بغير الطريق او جذوة
عود غليظ وسواء كانت
في راسه نارا او لم يكن
كما في كثير الشاعرة
باتت حواطب ليل يلمس
لها جزل الجدي غير خوار
ولا وعري ف وكان
والتع على قيس من النار
جذوة شديدا عليه حرها
والتها بها ف ولذلك
بينه بقوله من النار
وقرا عاصم بالفتح وحره
بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلحون لستد فيون بها
فما اناها نوري في شاطي
الوار الامين اناه النداء
من شاطي الامين لموسى
عليه السلام في النعم المار
متصل بالشاطي او صلة
لتروية في الشجر بدل
الاشتغال من شاطي لانها
كانت في نايته على
الشاطي ان يامرسي اي
يامرسي في انا اسير
العالمين هذا وان خالت
ما في علم والنمل لفظا
فهو طبق في المقصود لان
النعصار فلان انا تتراي
فالتاها وضارت
ثعبانا واهترت فلما
راهات تتر كانها جان
في الهيئة والحشة او في
السرعة ولي مدبراي من
نهزما من الخوف ولم يعقب
ولم يرجع ياموسى نودي
ياموسى اقبل واخذ الكرم
الامين من الخاف فاننا
يخاف لدينا المرسلون ادخل
يدك في جيبك ادخلها
تخرج بيضا من غير روي
عبد واضم اليك جبا كلا
يدك المبسوطتين تتقيهما
كالحايف المنزع باذخال
اليمني تحت عصده اليسرى
وبالعكس او ما يدخلها في
الجيب فيكون تكسيرا لغرض
اخر وهو ان يكون ذلك

ان خرن استاجرة القوم
الاشيخ في صدر الرعاء
فلا تدوان بكسر العين
واسمها فتقول من المشاركة
وكيل شاهد حفيظ فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله
ان من جانب الطور نارا
انت نارا اي اهل امكثروا في
بغير الطريق او جذوة
عود غليظ وسواء كانت
في راسه نارا او لم يكن
كما في كثير الشاعرة
باتت حواطب ليل يلمس
لها جزل الجدي غير خوار
ولا وعري ف وكان
والتع على قيس من النار
جذوة شديدا عليه حرها
والتها بها ف ولذلك
بينه بقوله من النار
وقرا عاصم بالفتح وحره
بالضم وكلها لغات لعلكم
تصطلحون لستد فيون بها
فما اناها نوري في شاطي
الوار الامين اناه النداء
من شاطي الامين لموسى
عليه السلام في النعم المار
متصل بالشاطي او صلة
لتروية في الشجر بدل
الاشتغال من شاطي لانها
كانت في نايته على
الشاطي ان يامرسي اي
يامرسي في انا اسير
العالمين هذا وان خالت
ما في علم والنمل لفظا
فهو طبق في المقصود لان
النعصار فلان انا تتراي
فالتاها وضارت
ثعبانا واهترت فلما
راهات تتر كانها جان
في الهيئة والحشة او في
السرعة ولي مدبراي من
نهزما من الخوف ولم يعقب
ولم يرجع ياموسى نودي
ياموسى اقبل واخذ الكرم
الامين من الخاف فاننا
يخاف لدينا المرسلون ادخل
يدك في جيبك ادخلها
تخرج بيضا من غير روي
عبد واضم اليك جبا كلا
يدك المبسوطتين تتقيهما
كالحايف المنزع باذخال
اليمني تحت عصده اليسرى
وبالعكس او ما يدخلها في
الجيب فيكون تكسيرا لغرض
اخر وهو ان يكون ذلك

كلامهم لم يقبل بكلام الرسول بخلاف كلام قوم نوح وحيث استوفيت به فعلي تقدير سوال
وكذا بلقاء الامم بقاء ما فيها من الثواب والعتاب وبمجاورة الى الحياة الثانية بالبعث
وانتم ونعمناهم في الحياة الدنيا بكثرة الاموال والاولاد ما هذا الا بشر مثلكم في العفة
والحال كما قالوا من زوروا في حقهم فليسوا بشرا بل هم نمل مثلكم في العفة
مخروف او محروم وحقق مع الحار لولا ان ما قبله عليه وانما انتم بشر مثلكم فيما يامركم انكم
اذ انتم وكنتم رايا في محرم من اللحم والمعاصي انكم محزونون من الاجداث وفتح العدم
تارة اخرى الى الوجود وكنتم تكبر للاول اكد به لما طال الفصل بينه وبين خيرا وانكم
محزونون مستدجزم الطرف المقدم او فاعل للفعل المقدر جوابا للشرط والمصلحة خيرا والاولاي
انكم اخر لحيكم اذا متم وانتم اذا متم وقع اخراجكم ويجوز ان يكون خيرا والاول محزون فالادلة
خير الثاني عليه لان يكون الطرف خيرا ان اسمه جثة هيما ت بعد التصديق والصحة
لما توعدون او بعد ما توعدون والام للبيان كما في هيت لك كانهم لما صوتوا بكلمة الاستعداد
تقبل فاله هذا الاستعداد لولا لما توعدون وقيل هيما ت بمعنى البعد وهو مبتدأ خيره
توعدون وقرى بالفتح منونا للتكبر وبالضم منونا على انه جمع هيته وغير منون تشبيها
بقيل وبالكسر على الوجين وبالسكون على لفظ الوقت وباببدال التاء ها وان هي الاحياء
الديا اصله ان الحياة الاحياء الدنيا فاقم الضمير مقام الما ولي لدلالة الثانية عليها
عن التكرير واشعار بان تيمها مغنى عن التصريح بها كقولك في التشر ما جعلتها بتجمل
ومعناه احياء الاهله الحياة لان ان نافية دخلت على هي التي في معنى الحياة العالمة على
الجنس فكانت مثلا التي تنق ما بعدها نقي الجنس موت ونحيي بعضنا ويولد بعضنا
وما في معنى الموت ان هو الا رجل اقترى على الله كذا فينا يدعيه من ارساله وفيما بعدنا
من البعث وما في معنى البعثين قال في الضمير عليهم وانتم في منهم بالذبول بسبب
تكذيبهم اياي اعا قليل عن من قليل وماصلة لتوكيد معنى العلة او فكرة موصوفة
ليسمى نادمين على التكذيب فاعينوا العذاب فاخذتم السجدة جبريل عليه السلام صالح
عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فأتوا واستدل به على ان القرن قوم صالح
بالحق بالوجه الثابت الذي اذا فعل له او بالعدل من اسمك كقولك فلان يقع الحق
او بالوعد الصدق فخطبهم غشا شبيههم في دماهم بغشا السيل وهزجيل
بعدا

وكذا بلقاء الامم بقاء ما فيها من الثواب والعتاب وبمجاورة الى الحياة الثانية بالبعث
وانتم ونعمناهم في الحياة الدنيا بكثرة الاموال والاولاد ما هذا الا بشر مثلكم في العفة
والحال كما قالوا من زوروا في حقهم فليسوا بشرا بل هم نمل مثلكم في العفة
مخروف او محروم وحقق مع الحار لولا ان ما قبله عليه وانما انتم بشر مثلكم فيما يامركم انكم
اذ انتم وكنتم رايا في محرم من اللحم والمعاصي انكم محزونون من الاجداث وفتح العدم
تارة اخرى الى الوجود وكنتم تكبر للاول اكد به لما طال الفصل بينه وبين خيرا وانكم
محزونون مستدجزم الطرف المقدم او فاعل للفعل المقدر جوابا للشرط والمصلحة خيرا والاولاي
انكم اخر لحيكم اذا متم وانتم اذا متم وقع اخراجكم ويجوز ان يكون خيرا والاول محزون فالادلة
خير الثاني عليه لان يكون الطرف خيرا ان اسمه جثة هيما ت بعد التصديق والصحة
لما توعدون او بعد ما توعدون والام للبيان كما في هيت لك كانهم لما صوتوا بكلمة الاستعداد
تقبل فاله هذا الاستعداد لولا لما توعدون وقيل هيما ت بمعنى البعد وهو مبتدأ خيره
توعدون وقرى بالفتح منونا للتكبر وبالضم منونا على انه جمع هيته وغير منون تشبيها
بقيل وبالكسر على الوجين وبالسكون على لفظ الوقت وباببدال التاء ها وان هي الاحياء
الديا اصله ان الحياة الاحياء الدنيا فاقم الضمير مقام الما ولي لدلالة الثانية عليها
عن التكرير واشعار بان تيمها مغنى عن التصريح بها كقولك في التشر ما جعلتها بتجمل
ومعناه احياء الاهله الحياة لان ان نافية دخلت على هي التي في معنى الحياة العالمة على
الجنس فكانت مثلا التي تنق ما بعدها نقي الجنس موت ونحيي بعضنا ويولد بعضنا
وما في معنى الموت ان هو الا رجل اقترى على الله كذا فينا يدعيه من ارساله وفيما بعدنا
من البعث وما في معنى البعثين قال في الضمير عليهم وانتم في منهم بالذبول بسبب
تكذيبهم اياي اعا قليل عن من قليل وماصلة لتوكيد معنى العلة او فكرة موصوفة
ليسمى نادمين على التكذيب فاعينوا العذاب فاخذتم السجدة جبريل عليه السلام صالح
عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فأتوا واستدل به على ان القرن قوم صالح
بالحق بالوجه الثابت الذي اذا فعل له او بالعدل من اسمك كقولك فلان يقع الحق
او بالوعد الصدق فخطبهم غشا شبيههم في دماهم بغشا السيل وهزجيل
بعدا

كقول العرب سال به الوادي من هلكت بعد التوم لفظ الميت يحتمل الاخبار والدعاء وبعد
مصدر بعد اذا هلكت وبعدها المصدر التي تنصب بافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان
منه دعي عليه بالبعد ووضع الظاهر موضع ضمير التعليل ثم انتانا من بعدهم فربنا اخرون
يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ما تسبق في امة اجلها الوقت الذي جدد لهلاكها
ومن مزيدة للاكتساق ويا تسبق في امة اجلها ثم ايسلنا رسلا تنزي متواترين واحدا بعد واحد من
الوتر وهو الفهد والتاء بدل من الواو كتولج تنقور والالف للتانيث لان الرسل جماعة وقول
ابوعمر وواني كثير بالتونين على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حلا لاجاء امة رسولا كذرو
اضاف الرسول مع المرسل الي المرسل اليهم لان المرسل الذي هو مبتدأ الامر منه والحج
الذي هو منتهاه اليهم فاقبنا بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم احاديث لم يبق منهم الا
حكايات يسير بها وهو اسم جمع للحديث او جمع احاديث وهي ما يتحدث به تلهيا بعد التوم لا يورث
ثم اسلنا موسى والنا هذين بالامات التسع وسلطان مبيين وحجة واضحة ملزمة للحقم وحج
ان يراد به العيص وقرادها لانها اول المعجزات وانها تعلقت بها معجزة شيتة كانقلا بها
حيث وتلقها ما افكتة السمرة وانقلاق البحر وانقار العيون من الحجر بضر بها وحراستها
ومصيرها شجرة وشمرة خضراء مثمرة ورشاش ودلوا وان يراد بها المعجزات وبلايات الحج
وان يراد بها المعجزات فانها آيات النبوة وحجة بينة على ما يدعيه النبي او فرعون وملايه
فاستكروا عن ايمان والمتابعة وكانوا قوما على تكبر في قلوبهم لئلا يؤمنوا بشئنا
شئنا البشرا انه يطلق للواحد كقولك بشر اسوا كما يطلق للجمع كقولك قوما ترون في البشرا
ولم يشئ المشران في حكم المصدر وهذا المقصود كما ترى تشهد بافضالهم من المنكرين
للنسوة قياسا لالانبياء على احوالهم لما بينهم من المماثلة في الحقيقة وفساده يظهر
تأمل الاستبصار فان النفوس البشرية وان تشاركت في اصل القوي والادراك لكنها
متباينة الاقدام فيها وكما ترى في جانبها نقصان اغنياء لا يعرفون عليهم التمكن برادة
يمكن ان يكون في طرق الزيادة اغنياء عن التعلم والتفكير في اكثر الاشياء واغلب
الحوال فيندر كون ما لا يدرك غيرهم ويعلمون ما لا ينتهي اليه علمهم واليه الاشارة بقوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم آله واحد وقومها يعني بني اسرائيل لنا عابدون

الظالمين
فعد ان الرعدة للتعلم
الكذبت ثم انتانا من بعدهم
قولا او لبا اخرون ما تسبق
اقه اظها بان تمت قلبه وما
يتاخرون عنه فكر الضمير بعد
ما يشته رعاية المعنى ثم ارك
سلكا تنزي بالتونين وتركة
اي تشابه بين كل اثنين
طويل كاجاء امة بتحقيق
المنتهين وشهيل الثانية بينها
وبين الواو رسولا كذرو
فاستكروا بعضهم بعضا
في الهلاك وجعلناهم
احاديث فعدا لتقوم لا
يؤمنون ثم اسلنا موسى
واخاه هرون باياتنا
سلطان مبين حجة بينة
وهي اليد والعص وغيرهما من
الآيات الافرعون وملايه
فاستكروا عن ايمانها
وابدعوا وكانوا قوما على
قاهرين بني اسرائيل بالظلم
فانزلنا من ليشرا مثلنا
وقومها لنا عابدون اي
مطيعون خاضعون

كذلك هو ما كان في المملوكين فالتحق في بحر قلزم ولقنا تيناموني
موسى الخزاز التتار والخلالوا فيها بعد هلاك فرعون وقومه
مستودع به من الضلالا وتبين ان الميراث فيها واحدة
ولما اتيه اهل بيتي من ان الميراث فيها واحدة
وهي واحدة من غير مثل وهو بيت المقدس
مروى كان من نفع اوليها ان
او مستورا فقلنا ان الله تعالى
اي ما وجار فلما هتراه العبد الجلال
الرسول صلواته الطيبات التي بها
واعلموا صلواته فاجازكم عليه وان هذه
تعلون عليه فاجازكم انتم ايها
اي ملة الاسلام انتم ايها
النجاة من اذيجان كعدوكم ايها
امة واحدة حال الاستنارة في
تتخففون في ايامهم فاقطعوا
فانقوت فاحذروا فانقطعوا
اي لا يبايع امرهم ونبيهم
شبه

خادمون متقادون كالعباد فكذلك كان في المملوكين بالتحق في بحر قلزم ولقنا تيناموني
الكتاب التتار لعلمهم لعلي بن اسرائيل ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لان التتار
ترك بعد اغراقهم بتدوين الى العارف والاحكام وجعلنا ابن مريم وامه آية بوادتها اياه
من غير ميسر فلما اتي امر واحد مضاف اليها او جعلنا ابن مريم اية بان تكلم في المهدي وظهر
مجزاة اخر وامه آية بان ولدته من غير ميسر فخذت الاولى لدلالة الثانية عليها وانما
الى ربوة ارض بيت المقدس فانها مرتفعة او دمشق او برملة فلسطين او مصر فان قرأها
على الربا وقرأ ابن عامر وعاصم بنقح الراء وقرئ برأوة بالضم والكسر ذات قرار مستقر
من ارض منبسطة وقيل ذات ثمار وزرع فان ساكنها يستقرون فيها اجلها ومعين
وما ومعين ظاهر جاري فيعمل من معن الماء اذا جرى واصلة للابعاد في السوي ومنه الماعون
وهو المنفعة لانه نفاع او منعول من عانة اذا ادركه بعينه لانه لظهوره مدرك بالعيون
وصف ماها بذلك لانه الجامع لاسباب التنزه وطيب المكان يا ايها الرسول كلوا من
الطيبات نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خطبوا بذلك دفعة لانه امر سلوا
في ارضه مختلفة بل على معني ان كلامهم خطب به في زمانه فيدخل تحت عيسى عليه السلام وحولا
اوليا ويكون كلام ذكر تبنيها على ان تهتبه اسباب التعم لم يكن له خاصة وان اياحه الطيبات
للانبياء شرع قديم واحتجاج على الرهبانية في رقص الطيبات او حكاية لما ذكر لعيسى وامه
عند ايواها الى الربوة ليقنوا بالرسول في تناو ومارزقا وقيل لندله ولقنا الخ للتعظيم
والطيبات ما يستلذ منه المباحات وقيل الخلال الصافي القوام فللالا لا يعصر الله فيه
والصافي لا ينسب فيه والقوام ما يمكك النفس ويحفظ العقل واعلموا صلواته فانه
المقصود منكم والنافع عندكم ايها تعلمون علم فاجازكم علم وان هذه اي وان هذه
والمعلل به فانقوت او واعلموا ان هذه وقيل انه معطوف على ما تعلمون وقرئ بن عامر
بالتحفيف والكوفون بالكسر على الاستيناف امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة اي تحدة
في العتاييد واصل الشرايع واجامعتكم جماعة واحدة متفقة على الامان والتوحيد في
العبادة ونصب امة على الخلالا انكم فانقوت في شق العيص ومخالفة الكلة فقطعوا
الهم ينهم فقطعوا امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة او قنفر قوا وتحزبوا وهم مضمون

بترع الحافض والتميز والضمير لما دل عليه الميراثه اربابها اولها زبرا قطعوا جمع زيوس
الذي يجتبه القرقر ويؤيده القرارة بنقح الباء فانه جمع زبرة وهو حال من امرهم او من العوا
او منعولان لتقطعوا فانه يتضمن معنى حبل وقيل كتبانه زبرت الكتاب منعولان
او حال من امرهم على تعبير مثل كتب وقرئ بتحفيف الباء كرسل ورسلا حزاب من المتحزبين
بالهم من الدين فرحون معجبون معتقدون انهم على الحق فذمهم في عمرهم في جهالتهم
شبهها بالماء الذي يجر القامة لانهم مغرورون فيها ولا عيون بها وقرئ في عمرتهم
حتى الى ان يقطعوا او يموتوا يحسون انما قد هم به ان ما نعطهم ونعلمه مددا لهم
ذمهم لانهم يباين لما وليس خبره لانه غير معاب عليه وانما المعاب عليه اعتقادهم ان ذلك
خير لهم فجزم نسيانهم في الخيرات والراجع محذوف والمعنى يحسون ان الذي نذمهم به نسيان
به لهم فيما فيه خيرهم واكرامهم بل لا يشعرون بلهم كالهايم لا فطنة لهم ولا شعور لئلا ملوا
فيعلموا ان ذلك الامداد استمدراج لا مسارعة في الخبز وقرئ بمدحهم على الغيبة وكذلك
يسارع ويسرع ويحتمل ان يكون فيها ضمير الممدح ويسارع بنيتا للمفعول ان الذين هم
خيشة هم من خرف عذابه مشفقون حذرون والذين هم باياتهم المذمومة والمنزلة
يؤمنون بتصديق مدلولها والذين هم برهم يشركون شركا جليا ولا خفيا والذين يؤمنون ما ان
يعطون ما اعطوه من الصدقات وقرئ يا تون ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا من الطاعات
وقلوبهم وحل خافية لان يتقبل منهم ولا يقع على الوجه الا لايق فيؤخذوا به انهم اي بهم راحون
لان مرجعهم اليه او من مرجعهم وهو يعلم ما يخفى عليهم اولئك يسارعون في الطاعات وحل خافية لان يتقبل منهم
اشد الرغبة فيبادرونها او يسارعون في تيل الخيرات الدينوية الموعودة على صالح الاعمال انهم يقدر قبله ام الجبر
بالمبادرة اليها لقوله فانها امر ثواب الدنيا فيكون اثباتا لهم ما نقي عن اضدادهم
وهي لها سابقون اجلها فاعلمون السابق او سابقون الناس الى الطاعة او الثواب
او الجنة او سابقونها اي ينالونها قبل الاخرة جيد عجبت لهم في الدنيا كتولهم لها عاملون
وانكف نفسا الاوسعها قدر طاعتها يريد به الترضي على ما وصف به الصالحين وتسهيل
على النفوس ولدنيا ثواب يعنى اللوح وصحيفة الاعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد
فيه ما يخالف الواقع وهو انظر من زيادة عذابا ونقصان ثواب بل قلوبهم وعلم لم يستطع ان يصوم
الكثرة في عمره في غفلة عامرة لها من هذا الذي وصف به هؤلاء واحده ثواب الخديعة
تعملة في غفلة عامرة لها من هذا الذي وصف به هؤلاء واحده ثواب الخديعة

تقطعوا امرهم اي قطعوا
الذين هم بالدين فرحون
ذمهم لانهم يباين لما
خير لهم فجزم نسيانهم
فيعلموا ان ذلك الامداد
يسارع ويسرع ويحتمل ان
خيشة هم من خرف عذابه
يؤمنون بتصديق مدلولها
يعطون ما اعطوه من الصدقات
وقلوبهم وحل خافية لان
لان مرجعهم اليه او من
اشد الرغبة فيبادرونها
بالمبادرة اليها لقوله
وهي لها سابقون اجلها
او الجنة او سابقونها
وانكف نفسا الاوسعها
على النفوس ولدنيا
فيه ما يخالف الواقع
الكثرة في عمره في
تعملة في غفلة عامرة

على المنيى والجمع للمرأة او لتتويج الوسواس ولتعدد المضاف اليه **واعوذ بك رب ان يحضرون** فيجوز في حق الاحوال وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن وطول الاجل لانها احري الاحوال بان يخاف عليها **اذ جاء احدكم الموت متعلق بيمينه وما بينهما اعتراض لتأكيد الاعضاء وبالاستعاذة بالله عن الشيطان انه ينزله عن العلم وغيره على الانتقام او بقوله انهم كاذبون **هل تحسروا على ما فرطت في اليمان والطاعة لما اطلع على الامر رب ارجعون** ردوني الى الدنيا والواو لتعظيم الخطاب وقيل لتكرير قول ارجعون كما قيل في تغار طرفا **علي اعلم صالحا فيما تركت في اليمان الذي تركته اي لعلي اتي بالايام واعلم به وقيل في المال او في الدنيا وعلم صلي عليه وسلم اذا عاين المؤمن الملائكة في لولا اترجحك الى الدنيا فيقول الى دار الموم والاحزان بل قدوما الى الله تعالى وما الكافر فيقول رب ارجعون **كلا** ردع عن طلب الرجعة واستبعاد لها **انها كلمة** يعنى قوله رب ارجعون الى اخره والكلمة الطائفة بالكلام المنتظم بعضها مع بعض **هو قائل بالمال** لتسلط الحسرة عليه **وهو ورايم** امامهم والضمير للجماعة **بوزح** حائل بينهم وبين الرجعة **الي يوم يبعثون** يوم القيمة وهو قنطرة كل من الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى حياة تكون في الآخرة **فاذا نزع في الصور** لقيام الساعة والقراءة بنق الواو وبه وبكسر الصاد يوردان الصور ايضا جمع الصورة **فلا انساب بينهم** تنفهم لزوال التعاطف والقراح في فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيرة المرء من اجنبه وامه وابيه وساحبته وبنبيه او فيخزون بها **اليوم يمد** كما ينطقون اليوم **ولا يتسألون** ولا يسئل بعضهم بعضا لاشتغاله بنفسه وهو لا يذوق قوله وقبل بعضهم على بعض يتسألون لانه عند النفخة والاولى والثانية **من تعلق موازينه** موازين عقايد واعماله اي ومنه كانت له عقايد واعمال صالحة يكون لها وزن عندهم وقدر **فاولئك هم المفلحون** الفايزون بالنجاة والدرجات **من خفت موازينه** ومن لم يكن لهم وزن وهم الكفار لقوله فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا **فاولئك الذين خسروا انفسهم** غنوهما حيث منعهوا زمان استقامتها واطلوا استعدادها لينزل حكمها **في جهنم خالدون** بدار جهنم الصلة او خيراتان لا وليا لك****

واعوذ بك رب ان يحضرون
في امور الهم انما يحضرون بسوء
في التوبة اذ جاء احدكم الموت
وساى متعلق بالناز ومتعلق باليمين
لو كان موقنا في لولا ارجعون
للتعظيم لعلي اعلم صالحا فيما تركت
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
يكون فيما تركت ضيقت من عمري
مقابلته في الله ككلا
انها اي ارجعون كلمة هو قائل
لم فيها ورايم امامهم
يصدق عن الرجوع في الصور
واخرج بعد فاذا نزع في الصور
اي القرن النفخة والاولى والثانية
فلا انساب بينهم يومئذ
بها ولا يتسألون عنها خلق كما
في الدنيا لما اشتغلهم في القيمة
عن ذلك في بعض مواطن فاقبل
بعضها فيفتقون وقاية فاقبل
بعضهم على بعض يتسألون
من تعلق موازينه بالجنات
نقلت موازينه
هم المفلحون الفايزون
موازينه باليات
خسر انفسهم في جهنم
اي يمدون

تنسخ وجوههم النار تحرقها والنجح كالنجح الا انه اشدنا شيئا وهم فيها **كالدون** في شدة الاحتراق والكلوح نقلص الشقين عن الاسنان وقرى كلون **الم تكن اياي تنزل عليهم** على اعمار القول اي يقول لهم **الم تكن فكتم بها تكذبون** فانيب قد كبر لهم بما استحقوا هذا العذاب لاجله **ولوا ربنا غلبت علينا شقوتنا** ملكتنا بحيث صار تتجامع لحوالنا مودعة الى سوء العاقبة وقرا حرة والكساي شقا وتنا بالنجح كالسعادة وقرى بالكسر كالكتابة **وكنا قوما ضالين** عن الحق **ربنا اخرجنا منها في النار فان عدنا ليا** التكرير **فانا ظالمون** لانفسنا **والخسبوا فيها** استكوا سكوت هوان فانها ليست مقام سوال في خسرات الكلب اذا نحرته **ولا تكلمون** في رفع العذاب ولا تكلمون راسا قيل ان اهل النار يقولون الفسنة ربنا ابصرنا وسمعنا فيجابون لتدخا القول مني فيقولون الفأربنا امتنا اثنتين فيجابون باننا اذا دعى الله ووجهه فيقولون الفأيا مالك ليقض علينا ربك فيجابون انكم ما تكونون فيقولون الفأربنا اخرجنا فيجابون ولم تكونوا اقستم من قبلنا انكم من زوال فيقولون الفأربنا اخرجنا نخل صالحا فيجابون ولم نفرمكم فيقولون الفأربنا ارجعون فيجابون اخسبوا فيها ثم لا يكون لهم الا من فيروسيق وعوادة **انه اي الشان وقرى بالفتح اي لانه كان في وقت من عبادي** يعنى المؤمنين وقيل الصابرة وقيل اهل الصفة **يقولون ربنا انما فاغفر لنا** او ارحمنا وان خير الراحين **فاخذتموهم** سخر يا هزوا وقرانا فع وجزة والكساي هنا وقرى بالضم وهما مصدر اخخر زويت فيها باء النسبة للبا لغة وعند الكوفيين الكسوة بمعنى المهزاة والمضموم من السخرة بمعنى الانتقاد والعبودية **حيث انسومكم ذكرى** في فرط تشاغلكم بالاستهزل به فلم تحافون في اوليائي **وكنتم منهم** يستهزؤهم **ان في جزيتهم اليوم بما صبروا** على اذاكم **انهم هم الفايزون** فوزهم بما مع مراداتهم خصون به وهو ثابتي متعولي جزيتهم وقرا ابن كثير وجرزة والكساي على الامر للملك او لبعض رؤساء اهل النار المماهور بسؤالهم وقرا ابن كثير وجرزة والكساي على الامر للملك او لبعض رؤساء اهل النار **حكم لثمت في الارض احياء وامواتا في القبور عدد سنين** تمييز لكم **كالدون** **اليوم او بعض يوم** استقصا للمدة ليشتم فيها بالنسبة الى اخلوذهم في النار وانها كانت ايام سرورهم وايام السرور قصارا ولا انها منقضية والمنقضي في حكم المعدوم اليهم **وكنتم منهم** تفكحون في جزيتهم اليوم النعيم المقدم بما كسروا به **انهم هم الفايزون** فوزهم بما مع مراداتهم خصون به وهو ثابتي متعولي جزيتهم وقرا ابن كثير وجرزة والكساي على الامر للملك او لبعض رؤساء اهل النار **حكم لثمت في الارض احياء وامواتا في القبور عدد سنين** تمييز لكم **كالدون** **اليوم او بعض يوم** استقصا للمدة ليشتم فيها بالنسبة الى اخلوذهم في النار وانها كانت ايام سرورهم وايام السرور قصارا ولا انها منقضية والمنقضي في حكم المعدوم اليهم **وكنتم منهم** تفكحون في جزيتهم اليوم النعيم المقدم بما كسروا به **انهم هم الفايزون** فوزهم بما مع مراداتهم خصون به وهو ثابتي متعولي جزيتهم وقرا ابن كثير وجرزة والكساي على الامر للملك او لبعض رؤساء اهل النار

تنسخ وجوههم النار
تحرقها وهم فيها كالدون
شتمت شفا عنهم العلياء
والسفل عن اسنانهم ويقال
لهم الم تكن اياي تنزل عليهم
تتلى عليكم تخوفون بها فكتم
بها تكذبون ولوا ربنا غلبت
علينا شقوتنا وفي قرآنا فتكاد
ينزع اوله والغوه بمصدران
بمعنى واحد وكنا قوما ضالين
عن الهداية ربنا اخرجنا منها
فان عدنا ليا التكرير فانا
ظالمون ولهم بلسان مالك
بعد قدر الدنيا مرتين
فيها اعدوا في النار اذ صار
عنتكم فيقطع رحا وهم
انه كان فريق من عبادي
هم المهاجرون يقولون ربنا
انما فاغفر لنا وارحمنا
سخر يا هزوا وقرانا فع وجزة
مصدر بمعنى الهز منهم
بلال وصهيب وعمار
وسلمان رضي الله عنهم
حيث انسومكم ذكرى
اشفقوا لكم بالاستعزاء
بهم فهم سب الامانة وفسد
جزيتهم اليوم النعيم المقدم بما
كسروا به وانهم هم الفايزون
فوزهم بما مع مراداتهم خصون
به وهو ثابتي متعولي جزيتهم
وقرا ابن كثير وجرزة والكساي
على الامر للملك او لبعض رؤساء
اهل النار حكم لثمت في الارض
احياء وامواتا في القبور عدد
سنين تمييز لكم كالدون
اليوم او بعض يوم استقصا
للمدة ليشتم فيها بالنسبة الى
اخلوذهم في النار وانها كانت
ايام سرورهم وايام السرور
قصارا ولا انها منقضية والمنقضي
في حكم المعدوم اليهم وكنتم
منهم تفكحون في جزيتهم اليوم
النعيم المقدم بما كسروا به
انهم هم الفايزون فوزهم بما
مع مراداتهم خصون به وهو
ثابتي متعولي جزيتهم وقرا ابن
كثير وجرزة والكساي على الامر
للملك او لبعض رؤساء اهل النار

فاسأل العادين الذين يتكلمون في عداياتهم انه اردت تحقيقها فاما لما نحن فيه الغلاب
المحصنين اعمال الخلق قال سبحانه ان
ايما تشتموا قليلا لولا انكم تتقون لكان
مقدار لشتمكم من الطول كان قليلا ان تشتموا
فالنار الحسنة انما خلقتموها

العباد الخالق
عن الزبير بن العوام

فاسئل العادين الذين يتكلمون في عداياتهم انه اردت تحقيقها فاما لما نحن فيه الغلاب
مشغولون عن تذكرها واحصاها او الملايكة الذين يعيدون اعمار الناس ويحسون اعمالهم
وقري العادين بالتخفيف اي الظلم فانهم يقولون ما تقول والعاديين اي القديما المرحومين
فانهم ايضا يتقصرون **قال** وفي قرأة حمزة والكسائي **قل ان تشتموا قليلا لولا انكم**
تتقون صدق لهم في مقالهم **الحسنة انما خلقناكم عبثا** تويج على اخافهم وعبثا
حال من عبثه عابثين او منقول له اي لم تخلقكم تلهيبا بكم وانما خلقناكم لتتعبدوا بخلايقكم
على اعمالكم فهو كما دلل على البعث **وانكم اليئسا لا ترجعون** معطوف على انما خلقناكم او
عبثا وقري حمزة والكسائي ويعقوب بن شيخ التاء وكسر الجيم **فقال الله الملك الحق** الذي
يحق له الملك مطلقا فان من عداه مملوك بالذات مالك بالعرض في وجه دون وجه وفي حال
دون حال **الا هو فان** ما عداه عبيد **رب العرش الكريم** الذي يحيط بالاجرام و
ينزل منه محكمات الا قضية والاحكام ولذلك وصفه بالكرم او لنسبته الي اكرم الاكرمين
وقري بالرفع على انه صفة الرب **ومن يدع مع الله الها** يعبد **لا يبرهان له به** صفة
اخرى لانه لازمة له فان الباطل لا يبرهان له حججها المتاكيد وبناء الحكم عليه تنبيهها
على ان القديين بالادليل عليه ممنوع فضلا عما دل عليه الدليل على خلافه واعتراض بين
الشرط والجزاء **لذلك فانها علم عند ربهم** فهو مجاز له مقدار ما يستحقه **انه لا يبلغ**
الكافرون ان الشان وقري بالفتح على التعليل والجزاي حساب عدم الفلاح
بداو السورة بتقرير فلاح المؤمنين وختمها بتبني الفلاح عن الكافرين ثم امر رسول
عليه الصلاة والسلام بان يستغفر ثم امر رسول الله بان يستغفر ويستغفره **وقال ربنا**
اغفر وارحم وانزل علينا من السماء ماء نغفر به النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين
بشرته الملايكة بالروح والريحان وما تقرب عينه عند نزول ملك الموت **وعند**
عليه الصلاة والسلام لقد انزلت على عشرين ايات من اقامته من دخل الجنة ثم قرأه قد افلح
المؤمنون حتى ختم العشر ايات **وروي** ان اولها واخرها من كنوز الجنة من
عمل ثلث ايات من اولها واتعظ بربع من اخرها فقد نجح وافلح الحديث

وانكم اليئسا لا ترجعون
بالبناء للفاعل والمفعول
لا يبرهان له حججها المتاكيد
وترجعوا اليئسا ونجازين على
ذلك وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون **فقال الله**
عن العتب وغيره عما يليق
به **الملك الحق الا هو**
اي
الكرم وهو السير الحسن
ويجمع مع الله **الها**
لا يبرهان له به صفة كاشفة
سامعوم لها فانها حاسبه
جزاؤه عند ربنا **لا يبلغ**
الكافرون اي السعدون
وقال رب اغفر وارحم اي
المؤمنين في الرحمة زيادة
على المغفرة **وانت خير**
الراحمين اي افضل
رحمة بهم والشرع بغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة اي هذه سورة او فيما او حينا اليك سورة **انزلناها** صفتها وخصيها
جعل مفسرا لناصرها فلا يكون له محل الا اذا قدر اكل وودنك او نحو ذلك
وفرضناها وفرضنا ما فيها من الاحكام وشده ابن كثير وابوعمر وكثرة فرضها
او المفروض عليهم او المبالغة في ايجابها **وانزلنا فيها ايات بينات** واصفات
الدلالة **لعلكم تذكرون** فتستقون المحارم وقري بتخفيف **الذال الازانية** و
الزاي اي فيما فرضنا او انزلنا حكمها وهو الجلد ويجوز ان يرفعا بلا ابتداء والخير
فاجله وكل واحد منها **ماية جلدة** والتاء لتضمنها معنى الشرط اذا اللام بمعنى الذي
وقري بالنصب على ضمها **فعل ينسره الظاهر** وهو احسن من نصب سورة الامر والزبان
بلاياها وانما قدم الزانية لان الزناه في اغلب يكون بتعرضها للرجل وعرض نفسها
عليه وان منسدة متحقق بلاضافة اليها والجلد ضرب الجلد وهو حكم يحض بمن ليس بحسن
لما دل على ان حد المحصن الرجوع ونزاد المامم الشايع تغريب الحرسنة لقوله صل الله عليه
اليكرا باليكرا جلدة ماية وتغريب عام وليس في الاية ما يدفعه لينسخ احدها بالآخر نسخا
مقبولا او مرد وداوله في العبد تلامه اقوال والمحصان بالحرية والبلوغ والعقل و
الاصابة في نكاح صحيح واعتبرت الخفيفة الاسلام ايضا وهو مرد ود لرجله صل الله عليه
يهوديين ولا يعارضه من اشرك بالله فليس يحصن اذ المراد بالمحصن الذي يتحصن له من
المسلم **ولا تاخذكم بها رقبة** رحمة **في دين الله** في طاعته واقامة حدوده فمطلوه
او تساعوا فيه ولذلك قال صل الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقر ابن
كبير يفتح المهمة وقريت بالمد على فخالته **ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر** فان الايمان
يقضي الجود في طاعة الله تعالى والاجتهاد في اقامة احكامه فهو من باب التيسير **والشهادة**
عذابها طاب يفر من المؤمنين زيادة في التيسير فان التفتيح قد ينكل الكرم ما ينكله
المعتديب والطايفة فرقة يمكن ان تكون حافة حول سيخ الطوف واقلمها تلامه وقيل
ولحدوا واثنا والمرد جميع ما يحصل به التمهير **الزاي لا ينكل الا الزانية** او
مشركة والزانية لا ينكلها الا الزان او مشركا اذ الغالبان المائل الى الزنا لا يرعب

اشارة او اربع وثلاثون
ايه مدنيه بكسرة
سورة انزلناها وفرضناها
تخفنا ومشددا وكثرة القروض
فيها وانزلنا فيها ايات بينات
واصحات الدلالة لعلكم تذكرون
ما دعاهم التاء الثانية في الدال
اي تعظون الزانية والزاني
اي غير المحصنين لجهنما بالسنة
والفما ذكره موصولة وهو مبتدأ
ولشبهه بالشرط دخلت التاء في
جزء وهو **فاجله** وكل واحد
منها ماية جلدة اي ضربته
ضربه جلده ونزاد على ذلك اي
بالسنة تغريب عام والرفيق
على النصف مما ذكره **ولا تاخذكم**
بها رقبة في دين الله اي حكمه
بان تركوا شيئا من حديهما
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر اي يوم البعث في هذا
تحريف على ما قبل الشرط وهو
جوابه او ال على جوابه **والشهادة**
عذابها اي الجلد **طايفة** من
المؤمنين قيل تلامه وقيل الزانية
عدد شهود الزناء **الزاني**
لا ينكل الا الزانية او
مشركة والزانية لا ينكلها
الا الزان او مشركا اي هو
لكل منهما ما ذكره للماشية

وهو ذلك انما كان الزواني في الموضع المشار
نقل ذلك لما هم قتلوا الزواني والمباخر ان يترجموا
بغايا المسلمين ومن موضة الشقاق والتمسك
بهم وقيل عام ونسخ بقوله كما
الما من منكم والذين ياتوا باربعة شهاد
على زناهم بوفهم فاحلدهم وهم
واحد منهم في بيوتهم خائفين لا يتكلموا
شهادا في بيوتهم خائفين لا يتكلموا
الفاستقون ان ياتوا باربعة شهاد
الذين ياتوا باربعة شهاد

في نكاح الصوالح والمسافحة لا يرغب فيها الصالحاء فان المشاكلة علة الماتعة و
النظام والمخالفة سبب المنفرة والافتراق وكان حق المتابلة ان يكره الزانية
لا تنكح الا من تزنا او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجل في الرغبة فيهن لان
الامة نزلت في ذنوب الماهجرين لما هو ان يتزوجوا بغيا يكره انفسهن
ليستقن عليهم من اكسابهن على عادة الجاهلية ولذلك قدم الزاني وجرم ذلك
على المؤمنين لانه تشبه بالنساق وتعرض للتهمة وتسبب لسوء المقاتلة و
الظفر في المناسبات وغيرها لذلك من المناسد ولذلك عبر عن التتريه بالجرم مبالغة
وقيل التتري بمعنى الهني وقد قري به والحرمه على ظاهرها والحكم بخصوص التسبب الذي
ورد فيه او منسوخ بقوله وانكحوا المايامي منكم فانه يتناول المسافحات ونوبه
انه علم الصلاة والسلام سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح والحرام لا
يحرم الحلال وقيل المراد بالنكاح الوطى فيقول المايامي الزاني عن الزنا المايامي
والزانية ان يرفقها المازان وهو فاسد **والدين يرمون المحصنات** يقذفون
بالزنا لو صف المتذونات بالاحصان وذكرهن عقب الزواني واعتبار اربعة
شهادا يقول **لم ياتوا باربعة شهادا فجلدهم ثم ائتين جلدهم** والتذوق بعينه
مثل يافاسق ويأشأر بالخمر يوجب التعزير كقذف غير المحصن والاحصان ههنا
بالحرمة والبلوغ والعقل والاسلام والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر
والانثى وتخصيص المحصنات لخصوص الواقعة او ان قدق النساء اغلب وان
ولا يتترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا تعتبر شهادة زوج المقتدوفه خلافا
لابي حنيفة ولكن ضرب اخف من الزنا لضعف سببه واحتماله ولذلك نقص عدده
ولا تقبلوا لهم شهادة اي شهادة كانت لانه منقرو قتل شهادتهم في القذف ولا
لا يتوقف ذلك على استيفاء الجلد خلافا لابي حنيفة فان الامر بالجلد والهي عن
القبول سيان في وقوعها جوايا للشرط لا ترتيب بينهما فيترتبان عليه دفعة
كيت وحاله قبل الجلد اسو ما بعد **ايضا** لم يثبت وعند ابي حنيفة رضاه عنه
الى اخر عمره **واولئك هم الفاسقون** المحكوم بفسقهم **الا الذين ياتوا بعد**

ذلك

ذلك عن القذف **واملحوا** اعمالهم بالتدراك ومنه الاستسلام للحد والاستحلال
من المقتدوف والاستثنا راجع الى نفس الحكم وهو اقتضاء الشرط لهذه الامور ولا
يلزمه سقوط الحد كما قيل بان من تمام التوبة الاستسلام والاستحلال وحمل المستثنى
النصب على الاستثنا وقيل الى النهي وحمله الجزئي ليدل على عدم في لهم وقيل الى الاخيرة وحمله
النصب لانه عن موجب وقيل منقطع متصل بما بعده **فان الله غفور رحيم** علة للاستثنا
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادا الا انفسهم نزلت في هلال بن امية
ساي رحلا على فراسه وانفسهم بدل من شهادا او صفة لهم على ان الابعنى غير شهادا
احدهم اربع شهادا فالواجب شهادة ادهم او ثلثهم شهادة ادهم واربع
على المصدر وقد رفع حمزة والكسائي وحذف على انه خير شهادة **بابه** متعلق بشهادا
لانها اقرب وقيل الشهادة لتقدمها **ان لمن الصادقين** اي فيما رماها به من الزنا واصله
على انه خذف الجار وكسرت ان وعلق العامل عنه باللام تاكيدا **والخامسة** والشهادة الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي وقرنا نافع ويعتوب بالتحقير في المومنين
هذا لعان الرجل وحكمه سقوط الحد القذف عنه وحصول الفرقة بينهما بنقسه فرقة قسح
عندنا لقوله صل الله عليه ولم المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وتبفرق الحاكم فرقة طلاق عند
ابي حنيفة وتقبلي الولدان تعرض له فيه وثبوت حد الزنا على المرأة لقرله **ويذرا عنها**
العذاب اي الحدان **تشهدا اربع شهادا** **بابه** **ان من الكاذبين** فيما رما به به **والخامسة**
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ورفع الخامسة بالابتداء وما بعدها
الخبر وبالعطف على ان تشهد ونصبها حنض على اربع وقرنا نافع ان غضب الله عليها بكسر
الضاد وفتح الباء وفتح الله عليكم ورحمة وان الله تعالى حكيم
متروك الجواب للتعظيم اي لضعفكم وعاجلكم بالعقوبة **ان الذين جاوا بالافك** بالبلغ
ما يكون من الكذب في الافك وهو الصرف لانه قول ما فوك عن وجهه والمراد ما افك به
على السيدة عائشة رضي الله عنها وذلك انه صل الله عليه وسلم استصحبها في بعض سفاره في
الغزاة فاذن ليلة في القبول بالرجل فثبت لقضاء حاجته ثم عادت الى الرجل ثم
يستحقها **ان الذين جاوا بالافك**

من بعد ذلك واصلحوا
فان الله غفور رحيم
بهم بالهامهم التوبة فيها يتبين
فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل
لا تقبل جوعا بالاستثنا
الجملة الاخيرة والذين يرمون
ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم
عليه الا انفسهم وقيل ذلك
من العجاجة رضي الله عنهم
احدهم مبتدا اسم شهادا
نصب على المصدر **بابه** **ان من**
الصادقين والخامسة ان
من الزنا **والخامسة** ان
لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين في ذلك وخبر
المبتدأ يقع عند حد القذف
ويذرا عنها العذاب
اي حد الزنا الذي ثبت بشهادته
ان تشهدا اربع شهادا
بابه **ان من الكاذبين** فيما رما به
به من الزنا **والخامسة** ان
غضب الله عليها ان كان من
الصادقين في ذلك **والخامسة**
ان الله عليكم ورحمته بالستر في
ذلك وان الله تعالى حكيم
في ذلك وغيره **حكيم** فيما حكم
به في ذلك وغيره **ليبين الحق**
ذلك وعاجل بالعقوبة من
يستحقها **ان الذين جاوا بالافك**
اسو الكذب على السيدة عائشة
بنيت الصديق ام المؤمنين رضي الله تعالى
عنها وعن ابنيها الصديق الاكبر يقذفها

عصبة منكم باخذت المومنين فالت
حسان انما تابت وعبد الله بن ابي طالب
وجنته بنت جنتي **عصبة منكم** اي عصبة منكم
الذوات عاتية رضى الله عنه وارضاه
السيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع عليه الصلاة والسلام وقضى
واذن بالرجل الملهة فاذا اعتدى في الصلاة
كسر العين الملهة في الصلاة فاعتدى في الصلاة
وجعلوا صديقي هو ما يريد في علي بن ابي طالب
محبوني فيه وكانت النساء يخافن
انما ياكلن العلقه هديف الملهة
اللام من الطعام اي اكلت
عندي وجبت بعد ما سار في القبة
في المنزل الذي كنت فيه فظننت ان
سيقتدوني في جهنم الى فاعلمت
عناي فتمت فادخل في صفوان قد
منه وركب الجيش فادخل في صفوان
بتشديد اللال والراوى اى نزلت
اخرا الليل للاستراحة فصار في
في منزله قرابى سوادان نام اى
شخصه ففرق بين سائر وكان يركب
قبل الحجاب فاستيقظت باستماع
حين عرفني في قوله انا لله وانا اليه
راجعون فخرت وجهي بجلبابى اى
غطيته بالملامة فواسه ما كلفه كلمة
ولاستعت منه كلمة غير استماع
حين اناخ راحلته ووطى على
يدها حتى ركبتهما فادخلت في حقد الظهور
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في حقد الظهور
اي من اوعروا قلوبهم في مكان وعزيت شدة الحر فملك في حقد
قوت وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي طالب
رواه الشيخان قال الله تعالى

لست صدرها فاذا اعتدته جفعا قد انقطع فرجعت لتلتسمه فظن الذي كان يراها
انها دخلت الهودج فرجله على مطيتها وسار فلما عادت الي منزلها لم تجد شمة احد فجلست
كي يرجع اليها مشد وكان صفوان بن بعطل السلي قد عرس وراء الجيش فادخل فاصبح عند
منزلها ففرقها فاناخ راحلته فركبتها فقادها حتى اتيا الجيش فالتمت به **عصبة منكم**
جماعة منكم وهي من العشرة الى الاربعين وكذلك العصاة يريد بها عبد الله بن ابي طالب
بمرفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اتمام وجمعة بنت جحش ومن ساعدتهم وهي
جزان وقوله **لا تحسبوا شرنا** مستأنف والخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام
واي بكر وعائشة وصفوان رضى الله عنهم والهبة **لا تحسبوا شرنا** اي لا تحسبوا
بم الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله تعالى بانزال ثمانى عشر اية في بركاتكم وعظيم
شأنكم وتحويل الوعيد لكم فيكم والثناء على من ظن بكم خيرا **لكل امرئ منكم ما**
اكسب من الاثم لكل جزء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مختصا به **والذي تولى كبره**
تعظمه وقرا يعقوب بالغم وهو لغة فيه **منهم** من الخائضين وهو ابن ابي فاختة بداره واذا
عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او هو وحسان ومسطح فانها شايغاه بالتصريح به
والذي يجتنب الذين له **عذاب عظيم** في الاخرة او الدنيا بان يجله واوصار ابن ابي مطرود
مشهور بالنفاق وحسان اعجمي اشبل اليمين ومسطح مكشوف البصر **ولا هلا اذ**
سمعتوه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا بالذين فهم في المومنين والمومنات
كقوله ولا تلمزوا انفسكم ولا تباذروا بالكتاب وانما عدل فيه من الخطاب الى العيبة مبا لغرة
في التبريح واشعار ابا ن الايمان بقدر قضي ظن الخير بالمومنين والكف عن الطعن فيهم وذم
الطاغين عنهم كما يذنبونهم عن انفسهم وانما جاز الفصل بين لولا وفعله بالظرف لانه
منزل منزلة من حيث انه لا ينفك عنه ولذلك تيسر في غير ذلك لان ذكر الظرف اهم
فان التحضيض على ان لا يخلوا باوله **وقالوا هذا افك مبين** كما يقول المتيقن المطلع
على الحال **لولا جوا وعلمه باربعة شهداء** فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم
الكاذبون من جملة المتورات تتبرر لكونه كذبا فان ملا حجة عليه فكذلك عند الله اي في حكمة

ولذلك رتب الحد عليه ولولا فضل الله عليكم في الدنيا لالاهن امتناع السمى و
لوجود غيره والمعنى لولا فضل الله عليكم في الدنيا لالاهن امتناع السمى و
ورحمته في الاخرة بالعرفو والمعزة المقدمان لكم **مسكم** عجلها فيما افضتم فيه خضتم
فيه **عذاب عظيم** يستحقرونه اللوم والجلدا **اذ ظرف لمسكم** او افضتم تلقونوه **با**
لستكم ياخذ بعضكم من بعض بالسؤال عنه **يا** لتلقى التوراة تلقفه وتلقته وقري
تلقونوه على الاصل وتلقونوه من لقيه اذ القفه وتلقونوه بكسر حرف المضارعة وتلقونه
من القايم بعضهم على بعض وتلقونوه وتلقونوه من الولق واللق وهو اللدب و
تتلقونوه من تقنيته اذ اطلبتة فوجدته وتلقونوه اي تتبعونه **وتقولون با فواكه**
ما ليس لكم به علم اي وتقولون كلاما مختصا بالا فواه بلا مساعدا من القلوب لانه
ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم ما ليس في قلوبهم **وتحسبونه هينا** سهلا لا تتعظم
له **وهو عند الله عظيم** في الوزر واستحار العذاب فبذنه لانه اتمام مرتبة علو
بها من العذاب العظيم لتلقى الافك بالشتهم والتحدث به من غير حجة واستصعابهم
لذلك وهو عند الله عظيم **ولولا اذ سمعتموه فلقتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا** ما
يتبعي وما يصح لنا يجوز ان تكون الاشارة الى القول المخصوص وان تكون الي
نوعه فان ذوق احاد الناس حرم شرعا فضلا عن تعرض السيدة الصديقة بنت
السيدة الصديق حرمته وزوجته سيدتنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحانك هذا تحجبين يقول واصلم انه يذكر عند كل متعجب منه
تتبعها الله تعالى ان يصعب عليه مثله ثم كثر فاستعملت كل متعجب او تنزيه لله تعالى
من ان تكون حرمة نبيه رضى الله عنها فاجرة فان فجورها تنفير عنه ومحل بمقصود
سواه من الزواج بخلاف كفرها فيكون تقربا لما قبله وتمهيدا لقوله **هتان**
عظيم لعظمة المهوت عليه فان حقان الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها
يعظكم الله ان تعودوا لمثلهن كراهة ان تعودوا او في ان تعودوا **ابدا مادتم**
احياء وكلين **ان كنتم مومنين** فان الايمان يمنع منه وفيه تيسير وتقريع **وبين يدي الله**
هو التبعين ههنا **هتان** كذا
عظيم يعظكم الله منها كم ان تعودوا لمثله
ابدا ان كنتم مومنين تتعظون بذكرك

كل امرئ منهم اي عليه ما اكتسب
من الاثم في ذلك والذين تولى
عصبة منهم اي تحمل معصية مندا
بالخوض فيه واشاعه وهو عند
ابن ابي له **عذاب عظيم** هو النار
في الاخرة **لولا هلا اذ حسم**
ظن المومنون والمومنات بانفسهم
اي ظن بعضهم ببعض خيرا **وقالوا**
هذا افك مبين كذب من في
النيات عن الخطاب اي فلتستم
ايها العصبة ولتم **لولا هلا**
ها واي العصبة عليه **باربعة**
شهداء وشاهدوه **فان لم**
ياتوا بالشهداء فاولئك
عند الله اي في حكمة هم الكاذبون
فيه **ولولا فضل الله عليكم ورحمته**
في الدنيا والاخرة **لمسكم نيا افضتم**
فيه ايها العصاة اي خضتم
عذاب عظيم في الاخرة اذ تلقونوه
بالستكم اي برويه بعضكم عن
بعض وحذف من الفعل احدي
التاين واذا منصوب بمسكم
او بافضتم **وتقولون با فواكه**
ما ليس لكم به علم **وتحسبونه هينا**
اي لا اثم فيه **وهو عند الله عظيم**
في الاثم **ولولا هلا اذ حسم**
سمعتموه فلقتم ما يكون لنا ان
يتبعي لنا ان نتكلم بهذا **سبحانك**
هو التبعين ههنا **هتان** كذا
عظيم يعظكم الله منها كم ان تعودوا لمثله
ابدا ان كنتم مومنين تتعظون بذكرك

ويبين الله لكم المآلات في الآخرة والذين
والله عليهم بما يمسون وينهبون حكيم في
ان الذين يحبون ان تتبع الفاحشة
في الدنيا والمنفعة في الآخرة
لا تعلمون فاعلموا ان الدنيا على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه وتعالى اعلم
وقع في القلوب من حيث الاشاعة ولو فضل الله عليكم ورحمته تكسر لله بترك
العاجلة بالعقاب للدلالة على عظم الجزية ولذا عطف قوله وان اسروا حرم
على حصول فضله ورحمته عليهم وحذف الجواب وهو مستغنى عنه بذكره مرة بالتم
الذين امنوا لا يتبعوا خطوات الشيطان بالاشاعة الفاحشة وقرانها في
علموا وابوبكر وحجرة بسكونها وقرى بنوع الطاء ومن يتبع خطوات الشيطان فانه
يامر بالفسق والمنكر بيان لعلته التي عن اتباعه والنوع ما افرد قبح المنكر
ما انكره الشرع ولو فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة المأجبة للذنوب وشرع
الدود المكفرة لها ما زكى ما ظهر من دنسها منكم من احدا بد الخالد لله ولكن الله
يزكي من يشاء بحمله على التوبة وقبولها والله سميع لمقاتلهم بنبياهم ولايات ولا
يخلف افعاله الا ليد او لا يتصرفه الا لو يريد الا اول انه قري ولا يتأمل وانه نزل
في سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد حلف ان لا يتفق على مسطح بعد وكان ابن
خالته وكان من فقر المهاجرين اولوا الفضل منكم في الدين والسعة في المال وفيه دليل
على فضل سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وشرفه ان يوتوا على ان لا يوتوا اذ بان
يوتوا وقرى بالتاء على الالتفات اولي القري والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله صفات لموصوف واحد اي ناسا جامعين لها لان الكلام فيمن كان كذلك او لموصوفا
اقمت مقامها فيكون ابلغ في تعليل المقصود وليصفوا ما فرط منهم وليصفوا بالا
غاض عنه الاتحسون ان يعقر الله لكم على عقوقكم وصفكم واحسانكم الى من اساء اليكم
والله غفور رحيم مع كمال قدرته فخلقوا باخلاقه روي انه عليه الصلاة والسلام قراها
على السيد الصديق رضي الله عنه قال لي ابي اجد ورجع الى مسطح نفقته ان الذين يرمون
حلف بعدها ان لا يتفق على
مسطح اذ هو ابن خالته من مهاجر
بدرى لما خاض في الاوك بعد ان كان يتصدق قولا على فبكم
من الصحابة اذ قسموا على ان لا يتصدقوا وليصفوا
في ذلك الا يحسن ان يعقر الله لكم على عقوقكم
قال الصديق رضي الله عنه
بأبي انا اجد ان يعقر الله لكم على عقوقكم
والله غفور رحيم مع كمال قدرته
فخلقوا باخلاقه روي انه عليه الصلاة والسلام قراها
على السيد الصديق رضي الله عنه
قال لي ابي اجد ورجع الى مسطح نفقته ان الذين يرمون

الحمت العفاف العاقلة بما قد فن به الموتى باسمه ورسوله استباحة لعنه من وطقت
في الرسول والمؤمنين كان ابي لعنوا في الدنيا والآخرة لما طعنوا فيهم ولم يذنبوا
لعظم ذنوبهم وقيل هو حكم كل قاذف ما لم يتب وقيل مخصوص بمن قد ف زواج النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك قال ابن عباس لا توتروا له ولو فقتت وعيدات القرآن لم تجدا غلظ ما نزل في آفة
السيدة عايشة رضي الله عنها يوم تشهد عليهم طرف لما فيهم من معنى الاستقرار للعذاب
لانه موصوف وقراحة والكساي بالياء للتقدم والفصل بينهم وايديهم ورجلهم
بما كانوا يعملون يعترفون بها بانطق الله اياها بغير اختيارهم او يظهر اثاره عليهم
وفي ذلك مزيد تهويل للعذاب يوم يميز بينهم الله وبينهم الحق جزاهم المستحق وعلمون
لمعانيتهم الامران الله هو الحق المبين الظاهر هذا في الظاهر الا لوهية لا يشاركم
في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواه او ذوالحق المبين اي العادل الظاهر
عدله ومنه كان هذا شأنه فينتقم من الظالم المظلوم لاحالة الخبيثات للخبيثين
الخبيثون للخبيثات والطيبون للطيبات اي الخبيثات يتزوجن
الخبيثات وبالعكس وكذا اهل الطيب فيكون كالدليل على قوله اوليك اي اهل بيت النبي
او الرسول عليه الصلاة والسلام وعائشه وصفوات مبررات ما يقولون اذ لو صدقت
لم تكن زوجته ولم تقرب عليه وقيل الخبيثات والطيبات في الاقوال والاشارة الى الطيبين
والخبيثين يقولون للافكين اي مبرون ما يقولون فيهم والخبيثين والخبيثات اي مبرون
منه ان يقولوا مثل قولهم لهم مغفرة ورزق كريم يعني الجنة ولقد مر الله تعالى اربعة
باربعة برابي يوسف عليه السلام بشاهد من اهلها وموسى عليه السلام من قول اليهود فيه
بلجر الذي ذهب بنو به ومريم عليها السلام بانطاق ولها والسيدة عائشة رضي الله عنها
بهذه الايات مع هذه المبالغة وما ذلك الا لظها رخصتها لرسول عليه الصلاة والسلام
واعلام منزلتها يا ايها الذين امنوا لا تطغوا بيو تا غير سبوتكم التي تسكنونها فان الاجر
والعير ايضا ان يدخلن الاباذن **حيه تستاسوا تستاذنوا** اي استيناس بمعنى
الاستسلام من آس السبي اذا اصره فان المستاذن مستعلم للحال استكشفت انه
هل يراد دخوله او يوذنه له او من الاستيناس الذي هو خلاف الاستيحاش فان
المستاذن مستوحش خائف ان لا يوذنه له فاذا اذن استامن وتعرفوا هل ثمة

ان الذين يرمون بالزنا
المحصنات العفاف العاقلة
عن الزنا وان لا يتبع قلوبهم
فعلها المحرمات ما به رسول
لعنوا في الدنيا والآخرة ولم
عذاب عظيم يوم ناصبه تنقار
الذي يتعلق به لهم تشهد بالحقانية
والتي تاتيه عنهم التسم والديم
وارجلهم بما كانوا يعملون من قول
وفعل وهو يوم القيمة يوم يميز
بينهم الله دينهم الحق بما يزيهم
جزاهم الواجب عليهم ويعلمون
ان الله هو الحق المبين
الذي كانوا يشككون
فيه ومنهم عبدالله ابن ابي قحافة
المحصنات هنا زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قدسهن
توبة ومنه ذكر في قدسهن في اول
السورة توتروا في غيرهن
الخبيثات من النساء والكلمات
الخبيثين من المطلق والخبيثون
من الناس الخبيثات ما ذكره وكذا
الطيات ما ذكره الطيبين الناس
والطيبون منهم الطيبات ما ذكر
اي اللاتي بالخبر ومثله وبالطيب
مثله اوليك الطيبون والطيبات
من النساء ومنهم السيدة الصديقة
عائشة رضي الله عنها وصفتان رضي
الله عنهما مبررات ما يقولون اي
الخبيثون والخبيثات من النساء
لهم الطيبين والطيبات من النساء
مغفرة ورزق كريم في الجنة
وقد فقتت السيدة عائشة رضي الله
عنها باشيائها انها خلقت طيبة
مغفرة ورزق كريم
لا تستاذنوا لانه يزهد الاستيحاش
يعني تستاذنوا لانه يزهد الاستيحاش

الحمت

على الاصل وما رزقناهم نبتقون في وجوه الخبز والبرذون جمع نبتة كغث واصله الضم وقد قرئ
به وانما سميت بالابل لعظم بدنها ما حوزة من بدن بدانه ولا يلزم من مشاركة البقر لها في اكل
عن سببه لتوله صل الله عليه وسلم اليد من سبعة والبقرة عن سبعة تشارك اسم البقر لها شرعا
بل الحديث يمنع ذلك وانتصابه بفعل يفسر جعلناها لكم ومن رفعه جعله مبتدأ في شعائر الله
في اعلام دينه التي شرعها الله لكم فيها خير منافع دينية ودنيوية فاذا ذكروا اسم الله عليها بان يقولوا
عند ذبحها الله اكبر الله والله اكبر اللهم منك واليك صواف قايما قد صفتن ايديهن و
ارجلهن وقرى صوافن من صفتن الفرس اذا قام على ثلاثة وطرف سبكه الرابعة لان البقرة تقتل
احدي يديها فتقوم على ثلاثة وصوافا بالذاتين حرف الاطلاق عند الوقوف وصواف اي
خوالص لوجه الله وصوافي على لغة من يسكن اليا مطلقا كقولهم اعط القوس باريا فاذا وجبت
جنوبها سقطت على الارض فهو كناية عن الموت فكلوا منها والطعام العافع الراضي باعذها وما يعطى
في غير مسيله ويؤيده انه قرى المتع او السائل من قفت اليه فتوقعا اذا خضعت له في السؤال والمعتز
المعتز لسؤال وقرى والمعترى يبرع وعراه واعتراه كذلك مثلها وصفنا في غيرها قايما
سخرناها لكم مع عظمها وقوتها حتى تأخذوها متقاوة فتقتلها وتحبسوها صاخرة قوايمها ثم تفتن
في اياتها لعلمكم تشكرون انما علمكم بالالتقرب والاخلاص ان يقال الله ان يصيب رضاه وان
يقع منه موقع القبول لوجهها الصدق بها واذا ما وها الكرامة بالخرق حيث انها لحوم ودماء
ولكن يقال التقوي بكم ولكن يصيب ما يصيبه تقوي قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيم امر الله والتقرب
اليه والاخلاص له وقيل كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا القرابين لظنوا الكعبة يدعيها قرينة الى الله
فهم بها المسلمون فنزلت كذلك سخرها لكم كسر تذكير للدخلة وتعليل له بقوله تكبروا الله اي لتعرفوا
عظمته باقتداره على ما لا يتقدر عليه غير فتجوده بالكبرياء وقيل هو التكبر عن الاحلال والذبح
على ما هداكم ارشدكم الى طريق تسخيرها وكيفيته التقرب بها وما احتمل المصدرية والخبرية وعلى
متعلقة بتكبر والتعظيم بمعنى الشكر وبشر المحسنين المخلصين فيما ياتونه او يبدونوه ان الله يدفع
عن الذين امنوا غائلة المشركين وقرانافع وابن عامر الكوفيين يدفع ببالغ في الدفع مبالغة في
يفال فيه ان اسما يحسب حوان في امانه الله كقول لغته كن تقربا الى اصنام بذبيحة فلا يصح
فعلهم ولا ينصرف اذن رخصه قري ابن كثير وابن عامر وحقق والكسائي على البناء للفاعل وهو
الله تعالى الذين يقاثلون المشركين والمذاون فيه محذوف لدلالة عليه وقرانافع وابن عامر وحقق

وما رزقناهم نبتقون تصدق
والدين سبع بدينه وهو لا يزال جملنا كما
لكم من شعائر الله اعلم دينه فانتم
منعوا ما عندكم من شعائر الله فانتم
الله على ما عندكم من شعائر الله فانتم
معتولة الدين البشري فاذا وجدتم
سقطت الارض من تحت ارجلكم وانتم
منها فكلوا منها ان شئتم والله اعلم
اي الذي يتبعها بعض الناس في الذبح
والمعتز السائل والمتعرض وتكبروا
سخرناها لكم وان الناس على
التعظيم ذلك لعلمكم تشكرون
لم تطلق ذلك لعلمكم تشكرون
لن يقال الله تقوي بكم اي برفع الله
اليه ولكن يقال الصالح له مع الايمان
منكم العمل بالخلاص الله على الجاهل
سخرها لكم تكبروا الله على الجاهل
لعمالهم ودينه وناسك حجه وقرانافع
اي الموحدون ان الله يحسب حوان
عنوا بل المشركين تعظمتم وهم المشركون
في امانته كمنزلة تعظمتم وهم المشركون
انتم يعالون ان يقولوا هذه اول آية
نزلت في الجهاد بانهم ظلموا

بفتح الماء اي للذين يتناولهم المشركون بانهم ظلموا بسبب انهم ظلموا
كان المشركون يؤذونهم وكانوا ياتونهم من بين مضروب وشجور يتظلمون اليه فيقولون امبروا
فاني لم ادر ما لقتال حتى هاجروا فانزلت وهي اول آية نزلت في لقتال بعد ما نهي عن ذنوب سبعين
آية وان الله على خصمهم لعديب وعدلهم بالنصر كما وعد بفتح اذى الكفار عنهم الذين اخرجوا من ارضهم
يعني مكة فيخرجون غير موجبا استحقاقه الا ان يقولوا ربنا الله على طريقة قول النابتة ولا عيب في
غير ان سيوفهم بمن فلوا في قراع الكتابين وقيل منقطع ولوادع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط
المؤمنين منهم على الكافرين لهدمت الحزبت باستيلاء المشركين على اهل الملال وقرى وقري لهدمت
بالتحنيف مواضع الرهبانية وسبع بيع الضاري وصلوات وكنايس اليهود وسبقت
بهلائها يصلي فيها وقيل اصلها صلواتا بالعربية وقربوه ومساجد مساجد المسلمين يذكرونها
فيها اسم الله كثيرا صفة للاذرع او المساجد حضرت بها تفضيلا وليصنع الله في نصرة
ومنه ينصرف دية فقد اخذناه وعد ان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب
والكاسرة العجم وقياسهم واورثهم ارضهم وديارهم ان الله لقوي على خصمهم عزيز
لا يمانع شي الذين ان مكاهم في الارض قاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونها عن المنكر وصف للذين اخرجوا وهربوا قبل بلا وفيه دليل على صحة امر الخلفاء
الراشدين اذ لم يستجوع ذلك غيرهم من المهاجرين وقيل بدل من من ينصره وهد عاقبة الامور
فان مرجعها الى احكامه وفيه تأكيد لما وعده وان يكن يورث فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وتمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين تسليمة له صل الله عليه وسلم بان قومه
ان كذبوه فليس باوحدي في التكذيب وان هولاء قد كذبوا رسلاهم قبل قومك وكذب
موسى غير فيه النظم وبني الفعل للمفعول لان قومه بني اسرائيل ولم يكذبوه وانما كذبه
القبط وان كذبه بيه كان اشنع واياته كانت اعظم واشبع فاملت للكافرين فاملت
حيث انصرت لجالهم المقدر ثم اخذتهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بتغير النعمة محنة
والحياة هلاك والعمارة خرابا فكان من قرية اهلكناها باهلاك اهلها وقرى البصر
اهلكتها بغير لفظ التعظيم وهي ظالمه اي اهلها وفيها وية على عروشها ساوقة
حيطانها على ستوفها بان تعطلت بناها فخرت ستوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت
فوق الستوف وخاليتها مع بقاء عروشها وسلاستها فيكون الجار متعلقا بجناويرة

انتم اي بسبب انهم ظلموا
في الامم الكافين اي انهم
على خصمهم لعديب وهم الذين
اخرجوا من ارضهم بغير حق
في المخرج ما اخرجهم الا ان
اربعون من بني الله كما وطه
وهذا المتعلق فالاخراج
اخراج بغير حق ولو اخرج
الناس بعضهم بدل بعضه الناس
بعض الهدمت بالتشديد للتكثير
وبيع كتابي للضاري صلوات
كتابي لليهود بالعربية
المسلمين يذكرونها اي المواضع
المذكورة اسم الله فيها
العبادات على اهلها وليصنع
الله في نصرة دينه ان الله
لقوي على خلقه عزيز منيع في
سلطانه وقدرته الذين ان
مكاهم في الارض بنصرهم على
عدوهم اقاموا الصلوة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونها
عن المنكر جواب الشرط وهو
وجواب صلة الموصول وتبدير
فكلمة جئت وهد عاقبة الامور
اي اليه جمعها في الاخرة وان
يكذبوا في الاخرة فتسليمة النبي
صل الله عليه وسلم فقد كذبت قبلهم
قوم نوح ثانيا قوم عاد وثمود
المعنى وعاد قوم هود وتمد قوم
صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط
واصحاب مدين قوم شعيب وكذب
موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل
اي كذب هولاء رسلاهم فلك استقر بهم
بالعباد فاملت للكافرين فاملت
بالتشديد للتكثير اي كذبه
لكن في قوله اهلكناها باهلاك
اهلها اي اهلها في قوله اهلكناها
بغير لفظ التعظيم اي اهلها في قوله
اهلكناها بغير لفظ التعظيم اي اهلها
في قوله اهلكناها بغير لفظ التعظيم
اي اهلها في قوله اهلكناها بغير
لفظ التعظيم اي اهلها في قوله
اهلكناها بغير لفظ التعظيم اي اهلها

ويجوز ان يكون خبر ابي جبر اي هي خاليتها وهي على غير وجهها اي مظلة عليها بان سقطت
وبقيت جيطا هما ما يلم مشرفه عليها والجملة معطوفة على هكناها لاعلا وهي ظلمة فانها
حالا والاهلاك ليس حال خرابها فلا محل لها ان نصت كايين بمقدر فيسرها هكناها وان وقعت
بلا ابتداء فلها الرفع **ويبر معطلة** عطفت على قرية اي وكم بيرة عامرة في البراد اي تركت لا
يستغنى منها لهداك اهلها وقرى بالتحقيق في اعظم معني عطلة **وقصر مشيد** فروع او تخصص
اخليناه عن ساكنيه وذلك بقوي ان معني خاوية على عروشها خاليتها مع بقا عروشها
وقيل المراد ببيير بريف سفح جبل بحضرموت وبقصر قصر مشرف على قلعة كانا للقوم
حظلم بن صفوان بن بياقيا قوم صلح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلها **فلم يبير**
في الارض حث لهم على ان يسافروا ليروامصارع المرسلين فيغترسواهم وان كانوا
قد سافروا لم يسافروا لذلك **فتكون لهم قلوب يعقلون بها** ما يحيل ان يعقل منه
التوحيد بما حصل لهم من الاستبصار والاستدلال **او اذان يسمعون بها** ما يجب ان
يسمع منه الوحيد والتذكير بحال من شاهد آثارهم فانها الضمير للقصة او منهم
يفسر الابصار وفي تعمي راجع اليه والظاهر قيم مقامة **لا تعي الابصار ولكن تعي**
القلوب التي في الصدور عن الاعتبار اي ليس الخلل في مشاعرهم وانما ايقنت
عقولهم باتباع الهوى والانهاك في التقليد وذكر الصدور للتاكيد ونفي التجوز
وفضل التنبية على ان العمى الحقيقي ليس المتعارف الذي يحض البصر قبل ما نزلت
وهي كان في هذه اعمى قال ابن ام مكتوم يا رسول الله انا في الدنيا اعمى افاكون
في الآخرة اعمى فنزلت **ويستعجبونك بالعذاب** لم يتعد به **ولن يخلف الله وعده**
لا امتناع الخلف في خبره فيصيرهم ما اوعدهم به ولو بعد حين لكنه صبورا لا يجمل
بالعقوبة **وان يومنا عند ربك كالنسيئة ما تعدون** بيان لتناهي صبره وتاينه حتى
استقصر المدد الطوال او لتماذي عذابه وطول ايامه حقيقة او من حيث ان ايام
السدايد مستطالة وقران ابن كثير وحزه والكساي بالياء **وكاي من قرية** ولم اهل
قرية فحرف المضاف واقيم المضاف اليه مقامة في الاعراب ورجع الضامير واللام
حكام مبالغة في الغنيم والتهويل وانما عطفت الاولى بالفاء وهذه بالواو لان الام

وقرنت ببر معطلة متروكة موت اهلها
اي كما مكنة في الارض وانما انما
ما نزل بالكلية في قديم زمانها
وخراب الديار فيعقبها فانها اي
الاصار وكان تعني القلب التي
الاصار وقرنت معطلة بالعباد
تاكيد ما عجزوا العذاب واخذوا
وعده ما عجزوا عن الامانة والعباد
يؤمنا عند ربك ما تعدون فانها
كالنسيئة ما تعدون قرية اي
في الدنيا وكاي من قرية اي
ظلمة ثم اخذتها المراد اهلها
المصحح

بدل عجز قوله فكيف كان نكيره وهذه في كلامه ما تقدمها من الجملتين لبيان ان المتوعد به يحق بهم الاحالة
وان تاخر لعادته سبحانه وتعالى **امليت لها كما امهلتكم وهي ظلمة** من ذلك ثم اخذتها بالعذاب **والتي**
المصير واليها يرجع الجميع **قل يا ايها الناس انما انزلناكم لتقربوا اليها**
على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين ان صدر الكلام ومساواة المشركين وانما ذكر المؤمنين
وتقربهم وزيادة في غيظهم **فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة** لما نذرناهم **ورزق كريم**
يه الجنة والكريم من كل نوع ما يجمع فضاييله **والذين سعوا في اياتنا بالارء والابطال** معاجزين
مسايقين مشاقين للمصاعين فيها بالقبول والتحقيق في عاجله فاخزاه وعجزه اذا سابقه
فسبقه لان كل من المتسابقين يطلب العجز الاخر عن الحاق به وقران ابن كثير وابو عمر ومجرب
على انه حال مقدرة **اولئك اصحاب الجحيم** النار الموقدة وقيل اسم دكة في النار **وما ارسلنا**
من قبلك من رسول ولا نبي الرسول من بعث الله بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبي
ومن بعثه لتقرب برسوع سابقا كانبيا، بني اسرائيل الذين كانوا بنو موسى وعيسى عليهم السلام
ولذلك شبه النبي عليه السلام على امتهم فالنبي اعم من الرسول ويدل عليه انه صل الله عليه وسلم
سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا قيل فكيف الرسل منهم فقال ثلاث
مائة وثلاثة عشر جا غيرا وقيل الرسول من جمع الى المعجزة كتابا بمنزلة عليه والنبي
غير الرسول وهو من لا كتاب له وقيل الرسول من يات به الملك بالوحي والنبي من لا يات به الملك
ولمن يوحى اليه في المنام **الا اذ انجي اذ ازود في نفسه ما يهواه** **الذي الشيطان في امينته** في
تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كما قال صل الله عليه وسلم وانما ليغان على قلبي فاستغفر
الله في اليوم سبعين مرة **فينسخ الله ما يلقى الشيطان** فينظم ويذهب به بعصته عن
الركون اليه والامر ساد الي ما يزيجه **ثم يحكم الله اياته** ثم يثبت اياته الداعية الى الا
ستغراق في امر الآخرة **والله اعلم باحوال الناس** **حكيمة** فيما يفعل بهم قيل حدث
نفس بزوال المسكنه فنزلت وقيل تعني لخصه على ايمان قومه ان ينزل عليه ما يقربهم
اليه واستمر ذلك حتى كان في ناديه فنزلت عليه سورة والتجم فاخذ يقرأها فلما بلغ
ومائة الثالثة الاخرى وكسور اليه الشيطان حتى سبق لسانه سهوا الى ان قال
تلك الغرائب العلى وان شفا عتهن لترجي الغرائب بضم العين وفتح الغون في طير **الماء**
بشبهها **والله اعلم** بالقاء والشيطان ما ذكر
حكيمة في تحكيمة منه فهو يفعل ما يشاء **البحر**

امليت لها وهي ظلمة ثم اخذتها
وال مصير المصحح قل يا ايها الناس
اي اهل مكة انما انزلناكم لتقربوا
بين الملائكة والانس
مظهر انذار في فالذين امنوا
معامل الصالحات لهم مغفرة
من الذنوب ووزق كريم
عوا الجنة والذين سعوا في اياتنا
العنان بابطالها معاجزين
النبي اي ينسبهم الى العجز
وتبطلونهم عن الامانة او مقتدرين
عجز باعهم وفي قوة معاخرين
مسايقين لنا فظنون ان يعجزوا
باعتبارهم البطل والعتابا **اولئك**
اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي
امر بالتبليغ **والذي الشيطان في امينته**
بالتبليغ **الا اذ انجي اذ ازود في نفسه**
الذي الشيطان في امينته في
ما ليس في القرآن ما يراه الكفر
اليهم وقد قرأ النبي صل الله عليه
في سورة التجم بمجلسه في قرين
بعد قوله افرايم الا ان الغزوة
ومائة الثالثة الاخرى بالقاء
الشيطان على لسانه من غير علمه
به تلك الغرائب العلى وان
شفا عتهن لترجي فزجوا بذلك
ثم اجزه جبريل عليه السلام بالقاء
الشيطان على لسانه من ذكره معجز
فيل هذه مائة يطعن قلبه
فينسخ الله ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله اياته
حكيمة في تحكيمة منه فهو يفعل ما يشاء **البحر**

ويذكر السماء ان تقع على الارض من ان تقع او كراهة ان تقع بان خلقها على صورة متدا...
الى الاستسكان **الابادة** لا يمتشيته وذاك يوم القيمة وفيه رداستسا كما بدأتها فانها
مساوية لسائر الاجسام في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط قبول غيرها **ان الله با**
ناس لو فرجهم حيث هيا لهم اسباب الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ودفع عنهم
النوع المضار **وهو الذي احياكم** بعد ان كنتم حادا عنا صرو نطقا **ثم يميتكم** اذا جاء
اجالكم **ثم يحييكم** في الاخرة **ان الانسان لكونه لجهنم** مع ظهورها **لكل امة** اهل
دين **جعلنا منكم** متعبدا او شريفة تعبدوا بها وقيل عيدا **هم ناسكوه** ينسكونه
فلا يباركوا سائر ارباب الملل **في الامر** امر الدين والناسك لانهم بين جهال واهل
عناد اولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد بهي الرسول عن اللغات الى
قولهم وتمكينهم في المناظرة المراد بهي النزاع فانها انما تنفع طال الحق وهو اهل
مراة وعن منازعتهم كقولك ايضا ربك نريد وهذا انما يجوز في فعال المغالبة للذلة
وقيل تزلت في كفار خرافة قالوا للمسلمين ما لكم تاكلون ما قلتم ولا تاكلون ما قلنا
الله وقرى فلا يترفعك على سبيح الرسول والمبا لعه في تقيته على دينه في تاريخه
فترعه اذا علمته **وادع الى ربك** الى توحيد وعبادته **انك لعلى هدى مستقيم** طريق
الحق سوي **وان جاد لوكو** وقد ظهر الحق ولزمته الحق **فقل الله اعلم بما تعملون** من
المجادلة الباطلة وغيرها فيجازيكم عليها وهو وعيد فيه رفق **الله يحكم بينكم** يفضل
بين المؤمنين منكم والكافرين بالثواب والعقاب **يوم القيمة** كما فصل في الدنيا بالحق
والايات **فيما كنتم فيه تختلفون** من امر الدين **الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض**
فلا يخفى عليه شيء **ان ذلك في كتاب** هو اللوح كتبه فيه قبل حدوثه فلا همسك امرهم
مع علمنا به وحفظنا له **ان ذلك** ان الاحاطة به واثباته في اللوح والحكم بينكم **على**
الله يسر لان علمه متيقن فامر المتعلق بكل المعلومات على سواء **ويعدون في ذور الله**
ما لم يتزل به سلطانا حجة تدل على جواز عبادته **وما ليس لهم به علم** حصل لهم من
ضرورة العقل واستدلاله **وما للظالمين** وما الذين ارتكبوا مثل هذا الظلم

ويذكر السماء ان تقع على الارض من ان تقع او كراهة ان تقع بان خلقها على صورة متدا...
الى الاستسكان **الابادة** لا يمتشيته وذاك يوم القيمة وفيه رداستسا كما بدأتها فانها
مساوية لسائر الاجسام في الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط قبول غيرها **ان الله با**
ناس لو فرجهم حيث هيا لهم اسباب الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ودفع عنهم
النوع المضار **وهو الذي احياكم** بعد ان كنتم حادا عنا صرو نطقا **ثم يميتكم** اذا جاء
اجالكم **ثم يحييكم** في الاخرة **ان الانسان لكونه لجهنم** مع ظهورها **لكل امة** اهل
دين **جعلنا منكم** متعبدا او شريفة تعبدوا بها وقيل عيدا **هم ناسكوه** ينسكونه
فلا يباركوا سائر ارباب الملل **في الامر** امر الدين والناسك لانهم بين جهال واهل
عناد اولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد بهي الرسول عن اللغات الى
قولهم وتمكينهم في المناظرة المراد بهي النزاع فانها انما تنفع طال الحق وهو اهل
مراة وعن منازعتهم كقولك ايضا ربك نريد وهذا انما يجوز في فعال المغالبة للذلة
وقيل تزلت في كفار خرافة قالوا للمسلمين ما لكم تاكلون ما قلتم ولا تاكلون ما قلنا
الله وقرى فلا يترفعك على سبيح الرسول والمبا لعه في تقيته على دينه في تاريخه
فترعه اذا علمته **وادع الى ربك** الى توحيد وعبادته **انك لعلى هدى مستقيم** طريق
الحق سوي **وان جاد لوكو** وقد ظهر الحق ولزمته الحق **فقل الله اعلم بما تعملون** من
المجادلة الباطلة وغيرها فيجازيكم عليها وهو وعيد فيه رفق **الله يحكم بينكم** يفضل
بين المؤمنين منكم والكافرين بالثواب والعقاب **يوم القيمة** كما فصل في الدنيا بالحق
والايات **فيما كنتم فيه تختلفون** من امر الدين **الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض**
فلا يخفى عليه شيء **ان ذلك في كتاب** هو اللوح كتبه فيه قبل حدوثه فلا همسك امرهم
مع علمنا به وحفظنا له **ان ذلك** ان الاحاطة به واثباته في اللوح والحكم بينكم **على**
الله يسر لان علمه متيقن فامر المتعلق بكل المعلومات على سواء **ويعدون في ذور الله**
ما لم يتزل به سلطانا حجة تدل على جواز عبادته **وما ليس لهم به علم** حصل لهم من
ضرورة العقل واستدلاله **وما للظالمين** وما الذين ارتكبوا مثل هذا الظلم

في نصير تقرير مدحهم او يذم الغدا بغيرهم **واذ اتلى عليهم آياتنا** القران بينات واضحات الدلالة
على العقائد الحق والاحكام الالهية **تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر** المنكر لفظ تكريم الحق
وغيظهم لا باطيل اخذوها تقليدا وهذا منتهى الجهالة ولا شعار بذلك وضع الذين كفروا
موضع الضمير وما يقصد ونه عن الشكر **واذ اتلى عليهم آياتنا** يسرون
يمطشون بهم **قل ان انبياءكم بشر** ذلك من غيظكم على الثالين ورسولكم عليهم او مما اصابكم من
الفجور بسب ما تلوا عليكم **النار** هي النار كما نزل جواب سائله لانه هو في النار ويجوز ان
يكون مستأجر **وعدها الله الذين كفروا** وقرى بالنصب على الاختصاص وبالجر يدلان على
فتكون الجملة استئنافا كما اذا وقعت خبرا او حالاً منها **وبين الميسر النار** يا ايها الناس **ص**
مثل بين لكم حال مستغربة او قصة واقعة رقيقة عجيبة ولذلك سماها مثلا او جعل به مثل
اي مثل في استحقاق العبادة **فاستمعوا له** المثل ولشانه استماع تدبر وتفكر **فالذين دعوت**
خروا يعني الاصنام وقرى يعقوب بالياء وقرى به مبيها للمفعول والراجع الى الموصول
مخروف على الاولين **ان يخلقوا ذبابا** لا يقدرون على خلقه مع صغره لان لما فيها من تأكيد النفي
دالة على منافاة ما بين المتني والمتني عنه والذباب من الذب لانه يذب ويجمع اذ به وذبان **ولو اجمعوا**
له جوارب المقدر في موضع حال محجج في بها للمبا لعة اي لا يقدرون على خلقه مجتمعين لم تعانين
عليه فكيف اذا كانوا منفردين **وان يلبسهم الذباب شيئا لا يستنفذونه منه** جهلهم غاية الجهل بان
اشركوا الما قدر على المقدورات كلها وتقدر بايجاد الموجودات باسرها تماثل في اجزاء الاشياء
وبين ذلك بانها لا تستمر على خلق اقل الاحياء واذ لها ولواجتهال بل لا تقوى على متانته هذا
الاقل الاذ لا تجزعن ذبه عن نفسها واستنفاذ ما يحتفظه من عندها قيل كانوا يطونها بالطيب
والعسل ويعلقون عليها الابواب المحكمة فيدخل الذباب في الكوي فيما كله **ضعف الغالب والمطلوب**
عابد الصنم ومعبوده او الذباب يطيب ما يلبس في الصنم من الطيب والصنم يطيب منه الصنم السلب
او الصنم والذباب كانه يطيبه ليستنفذ منه ما سلبه فلو حققت وجدت الصنم اصعب منه جارات ما
قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسما باسمه ما هو بعد الاشياء عنه متان
ان الله لقوي على خلق السموات باسرها عزيز لا يغلبه شيء واكتمهم التي يدعونها معجزة عن اقلها
متهورة في اذها **الله يصطفى من الملائكة رسلا** يتوسطون بينه وبين الانبياء بالرحمة **والناس**
يدعون سايرهم الى الحق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم كما نزل على رسله في الوهية وتعي ان يشاكره

من نصير تقرير مدحهم او يذم الغدا بغيرهم **واذ اتلى عليهم آياتنا** القران بينات واضحات الدلالة
على العقائد الحق والاحكام الالهية **تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر** المنكر لفظ تكريم الحق
وغيظهم لا باطيل اخذوها تقليدا وهذا منتهى الجهالة ولا شعار بذلك وضع الذين كفروا
موضع الضمير وما يقصد ونه عن الشكر **واذ اتلى عليهم آياتنا** يسرون
يمطشون بهم **قل ان انبياءكم بشر** ذلك من غيظكم على الثالين ورسولكم عليهم او مما اصابكم من
الفجور بسب ما تلوا عليكم **النار** هي النار كما نزل جواب سائله لانه هو في النار ويجوز ان
يكون مستأجر **وعدها الله الذين كفروا** وقرى بالنصب على الاختصاص وبالجر يدلان على
فتكون الجملة استئنافا كما اذا وقعت خبرا او حالاً منها **وبين الميسر النار** يا ايها الناس **ص**
مثل بين لكم حال مستغربة او قصة واقعة رقيقة عجيبة ولذلك سماها مثلا او جعل به مثل
اي مثل في استحقاق العبادة **فاستمعوا له** المثل ولشانه استماع تدبر وتفكر **فالذين دعوت**
خروا يعني الاصنام وقرى يعقوب بالياء وقرى به مبيها للمفعول والراجع الى الموصول
مخروف على الاولين **ان يخلقوا ذبابا** لا يقدرون على خلقه مع صغره لان لما فيها من تأكيد النفي
دالة على منافاة ما بين المتني والمتني عنه والذباب من الذب لانه يذب ويجمع اذ به وذبان **ولو اجمعوا**
له جوارب المقدر في موضع حال محجج في بها للمبا لعة اي لا يقدرون على خلقه مجتمعين لم تعانين
عليه فكيف اذا كانوا منفردين **وان يلبسهم الذباب شيئا لا يستنفذونه منه** جهلهم غاية الجهل بان
اشركوا الما قدر على المقدورات كلها وتقدر بايجاد الموجودات باسرها تماثل في اجزاء الاشياء
وبين ذلك بانها لا تستمر على خلق اقل الاحياء واذ لها ولواجتهال بل لا تقوى على متانته هذا
الاقل الاذ لا تجزعن ذبه عن نفسها واستنفاذ ما يحتفظه من عندها قيل كانوا يطونها بالطيب
والعسل ويعلقون عليها الابواب المحكمة فيدخل الذباب في الكوي فيما كله **ضعف الغالب والمطلوب**
عابد الصنم ومعبوده او الذباب يطيب ما يلبس في الصنم من الطيب والصنم يطيب منه الصنم السلب
او الصنم والذباب كانه يطيبه ليستنفذ منه ما سلبه فلو حققت وجدت الصنم اصعب منه جارات ما
قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسما باسمه ما هو بعد الاشياء عنه متان
ان الله لقوي على خلق السموات باسرها عزيز لا يغلبه شيء واكتمهم التي يدعونها معجزة عن اقلها
متهورة في اذها **الله يصطفى من الملائكة رسلا** يتوسطون بينه وبين الانبياء بالرحمة **والناس**
يدعون سايرهم الى الحق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم كما نزل على رسله في الوهية وتعي ان يشاكره

من نصير تقرير مدحهم او يذم الغدا بغيرهم **واذ اتلى عليهم آياتنا** القران بينات واضحات الدلالة
على العقائد الحق والاحكام الالهية **تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر** المنكر لفظ تكريم الحق
وغيظهم لا باطيل اخذوها تقليدا وهذا منتهى الجهالة ولا شعار بذلك وضع الذين كفروا
موضع الضمير وما يقصد ونه عن الشكر **واذ اتلى عليهم آياتنا** يسرون
يمطشون بهم **قل ان انبياءكم بشر** ذلك من غيظكم على الثالين ورسولكم عليهم او مما اصابكم من
الفجور بسب ما تلوا عليكم **النار** هي النار كما نزل جواب سائله لانه هو في النار ويجوز ان
يكون مستأجر **وعدها الله الذين كفروا** وقرى بالنصب على الاختصاص وبالجر يدلان على
فتكون الجملة استئنافا كما اذا وقعت خبرا او حالاً منها **وبين الميسر النار** يا ايها الناس **ص**
مثل بين لكم حال مستغربة او قصة واقعة رقيقة عجيبة ولذلك سماها مثلا او جعل به مثل
اي مثل في استحقاق العبادة **فاستمعوا له** المثل ولشانه استماع تدبر وتفكر **فالذين دعوت**
خروا يعني الاصنام وقرى يعقوب بالياء وقرى به مبيها للمفعول والراجع الى الموصول
مخروف على الاولين **ان يخلقوا ذبابا** لا يقدرون على خلقه مع صغره لان لما فيها من تأكيد النفي
دالة على منافاة ما بين المتني والمتني عنه والذباب من الذب لانه يذب ويجمع اذ به وذبان **ولو اجمعوا**
له جوارب المقدر في موضع حال محجج في بها للمبا لعة اي لا يقدرون على خلقه مجتمعين لم تعانين
عليه فكيف اذا كانوا منفردين **وان يلبسهم الذباب شيئا لا يستنفذونه منه** جهلهم غاية الجهل بان
اشركوا الما قدر على المقدورات كلها وتقدر بايجاد الموجودات باسرها تماثل في اجزاء الاشياء
وبين ذلك بانها لا تستمر على خلق اقل الاحياء واذ لها ولواجتهال بل لا تقوى على متانته هذا
الاقل الاذ لا تجزعن ذبه عن نفسها واستنفاذ ما يحتفظه من عندها قيل كانوا يطونها بالطيب
والعسل ويعلقون عليها الابواب المحكمة فيدخل الذباب في الكوي فيما كله **ضعف الغالب والمطلوب**
عابد الصنم ومعبوده او الذباب يطيب ما يلبس في الصنم من الطيب والصنم يطيب منه الصنم السلب
او الصنم والذباب كانه يطيبه ليستنفذ منه ما سلبه فلو حققت وجدت الصنم اصعب منه جارات ما
قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسما باسمه ما هو بعد الاشياء عنه متان
ان الله لقوي على خلق السموات باسرها عزيز لا يغلبه شيء واكتمهم التي يدعونها معجزة عن اقلها
متهورة في اذها **الله يصطفى من الملائكة رسلا** يتوسطون بينه وبين الانبياء بالرحمة **والناس**
يدعون سايرهم الى الحق ويبلغون اليهم ما نزل عليهم كما نزل على رسله في الوهية وتعي ان يشاكره

البدنية والمالية والتجنية المحرمات وسائر ما يوجب المروءة اجتنابه والزكاة تقع على
المعنى والعين والمراد الاولان الفاعل فاعل الحدث والمحل الذي هو موقوعه والثاني
على تقدير المضيق **والذين هم لغوهم حافظون** لا يبدلونها **ايح انما هم او ما**
ملكنا يا نهم زوجاتهم وبناتهم وعلى صلة لها وطون في قولك احفظ على عنان فرسي
او حال اي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري او لغيره لغير
ملومين وانما في الاجراء للمالك محرمي غير العقلاء اذا الملك اصل شايخ فيه افراد ذلك
بعد تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة اشهرى للملاهي الى التسري واعطها
خطرا فانهم غير ملومين الضمير لها وطون او لمن دل عليه الاستثناء اي فان بذلوا انفرادهم
او اياهم فانهم غير ملومين على ذلك **فمن يتق ورا ذلك المستبين فاولئك هم العادون**
الكاملون في العدوان **والذين هم امامتهم وعهدهم** لما يوثقون عليه ويعاهدون في جهة
الحق والخلق **راعون** قايمون بحفظها واصلاحها وقراء ابن كثير هنا وفي المعارج امامتهم
على الافراد من الله لتبائن وانها في الاصل مصدر **والذين هم على صلواتهم يحفظون**
يواطون عليها ويؤدون بها في اوقاتها ولفظ الفعل فيه لما في الصلاة من التجدد والتكبير ولذلك
جمع غير حنة والكساي وليس ذلك تكسيرا لما وصفهم به او لان الخشوع في الصلاة غير
الحافظة عليها وفي تصدير الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لشانها **اولئك هم المؤمنون**
لهذه الصفات **هم الوارثون** الاحقاق بان يسموا وراثا دون غيرهم **الذين يرثون الثروة**
بيان لما يرثونه وتعيين للوراثة بعد اطلاقها تعظيما لها وتأكيدا وهي مستحارة لاستحقاقهم
الفرد وكره اعمالهم وان كان يتعصب وعده الله تعالى مبالغة فيه وقيل انهم يرثون في الكفار
منازلهم فيها حيث فوتوها على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار
هم فيها خالدون انت الضمير لاسم الجنة او لطبقها العلياء **ولقد خلقنا الانسان في سلاله**
في خلاصته سلت من بين الكدر في طين متعلق بجذوف لانه صفة لسلالة او في بيانية او بمعنى
سلالة لانها في معنى مسلوقة فتكون ابتداءية كالاولاد والاسنان ادم خلق في صفوة
سلت من الطين او الجنس فانهم خلقوا في سلاله جعلت نطقا بعباد واروقيل المراد
بالطين ادم عليه السلام لانه خلق منه والسلالة نطقه **ثم جعلناه** ثم جعلنا نسله في المصاف

والذين هم لغوهم حافظون
ايح انما هم او ما ملكنا
يا نهم زوجاتهم
بناتهم وعلى صلة
لها وطون في قولك
احفظ على عنان
فرسي او حال اي
حفظوها في كافة
الاحوال الا في حال
التزوج او التسري
او لغيره لغير
ملومين وانما في
الاجراء للمالك
محرمي غير العقلاء
اذا الملك اصل
شايخ فيه افراد
ذلك بعد تعميم
قوله والذين هم
عن اللغو معرضون
لان المباشرة
اشهرى للملاهي
الى التسري واعطها
خطرا فانهم
غير ملومين
الضمير لها
وطون او لمن دل
عليه الاستثناء
اي فان بذلوا
انفرادهم او
اياهم فانهم
غير ملومين
على ذلك
فمن يتق
وذلك المستبين
فاولئك هم
العادون
الكاملون في
العدوان
والذين هم
امامتهم
وعهدهم
لما يوثقون
عليه ويعاهدون
في جهة الحق
والخلق
راعون قايمون
بحفظها واصلاحها
وقراء ابن
كثير هنا وفي
المعارج امامتهم
على الافراد
من الله لتبائن
وانها في الاصل
مصدر والذين
هم على صلواتهم
يحفظون يواطون
عليها ويؤدون
بها في اوقاتها
ولفظ الفعل فيه
لما في الصلاة
من التجدد
والتكبير ولذلك
جمع غير حنة
والكساي وليس
ذلك تكسيرا
لما وصفهم
به او لان
الخشوع في
الصلاة غير
الحافظة
عليها وفي
تصدير
الاصناف
وختمها
بامر
الصلوة
تعظيم
لشانها
اولئك
هم
المؤمنون
لهذه
الصفات
هم
الوارثون
الاحقاق
بان
يسموا
وراثة
دون
غيرهم
الذين
يرثون
الثروة
بيان
لما
يرثونه
وتعيين
للوراثة
بعد
اطلاقها
تعظيما
لها
وتأكيدا
وهي
مستحارة
لإستحقاقهم
الفرد
وكره
اعمالهم
وان كان
يتعصب
وعده
الله
تعالى
مبالغة
فيه
وقيل
انهم
يرثون
في
الكفار
منازلهم
فيها
حيث
فوتوها
على
انفسهم
لانه
تعالى
خلق
لكل
انسان
منزلا
في
الجنة
ومنزلا
في
النار
هم
فيها
خالدون
انت
الضمير
لإسم
الجنة
او
لطبقها
العلياء
ولقد
خلقنا
الانسان
في
سلالة
في
خلاصته
سلت
من
بين
الكدر
في
طين
متعلق
بجذوف
لانه
صفة
لسلالة
او
في
بيانية
او
بمعنى
سلالة
لانها
في
معنى
مسلوقة
فتكون
ابتداءية
كالاولاد
والاسنان
ادم
خلق
في
صفوة
سلت
من
الطين
او
الجنس
فانهم
خلقوا
في
سلالة
جعلت
نطقا
بعباد
واروقيل
المراد
بالطين
ادم
عليه
السلام
لانه
خلق
منه
والسلالة
نطقه
ثم
جعلناه
ثم
جعلنا
نسله
في
المصاف

نطفة بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكر الضمير على ما ويل الجوهرا والسلول
او الماء في قرار مكن مستقر حصين يعني الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصف به المحل بالقر
كما عبر عنه بالقرار ثم جعلنا النطفة علقة بان احلنا النطفة البيضاء علقة حمراء خلقنا
العلقه مضغرة فصيبرهاها قطع لحمية خلقنا المضغرة عظاما بان صليناها فكسونا العظام
لما ما بقي من المضغرة او ما ابتناه عليها مما يصل اليها واختلاف العواطف لاختلاف الاحوال
والجمع لاختلافها في الهيئة والصلابة وقران ابن عامر وابوبكر على التوحيد اكتفاء باسم الجنس
عن الجمع وقرى بافرا داحها وجمع الاخر ثم انشاه خلقنا آخره صورة البدن او الروح
او القرى بنفخ فيه او المجمع ونفخ ثم لما بين الخلقين من التفاوت واحتج به ابو حنيفة في
عنا ان من غصب بيضة فافرحته عنده لزمه ضمان البيضة لا الفرج لانه خلق اخر فبارك
الحسن الخالقين المقدرين تقديرا
فخفف المميز لانه في قدرته وحكمته **الحسن الخالقين** المقدرين تقديرا
للموت الاحمال ولذلك ذكر الفتا الذي للشبوت دون اسم الفاعل وقد قرى به ثم انكم
يوم القيمة تبعثون للحاسبة والمجازاة **ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق** سموات لانها طوارق
بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثل قهوطر بقر له اولانها طرق الملايكة او محرمي
الكواكب فيها وسيرها **وما كنا عن الخلق** عن ذلك الخلق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات
غافلين مهلين امرها بل تحفظها عن الزوال والاختلال وتدير امرها حتى تبلغ منتهى ما قدر
لها من الكمال حسب ما اقتضته الحكمة وتعلقت به المشية **وانزلنا من السماء ماء بقدر** يتقدير
يكثرتنوع ويقبل ضرره او عقدا رما علمنا من صلاحهم **فاسكناه** جعلناه ثابتا مستقرا في الارض
وانا على ذهابهم على انزاله بالافساد والتصعيد والتعميق بحيث يتعذر استنباطه
لقادرون كما كنا قادرين على انزاله وفي تنكير ذهابها بياها الى كثرة طرقه ومبالغة في الابعاد
به فلهذا جعل البلغ في قوله قل رايتم ان اصبح ما وكم غورا فمن يا تيكم بما معين **فانشانا**
لكم به الملائكة من جنات تجري من تحتها الانهار فيها فواكه كثيرة تتفكحون بها ومنها من الجنات
ثمارها وزروعها **تاكلون** تغذوا او ترزقون وتحصلون معايشكم من قولهم فلان ياكلون حبة
ويجوز ان يكون الضمير ان للتخييل والاعجاب اي لكم في ثمرتها انواع من الفواكه الرطبة والعنب والتمر
والزبيب والعصير والحبس وغير ذلك وطعام تاكلونه و**شجرة** عطف على جنات وقرى بالرفع
على الابتداء اي ومما انسى لكم به شجرة **تخرج من طور سيناء** جبل سيناء موسى عليه السلام

نطفة منبأ في قرار مكن
هو الرحم ثم خلقنا النطفة
علقه ومكجا ما خلقنا
العلقه مضغرة لحمية قدما
بمضغ خلقنا المضغرة عظاما
فكسونا العظام لهما
وقر قرارة عظاما والعظم في
الموضع وخلقنا في المواضع
الملائكة بعين صيها ثم
خلقنا اخر بنفخ الروح فيه
فتبارك اسم الحسن الخالقين
ابن المقدرين
ومصير احسن
مخفف للعلم
اي خلقنا
ثم انكم بعد ذلك لم تبشروا
انكم يوم القيمة تبعثون
للحساب والجزاء ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرائق اي سموات
جمع طريق لانها طرق الملايكة
وما كنا عن الخلق من غافلين
غافلين ان تسقط عليهم
فنتلكم بل تسكنا كاتبة وميك
السا على الارض وانزلنا
من السماء ماء بقدر
فاسكناه في الارض وانا على
ذهابهم لقادرون
مع دوابهم عطش فانشانا
لكم به جنات تجري من تحتها
الانهار فيها فواكه كثيرة
تتفكحون بها ومنها من
الجنات ثمارها وزروعها
تاكلون ويجوز ان يكون
الضمير ان للتخييل والاعجاب
اي لكم في ثمرتها انواع من
الفواكه الرطبة والعنب والتمر
والزبيب والعصير والحبس
وغير ذلك وطعام تاكلونه
وشجرة عطف على جنات وقرى
بالرفع على الابتداء اي ومما
انسى لكم به شجرة تخرج من
طور سيناء جبل سيناء موسى
عليه السلام

نقالت في قوله ان تتبع الهدى معك

سره في لا سرتا اول من تمكن لهم حراما
الوا قعين من بعض العرب على بعض
يجي بالفرق بينه والحقانية اليه
ثمرات كل شيء في كل اوب رزقا لهم
من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم
يعلمون ان ما نقوله حق وكما اهلكنا
من قرية بطرت معيشتها اى عيشتها
واريد اهلها فتلك مساكنهم لم
تكن في بعدهم الا قليلا للارث يوم
او بعضه وكنا نحن الوارثين منهم
وما كان ربك مبيحك العري بظلم
منها حتى يعجب في ايمانها اى عيشتها
رسوا منهم يتلو عليهم اياتنا
كنا مبيحك العري الا واطفا لمن
يتكذب الرسل وما اوتيتهم في
فتاح الحياة الدنيا وانيتها اى
تمتعون وتمتعون به في ايام
حياتهم ثم يفتق وما عندنا من
نوابه خير وابقى فلا تعقلون
ما ليا والساء ان اليا في غير
الفاق افتر وعندها وعدا حنا
فما فيه مصيبه وهو الجنة كن
متعناه متاع الحياة الدنيا
ينزل عن قريب

من ارضنا

وقالوا ان تتبع الهدى معك فتخطت
صل الله عليه وسلم فقال نحن نعلم انك على الحق ولكننا نخاف ان ابتعناك وخالفنا العرب وانما
نحن اكثر اسرا من يتخطفوننا من ارضنا فداه عليهم بقوله **اول من تمكن لهم حراما منا** اول من جعل
مكانهم حراما اذا امن بحرمة البيت الذي فيه تتناحر العرب حولهم وهم امنون به **يجي اليه** يحمل
اليه ويجمع فيه وقرانا فع ويعقوب في رواية بالفاء **ثم ان كل شيء** في كل اوب **رزقا من لدنا**
فاذا كان هذا حالهم وهم عبد الاصنام فكيف تعرضهم للتحوق والتخطف اذا صموا الى حرمة
البيت حرمة التوحيد **وقل انهم لا يعلمون** جهلة لا يتفطنون له ولا يتفكرون ليعلموا وقيل
انه متعلق بقوله من لدنا اى قليل منهم يتديرون فيعلمون ان ذلك رزق من عند الله اذ لو علموا
لما خافوا غيره وانتصاب رزقا على المصدر من معنى يجي والجار في الثمرات لتخصصها بالا
صافته ثم بين ان الامر بالعكس فانهم احقا بان يخافوا من الله على ما هم عليه بقوله
ولم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اى ولم تهل قرية كانت حالهم كما لكم في الامن وخص العيش
حيه اشروا فدمر الله عليهم وخرى ديارهم **فذلك ما امن** خاوية **تم تكن تبعهم الا قليلا**
من السكنى اذ لا يسكنها الا المارة يوما وبعض يوم او لا يبقى من يسكنها الا قليلا من شوم معاصم
وكنا نحن الوارثين منهم اذ لم يخلو احد يتصرف بقرتهم في ديارهم وسائر مقرفاتهم وانتصاب
معيشتها بترغ الخافض ويجعلها طرفا بتقسيم كلوك ريد ظني متيم او باضار زمان مضاف
اليه او متعولا على نصين بطرت معنى كبرت **وما كان ربك** وما كانت عادته **ملك العري حتى يعجب**
واما في اصلها التي هي اعمالها لان اهلها يكون اطقن **واينزل رسولا عليهم** بالالزام الحجية
وقطع المعذرة **وما كنا مبيحك العري الا واطفا لمن** يتكذب الرسل والعقوف الكفر ما اوتيتهم
من شيء من اسباب الدنيا **فتتاح الحياة الدنيا** يتمتعون ويتمتعون به مدة حياتكم المقضية
وما عندنا من وهو ثواب خير في نفسه من ذلك لانه لذة خالصة وبهجة كاملة **واقبى** انه ابدى **افلا**
تعقلون فتسبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وقر ابو عمر وبالبا وهو ابلغ في المعطية
ان من وعدناه وعدا بالجنة فان حسن الوعد بحسن الموعد **وهو اقبى** مدركه الاحالة
لامتناع الخلف في وعده ولذلك عطفه بالفاء المعطية معنى السببية **كن متعناه متاع**
الحياة الدنيا الذي هو مشروب بالالام مكدرا بالمتاع مستعقب للتجسس على الانقطاع

ثم هو

ثم هو يوم القيمة من المحض للحساب والعقاب وشم للتراخي في الزمان والرتبة وقرانا فجع
وابن عامر في رواية والكساي ثم هو يسكون لها وتشبها للمتصل بالمنفصل وهذه الآية كالنتيجة
للمية قبلها ولذلك رتب عليها بالفاء **ويوم يناديهم** عطف على يوم القيمة او منصوب باذكر **فيقول ابن**
شركاي الذين كنتم تزعمون اى الذين كنتم تزعمونهم شركاي فخذف المنعولان لدلالة الكلام عليها **قال**
الذين حق عليهم العول ثبوت مقتضاه وحصول موداه وهو قوله لا ملاذ بهم من الجنة والناس
اجمعي وغيره من ايات الوعيد **بنا هرا** **الذين اغويناهم** اي هؤلاء هم الذين اغويناهم فخذف
الراجع الى الموصول **اغويناهم كما اغويناهم** اي اغويناهم فعوا غيا مثل ما غويناهم فهو استيناف
للدلالة على انهم غوا وباختيارهم فانهم لم يفعلوا بهم الا وسوسة وتسويلا ويجوز ان يكون
الذين صنعتهم واغويناهم الخير اجل ما انقل به فافاده من زيادة على الصفة وهو وان كانت فضله
لكنه صار من اللوازم **تبرانا اليك منهم** منهم وما اختاروا من الكفر عوي منهم وهو تبرير
للجملة المتقدمة ولذلك خلت عن العاطف وكذا **ما كنا نأبانا يعبدون** اي ما كانوا يعبدوننا
وانما كانوا يعبدون اهلها هم وقيل ما مصدرية متصلة بتبرانا اي تبرانا من عبادتهم ايانا
وقيل ادعوا من كان منكم فذمهم من فرط الحيرة **فلم يستجيبوا لهم** لعجزهم عن الاجابة والنصرة **وروا**
العذاب لانهم كانوا يعبدون بوجه من الخليل يدعون به العذاب والى الحق لما
راوا العذاب وقيل لو للمتمني اى تمنوا انهم كانوا مهتدين **ويوم يناديهم فيقول ما ذا احسبتم**
عطف على اول فانه تعالى يسأل ولا عن اشراكهم به ثم عن تكذيبهم الانبياء **فتمت عليهم**
الانبياء برسولهم فصارت الانبياء كالعبيد عليهم لا تهتدي لهم واصله فعوا عن الانبياء لكنه كس
مبالغة تودد لانه ان ما يحضر الذهن انما يتصور ويرد عليه من خارج فاذا اخطأ لم يكن
له حيلة الى استحضاره والمراد بالانبياء ما اجابوا به الرسل وما يعجبها واذا كانت الرسل
يتبعون في الجواب عن مثل ذلك من الهول وينوصف الى علم الله تعالى فاظنك بالضللال
من امهم وتعدية الفعل بعلى لصفته معنى الخفا **فهم لا يتسألون** بل لا يسأل بعضهم بعضا
عن الجواب لفرط الدهشة او العلم بانهم مثله **فاما من اتى الشرك** **وامرهم الى صراط** جميع
بين الايمان والعمل **فصير ان يكون من المفلحين** عند الله وعيسى تحقيق على عادة الكرام او يرجي
من التائب بعينه فليتوقع كي يتلج **وسيدخلون جنتنا** **ويختار** امرج عليه ولا مانع له
ما كان لهم الخيرة اى التحير كالطيرة بمعنى التطير وظاهر تولى اختيارهم من راسا والامر كذلك

ثم هو يوم القيمة من المحض
المنازل اول المؤمن والثاني
الكل فري لا ساوي بينها واذكر
يوم يناديهم الله تعالى فيقول ابن
شركاي الذين كنتم تزعمون هم
شركاي قال الذين حق عليهم العول
سجود النار وهم رؤساء الشلالة
ربنا هو الذي الذين اغويناهم
متدا وصفتهم اغويناهم حين
فغوا وكما اغويناهم لم تكهم هم على
التي تبرانا اليك منهم ما كنا نأبانا
يعبدون ما لنا فيه وقدم المنعول
للفاصلة وقيل ادعوا من كان
اي الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم
شركاي الله تعالى فدعوا فلم يستجيبوا
لهم دعاهم وروا هم العذاب
ابصروه لو انهم كانوا بصيرة
في الدنيا ما راوه في الآخرة واذكر
يوم يناديهم الله تعالى فيقول ما ذا
احسبتم المرسلين اليكم فتمت عليهم
الانبياء الاخبار المحيية العذاب
في الجواب يومئذ اى لم يجدوا
خبر لهم فيه نجاة فهم لا يتسألون
عنه فيكون فاما من اتى من
الشرك وامن صدق يتوحيده
سجانه وتعالى وعمل صالحا ادى
الفرايض فصير ان يكون من المفلحين
الناجين بوعد الله ورسوله فيقول
ما يشاء ويختار ما يشاء ايجانه
ما كان لهم المرئيين الخيرة اى
الاختيار في شيء تاما

الكاتب لا رحمة فلا تكون ظهيرا للكافرين
عزائم اسم عن قراتها والعمل بها بعد انزلت اليك وقرى يصعدك في احد وادع اليك
الاعباد تم وتوحيد ولا تكون في الشرايع عدتهم وادع مع اسمها اخر هذا وما قبله للتيسير
وقطع اطاع المشركين عن مساعدتهم لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
هالك في حد ذاته معدوم الحكم القضاء الناقد في الخلق اليه ترجع الجزاء بالحق روي
من قرأ طس القصص كان له من الاجر بعد دمه صدق موسى عليه السلام وكذب به ولم يبق ملك
في السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا

سورة العنكبوت مكية وبع سبع وستون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر سبق القول في وقوع الاستفهام بعده دليل استقلاله بنفسه او بما يضر معه
الحرب الناس الحسان بما يتعلق بمضامين الجبل للدلالة على جهة ثبوتها ولذلك اقتضى منغولي
متلازمين او ما سيد مسدها كقوله ان يتركوا ان يقولوا انما هم لا يتقون فان معناه احسبوا
تركهم غير مفتونين لقولهم انما بل يحتمنهم الله ثم يشاق الكافرين كالمهاجرة والمجاهدة او
ورققن الشهوات ووظائف الطاعات وانواع المصائب والانتقاس والاموال ليميز المؤمن
المخلص من المنافق والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر عليها عوالي الدرجات
فان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضي غير الخلاص من الخلود في العذاب روي
انها نزلت في ناس من الصحابة جزعوا من اذي المشركين وقيل في عام وقدمت في ناس وقيل في
مجمع مولى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رماه عمار بن الحضرمي بهم يوم بدر فقتله فخرج
عليه ابواه وامراته ولقد فتنا الذين قبلهم من قبل باحسبوا ولا يفتنون والمعنى ان ذلك
سنة قديمة جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافة فيعلن اسم الذين صدقوا وليعلن الكاذبين
فليعلنن علمه بالامتحان تعلقا حاليا يميز به الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا فيه وينوط
بهم ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى وليميزن اوليجازين وقرى وليعلنن في الاعلام اي
وليعرفنهم الناس وليسمينهم بسمه يعرفون بها يوم القيمة كيباض الجوه وسوادها
اجم الذين يعلون السيات الكفر والمعاصي فان العمل بعم افعال القلوب والحوارج ان يستقوا

فلا تكون ظهيرا معينا للكافرين
عزائم اسم الذي دعوك اليه
ولا يصعدك اصله يصعد وتقلد
خذت بنون الرقع للجنازيم و
الوا والفا على لتنايها مع
النون الساكنة عن امات
بعد انزلت اليك آية
ترجع اليهم في ذلك وادع النا
لم يربد بتوحيده وعبادته
ولا تكون في المشركين باجانبهم
ولم يورث الجازيم في الفعل لينا
ولا تدع تعبد مع اسمها اخر
لا اله الا هو كل شيء الا هو
اي لا اله الا هو الحكم القضاء الناقد
والله ترجعون بالشورى القبول
سورة العنكبوت مكية وبع سبع وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
الم اسم اعلم بما رده يوم احب الناس
ان يتركوا ان يقولوا اي يتولم
انما هم لا يفتنون بخير
بما يتبين به حقيقة ايمانهم
نزل في جماعة من اعداء اعداء
المشركون ولقد فتنا الذين
قبلهم فليعلنن اسم الذين صدقوا
في ايمانهم علم مشاهدة وليعلنن
الكاذبين فيهم اسم حسد الذين
يعلنن السيات الشرك والمعاصي
ان يستقوا يفتوننا فلا
نشتق منهم

ان يفتوننا فلا تقدر ان تجازيهم على مساويهم وهو ساد مسد منغولي حسب
وام منقطعة والاضراب فيها ان هذا الحسان اقبل من الاول ولهذا عقيمه بقوله
سار ما يحسون اي ليس الذي يحكونا وحكا يحكونه حكمهم هذا خذ في الخصوص
بالدم من كان بجوار لقاء الله في الجنة وقيل المراد بلقاء الله الوصول الى ثوابه او
الى العاقبة من الموت والبعث والحساب والجزاء على تمثيل حاله بحال عبد قدم على سيد
بعد زمان مديد وقد اطلع السيد على حواره فاما ان يلقاه بشيئا يرضاه من افعاله
او بسخط لما سخط منها فان اجل الله فان اجل الله فان الوقت المضروب بالقاء لاق
لجاء واذا كان وقت اللقاء آتيا كان اللقاء كايضا لا محالة قليلا در ما يحقق املا
ويصدق رجاء او ما يستوجب القرية والرضي وهو الجمع لا قول العباد العليم
بعقايدهم وفعالهم ومن جاهد نفسه بالصبر على مفضل الطاعات والكف عن الشهوات
فانما يجاهد لنفسه لان منغته لها ان الله لغني عن العالمين فلا حاجة به الى طاعتهم وانما
كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لتكفرن عنهم سيئاتهم
الكفر بالايمان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات وتجزئهم احسن الذي كانوا يعملون
اي احسن جزاء اعمالهم ووصيا الانان بوالديه حسنا بايتانه فعلا ذاحس او كانه
في حد ذاته حسن لغرض حسنة ووصي بحري محرمي من معني وتصرفا وقيل هو بمعنى قال
اي وقتنا له احسن بوالديك حسنا وقيل حسنا منتصب بفعل مضمر على تقدير قوله
منسر للتوصية اي قلنا لهم اولها او اقل بها حسنا وهو وفق لما بعده وعليه يحسن
الوقف على والديه وقرى حسنا واحسانا وان جاهدك لشركه في ما ليس لك به علم بالهوية
عبر عن نفيها بنفي العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم صحة لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه
فضلا عما علم بطلانه فلا تطعها في ذلك فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا بد
من اصناف القول ان لم يضر قبل الي مرجعكم مرجع من امن منكم ومنه اشرك ومن تبر
بوالديه ومنه عوق فانبيكم بانتم تعلمون بالجزء عليهم والامة تزلت في سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه وامه حمنة فامرهما لما سمعت باسلامه حلفت ان لا تنتقل في الضحى اي الشمس
ولا تطعم ولا تشرب حتى تبرد فلبت ثلاثة ايام كفلك وكذا التي في لثان والاحقاف والذين امنوا
وعملوا الصالحات لتكفرنهم في الملكين في جنتهم والكمال في الصلاح مشهري درجات المؤمنين

سار ما يحسون اي ليس الذي يحكونا
فان اجل الله فان اجل الله فان
وهو الجمع لا قول العباد العليم
بافعالهم ومن جاهد نفسه بالصبر
تفس فانما يجاهد لنفسه لان منغته
جهاده له لا لله تعالى ان الله لغني
العالمين المنس والذين امنوا وعملوا
وعن صياتهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات لتكفرن عنهم سيئاتهم
اجل الصالحات وتجزئهم احسن
بمعنى حسن ونفسه بنوع الخافض
الذي كما يغفرون وهو
الصالحات ووصيا الانان
بوالديه حسنا اي ايضا ذاحس
بان يبرها وان جاهدك لشركه
اي ما ليس لك به باشر اكرم
موافقا لواقع فلا مفهوم له فلا
تطعمها في الاشارة الى مرجعهم
فانبيكم بانتم تعلمون فاجا
تزييم به والذين امنوا وعملوا
الصالحات لتكفرنهم في الصالحين
الذين امنوا وعملوا بان يحسبهم

ان الله على كل شيء قدير ومنه البدء والاعادة

فانه والاعادة نشأتان من حيث ان كلا اختراع من العدم والافصح باسم الله تعالى
مع ايقاع مبتدأ بعد ضمارة في بدء والقياس لا يقتصر عليه للدلالة على ان المقصود
بيان الاعادة وان من عرف بالقدرة على الابداء ينبغي ان يحكم له بالقدرة على الاعادة
لانها اهون والاطلاق في العطف ما مر وقرابن كثير وابوعمر والنشأة كالرافعة **ان**
الله على كل شيء قدير لان قدرته لذاته ونسبته فانه الى كل الممكنات على سواء فيقدر سبحانه
على النشأة الاخرى كما قدر على النشأة الاولى **يعذب من يشاء** تعذيبه **ويرحم من يشاء**
رحمته **والله تعالى** تدون **وما انتم بمحزونين** ربكم عن ادراككم **في الاخرة** **والله ان** فترتم
من قضايه بالقراري في الارض والهبوط فيهما وفيها او التصرف في السماء او القلاع
الذاهبة فيها وقيل ولا من في السماء كقول الحسن **امن يهجر رسول الله منكم** ويهجره ويفر سواه
وما لكم من ذنوبه وان الله ذكرا **الذي لا يغير بحكمه** عن بلا يظهر من الارض او ينزل من السماء فيدفع عنكم
والذي لا يزل يابا ايام بدليل وحدانيته او بكتبه **ولما يبعث** **اولئك يسوا** **حتى** اي يياسون
منها يوم القيمة فصر عنه بالماضي للتحقيق والمبالغة او يسوا في الدنيا لانكارهم البعث
والجزا **اولئك لم يذنبوا** **بما كفروا** **فان** **جواب** قوم ابراهيم عليه السلام له وقوي بالرفع
على انه الاسم والخبر **لان قالوا اقتوا** **اجزوه** وكان ذلك قول بعضهم لكن هـ منهم ورضي بذلك
الباقون اسناد الى كلام **فاجاه الله** **من النار** اي فخذوه في النار فاجاه الله منها باج جعلها
عليه بره او سلاما **ان في ذلك** اي في اجابته منها **آيات** هي حفظه من اذي النار واتخاذها
مع عظيمها في زمن يسير وانشاء روضة مكانها **لعموم يوم منون** لانهم المنتفعون بالفحص
عنها والتامل فيها **لانها اخفتم من ذنوبهم** **او** **انما مودة بينكم في الحياة الدنيا** اي لتوادوا
بينكم وتتواصلوا اجتماعكم على عبادتها وثاني مفعولي تخذتم محذوف ويجوز ان
تكون مودة المفعول الثاني بتقدير مضاف او بتا ويلها بالمودودة اي اخذتمها وثالثا
سبيل لمودودة بينكم وقراها نافع وابن عامر وابوبكر متونة ناصية بينكم والوجه
ما سبق وابن كثير وابوعمر والكاسي وهو مرفوعة مضافة على انها خبر مبتدأ
محذوف اي في مودودة او سبب مودة بينكم والجملة صفة او ثانيا او خبر ان على ان
ما مصدرية او موصولة والعاب محذوف وهو المفعول الاول وقرات مرفوعة و
متونة ومضافة بنوع بينكم **كقري** **لقد تقطع** بينكم وقري **نما مودة** **بينكم**

يعذب من يشاء
رحمته والله تعالى
محزونين ربكم عن ادراككم
في الاخرة والله ان
الله على كل شيء قدير
لان قدرته لذاته ونسبته
فانه الى كل الممكنات على
سواء فيقدر سبحانه على
النشأة الاخرى كما قدر على
النشأة الاولى يعذب من
يشاء تعذيبه ويرحم من
يشاء رحمته والله تعالى
تدون وما انتم بمحزونين
ربكم عن ادراككم في
الاجرة والله ان
الله على كل شيء قدير
لان قدرته لذاته ونسبته
فانه الى كل الممكنات على
سواء فيقدر سبحانه على
النشأة الاخرى كما قدر على
النشأة الاولى يعذب من
يشاء تعذيبه ويرحم من
يشاء رحمته والله تعالى
تدون وما انتم بمحزونين
ربكم عن ادراككم في
الاجرة والله ان
الله على كل شيء قدير

ان الله على كل شيء قدير
ومنه البدء والاعادة
فانه والاعادة نشأتان
من حيث ان كلا اختراع
من العدم والافصح باسم
الله تعالى مع ايقاع
مبتدأ بعد ضمارة في
بدء والقياس لا يقتصر
عليه للدلالة على ان
المقصود بيان الاعادة
وان من عرف بالقدرة
على الابداء ينبغي ان
يحكم له بالقدرة على
الاعادة لانها اهون
والاطلاق في العطف ما
مر وقرابن كثير
وابوعمر والنشأة
كالرافعة ان الله
على كل شيء قدير
لان قدرته لذاته
ونسبته فانه الى
كل الممكنات على
سواء فيقدر سبحانه
على النشأة الاخرى
كما قدر على
النشأة الاولى
يعذب من يشاء
تعذيبه ويرحم من
يشاء رحمته والله
تعالى تدون وما
انتم بمحزونين
ربكم عن ادراككم
في الاخرة والله
ان الله على كل
شيء قدير لان
قدرته لذاته
ونسبته فانه
الى كل الممكنات
على سواء فيقدر
سبحانه على
النشأة الاخرى
كما قدر على
النشأة الاولى
يعذب من يشاء
تعذيبه ويرحم
من يشاء رحمته
والله تعالى
تدون وما انتم
بمحزونين ربكم
عن ادراككم في
الاجرة والله ان
الله على كل
شيء قدير

يصدقون بشواهد
المتفقون بها
الله الامام
انما اخذتم من مودودتها
وما مصدرية
او موصولة
والعاب محذوف
وهو المفعول
الاول وقرات
مرفوعة و
متونة ومضافة
بنوع بينكم
كقري لقد تقطع
بينكم وقري
نما مودة بينكم

ثم يوم القيمة

بعضكم بعضا

ثم يوم القيمة **ببعضكم بعضا** **ببعضكم بعضا** **ببعضكم بعضا** **ببعضكم بعضا**
الاوثان على تغليب الخاطئين كتولم ويكونون عليهم ضدا **وماواكم النار وماواكم من نار**
يخلصونكم منها **فانزل لوط** هو ابن اخته واول من آمن به وقيل انه امن به حين راي
النار لم تحرقه **وقال اني مهاجر من قومي الى رب** اي الى حيث امرني به **انه هو العزيز** الذي
يمنعني من اعداي **الحكيم** الذي لا يامرني الا بما فيه صلاحه **روي** انه مهاجر من
كوي سواد الكوفة مع لوط وامرته سارة ابنة عمه الى حران ثم منها الى الشام
فنزول فلسطين ونزل لوط عليه السلام سدوم **وهيما لم استحق** **ويقتوب** ولدا
ونا فلما حين آيست من الولادة من عجز عا قرولذلك لم يذكر اسمعيل عليه السلام
وجعلنا في ذرية النبي **والانبياء** **والكتايب** يريد به الجنس ليتناول الكتب الاربعة
وايتناه **اجزوه** **على** **الينا في الدنيا** باعطاء الولد في غيرا وانه والذرية الطيبة
واستقرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والنشأة والصلوة عليه اخر الدهر
وان في الاخرة لمن الصالحين **لذي** **عباد الكاملين** في **الصلاح** **ولو** **ط** **اعطنا** **علي** **ابراهيم** **او**
ما عطف عليه **انتم** **لما ترون** **الرجال** **وتقطعون** **السبل** **ويقطعون** **السبل** **وتقطعون** **السبل**
عامر وحفص بهمة مكسورة على الجزو الباقون على الاستفهام واجمعوا على
الاستفهام في الثاني **ما سبقكم** **بما خذتم** **العالمين** استئينا في مقرر لغا شتمها
ثم حيث انها مما استمازت منه الطباع وتحاشت عنه النفوس حتى قدموا عليها
لخبت طينتهم **انتم** **لما ترون** **الرجال** **وتقطعون** **السبل** **ويقطعون** **السبل**
واخذ المال او بالفا حسة حتى انقطع الطرق او تقطعون سبيل النسل بالاعراض
عن محل الحرب وبيان ما ليس بحرب **تما ترون في ما** **ذنبكم** **القاصية** **وتما ترون** **النادي**
الالما فيه اهل **المنكر** كالجماع والضراط وحل الارز وغيرها من القبايح مع عدم
مبالاتكم بها وقيل المحذوف بالحصى وهي لبنادق **فما كان جواب قوم الا قالوا**
ايتنا **بها** **وامر** **ان** **كنا** **الصادق** **في** **استباحت** **ذلك** **او** **في** **دعوى** **النبوة** **المفومة**
منه **التوبيخ** **قال** **رب** **انظر** **في** **الاعذار** **على** **القوم** **المفدين** **بابتداع** **الفاحة**
وسنها فمن بعدهم وصفهم بذلك **مبا** **لغة** **في** **استئثار** **الاعذار** **واشعار** **اما** **انهم** **حقا**
بان يجعل لهم **الاعذار** **ولما جات** **سنتنا** **ابراهيم** **بالبر** **بالبشارة** **بالولد** **وكذا** **بالنساء** **فلهذا**

فانما الله الذي
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا

والصحيح ان
الاعذار
الاعذار
الاعذار
الاعذار
الاعذار

وماواكم
النار وماواكم
من نار
فانزل لوط
وهو ابن اخته
هاران
وقال ابراهيم
عليه السلام
لوط هو ابن اخته
هاران
وقال ابراهيم
عليه السلام
لوط هو ابن اخته
هاران

انتم
لما ترون
الرجال
وتقطعون
السبل
ويقطعون
السبل

ايتنا
بها
وامر
ان كنا
الصادق
في استباحت
ذلك او في
دعوى النبوة
المفومة منه
التوبيخ قال
رب انظر في
الاعذار على
القوم المفدين
بابتداع الفاحة

الاعذار
الاعذار
الاعذار
الاعذار
الاعذار

ثم يوم القيمة
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا
ببعضكم بعضا

قالوا انهم لم ياكلوا اهل هذه القرية
اي قرية لوط عليه السلام ان
كانوا ظالمين كافرين قال
عليه السلام ان فيها لوطا قالوا
اي الرسل نحن اعلم بنبيها
فتجيبه بالتعجب والتشديد
واهلك الامم التي كانت في القارون
الباقيين في العذاب ولما اذات
سلكنا لوطا سبيهم
وضاق بهم ذرعا صدر الهم
الرجح في صورة اضياع خفاف
عليهم قوما فاعلموا بانهم
وه لولا الخوف والحق اننا
منجركم بالحق والتعجب
واهلك الامم التي كانت من
القارون الباقيين في العذاب
ونصبا هلك عطفنا على الكاف
انما نزلون بالحق والتعجب
على اهل هذه القرية رجزا
من السماء بما بالنعول الذي كانوا
يفسقون به اي سبيقتهم
ولقد ذكرنا منها اية ظاهرة في
انما نزل بها لعموم يعقوبون اي
يتدبرون وارسلنا الامم
اخاهم نعيبا قالوا قوم
اعيدوا الله وارجموا اليوم
الاخر اخشوه هربووم القيمة
وانعتوا في الارض منسدين
حال موكرة لعاملها من عبي
الثلثة احد فلهذا فخذتم
الرجفة الزلزلة الشديدة
في دارهم جاتين باركين على الركب
ميتين واهلنا عادا وتمرد
بالصفا وترجمت لطي والقبيلة
وقد تبين لكم اهلهم من ما كنتم
بالبحر واليمن

قالوا انهم لم ياكلوا اهل هذه القرية قريه سدوم والاضافة لفضية لان المعنى المستقبال
ان اهلها كانوا ظالمين لتعليل للاهلاكهم باصا رهم ونما دهم في ظلمهم الذي هو الكفر
وانواع المعاصي لان فيها لوطا اعترض عليهم بان فيها من لم يظلم او معارضة للموجب
بالموانع وهو كون النبي بينا اظهرهم **والواخر اعلم بنبيها لتجيبته واهله** تسليم
اعلم مع ادعاء مزيد العلم به وانهم ما كانوا غافلين عنه وجواب عنه تخصيص اهل
بمن عداه واهله او ما قيلت الاهلاك باخراجهم عنها وفيه تاخير للبيان عن الخطاب
الامر ان كانت في القارون الباقيين في العذاب والقرية والملاحق بلنا لوطا سبيهم جات
المساة والغم بسببهم مخافة ان يقصد هم قومه بسوء وان صلة لتاكيدا للقلدين و
اتصالها وضاقتهم **ذرعا** وضاق بنشانهم وتدبير امرهم ذرعا اي طاقته كقولهم ضاقت
يده وبارزايه رجب ورجب ذرعه بكذا اذا كان مطيقا له وذلك لان طويل الذراع ينال
ما لا ينال قصير الذراع **وقالوا** لما راوا فيه اثر الشجرة **الحق والحق** على تكلمهم منا
انما منجركم واهلك الامم التي كانت من القارون والكساي ويعقوب لتجيبته ومنجركم بالحقين
وواقفهم ابو بكر وابن كثير في الثانية وموضع الحاق جر على المختار ونصب هلك
ياضار وصل او بالعطف على محلها باعتبار الاصل **انما نزلون على اهل هذه القرية رجزا من**
السماء عذابا منها سبيهم بذلك لانه يفتق المذهب من قولهم امر تجز اذا ارتجس اي
اضطرب وقرا ابن عامر منزلق بالتشديد **ما كانوا يفسقون** بسبب فسقهم **ولقد ذكرنا**
منها اية هينة هي حكايتها الشائعة وانثار الديار الخربة وقيل الحجارة الممطورة فانها
كانت باقية بعد وقيل بقيت اهارها المسولة **لعموم يعقوبون** يتعولون عقولهم
في الاستبصار والاعتبار وهو متعلق بتركها او اية **والامم اخاهم نعيبا** اي اقوم
اعيدوا الله وارجموا اليوم وافعلوا ما ترجون به فوابه فاقم المسبب مقام السبب وقيل انه
من الرجاء بمعنى الخوف **وانعتوا في الارض منسدين** الرجفة الزلزلة الشديدة وقيل
صير جبريل عليه السلام ان القلوب ترجف منها ولها **فاصحوا في دارهم** في بلدتهم او دورهم
ولم يجمع لمن اللبس **جاتين** باركين على الركب **ميتين** و**عادا** و**تمردا** منصوبان يا صا
اذا كروا فعل دل بما قبله عليه مثل اهلكنا وقرا حمض ويعقوب وتمرد غير منصرف لان اول
القبيلة **وقد تبين لكم** اي تبين لكم بعض ما كنتم واهلهم من جهة ما كنتم
بالبحر واليمن

اذا انظرتم اليها عند من علم عليها **ادريتم انهم الشيطان اعلم** من الكفر والمعاصي **فصد عن السبل**
السوي الذي بين الرسل لهم **وكانوا مستصيرين** متمكنين من النظر والانتصار ولكنهم لم
ينفعلوا او مشتبهين ان العذاب لايحق بهم باخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى هلكوا
قارون وفرعون وهامان معطوفون على عادا وتقدير قارون لشرف نسبه ولقد جاءهم **مرسلا**
بالناس واستكروا في الارض وما كانوا يبينون بل امرهم امر الله من سبق طال به اذا فاته
فكلمة المذكورين **اخذنا بنسبه** عاقبة بنسبه **فهم من اهلنا طمعا** رجا عاصفا فيها
حسبا او مكارها بهم بها كقوم لوط ومنهم **الخذلة الصبي** ككيدن وتمرد ومنهم **خزعا**
في الارض كقارون ومنهم **من اقر قومه** فرعون وقومه **وما كان لهم ان يعاملهم** معاملة
الظالم فيعاقبهم من غير جرم اذ ليس ذلك من عادته **ولكن كانوا انفسهم يعاملون** بالتعريف
للعذاب **من الذين اخذوا من دوابهم** اي ما اخذوه معتدا او شكلا **كمثل العنكبوت** التي
يما نسجت في الوهن والخز بل ذلك او من فان لهذا حقيقة وانتفاعا او متلهم بالاضافة
لي الواحد كمثل بالاضافة الى رجل بني بيتا من حجر وجص والعنكبوت يقع على الواحد
والجمع المذكور والموت والتاء فيه كما وطاغوت ويجمع على عنكب وعنكبته و**عكبا**
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اي اوهن واقل وقاية من الحر والبرد **لو كانوا يعلمون**
يرجعون الى علم لعلموا ان هذا متلهم اي ان دينهم اوهن من ذلك ويجوز ان يكون المراد
ببيت العنكبوت دينهم سماه به تحقيرا للتمثيل فيكون المعنى وان اوهن ما يعتمد به في
الدين دينهم **ان امر يعلم ما يدعون من دوتهم من سي** على اضرار القول اي قل للكفرة ان الله يعلم
وقرا عاصم وابوبكر بالياء وحلا على ما قبله وما استفها ميتة منصوبة بتدعون ويعلم معطية
عنها ومن لليسان او نافية ومن مزيدة وشي منقول تدعون او مصدرية وشي مصدر
او موصولة منقول ليعلم او منقول تدعون عايد المحذوف والكلام على الاولين **تجهيل**
لهم وتوكيد للمثل وعلى الاخرين وعيد لهم **وهو العزيز الجبار** تعليل على المعنيين فان من فرط
العبادة اشراك ما لا يعد شيئا من هذا شأنه وان الجاد بالاضافة الى الفا در الفا هر
على كل شيء البالغ في العلم واتقان النغل القاية كالمعروف وان من هذا وصفه قدر على
بجازاتهم **وقال الامم** اي عن هذا المشلو ونظاير **نصرها للناس** تقريرا لما بعد عن فهمهم
وما يعقلها ولا يعقل حسنها وفايدتها **العالمون** الذين يتدبرون الاشياء على ما هي عليه
كما ينبغي وعند صل الله عليه وسلم انه تلي هذه الآية في العالم من عقل عن الله بطاعة واجتنب سخطه
العالمون المتدبرون

وزين لهم الشيطان اعمالهم
من الكفر والمعاصي فصد
عن السبل سبل الحق وكانوا
مستصيرين ذوي بصائر واهل
قارون وفرعون وهامان ولقد
جاءهم موسى من قبل بالبينات
الظاهرة فاستكروا في الارض
كانوا ساقطين فاقبلت عذابا
وكلا من المذكورين اخذنا بنسبه
فهم من اهلنا طمعا رجا
صرا فيها خصبا كتم لوط
ومنهم من اخذتة الصبي
ومنهم من خفنا به الارض
قارون ومنهم من اقر قومه
قوم فرعون وهامان
وما كان اسم ليطلمهم فيصعبهم
بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يعاملون بارتكاب الذنوب
مثل الذين اخذوا من دوابهم
اي اوهن او ايا صا ما يرجون
نفسها كمثل العنكبوت اخذت
بيتا لنسبها تاوي اليه وان
اوهن اصعب البيوت لبيت
العنكبوت لا يدفع عنها حمل
ولا يردا فكذلك الاصنام لا
تنفع عابديها لو كانوا يعلمون
ذلك ما عدوها ان الله يعلم
ما يعجز الذي يدعون يعبدونه
بالياء والتاء من دوتهم من سي
شيء وهو العزيز في ملكه
العزيز في صفه وتلك الامم
في القران نصرها بخلقها للناس
وما يعقلها اي يفهمها الا
العالمون المتدبرون

خلق اسم السما والارض بلحق
اي محققان في ذلك اية دالة
على قدرته على الامور
لانهم المنتفون بها في الامان بخلاف
الكتاب العبراني واقم الصدوق ان
الصلوة تنفي عن العباد والمؤمنين
شرا اي من شأنها ذلك ما دام المرء
فيها وتذكر اسم الله تعالى وتورث للتفكير خشيته منه روي ان فتي في الانصار
كان يصلي مع رسول الله صل الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا من الفواجر الا
ركبه فوصف له فقال ان صلواته ستنهاه فلم يلبث الا اناب **ولذلك امره اكبر**
والصلوة اكبر من ساير الطاعات وانما عبر عنها بالتحليل فان اشتملها علي
ذكره في العدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات او لذكر الله تعالى
اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته **وامرهم يعلم ما تصنعون** منه ومن كل الطاعات
فيجازيكم بها احسن الجزاء **وانما اول العمل القابل في الاصلحة التي هي احسن**
كمعارضة للشهوة باللين والقضب بالظلم والمشاغبة بالتضع وقيل هو منسوخ
باية السيف في المجادلة اشده وجوابه انه آخر الدوا وقيل المراد به ذوا
العهد منهم **الا الذين ظلموا منهم** بالافراط في الاعتداء والعناد واثبات الولد له
وقولهم بانه مغلوله او بنبذ العهد ومنع الجزية **وقولوا انما بالذي انزلنا واترنا اليكم**
هي من المجادلة التي هي احسن **وعز النبي صل الله عليه وسلم** لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا انما بانه وبكيتته ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا
حقا لم تكذبوهم **والناسوا اليكم واحد وعشرون** مطيعون له خاصة وفيه تعريض
باتخاذهم اجارهم ورهبانهم اربابا منه دون الله **ولذلك مثل ذلك الانزال انزلنا**
اليك القساوحيا مصداقا لسائر الكتب الالهية وهو تحقيق لقوله **فاليوم انزلنا القسا**
يومنون به وهم عباده بن سلام واضربوا من تقدم عهد الرسول من اهل الكتاب
وهو هو لا يرضى من العرب واهل مكة او من في عهد الرسول من الكتابيين **يومنون به** يعني
بالقران وما يجد **باياتنا** مع ظهورها وقيام الحجج عليها **الا الكافرون** الا المرتغلون في
الكفر فان جزئهم به يمنهم عن التامل فيما يبيند لهم صدقها لكونها معجزة بالاضافة
الى الرسول كما اشار اليه بقوله **ما كنت تتلو من قبله كتاب ولا تحطيم** **ببينك** فان ظهر هذا الكتاب الجامع

خلق اسم السما والارض بلحق
اي محققان في ذلك اية دالة
على قدرته على الامور
لانهم المنتفون بها في الامان بخلاف
الكتاب العبراني واقم الصدوق ان
الصلوة تنفي عن العباد والمؤمنين
شرا اي من شأنها ذلك ما دام المرء
فيها وتذكر اسم الله تعالى وتورث للتفكير خشيته منه روي ان فتي في الانصار
كان يصلي مع رسول الله صل الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا من الفواجر الا
ركبه فوصف له فقال ان صلواته ستنهاه فلم يلبث الا اناب **ولذلك امره اكبر**
والصلوة اكبر من ساير الطاعات وانما عبر عنها بالتحليل فان اشتملها علي
ذكره في العدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات او لذكر الله تعالى
اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته **وامرهم يعلم ما تصنعون** منه ومن كل الطاعات
فيجازيكم بها احسن الجزاء **وانما اول العمل القابل في الاصلحة التي هي احسن**
كمعارضة للشهوة باللين والقضب بالظلم والمشاغبة بالتضع وقيل هو منسوخ
باية السيف في المجادلة اشده وجوابه انه آخر الدوا وقيل المراد به ذوا
العهد منهم **الا الذين ظلموا منهم** بالافراط في الاعتداء والعناد واثبات الولد له
وقولهم بانه مغلوله او بنبذ العهد ومنع الجزية **وقولوا انما بالذي انزلنا واترنا اليكم**
هي من المجادلة التي هي احسن **وعز النبي صل الله عليه وسلم** لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا انما بانه وبكيتته ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا
حقا لم تكذبوهم **والناسوا اليكم واحد وعشرون** مطيعون له خاصة وفيه تعريض
باتخاذهم اجارهم ورهبانهم اربابا منه دون الله **ولذلك مثل ذلك الانزال انزلنا**
اليك القساوحيا مصداقا لسائر الكتب الالهية وهو تحقيق لقوله **فاليوم انزلنا القسا**
يومنون به وهم عباده بن سلام واضربوا من تقدم عهد الرسول من اهل الكتاب
وهو هو لا يرضى من العرب واهل مكة او من في عهد الرسول من الكتابيين **يومنون به** يعني
بالقران وما يجد **باياتنا** مع ظهورها وقيام الحجج عليها **الا الكافرون** الا المرتغلون في
الكفر فان جزئهم به يمنهم عن التامل فيما يبيند لهم صدقها لكونها معجزة بالاضافة
الى الرسول كما اشار اليه بقوله **ما كنت تتلو من قبله كتاب ولا تحطيم** **ببينك** فان ظهر هذا الكتاب الجامع
فانما وكاتبنا

لانواع العلوم السرفية على امي لم يعرف بالقرارة والتعلم خارق للعادة وذكر
اليمن زيادة تصوير للمنتي ونفي للتجوز في الاسناد **اذ انزلنا القسا**
اي لو كنت ممن يخط او يقرأ لقالوا لعله تعلمه او التقطه من كتب الاقدمين وانما
سماهم مبطلين لكفرهم او لارتياهم بانتفاء وجه واحد من وجوه المعجزات المتكاثرة
وقيل لانهم اهل الكتاب لوجدناهم نعتك علي ما في كتبهم فيكون ابطالهم باعتبار
الواقع دون المعتد **بل القرائ ايات بيّنات في صدور الذين يحفظون** لا يعذر
احد على تحريفه **وما يجد باياتنا الا الظالمون** المتوغلون في الظلم بالمكابر بعد وضوح
دلائل معجزاتها حتى لم يعتدوا بها **ولا انزلنا عليه اية من اية من قبله** صالح وعصي
موسى وما يرد عيسى وقرانافع وانما عامر والبصريان وحفظوا ايات بالجمع **وانما اياتنا**
عندهم ينزلها كما يشاء فلت املكها فاتيكم بما تقرحونه **وانما اياتنا تدبر بين** ليس
من شاي الا الاثارة وابانة ما اعطيت من الايات **اولم يحكم اية** مغنية عما اقرحوه
انما انزلنا عليكم القسا تدوم تلاوته عليهم متحدين فلا يزال معهم آية ثابتة
لا تفصل بخلاف سائر الايات او يتبلى عليهم يعني اليهود بتحقيق ما في ايديهم من نعتك
ولفت دينك **ان في ذلك** الكتاب الذي هو آية مستمرة ووجه مبينة **رحمة** لغنة عظيمة
وذكرى لغنة مستمرة وتذكر لمن هم الايمان دون التفت وقيل ان ناسا من المشركين اتوا
رسول الله صل الله عليه وسلم بكيت كتب فيها بعض ما يقول اليهود فقال كني بها خلا ل قوم
ان يرغبوا عما جا هم به نبينهم الي ما جاء به غير نبينهم فنزلت **قل كني باسمي وبينكم سبيلا**
يصدق حيث صدقني بالمعجزات او يتلقى ما ارسلت به اليكم ونفسي ومقابلتكم اياي
بالتكذيب والتفت **يعلم ما في السموات والارض** فلا يخفى علي حالي وحالكم **والذين امنوا بالباطل**
وهو ما يعبدون دون الله **ولم يفرؤوا باسمه** منكم **اولم يدركم الحاسر** في منفتهم حيث اشتروا
الكفر بالايمان **ويستجلبونك بالعدا** يقولهم امطر علينا حجارة من السماء **ولولا اجل مبين** لاهل عذاب
او قوم **لجاء العذاب** عاجلا **وليايتهم** نجاة في الدنيا كوقعة بدر والاحرة عند نزول الموت
بهم **ولم يفرؤوا باسمه** يقولهم امطر علينا حجارة من السماء **ولولا اجل مبين** لاهل عذاب
العدا وهي كالمحيطة بهم لان احاطة الكفر والمعاصي التي توجهها بهم واللام لاحمد
على وضع الظاهر موضع المدلالة على موجبا لاحاطة او للمجنس فيكون استبدال

لانواع العلوم السرفية على امي لم يعرف بالقرارة والتعلم خارق للعادة وذكر
اليمن زيادة تصوير للمنتي ونفي للتجوز في الاسناد **اذ انزلنا القسا**
اي لو كنت ممن يخط او يقرأ لقالوا لعله تعلمه او التقطه من كتب الاقدمين وانما
سماهم مبطلين لكفرهم او لارتياهم بانتفاء وجه واحد من وجوه المعجزات المتكاثرة
وقيل لانهم اهل الكتاب لوجدناهم نعتك علي ما في كتبهم فيكون ابطالهم باعتبار
الواقع دون المعتد **بل القرائ ايات بيّنات في صدور الذين يحفظون** لا يعذر
احد على تحريفه **وما يجد باياتنا الا الظالمون** المتوغلون في الظلم بالمكابر بعد وضوح
دلائل معجزاتها حتى لم يعتدوا بها **ولا انزلنا عليه اية من اية من قبله** صالح وعصي
موسى وما يرد عيسى وقرانافع وانما عامر والبصريان وحفظوا ايات بالجمع **وانما اياتنا**
عندهم ينزلها كما يشاء فلت املكها فاتيكم بما تقرحونه **وانما اياتنا تدبر بين** ليس
من شاي الا الاثارة وابانة ما اعطيت من الايات **اولم يحكم اية** مغنية عما اقرحوه
انما انزلنا عليكم القسا تدوم تلاوته عليهم متحدين فلا يزال معهم آية ثابتة
لا تفصل بخلاف سائر الايات او يتبلى عليهم يعني اليهود بتحقيق ما في ايديهم من نعتك
ولفت دينك **ان في ذلك** الكتاب الذي هو آية مستمرة ووجه مبينة **رحمة** لغنة عظيمة
وذكرى لغنة مستمرة وتذكر لمن هم الايمان دون التفت وقيل ان ناسا من المشركين اتوا
رسول الله صل الله عليه وسلم بكيت كتب فيها بعض ما يقول اليهود فقال كني بها خلا ل قوم
ان يرغبوا عما جا هم به نبينهم الي ما جاء به غير نبينهم فنزلت **قل كني باسمي وبينكم سبيلا**
يصدق حيث صدقني بالمعجزات او يتلقى ما ارسلت به اليكم ونفسي ومقابلتكم اياي
بالتكذيب والتفت **يعلم ما في السموات والارض** فلا يخفى علي حالي وحالكم **والذين امنوا بالباطل**
وهو ما يعبدون دون الله **ولم يفرؤوا باسمه** منكم **اولم يدركم الحاسر** في منفتهم حيث اشتروا
الكفر بالايمان **ويستجلبونك بالعدا** يقولهم امطر علينا حجارة من السماء **ولولا اجل مبين** لاهل عذاب
او قوم **لجاء العذاب** عاجلا **وليايتهم** نجاة في الدنيا كوقعة بدر والاحرة عند نزول الموت
بهم **ولم يفرؤوا باسمه** يقولهم امطر علينا حجارة من السماء **ولولا اجل مبين** لاهل عذاب
العدا وهي كالمحيطة بهم لان احاطة الكفر والمعاصي التي توجهها بهم واللام لاحمد
على وضع الظاهر موضع المدلالة على موجبا لاحاطة او للمجنس فيكون استبدال
يوم

والوانكم من بياض وسواد وغيرهما وانتم واحد جمل واحد امارة واحدة ان في ذلك آيات صلات على قديس سبحانه وبعث للعالمين نبيك الذي وكسرها اي ذوي العقول والولع العلم ومن آياته منامكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم واتعالم بالليل من فضل اي تصرفكم في امر المصحة وطلبها بارادته ان في ذلك آيات لقوم يسمعون سماع تدبروا عقولهم ومن آياته يريكم البرق كالقوس كقول الشاعر الا ايها الزاجر حي حضر الوفا وان اشهدا للذات هل انت مخلدي او الفعل في مثل منزلة المصدر كقولهم تسمع بالمعدي خير من ان تراه او صفة لمخوف تقدير آية يريكم بها البرق كقولهم فالدهر الا تارتان فيها اموت واخري بتغي العيش الكبح خوفا من الصاعقة وللما في الخيا والمقيم ونصيرها على العلة لعقل يلزم المذكور فان ارأهم يستلزم رويتهم او على تقدير مضاف نحو ارادة خوف وطمع او تاويل الخوف والطمع بالاخافة والاطماع كقولك فعلت شرعا للشيطان او على الحال مثل كلمة شفاها وبتوا في السماء ماء وقرى بالشد يد فيجي به الارض بالنبات بعد موتها يبسها ان في ذلك آيات لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في استنباط اسبابها وكيفية تكونها ليظهر لهم كمال قدرة الصانع وحكمة وزي اياته ان تقوم السماء والارض باجره قيامها لاقامة لها وارادته لقيامها في حيزها المعينين بغير مقيم محسوس والتجبر بالامر للمبا لفة في كمال القدرة والنعمة عن الاكلة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون عطش على ان يقوم على تاويل مفرد كانه قيل وفي آياته قيام السموات والارض باجره ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة فيقول ايها الموتي اخرجوا والمراد تشبيه سرعة تدبير حصول ذلك على تعلق ارادته بلا توقف واحتياج اليه تشتم عمل بسرعة ترتب اجابته الداعي لطماع على دعائه وشم اما للتراخي في زمانه او لعظم ما فيه وفي الارض متعلق بدعا كقوله دعوة من اسفل الارض فطلع اليه لا متعلق بخرجون ان ما بعدا ذا لا يعمل فيما قبله واذا الثانية للمفاجاة ولذلك ناب

والوانكم من بياض وسواد وغيرهما وانتم واحد جمل واحد امارة واحدة ان في ذلك آيات صلات على قديس سبحانه وبعث للعالمين نبيك الذي وكسرها اي ذوي العقول والولع العلم ومن آياته منامكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم واتعالم بالليل من فضل اي تصرفكم في امر المصحة وطلبها بارادته ان في ذلك آيات لقوم يسمعون سماع تدبروا عقولهم ومن آياته يريكم البرق كالقوس كقول الشاعر الا ايها الزاجر حي حضر الوفا وان اشهدا للذات هل انت مخلدي او الفعل في مثل منزلة المصدر كقولهم تسمع بالمعدي خير من ان تراه او صفة لمخوف تقدير آية يريكم بها البرق كقولهم فالدهر الا تارتان فيها اموت واخري بتغي العيش الكبح خوفا من الصاعقة وللما في الخيا والمقيم ونصيرها على العلة لعقل يلزم المذكور فان ارأهم يستلزم رويتهم او على تقدير مضاف نحو ارادة خوف وطمع او تاويل الخوف والطمع بالاخافة والاطماع كقولك فعلت شرعا للشيطان او على الحال مثل كلمة شفاها وبتوا في السماء ماء وقرى بالشد يد فيجي به الارض بالنبات بعد موتها يبسها ان في ذلك آيات لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في استنباط اسبابها وكيفية تكونها ليظهر لهم كمال قدرة الصانع وحكمة وزي اياته ان تقوم السماء والارض باجره قيامها لاقامة لها وارادته لقيامها في حيزها المعينين بغير مقيم محسوس والتجبر بالامر للمبا لفة في كمال القدرة والنعمة عن الاكلة ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون عطش على ان يقوم على تاويل مفرد كانه قيل وفي آياته قيام السموات والارض باجره ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة فيقول ايها الموتي اخرجوا والمراد تشبيه سرعة تدبير حصول ذلك على تعلق ارادته بلا توقف واحتياج اليه تشتم عمل بسرعة ترتب اجابته الداعي لطماع على دعائه وشم اما للتراخي في زمانه او لعظم ما فيه وفي الارض متعلق بدعا كقوله دعوة من اسفل الارض فطلع اليه لا متعلق بخرجون ان ما بعدا ذا لا يعمل فيما قبله واذا الثانية للمفاجاة ولذلك ناب

منايا لغا في جوابه اولى ولم يرد في السموات والارض الا قاسم منقادون لعقله فيهم فلا يمتنعون عليه وهو الذي يبدوا الخلق ثم تصد بعد هلاكهم وهو اهل عليه والاعادة اسهل عليه من الاصل بالاضافة ليل قدرتم والقياس على اصولكم والافها عليه سؤالا لذلك قيل الماء للخلق وقيل هو اهلون ببعثهين وتذكير هو اهلون اوان الاعادة بمعنى ان يعيده ولم المثل الوصف العجيب الشأن كالقدرة العامة والحكمة التامة ومن فسو بقول له اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية اعلى الذي ليس لغيره ما يساويه او يدانيه في السموات والارض يصف به ما فيها من الالهة وطقا وهو العزيز القادر الذي لا يعجز عن ابداء يمكن واعادة الحكيم الذي يجري الاعمال على مقتضى حكمته حرب لكم من افعالكم منتزعا من احوالها التي هي اقرب لامور اليكم **انكم ما ملكتم اياكم** من ماليكم **من شر كما وقياد وقتاكم** من الاموال وغيرها فانتم **فيه سوار** فتكونون انتم وهم فيه شرع سواء بقصر فوك فيه كقصركم مع انهم بشر مثلكم وانها معان لكم ومنه الاولي للابتداء والثانية للتبعية والثالثة مزيدة لتاكيد الاستنهام الجاري مجري النبي **تخافونهم** من يستبدوا بتصرف فيه **تخيفتكم انتم** كالتخاف الاحرار بعضها من بعض **انكم تعلمون** يستعملون عقولهم في تدبر الامثال بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك **اهوام بغير علم** جا حلقين لا يفهم شي فان العالم اذا اتبع هواه ربما رده عن حق يهديه **اضل الدين** يقدر على هدايته **وامرهم في ناصر من** يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم عن قاتلها **فانم وجهك للدين حنيفا** فتقوم له غير ملتفت او ملتفت عنه وهو تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به **فطرة الله** خلقته نصب على الاعتراف او على المصدر لما دل عليه ما بعدها **الذي فطر الناس على** خلقهم عليها وهي قبولهم للحق وتعلمهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلقوا وما خلقوا عليه اذ بهم اليها وقيل العهد الماخوذ من آدم عليه السلام ومنه ذريرة لا يتبدل **بل للخلق الله** لا يعدر احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المأمور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة **الدين القيم** المستوي الذي لا عوج له **ولكن اكثر الناس لا يعقلون** استقامة لعدم تدبرهم **مبين اليه** راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل منقطع بين اليه من المناب وهو حال من الضمير في الناصب المقدر لفطرة الله او قوام لان الآية خطاب للرسول صل الله عليه وسلم

الذي يبدوا الخلق ثم تصد بعد هلاكهم وهو اهل عليه والاعادة اسهل عليه من الاصل بالاضافة ليل قدرتم والقياس على اصولكم والافها عليه سؤالا لذلك قيل الماء للخلق وقيل هو اهلون ببعثهين وتذكير هو اهلون اوان الاعادة بمعنى ان يعيده ولم المثل الوصف العجيب الشأن كالقدرة العامة والحكمة التامة ومن فسو بقول له اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية اعلى الذي ليس لغيره ما يساويه او يدانيه في السموات والارض يصف به ما فيها من الالهة وطقا وهو العزيز القادر الذي لا يعجز عن ابداء يمكن واعادة الحكيم الذي يجري الاعمال على مقتضى حكمته حرب لكم من افعالكم منتزعا من احوالها التي هي اقرب لامور اليكم انكم ما ملكتم اياكم من ماليكم من شر كما وقياد وقتاكم من الاموال وغيرها فانتم فيه سوار فتكونون انتم وهم فيه شرع سواء بقصر فوك فيه كقصركم مع انهم بشر مثلكم وانها معان لكم ومنه الاولي للابتداء والثانية للتبعية والثالثة مزيدة لتاكيد الاستنهام الجاري مجري النبي تخافونهم من يستبدوا بتصرف فيه تخيفتكم انتم كالتخاف الاحرار بعضها من بعض انكم تعلمون يستعملون عقولهم في تدبر الامثال بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهوام بغير علم جا حلقين لا يفهم شي فان العالم اذا اتبع هواه ربما رده عن حق يهديه اضل الدين يقدر على هدايته وامرهم في ناصر من يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم عن قاتلها فانم وجهك للدين حنيفا فتقوم له غير ملتفت او ملتفت عنه وهو تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به فطرة الله خلقته نصب على الاعتراف او على المصدر لما دل عليه ما بعدها الذي فطر الناس على خلقهم عليها وهي قبولهم للحق وتعلمهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلقوا وما خلقوا عليه اذ بهم اليها وقيل العهد الماخوذ من آدم عليه السلام ومنه ذريرة لا يتبدل بل للخلق الله لا يعدر احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المأمور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم المستوي الذي لا عوج له ولكن اكثر الناس لا يعقلون استقامة لعدم تدبرهم مبين اليه راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل منقطع بين اليه من المناب وهو حال من الضمير في الناصب المقدر لفطرة الله او قوام لان الآية خطاب للرسول صل الله عليه وسلم

والله في السموات والارض عليم ولكل من كان من الناس من يهدى الله له طريقا مستقيما وهو الذي يبدوا الخلق ثم تصد بعد هلاكهم وهو اهل عليه والاعادة اسهل عليه من الاصل بالاضافة ليل قدرتم والقياس على اصولكم والافها عليه سؤالا لذلك قيل الماء للخلق وقيل هو اهلون ببعثهين وتذكير هو اهلون اوان الاعادة بمعنى ان يعيده ولم المثل الوصف العجيب الشأن كالقدرة العامة والحكمة التامة ومن فسو بقول له اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية اعلى الذي ليس لغيره ما يساويه او يدانيه في السموات والارض يصف به ما فيها من الالهة وطقا وهو العزيز القادر الذي لا يعجز عن ابداء يمكن واعادة الحكيم الذي يجري الاعمال على مقتضى حكمته حرب لكم من افعالكم منتزعا من احوالها التي هي اقرب لامور اليكم انكم ما ملكتم اياكم من ماليكم من شر كما وقياد وقتاكم من الاموال وغيرها فانتم فيه سوار فتكونون انتم وهم فيه شرع سواء بقصر فوك فيه كقصركم مع انهم بشر مثلكم وانها معان لكم ومنه الاولي للابتداء والثانية للتبعية والثالثة مزيدة لتاكيد الاستنهام الجاري مجري النبي تخافونهم من يستبدوا بتصرف فيه تخيفتكم انتم كالتخاف الاحرار بعضها من بعض انكم تعلمون يستعملون عقولهم في تدبر الامثال بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهوام بغير علم جا حلقين لا يفهم شي فان العالم اذا اتبع هواه ربما رده عن حق يهديه اضل الدين يقدر على هدايته وامرهم في ناصر من يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم عن قاتلها فانم وجهك للدين حنيفا فتقوم له غير ملتفت او ملتفت عنه وهو تمثيل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به فطرة الله خلقته نصب على الاعتراف او على المصدر لما دل عليه ما بعدها الذي فطر الناس على خلقهم عليها وهي قبولهم للحق وتعلمهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلقوا وما خلقوا عليه اذ بهم اليها وقيل العهد الماخوذ من آدم عليه السلام ومنه ذريرة لا يتبدل بل للخلق الله لا يعدر احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المأمور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم المستوي الذي لا عوج له ولكن اكثر الناس لا يعقلون استقامة لعدم تدبرهم مبين اليه راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل منقطع بين اليه من المناب وهو حال من الضمير في الناصب المقدر لفطرة الله او قوام لان الآية خطاب للرسول صل الله عليه وسلم

دنه اي الزمواها لا تبدل الخلق الله لا يعدر احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المأمور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم المستوي الذي لا عوج له ولكن اكثر الناس لا يعقلون استقامة لعدم تدبرهم مبين اليه راجعين اليه من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل منقطع بين اليه من المناب وهو حال من الضمير في الناصب المقدر لفطرة الله او قوام لان الآية خطاب للرسول صل الله عليه وسلم

واتقوه خافوه واقبوا الصلوة
ولا تكونوا من المشركين الذين
بدلوا باعادة الجار وقولوا
ما خلتهم فيما يعبدونه وكانوا
شيئا فرقا في ذلك كل حزب
بالدين عندهم فحوزوا
وقرأه فارقوا اي تركوا دينهم
الذي مروا به واذا من الناس
اي كفار مكة فسر شدة وعنف
من بين راجعين اليه دون
ثم اذا اذاهم من ربه
فريق منهم برهم ويكون
بالتسامح امر ربه بالتهديد
فوق تعلقوا عاقبة تمتعكم فيه
العتات عن الغيبة ام
المناجحة
المناجحة انزلنا عليهم
وكان ما هو يتكلمكم دالة بما انزلنا
بره من قوله اي يامرهم بالاشراك
واذا اذنا الناس كفار مكة
وغيرهم رحمة نعمة فحوا بها فرح
وان ربه شدة باقدت
ايديهم اذا هم يتطوفون يديسون
من الرحمة وشرشان المومن ان شكر
عند النعمة ويرجع ربه عند الشدة
اولم يروا يعلوا ان الله بسط الرزق
يوسع لمن يشاء امتحانا ويعقوب
عظمت شيا ابتلاء ان في ذلك لقوم
بها فان ذا القوي والمكين وان السل
البور والصلوة والمكين وامة النبي
المسافر في الصدقة وامة النبي
تعالكم في ذلك ما يعلمون واوذلك
عبر الله اي قوا به ما يعلمون واوذلك
النايون وما اتيتم من ربكم
ليطلبوا لكم منه فسمع باسم
فلا يربوا في اموال الناس المعطية
وما اتيتم من ربكم صدقة تربوا
بها وجم اسم فاولئك هم المضعفون
وفي العتات من الخطاب

وللاذلة لقوله واتقوه واقبوا الصلوة وانكروا
وعظيما لانه الدين فرقا ودينهم بدل المشركين وتقريبهم اختلا فم فيما يعبدونه
على اختلاف اوصائهم وقرا حمة والكاسي فارقا بمختر كوا دينهم الذي مروا به
وما نوا سيطر فاستتابع كل ما ماما الذي اصل دينها طوبى بالدين فحوزوا
بانه الحق ويجوز ان يجعل فحوز صفة كل على ان الحيز من الذين فرقا واذا من الناس من
شدة وعنف راجعين اليه من دعا غيره ثم اذا اذاهم من ربه خلاصه تلك الشدة
اذا فرق منهم برهم فاجا فريق منهم بالاشراك برهم الذي عاقبهم ليكفروا بما اتيناهم الام
فيه للعاقبة وقيل للامر بمجئ التهديد لقوله فتمتعوا غير انه التفت فيه مبالغة وقرى
وليتمتعوا فبقولهم عاقبة تمتعكم وقرى بالياء على ان تمتعوا ما من ام اتنا عليهم
سقطا الحجة وقيل ذال سلطان اي ملكا معه برهان فهو يتكلم فيكلم دالة كقولهم كتابنا
ينطق عليكم بالحق او نطق يا كانوا بيشركوا باشرافهم او صحته او بالامر الذي بسببه
يشركون في الوهية واذا اذنا الناس نعمة من نعمة وسعة فحوا بها وبكروا بسببها
وان ربه شدة باقدت ايديهم شدة معاصيهم اذا هم يتطوفون فاجا والفتن من
من رحمة وقرى ابو عمرو والكاسي بكسر الهمزة اولم يروا ان الله بسط الرزق فالهم لا شكروا
ولم يحسبوا في السراء والضراء كما للمؤمنين ان ذلك الايات لقوم يتقون فيستدلون بها على كمال العفة
والحكمة فان ذا القوي حقة كملة الرحم وحق به الخفية على وجوب النعمة للحارم وهو غير
مشربه بالمكين وان السبيل ما وطف لهم ان الزكاة والحطاب للنبي صل الله عليه وسلم اولم
يسطلم ولذلك رتب على ما قبله بالقائه ذلك لجز الذين يردون وجه الله ذاته او وجهته اي
يقصدون بغير فهم اياه خالصا او وجهه التقريب اليه لاجهة اخرى اوتيكهم المنقرون
حيث حصلوا باسبغ لهم الدخيم المقيم وما اتيتم من ربكم زيادة محرمه في المعاملة او عطية
يتوقع بها مزيد مكافاة وقرى ابن كثير بالقصر بمعنى ما جئتم به من اعطاء سرا بالبر والى
اوال الناس ليزيدوا ويكثر في اموالهم فلا يربوا عن الله ولا يذكروا عنده ولا يباركوا فيه
وقرانا فع ويعقوب لربوا اي لتزيدوا او لتقصروا ذابا وما اتيتم من ربكم فريديون
يتتقون به وجهه خالصا وليكلم المضعفون ذوا الاصعاق من الثواب ونظير المضعف القوي
والموسر لذي القوة واليسار والذين يتفقون قواهم واهوالهم ببركة الزكاة وقرى

تعالكم في ذلك ما يعلمون واوذلك
عبر الله اي قوا به ما يعلمون واوذلك
النايون وما اتيتم من ربكم
ليطلبوا لكم منه فسمع باسم
فلا يربوا في اموال الناس المعطية
وما اتيتم من ربكم صدقة تربوا
بها وجم اسم فاولئك هم المضعفون
وفي العتات من الخطاب

يفتح العين وتغيره عن سنن المقابلة عبارة ونظما للبا لغة والالتفات فيه للتعظيم
كانه خاطبهم الملايكة وخواص الخلق تعريفيا لخالصهم او للتعظيم كما قال فمن فعل ذلك
فاولئك هم المضعفون والراجح منه محذوف ان جعلت ما موصلة تقديره المضعفون به
ان توبته اولئك هم المضعفون اسم الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يرزقكم كما يكلم
من يفعل ذلك من شئ اثبت له لوازم الالهية ونفاها لاسا عما اتخذوه شركاء فالاصلام
وغيرها موكدة بالانكار على ما دل عليه البرهان والعيان ووقع عليه الوفاق ثم استخرج من ذلك
تقدسه عن ان يكون له شركاء فقال سبحانه وتعالى عما يشركون ويجوز ان يكون الموصول صفة الخبر
هل يشركا بكم والرابطة من ذلك المفردة بمعنى من افعالهم ومن الاولى والثانية يفيدان شيوع الحكم
في جنس الشركاء والافعال والثانية من زيادة التعميم التفي وكل منها مستقلة بتأكيد لتجيز الشركاء وقرا
حمة والكاسي بالتاء ظهر الفساد في البر والبحر كالخرب والموتان وكثرة الفرق والفرق واخفاف
العاقبة وبحق البركة وكثرة المضار والضلالة والظلم وقيل المراد بالبحر قري لسواحل وقرى
البحر وما كسبت ايدي الناس يشعرون معاصيهم او يكسبهم اياه وقيل ظهر الفساد في البر يتقبل قابيل
اخاه هابيل وفي البحر بان جلندي ملك عمان كان ياخذ كل سفينة غصبا ليذيقهم بعض الذي علوا
بعض جزا به فان تمامه في الاخرة واللام للعلة او للعاقبة وعن ابن كثير ويعقوب لتذيقهم بالنون
لهم رجعت عامهم عليه قليلا في الاخرة فانظروا كيف كان عاقبة الذين هم قبل لتشهدا مصداق
ذلك وتحققوا صدقته بان اكثرهم مشركين استتياف للدلالة على ان سوء عاقبتهم كان لغشوا
الشرك وغلبت فيهم او كان لغشوا الشرك في اكثرهم ولما دونه من المعاصي في قليل منهم فاقم وجهك
لدين القيم البليغ الاستقامة من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا يقدر ان يرد احد وقوله من الله
متعلق بياقي ويجوز ان يتعلق بمراد مصدره على معنى لا يرد احد له لتعلق ارادته القدية بحجبه
يومئذ يصرون يتصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير كما في كثر فعله كثره اي
وباله وهو النار المؤدية من علم ما لا فلا تزدادون يسبون منزلا في الجنة وتقدم الطرف في
الموضعين للدلالة على الاختصاص من لجز الذين امنوا ولا العتات من قبله
قصار على جز المؤمن للاشعار بانه المقصود بالذات والاعتقاد على تحوي قوله انه لا يحب الكافرين
فان فيه اثبات البغض لهم والحب للمؤمنين وتأكيد اختصاص الصلاح المأمور من ترك ذمهم
الى التصريح بهم لتليل لهم ومنه فضلا دل على ان الاثابة تفضل محض وتاويله بالاعطاء والزيادة

الناجحة
المناجحة
المناجحة

الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم يرزقكم كما يكلم
من يفعل ذلك من شئ اثبت له
لوازم الالهية ونفاها لاسا عما
اتخذوه شركاء فالاصلام
وغيرها موكدة بالانكار على ما
دل عليه البرهان والعيان ووقع
عليه الوفاق ثم استخرج من ذلك
تقدسه عن ان يكون له شركاء
فقال سبحانه وتعالى عما يشركون
ويجوز ان يكون الموصول صفة
الخبر هل يشركا بكم والرابطة
من ذلك المفردة بمعنى من افعالهم
ومن الاولى والثانية يفيدان شيوع
الحكم في جنس الشركاء والافعال
والثانية من زيادة التعميم التفي
وكل منها مستقلة بتأكيد لتجيز
الشركاء وقرا حمة والكاسي
بالتاء ظهر الفساد في البر
والبحر كالخرب والموتان وكثرة
الفرق والفرق واخفاف العاقبة
وبحق البركة وكثرة المضار
والضلالة والظلم وقيل المراد
بالبحر قري لسواحل وقرى البحر
وما كسبت ايدي الناس يشعرون
معاصيهم او يكسبهم اياه وقيل
ظهر الفساد في البر يتقبل قابيل
اخاه هابيل وفي البحر بان
جلندي ملك عمان كان ياخذ كل
سفينة غصبا ليذيقهم بعض الذي
علوا بعض جزا به فان تمامه
في الاخرة واللام للعلة او
للعاقبة وعن ابن كثير ويعقوب
لتذيقهم بالنون لهم رجعت
عامهم عليه قليلا في الاخرة
فانظروا كيف كان عاقبة الذين
هم قبل لتشهدا مصداق ذلك
وتحققوا صدقته بان اكثرهم
مشركين استتياف للدلالة على ان
سوء عاقبتهم كان لغشوا الشرك
وغلبت فيهم او كان لغشوا
الشرك في اكثرهم ولما دونه من
المعاصي في قليل منهم فاقم
وجهك لدين القيم البليغ
الاستقامة من قبل ان ياتي
يوم لا مرد له لا يقدر ان يرد
احد وقوله من الله متعلق
بياقي ويجوز ان يتعلق بمراد
مصدره على معنى لا يرد احد
له لتعلق ارادته القدية بحجبه
يومئذ يصرون يتصدعون
يتفرقون فريق في الجنة
وفريق في السعير كما في كثر
فعله كثره اي وبالوه النار
المؤدية من علم ما لا فلا
تزدادون يسبون منزلا في
الجنة وتقدم الطرف في
الموضعين للدلالة على
الاختصاص من لجز الذين
امنوا ولا العتات من قبله
قصار على جز المؤمن
للاشعار بانه المقصود
بالذات والاعتقاد على
تحوي قوله انه لا يحب
الكافرين فان فيه
اثبات البغض لهم
والحب للمؤمنين
وتأكيد اختصاص
الصلاح المأمور
من ترك ذمهم الى
التصريح بهم
لتليل لهم ومنه
فضلا دل على ان
الاثابة تفضل
محض وتاويله
بالاعطاء
والزيادة

الناجحة
المناجحة
المناجحة

ومن آياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات

على الثواب عدول عن الظاهر **ومن آياته ان يرسل الرياح** الشمال والصباء والجنوب فانها
رباح الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلها رايحا
ولا تجعلها ريحا وقرابن كثير وحجرة والكساي الريح على ارادة الجنس **مبشرات** يعني بالمطر
وليدتيكم رحمة يعني المنافع الناجمة عنها وقيل الخصب لتتابع لنزول المطر المسبب عنها والروح
الذي هو مع حبوبها والعطف على علمه مخدوفة دل عليها مبشرات او عليها باعتبار المعنى كانه
قيل ليبتشركم وليد يبتكم او على يرسل باضمار فاعل مطلق دل عليه **والريح والذئب باخرة وتبتغوا**
من فضل يعني بجارة البحر **ولعلمكم تشكروا** ولتشكروا نعمته الله فيها **ولقد ارسلناك**
الا قومه فخارهم بالبينات فاستفادوا من آياتها **والذي يرسل الرياح** فبتبشيرا بالبينات
الاستقام لهم واظهار الكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم وعنه صلواته عليه ولم
ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يره عنه نار جهنم ثم تلي ذلك
وقد يوقت على حقا على ان متعلق بالاستقام **الذي يرسل الرياح** فتبشيرا بالبينات
تارة في السماء في سميتها **كيف يشاء** سايرا وواقفا مطبقا وغير مطبق من جانبنا ليجوز
جانبنا لغير ذلك **ويجعل كسفا** قطعاً تارة احزى وقرابن عامر بالكون على انه مخففا
او جمع كسفة او مصدر وصف به **فترى الودق المطر يخرج من خلال** في التارئين فاذا اصاب
من ثيابهم وعباوهم يعني بلادهم وارضهم **اذم يتبشرون** يحيي الخصب **ان كانوا من قبل ان ينزل عليهم**
المطر **من قبل** تكبير للتاكيد والدلالة على تظاولهم بالمطر واستحكام ياتسهم وقيل
الضمير للمطر والسحاب والارسل **البلبين** لا يبين فانظر **الارض جردت** ارض جردت
النبات والاشجار وانواع الثمار ولذلك جمع ابن عامر وحجرة والكساي وحمض **كيف يحيي**
الارض جردتها وقرى بالثاء على اسناده للاضمير الرحمة **ان ذلك** يعني الذي قدر على احياء
الارض بعد موتها **لحي الموتي** القادر على احيائهم فانه احداث مثل ما كان في مواد ابياتهم
من القوي كما ان احياء الارض احداث مثل ما كان فيها من القوي النباتية هذا ومن المحتمل
ان يكون من الكائنات الراهمة ما تكون من موادها تقنت وتبددت من جنسها في بعض
الاعوام السالفة **وهو الذي لا يهتدي** لان نسبة هذه الارجح الممكنات على سوء **ولين ارسلناك**
فراة مصفرا يعني فراوا الاثر مصفرا من الزرع وغيرها فانه مدلول عليه لما تقدم وقيل السحاب
لانه اذا كان مصفرا لم يطر واللام مرطبة للتقسيم دخلت على حرف الشرط وقول **الظواهر**

بمجيئ تبشركم بالمطر ولين يبتكم
بها من رحمة المطر والخصب
المفلك السفن بها باره ابي
بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضل
الشرق بالبحارة في البحر والعلم
تشكرون هذه النعم بالعلم بالاهل
مكة فتوجدون ولقد ارسلناك
من قبلك رسالا في كل قبيلة
بالبينات بالحق الواضحات
صدقهم في رسالتهم اليهم فكذب
بهم فاستفادوا من آياتها
اهلكا الذين كذبهم وكان
حقا علينا نصر المؤمنين علي
الكافرين باهلاكهم وانحاء
المؤمنين اذ الذي يرسل الرياح
فبتبشيرا بتزجيهم فيسطم
في السماء كيف يشاء من قبله وكثير
ويجعل كسفا يبتغى السين
قطعا مشفقا فيقوي الودق
المطر يخرج من خلال اي وسطه
فاذا اصاب به بطون من ثيابهم
من عباوهم اذ اتم يتبشرون
ينحون بالمطر وان قبله تاكد
قولا ان يقول عليهم من قبله تاكد
لم يبين آيينه انزاله فانظر
لا اثر وفي قولة اثار رحمة الله
اي نعمة بالمطر كيف يحيي الارض
موتها اي يبسها بان تقنت ان ذلك
الحق للارض لحي الموتي وهو على
كل شئ قدير ولين اللام للقسمة
ارسلناك مصفرا على نباته
مصفرا لظواهره صاروا جواب
قسم من جمع اي بعد اصفرار
يكفرون ويجدون النعمة بالمطر

يكفرون

يكفرون جواب سد مسد الجزاء ولذلك فسر بالاستقبال وهذه الايات ناعية على الكفار
بقلة تبشيتهم وعدم تدبرهم وسرعة تنزلهم لعدم تفكيرهم وسوء رايهم فان النظر السوي
يقضي ان يتوكلوا على الله ويلجئوا اليه بالاستغفار اذا احتسبوا لقطر عنهم ولم يياسوا
من رحمة وان يبادروا اليه الشكر والاستدامة بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولم يفرطوا في
الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا ضرب ضررهم بالاصفرار ولم يكفروا بنعمه **فانك لا**
تسمع الموتي وهم مثلهم لما سدوا عن الحق مشاعرهم **ولا تسمع الصم الدعاء** اذ ارادوا قدي الحكم به
ليكون اشدا سخا لانه فان الاصم المقل وان لم يسمع الكلام تنطق منه بواسطة الحركات
شيئا وقرابن كثير بالياء مفتوحة رفع الصم **وما اتى العرج من الدعاء** انما هو من الدعاء
المقصود الحقيقي من الابصار والعي قلوبهم وقرابنهم فقط تهدي العرج **ان تسمع الاخرى** من الدعاء
فان ايمانهم يدعوهم الى تلقي المنطق وتدبر المعنى ويجوز ان يراد بالمؤمن المشارف للايمان
فهم مسلمون لما تاملهم به **الذي خلقكم من ضعف** اي ابتداءكم ضعفا وحجل الضعف اساس
امرهم كقولهم تعا خلق الانسان ضعيفا **وخلقكم من اصل ضعيف** وهو النطفة **ثم جعلكم من بعد**
ضعف قوة وذلك اذ بلغتم الحلم او تعلق الروح يايدكم **ثم جعلكم من بعد ضعف قوة** اذا اخذ
منكم السن وفق عاصم وحجرة الضاد في جميعها والضعف اقوي لقول ابن عمر رضي الله عنهما
قراتها على رسول الله صلواته عليه ولم من ضعف فاقرا في من ضعف وهما العنان كالقفر والفتور
والتكبير مع التكسير لان المتأخر ليس عين المتقدم **يخلق ما يشاء** من ضعف وقوة وشيئة و
شبابه **وهو العليم القدير** فان الترويد في الاحوال المتعلقة مع امكان غيره دليل العلم
والقدرة **ويوم تقوم الساعة** اي القيامة سميت بها لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا
اولاها تنع بفتنة وصارت علما لها بالقلبية كالنور للزهر **يقسم المجرمون** في الدنيا او في
البعث او فيما بين فناء الدنيا والبعث وانتفاع عذابهم وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث
اربعون وهو محتمل لساعات والايام والاعوام **غير ساعة** استقلوا مدة لبثهم اضافة
الى مدة عذابهم في الآخرة او نسيانا **كذلك** مثله لك الصرف عن الصدق والتحقيق **لا توفوا بعهودكم**
بصرفون في الدنيا **والذين اوتوا العلم واليمان** من الملايكه ومن الانس **لقد لبستم في كتاب الله** في علمه وقضائه
او ما كتبه لكم اي وحيه او اللوح او القران وهو قوله ومنه وراهم برزخ **لا يوم البعث** ردوا بذلك
ما قالوا وخلقوا عليهم **فما يوم البعث** الذي نكروا قوله **وكذلك كنتم لا تعلمون** انه حق لتعريفكم
لا تعلمون وقت وقوعه

فانك لا تسمع الموتي
تسمع الصم الدعاء اذ استغفروا
الذين تبشروا بالبينات
وبين البين والواحد بينا ومات
بما دعي العرج عن ضلالتهم ان ما
تسمع اصواتهم وقيل
من يومين بالبينات القران
مسكون مخلصون بتوحيد الله
اه الذي خلقكم من ضعف
ما وصيتم ثم جعلكم من بعد
اخر وهو ضعف النطفة
قوة اي قوة الشباب
من بعد قوة ضعفا وشيئة
ضعف الكبر وشيئة الهرم و
في الثلاثة بضم اوله وقته ايضا
يخلق ما يشاء من الضعف
والقوة والشباب والشبيبة
وهو العليم بتدبير خلقه
القدير على ما يشاء ويوم
الساعة تقسم خلف المجرمين
الكافرون بالشر في البعث
غير ساعة لانها ساعة كذلك
كانوا يوفون بعهودهم بالبعث
كالكذب في مدة اللبث والار
الذين اوتوا العلم واليمان
من الملايكه وغيرهم لقد لبستم
في كتاب الله وقضائه
لا يوم البعث فبما يوم
الذي نكروا قوله ولكنكم كنتم
لا تعلمون وقت وقوعه

لا يعرفون الحق بالبعث
لا يعرفون عن مدة اللبث

واروي معلق عن العمل وما بعد
 سمد لتعولين بل لا تقال
الظالمون في ضلال مبين اي
 باشرهم وانتم منهم **ولقد اتينا**
لعمان الحكمة العلم منها والديانة
 والاصابة في القول وحكمة كثير ما
 كان يفتي قبل بعث داود عليه السلام
 وادرك زمانه واخذ عنه العلم والفتيا
 وقال في ذلك انما اكتفى اذ اقيمت
 وقيل له اي الناس سرقوا الذي
 لا يبالي ان يراه الناس **سكنا ان**
 اي وقتنا له ان **ان شكره** تعالى
 ما اعطاه من الحكمة **ومن يشكرنا**
نكسر لقمته ان ثواب شكره له
 كقر العفة فان الله غني عن خلقه
حميد محمود في صنعه واذا ذكر
 قال **لعمان ابنه وهو يعظمه بابني**
 تصغير اشفاق **ان شكره** اعظم
 في جمع اليه واسلم ووصيا **الانسان**
بوالديه امرناه ان يبرها **حلت**
اسم فوهنت **وهنا على وهن**
 اي صنعت العمل وضعت للطنق
 وضعت للعادة **وفضال** اي
في عامين وقتنا له ان **ان شكرنا**
ولو اهدى اليه المصير

اضراب عن تبيكيتهم الي السجود عليهم بالاضلال الذي لا يحقني على ناظر ووضع الظاهر
 موضع المضمحل للدلالة على انهم ظالمون باشرهم **ولقد اتينا لقمان الحكمة** يعني لقمان
 ابن باعوراء من اولاد اذر ابن اخت ايوب عليه السلام وابن خالته وعاش الف سنة
 حجة ادركها واد عليه السلام واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعثه واليه يروى انه
 كان حكيما ولم يكن نبيا والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس الانسانية باقتباس
 العلوم النظرية واكتساب الملكة النائمة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها ومن
 حكمتها انه صبح داود عليه السلام شهورا وكان يسره الدروع ولم يبساله عنها ولما
 اتمها لبها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمة وقليل فاعله فان داود
 عليه السلام قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت في يدي غيري فتفكر داود عليه السلام
 قوله منه وصعق صعقه عظيم وقيل انه امر ان يذبح شاة ويايته باطيب مضغتين منها
 فاتي باللسان والتلبس ثم بعد ايام امره بمثلها وان ياتيه باخيت مضغتين منها فاتي بالقلب
 واللسان فسأله عن ذلك فقال هما اطيب شي ان طابا واحب شي اذا اخيتا **ان اشكره**
ان اشكرنا او اي اشكرنا ان ايتنا الحكمة معني القول **من شكرنا** فانما **شكر لقمته** ان فقعه عايد
 اليها وهو دوام العفة واستحقاق مزيدها **من شكرنا** **ان اشكره** لا يحتاج اليه يشكره
حميد حقيق بان يحمد وان لم يحمد او محمود فطق بجه جميع المخلوقات بلسان حالها
واذا قال تعالى انتم اواشكروا وما تان **وهو يعظمه بابني** تصغير اشفاق وقر ابن كثير
 بابني في اللدانة باسكان الياء وقيل بابني في باسكان الياء وحضر فيها وقر بابني انها
 ان تكه بفتح الياء والبرزي مثل في الاخير وقر الباقون في اللدانة بكسر الياء **لا تشكر يا به**
 قيل كان كافرا فلم يزل به حجة اسلم ومنه وقت على ان تشكر جعل بابيه قسا **ان الشكر اعظم**
 لانه تسوية بين من لا نعمة وبين من لا نعمة منه **ومينا الانسان** **بوالديه** **حلت** **وهنا**
 ذات وهن او تمن وهنا **على وهن** تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال تضاعف ضعفها
 والجملة في موضع الحال وقرني بالقرنيك يقول وهن يهن وهنا وهن يوهن وهنا **وفضال**
في عامين وفضال من انقضاء عامين وكانت ترضعه في تلك المدة وقرني وفضلته وفيه
 دليل على ان مدة الرضاع حوران **ان اشكرني ولو اهدى اليه المصير** تفسير لو صينا او علة له او بدل منه
 والديه بدل اشتغال وذكر الخجل والفضال في اللين اعترض موكل للترصية في حقها خصوصا

ومن ثم وصل الله عليه وسلم لمن قال له من ابره له **امك ثم امك ثم امك** ثم قال بعد ذلك
 ثم اباك **الى المصير** فاحاسبك على شكرك وكفرتك **وان جاهدك على ان تشكرني** **باليه**
 باستحقاقه الاشارك تقليد لها وقيل اراد بنفي العلم به **تفصيلا** **لا تظلموا في ذلك** **وصاحبها**
في الدنيا معروفا محبا معروفا بفضله الشيع ويعطيه الكرم **واتبع في الدين سبيلا**
انا ابني بالتوحيد والاخلاص في الطاعة **ثم الى جميعكم** مرجعكم ورجعها **فانبيكم** **بما كنتم تعلمون**
 بان اجازيتك علي ايمانك واجازيتها على كفرها والايمان معتز صان في قضا عيف وصية
 لقمان عليه السلام وتأكيدها لما فيها من النهي عن الشرك كانه قال وقد وصينا بمثل ما وصي به
 وذكر الوالدين الجبا لعة في ذلك فانها مع انها تلوا الباري سبحانه وتعالى في استحقاق التعظيم
 والطاعة لا يجوز ان يستحقا ذلك في الاشرار فانها تذكيرها وسبها ولها في سعدان ابي
 وقاص رضي الله عنهما فامه مكنت ثلاثا لما اسلم لم تقم فيها شيئا ولذلك قيل من انا ابني
 ابوبكر رضي الله عنه فانه اسلم يدعو **بابني** **ان تشكرنا** **اجرة** **خول** **الان** **الحضلة** **من الاساءة**
 او الاحسان ان تلك مثلا في الصغر كجبة الخردل ورفع نافع مشقال علي ان الهار ضمير القصة
 وكان قائمه وتايشها الامانة المشقال الي الجبة اكثر الشاعر كما شرفت صدر القنارة من الدم
 اوان المراد به المسنة والسنية **فكن زحمة او في السما او في الارض** اخفي وكان واحرزه
 كجوف صحرة او اعلاه كحجب السموات واسفله كمتعر الارض وقرني بكسر الكاف من وكن
 الطائر اذا استقرت وكنه **ياوتها** **اسم** يحضرها فيحاسب عليها **ان الله يطعمه** **صلى** **عليه** **اي** **كل**
خفي خبير عالم بكنهه **بابني** **انم الصدرة** كجيلة لنفسك **وارا بالمرقد** **انتم** **عن** **الشكر** **كجيلة**
لغيرك **واصبر على ما اصابك** من الشدايد سيما في ذلك **ان ذلك** **اشارة** **الي** **الصبر** **والى** **كل** **ما**
امرك به **من عزم الامور** ما عزمه الله من الامور اي قطع قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول
 ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قولم فاذا عزم الامر اي جدد **وان تصرخك للناس** **ولا تله**
 عنهم واتولهم صفة وجهك كما يفعل المتكبرون من الصغر وهو الصيد داو ويعتري
 البعير فيلوي منه عنقه وقرنا نافع وابوعمر وحمزة والكسائي ولا تصاع عمر وقرني ولا
 تصعراه الكل واحد مثل علاه وعلاه **وان تشكرني في الارض** **مرجا** اي فرجا مصدر وقع موقع
 الحال او متج مرجا او اجل المرح وهو البطران **اسم** **لا يبي** **كل** **مخول** **الخنزور** **علة** **للنهي** **وتأخير**
 الخنزور وهو مقابل للمصغر خذو والمخول للناسي مرجا لتوافق رؤس الايام

الى المصير اي المصير
 ان جاهدك على ان تشكرني
 تشكرني باليه
 علم موافقة الواقع فلا تظلموا
 وصاحبها في الدنيا معروفا
 اي بالعرف بالبر والصلة
 واتبع سبيلا طريق في اناب
 مرجع الي بالطاعة ثم الي جميعكم
 فانبيكم بما كنتم تعلمون
 فاجازيتكم عليه وجهه الصفة
 وما بعدها اعتراض بابني
 انها اي الحضلة السنية
 تكه مشقال حجة خول وقتها
 في السموات او في الارض اي في
 اخفي مكان من ذلك بان بها
 الله فيحاسب عليها ان الله
 لطيف باستحراجها خبير
 مكلها بابني انم الصدرة
 وامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر واصبر على ما اصابك
 بسبب الامر والنهي ان ذلك
 المذكور من عزم الامور اي
 معزوماتها التي يعزم عليها
 لوجوبها وان تصرخك للناس
 نصاع عر خذو للناس لا تمل
 وجهك عنم تكبرا وان تشكرني
 المراد من مرجا اي خيلاء ان الله
 لا يبي كل مخول متختر
 في مشيته خنزور على الناس

دار في معمل
سدس
الظالمون في
بأشراكهم وان
لعان الحكمة
والاصابة في التو
كافيتي قبل بعث
وادرك منه وان
وقال في ذلك ان
لا يابى ان يراه
اي وقتنا له ان
ما اعطاك من
يشكر لتعلم ان
كفر النعمة فان
حميد محمد وفيه
قال لعان ابنه
تصغيرا شفاقة
ان الشرك بان
فجمع اليد واسا
بوالديه امرناه
امه فوهنت و
اي ضعفت العمل
وضعت للوارة
في عامين وقتنا
ولو الذي الي الما

سب من هو انس الاقبال علينا كما هو
في سنة الامم من حشا قال ابن عطاء بن
في بصيرة الطاعة والايان لا يستوي مع
طوبى لاهل العشق والعصيان
والطهارة الطوبى ومتابعة
السيفان مع ابن ميسرة
والعقل العزيم فشان اما الذين
من هو انس الاقبال علينا كما هو
في سنة الامم من حشا قال ابن عطاء بن
في بصيرة الطاعة والايان لا يستوي مع
طوبى لاهل العشق والعصيان
والطهارة الطوبى ومتابعة
السيفان مع ابن ميسرة
والعقل العزيم فشان اما الذين
من هو انس الاقبال علينا كما هو
في سنة الامم من حشا قال ابن عطاء بن
في بصيرة الطاعة والايان لا يستوي مع
طوبى لاهل العشق والعصيان
والطهارة الطوبى ومتابعة
السيفان مع ابن ميسرة
والعقل العزيم فشان اما الذين

ومن ثم اصل الله عليه وسلم لمن قال له انه لم يتركه ثم امك ثم امك ثم امك ثم امك
ثم اباك **الى المصير** فاحاسبك على شكره وكفره وان جاهدك على ان تتركه **بالمصير** فاحاسبك
باحتقافه الاشارك تقيدها وقيل اراد بنفي العلم به **بالتصير** فاحاسبك وان جاهدك
في الدين المعروف صحابا معروفا بغير تقيده الشيع ويعطيه الكرم **واتبع في الدين سبيل من**
اناب الي بالتوحيد والخلص في الطاعة **ثم الي رحمتك** ومرجعها فانبيكم **بما كنتم تعلمون**
بان اجازتكم على ايمانك واجازتها على كفرها والايان معترضا في تقاعد عيذ وصية
لعان عليه السلام وتاكيد الما فيها من النهي عن الشرك كانه قال وقد وصينا بمثل ما وصي به
وذكر الوالدين الملباة في ذلك فانها مع انها تلوا الباري سبحانه وتعالى في استحقاق التعظيم
والطاعة لا يجوز ان يستحق ذلك في الاشارك فانك بغيرها وكسبها ولها في سعدان ابي
وقاصر رضي الله عنها فانه مكنت ثلاثا لما اسلم لم نطمع فيها شيئا ولذلك قيل من اناب اليه
ابوبكر رضي الله عنه فانه اسلم يدعوت **باني ان تتركها** **خبر** ان الحظيرة من الاساءة
او الاحسان ان تلك مثلا في الصغر كجبة الخردل ورفع نافع مشقال على ان الهاء ضمير القصة
وكان قائمة وما يشها الامانة المشقال الي الجبة كقول الشاعر كما شرفت صدر القنارة من الدم
او ان المراد به الحسن والسنة **تكن زحمة او في السما او في الارض** اخبري كان واحرزه
كجوف حجرة او اعلاه كحجب السموات او اسفله كقعر الارض وقري بكسر الكاف من وكن
الطائر اذا استقرت وكنه **يا ايها الله** يحضرها فيجاسب عليها **ان الله لطيف بعباده** الي كل
خفي **خير** عالم بكنهه **باني ان الصلوة** تكبيل لنفسك **وامر بالمعروف والنهي عن المنكر** كجلا
لغيرك **ولصبر على ما اصابك** من الشدايد سيما في ذلك **ان ذلك** اشارة الي الصبر والي كل ما
امر بك به **من عزم الامر** ما عزمه الله من الامور اي قطع قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول
ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قولم فاذا عزم الامر اي جدد **وانصركم للناس** ولائله
عنه ولا تولهم صفة وجهك كما يفعل المتكبرون من الصغر وهو الصيد داو يعترى
البعير فيلوي منه عنقه وقرانافع وابوعمر ووجرة والكساي ولا تصاعر وقري ولا
تصعراه الكل واحد مثل علاه وعلاه **وامر في الارض مرجا** اي مرجا مصدر وقع مرفق
الحال او مرجا او اجل المرج وهو البطان **ان الله ليحيي كل ميتا الخور** علة للنهي وتأخير
الخور وهو مقابل للمصعرجه والاحتال للماسي مرجا لتوافق رؤس الايام

الى المصير
ان جاهدك
بالمصير
علم موافقة
وما جاهدك
اي بالمعروف
واتبع سبيل
رجع الي بالطاعة
فانبيكم
فاجازتكم
وما بعدها
انها اي الحظيرة
تكون متحالفة
في السموات
اخفي مكان
الله فيجاسب
لطيف باستخراجه
عكاتها باني
وامر بالمعروف
المتكسر واصبر
بسيه الامر
المذكور من
معزوماتها
لوجودها
نصاعر خذك
وجهك عندهم
الارض مرجا
ايحيي كل ميتا
في مشيئة خور على الناس

واقصد في مشيك توسط فيه
بين الدبيب والاسراع وعلبك
الكفة والوقار واعضض اي
اخفظ صوتك ان انكر الاصوات
اقبحها صوت الجير اوله زفير
واخره شهيق الم نزل تعلمها ايها
المخاطبين ان الله سخر لكم ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم
لتستفوها وما في الارض من
الثمار والانهار والدواب وما
اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة
وحسن الصورة وتسوية الاعضاء
وعينه ذلك وبالطه هي
المعرفة وغيرها ومن الناس
اي اهل مكة من يجادل في الله
علم ولا هدى من رسول الله
سنة انزل الله تعالى بالتقليد
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
فلا يلبسوا به ما وجدوا عليه آياتنا
قالوا لو اننا نسمع ما نسمع
السيطان يدعوهم الى عذاب
العير وهو جبان لا يستمع
وجهه الى الله اي يتقبل طاعة
وهو محسن موجد فقد استملك
بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق
الذي لا يخاف انقطاعه والى الله
عاقبة الامور مرجعها ومن كفر
فلا يحزنك كفره انتم تكفروا
النياس جهم فنيبهم باعلوا
ان الله علم بذات الصدور اي ما
فيها كغيرها تجاز عليه نعمته فالذي
قليل ايام حياتهم ثم مضى
الى عذاب عذاب النار اجدوه عندهم
وليس لهم قسم من خلق السموات والارض
ليقولن الله خلقنا من نون الالف والسين
الذوات واولا العنبر

واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعنه صل الله عليه ولم سرعة المشي ذهب
بها المومنين وقول السيدة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا مشي
اسرع فالمراد به ما فوق دبيب لهاوت وقرى يقطع الهمة من اقصا الرايا فاسدد
سهم نحو الرمية وانصرفه وانصرفه واقتصر ان انكر الامورا وحشرها الصوت الجير
والجاء مثله في الذم سيما ناقة ولذلك يكن عندها لظويل الاذنين وفي تمثيل الصوت
الرفع بصوت ثم اخراجه يخرج الاستغارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد
تفصيل الجهم في التكرار والاحاد والانه مصدر في الاصل الم تروان الله سخر لكم ما
في السموات بان جعله اسبابا بحسب الحاجة فاعلم ما في الارض بان مكنكم في الانتفاع به بواسطة
وبغير واسطة واسبع عليكم نعمه ظاهرة وحسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه وقد
مر تفصيل النعم وشرحها في الفاتحة وقرى واصبح بابدال السين صاد وهو جار في كل سين
اجتمع مع العين والحاء والتاء كصالح وصقر وقرانافع وابوعرو وحقق نعمه بالجمع مع
الاصافة وتروان في الله في توحده وصفاته بعين علم مستفاد من دليل ولا هدي
مراجع الى الرسول وكتاب منير انزل الله بل بالتقليد كما لا اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
فلا يلبسوا به ما وجدوا عليه آياتنا
لهم ولا يهيم الغلاب الجير الى ما يؤول اليه من التقليد والاشراك وجواب لو محذوف مثل
لا تبعوه والاستفهام للاذكار والتعجب من علم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشره
عليه من اسلمت المشاع الى الزبون وبويده القزاة بالشديد وحيث عدي باللام فلتضمن معنى
الاحلاس وهو محسن في عمله نقاسمك بالبر والوثق تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل
للمتوكل المشتغل بالطاعة بمن اراد ان يترقى شاقه في جيل فتمسك باوثق عري الحبل
المتدلي منه والى الله عاقبة الامور اذا الكلا صير اليه ومن كفر فلا يحزنك كفره فانه لا يضر في الدنيا
ولا في الآخرة وقرى ولا يحزنك في احزن وليس يستفيض النيام جهم في الدارين فنيبهم
باعلوا بالاهلاك والتعذيب في الدارين ان الله علم بذات الصدور ونجاز عليه فضلا عما
في الظاهر نعمته قللا تمتعنا او زمانا قليلا فان ما يؤول بالنسبة الى ما يدوم قليل
ثم اضطرهم العذاب عظيم يشغل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ او يقيم الى احراق الضغط
ولينسأ لهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعنه صل الله عليه ولم سرعة المشي ذهب بها المومنين وقول السيدة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا مشي اسرع فالمراد به ما فوق دبيب لهاوت وقرى يقطع الهمة من اقصا الرايا فاسدد سهم نحو الرمية وانصرفه وانصرفه واقتصر ان انكر الامورا وحشرها الصوت الجير والجار مثله في الذم سيما ناقة ولذلك يكن عندها لظويل الاذنين وفي تمثيل الصوت الرفع بصوت ثم اخراجه يخرج الاستغارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد تفصيل الجهم في التكرار والاحاد والانه مصدر في الاصل الم تروان الله سخر لكم ما في السموات بان جعله اسبابا بحسب الحاجة فاعلم ما في الارض بان مكنكم في الانتفاع به بواسطة وبغير واسطة واسبع عليكم نعمه ظاهرة وحسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه وقد مر تفصيل النعم وشرحها في الفاتحة وقرى واصبح بابدال السين صاد وهو جار في كل سين اجتمع مع العين والحاء والتاء كصالح وصقر وقرانافع وابوعرو وحقق نعمه بالجمع مع الاصابة وتروان في الله في توحده وصفاته بعين علم مستفاد من دليل ولا هدي مراجع الى الرسول وكتاب منير انزل الله بل بالتقليد كما لا اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله فلا يلبسوا به ما وجدوا عليه آياتنا لهم ولا يهيم الغلاب الجير الى ما يؤول اليه من التقليد والاشراك وجواب لو محذوف مثل لا تبعوه والاستفهام للاذكار والتعجب من علم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشره عليه من اسلمت المشاع الى الزبون وبويده القزاة بالشديد وحيث عدي باللام فلتضمن معنى الاحلاس وهو محسن في عمله نقاسمك بالبر والوثق تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل للمتوكل المشتغل بالطاعة بمن اراد ان يترقى شاقه في جيل فتمسك باوثق عري الحبل المتدلي منه والى الله عاقبة الامور اذا الكلا صير اليه ومن كفر فلا يحزنك كفره فانه لا يضر في الدنيا ولا في الآخرة وقرى ولا يحزنك في احزن وليس يستفيض النيام جهم في الدارين فنيبهم باعلوا بالاهلاك والتعذيب في الدارين ان الله علم بذات الصدور ونجاز عليه فضلا عما في الظاهر نعمته قللا تمتعنا او زمانا قليلا فان ما يؤول بالنسبة الى ما يدوم قليل ثم اضطرهم العذاب عظيم يشغل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ او يقيم الى احراق الضغط ولينسأ لهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

قل الحمد لله

الى اذعانه على الزامهم والجايمهم الى الاعتراق بما يوجب بطلان
اعتقادهم بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم من ما في السموات والارض لا يستحق
العبادة فيها غير الله هو الغنى عن حمد الخادمي الحميد المستحق الحمد وان لم يحمد
ولوان ما في الارض من شجر واولاد ولو شئت كون الاشجار اقلاما وتوحيد شجرة لان المراد
تفصيل الاحاد والبر من شجر اولاد والبحر المحيط بسبعة مدا ومد واحد وسبعة اجر
فاغنى عن كرا المداد بمد واحد لان من مدا لمدوا واما دعا ورفعه للعطف على محل ان ومعولها وعيد
حال او الابتداء على محل ان مستانف او الواو والحال ونصبه البصر بان بالعطف على اسم ان
او اضمار فعل ينسب ميمه وقرى تمده ويمد بالثناء والياء ما تقدمت كلماته بكسبها بتلك
الاقلام بذلك المداد واشارت جميع القلة الاشعار بان ذلك لا يكفي بالكثير فكيف بالتفصيل
ان الله عز وجل اعجزه مني حكيم لا يخرج عن علمه في حكمة امره والآية جوارب لليهود سائلوا
رسول الله صل الله عليه وسلم وانهم امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم
الا قليلا وقد انزل الله في البقرة وفيها علم كل شيء ما خلقكم وايضكم الاكثر واحدا اختلفها
وبعثها اذا يشغل شأن عن شأن لانه كيف لو جود الكل تعلق ارادته الواجبة مع كال قدرته
الذاتية كما كسبانه وتعا انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الله سبحانه
يسمع كل مسمع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخالق الم ترو
ان الله عز وجل اعجزه مني حكيم لا يخرج عن علمه في حكمة امره والآية جوارب لليهود سائلوا رسول الله صل الله عليه وسلم وانهم امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد انزل الله في البقرة وفيها علم كل شيء ما خلقكم وايضكم الاكثر واحدا اختلفها وبعثها اذا يشغل شأن عن شأن لانه كيف لو جود الكل تعلق ارادته الواجبة مع كال قدرته الذاتية كما كسبانه وتعا انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الله سبحانه يسمع كل مسمع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخالق الم ترو ان الله عز وجل اعجزه مني حكيم لا يخرج عن علمه في حكمة امره والآية جوارب لليهود سائلوا رسول الله صل الله عليه وسلم وانهم امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد انزل الله في البقرة وفيها علم كل شيء ما خلقكم وايضكم الاكثر واحدا اختلفها وبعثها اذا يشغل شأن عن شأن لانه كيف لو جود الكل تعلق ارادته الواجبة مع كال قدرته الذاتية كما كسبانه وتعا انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الله سبحانه يسمع كل مسمع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخالق الم ترو

واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعنه صل الله عليه ولم سرعة المشي ذهب بها المومنين وقول السيدة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا مشي اسرع فالمراد به ما فوق دبيب لهاوت وقرى يقطع الهمة من اقصا الرايا فاسدد سهم نحو الرمية وانصرفه وانصرفه واقتصر ان انكر الامورا وحشرها الصوت الجير والجار مثله في الذم سيما ناقة ولذلك يكن عندها لظويل الاذنين وفي تمثيل الصوت الرفع بصوت ثم اخراجه يخرج الاستغارة مبالغة شديدة وتوحيد الصوت لان المراد تفصيل الجهم في التكرار والاحاد والانه مصدر في الاصل الم تروان الله سخر لكم ما في السموات بان جعله اسبابا بحسب الحاجة فاعلم ما في الارض بان مكنكم في الانتفاع به بواسطة وبغير واسطة واسبع عليكم نعمه ظاهرة وحسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه وقد مر تفصيل النعم وشرحها في الفاتحة وقرى واصبح بابدال السين صاد وهو جار في كل سين اجتمع مع العين والحاء والتاء كصالح وصقر وقرانافع وابوعرو وحقق نعمه بالجمع مع الاصابة وتروان في الله في توحده وصفاته بعين علم مستفاد من دليل ولا هدي مراجع الى الرسول وكتاب منير انزل الله بل بالتقليد كما لا اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله فلا يلبسوا به ما وجدوا عليه آياتنا لهم ولا يهيم الغلاب الجير الى ما يؤول اليه من التقليد والاشراك وجواب لو محذوف مثل لا تبعوه والاستفهام للاذكار والتعجب من علم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشره عليه من اسلمت المشاع الى الزبون وبويده القزاة بالشديد وحيث عدي باللام فلتضمن معنى الاحلاس وهو محسن في عمله نقاسمك بالبر والوثق تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل للمتوكل المشتغل بالطاعة بمن اراد ان يترقى شاقه في جيل فتمسك باوثق عري الحبل المتدلي منه والى الله عاقبة الامور اذا الكلا صير اليه ومن كفر فلا يحزنك كفره فانه لا يضر في الدنيا ولا في الآخرة وقرى ولا يحزنك في احزن وليس يستفيض النيام جهم في الدارين فنيبهم باعلوا بالاهلاك والتعذيب في الدارين ان الله علم بذات الصدور ونجاز عليه فضلا عما في الظاهر نعمته قللا تمتعنا او زمانا قليلا فان ما يؤول بالنسبة الى ما يدوم قليل ثم اضطرهم العذاب عظيم يشغل عليهم ثقل الاجرام الغلاظ او يقيم الى احراق الضغط ولينسأ لهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

قل الحمد لله على الزامهم والجايمهم الى الاعتراق بما يوجب بطلان اعتقادهم بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم من ما في السموات والارض لا يستحق العبادة فيها غير الله هو الغنى عن حمد الخادمي الحميد المستحق الحمد وان لم يحمد ولوان ما في الارض من شجر واولاد ولو شئت كون الاشجار اقلاما وتوحيد شجرة لان المراد تفصيل الاحاد والبر من شجر اولاد والبحر المحيط بسبعة مدا ومد واحد وسبعة اجر فاغنى عن كرا المداد بمد واحد لان من مدا لمدوا واما دعا ورفعه للعطف على محل ان ومعولها وعيد حال او الابتداء على محل ان مستانف او الواو والحال ونصبه البصر بان بالعطف على اسم ان او اضمار فعل ينسب ميمه وقرى تمده ويمد بالثناء والياء ما تقدمت كلماته بكسبها بتلك الاقلام بذلك المداد واشارت جميع القلة الاشعار بان ذلك لا يكفي بالكثير فكيف بالتفصيل ان الله عز وجل اعجزه مني حكيم لا يخرج عن علمه في حكمة امره والآية جوارب لليهود سائلوا رسول الله صل الله عليه وسلم وانهم امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد انزل الله في البقرة وفيها علم كل شيء ما خلقكم وايضكم الاكثر واحدا اختلفها وبعثها اذا يشغل شأن عن شأن لانه كيف لو جود الكل تعلق ارادته الواجبة مع كال قدرته الذاتية كما كسبانه وتعا انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الله سبحانه يسمع كل مسمع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخالق الم ترو ان الله عز وجل اعجزه مني حكيم لا يخرج عن علمه في حكمة امره والآية جوارب لليهود سائلوا رسول الله صل الله عليه وسلم وانهم امروا وقد قرئ ان يسألوه عن قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد انزل الله في البقرة وفيها علم كل شيء ما خلقكم وايضكم الاكثر واحدا اختلفها وبعثها اذا يشغل شأن عن شأن لانه كيف لو جود الكل تعلق ارادته الواجبة مع كال قدرته الذاتية كما كسبانه وتعا انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ان الله سبحانه يسمع كل مسمع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخالق الم ترو

ذلك الخالق المدير عالم القبر والشرارة

يقتضي قضاء العاقبة فينزل به الملك ثم يعرج اليه بعد الفلق لقضاء الف الف الاخرى
وقيل بيد الامير الى قيام الساعة ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيمة وقيل بيد الامور
به من الطاعات منزلة السامية الى الارض بالرحمة ثم لا يعرج اليه خالصا كيرتضيه الا
في مدة متطاولة لقلعة المخلصين والاعمال الخالص وقرى تعرج وتعدون ذلك عالم الغيب
والسهاد ويندبر امرها على وفق الحكمة العزيز الغالب على امر **الرحيم** على العباد في تمييزه
وفيها اياما بانته يراعي المصالح تفضلا واحسانا **الذي حسن كل من خلقه** خلقه موقرا عليه
ما يستعدده ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلقه بدل من كل بدل الاشتمال وقيل علم كيف
يخلق من قوله قيمة المرما يحسنه اي يحسن معرفته وخلقه مفعول ثان وقرانافع والكوفون
يفتح اللام على الوصف فالشيء على الاو والخصوص يتفصل كالمكانات وعلى الثاني بمبصل يعني
خلقها وبداء خلق الانسان يعني آدم عليه السلام **من طين ثم جعل نسله** ذرية سميت به لانها تنسل
منه اي تنفصل من سلالة **ما بين** منتهن ثم **سواء** قواه وقومته بتصور اعضائه
على ما ينبغي **من روحه** اضافة الى نفسه تشريفا واشعارا بان خلقه عجيب وان لم يشا
له مناسبة الى الحضرة الربوبية ولا جملها لم يعرف نفسه فقد عرف به **وجعل لكم السمع والابصار**
ولا يفيد خصوصا لتسمعوا وتبصروا وتعلموا قليلا **ما تشكرون** تشكرون شكرا قليلا **ولا**
اذا صلنا في الارض صرنا ترابا مخلوطا بتراب الارض لا يتميز منه او غبنا فيها وقرى صلنا
بكر اللام من نزل عين وصلنا بالصاد المهمة من صل اللهم اذا انتن وقران ابن عامر اذا على
الخبر والعامل في ما دل عليه **انما الخلق جبر** وهو نبعت او تجدد خلقنا وقولنا فتح والكساي
ويعقوب انا على الخبر والتايل لذلك ابي بن خلف واسناده الى جميعهم لرضاهم به **بل هم**
بما هم بالبعث او يسلق ملك الموت وما بعده **كافرون** جاحدين **قل يترواكم** يستوفون
نفسكم لا يتركونها شيئا او لا يبقى منكم احدا والتفعيل والاكستفال يلتقيان كثيرا
كثنته واستنقصته وتعلمته واستعملته **فكذلك الموت الذي وكل لكم** لقبض ارواحكم
واحصاء اجالكم ثم **الي يوم ترجعون** للحساب والجزاء **والرولى** ذا الجهر **ناكسوا** رؤسهم **عند ربهم**
من الدنيا والخزينة **فيلين** فابصرنا ما وعدتنا **وتومنا** منك تصديق رسلك
فاجعنا الى الدنيا **فعمل صالحا ان امرتوا** ان لم يبق لنا شك بما شاهدنا وجواب لو محذوف
تقدير لرايت امرأ فظيحا ويجوز ان تكون للتمني والمضي فيها وفي اذ لان الثابت في علم الله

ايها غاب عن الخلق وما حضر
العزيز المنيح في ملكه **الرحيم** باهل
طاعته الذي حسن كل من خلقه
يفتح اللام فعلا ما ضاقت وكذا
بدل اشتمال وما خلق الانسان ادم
عليه السلام من طين ثم جعل نسله
منه من سلالة عاقبة ما سواه اي
ضعيف هو النطفة ثم سواه اي
خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه من
روحه اي جعله حيا حساسا
بعد ان كان جادا وجعل لكم
اي لذرية السمع بمعنى الاسماع
والابصار بمعنى الابصار والافئدة
القلوب قليلا ما تشكرون
ما شايه موكدة للقلعة **ولا**
اي منكر والبعث اي اذ صلنا
في الارض غبنا فيها بان صرنا
ترابا مختلطا بترابها **انما**
خلق حديثا استنبهتم افكارهم
وتحققوا بهن وتيسر الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين فالله سبحانه
ربهم بالبعث **كافرون** قل لهم يا حيين
يا محمد يترواكم ملك الموت الذي
وكلكم اي يقبض ارواحكم ثم
ربهم ترجعون اجاء فيجاءكم
ولو قرى ذا الجهر **ناكسوا** رؤسهم
مطاطبو حاجيا
يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا
البعث وسبقنا منكم تصديقا لرسلك
فيناكذبتناهم فارجعنا الى الدنيا
فيها انما سقون الان فابصرنا ما
وجواب لو محذوف لرايت امرأ فظيحا

سورة

بمنزلة الواقع ولا يقدر لترى مفعولا لان المعنى لو تكون منك روية في هذا الوقت او يقدر
ماد لصلة اذ الخطاب للرسول صل الله عليه ولم او لكل احد **ولو شئنا لانسلك نفس هذاها**
ما يقدر به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق له **ولكن حق القول مني** ثبت قضاي وسبق
وعيدي وهو **لان جنته الجنة والناس جميعين** وذلك يصحح بعدم ايمانهم لعدم
المشيئة المسببة عن سبق الحكم بانهم من اهل النار ولا يدفع جعل ذوق العذاب مسببا
عن نسيانهم العاقبة وعدم تفكيرهم فيها بقوله **فقد قرأنا نسيتم لما يؤمركم هذا** فانه من
الوسايط والاسباب المقضية له **انا نسيتمكم** تركناكم من الرحمة اذ في العذاب كترك
المنسي وفي استينافه ونيا والتعل على ان واسمها تشديدا في الانتقام منهم **ودو قواعذ**
ما كنتم تعلمون كثرة الامر للتاكيد ولما ينط به من التصريح بمفعول وتعليل بافعالهم السيئة
من التكذيب والمعاصي كما علمه بتركهم تدبر امر العاقبة والتكفر فيها ولا يعلم ان كلامها يقتضي
ذلك **انما يؤمنون باياتنا الذين اذكروا بها** وعظوا بها **خروا سجدا** خوفا من عذاب الله **وسجدا**
نزها عما لا يليق به كما لعجز عن البعث **بجد ربهم** حامدين لم شكرا على ما وقهم للسلام
واناهم من الهدى **وم يستكبرون** في الايمان والطاعة كما يفعل من يصبر مستكبرا **انما اجنوبهم**
ترتفع وتتنحى **المضاجع** اي الفرش ومواضع النوم **يدعون ربهم** داعين اياه خوفا من تحطه
وطعنا في رحمة **وعن رسول الله صل الله عليه وسلم** في تفسيرها قيام العبد من الليل وعنه صل الله عليه وسلم
اذا جرح الله المولى والاخرى جاء مادي ينادي بصوت يسمع الخلق يقولون ليظلم اهل الجمع اليوم من
اولى بالكرامة ثم يرجع فينادي لستم الذين كانت تتجاف في جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون
ثم يرجع فينادي لستم الذين كانوا يجدون الله في لباسه والفضاء فيقومون وهم قليلون
فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الخلق وقيل كان فاسوتها الصعابة رضي الله عنهم
يصلون من المغرب الى العشاء فنزلت فيهم **ومارزقناهم** ينفقون في وجوه الخير **فلا تعلم نفس**
ما اخفي لهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل **من قوتنا عين** ما تقر به عيونهم **وعنه صل الله عليه وسلم**
يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ادن سمعت ولا خطر على
قلب بشر بل هو ما اطلعتم عليه اقران ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قوتنا **عين**

والله ربنا ولو شئنا لانسلك
نفس هذاها اقتبدي بالامان
والطاعة باختيارها وليكن
حق القول مني وهو لا يذل
من الجنة والجنة والجنة
لهم الجنة اذا دخلوها قد يظن
ما نسيتم لما يؤمركم هذا
الامان به انما نسيتمكم تركناكم
في العذاب وودقواعذ الخلد
الدائم باكنتم تعلمون في الكذب
والتكذيب انما يؤمنون باياتنا العباد
الذين اذكروا بها وعظوا بها
خروا سجدا وسجوا ملتصقين بجد
ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده
وم لا يشركون غير الايمان والطاعة
تجاف اجنوبهم مرتفع عن المضاجع
مراضع الاضجاع بغيرتها الصلوات
بالليل تحمدون ربهم خوفا
من عقابه وطعنا في رحمة
هم ينفقون بقصد قوتنا
نفس ما اخفي لهم من قوتنا اخفي
سكون البيا مضارع
من الجنة والجنة اي ينفقون
وذلك الذي لان العباد
تلك البرايا عبادهم

الذي حسن كل من خلقه

ان اسكان عليا حكما فيما يتجناه
فما يكون قبل كنه

له يا محمد ارض ذكر الحمتنا وقل ان لها شفاعة وتدعك وربك فنزلت **ان الله كان**
علما بالمصالح والمفاسد حكما لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة **واتبع ما يري**
اليك من ريك كالمهني عن طاعتهم **ان الله كان ما تعلمون خبير** اتموج اليك بما يصلحه ومغن
عن الاستماع الا الكثرة وقرا ابو عمرو وبالياء علي ان الواو ضمير الكثرة والمنافقين
ان الله خبير بما يدوم ويندفعها عنك **وتوكل على الله** وكل امرئ الي تدبيره **وكن**
باسم وكلا موكل اليه الامور كلها **ما جعل الله لرجل من قبلي في جوفه** ما جمع قلبين في
جوف لان القلب معدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانساني اولا ومنبع
التوي باسرها وذلك يمنع التعدد **وما جعل الزواجم الا التي تظاهرون منهن ايمانكم وما جعل**
اصحابكم ابناءكم وما جعل الزوجية والامومية في امرأة ولا الدعوي والنبوة في رجل
والمراد بذلك رد ما كانت العرب تزعم من ان اللبب الاربي له قلبان ولذلك قيل
لاي عمر او جميل ابن اسد الفهري ذوا القلبين والزوج المظاهر عليها كالام
ودعي الرجل ابنة ولذلك كانوا يقولون لزيد ابن حارث الكلب عتيق رسول الله
صل الله عليه وسلم ابن محمد والمراد في الامومة والنبوة عن المظاهر عنها والمتبني
ونفي القلبين لتهيدا صل يجلان عليه والمعنى كالم يجعل الله بقلبين في جوف
لا دايم الي تناقض وهو ان يكون كلامها اصلا لكل القوي وغير اصل لم يجعل الزوجية
والدعي للدين لا ولاة بينهما وبين امه وابنه اللذين بينهما وبينه ولاة وقرا ابن
عمرو واللاي بالياء وحده على ان اصله الاء بهمة فحقت وعن المجازيين مثل عنها
وعن يعقوب بهمة واحدة واصل فظهرون تنظيرون فادعت التاء الثانية في الظاء
وقرا ابن عامر تظاهرون بتاد غام وحمزة والكسائي بالحدف وعاصم تظاهرون من
ظاهرو قري تظهورون بالتشديد من ظهري بغير ظاهركة رجع عاقد وتظهورون من
الظهور ومعنى الظهار ان يقول الرجل للزوجة انت علي كظهر امي ما خوذ من الظهر
باعتبار اللفظ كاللبيبة من لبيك اللهم لبيك وتعدية بمن لتضمنه معنى التجبين لانه كان
طلاقا في الجاهلية فهو في الاسلام يتقضي الطلاق والحرقه الي الاء الكفاة كما عدي
الي بها وهو بغير حلف وذكر الظهر للكفاية عن البطن الذي هو عموده فان ذكره
يقارب ذكر العنق والتخليط في الحرمان فانهم كانوا يحرمون اتيان المرأة وظهرها الي

اي القرآن ان الله كان ما يعلمون
خبير وفي قرأة بالفتوحانية
وتوكل على الله في امرئ وكني باليه
ويلا حظا لفظا لروايتها تبعا له
في ذلك كله ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه ردا على قوله
انه الكفار ان له قلبين يقول كل
منها افضل من عقل جبر صلا طهر
وما جعل ابناءكم الا التي تظهرون
وباء وبلايا تظهرون بغير الف
قبل لها وبالياء والتاء الثانية
في الاصل مدغم في الظاء
يقول الواحد مثلا لزوجته انت
علي كظهر امي **انما هم ابي**
كلامها في تحريمها من المعد
في الجاهلية طلاق وانما تجب
الكفاة شرطا كما ذكر في سورة
المحالة **وما جعل اعيانكم**
جمع دعي وهو من يدعي لغيره
ايه اتياله **ابناكم حقيقة**

انما هم ابي
ويجوز ان يكون
جاء الولد بعد او به عاقد
وغيره

راويا

واوعيا وجمع دعي على الشدة وكانه شبه بفعيل بمعنى فاعل فجمع جمع **ذلكم** اشارة
الي كل ما ذكره والي الاخر **قولكم بافراهم** لا حقيقته في الايمان كتول الهانزي **واسم يقول**
الحق حاله حقيقة عينية مطابقة له وهو **بدي السبيل** سبيل الحق **ادعهم لا يابهم** استبهم
اليهم وهو افراد للتصود من اقوال الحق وقوله **هو اقط عند** تعليلا لم والضمير المصدر
ادعوا واقسط ان فعل تفضيل قصد به الزيادة مطلقا من القسط بمعنى العدل ومعناه
المبالغ في العدل **فان تعلم انهم** تنسبهم اليهم **فلخر اكم في الدين** فهم الخوكم في الدين
وهو اليكم والياء اكم فيه فتولوا هذا الخي ومولاي بهذا التاويل **ليس عليكم جناح فيما اخطاتم**
ولا اثم عليكم فيما تعلمون من ذلك بخطي قبل النهي وبعده على النسيان او سبق اللسان
ولكن ما تعمدت قلوبكم ولكن الجناح فيما تعمدت قلوبكم او ولكن ما تعمدت فية الجناح
فكان ما غفورا حيا لعنوه عن الخطي واعلم ان النبي لا عبرة له عندنا وعند ابي خنيفة
يوجع عتق مملوكه ويثبت النسب لمجمله الذي يمكن الحاقه به **النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم**
في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرخصهم الا بما فيه صلاحهم وبجناحهم بخلاف النفس فلذلك
اطلق فيجب عليهم ان يكون احبا اليهم من انفسهم وامرهم انفد عليهم من امرها وشفتهم عليهم
اتم من شفتهم عليها **وي اتم** عليه الصلاة والسلام اراد عزوة بتوك فامر الناس بالخروج
فقال ناس فسناد ان ابا ناهما تانا فنزلت وقري وهو صواب لهم اي في الدين فان كل نبي
اب لامة من حيث انه اصل لتمام الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة **وازواجهم امهاتهم**
منزلات منزلة من في الحرمان واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك فكالاجنبيات ولذلك
كانت السيدة عايشة رضي الله عنها لسنا امهات النساء **اولوا الارحام** وذوو القربات
بعضهم اولى ببعض في التوارث ونسخ ما كان في صدر الاسلام من التوارث بالهجرة والولادة
في الدين **في تمام الله** في اللوح او في ما انزل وهو هذه الآية او اية التوارث او في ما قرص
الله **المؤمنين والي** بيان اولي الارحام او صلة اولي اي اولوا الارحام بحق القرابة اولى
بالميراث من المؤمنين بحق الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة **لان تتعلموا الي اولياكم** معروفا
استقنا من اعم ما يقدر الاولوية فيه من التمتع والمرد بفعل المعروف والتوصية او ينقطع
كان ذلك في الكتاب مطورا كان ما ذكر في الايتين ثابتا في اللوح او القرآن وقيل في العترة
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم باذكار وميثاقهم هو وهم يتسليغ الرسالة والدعاء الي

اليهود والمنافقين والواو
تزوج النبي صل الله عليه وسلم
بنت جحش التي كانت امرأة النبي
بن حارثة الذي تبناه رسول الله
صل الله عليه وسلم والواو تزوج محمد
عليه السلام امرأة ابيه فالتبهم
اسمها في ذلك **واسم يقول**
الحق في ذلك وهو **بدي السبيل**
سبيل الحق ادعهم لا يابهم
هو اقط عند الله فان لم
تعلموا ابايهم فاخر اكم في الدين
وهو اليكم بنواكم وليس عليكم
جناح فيما اخطاتم به في ذلك
ولكن فيما تعمدت قلوبكم
بعد النبي وكان الله غفورا
لما كان من قولكم قبل النبي رجيا
لكم في ذلك النبي اولى بالمؤمنين
انفسهم فيما دعاهم اليه وهم
انفسهم الى خلافه وانما وجه
المكرات الظاهرة امهاتهم
في حرمة تكاثر عليهم والواو
الارحام ذوو القربات بعض
اولي بعض في الميراث في كتاب
الله المؤمنين والمهاجرين
اي الميراث بالايان والهجرة
الذي كان اول الاسلام فتنسخ
الا لكن ان تتعلموا الي اولياكم
معروفا بوصية فان كان ذلك
اي نسخ الميراث بالايان والهجرة
بارت ذوى الارحام في كتاب مطورا
واريد ما تنسخ في الموضوعين اللوح
المحفوظ واخذنا من النبيين

قد يعلم الله المعوقين منكم المشطرين والقاتلين اخوانهم
 تعالوا اليانا يا تون الياس يا
 القتال الا قليلا ربا وسعد
 عليكم بالمعونة جمع شجيع وهو حال
 من ضمير ياتون فاذا جاء الخوف
 ينظرون اليك تورا عينهم كالذي
 كظف الذي وكدران الذي
 عليه من الموت اي سكراته فاذا
 الخوف وصيرت الغنايم سلقوم
 وضربكم بالسنة حداد اولىكم
 اي الغنمة يطلبونها اوليكم
 حقيقة فاحط الله اعالمهم وكان
 الاحباط على الله يبيروا اي باران
 عيون الخراب من الكفار لم
 الى مكة لخوفهم منه وان يات الخراب
 كره اذ يي يودوا وتموا الوانهم بارون
 في الاعراب يي كايون في الاديه
 عن انبايكم احباركم مع الكفار ولو
 فيكم هذه الكفة ما قالوا الا قليلا
 وخوفات في التعبير لقد كان لهم في
 الله اسوة بكسر الهمزة وهو الحنة
 اقتداء به في القتال والتمسك في موطن
 لمن يدركه لكم كان يجرؤ الله
 يخافه واليوم الاخر وذكر الله
 كثير اخلاقه ليس كذلك

المشيطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون والقاتلين من ساكني المدينة هلم
اليانا قربوا انفسكم اليانا وقد ذكر اصله في الانعام **ويا تون الياس** الا آتينا اونا ما
 او باساق قليلا فانهم يعتقدون ويثبطون ما امكن لهم او يخرجون مع المؤمنين ولكن
 لا يقاتلون الا قليلا لقوله وما قاتلوا الا قليلا وقيل انه من تمة كلامهم ومعناه وياتي
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حرب احزاب ولا يقاتلون الا قليلا **اشحذ عليكم** تجلأ عليكم
 بالمعونة والتفقة في سبيل الله والظفر والغنمة جمع شجيع ونضها على الخال من فاعل
 ياتون او المعوقين او على الذم فاذا جاء الخوف ايتهم ينظرون اليك تورا عينهم كالذي
 كظف الذي وكدران الذي او مشبهين به او مشبهة بعينه الموت في معالجة
 سكرات الموت خوفا ولوا ذاك **فاذا ذهب الخوف** وحيزت الغنايم سلقوم ضربكم
بالسنة حداد ذرية يطالبون الغنمة والساق البسط بقهر باليد واللسان **اشحذ**
على الخير نصب على الحال والذم ويورده قراءة الرفع وليس يتكرر لان كلامها مقيد
 من وجرا **اوليكم يومئذ** اخلاصا فاحط الله اعالمهم فاظهر بطلانها اذ لم يثبت لهم
 اعالمهم فبطل او ابطال تصنعهم ونفاقم **كان ذكر الاحباط على الله يبيروا** هينا
 لتعلق الارادة به وعدم ما يمنع عن **عيون الخراب** اي هو اي لجهتهم ينظرون
 ان الخراب لم يهزموا وقد انهزموا ففروا الي داخل المدينة **وان يات الخراب**
 كره ثانية **وردوا الوانهم بادون في الاعراب** تصنعهم انهم خارجون الي اليد وحاصل بين
 الاعراب **يبالون** كل قادم من جانب المدينة عن انبايكم عاجري عليكم ولو كانوا
فيكم هذه الكفة ولم يرجعوا الي المدينة وكان قتال ما قاتلوا الا قليلا ربا وخوفا
 في التعبير **لقد كان لكم في رسوله اسوة حسنة** حصلت حسنة في حقها ان يتأسى بها
 كالنبات في الحرب ومقاسات الشدايد وهو في نفسه قوة يحسن الناسي به كقولك
 في البيعة عشرون منا حد يلك اي هو في نفسها هذا العذر من الحديد وقراعصم بضم
 الهزاة وهولقة فيه **لمن كان رجوا الله واليوم الآخر** اي ثواب الله اولقاه او بنعيم الاخرة او ايام
 الله واليوم الآخر خصوصا وقيل هو كقولك ارجوا نريدا وفضله فان اليوم الآخر
 داخل فيها والرجاء يحتمل الامل والخوف ولمن كان صلة حسنة او صفة لها وقيل بدل
 من لكم والاكثر على ان ضمير الخطاب لا يبدل منه **وذكر الله كثيرا**

وقرن بالرجاء كثرة الذكر المودية للازمة الطاعة فان المتأسي بالرسول من كان كذلك
ولما راى المؤمنون الخراب قالوا هذا ما وعدنا الله وقالوا هذا ما وعدنا الله
 ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وقوله صلى الله عليه وسلم سيشتد الامر باجتماع الاحزاب
 عليكم والمعاقبة لكم عليهم وقوله عليه الصلاة والسلام انهم سارون اليكم بعد تسع او
 عشر وقرا حنة وابرك بكسر الراء وفتح الهمزة **وصدق الله ورسوله** وظهر صدق خبر الله تعالى
 ورسوله او صدقا في النضرة والثواب كما صدقا في البلاء واظهار الاسم للتعظيم **وما زادكم**
 في ضمير ياتوا او الخطاب والبلاء **اي امانا** بالله ومواعيده **وتسليما** لا اواره ومقادير
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء
 دين الله تعالى من صدقوا اذ ان لك الصدق فان المعاهد اذا وفي بعده فقد صدق فيه
فمنهم من قضى نحبه نذره بان قاتل حتى استشهد كحجرة ومصعب بن عمير واسر بن النضر
 والنجيد لنفرا استعير الموت لانه كذا لان في رقبته كل حيوان **ومنهم من ينتظر** الشهادة
 كعثمان وطلحة رضي الله عنهم **وما بدوا العهد** ولا غيره **وتيه** شيئا من التبدل وي
 ان طلحة رضي الله عنه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده فدل
 صل الله عليه وسلم اوجب طلحة وفيه تعريف لاهل النفاق ومرضي القلب بالتبديل وقوله
ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء عليهم تعليل للمنطوق والمعرض
 به وكان المنافقين قصدوا بالتبديل عاقبة السوء كما قصد المخلصون بالثبات و
 الوفاء العاقبة الحسنة والتوبة عليهم مشروطة بتبديدهم او المراد بها التوفيق للتوبة
ان الله كان عفوا غيما لمن تاب **ورواه الذين كفروا** يعزوا الاحزاب **بغيتهم** متعطين
لم ينالوا خيرا غير ظافرين وهما اعلان يتداخل او تقايق **وكفى الله المؤمنين القتال** بالرجح او
 بالملايكة **وكان الله قويا على اعدائهم عزيرا** غالبا على كل شيء **وانزل الذين ظاهروا**
 الاحزاب **اهل الكتاب** يعني قريظة **من مياصيمهم** من حصونهم جمع صيصية وهي ما يتحصن
 به ولذلك يبر للقرن الثور وقرن الظبي وشوكة الديك **وقذف في قلوبهم الرعب** الخوف
 وقري بالضم **فريقا يقتلون** **وتاسرون** فريتا وقري بضم السين روي ان جبريل عليه السلام
 اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التي انهزم فيها الاحزاب فقال اتترع لا تمك
 اي التي حركت والملايكة لم يضعوا السلاح ان الله تعالى يامر بالسير الي بني قريظة
 من ابي الذراري

ولما راى المؤمنون الخراب
 في الكفار قالوا هذا ما
 ورسوله من التبادر والنصر
 الله ورسوله في الوعد وما زادهم ذلك
 الا ايماننا بصدقنا بعد الله تعالى
 وتسلما لامر الله المؤمنين رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فهم من
 تحبب بان مات او قتل في سبيل الله
 ومنهم من ينتظر ذلك وما بدوا
 بتبدل في العهد وهم بخلاف حال
 المتأقين ليحزي الله الصادقين
 بصدقهم ويعذب المنافقين ان
 بان يمتهم على نفاقهم او يتوب عليهم
 ان الله كان عفوا غيما لمن تاب
 ورد الله الذين كفروا الي الاحزاب
 بغيتهم لم ينالوا خيرا مرادهم في
 الظفر بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين
 القتال بالرجح والملايكة وكان الله
 قويا على اعدائهم عزيرا
 عاليا على امره وانزل الذين
 ظاهروا من اهل الكتاب
 اي قريظة من مياصيمهم
 جمع صيصية وهو ما يحصن به
 وقذف في قلوبهم الرعب الخوف
 فريقا يقتلون منهم وهم اهل
 المعاتلة وتاسرون فريتا
 منهم اي الذراري

واورثناكم ارضهم وديارهم واموالهم
وارضالم تطوؤها بعد وهي خير لانها
اخذت بعد قريظة وكان الله على كل
شيء قديرا يا ايها النبي قل لا رواجك
وكانوا تسع طلقت منه على الصلاة والسلام
شاهته زينة الدنيا ما ليس عنده
ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وربيتها فتعالين امتعكن اي
متاع الطلاق واسرحكن سراجا
بمبيلا اطلقن من غير ضرار وان
كنتن تردن الله ورسوله والدار
الآخرة اي الجنة فان الله اعلم
بالحسنات فكنن بارادة الآخرة
اجرا عظيما اي الجنة فاخترن
الآخرة على الدنيا يا نساء النبي
من بايات منكن بفاحشة مبينة
يقع الياء وكسرها

وانا عامد اليهم فاذن بالناس ان لا يصلوا العصر الا في بني قريظة فحاصرهم احدى
وعشرين او خمسا وعشرين يوما حتى اجهدهم الحصار فدلهم تنزلون على حكمي فابوا
فدلهم حكم سعد بن معاذ فرضوا به فحكم سعد رضي الله عنه بقتل مقاتليهم وسبي
ذرائعهم ونسأهم فكبر النبي صل الله عليه وسلم وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة
ارتقت فقتل منهم ستماية واكثر واسروهم سبعماية وادوكم ارضهم وديارهم اي
حصونهم واموالهم فتودهم ومواسيهم واناسهم بديانته عليه الصلاة والسلام جعل
عقاربهم للمهاجرين فتكلم به الانصار فقال انكم في مشارككم وقال عمر رضي الله عنه انا
نحس كما حسنت يوم بدر فله لا انا جعلت لي هذه طعمة وارضالم تطوؤها
كنارس والروم وقيل خيبر وقيل كل ارض تقفح الي يوم القيمة وكان الله على كل شيء
قديرا فيقدر على ذلك يا ايها النبي قل لا رواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا
وربيتها فخارها فتعالين امتعكن اعطكن المتعة واسرحكن سراجا جميلا واطلقكن
طلاقا غير ضرار وبدعة روي انهن سالن النبيات الزينة وزيادة النفقة فنزلت
فبدا بالسيدة عايشة بنت الصديق رضي الله عنها فخيرها فاخترت الله ورسوله
ثم اختارت الباقيات اختارها رضي الله عنهن فشكر الله تعالى لهن ذلك فانزل
الله تعالى لا تحل لك النساء من بعد وتعليق التسريح بارادتهن الدنيا وجعلها
قسيمًا لارادتهن الرسول يدل على ان المخيرة اذا اختارت زوجها لم تطاق
خلاف المذهب زيد والحن ومالك واحدي الروايتين عن سيدنا علي رضي الله عنه
ويؤيده قول السيدة عايشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله صل الله عليه وسلم فاخترناه
ولم يعد طلاقا وتقديم التمتع على التسريح المسبب عن الكرم وحسن الخلق
وقيل ان الفرقة كانت بارادتهن كاختيار المخيرة نفسها فانطلقت جمعيتها عندها
وبايته عندها اي حنيفته رضي الله عنه واختلف في وجوب المدخول بها وليس فيه ما
يدل عليه وقري امتعكن واسرحكن بالرفع على الاستيناف وان كنتن تردن الله

ورسوله والدار الآخرة فان امر الله المحننا منكم اجرا عظيما تتحقرونه الدنيا
وربيتها ومن للتبيين لانهن كلهن محسنات يا نساء النبي من بايات منكن بفاحشة
كبيرة مبينة ظاهرة بكم على قراه ابن كثير وابوبكر والباقران بكسر الياقوت
والغياض ضعيفين ضعيف عذاب غيرهن اي مثليه لان الذنب منهن اتيح فان زيادة
قبحه تتبع زيادة فضل المذنب والمنعة عليه ولذلك جعل حد الحر متعفي حد العبد
وعوتبت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بما لا يعاتب به غيرهم وقراء البصريان
يضعف وابن كثير وابن عامر يضعف بالنون وبناء الفاعل ونصب العذاب
وان ذكر على الله يسيرا لا يمنع من التضعيف كونهن نساء النبي صل الله عليه وسلم
فكيف وهو تسيب ومن يفتن منكن ومن تقدم على الطاعة لله ورسوله ولعل ذلك
الله للتعظيم لقرانه **تعمل ما تحبوا اجرا من مرة** على الطاعة ومرة على طلبهن رضاء
النبي صل الله عليه وسلم بالعتاعة وحسن المعاشرة وقراحة والكساي ويعمل بالياء
ايضا جلا على لفظ من ويؤتها على ان فيه ضمير اسم الله تعالى واعتدنا لها نفاقا
في الجنة زيادة على اجرها يا نساء النبي لستن كاحد من النساء اصل احد وجد
بمعنى الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد والكثير
والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل ان اتيتن مما لفته حكم
الله ورضاء ورسوله صل الله عليه وسلم **فلا تخضعن بالقول** اي فلا تجبن بقولكن خاضعا
لينما مثل قول المربيات **يطعم الذي في قلبه مرض** نجور وقرى بالجزم عطفًا على
محل وغل النبي على انه من مريض القلب عن الطمع عقيب نهيهن عن الخضوع بالقول
وقلن قولنا حسنا بعيدا عن الريبة **وقرن في بيوتكن** من وقرين وقار
او من قرين حدفت الاولى من راء اقرن ونقلت كسرهما الى الثاني فالتغية
يم عن همزة الوصل ويؤيده قراءة نافع وعاصم بالفتح من قررت اقر وهو
لغم فيه ويحتمل ان يكون من قارنهما اذا اجتمع **ولا تبرجن** ولا تبخرجن
في مشيكن **تبرج الجاهلية الاولى** تبرجا مثل تبرج النساء في ايام الجاهلية
القديمة قيل في ما بين آدم ونوح عليها السلام وقيل الزمان الذي ولد فيه
سيدنا ابراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس درعاً من اللؤلؤ الرطب

يا نساء النبي من بايات منكن
بفاحشة مبينة يقع الياء
وكسرها اي بيئت او هي بيئت
يضاعف وفي قراءة يضعف
بالتشديد وفي اخري تضعف
بالنون مع نصب العذاب
لها العذاب ضعيفين ضعيفي
عذاب غيرهن اي مثليه
وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يفتن يطع منكن لله
ورسوله وتعمل ما تحبوا
اجرا من مرة اي مثلي ثواب
غيرهن من النساء وفي قراءة
بالتختانية في عمل ونوعتها
واعتدنا لها رزقا كورما
في الجنة زيادة يا نساء النبي
لستن كاحد جماعة من النساء
ان اتيتن الله تعالى فانكن
اعظم فلا تخضعن بالقول
للرجال يطعم الذي في قلبه
مرض نفاق وقلن قولنا حسنا
من غير خضوع وقرن بكسر
الغاف وفقرها في بيوتكن من القوار اصله
اقورن بكسر الراء وفقرها من قررت
بفتح الراء وكسرها نقلت حركة القاف
لما القاف وحدفت مع همزة الوصل
ولا تبرجن بترك احدى التابيين من
اصله تبرج الجاهلية الاولى اي
قبل الاسلام من اظهر النساء مجاهلتهن
بالمحال واظهر بعد الاسلام مذكور
زانية ولا يبدن زينة من قداما ظهر منها

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم

والداعي اليه اسم بتيسير بل امر بالتوكل عليه والسراج المنير بلا كتمان به فان من اناره
الله برهانا على جميع خلقه كان حقيقا بان يكتبه به عن غيره **يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم**
المؤمنات فقلن من قولن ان يتزوجن باللف وضم اللام فالنكاح لهن
من عدة ايام يتربصن فيها بانفسهن **تعدوهن** تستوفونها بعددها من عدت
الدرهم فاعتدها كقولك كلمة فاكثاله او تعدونها والاسناد اليه الرجال للدلالة
على ان العدة حق الاذواج كما اشعر به فالنكاح وعين ان كثير تعدت منها مخففا على ابدال
احدي الدالين بالتاء او علي انه من الاعتداد ببعض تعدت فيها فظاهر يقتضيه عدم
وجوب العدة للمجرد الخلوة وتخصيص المؤمنات والحكم عام للتبنيه على ان من شأن
المؤمن ان لا يتكح الامومة تخيرا للمنطقة وفائدة شرط ان يحق ما عسى يتوهم ان
تراخي الطلاق يرتبها كالمصاهرة كالمصاهرة في النسب يوثق في العدة **تعدوهن** اي
ان لم يكن مفروضا لها فان الواجب في المفروض لها نصف المفروض دون المتعة ويجوز
ان ياول التمتع بما يعيها او الامر بالمشترك بين الزوجين والندب فان المتعة سنة
للمفروض لها **وسرحوهن** اخرجوهن من منازلكم اذ ليس لكم عليهن عدة **سرحوهن**
من غير ضرر ولا منع حق ولا يجوز تفسيره بالطلاق السني لانه مرتب على الطلاق والغير
لغير المدخول بهن **يا ايها النبي انا احللتنا لكم ان تزوجوا ما اصابكم** اي
وتقييدا لاحلاله باعطائها بحجة لا توقف الخليفة بل لا يشار الا فضل له كقتييدا لاحلال الملوك
بكونها مسببة بقوله **وما ملكت بيمينك ما انا الله عليكم** فان المشارة لا يتحقق بدوا امرها
وما جرى عليها وتقييدا القريب بكونها ما اجرات معه في قوله **وبنات عمك وبنات خالك**
وبنات حواجرهم ويجوز تفسيره بالحل بذكره في حق صلته ولم خصه ويؤيد قول ام هانئ
رضي الله عنها بنت ابي طالب خطبتي رسول الله صل الله عليه وسلم فاعتذرت اليه بان ذات صبي
فعدتني ثم انزل الله تعالى عليه هذه الآية فلم احل له لان لم اهاجر معه بل كنت من المطلقات
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فبعض جعله بمنزلة ما قبله واعطف على ما سبق ولا يد
التقييد بان النبي للاستقبال فان المعنى بالاحلال الاعلام بالحل اي علمناك حل
امرأة مؤمنة تهب نفسها لك ولا تطلب مهران ان اتفق ولذلك نكرها واختلف في اتفاف

ثم طلقتوهن من قول ان تسوهن
وفي قراءة تاسوهن اي تجامعوهن
فانكم عليهن من عدة تعدتونها
تخصونها بالاقراء او غيرها
تعدوهن اعطوهن ما يستحقن
به اي ان لم يسم لهن اصدقة والى
فلهن نصف المسمى فقط وله ابن
عباس وعليه امام السانعي في كتابها
وسرحوهن سرحا جميلا اي خلوا
سبلهن من غير ضرر **يا ايها**
النبي انا احللتنا لكم ان تزوجوا
اللاتيات اي تاجورهن من مهورهن
وما ملكت بيمينك ما انا الله
عليك في الكفار بالسبي كصفية
وجويرية وبنات عمك وبنات
عمك وبنات خالك وبنات
خالك

الطلاق ما جرت
معك خلافا من لم يهاجرت
وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي

ذلك والقبيل به ذكر اربعا ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة الامبارية وام
شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم وقرى ان يفتح اي لان وهبت او مده ان وهبت
كقولك اجلس مادام زيد جالسا **ان اراد النبي ان يتكحها** شرط للشرط الاول
في استيجاب الحل فان هبتها بنفسها منه لا ترجيح له حلها الا برضاها واراثة نكاحها
فانها جارية مجري القول والعدول عن الخطاب الى الخيبة بلفظ النبي مكررا بشر
الرجوع اليه في قوله **خالصه دون المؤمنين** اي ان ياتيه ما حلف به لشرف بنوته
وتقرير استحقاقه الكرامة لاجله واحتج به اصحابنا على ان النكاح لا ينعقد
بلفظ الهبة لان اللفظ تابع للمعنى وقد خص عليه الصلاة والسلام بالمعنى
فيختص باللفظ والاستنكاح طلبا لنكاح والوعبة فيه وخالصة مصدر
موكداي خلص احلا لها واحلال ما احللتنا لك على القيد المذكورة خصوصا لك
او حال من الضمير وهبت او صفة لمصدر مجرد وقاي هبته خالصة **فعدلنا ما فرضنا**
عليهن ان تزوجن من شرايط العقد وجوب القسم والمهر بالوطي حيث لم يسم **وما ملكت**
ايانهم من توسيع الامر فيها اذ كيف ينبغي ان يفرض عليهم والجملة اعتراض بقوله **لا يكون**
عليك حرج ومتكلمة وهو خالصة للدلالة على ان التزويج بينه وبين المؤمنين في نحو
ذلك المجرد وقصدا لتوسيع عليه بل لمعان يقتضي التوسيع عليه والتضييق عليهم
تارة والعكس اخرى **وكان ام عمرو** لما بعير التحرز عنه **حجما** بالتوسعة في نطاق
الحرج **ترجي من تشاء** وتزورها وتترك مضا جعتها **وقري اليك من تشاء** ولتقم
اليك وتضاجعها او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء وقرا حنق والكساي وخص
ترجي بالياء والمعنى واحد **من ابتغيت** طلبت **ممن عزلت** طلقت بالرجعة **فلا جناح**
عليك في ذلك **واي ان تقر عينين ولا يحزن ويرضين** ذلك التعويض الى مشيتك
اقربا لي قررة عيونهن وقلته حزنهن ورضاهن جميعا لانه حكم كلهن فيه سواء ثم
ان سويت بينهن وجود ذلك تفضلا منك وان رجحت بعضهن علم انك تجزم احدكما
فنتظمن فتوسهن وقرى يقر بضم التاء واعينهن بالنصب ويقر بالياء على البناء
للمفعول وكلهن فاكيدن ويرضين وقرى بالنصب تاكيد لهن **وامر يعلم ما في قلوبكم**

للماعل في مرضين وامر يعلم ما في
قلوبكم من امر النساء والميل لبعضهن
وانما خيرناك فيهن يسيرا عليك في كل
ما طلبت وارادت لانيك الطبيب

ان اراد النبي ان يستنكحها
يطلب نكاحها بغير صداق خالصة
لك من دون المهر في النكاح
بلفظ الهبة فعدلنا ما فرضنا
عليهن اي المؤمنين في تزواجهن
الاحكام ان لا يزيدوا على ربع
نسوة ولا يتزوجوا المبرورين
عدوا ومن سبي وفي ما ملكت
ايانهم من المأواه بشراء وغيره
بان تكون الامة من كل المالكها
كالكتابة بخلاف الجوسية والوثنية
وان تستبرأ قبل الوطى لكي
لا يتعلق بما قبله ذلك يكون
عليك وعلى المؤمنين هرج
صيق في النكاح وكان الله عز وجل
لما بعير التحرز عنه **حجما**
بالتوسعة في ذلك **ترجي**
توزر بالمهنة والياء بدلتها
من تشاء منهن اي تزوجك عن
نوتها **ولوي اليك من تشاء**
لتقم منهن فقاتها وبتغيت
طلبت ممن عزلت من النسوة
فلا جناح عليك في طلبها ومنها
اليك خير بعد ان كان القسم عليه
صل الله عليه وسلم واجبا ذلك التخيير
ادنى اقرب الي ان تقر عينين
ما ذكر المحيز فبين كلهن تاكيد

انه كان ظلوما لنفسه
ما جعله جهولا به ليعذب الله
اللام متعلقه بعرضنا المترتب
عليه حمل آدم عليه السلام المنا
فقين والمنافقين والمشركين
والشركاء المصنوعين الامانة
وتبوي الله على المؤمنين
والمؤمنات المؤمنات الامانة
وكان الله غفورا لالمؤمنين
والمؤمنات رحيمًا بهم
سورة سبأ مكية
الذين اتوا العلم الهادية
وعلى ربيع او خمس وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمد تعالى نفسه
بذلك والمراد به الثناء اي
بصحة ثبوت الحمد وهو
الوصف بالجميل لله تعالى
الذي لم يخلق السموات وما
في الارض ملكا وخلقنا عبدا
ونعمة وله الحمد في الآخرة
كالذي ايجده اولياؤه اذا
دخلوا الجنة ويشكروه

لاجره فاز المرعي لها والقائم بحقوقها بخير لادري ان كان ظلوما بحيث لم يف بها ولم
يلع حقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف الجسد باعتبار الغلب وقيل المراد بالامانة
الطاعة التي تم الطبيعية والاختيارية ويعرضها استدعاها الذي يعين طلب الفعل
من المختار واردة صدوره من غير وجهها الحيانية فيها والامتناع عن اديها ومنه
قولهم حامل الامانة ومحملها لمن لا يود بها فبها ذمته فيكون الايا عنه اتينا نأبا يكون
ان يتاقي منه والظلم والجهالة والحيانة التفسير وقيل انه سبحانه وتعالى لما خلق هذه
الاجرام خلق فيها فهما وقال لها اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني فيها
ونارا لمن عصاني فكلن نحن مسخرة على ما خلقنا لا تختم فريضة ولا ينبغي ثوابا ولا
عقابا ثم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام عرض عليه مثل ذلك فله وكان ظلوما لنفسه
بجمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف
ويعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبأبائهن الاباء الطبيعي
الذي هو عدم اللياقة والاستعداد ويجعلها الانسان قابلية واستعداد لها
ويكون ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن
ان يكون علة للتحمل عليه فان من فوايد العقل ان يكون مهيئاً على العرتين حافظا
لها عن التقدي وبجائزة الحد ومعظم مقصود التكليف بقدرتها وكسر سورته
ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
تعليل التحمل به حيث انه يتجهت كالنار ييب للضرب في ضربته تاديبا وذكر التوبة
في الوعدا شعاريان كونه ظلوما جهولا في جيلتهم لا يخليهم عن فرطان وكان الله غفورا
رحيما حيث تاب على فرطاتهم واتباب بالفرز على طاعتهم قال عليه الصلاة والسلام
من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهلها وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب العترة
سورة سبأ مكية وقيل الا قوله ويرى الذين اتوا العلم اربع وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لم يخلق السموات والارض ملكا وخلقنا عبدا
لكمال قدرته وعلى تمام نعمته وله الحمد في الآخرة لان ما في الآخرة ايضا كذلك

وليس

وليس هذا من عطف المعتد على المطلق فان الوصف بما يدل على انه المنعم بالنعمة
الدينية قيد الحمد بها وتقديم الصلة للاختصاص فان النعم الدينية قد تكون
بواسطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك نعم الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور
الدارين الخبير بيواطن الاشياء ويعلم ما يبلغ في الارض كالغيب يتفقد في موصفي
ويبيع من اخر وكما لكتوزها لدفاين والاموات وما يخرج منها كالحيوان والنبات
والفلذقة وما العيون وما يفرح السام كالملائكة والكتب والمقادير والمرزاق
والاندا والصواعق وما يخرج فيها كالملائكة واعمال العباد والاشجار والادخنة
وهو الرحيم الغفور للمفرتين في شكر نعمته مع كثرتها وفي الآخرة مع ماله من سوابق
النعم لثابتة المحصر والذين كفروا اناسنا الساعة انكار الجحيم او استبطاء
استهزا بالوعد به قل بل يرد كلامهم وانبات لما نقوه ورب لنا نبيكم عالم الغيب
تكريم لا يجاب به موكد بالقسمة مقرر لوصف المقسم به بمصفات تقرر امكانه وتنفسي
استبعاؤه على ما مر غير مرة قرا حنة والكساي علام الغيب للمباغرة وناقض وابر عامر
ورئيس عالم الغيب على انه خير محذوق او مبتدأ جزا لا يعزب عنه مثقال ذرة والسموات
ولا في الارض وقرا الكساي لا يعزب بالكسر واصغر من ذلك والكره في كتاب مبین
جمله موكد لتنفى العزوب ورفعها بالابتداء وتويده القراءة بالفتح على نفي الجبس
ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال او المفتوح على ذرة بانه فتح في موضع الجر لا امتناع
الصرف لان الاستثناء يمنع المسر الا اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل المبتدأ
في اللوح المحفوظ خارجا لظهوره على المطالعين له فيكون المعنى لا يتفصل عن الغيب
بينه الامسطور في اللوح ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات علة لقوله لتاتينكم وبيان
لما يتقضي آياتها لهم مغفرة ورزق كريم لا تعيب فيه ولا من عليه والذين سعوا
واياتنا بالابطال وتزهد الناس فيها بمعجزين مسابقين كي يتوتون وقرا ابن
كثيرا بوعمرو معجزين اي مشدطين عن الايمان من اراده اوليك لهم عذاب من جز
من سيئ العذاب الليم مؤلم ورفع ابن كثير ويعقوب وحقق ويرى الذين اتوا العلم
واعلم الذين اتوا العلم من الصحابة ومن شايهم من الامة او من سلب اهل الكتاب
الذي انزل اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رفع الحق جعل هو ضمير مبتدأ والحق خير

الذين اتوا العلم

هو نصل الحق
الذي انزل اليك من ربك القرآن
الذين اتوا العلم
مؤمنوا على الكتاب
كعبد اسير كلام
واصحابه الذي انزل
الذي انزل اليك من ربك القرآن

وهو الحكيم في فعله الخلق
يعلم ما يلج ويدخل في الارض كما
او غير ما يخرج منها كالنبات
وغير ما يتحرك السائر في
وغير ما يخرج يصعد في
على وغير وهو الرحيم بالويلات
الغفور لهم وقال الذين كفروا
لانا نبينا الساعة اي القيامة
قل لهم يا جبيننا ما يجهد بلبي
وزني لتاتينكم عالم الغيب
بالبرصفة والرفع خبر مبتدأ
وعلم بالجزم يعزب بغير
مثقال ذرة في امر
الغفل في السموات
واق في الارض والاصغر
من ذلك والكره الالهية
كتاب مبین بين وهو
اللوح المحفوظ ليجزي فيها
الذين امنوا وعملوا الصالحات
اوليك لهم مغفرة ورزق
كريم حسن في الجنة والذين
سعوا في بطالاتنا اي
القران معجزين وفي قراة هنا
وفيما ياتي معجزين اي
مفترين معجزنا او
مسابقين لنا فيفوتونا
لظلم انهم لا بعث لهم و
عقاب اوليك لهم عذاب
من جز العذاب الليم
اليم مؤلم بالجزم والرفع صفة
لرجز وعذاب ويرى يعلم

وهدي الى صراط الحق العزيز الرحيم

والجللة تاني منعولي يري وهو مرفوع مستانف للاستشهاد باولي العلم على الجلالة
الساعين في الاميات وقيل منسوب معطوف على ليجزي اي وليعلم اولوا العلم عند
بجي الساعة انه الحق عيانا كما علمه المان برهاناً **وهدي الى صراط العزيز الحميد**
الذي هو التوحيد والتدريج بدياس التقوي **وهلا الذين كتموا** قال بعضهم لبعض
هل نذلكم على رجل يعنون محمد اصل الله عليه ولم **ينبيكم** يحذركم باعجاب الاعاجيب
اذ من قتم كل ممزق انكم لم تخلق جديد انكم تشاءون خلقا جديدا بعد انكم
تمزق احباكم كل تمزيق وتغريق بحيث يصير تريا وتقدم الظرف للدلالة على البعد
والمبالغة فيه وعامله محذوف دل عليه ما بعده فان ما قبله لم يبقا رته وما بعد مضاف اليه
ومحجوب بيانه وبينه فان ومزق يحتمل ان يكون مكانا بمعنى اذا مزقتم وذهبت بكم السيول
كل مذهب وطرحته كل مطرح وجدي بمعنى فاعل من جدد كجدد من حد وقيل بمعنى مفعول
من جد الساج الثوب اذا قطعته **افترى على الله كذبا ام به حنة** جنون يوهمه
ذلك ولبيقه على لسانه واستدل بجعلهم اياه قسيم الافتراء غير معتدين صدقه
على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل خير لا يكون على بصيرة بالمخبر عنه
وضغفه بين ان الافتراء احسن من الكذب **بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال**
البعيد رده الله تعالى عليهم ترديدهم واثبات لهم ما هو قطع من القسمين وهو
الضلال البعيد عن الصواب بحيث لا يرجي الخلاص منه وما هو مواداه من العذاب
وجعله وسيلا له في الوقوع ومقدما عليه في اللتظ للمبالغة في استحقاقهم له والبعد
في الاصل صفة الضلال ووصف الضلال به على الاسناد المجازي **اقلم يروا الي ما بين ايديهم**
وما خلفهم من السماء والارض ان نشاء نخسف بهم الارض ونسفط عليهم كسفا
من السماء تذكير بما يعاينون مما يدل على كمال قدرة الله تعالى وما يحتمل فيه ان اذ لا تتخافتهم
الاحياء حتى جعلوه افتراء وهزوا وتهديا عليها والمعنى اعمو فلم ينظروا الى ما احاط
بجوانبهم من السماء والارض ولم يتفكروا اهم اشد خلقا ام هي وايضا ان نشاء نخسف
بهم الارض ونسفط عليهم كسفا لتكديهم بالاميات بعد ظهور البينات وقرا حنة
والكساي يشاء ويجسذ ويسقط بالياء لقول افترى وقرا حنة كسفا بالتحريك **ان في**
ذلك النظر والنكر فيها وما يردان عليه لاية لدلالة **كل عبد منيب** راجع الي ربه عز وجل
وعلى ما يشاء

اي الله تعالى ذي العزة المحمود
الذين كتموا اي قال بعضهم على
جسذ التجيب لبعض هل نذلكم
على رجل قوي في الجوليت وهو
محمد صل الله عليه ولم ينبيكم
انكم اذا مزقتم قطعتم كل
ممزق بمعنى تمزق انكم لم تخلق
جديد افترى بفتح الفتح للاشهاد
واستغنى بها عن هزة الوصل
على الله كذبا في ذلك ام به
حنة جنون تخيل به ذلك قال
الله تعالى **بل الذين لا يؤمنون**
حنة المشتملة على العذاب والبعد
في العذاب فيها والضلال
البعيد عن الحق في الدنيا اضم
يروا ينظروا الي ما بين ايديهم
وما خلفهم ما فرغهم وما ختم
من السماء والارض ان نشاء
نخسف بهم الارض ونسفط
عليهم كسفا بكوه السين
ونفتحها قطع من السماء وفي قرآه
الافعال الثلاثة بالياء اذ في
ذلك المرى لاية لكل عبد
منيب راجع الي ربه تدل
على قدرة الله تعالى على البعث
وعلى ما يشاء

فانه يكون كثيرا التامل في امره **ولقد اتينا ما ودمنا فضلا** على ساير الانبياء وهو ما ذكر
بعد او على ساير الناس فيندرج فيه النبوة والكتاب والملك والصوت الحسن **يا حبال**
او يوعر ارجعي معه التسبيحة او النوحه على الذنب وذلك اما خلق صوت مثل صوته
فيها او جعلها اياه على التسبيح اذا تامل ما فيها او سيرى مع حيث سار وقرى اوي مع
منه الا وبي ارجعي في التسبيح كلما رجعت فيه فهو بدل من فضلا او من اتينا باضمار
قولنا **او قلنا والذير عطف على محل الجبال** وتزويد القراءة بالرفع عطف على لفظها
تشبيها بالحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب وعلى فضلا او مفعول له
لا وبي وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على ضميره وكان اصل التظم ولقد
اتينا ما ودمنا فضلا كما ويالجبال والظير فبدل به هذا التظم لما فيه من الغنامة
والدلالة على عظم شأنه وكبرياء سلطانه حيث جعل الجبال والظير كالعقلا المتقارنين
لامره في نفاذ مشيئته **فيها والناله الحديد** جعلناه في يده كالشعير يصره كيف يشاء من
غير احبار وطرق الالهة او بقوته **ان اعلم امرنا ان اعلم وان مغفرة او مصدر تارة سابقا**
دروعا واسعات وقرى صابغات فهو اول من اتخذها **وقدر في السرد** وقدر في
تسبيها بحيث تتناسب خلقا لها او قدر مساميرها فلا تجعل مادقا فتغلق ولا غلظا
فتحرق ورد بان دروعه لم تكن مسمرة ويويده قوله **والناله الحديد واعلموا صالحا الضير**
فيه لداود واهله **اي بما تعلمون بصير** فجازيكم عليهم **وليسن الريح** اي ونحز ناله الريح
وقر ابو بكر الريح بالرفع اي ولسيمن الريح مسخرة وقرى الريح غدها **شهر ورواحها شهر**
جربها بالعدا مسيرة شهر وبالعشي كذلك وقرى غدها ورواحها **واسئلنا عين القطر**
الغاسل للمذاب سألهم من معدته فيشبع منه ينوع الماء من الينبوع ولذلك سماه عينا
وكان ذلك باليمن **ومن الجن من يجعل بين يديه** عطف على الريح ومن الجن حال متقدمة
او حلة من مبتدأ وخبر **باذن ربه** يا امره **ومن يزع منهم عن امرنا** ومن يعدل منهم **علا امرنا**
من طاعة سليمان وقرى يزع من ازاعة **قد من عذاب السعير** عذاب الآخرة **يجعلون له ما يشاء**
من محاربه قصورا حسينة ومسكن شريف سميت به لانها يذب عنها ومحاربه عليها **وتماثيل**
وصورا او تماثيل للانبياء والملائكة على ما اعتادوا من عبادة تماثيلها الناس فيجدون
نحو عبادتها وحرمة النقا ويرشع مجد روي انهم عملوا اسدين في اسفل كرسية

ولقد اتينا ما ودمنا فضلا
من فضلا با حبال اوقى جبي
مع التسبيح والطيب بالصب
عطف على محل الجبال او غلظا
تسبح معه **والناله الحديد**
فكان في يده كالعين وقلنا
ان اعلمنا **سابقا** دروعا
كامل بحرها لاسباط الارض
وقدر في السرد اي تسبح
الدروع قبل اعانها سرا
اي اجعلها بحيث يتناسب خلقها
واعلموا اي الى ادا ودمع
صالحا اني بما تعلمون بصير
فجازيكم به ونحز نالهم
الريح وفي قرآه الرفع اي
بتقدير تسبيح غدها اي
سرها في الغدوة بمعنى
العجاج الى الزوال شهر
ورواحها سرحانته الزوال
الى المغرب شهر اي مسيرة
واسئلنا اذ بنا له **عين القطر**
اي الغاسل فاجريت ثلاثة ايام
بليها كجري الماء وعمل التماثيل
اليوم منها اعطى سليمان على كرسية
ومن الجن من يجعل بين يديه
باذ نالهم ربه ومن يزع
منهم عن امرنا له بطاعة قد

من عذاب السعير النار في الآخرة
من جعلون له ما يشاء من محاربه
وتماثيل وصورا او تماثيل
للملائكة على ما اعتادوا من
عبادة تماثيلها الناس فيجدون
نحو عبادتها وحرمة النقا ويرشع
مجد روي انهم عملوا اسدين في
اسفل كرسية

وثل وشي في صدر قليل ذلك
التبديل جزيا ما كثر وا
بغيره وعل بخازي الكفر
بالياء والنون مع كسر الزاي
ونصب الكفورا ي ما يناقض في
الغالب اها هو وجعلنا بينهم
بين سبواهم باليمن وبين القري
التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي قري لشام التي سيرون
اليها للنجاة قري ظاهر اي
متواصلة من اليمن الى الشام و
قد باركنا فيها السير بحيث يقبلون
في واحدة ويبستون في اخرى
لما انتهت سفرهم واحتججوا في
الاحل ماء وزاد وقتنا سيرنا
فيها ليالي واياما امنين فلا
يخافون في ليل او نهار فقالوا
ربنا بعد وقر قرارة باعد
بين اسفارنا الى الشام جعلها
منا وز ليطاولوا على الفقراء
بركوب الرواحل وحمل الماء و
الزاد فبطروا النعمة وظلموا
انفسهم بالكفر جعلناهم
احاديث لمن بعدهم في ذلك
ومزقناهم كل ممزق
فرقناهم في البلاد كل التفرق

كل ثم اخذ طعامه من مارة وقيل الاراك وقيل كل شجر له شوك والتقدير اكل
اكل حنط فخذ المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلا او عطف
بيان **لا اذ وشي في صدر قليل** معطوفان على اكل لا على حنط فان الاثقل هو لظرفا
ولا تمل له وقربا بالنصب عطف على جنتين ووصف الصدر بالقلة فانه جزء ثم
هو النيق ما يطيب كله ولذلك يخرس في البساتين وتسمية البدل جنتين
للمشاكله والتهكم **ذلك جزيا ما كثر** بكفرهم النعمة او بكفرهم بالمرسل اذ
روى انه بعث اليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوههم وتقدّم المنعول للتعظيم المخصص
وعلى بخازي الكفر وهل بخازي يمثل ما مولنا بهم الا البليغ في الكفران او
الكفر وقري حمزة والكساي ويعقوب وحفص بخازي بالنون والكفور بالنصب
وجعلنا بينهم وبين القري التي باركنا فيها بالتوسعة على اهلها وهي قري لشام **قري**
ظاهرة متواصلة يظهر بعضها لبعض وراكبة متن الطريق ظاهرة لا يناء السبل
وقد باركنا فيها السير بحيث يقبل القادي في قريه ويبست الراج في قريه الى ان يبلغ الشام
سير وايضا على الرادة القول على لسان القائل والمحال **ليالي واياما** متى شئتم من
ليل او نهار **امين** لا يختلف الامن فيها باختلاف الاوقات او سير او امتيزان
طالت مدة السفر وسير وايضا ليالي اعماركم وايامها لا تلتقون فيها الا الامن
فلا لو ربنا باعد بين اسفارنا اشرف النعمة وملوا العافية كيتي سرايل فساوا الله
بما ان يجعل بينهم وبين الشام مفا وز ليطاولوا فيها على الفقراء بركوب
الرواحل وتزود الازواد الكثرة فاجابهم الله تعالى بتخريب القري المتوسطة
وقرا ابن كثير وابوعمر وهشام بعد ويعقوب ربنا باعد بلفظ الخبر على انه
شكوي منهم لبعدهم افراطا في الترفه وعدم الاعتداد بما انعم عليهم فيه
ومثل قرارة من قرار ربنا بعد او بعد على الذي واسناد الفعل اليه **بين** ظاهر
وظلموا انفسهم هي بطروا النعمة ولم يعتدوا بها **وظلموا** اي يتخذ الناس بهم
مجيبا وخربا المثل فيقولون تفرقوا ايدي سبواهم **ومزقناهم كل ممزق** فرقناهم غاية
التفرق حتى لحق عسان منهم بالشام وانما ربي شرب وجدام بهامة والمزق دججات

وهي قري لشام التي سيرون اليها للنجاة قري ظاهر اي متواصلة من اليمن الى الشام

ابو قبيلة دعوى مشهورة ما رواه الهيرين
ابو قبيلة مروفة
ابو قبيلة سكنهم غداوي القري
عنان معروفه

ان في ذلك فمما ذكرنا ايات **الصلوات** عن المعايير **شكور** على النعم **والصدق طيبهم**
ابليس ظنه اي صدق في ظنه او صدق بظنه مثل فعلته جهداك ويجوز ان يعدي
الفعل اليه بنفسه كما في صدق وعده لانه نوع من القول وشده الكوفيين بمعنى
حقق ظنه او وجده صادقا وقري بنصب ابليس ورفع الظن مع التشديد بمعنى
وجده ظنه صادقا والتخفيف بمعنى لظنه الصدق حين خيل اغواهم وبقها
والتخفيف على الابدال وذلك اما ظنه باطل سببا لما راي انها لهم في الشهوات
او بسبب ادم عليه السلام حين راي باهم ادم عليه السلام ضعيف العزم او ما ركب
فيهم من الشهوات او لما سمع من الملائكة ان جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
فقال لعنه الله تعالى ولا ضلتم ولا غويتم **فاتبوه الاقربا من المؤمنين** الاقربا من المؤمنين
فلم يتبعوه وتقليلهم بالاضافة الى الكفار والاقربا من فرق المؤمنين فلم
يتبعوه في العصيان وهم المخلصون **وما كان له عليهم من سلطان** تسلط واستيلاء
بوسوسة واستغواء **الانعلم من يومنا بالخرة من هو منها في شك** الاليتعلق علمنا
بذلك تعلقا يترتب عليه الجزاء وليتميم المؤمن من الشاكر او ليؤمن من قدر ايمانه
ويشك من قدر اضلاله والمراد من حصول العلم حصول متعلقه مبالغة وفي فظم
الصليتين نكتة لا تحق **وربك على كل شي حفيظ** محافظ والزنتان متاخرتان
قل يا محمد للمشركين ادعوا الذي زعمتم اي الذي زعمتموه الهمة وهما مفعولان زعم
حذف الاول لطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفة وهي **ذوق الله** مقامه
ولا يجوز ان يكون هو مفعوله الثاني لانه لا يلتم مع الضمير كلاما ولا لا يكون
لانهم لا يزعمونه والمعنى ادعوه فيما يهكم من جلب نفع او دفع ضرر لعلم يستجيبون
لكم ان صح دعواكم ثم اجاب عنهم اشعارا بتعيين الجواب وانه لا يقبل المكابرة
لا يملكون بانفسهم واختيارهم **مثقال ذرة** من خيرا وشرا في السما والارض
في امرها وذكرها للمعوم العربي وان الهتمم بعضها سامية وبعضها ارضية
كالاصنام وان الاسباب لقريبة للشرا والخير سامية وارضية والجملة استيفاف
بيبان حالهم **ومالهم فيها خير** كونه شركا لا خلاقا ولا ملكا **ومالهم فيها خير** يعني على
تدبير امرها **وانتفع الشفاعة عنده** فلا تنفعهم شفاعتهم ايضا كما يعنون

وهي قري لشام التي سيرون اليها للنجاة قري ظاهر اي متواصلة من اليمن الى الشام

ان في ذلك المذكور ايات
عبر الكل صار عن العباد
شكور على النعم والتصدق
بالتحفيظ والتشديد
اي الكفار ومنهم قوم سبوا
ابليس ظنه انهم باغوا به
فاتبوه فصدق بالتخفيف
ظنه او صدق بالتشديد
اي وجده صادقا
فريقا من المؤمنين للبيان اي
هم المؤمن لم يتبعوا وكان
له عليهم من سلطان تسلط
منها الانعلم علم ظهور من
يومنا بالخرة من هو منها
في شك فيجازي كلامها
وربك على كل شي حفيظ
رقيب قل يا حبيبا يا محمد
لكفار دكة ادعوا الذين
زعمتم زعمتموه الهمة ذوق
الله اي غير ليتفعواكم بزعمكم
والله تعالى فيهم لا يملكون مثقال
ذرة من خيرا وشرا في السما والارض
في امرها ومالهم فيها شر
شركة ومالهم فيها شر
من ظهري معين وانتفع الشفاعة
عنه عنده تعالى القولهم
ان الهتمم تنفع عنده

الامن اذن لم يفرغ الهمة
وضمها فيه حتى اذا فرغ بالبناء
للفاعل والمفعول عن قلوبهم
كشفت عنها الغزير بالاذن
فيها قالوا بل بعضهم لبعض
استبشرا ما اذا قال ربكم
فيها قالوا العول الحق اي قد
اذن فيها وهو العلي فوق خلقه
بالقهر الكبير العظيم قل من
يرى فكم من السموات الى المظن
والارض اي النبات قل الله ان
لم يقولوا فلاحواب غير وانا
ايكم اي احد الفريقين لعل هدي
او فضل مبين بين في الهم
تلفظ بهم داع الى الامان اذا
وقفوا عليه قل لا سالون عما
اجرنا اذ بنا وانسال عما نعملون
لانا بريون منكم قل جمع بيننا
ربنا يوم القيمة ثم يجمع بحكم
بيننا بالحق فيدخل المحققين
الجنة والمبطلين النار وهو
الفتاح الحاكم العليم بما يحكم به
قل اروي اعلموني الدين الحق
به شركاء في العباد كلاً

اذ لا تنفع الشفاعة **الامن اذن له** ان يشفع او اذن ان يشفع له لعل
مرتبته وشانه ولم يثبت ذلك واللام على الاول كاللام في قولك الكرم لزيد وعلي
الثاني كاللام في جيتك لزيد وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بضم الهمة حتى اذا فرغ
عن قلوبهم غاية لمفهوم الكلام من ان تم ترفقا وانتظارا للاذن اي يتر بصوت
تزعين حتى اذا كشف القزع عن قلوبهم بالشافعين والمشفوع لهم بالاذن وقيل
الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا وقرا ابن عامر ويعقوب فرغ بالبناء للفاعل
وقري فرغ اي نفي الوجله فرغ الزاد اذا نفي **لوا** بل بعضهم لبعض ما اذا **لربكم**
في الشفاعة **لوا الحق** قالوا العول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى وهو
المؤمنون وقري بالرفع اي مقوله الحق وهو العلي الكبير ذوا العلوي والكبرياء ليس
لملكنا ونبي ان يتكلم ذلك اليوم اباذنه **قل من يهدي الله فلاحواب غير** اي يهديه
لا يكون **قل الله** اذ اجاب سواه وفيه اشعار بانهم ان سكتوا او تقلثوا
في الجواب مخالفة الزام فمقررون به بقلوبهم وانا **ايكم لعل هدي او فضل**
مبين اي وان احد الفريقين الموحدين للمتوحد بالرزق والقدرة الذاتية با
لعبادة والمشركين به الجاهل النازل في ادني المراتب الامكانية لعل احد الامرين
من الهدى والضلال المبين وهو بعض ما تقدم من التقرير البليغ الدال على انه
هو علي الهدي ومنه هوي الضلال ابلغ من التصريح به لانه في صورة الانصاف المسكت
للخصم المشاعب ونظيره قول احسان اتموه ولست له بكنوه فشرها الخير كما الفداء
وقيل انه على اللق وفيه نظر واختلاف الحرفين لان الهادي كمن صعد مناراً ينظر الاشياء
ويتطلع عليها او كجوادا يركضه حيث يشاء والضلال كانه منحرف في ضلال مرتبك
لا يري شيئا او محبوس في مطبوعة لا يقدر ولا يستطيع ان يتقضى منها **قل لا سالون عما**
اجرنا وانسال عما نعملون هذا دخل في باب الانصاف وابلغ في الاخبات حيث استند الاجرام
الى انفسهم والعمل الى المخاطبة **قل جمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يجمع بيننا بالحق** يحكم ويفصل
بان يدخل المحققين الجنة والمبطلين النار وهو **الفتاح** الحاكم للفصل في القضاء المنفصلة
العليم بما ينبغي ان يقضى به **قل اروي الدين الحق** به شركاء لاري باي صفة الحقتم
بما سجدت وتعا في استحقاق العبادتها واستفسار عن شبهتهم بعد الزام الحق عليهم

زيادة في تبيكتهم **كلاً** مدع لهم عن المشاركة بعد ابطال المغايبة بل هو امر العزيز الحكيم
الموصوف بالعلية وكما لا العترة والحكمة وهو اي المحققون متممون بالذلة متبانية
عن قبول العلم والقدرة سراسا والصغير لله او للشان **وما ارسلناك الا كافة للناس**
الا رساله عامة لهم في الكلف فانها اذا عمتهم فقد كفرتهم ان يخرج منها احد منهم او لا
جامعاهم في الايداع فهي حاله المفاق والثناء للمبالغة ولا يجوز جعلها حالاً للناس
على المختار **يشيرا ونذيرا ولكن الكفر الناس يعلمون** فيعلمهم جملهم على مخالفتك ويبدلون من
فرط جهلهم **متى هذا الوعد** يعنون المبشرين والمنذرين او الموعد بقوله يجمع
بيننا ربنا ان كنتم صادقين مخاطبين به رسول الله صل الله عليه وسلم والمؤمنين **قل لكم ميعاد**
يوم وعد يوم او زمان وعد يوم او زمان وعد واصافة الى اليوم للتيبين ويوايد
انه قري على البدل وقري يوما باضارا عني **استأخرون عنه ساعة ولا تستقدوا** اذا فاجاكم
وهو جواب تمدد جاءه مطابقا لما قصدوه بسوا الهم من التعتت والادكار والذين
كفروا ان يؤمن بهذا القرآن **والذي بين يديهم** ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على البعث وقيل ان
كفار مكة سألوا اهل الكتاب عن الرسول صل الله عليه وسلم فاجبروهم انهم يجحدون
نعتهم في كتبهم فغضبوا وقلوا ذلك وقيل الذي بين يديه يوم القيمة **ولو قري اذ الظالمون**
سوقون عند ربهم اي في موضع الحاسبة يرجع بعضهم الى بعض القول يتجارون
ويتراجعون بالقول **يقول الذين استضعفوا** يقول الاتباع **لذي استكبروا** للدوساع
لولا انتم لولا اضلاعكم وصدكم ايانا عن الايمان لكانا مومنين باتباع الرسول صل الله عليه وسلم
والذين استكبروا **لذي استضعفوا** اخذ صدوناكم عن الهدي بعد اذ فاجاكم بل كنتم مجرمين
انكروا انهم صادون لهم عن الايمان واشتبوا انهم هم الذين صدوا انفسهم حيث اعرضوا
عن الهدي واشتروا التقليد عليه ولذلك يتوا المكار على الاسم اي تخن صدوناكم
وقال الذين استضعفوا **لذي استكبروا** بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم اي لم
يكن اجرامنا الصاوب بل مكركم لنا وادبا ليللا ونهارا حتى اعترتم علينا ربنا اذ نامرنا
ان نكفر بالله ونجعل له ندا والعاطف يعطفه على كلامهم الاول واصافة المكر
الى الظرف على الاتساع وقري مكر الليل بالنصب على المصدر ومكر الليل بالتمويه

كلاً مدع لهم عن اعتقاد
سرك له بل هو امر العزيز
القابل على من الحكيم في
تدبير الخلق فلا يكون له
في ملكه وما ارسلناك الا كافة
حالة الناس قد علم للاهتام
لناس بشيرا مبشرا
بالجنة ونذيرا مبشرا
فمن بالغباب ولكن الكفر
الناس اي اهل مكة يعلمون
ذلك ويقررون متى هذا
الوعد بالغباب ان كنتم صادقين
فيه قل لكم ميعاد يوم استأخرون
عنه ساعة ولا تستقدون
عليه وهو يوم القيمة وقال الذي
كفروا ان اهل مكة ان يؤمن بهذا
القرآن والذين بين يديه
اي تقدمه كالتمويه والاعجيل
الذين على البعث انكارهم له
قال الله تعالى ولو قري يا مجيد
اذ الظالمون الكافرون سوقون
عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض
القول يقول الذين استضعفوا
اي الاتباع للذين استكبروا
اي الروساق لولا انتم صدونا
عن الايمان لكانا مومنين بالنبى
والذين استكبروا والذين استضعفوا
اخذ صدوناكم عن الهدي بعد اذ
حاجكم لابل كنتم مجرمين في استكبركم
مكر الليل والنهار اي مكر فيها منكم بنا
اذنا كذا فان شرركنا باسم
نقول انما ان شرركنا باسم

فحينئذ كذبوا رسلي جاہم انكارى بالتدبير فكيف كان فكيري لهم فليحذر هولاء من
مثله ولا تكن يرفى كذبا ولا اول للتكثير والثاني للتكذيب او الاول مطلق والثاني معيبد
ولذلك عطف عليه بالفاء **قل انما اعظكم بواحدة** ارشدكم وانصح لكم بحضلة واحدة وهي
ما دل عليه قوله **ان تقوموا به** وهو القيام في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او الانتصاب في
الامر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المرأ والتقليد **مثنى وفراوا** متفرقين اثنين
اثنين وواحد واحد فان الامر وحام يشوش خاطر ويخلط القول ثم **تنتكروا**
في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به لتعلموا حقيقته ومحل الجز على البدل والبيان او
الرفع والذنب باضار هو واعني **باصحابكم من جنه** فتعلموا ما به جنون يحمله
على ذلك واستيناف منبه لهم على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه
فانه لا يدع ان يتصدي لا دعاء امر خطر وخطب عظيم في غير تحقق ووثوق ببرهان
فينفضح على رؤس الاشهاد ويلقى نفسه الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه معجزات
كثيرة وقيل ما استنهامية والمعني ثم تنتكروا اي سني به من اثار الجنون **ان هو الا تدبر**
لكن بين يدي عذاب شديد قدامه لانه معروف في نسيم الساعة **قل ما سالتكم في اجر اي شيء**
سالتكم في اجر على الرسل ان هو الا انكم والمراد في السؤال كان جعل النبي رسلا عليهم
مستلزا لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنوي عليه لانه ان يكون لغرض
او غيره وايضا ما كان يلزم احدهما ثم نفي كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سالتكم
بقوله ما سالتكم عليه من اجر لانه نشاء ان يتخذ اليه سبيلا لا استلتم عليه اجرا
المودة في القرني واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباه قرباهم **ان اجرى الا على الله وهو على كل**
شيء شهيد مطلع يعلم صدق وخلوص نيتي **قل ان زياتنق بلقي** يلقيه وينزله علي
بجنتيه من عباده او يرمي به الباطل فيندمغرا ويرمي به الى قطار الافاق فيكون وعدا
باطها بالاسلام وانتايبه **علام الغيوب** صفة محمولة على محل ان واسمها او بدل
من المستكن في يندق او خبر ثاني او خبر محذوف وقرى بالنصب صفة لزي او مقدر
باعني وقرحة وواو بكر الغيوب بكسر العين المعجمة كالبيوت والباقون بالضم كما
لعشور وقرى بالفتح كالصبور على انه بالغة غايب **قل اجاب الحق** اي الاسلام

قل انما اعظكم بواحدة هي ان
تدري اجله مثنى اي اثنين
اتين وقرى اي واحد واحد
ثم تنفكروا فتعلموا ما سالتكم
حينئذ ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
من جنه جنون ان ما هو الا
تدبر لكم بين يدي اي قبل
عذاب شديد في الآخرة ان
عصيتوه قل لهم ما سالتكم
على الامتثال والتليغ في اجر
فهل لكم اي لا استلتم عليه اجرا
ان اجرى ما نواي الا على الله
وهو على كل شيء شهيد مطلع
يعلم صدق قل ان زياتنق
يقذف بالحق يلقيه الي
انبياءه **علام الغيوب**
ما غاب عن خلقه في السوا
والارض **قل يا حبيبا محمد**
جا الحق اي الاسلام

وما يبدي الباطل وما يعيبه ويهتق الباطل اي الشرك بحيث لم يبق له اثر ما خوذ من
هلاك الحى فانه اذا هلك لم يبق له ابداء ولا اعادة اقترضا اول عيبه فاليعوم لا يبدي
وقيل الباطل البليس والصتم والمعني لا ينشئ خلقا ولا يعيد او لا يبدي خيرا لاهله ولا يعيد
وقيل ما استنهامية منتصبة بما بعده **قل ان ضللت** عن الحق **فانما اضل به** فان وبال
ضلاله لي عليها لانه بسببها اذ هي الجاهلة بالذات والامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قل لكل
بل الشرعية بقوله **وافاضت فيما يوحي الي** فان الاهدي بهدائه وتوفيقه **ان سميع قريب**
يدرك قول كل ضال ومهتد وفعله وان اخفاه **ولرؤى اذ فرغوا** عند الموت والبعث
او يوم بدر وجواب لو محذوف مثل لرأيت امرأ فظيعا **فلا فرت** فلا يفوتون الله تعالى
يهرب او تحسن **واخذوا من مكان قريب** من ظهر الارض الى بطنها او من الموقف الى النار او
من صحراء بدر الى القليب والعطف على فرغوا او لا فوت ويؤيده انه قري واخذ عطا
على محله اي فلا فوت هناك وهناك اخذ **وهو الامنا به** بمجد صلى الله عليه وسلم وقدم
ذكر في قوله ما بصاحبكم من جنه **واين لهم التناؤس** ومن اين لهم ايتنا ولو الايمان تناولا
سهلة **من مكان بعيد** فانه جزئ التكليف وقد بعد عنهم وهو تمثيل حالهم في الاخلاص
بالايمان بعد ما فات عنهم وبعدوا عنه بحال غير بعيد ان يتناول اليه من علوة تناوله
من ذراع في الاستحالة وقرى ابو عمرو والكوفون غير حفض بالهمزة على قلب الواو وبعضها
او انه من نأشت الشيء اذا طلبته **لروية** المعني جاريا بالخاموس **اليك نأش القدر النوش**
او من نأشت اذا تاخرت ومنه قوله **تمنى نيشا** ان يكون اطاعين وقد حدثت بعد الامور
فيكون بمعنى التناول من بعد **وقد كروا به** بمجد صلى الله عليه وسلم او بالعذاب **من قبل** من قبل ذلك
او ان التكليف **يقتضون بالغيب ويرجون بالظن** ويتكلمون بما لم يظهر لهم في الرسول عليه الصلوة
من المطاعن او في العذاب **البت على نعيم من مكان بعيد** من جانب بعيد من امره وهو
التي تحلونها في امر الرسول صلى الله عليه وسلم او حال الآخرة كما حكاها من قبل ولعل تمثيل حالهم
في ذلك بحال من يرمي شيئا لا يراه من مكان بعيد لا مجال للظن في الحق وقرى **ويقدفون** علي
ان الشيطان يلقي اليهم ويلقنهم ذلك وللعطف على وقد كروا على حكاية الحال الماضية او على
لولا فيكون تمثيل حالهم بحال القاذف في تحصيل ما ضيعوه من الايمان في الدنيا **وحيل بينهم**
وبيننا وبينهم من نفع الايمان والنجاة به من النار وقرى ابن عامر والكسائي باشمام

وما يبدي الباطل الكفر
وما يعيبه اي لم يبق له اثر
قل ان ضللت عن الحق
فانما اضل به اي
اثر اضلاله عليها وان
اهتديت فيما يوحي الي
من في القرآن والحكمة
انه سميع للذات قريب
ولو تدبروا ففرغوا عند
البعث لرأيت امر اعظما
فوت لهم عطا اي يفتوتنا
واخذوا من مكان قريب
اي القبور وقالوا المنا به
بمجد صلى الله عليه وسلم والقران
وابالهم التناؤس بالواو
وبالهمز بدلها اي يتناولوا
الايمان من مكان بعيد
من محله اذ هم صاروا
في الآخرة والايمان محله
في الدنيا **وقد كروا**
به من قبل في الدنيا
ويقدفون يرمون بالغيب
من مكان بعيد اي
بما غاب علمه عنهم غيبة
بعيد حيث في النبي عليه كسفة
والسلام مساحر شاعر
كاهن وفي القرآن سحر
شعر كها نه وحيل بينهم
وبين ما يشتمون عن الايمان
اي قبوله حيث لم يقبل منهم

فلا تذهب نفسك عليهم ذهاب تقص عليهم المحرقتين الجواب لك الالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
 حسرات باعتمادك ان لا يؤمنوا ان الله علم بما يصنعون فيجازي عليهم والله الذي ارسل
 الرياح وفي قوارة الريح فتشبه سمايا المضاعف لحكاية الحال
 الماضية اي تزعم فسقناه في التقات عن الغيبة الي
 بلديت بالتحفيف والتشديد اي لاينات بها فاجيبا
 به الارض من البلد بعد موتها يبسها اي انبتنا من
 الزرع والكلاء كذلك التثوير اي للبعث والاحياء من كان
 بريدا العزة عند العزة جميعا اي في الدنيا والاخرة
 فلا تنال الامنة بطاعتها فليطعم اليه يصعد الكلم
 الطيب يعلم وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه اي يقبله والذين
 يحكرون المكورات السيات بالبنين على كصفا واللام في دار الندوة
 تعبيده او قتله واخرجه كما ذكر في سورة الاحقار

ذهاب تقص عليهم المحرقتين الجواب لك الالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
 عليهم ومعناه فلا تهلك نفسك عليهم المحرقات على غيهم واصرارهم والفاء ان الثلاث
 للسيبنة غيران الا وليضين مغلقتا على السبب والثالثة دخلت على المسبب وجمع
 المحرقات للدلالة على تضاعف اعتماده على احوالهم او كثرة مساوي فعالهم المقترنية
 للثاسف وعليهم ليس صلة لها ان صلة المصدر لا تتقدم بل صلة تذهب او
 بيان للمحسر عليهم ان الله علم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي ارسل الرياح
 وقران ابن كثير وحزمة والكساي الريح فتشبه سمايا على حكاية الحال الماضية
 استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال الحكمة ولاف المراد بيان
 احداثها بهذه الخاصية ولذلك اسنده اليها ويجوز ان يكون اختلاف الافعال
 للدلالة على الاستمرار للامر فسقناه الي بلديت فاجيبا الارض بالمطر النازل منه
 وذكر السحاب كذكرة او بالسحاب فانه سبب السبب والصاير موطر بعد موتها
 بعد يبسها والعدول فيها من الغيبة الي ما هو داخل في الاختصاص لما فيها من مزيد
 الضع كذا التشوير اي مثل احياء الموات نشور الاموات في صحة المقدورية اذ ليس
 بينهما الاحتمال اختلاف المادة في المقيس عليهم وذلك لا يدخل فيها وقيل في كميته الاحياء
 فانه تعالى يرسل ما من تحت العرش تنبت من اجساد الخلق من كان بريدا العزة المشرق
 والمتعة فندم العزة جميعا فليطعمها من عنده فانها كلها له فاستغنى بالدليل عن
 المدلول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه بيان لما تطلب به العزة وهو
 كمال التوحيد والعمل الصالح وهو عودها اليه مجاز عن قبوله اياها او صعود الكثرة
 بعقيقتها والمستكن في يرفعه للكلم فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ويؤيد انه
 نصب العمل وللعمل فانه يحقق الايمان ويقويه او الله تعالى وتخصيص العمل بهذا
 الشرف لما فيه من الكلفة وقرني يصعد على البنائين والمصعد هو الله تعالى والمنكلم
 به او الملك وقيل الكلم الطيب يتناول الذكر والدعاء وقرارة القران ورويك
 عنه صل الله عليه وسلم انه سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
 قالها الانسان عرج بها الملك الي السماء فحيات بها وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل
 صالح لم يقبله والذين يحكرون المكورات للسيات يعني مكورات قرين النبي صل الله عليه وسلم

قرن يومهم اي لا يحسبوا
 انهم في دار الندوة

في دار الندوة وتداولهم الراي في احدى ثلاث حيسه او قتله او جلاوه لهم عذاب
 شديد لا يؤبه دونه بما يكرون به ومكر اوليك هو بيور يفسد ولا ينفذ لان الامور
 مقدرة لا تتغير به كما دل عليه بقوله والله خلقكم من تراب خلق آدم عليه السلام منه ثم خلق
 خلق ذرية منها ثم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا وما تحملتني اني وانقض الاجله الامطوية
 له وما يعجز من معمر وما يمد في عمره من مصيره الي الكبر ولا ينقص من عمره في عمر المعمر غيره
 بان يعطي له عمر ناقص من عمر غيره او لا ينقص من عمر المنقوص عمره يجعله ناقصا والضمير له
 وان لم ينقص له الدالة مقابله عليه او المعمر على التسامح فيه ثقة بهم السامع كقولهم
 لا يتيب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق وقيل الزيادة والتقصان في عمر واحد باعتبار
 اسباب مختلفة اثبتت في اللوح مثل ان يكون فيه ان حج عمره فعمره ستون سنة
 والا فاربعون وقيل المراد بالنقص ما يمد في عمره ويتقص فان يكتب في صحيفة عمره
 يوما فيوما وعن يعقوب ولا ينقص على بناء الفاعل الا في كتاب هو علم الله تعالى او
 اللوح او الصحيفة ان ذلك على الله سبحانه اشار الى الخلف والزيادة او النقص وما يتوي
 الجان هذا عند قوله تعالى في كتابه وهذا ملح اجاج ضرب مثل للمؤمن والكافر
 والقرارة الذي يكسر العطر والسايغ الذي يسهل اخذها والاجاج الذي يحرق
 بملوحة وقرني ستيغ بالتشديد والتخفيف وملح على فعل ومن كل تاكلم من لظا طريا
 وتخرجون حليه تلبسوا استطرد في صفة البحرني وما بينهما من النعم او تمام التمثيل
 والملح كما انها وان اشتركا في بعض الفوائد لا يتساويان فيما هو المقصود بالذات
 في الماء فانه خالط احدهما ما افسده وغيره عن كمال فطرته فكذا الاستوي المومن
 والكافران اتفق اشتركا في بعض الصفات كالشجاعة والسخاوة لا اختلافها
 فيما هو كالحا صيته العظمى او بقاء احدهما على الفطرة الاصلية دون الاخر وتفصيل
 للاجاج للكافر بما يشاركه فيه من العذاب والمنافع والمراد بالحلية اللالي واليواقية
 وترى الفلك فيه في كل مواخر تشق الماء بجزرها الشقوق منه فضله من فضل الله تعالى
 بالثقلية فيها واللام متعلقة بمواخر ويجوز ان تتعلق بما دل عليه الافعال المذكورة
 ولعلمك تشكروا على ذلك وحرف الترحي باعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال بلج الليل في
 النهار ويوبج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري اجل مسمى هو مدة دورة
 او انتهاء او يوم القيمة ذلكم اسم ربكم له الملك الاشارة الي الفاعل لهذه الاشياء

لهم عذاب شديد ومكر
 اوليك هو بيور يفسد
 والله خلقكم من تراب خلق
 آدم عليه السلام منه ثم
 خلق ذرية منها ثم جعلكم
 ازواجا ذكرانا واناثا وما
 تحملتني اني وانقض الاجله
 الامطوية له وما يعجز من
 معمر وما يمد في عمره من
 مصيره الي الكبر ولا ينقص
 من عمره في عمر المعمر
 غيره بان يعطي له عمر
 ناقص من عمر غيره او لا
 ينقص من عمر المنقوص
 عمره يجعله ناقصا
 والضمير له وان لم ينقص
 له الدالة مقابله عليه
 او المعمر على التسامح
 فيه ثقة بهم السامع
 كقولهم لا يتيب الله
 عبدا ولا يعاقبه الا
 بحق وقيل الزيادة
 والتقصان في عمر
 واحد باعتبار اسباب
 مختلفة اثبتت في اللوح
 مثل ان يكون فيه ان
 حج عمره فعمره
 ستون سنة والا فاربعون
 وقيل المراد بالنقص
 ما يمد في عمره
 ويتقص فان يكتب في
 صحيفة عمره يوما
 فيوما وعن يعقوب
 ولا ينقص على بناء
 الفاعل الا في كتاب
 هو علم الله تعالى
 او اللوح او الصحيفة
 ان ذلك على الله
 سبحانه اشار الى
 الخلف والزيادة
 او النقص وما
 يتوي الجان هذا
 عند قوله تعالى
 في كتابه وهذا
 ملح اجاج ضرب
 مثل للمؤمن
 والكافر والقرارة
 الذي يكسر العطر
 والسايغ الذي
 يسهل اخذها
 والاجاج الذي
 يحرق بملوحة
 وقرني ستيغ
 بالتشديد
 والتخفيف
 وملح على
 فعل ومن كل
 تاكلم من لظا
 طريا وتخرجون
 حليه تلبسوا
 استطرد في
 صفة البحرني
 وما بينهما
 من النعم او
 تمام التمثيل
 والملح كما
 انها وان
 اشتركا في
 بعض
 الفوائد
 لا يتساويان
 فيما هو
 المقصود
 بالذات في
 الماء
 فانه خالط
 احدهما ما
 افسده
 وغيره
 عن كمال
 فطرته
 فكذا
 الاستوي
 المومن
 والكافران
 اتفق
 اشتركا
 في بعض
 الصفات
 كالشجاعة
 والسخاوة
 لا اختلافها
 فيما هو
 كالحا
 صيته
 العظمى
 او بقاء
 احدهما
 على
 الفطرة
 الاصلية
 دون
 الاخر
 وتفصيل
 للاجاج
 للكافر
 بما يشاركه
 فيه من
 العذاب
 والمنافع
 والمراد
 بالحلية
 اللالي
 واليواقية
 وترى
 الفلك
 فيه في
 كل
 مواخر
 تشق
 الماء
 بجزرها
 الشقوق
 منه
 فضله
 من
 فضل
 الله
 تعالى
 بالثقلية
 فيها
 واللام
 متعلقة
 بمواخر
 ويجوز
 ان
 تتعلق
 بما
 دل
 عليه
 الافعال
 المذكورة
 ولعلمك
 تشكروا
 على
 ذلك
 وحرف
 الترحي
 باعتبار
 ما
 يقتضيه
 ظاهر
 الحال
 بلج
 الليل
 في
 النهار
 ويوبج
 النهار
 في
 الليل
 وسخر
 الشمس
 والقمر
 كل
 يجري
 اجل
 مسمى
 هو
 مدة
 دورة
 او
 انتهاء
 او
 يوم
 القيمة
 ذلكم
 اسم
 ربكم
 له
 الملك
 الاشارة
 الي
 الفاعل
 لهذه
 الاشياء

ولعلمك تشكروا على ذلك
 وحرف الترحي باعتبار ما
 يقتضيه ظاهر الحال بلج
 الليل في النهار ويوبج
 النهار في الليل وسخر
 الشمس والقمر كل يجري
 اجل مسمى هو مدة دورة
 او انتهاء او يوم القيمة
 ذلكم اسم ربكم له الملك
 الاشارة الي الفاعل لهذه
 الاشياء

ومن الناس والدواب والانباء

في مثل من يبدتاكيد لما فيه من التكبير باعتبار الاضمار والاضهار ومع الناس والدواب
والانعام تختلف الواجب كذلك كما يختلف الثمار والحيال انما يحشى الله
اذ شرط الحشية معرفة المحتشى والعالم بصفاته واغاله فمن كان اعلم به
كان اخشى منه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انا اخشاكم الله واتقاكم
له ولهذا اتبعه ذكرا وغاله للدلالة على كمال قدرته تقديم المفعول لان المقصود
حصرا لفاعلية ولو اخر انفس الامر وقرى برقع اسم الله ونصب العلماء
على ان الحشية مستعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا ان الله عز وجل
تعديل لوجوب الحشية للدلالة على ان معاقبة المصير على طغيانه غفور للثواب
عن عصيانه ان الذين يتلون كتاب الله القرآن او جنس كتاب الله تعالى فيكون ثناء
على المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين واقاموا الصلوة واتقوا ما
منهم من اهل الذم واللعنة كيف اتفقوا غير قصد اليها وقيل السرفى المسنونة والملايكة في
المفروضة بوجوه تجارة تحصيل ثواب بالطاعة فهو خير ان تنسود لن تكسد
ولن تملك بالخسران صفة للتجارة وقوله ليوفهم اجورهم على مدلوله اي يفي عنها
الكساد وتنفق عندها بعد ليوفهم بانفاقها اجور اعمالهم او مدلوله ما عده
امتثالهم خوفا فعلا ذلك ليوفهم او عاقبة ليرجون ويريدهم من فضلهم على ما
تقابل اعمالهم ان غفروا لغفواتهم لشكور لطاعاتهم اي مجازيم عليها
وهو علة للتوفية والزيادة او خسران ويرجون حاله واوانفقوا والذين اوجنا
اليك القاتل يعني القرآن ومنه للتبيين او الجسر ومنه للتبعض هو الحق مصدقا لما
بين يديه احقه مصدقا لما تقدمه من الكتب السماوية حال موكدة لان حقيقته
تستلزم موافقة اياها في العقائد واصول الاحكام ان الله بعبادة الخبيث بصير
عالم باليوطن والظواهر فلو كان في احوالك ما بينا في النبوة لم يوح اليك مثل
هذا الكتاب المعجز الذي هو عيار علي ساير الكتب السماوية وتقدم الخبر للمقالة
على ان العبرة في ذلك الامور التي اوجبت في اورشنا الكتاب حكما بتورثه منك
او نورته فجزعنا بالماضي لتحقته او ورثناه من الامم السالفة والعطف على ان
الذين يتلون كتاب الله والذي اوجنا اليك اعتراض لبيان كيفية التورث

مختلف الواجب كذلك كما يختلف
الثمار والحيال انما يحشى الله
في عبادة العلماء بخلاف
الجهال ككفار ملكة ان الله
عز وجل ملكه غفور لذنوب
عباده المؤمنين ان الذين
يتلون كتاب الله
واقاموا الصلوة واتقوا ما
وانفقوا ما رزقناهم سدا
وملايكة في ركابة وغيرها
يرجون تجارة لن تنسود تملك
ليوفهم اجورهم

انهم المذكورين
يزيدهم في فضلهم غفور
لذنوبهم شكور لطاعاتهم
والذي اوجنا اليك
الكتاب القاتل هو الحق
مصدق لما بين يديه تقدم
من الكتب ان الله بعبادة الخبيث
بصير عالم باليوطن والظواهر
هرثم اورثنا اعطينا
الكتاب القرآن العظيم

الذين اصطفينا خيرا ما يعني علماء الامة من الصحابة ومن بعدهم والامة باسرها فان الله
اصطفاهم على ساير الامم فمن ظالم لعقبه بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد
يؤلف في اغلب الاوقات ومنهم باين بالحق باذن الله يقسم التعليم والارشاد الى العمل وقيل
الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي
خلط الصالح بالسيئ الذي ترجحت حسنة بحيث صارت سيئته مكفرة وهو معني
قوله عليه الصلاة والسلام اما الذين سبقوا فاوليك يدخلون الجنة يردون فيها بغير
حساب واما الذين اقتصدوا فاوليك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا
انفسهم فاوليك يحاسبون في طول المحشر ثم يلقاهم الله برحمته وقيل الظالم الكافر
غير ان الضمير للعباد وتقدمه لكثرة الظالمين لان الظلم بمعنى الجهل والركون الى الهوى
مقتضى الجيلة والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفضل الكبير اسارة الى التورث
او الاصطفاة والسبق جنات عدن يدخلونها مبتدا وخيرا لثلاثة اول الذين اصطفينا او
المقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقرى جنة عدن وجنات منصوبة بفعل يفسره
الظاهر وقرى ابو عمرو يدخلونها على بناء المفعول يحلون فيها خبر ثاني احوال مقدرة وقرى
تخلون من حليت المرأة فهي حالية من اساور من ذهب في الاولي للتبعض والثانية للتبيين
ولولوا عطف على ذهب اي من ذهب مرمع باللؤلؤ او من ذهب في صفاء اللؤلؤ ونفسه
نافع وعاصم عطف على محل من اساور ولباسهم فيها حريز قال المحدث الذي ذهب
هم من خوف العاقبة او هم من اجل المعاش واقامة او من وسوسة ابليس وغيرها
وقرى الحزن ان ربنا لغفور للذم بين شكور للطيعين الذي احطوا بالحق والاقامة
من فضلهم من انعامهم وتفضلهم اذ لا واجب عليه لا يمينا فيها تصيبه لا يمينا فيها الغفران
اذ لا تكلف فيها ولا كذا يتبع تقى القرب نقي ما يتبعه بالغة والذي كثر والهم نار جهنم
لا يفتق عليهم اي حكم عليهم بموت ثاني فيموتوا فيستريحوا نفسه باصهار ان وقرى
ييموتون عطف على لا يقضى كقولهم ولا يؤذون لهم فيعتدرون ولا يخفق منهم من عذابها
بل كلما خبت زيدا في سمارها ذلك كخزي مثل ذلك الجزا خزي كل كثر وبالغة
في الكفر والكنز وقرى ابو عمرو ويجزي على بناء المفعول واسناده الى كل
وقرى يجازي بهم بصطر خوي يستغيثون فيتعلمون الصراخ وهو الصياح استعمل

الذين اصطفينا خيرا ما
وهي اشك الحادون الموصوف
فمن ظالم لنفسه بالتقصير
العمل به ومنهم مقتصد
في اغلب الاوقات ومنهم باين
بالحق باذن الله يقسم التعليم
والارشاد الى العمل باذن الله
بارادته ذلك اي اولئك الكتاب
هو الفضل الكبير جنات عدن
اقامة يدخلونها اي الصلاة بالبناء
للفاعل والمفعول خبر جنات المبتدا
يحلون خبر ثان فيها من بعض
اساور من ذهب ولولوا مرمع
في الذهب ولباسهم فيها حريز
وقالوا الحمد الذي ذهب عنا
الذين جميعه ان ربنا لغفور
لذنوب شكور للطاعات
الذي احطوا بالحق والاقامة
اي اقامة من فضلهم
لا يمينا فيها تصيبه لا يمينا فيها
تغول عيا من القرب لعنه التكليف
فيها وذكر الثاني التابع للاول للصح
بتفيدة والذين كثر والهم نار جهنم
يقضى عليهم بالموت فيموتون بجزي
ولا يخفق عنهم من عذابهم مرة عين
كذلك كما جزى نياهم بخزي كل كثر
كما جزى بالياء والنون المنفردة مع
كسر الراء في نصب كل وهم
بصطر خوي فيها يستغيثون
بشدة وعويل يقولون ربنا

ربنا اخرجنا منها نعمل غير الذي كنا نعمل

في الاستغاثه لجهنم المستغيث صوتة ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
باضمار القول وقييد العمل الصالح بالوصف المذكور للتخمس على ما علموه من
غير الصالح والاعتراق به والاشعار بان استخر اجهم لثلاثه وانهم كانوا
يحسبون ان صالح والآن تحقق لهم خلافة اول نمر كما تذكر في من تذكر وجا تم التذير
جواب من الله تعالى وهو يخبر لهم وما يتذكر فيه متساو ل كل عمر فيه تكن المكلف فيه
نه التفكير والتذكر وقيل ما بين العشرين الى الستين وعنه صل الله عليه وسلم العمر
الذي عذر الله تعالى ابن آدم ستون سنة والعطف على معنى اول نمر كما فانه للتقريب
كانه في عمرنا كما وجا تم التذير وهو محمد صل الله عليه وسلم او الكتاب وقيل انه
العقل والشيب وموت الاقارب قد وقوا فالظالمين من نصير يدفع الغدا عنهم
ان الله عالم غير السما والارض لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليه حاله ان علم بذات الصدور
تعليل لهم لانه اذا علم مضمرات الصدور وهي احق ما يكون كان اعلم بغيرها
هو الذي جعلكم خلائف في يلقى اليكم متا ليدا لتعرف فيها وقيل خلفا بعد خلف جمع
خليفة والخلفا جمع خليف فز كثر فعليه كفا جزاء كثره واي زيدا الكافرين كثرهم
عنورهم الامتقنا واي زيدا الكافرين كثرهم الاخبار بيان له
والشكرير للدلالة على ان اقتضاء الكفر لكل واحد من الامرين مستقل باقتضاء
تجده وجوبا لجنب عنه والمراد بالمت وهو اشدا البغض مقت اسم عز وجل
وبالحسار خسارة الاخرة قل الراية شركاء الذي تدعون من دون الله يعني الهةكم
والاضافة اليهم جعلهم شركاء لله تعالى ولا تنسهم فيما يملكونه اروي ما ذلحوا
من الارض بدل من ارايتهم بدل الاشتمال لانه بمعنى اجنود في عن هو لاي سروي اي
جزير من الارض استمدوا خلقه ام لهم شرك في السموات ام لهم شرك في السموات
ام لهم شرك مع الله في خلق السموات فاستحووا بذلك شركة في الالهية ذاتية
ام اتيناهم كتابا ينطق على ان اعتدنا شركاء لهم على بينة منهم على حجة من ذلك الكتاب
بان لهم شركة جعلية ويجوز ان يكون هم للمشركين كقول ام اتر لنا عليهم سلطانا
وقرنا نافع وابن عامر ويعقوب وابوبكر والكساي على بينات فيكون ايماء الى
ان الشرك خطير لا بد فيه من تعاضد الدلائل بل ان بعد الظالمين بعضهم بعضا المذموم لما في

فقال لهم اول نمر كما فانا وقتنا
يتذكر فيه من تذكر وجا تم التذير
الرسول فاجبت قد وقوا فبا
للظالمين الكافرين من نصير يدفع
عنهم العذاب ان الله عالم غيب
السموات والارض انه علم بذات
الصدور بما في الصدور والظلم
فعله بغيره اولى بالنظر الى حال
الناس هو الذي جعلكم خلائف
في الارض جمع خليف اي خلف
بعضكم بعضا فز كثر عنكم فطعية
كفره اي وبال كفره واي زيدا
الكافرين كثرهم عنورهم
مقتا غضبا واي زيدا الكافرين
كفرهم الاخبار الاخرة قل
ارايتم شركاءكم الذين تدعون
تعبدون من دون الله اي عبيد
وهم الاصنام الذين زعمتم انهم
شركاء الله تعالى اروي خبير في
ما ذلحوا من الارض ام لهم شرك
شركة مع الله تعالى في خلق
السموات ام اتيناهم كتابا
فهم على بينة حجة منه بان لهم
معي شركة لاشي من ذلك بل ان
ما بعد الظالمون الكافرين
بعضهم بعضا المذموم
باطلا يقولهم الاصنام تشفع
لهم عند رب تعالى الله تعالى

انواع الحج في ذلك اضرب عنه بذكر ما حملهم عليه وهو تخيير الاسلاف الاخلاق والارواح
للا تبايع بانهم شفعاء عند الله يشفعون لهم بالتقرب اليهم ان الله يسكن السموات والارض
ان تزولا كراهة ان تزولا فان الممكن حال بقايره ولا بد له من حافظ او يمينهما ان
تزولا لان الامساك منع ونيز لثان اسما ما امسكنا من احد بعد الله
او بعد لزوال والجملة سادة مسد للجوابين في الاولي زائدة والثانية للابتداء
انه كان له عندوا حيث امسكها وكانتا جديرتين بان تهدها هكذا قال تعالى تكاد السموات
ينفطرن منه وتنشق الارض وتخزل الجبال هدا واسموا باسمه جدا ايمانهم ليقام تذيير
ليكونت اهدى في احدي وذلك ان قرينا لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا برسولهم و لو لعن
الله اليهود والنصارى لو اتانا نار رسول لتكونت اهدى في احدي الامم اي من واحدة في
الامم اليهود والنصارى وغيرهم وفي الامم التي يقال فيها هي احد الامم تفضيلا لها على
غيرها في الهدى والاكستقامة فلما جاءهم تذيير يعني محمد صل الله عليه وسلم ما زادهم اي
التذير ويجيء على السبب المنفورا تباعدا عن الحق استكبارا في قوله من نفورا او مفعول
له ومكر النبي اصله وان مكروا المكر السبي فحذف الموصوف استغناء بوصفه ثم ابدل ان مع
الفعل بالمصدر ثم اضيف وقرا حرة وحده بسكون الهمزة في الاصل والحق ولا يحيط
المكر النبي اياهله وهو الماكر وقد حاق بهم يوم بدر وقري ولا يحق المكر اي لا
يحق الله فعل ينظرون فيفتظرون الاسنة الاولى ستة الله فيهم بتعذيب مكذبهم
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اذ لا يبدها يجعله غير التعذيب تعديبا
ولا تحويلها بان يتقله من المكذبين الي غيرهم وقوله اولم يسروا في الارض فينظرون كيف كان
الذين من قبلهم استشهدا عليه بما يشاهدونه ويشهدون في مسايرهم الى الشام واليمن
والعراق في اثار الماضين وكانوا اشد منهم قوة وما كان ليحجزه يستيقه وينفونه في السموات في
الارض انه كان عليهما بالاشياء كلها قديرا عليها ولربوا خدام الناس ما كسبوا من المعاصي
ما تركوا على ظهرها ظهر الارض في دابة من سمة تدب عليها بشوم معاصيهم وقيل المراد
بالدابة الاسر وحدهم لقوله ولكن يخرجهم الى اجل ميسر وهو يوم القيمة فاذا جاء اجلام
فان الله كان بجوارهم بصيرا فيجازيهم على اعمالهم عن النبي صل الله عليه وسلم من قراء سورة
الملائكة دعة ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من ايها شئت وعنه صل الله عليه وسلم

ان الله يسكن السموات
اي يجمعها من الزوال واليمن
ام قسم الثاني ان اسما
من احد بعد اي سوا الله كان
حليما غفورا في ما خسرنا الكفار
واقسموا اي كفار مكة بالله محمد
الجانم اي غاية استهزاءهم فيها
لن يجاهم تذيير رسول الله صلى الله
من احدي الامم اي اليهود والنصارى
وغيرهم اي واحدة منها لما راجع
مكذب بعضا بعضا اذ قالت
ليست النصارى على شيء ولت اليهود
تذير سيدنا ومولانا محمد صل الله
ما زادهم مجيئة المنفورا تباعدا عن
الهدى استكبارا في الارض عن
اليمان منقول ومكر العمل
التي من الشرك وغيره
والحق يحيط المكر النبي
اللاهله وهو الماكر وصف
المكر النبي اصل واصنافه اليم
قبل استعال اخر قصه فيه مضافا
حذرا من الاضافة الى الصفة قبل
ينظرون فيفتظرون الاسنة الاولى
سنة الله فيهم من تعذيب مكذبهم
رسول فلن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا اي يبدل
العذاب عجزا ويجوز ان يكون استحقاقه
اولم يسروا في الارض فينظرون كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم
قوة فاهلكهم الله وينوته في
السموات والارض في
الارض فينظرون كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم
قوة فاهلكهم الله وينوته في
السموات والارض في

سورة يسين على اللام مكسبة
او الاقوال واذا قيل لهم انفتقوا
الاية او عرفت ثقتان وما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم
يسين اسم علم بمراده به والقرآن
الحكيم الحكم بحسب النظم ويصح
المعاني انك يا حبيبا يا محمد
لمن المرسلين متعلق بما قبله
على صراط اي طريق الانبياء
فلكم التوحيد والهدى والتاكيد
بالنعم وغيره لقرآن الكفار
لست مرسلات تنزيل العزيز
ملكه الرحيم بخلق خبر مبتدأ مقدر
اي القرآن لتتذبر به قوما متعلق
بتنزيل ما انذرا باوهم اي لم
يغفروا في زمن الفترة فهم اي
القوم عاقلون عن الايمان والكفر
لقد حق القول وجيب على اكثرهم
بالعذاب فهم لا يؤمنون اي
الاكثر انا جعلنا في احصائهم
اغلا لا بان تضم اليها الايدي
لان الغل يجمع اليداي العنق
هي اي الايدي مجموعة الى الماذن
جمع ذن وهو مجتمع الجبين
فهم مقبون رافعون رؤسهم
لا يستطيعون خفضها وهذا
تمثيل والمراد انهم لا يدعون الي
الايمان ولا يخفضون رؤسهم له

انها تدعي المحمة نعم صاحبها جزا الدارين وتسمى اللافقة والقاصية تدفع عن كل سوء
سورة يسين على الصلة وتقتضي كل حاجة وهي ثلاث وثمانون آية مكسبة
بسم الله الرحمن الرحيم
يسين كالم في المعنى والاعراب قتل معناه يا انسان على لغت طي على
ان اصله يا ايسين فاقصر على شطره لكثرة النداء به كما قيلت من الله في ايمان الله
وقري بالكسر كجبر وبالفتح على البناء كين او للاعراب على اقل يسين او باضمار حرف القسم
والنقطة لمنع الصرف وبالضم بنا وكيد او اعرابا على هذه يسين واما اليا جزء الكسبة
وابوبكر وروح وادعم النون في واو والقرآن الحكيم ابن عامر والكساي وابوبكر وروح
ويغيبون وهو واو القسم والعطف ان جعل يسين مقسما به انك في كل حين على صراط
متقيم لمن الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور
فيجوز ان يكون على صراط خيرا ثانيا او حالاً انه المستكن في الجار والمجرور وفايدته وصف
الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه لمن المرسلين التزاما تنزيل العزيز الرحيم خبر
مخذوف والمصدر بمعنى المنقول وقران ابن عامر وحزرة والكساي وحفص بالنصب على
اضمار اعني وفعله نزل عليه على المصدر وقري بالجر على البدل من القرآن لتتذبر قوما
متعلق بتنزيل او بمعنى لمن المرسلين ما انذرا باوهم قوما غير منذرا باوهم يعني ابا وهم
الاقربين لتناول مدة الفترة فتكون صفة مبينة لشدة حاجتهم الى الرسالة والذي انذر
بر او شيئا انذر به اباوهم الابعدون فيكون منعوا ثانيا لتتذرا واتذرا اباوهم على
المصدر فهم عاقلون متعلق بالنتي على الاولي لم يندبرط بقوا عاقلين او بقوله انك
لمن المرسلين على الوجه الاخر اي ارسلناك اليهم لتتذبرهم فانهم عاقلون لقد حق القول
على اكثرهم يعني قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون لانهم من علم
به انهم لا يؤمنون انا جعلنا في احصائهم اي انهم لا يتقربون لتتذبرهم على الكفر والطبع على قلوبهم عبيد
لا تغنى عنهم الايات والتذبر بتثليلهم بالذوق غلت اعناقهم في اي اذفاة فلا اغلال
واصلة الى الاذقانهم فلا تتركهم يطاطبون رؤسهم فهم مقبون رافعون رؤسهم و
غاصون ابصارهم فانهم لا يلتفتون لفت الحق ولا يعطفون اعناقهم عن
الامر

ولا يطاطبون رؤسهم له وجعلنا في احصائهم سدا ومن خلقهم سدا فاعشيتهم
سدان فغلب ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم وورايمهم فانهم محبسون في مضجعة الجبال
ممنعون عن النظر في الايات والدلائل وقرانهم والكساي وحفص سدا فهو لغة في يتبع
السين وقيل ما كان يعقل الناس فبالفتح وما كان يخلق الله فبالضم وقري فاعشيتهم
من العشا وهو من لا يبصر ليلا وقيل الايتان نزلتا في بني مخزوم حلف ابو جهم بقبح الله ان
يرفع راس النبي صل الله عليه ولم يجز فاته وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه بها فلما رفع يده
انثنت الي عنقه ولصق الحجر بيده حتى فكه عنها يجهد فرجع ليا قومهم فاخبرهم به مخزومي
آخرا انا قتله بهذا الحجر فذهب به اليه فاعماه الله تعالى وسوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
سبق في البقرة تسيير انا تدر انذارا تترتب عليه البيعة المروية من اتيح الذكر القرآن
بالثامل فيه والعمل به حسي الرحمن بالغيب خاف عقابه قبل حلوله ومعاينة احواله او في
سريرة ولا يفتربسعة رحمة فانه تعالى كما هو رحمن منتقم قهار فيبصر ببقرة واجركم انا
تحخي الموتي الاموات بالبعث او الجهاد بالهداية ونكت ما قد مر ما اسلفنا من الاعمال
الصالحة والطاعة واتا بهم الحسنة كعلم علوه وحبس وقنوه والسئية كاشاعة
ياطل وتأسيس عداوة وظلم وكل شي احصاه في امام مبين يعني في اللوح المحفوظ واضرب
لهم ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتعدي الي
مذولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا اصحاب القرية على حد فمصاف اي جعل لهم مثل
اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل المقدر بدلان المملفوظ
او بياناً له والقرية انطاكية اصحاب المرسلين بدل من اصحاب القرية والمرسلون هم
رسول عيسى عليه السلام الي اهلها وضافة الي نفسه في قوله اذا ارسلنا اليهم اثنين
لانهم فعل رسول وخليفته وهما يحي ويوتس وقيل غيرهما فكذبوها فغزونا فتوتيا
وقرا ابوبكر مخففا من عزة اذا غلبه وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه وان
المقصود ذكر المعزز به ثبالت هو شمعون فقالوا انا اليك مرسلون وذلك انهم
كانوا عبدة اصنام فارسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا
النجاري عري غما فاسألهم فاجراه فقال معك آية ففلا نشفي المريض ونير الالام
والابصر وكان له ولد مريض فسحاه فبري فامن حبيب وقشي الخبر فشتفي

ثالث فقالوا انا اليك مرسلون

١٢١
وجعلنا في احصائهم سدا
ومن خلقهم سدا فاعشيتهم
في الموصفين فاعشيتهم
بصرون تمثيل ايضا لسد طرق
الايان عليهم وسوا عليهم
بتحقيق الهزيم وابدال الكافية
الفاوت سبيلها وادخال الف
بين المسئلة والاحرى وتوكيد
ان لم تنذرهم لا يؤمنون انا
تنذرهم انذارا من اتيح الذكر
القران وقشي الرحمن بالغيب
خاف ولم يره ففتش في المعاني
كريم الحسنة انا تحخي الموتي
البعث ونكت في اللوح المحفوظ
ما قد مر في حياتهم من حياوس
ليجازوا عليه واتا بهم اي ما
استقن به بعدهم ودر في نفسه
بفعل يفتس احصاه ضبطا
في امام مبين كتاب بين هو
اللوح المحفوظ واضرب اجعل
لهم مثلا مفعول اول اصحاب
مفعول ثاني القرية انطاكية
اذ جاءها الى اخره بل اشارت
من القرية المرسلون رسول سيدي
عيسى عليه السلام اذا ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوها الى اخره يدل
من اذ اول فغزونا بالتخفيف
والتشديد قرينا الاثنين
ثالث فقالوا انا اليك
مرسلون

الله تعالى على ايديهما خلق وبلغ حديثه الى الملك فقال لهما اننا اله سوي لهتنا قالوا
نعم نعم او جلدك والهلك قال قوما حتى انظر في امركما فبهما ثم بعث عيسى سمعون عليهم السلام
فدخل متكررا وعاشرا صاحب الملك حتى استانسوا به واصلوه الى الملك فانس به
فقال له يوما سمعت انك جيت رجلين قال هل سمعت ما يقولون قال لا فاعاها فقال
شمعون من امر ملكك الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك في صفاه واوجزا
فقالا ينعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالاما تمني الملك فدعي بغلام
مطموس العينين فدعوا الله تعالى فانشق له بصروا واخذوا بندقتين فوضعاها
في حدقتي فصارا مقلتين ينظر بهما فقال له سمعون ارايت لو سالت الهتك
حتى تصنع مثل هذا حتى يكون لك ولها الشرف قال ليس عندك سر الهتنا
لا سمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ثم قال ان قدر الهك على احياء ميت اماناه
فدعوا بغلام مات من منذ سبعة ايام فدعوا الله تعالى فقام الغلام وقال اني دخلت
في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فامنوا وقال ففتح ابواب السماء
فرايت سنا باحسا يشفع لهواي للذلة شمعون وهذان فلما راى شمعون قوله
قد اثر فيه نفحة فامن في عيسى عليه السلام جمع ومن لم يؤمن صاح جبريل عليه السلام
بهم فهلكوا **والا انتم الا بستر مثلنا** لامزية لكم علينا تتقني اختصا صكم بان دعون
ورفع بشر لا تقاض النفي المقتضى اعمال ما بال **والا انتم الا بستر مثلنا** وحي ورسالة
ان انتم الا تكذبون في دعوي رسالته **والا انتم الا بستر مثلنا** استشهدوا بعلم الله
تعالى وهو عيسى مجري القسم ونزاد واللام الموكدة لانه جواب عن انكارهم **وما علينا الا**
البلاغ المبين الظاهر المبين بلاية الشاهدة لصحته وهو المحسن للاستشهاد فانه
لا يحسن الا بيئته **والا انتم الا بستر مثلنا** تشاء منا بكم وذلك لاستقرارهم ما دعوه
واستقياهم له وتغيرهم عنه **لننتموهما** عن مقاتلكم هذه **لنرجنكم** و**لنرجنكم**
مناعذاب الم علم سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم وقري طيركم
مك لول طيركم وعظمتهم بجواب الشرط محذوف مثله تطيرتم او تواعدتم بالرحم او
التقديب وقد زبدت الف بين الهزتين وبتح ان بعني اطيرتم لان ذكرتم

والا انتم الا بستر مثلنا
وما انتم الا بستر مثلنا
الا كذبون فالوارث يعلم
جاري مجري القسم ونزاد
التاكيد وباللام على ما
قبله لزيادة التأكيد في
انا اليكم لرسول وما
علينا الا البلاغ المبين
التبليغ المبين الظاهر
بلاوة الراضحة وهي اراء
الاكمه والبرص والمرضا
واجبا الميت قالوا انا
نظيرنا تشا منا بكم
لا نقطع المطر عنا بكم
لنرجنكم بالجانة ولبيتم
مناعذاب الم علم
طيركم شؤمكم معكم
بكفركم ايت هزة
استفهام دخلت على ان
الشرطية وفي هزتها ايت
التحقيق والتسهيل وحال
الف بينهما بوجهها ومن
الاجري **ذكرتم** وعظمتهم
وخوفتم وجواب الشرط محذوف
تطيرتم وكفتم والمراد به التوبيخ

وان بغيا استفهام وان ذكرتم بعني طيركم معكم حيث جرى ذكركم وهو يبلغ **بل انتم**
قوم مسرفون قوم عاذتكم الاسراف في العصيان فمن ثم جاءكم الشؤم او الضلال
ولذلك توعدتم وتشاء متم بمن يجبان يكرم ويتبرك به **وجاء رجل من ارض المدينة**
رجل يعي هو حبيب التجار وكان يفت اصنامهم وهو ممن امن بسيدنا محمدا صل الله عليه وسلم
وبينهما ستمانية سنة وقيل كان في غار يعبد الله تعالى فلما بلغه خبر الرسل اظهر دينه
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا اباكم على النصح وتبليغ الرسالة **وهم يفترون**
لما خيرا الدارين **قالوا انهم لا يفترون** على قران غير حمزه فانه يمكن الياء في الرسل بلطف
في الارشاد بايراده في معرض المناصحة لنفسه ومحاض النصح حيث اراد لهم ما اراد
لها والمراد تقريتهم على تركهم عبادة خالقهم والعبادة غيره ولذلك قال **والله ترجون**
مبالغة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول فقال **اتخذتم دونه الهة ان يرد في الرحمن**
بصر اقرع عن شفا لا تتعجب شفا عنهم **بصرا ولا يتقون** بالضر والمظاهرة **اني اذ اني**
ضلال مبين فان اثاره لا يفتن ولا يدفع ضرا بوجه ما على الخالق المقدر على
التق والضر واثراكم به ضلال به مبين لا يخفى على عاقل **اني اذ اني** الذي خلقكم
وقرانا فع وابن كثير وابوعمر وفتح الياء **فاسمعون** فاسمعوا ايمان وقيل الخطاب
للسل فانه لما اتفق قومه اخذوا ويرجمونه فاسرع نحوهم قبل ان يقتلوه **قيل ادخل**
الجنة قيل ذلك لما قتلوه بشر بان من اهل الجنة او كراما واذنا في دخولها
كسائر الشهداء او لما هو ابتل به فغراه الى الجنة على ما قاله الحسن وانما لم يقل له
لان الغرض بيان المقول دون القول له فانه معلوم والكلام استيناف في
جيز الجواب عن السؤال عن حاله عند لقاء ربه بعد تصليه في نضدينه ولذلك
قال اني اذ اني **قالوا انهم لا يفترون** فانه جواب عن السؤال عن قوله
عند ذلك القول له وانما نمتي حبيب التجار علم قومه بحاله ليحلمهم على كتاب مثلها في
التوبة عن الكفر والدخول في الطاعة والايان على داب لا ولياء في كظم الغيظ
والترحم بلا عدا او ليعلموا انهم كانوا على خطأ عظيم فامرهم وان كان على حق
وقري المكرمين وما خيرية او مصدرية والياء صلة يعلمون او استفهامية

بل انتم قوم مسرفون
تجاوزون الحد بشرككم
وجاء رجل من ارض المدينة
هو حبيب التجار حيا به عن
قد امن بالرسول ومثله لما
المدينة يعي شئت عدوا لما
سمع بكذب القوم للرسول
قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا تاكيد للاول
سالككم اجرا على رسالتهم
مبتدون فقيل له انت على
ديهم فقال وبالي العبد
فطوبى خلقني ابي امانع اني
عبادته الموجود وتنسبها وانتم
لكذلك **والله ترجون** اي بعد
الموت فحاز بكم كغيركم
في الهزتين منه ما تقدم في
او تقريتهم وهو استفهام
التقري **دونه الهة**
اصناما ان يردن الرحمن بصر
لا تقن عن شفا عنهم التي سمعتموها
ولا هم يتقون صفة الهة اني
اذ ان عدت غير الله ورسول
فلا ريب بين اني اذ انتم
بركم فاسمعون اي اسموا قولي
فجمعوا فاقبل له عند موته
ادخل الجنة وقيل دخلها حيا
بلا يري بغيره وجلوته المصطفى عند

وما انزلنا على قوماي جيب
في بعد موت من جند من
السماوي ملائكة لاهلاكهم وما
كانوا من ملائكة لاهلاك
احد ان ما كانت عقوبتهم
صحة واحدة صاح بهم جبريل عليه
السلام فاذا هم خامدون اي
ساكنون ميتون يا حسرة
على العباد هو اي يخرجهم من
كذب الرسل فاهلكوا وهي
سنة التاكم ونهاها بحاجنا
اي هذا وانك فاحضري ما
ياتهم من رسول الا كانوا به
يستخفون مسوق لبيان سببها
لاشتغالهم على ستميزهم المودع
لا اهلاكم المسبب عنه الحرة
الم يروا اي اهل مكة العالوه
للسبي عليه الصلاة وكلام لست
مرسلا والاستفهام للتقرير
اي علموا خبرية بمعنى كثير
معروفة لما بعدها معلقة مما
قبلها عن العمل والمعنى اهلاكم
قبلهم كثيرا العروق الامم
انتم اي المملوكين اليهم المكين
لا يرجعون افلا يعتبرون بهم فانهم
الاخره بدل ما قبله برعاية المعنى
المذكور وانما فيه او مخففة كل
او كل الخلايق مبتدأ لما بالثابت
بمعنى الاو بالتخفيف فاللام
بعد يبعثهم محضون للماء
اجيناها بالماء مبتدأ

جاء على الاصل والباء صفة غفراي باي شئ غفري يريد يريد به المهاجرة عن دينهم
والمصابرة على اذيتهم وما انزلنا على قومه بعد من بعد اهلاكم او رفقه من جند
من السماء لاهلاكهم كما انزلنا يوم بدر والحدائق بل كفتنا جيبا امرهم بصحة ملك
وفيرا استحقاق لاهلاكهم وايماء بتعظيم الرسول عليه كصلاة وكلام وما انزلنا
وما صح في حكمتنا ان تنزل جند لاهلاك قومه اذ قدرنا لكل شئ سببا وجعلنا ذلك
سببا لانصارك من قومك وقيل ما موصولة معطوفة على جند اي وما كنا من لئ
على من قبلهم من حجارة وريح وامطار شديد ان كانت الاخذة والعقوبة
الاصح واحدة صاح بهم جبريل عليه السلام وقرئت بالرفع على كان التامة فاذا هم خامدون
ميتون يشبهوا بالنار ورمز الى ان الحى كالنار الساطع والميت كرمادها كالماء للسيد
وما المراد الاكاشهاب وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع يا حرة على العباد
تعالى فهذه من الاحوال التي من حقها ان تحضري فيها وهي ما دل عليها ما ياتيهم من رسول الا كانوا
يستخفون فان المستهزئين بالناصحين المخلصين المنوط بفسخهم خيرا لدارين احقا ايمان
يتحسروا ويتحسروا عليهم وقد تحسرت عليهم على حالهم الملائكة والمؤمنون من الثقلين ويجوز
ان يكون تحسرا من الله تعالى عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم ويؤيد
قراءة يا حرة ونصبها لطلوها بالجار المتعلق بها وقيل باضار فعلها يانه يتحسروا والمناد
مخذوق وقرئ يا حرة العباد بلاضافة الى الفاعل والمنعول ويا حرة على العباد باجراء
الوصل بحري الوقت الم يروا الم يعلموا وهو متعلق عن قوله الم اهلاكم قبلهم من القوم لان
كم لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت خبرية ان اصلها الاستفهام انتم اليهم لا يرجعون بدل من كم
على المعنى اي الم يروا اكثر اهلاكم انتم غير راجعين اليهم وقرئ بالكسر على
المستيناف وان كل الما جميع لربنا محضون يوم القيمة للجزاء وان مخففة من المقتله واللام
هي الفارقة بين الخفيف والقييل وما مزيدة للتاكيد وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة لما بالثابت
بمعنى الا فتكون ان نافية وجميع فاعيل بمعنى منعول ولدينا طرف له او المحضون
واية لهم الا ارض الميتة وقرانا فع بالتشديد اجيناها خبر لارض والجملة خبر اية او صفة
لها اذ لم يرد بها معينة وهي الجزاء والمبتدأ والاية خبرها او استيناف لسكونها اية

جميع خبر مبتدأ اي مجموعون لدينا عندنا في الموقف
الارض الميتة بالتخفيف والتشديد
اجيناها بالماء مبتدأ

والا حرا والاولاد والارواح والارواح

واخر جنانها جبا جنس الجب فتمر باكلون قدم الصلة للدلالة على ان الجب معطوما
يوكل ويعاش به وجعلنا فيها جنان من جنس اعدائهم انواع النخل والعنب ولذلك جعلها
دون الجب فان الدال على الجنب مشعر باختلاف ولا كذلك الدال على انواع
وذكر النخل دون التمر لطابق الجب والاعناب اختصاص شجرها بمزيد النفع و
اثار الصنع وجزانها وقرئ بالتخفيف والجز والتمجير كالفتح والفتح
لفظا ومعنى في العيون اي شيا من العيون لخدق المرصوف واقربت الصفة مقامه
والعيون ومنه من يدق عند الاخفش لياكلوا ثمرة ثم ما ذكر وهو الجنات وقيل
الضمير لله تعالى على طريقة الالتفات والاضافة اليه لان الثمر بخلقه وقرا حمره و
بضمين وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرئ بضمه وسكون وما علمت ايديهم عطفت على
الثمر والمراد ما يتخذ من كالعصير والديس ونحوها وقيل ما نافية والمراد ان الثمر
يخلق الله تعالى بفعلهم ويؤيد الاول قراءة الكوفيين غير حصر بلاهاء فان حذفه
من الصلة احسن من غيرها افلا يكون امر بالذكور من حيث انه انكار لتركه سبحانه الذي
خلق الارواح كلها الاصناف والاصناف من النباتات والشجر ومن انفسهم الذكر
والانثى وما لا يعلمون وازواجهم لم يعلمهم الله تعالى عليهم ولم يجعل لهم طريقا الي
معرفة وايه لهم الليل تسلخ منها النهار تزيله ونكشف عن مكانه مستعار من تسلخ الجلد والكلام
في اعرابها سبق له فاذا هم مظلون داخلون في الظلام والشمس تجري مستقرها لحد معين
ينتهي ليه دورها فشمس مستقرها اذا قطع مسيرها او كيد السماء فان حركتها
فيه توجد بقاء بحيث يظن ان لها هيا وقفة كالشاعر والشمس تجري لها بالجو تدوم
او لا تستقر لها على ارض مخصوص والمستقر كل يوم من المشارق والمغرب فان
لها في دورها ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتقرب من مغرب
ثم لا تقود اليها الى العام القابل ولتقطع جريها عند خراب العالم وقرئ مستقر
لها اي لا تكون فانها متحركة دائما ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس ذلك الجري على
هذا التقدير المنصن للحكم الذي تكل لفظن عن احصائها بتقدير العزير الغالب
بتقديره على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم والقرء قدرنا هـ قدرنا سيره

واخر جنانها جبا جنس الجب فتمر باكلون قدم الصلة للدلالة على ان الجب معطوما
يوكل ويعاش به وجعلنا فيها جنان من جنس اعدائهم انواع النخل والعنب ولذلك جعلها
دون الجب فان الدال على الجنب مشعر باختلاف ولا كذلك الدال على انواع
وذكر النخل دون التمر لطابق الجب والاعناب اختصاص شجرها بمزيد النفع و
اثار الصنع وجزانها وقرئ بالتخفيف والجز والتمجير كالفتح والفتح
لفظا ومعنى في العيون اي شيا من العيون لخدق المرصوف واقربت الصفة مقامه
والعيون ومنه من يدق عند الاخفش لياكلوا ثمرة ثم ما ذكر وهو الجنات وقيل
الضمير لله تعالى على طريقة الالتفات والاضافة اليه لان الثمر بخلقه وقرا حمره و
بضمين وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرئ بضمه وسكون وما علمت ايديهم عطفت على
الثمر والمراد ما يتخذ من كالعصير والديس ونحوها وقيل ما نافية والمراد ان الثمر
يخلق الله تعالى بفعلهم ويؤيد الاول قراءة الكوفيين غير حصر بلاهاء فان حذفه
من الصلة احسن من غيرها افلا يكون امر بالذكور من حيث انه انكار لتركه سبحانه الذي
خلق الارواح كلها الاصناف والاصناف من النباتات والشجر ومن انفسهم الذكر
والانثى وما لا يعلمون وازواجهم لم يعلمهم الله تعالى عليهم ولم يجعل لهم طريقا الي
معرفة وايه لهم الليل تسلخ منها النهار تزيله ونكشف عن مكانه مستعار من تسلخ الجلد والكلام
في اعرابها سبق له فاذا هم مظلون داخلون في الظلام والشمس تجري مستقرها لحد معين
ينتهي ليه دورها فشمس مستقرها اذا قطع مسيرها او كيد السماء فان حركتها
فيه توجد بقاء بحيث يظن ان لها هيا وقفة كالشاعر والشمس تجري لها بالجو تدوم
او لا تستقر لها على ارض مخصوص والمستقر كل يوم من المشارق والمغرب فان
لها في دورها ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتقرب من مغرب
ثم لا تقود اليها الى العام القابل ولتقطع جريها عند خراب العالم وقرئ مستقر
لها اي لا تكون فانها متحركة دائما ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس ذلك الجري على
هذا التقدير المنصن للحكم الذي تكل لفظن عن احصائها بتقدير العزير الغالب
بتقديره على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم والقرء قدرنا هـ قدرنا سيره

جميع خبر مبتدأ اي مجموعون لدينا عندنا في الموقف
الارض الميتة بالتخفيف والتشديد
اجيناها بالماء مبتدأ

وقري بالقائه **الاربعين** يسعون وقري بالضم **الاربعون** وقري بالياء **الاربعون** وقري بالياء **الاربعون**
بعثنا مرقدنا وقري في اهبنا في هبة نومه اذا انتبه ومن هبنا بمعنى
اهبنا وفيه ترشيح ورمز وشعار بانهم لا تخلط عقولهم بظنون انهم
كانوا نياما ومنه بعثنا ومنه هبنا على من الجارة والمصدر **هذا ما وعد الرحمن**
وقد المراد مبتدا وخبر وما مصدرية او موصولة محذوفة والراجع او هذا
صفة لمقدنا وما وعد الرحمن خبر مبتدا محذوف او مبتدأ جزم محذوف اي ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون حق وهو من كلامهم وقيل جواب الملائكة اول المؤمنين
عن سوالهم معدول عن سنته تذكيرا لغيرهم وتقريعا لهم وتبسيها بان الذي
يهمهم هو السؤال عن البعث دون الباعث كانهم قالوا بعثكم الرحمن الذي
وعدكم البعث وارسل اليكم الرسل فصدقكم وليس الامر كما تظنون فانه ليس
بعث النائم فيهمك السؤال عن الباعث وانما هو البعث الاكبر والاهوال
ان كانت ما كانت النقلة **الاصححة واحدة** في النسخة الاخيرة وقريت بالرفع
على ان كان تامة **فانهم جميعا** **لنا** **مخبر** **بمجرد** تلك الصيغة وفي كل ذلك توفيق امر البعث
والحس واستقنا وهما عن الاسباب التي بينوطان بها فيما نشاء هودونه **فلا يوم لا**
تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون حكايته لما يقال لهم حينئذ تصوير الموعود وما كنا
لم في النفوس وكذا قوله **ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** متلذذون من النعمة من
الفكاهة وفي تنكير شغل وابها من تعظيم ما هم فيه من البهجة والتلذذ وتبسيه
على انه اعلاما تحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الكلام وقوا ابن كثير في نافع وابو
في شغل بالسكون ويعقوب في رواية فكهون للمبالغة وهما جيران لان ويجوز
ان يكون في شغل سلطة لنا كونه وقري وكهون بالضم وهو لغة كتطير
وتطير وفاكهين وفكهين على الحال من المستكن في الظرف وشغل فيجتنب
فتح وسكون والكل لغة **م وازواجهم في ظلال** جمع ظل كشعاب وظلمة
كقبايب ويوبده قراة ابن كثير وحمة والكساي في ظلال **على الارياك** على السرر
المزينة **متكئون** وهو مبتدأ خبره في ظلال وعلى الارياك جملة متانفة

الياربعين يسعون يخرجون بسرعة
قالوا اي الكفار منهم بالتبسيه
وبلنا هلاكنا وهو مصدر فعل
له من لفظه **بعثنا** مرقدنا لانهم
كانوا بين التختين نائمين لم يعذبوا
هذا اي البعث ما اي الذي **وعد**
الرحمن وصدق في المرسلون اقروا
حينما ينفعهم الاقوال وقيل بالهم
ذلك ان ما كانت **الاصححة واحدة**
فانهم جميعا لو باعدنا **تأخضرون**
فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون
الاجزا ما كنتم تعملون ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل يسكن الغين
وصنها اي عما فيه اهل النار من كمال
يلتذون به كافتضاض الابرار
لا شغل يتعبون فيه لان الجنة
نصب فيها **فاكهون** ناعمون خيرا
لان والاول في شغل هم مبتدأ
وازواجهم في ظلال جمع ظلة
او ظل خيرا اي انصهم الشمس
على الارياك جمع اريكة
وهي السرير في المحلة او الفرش
فيها **متكئون** خبر ثان متعلق
على لهم فيها قراة

او خبر ثان او متكئون خبر والحاران صفتان له او تاكيد الضمير في شغل او فاكهون
وعلى الارياك متكئون خبر لان وازواجهم عطف على هم المشاركة في الاحكام الثلاثة
وفي ظلال حال من العطوف والمعطوف عليه **لهم فيها فاكهون** ما يدعون به
لانفسهم يفعلون في الدعاء كاشتوي واجتمل اذا شوي وجعل لنفسه او يتدعون به
كقولك ارموه بعينه ترموه او يتمنون من قولهم اقع علي ما شئت بمعنى تمنه علي او ما
يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها وما موصولة او موصوفة مرتفعة بالابتداء ولهم
جزرها وقوله **بما سلام** بدل منها او صفة اخري ويجوز ان يكون خبرها او خبر محذوف
او مبتدأ محذوف الخبر اي ولهم سلام وقري بالنصب على المصدر والحال او ولهم
مرادهم خالصا **ولا خير رب رحيم** اي يقول الله تعالى او يقول لهم قولا كما يأتى من جهة المعنى
ان الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة او غير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم
ومتناهم ويحتل نصيبه على الاختصاص **وانما زوال اليوم** **الجمعة** انقروا عن المؤمنين
وذلك حين يسارهم الى الجنة لقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل انقروا
من كل جزاء وتفرقوا في النار فان لكل كما فرقتا ينغرد به لا يري ولا يري **الم اعهد اليكم**
يا ايها الذين آمنوا ان اتقوا الشيطان من جملة ما يقال لهم تقريبا والزما للجنة وعهده اليهم ما نصبهم
من الحج العقلية والسمعية الامرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة
الشيطان لانه الامر بها والمزني لها وقري **عصدا** بكسر حوف المضارعة **واحصد**
واجد على لغة تميم **انكم عدو مبين** تعليل للمتنع عن عبادته بالطاعة فيما يحلهم عليه
اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا **هنا من المستقيم** اشارة الى ما عهد اليهم والعبادة
والجملة استيناف لبيان مقتضى العهد بشقيه وبالسبق الاخر والتكثير للمبالغة
والتعظيم والتبسيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم **ولقد احل لكم**
حلالا كثيرا **انتم تكونون اعداؤهم** رجوع الى بيان معاواة الشيطان مع ظهور عداوته
ووضوح اضلاله لمن لم اد في عقل وراي والجبل الخلق وقرا يعقوب بضمين
وابن كثير وحمة والكساي بها مع تخفيف اللام وابن عامر وابو عمرو بضممة
وسكون مع التخفيف والكل لغة بمعنى الخلق وقري **حلالا** جمع حيلة كخلة وخلق

لهم فيها فاكهون ولهم ما يدعون
اي يتمنون سلام مبتدأ
اي بالقول اخبره
اي يقول لهم سلام عليكم ويقر
انما زوال اليوم ايها المؤمنون
اي انقروا عن المؤمنين
اختلاطهم بهم الم اعهد اليكم
انبيائي وسرسلاني لا تعبدوا
الشيطان اي تطيعوه انه
لكم عدو مبين بين العاوي
وان اعدوني وحدوني وطيعوني
هذا صراط طريق مستقيم ولقد
احل لكم حلالا كثيرا جمع حيل
كقديم وفي قراة بعضهم الموحدة
كثيرا انتم تكونون اعداؤهم
عداوته واضلاله او ما حل
بهم من العذاب فتؤمنون
وقال لهم في الاخرة هذه

هذه جنم التي كنتم توعدون
بها اصلوها اليوم يا كنتم
تصكفون اليوم تختم
على افواههم اى الكفار
لقولهم واسر ربنا ما كنا
مشركين وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم وغيرها
كانوا يكسبون فكل عضو
ينطق باصديقه ولو نشاء
لظننا على اعينهم اى
لا عينها طمنا استبقوا
ابتدروا الصراط الطريق ذا
هيبين كعادتهم فاني تكلف
ببصرون حينئذ اى بصرون
ولو نشاء لمستخاهم قردة
وخنا يراوجارة كالفعلنا
يمن قلوبهم على مكاتبتهم وفي
قراءة مكاتبتهم جمع مكانة بمعنى
مكان اى في منازلهم تلكه فانا
استطاعوا مضيا ويرجعون
اى لم يفتروا على ذهاب ومجي
ومن نكس ما طالة اجلم وامله
نكس وفي قوله بالتصدي
جرا التنكيس في الخلق اى
خلقهم بغير قوته وشبابه
ضعيفا وهرما فلا يعطون
قادر على البعث فيومنون وقرائة ما لباء وما علنا اى النبي صلى الله عليه وسلم
الشعر رد لقولهم ان ما اتى به من القرآن شعر حاشا
وكسر

ان القادر على ذلك المحلوم عندهم
ما ينبغي له يتسهل له الشعر
وكسر

وكسر لباء الاولى وسكن الثانية وقيل لضمير القرآن اى وما يصح للقرآن ان يكون شعرا
ان هو لا ذكر عظة وارشاد من الله تعالى وقرآن مبين وكتاب سماوي يتلوخ المعابد
ظاهرا ليس كلام البشر لما فيه الامعان ليتفكر القرآن اى الرسول ويؤيد قراءة
نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء **كانها** عاقلا فهما فان العاقل كالميت او
مومنا في علم الله تعالى فان الحياة الابدية الايمان وتخصيص الانتداب به لانه المستمع
به **ويحيى القولا** ويحيى كلمة العذاب **على الكافرين** المصيرين على الكفر وجعلهم في
مقابلة من كان حيا اشعار بانهم لكفرهم وسقوط محنتهم وعدم تأملهم اموات
في الحقيقة **اولم يروا انا خلقنا لهم ما عملوا من اعمالهم لئلا يحزنوا** ولم يفتروا على احداثه
غيرنا وذكر الالهي واسناد العمل اليها استعارة فصيده مبالغة في الاختصاص
والنفرد بالاحداث **انعاما** حضها بالذكر لما فيها من مبادئ الفطرة وكثرة المنافع
لهم لئلا يكون يتملكون بتقليدنا اياهم او انهم يتكلمون من فمها و
النصرف فيها بتسخيرنا اياها لهم **كاهن** اصحت لاجل السلاح واه املاك لرس البعير اذا نقل
وذلكنا لهم فصيروناها متقادة لهم **فمنها ركوبهم** ركوبهم وقوي ركوبهم وهي
بمعناه كالحلوب والحلوبة وقيل جميع وركوبهم اى ذواركوبهم او فرسها فمعها
ركوبهم **ومنها ياكلون** اى ما ياكلون من لحمه **ولهم فيها منافع** من الجلود والاصواف
والاوبار **ومشارب** من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر **افلا يتكفرون** نعم الله تعالى
في ذلك ان ذلول خلقه لها وقذيلها اياها كيف امكن التوصل الي تحصيل هذه المنافع
المهمة **واخذوا من دون الله** اشركوا بها في العبادة بعد ما رآوا منه تلك القدر
الباهرة والنعمة المتظاهرة وعلوا انه المشفرد بها **العلم يبصرون** رجاء ان يبصروهم
فيما حيرهم من الامور المهمة والامر بالعكس لانه لا يستطيعون فهمهم **ولهم** انهم
حين يحضرون معدون لحظتهم والذب عنهم او محضرون اثرهم في النار **فلا يحزنك**
فلا يهمنك وقوي بضم الياء من احزن **قولهم** في حق ذات الله تعالى بالحاد والشرك
او فيك بالتكذيب والتهمين **انا تعلم ما يشر** **ولم يعلمون** فبحانهم عليهم وكفى ذلك بان
تسليبه وهو تحليل للنهي على الاستيناف ولذلك لو قري انا بالفتح على حذف
لام التعليل جاز اولم يروا ان انا خلقناهم من نطفة فاذا هم **مستنطقون** تسليمة ثانية
مستنطقون

مستنطقون اى المستنطقون
منزلة العقلا نصرهم وهم اى انهم في الامانة
مستنطقون اى المستنطقون
مستنطقون اى المستنطقون

ان هو ليس الذي اتى به
الاذكر عظة وقرآن مبين
مظهر للاحكام وغيرها
بالباء والياء اى به من شأن
حيا يعقل ما يخاطب به وهم
المؤمنون يحيى القولا الخ
على الكافرين وهم كالميتين
لا يعقلون ما يخاطبون به
اولم يروا يعلمون والمستفهام
للتقرير والحواد الداخلة عليها
للعطف انا خلقنا لهم
جملة الناس ما عملت
ايدينا اي علمناه بلا شريك
ولامعين انعاما هي الابل
والبقرة والغنم وهم لها ما
لكون ضابطون وذلكناها
سخرناها لهم منها ركوبهم
مركوبهم ومنها ياكلون
ولهم فيها منافع كاصرافها
او بارها واشعارها
ومشارب من لبنها جمع مشرب
بمعنى شرب او مضع افلا
يشكرون المنعم عليهم بها
فيومنون اى ما فعلوا ذلك
وتخذوا من دون الله اى غيره
الاله اصناما يعبدونها العلم
يبصرون في عذاب الله تعالى
شغلها اليهم بزمعهم
منزلة العقلا نصرهم وهم اى انهم في الامانة

فاذا هو خصيم شديد الخصومة لنا

بتهوين ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الحشر وفيه تبيين بليغ لانهم حيث
عجب منه وجعله افرطاً في الخصومة بيننا ومنافة الجود والقدرة على ما هو
اهون مما عمله في بديء خلقه ومقابلة النعمة التي لامزيد عليها وهي خلقه من
احسن شي وامهنة شربنا مكرماً بالعقوق والتكذيب **روي ان ابي بن خلف اتي**
النبى صل الله عليه وسلم بعظم بال نيته بيديه وقال اترى ان الله تعالى يحي هذا
بعدماء ثم قال النبى صل الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت
وقيل معنى فاذا هو خصيم مبین فاذا هو بعد ما كان ماء مهيناً مبین منطبق
قادر على الخصام معي عما في نفسه **ومزب لنا مثلاً امر عجيباً وهي نفي القدرة**
على احياء الموتي وتشبيهه بخلق بوضف بالجزع اعجزوا عنه **وسننطقة خلقنا**
اياها **فان يحي العظام وهي رميم منكر اياه مستعد له والريم ما يلي من العظام و**
لعله قيل يعنى فاعل من رمى الشئ ثم صار اسماً بالغلبة ولذلك لم يوثق او بمعنى
مفعول من رمته وفيه دليل على ان العظم ذوا حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاعضاء
قل يحيها الذي انشاها اول مرة فان قدرته كانت لا تمتاع التغيير فيه تعالى والمادة على حالها
في المادة القابلة للانزعة لذاتها **وهو يخلق طين طيسم يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه**
وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتعددة اصولها وفضلها ومواقعها
وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على النمط السابق واعادة الاعراض والقوى
التي كانت فيها واحداث مثلها الذي جعل لكم من الشجر الاخضر **قارا**
بان يسحق المرخ على القفار وها خضرا وان يعطر منها الماء فتندح منه النار
قارا انتم من توقدوا فتكون انما نار تخرج منه فمن قدر على حداث النار من الشجر
الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة لذلك بكيفية كان اقدر على عادة هذه
القضاضة فيما يكون غصا فيبس وبلي وقري من الشجر الخضراء على المعنى
كقوله فاليعون منه البطون **اوليس الذي خلق السموات الارض مع كبر جرمها وعظم شأنها**
بنا وعل ان خلق منكم في الصغر والحقارة بالاضافة اليها او مثلهم في اصول الذات
وصفاتها وهو المعاد وعن يعقوب بقدر **بلي جواب من الله تعالى لتقرير ما بعد**

مبين بينها في نفي البعث و
ضرب لنا مثلاً في ذلك ونسي
خلقته من المني وهو عزيمته مثله
ه ان يحي العظام وهي رميم
اي باليه ولم يقل بالياء لانه
اسم اصفه روي انه اخذ عظام
رميها ففتته وقال للنبى صل الله عليه
اترى يحي الله تعالى هذا بعد ما بلي
ورم فقال النبى صل الله عليه وسلم
له نعم ويدخلك النار **قل يحيها**
الذي انشاها اول مرة وهو
يخلق خلق مخلوق طين مجلا ومضلا
قل خلقه وبعث خلقه الذي جعل
لكم في جملة الناس من الشجر
الاخضر المرخ والغفار وكل شجر
الاغصاب نار فاذا انتم منه
توقدون تتدحون وهذا الريح
الندرة على البعث فانه جمع فيه بين
الما والنار والنا النار تحرق الخشب
اوليس الذي خلق السموات الارض
مع عظيمها تبارك على ان يخلق
مثلهم اي لا فاسي في الصغر
بلي اي هو قادر على ذلك قد
اجاب نفسه بنفسه سبحانه وتعالى

التي مشعر بانها اجواب سواء **وهو المخلوق العليم** كثير الخلق والمخلوقات والعلم
والمعلومات **انما امره اي شانه اذا اراد شي ان يقول **كن** اي تكون فيكون فهو**
يكون اي يحدث فهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع في حصوله المأمور
من غير امتناع وتوقف واقتدار الى مزاوله عمل واستعمال آلة قطعاً للمادة الشبهة
وهو قياس قدرة الله تعالى على قدرة الخلق ونصه ابن عامر والكاسي عطفاً على
يقول له سبحانه الذي يورث كل شيء **والله ترجعون وعدو وعيد للمقربين والمنكرين**
مالكا الملك كله قادر على كل شيء **والله ترجعون وعدو وعيد للمقربين والمنكرين**
وقرأ يعقوب بفتح الفاء **وعز ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا اعلم ما روي في فضل**
سورة يسين كيف حضرت به فاذا انه لهذه الآية وعنه صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
قلبا وقلب القرآن يسين من قراها يربيد بها وجه الله عقر الله له واعطى من الاجر كما
قراء القرآن اثنين وعشرين مرة **وايما مسلم قري عنده اذا نزل به ملك الموت**
يسين نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه
ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون
دفنه وايما مؤمن قرا يسين وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه
حتى يحميه رضوان بشرية من الجنة فيشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو
ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج للحوض من حياض الانبياء عليهم الصلاة
والسلام حتى يدخل الجنة وهو ريان الحديث

سورة الصافات احدي واثنان وثمانون آية مكية

والصافات فالاجرام اجرامها **قارا** اقسام بالملائكة الصافين في مقام العبودية على
مراتب باعتبارها تقبض عليهم الانوار الالهية منتظرين لامر الله سبحانه وتعالى
الزاجرين الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمور فيها والناس عن المعاصي
بالالهام والشياطين عن التعرض لهم التالين آيات الله تعالى وجلايا قدسه على
انبيائه واوليائه او بطوايف الاجرام المترتبة كالصفوف المرصودة والارواح المدببة

وهو الخلاق العليم بغير شي انما امره
العلم بغير شي انما امره
ان يقول له كن فيكون
اي فهو يكون وقوله انما امره
عظما على يقول سبحانه الذي
بيده ملكوت اي ملك سديت
الارواح والآلهة اي القدس
على كل شيء واليه ترجعون
تودون في الآخرة واسه اهل
سورة الصافات مكية
وهي مائة واثنان وثمانون آية
اسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا الملائكة
تصف نفوسها في العبادة او
اجتهدتها في الهوى منتظرات
به فالاجرام اجرامها
تزجر السحاب اي تنورة الامر
فالتاليات اي قراء القرآن
يتلوه وذكر مصدر من
معنى التاليات

ان الهكم يا اهل مكة
لو احد رب السموات والارض
وما بينهما ورب المشارق
اي والمغرب فالشمس والارض
كل منها في كل يوم مشرق ومغرب
انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب اي بصورها او بها
والاضافة للبيان كقراءة
تنوين زينة المبتدأ بالكوا
كب وحفظ منصوب بنقل
مصدر اي حفظناها بالشبه
حفظا من كل متعلق بالمصدر
شيطان ماردا

لها والجواهر القدسية المستغرقة في بحار القدس يسبحون الليل والنهار لا يفترون
بتفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والمنقوب بالحق و
التصايح النالين آيات الله تعالى وشرايعه او بتفوس الغزاة الصافين في الجهاد
الزاجرين للجيل والعدو التاليين ذكر الله تعالى لا يشغلهم عنهم مباريات العدو
والعطف لاختلاف الذوات والصفات والقادر لترتيب الوجود كقول
يا لهف زيا بة العارث الصالح فالعالم فلايب فان الصف كال... والزجر
تكميل بالمنع عن الشئ او الماساة الى قبول الخبز واللواة افاضة او الرتبة كقول
صل الله عليه وسلم رحم الله المحلقين والمقصدين غير انه لتفضل المتقدم على المتأخر وهذا
بالعكس وادغم ابو عمرو وحزرة التاوات فيما يليها لتقاربها فانها من طرف اللسان
واصولا التنايان **ان الهكم الواحد** جواب القسم والفايدة فيه تعظيم المقسم به
وتأكيد المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم واما تحقيقه فيقول **رب السموات والارض**
وما بينهما ورب المشارق فان وجوبها وانتظامها جري على الوجه الكامل مع امكان غيره
دليل على وجود الصانع الحكيم ووحدة كرام غير مرة ورب بدل واحد او
خبر ثاني او خبر محذوف وما بينهما يتناو ولافعال العباد فتدل على انها خلق
والمشارق مشارق الكواكب او مشارق الشمس في السنة وهي ثلاثمائة وستين
مشرقا تشرق كل يوم في واحد وبجسبها تختلف المغارب ولذلك اكتفى بذكرها
مع ان الشروق ادل على القدرة والبلغ في النعمة وما قيل انها مائة وخمسون
انما يصح لو لم تختلف اوقات الانتقال **انا زينا السماء الدنيا** القرني منكم **بزينة**
الكواكب بزينة الكواكب والاضافة للبيان ويعضده قراءة يعقوب حمزة
وحض بتنوين زينة وجرا الكواكب على بدا لها منه وبزينة هي لها كاضوا بها
واوضاعها او بان زينا الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانها
كلمات اسما للبقجات مصدر كما النسبة ويؤيده قراءة ابوبكر بالتنوين
والنصب على الاصل او بان زينتها الكواكب على اضافة الفاعل ومركز
الثواب في الكرة القائمة وما عدا القمر من السيارات في السمت المتوسطة
بينها وبين سما الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض يرونها باسرها

كقوله

كجواهر مشرقة متلاية على سطحها الازرق باشكال مختلفة وحفظا منصوب باضمار
فعل او العطف على زينه باعتبار المعنى كانه لانا خلقنا الكواكب بزينة
للسماء وحفظا من كل شيطان ماردا خارج عن الطاعة يرعى الشهب **يسبحون**
الملائكة كلام مبتدأ لبيان حالهم بعدما حفظ السماء عنهم ولا يجوز جعل صفة
لكل شيطان فانه يقتضى ان يكون الحفظ من شياطين **يسبحون** ولا علة للحفظ
على حذف اللام كما في جيتك ان تكرميني ثم حذف ان واحذر عملها كقولك **الا**
ايتها الزاجري حضر الوعا فان اجتماع ذلك منكره والضمير لكل باعتبار المعنى و
تقديم السماع بالي لضمينه معنى الاصغاء مبالغة لتعظيمه وهو لا يملكهم عند
ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحضف بالتشديد في التسمع وهو تطلب السماع
والملاءم الاعلا للملائكة او اشراقهم **وتيدفون** ويرمونها **كل جانب** من جوانب
السماء اذ اقصوا صعوده **وحورا** علمنة اي للدحور وهو الطرد او مصدر لانه
والقدف متقاربان او حال بمعنى مدحورين او متزوع عنه الباء جمع دحر وهو
ما يطرد به ويتويرة القراءة بالفتح وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا كالمقبول او
صفة له اي قد فادحورا **ولهم عذابا** اي عذابا **واصب** دايما او شديد وهو
عذاب الاخرة **الان خطف الخطف** استثناء من واو يسبحون ومنه بدل منه **فانتهى**
الخطف الاحتلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك عرف الخطف
وقري خطف بالتشديد مفتوح الحاء ومكسرها واصلة اخطف واتبع بمعنى
اتبع والشهاب ما يري كأنه كوكبا انقض وما قيل انه نجار يصعد الى الاثير
اي الكرة النارية فيشتعل فهو تخمين ان صح لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما دل
على انه يتقصر عن الفلك ولا في قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين فان كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض
وزينة للسماء من حيث انه يري كأنه على سطحه ولا يبعد ان يصير الحادث لما ذكر
في بعض الاوقات رجما للشيطان يصعد الى قريبا الفلك للتسمع وما روي
ان ذلك حدث بميلاد ولادة سيدنا ومولانا محمد صل الله عليه وسلم ان صح قلعل
المراد كثرة وقوعه ومصيره دحورا واختلت في ان المجموع هل يتأذى في جميع

حفظا منصوب بنقل
مصدر اي حفظناها بالشبه
من كل متعلق بالمصدر
ماردا خارج عن الطاعة
يسبحون اي الشياطين
ستائف وساعهم هوني
المعنى المحفوظ عنه **الى اللاد**
المعنى الملايكة في السماء وعدي
السماع بالي لضمينه معنى
صفاة وقراءة تشديد
السين والميم واصلة تيسعون
ادغمت التاء في السين
وتيدفون اي الشياطين
بالشبه **من كل جانب**
منه افاق السماء **وحورا** مصدر
دحره اذ طرده وابعده وهو
مفعول له **ولهم** في الاخر
عذابا **واصب** دايما
خطف الخطف مصدر
اي المرة **والاستثناء** من
ضمير يسبحون اي لا يسبح
الى الشيطان الذي يسبح
الكلمة من الملايكة فاختصها
بسرقة **فانتهى**
اي كوكب
مضى

او يحترق به لكن قد يصيب الصاعدمرة وقد لا يصيب كالموج لراكبا لسفينته
ولذلك لا يرتدون عنه راسا ولا يهابون لان الشيطان من النار فلا يحترق
لان ليس من النار والصرف كما ان الانسان ليس من التراب الصرف الخالص
مع ان النار التوتية اذا استولت على النار الضعيفة استهلكها **ثالث**
معيه كانت يتقب الجوزينوه **فاستقيم** فاستخبرهم والضمير لشركي مكة او
لبنى آدم **ام اشهد خلقا ام خلقنا** يعني ما ذكرتم الملائكة او هو السماء والارض وما
بينهما والمشارق والكواكب والشهب لثواب ومن لتغليب لعقلا ويدل
عليه اطلاقه ومجيبه بعد ذلك وقرارة من قرأ ام من عددنا وقوله **انا خلقنا**
من طين لازب فانه النارق بينهم وبينها لا بينهم وبين من قبلهم كعاد وتمدون
المراد اثبات المعاد ورد استحالتهم والامر فيه بالاضافة اليهم والى من قبلهم
سواء وتقريره ان الاستحالة في ذلك اما لعدم قابليته المادة وما دتم الاصلية
في الطين اللاترب الحاصل من ضم الجزء المائي الى الجزء الارضي وهما باقيات
قابلان للانضمام بعد وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد منه اما اعترافهم
بحدوث العالم او بقصة آدم عليه السلام وشاهدوا كثير من الحيوانات منه
بلا توسط موافقة تلزمهم ان يجوزوا اعادة افعالهم كذلك واما عدم قدره الفاعل
فان من قدر على خلق هذه الاشياء قدر على ما لا يعتد به بالاضافة اليها ومن
ذلك بداهم اولا وقدرته ذاتية لا تتغير **بل عجب** من قدرة الله تعالى وانكارهم
البعث **ويسخرون** من تعجبك وتقريرك للبعث وقرحة والكماسي بضم التاء
اي بلغ كالقدرتي وكثرة خلايقي ان تعجب منها وهولاي يجهلهم يسخرون منها
او عجب من ان ينكر البعث من هذه افعاله وهم يسخرون من مجوزة والعجب من
الله تعالى اما على الغرض والتحليل او على معنى الاستعظام اللازم له فانه روعة
تعترى لانسان عند استعظامه الشيء وقيل انه مقدر بالقول قل يا محمد بل عجب
واذا ذكروا الذين اذوا وعظوا بشي لا يتعظون به واذا ذكر لهم ما يدل على
صحة الحشر لا ينتفعون به بلادتهم وقلة فكرهم **بدا الا اياته** معجزة تدل على
صدق القايل به **بميتسخره** يبالغون في السخرية ويقولون انه سحر او ميتدعي

ثالث يتقيه او يحرقه او يخيله
فاستقيم استخبر كفار مكة
فقريرا او توبخا **ام اشهد خلقا**
ام خلقنا الملائكة والسموات
والارضين وما فيها وفي الملائكة
من تغليب العقلا **انا خلقناهم**
اي اصلهم آدم عليه السلام **من طين**
لازب لازم يلصق باليد المعني
ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بانكار
النبي صلى الله عليه وسلم والقران العظيم
المودي الي هلاكهم **اليسيريل**
لان انتقاله من عرض الى اخر وهو
المخبر بحالهم وحاله عليه الصلاة
والسلام **عجب** بفتح التاء مطايا
لبنى صلى الله عليه وسلم اي من تكذيبهم
اياك وهم يسخرون من تعجبك
واذا ذكروا وعظوا بالقران
لا يدركون لا يتعظون
واذا راوا آياته كانت شاق
التمري **يتسخرون**
يستخرون بها
وكالو

بعضهم بعض

او يتدعي بعضهم من بعض ان يسخر منها **وقالوا ان هذا** يعنون ما يرونه **الاسحر**
مبين ظاهر سحرية ايماننا وكفارنا **واعظاما** اي بالمعروف **اصله** انبت اذا
متنا فبدلوا التعلية بالاسمية وقدما الظرف وكسرها الهزة مبالغة في الانكار
واشعار بان البعث مستنكر في نفسه وفي هذه الحالة اشتد استنكارها وهو بلغ من قرارة
ابن عامر بطرح الهزة الاولى وقرارة نافع والكساي بطرح الثانية **اوابا وانا الاولون**
عطف على محل ان واسمها او على الضمير في معنونة فانه مفصول عنه بهزة الاستفهام
لزيادة التبعاد لبعدهم عنهم وسكن نافع براوية قالون وابن عامر الو او على معنى الترتيب
قل نعم وانتم واخرون صاعرون وانما اكتفى به في الجواب لسبق ما يدل على جواز وقيام
المعجزة على صدق المخبر عن وقوعه وقرى قال اي الله والرسول وقرى الكساي وحده
نعم بالكسر وهولغة فيه **فانما هي زجرة واحدة** جواب شرط مقدر اي اذا كان كذلك
فانما البعثة زجرة اي صيغة واحدة وهي النسخة الثانية من زجر الراعي نعم اذا صاح
عليها وامرها في الاعادة كما مر كن في المبدء ولذلك رتب عليها **فاذا هم ينظرون**
فاذا هم قيام من مراقدهم احياء يبصرون او ينتظرون ما يفعل بهم **وقالوا**
يا ويلنا هذا يوم الدين الذي يجازي باعمالنا وقد تم به كلامهم وقولهم
هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون جواب للملائكة وقيل هو ايضا من كلامهم
لبعض والمفضل القضاء او الفرق بين المحسن والمسيء **احشر والذين ظلموا امرئهم**
للملائكة او امر بعضهم لبعض بظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل منه الى الجحيم
وازواجهم واشياهم عابدا لصنم وعابدا للكواكب مع عبدة كقولهم تعا وكنتم
ازواج ثلاثة اوسا وهم اللاتي علي دينهم او قرنا وهم من الشياطين **وما كانوا**
يعبدون من دون الله من الاصنام وغيرها زيادة في تحسرهم وتجنيلهم فهو عام
مخصوص بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحيز الآية وفيه دليل على ان الذين
ظلموا هم المشركون **فاهدوهم الى صراط الجحيم** فخر فرهم طريقا ليسلكوها
وقفوههم واحبسوهم في الموقف **انهم سيؤولون** عن عقايدهم واعمالهم
والواو لا ترجب الترتيب مع حواران يكون موقفهم بعد الهدى والتعريف للسؤال
ما لكم انتم صرون لا يضر بعضهم بعضا بالتخليص وهو تتريع وتخويف ايضا

وقالوا ان ما هذا
سحر مبين بين وقت لا انكسر
البعث ايضا متنا وكفارنا
وعظاما اي بالمعروف
في الهزة الاولى في الموصفين
التحقيق وتسهيل الثانية
واذ قال الف بينهما على الجهد
اوابا وانا الاولون
الواو عطفانا وابتغها
والهزة الاستفهام
بالواو والمعطوف عليه محل
ان واسمها او الضمير في
المعنونة والفاصل ههنا
الاستفهام **قل نعم** بتعقون
وانتم واخرون صاعرون
فانما هي ضمير بهم ينسو
زجرة اي صيغة واحدة
فاذا هم امرئهم
ينظرون ما يفعل بهم
وقالوا اي الكفار **يا**
للتبسية ويلنا هلاكنا
وهو مصدر لا فعل له
لفظه وتقول لهم الملائكة
هذا يوم الدين اي الحساب
والجوار هذا يوم الفصل
بين اللاتي الذي كنتم به
تكذبون ويقال للملائكة
احشر والذين ظلموا انفسهم
بالشرك وازواجهم قرناهم
من الشياطين وما كانوا يعبدون
من دون الله اي يعبدون
واهدوهم عند الصراط الجحيم
فاهدوهم طريقا ليسلكوها
وقفوههم واحبسوهم في الموقف
انهم سيؤولون

ويل لهم يوم يستلمون منقادون اذا لاوا قبل بعضهم
 على بعض يتساقطون ويتساقطون
 ويتساقطون في النار اي الاتباع
 منهم للمتبعين اي انتم تستمنا
 فترى ان الذين عن اليمين عن الجنة
 التي كنا فانتم منها لخلقتكم
 انتم على الحق وضد قناتكم
 واتبعناكم والعين انكم
 اصلتمونا في لولا انكم
 المتبعون لهم بل لم تكونوا
 مؤمنين وانما يصدق لما
 ضلال منا ان لو كنتم مؤمنين
 فوجبت عن الامايات الشا
وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة
 نقهركم على متابعتنا بل
 كنتم قوما طائعين ضالين
 مثلنا الحق وجب علينا
 جميعا قول ربنا بالعباد
 اي قوله تعالى لا اله الا الله
 الحمد والتسليم اجبت
 جميعا لا يتوعدون
انما كنا غاوين لا اله الا الله
 في حقنا في العذاب
 مشتركون كما اشركوا في العذاب
 انما كنا ذلك كما نعمل به وانتم
 بالمؤمنين غير هولاء اي بتقديهم
 الدائم كالمستوعب انهم اي هو
 بقربيتهم كما كانوا اذا قبلتم
 لنا ربنا انما كنا غاوين
بل هم اليوم مستلمون منقادون لعجزهم وانسداد ابواب الجحيم عليهم واصل
 الاستسلام طلب السلامة او تسلطون كما انه يسلم بعضهم بعضا ويخذله **واقبل**
بعضهم على بعض يتساقطون للتوبيخ ولذلك فسر يتساقطون **قالوا انكم كنتم**
تاتوننا عن اليمين عن اقوي الوجوه وايتمه او عن الدين او عن الخبر كما كنتم تنفوتنا
 نفع السائح فتبعناكم وهلكنا متعارفة بين الانسان الذي هو اقوى الجانبين
 واشرف وانتم ولذلك سمي بيما وتيمن بالسائح او عن القوة والقهر فتسقطنا
 على الضلال او عن الحلف فانهم كانوا يخلفون لهم انهم على الحق **قالوا بل لم تكونوا**
مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طائعين اجابهم الروسا او
 بمنع اضلالهم بانهم كانوا ضالين في انفسهم وثانيا بانهم لم يحرموا على الكفر اذ لم يكن
 لهم عليهم تسلط وانما جنحوا اليه لانهم كانوا قوما مختارين الطغيان **الحق علينا**
قول ربنا اننا لذيابقون فاعوذناكم انما كنا غاوين ثم بينوا ان ضلال الفريقين
 ووقوعهم في العذاب كان امرا مقضيا لا يحصى لهم عنه وان غاية ما فعلوا بهم انهم دعواهم
 الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة
 ليست من قبلهم اذ لو كان كل غواية لا غواية غاوين اغواهم فانهم فان الاتباع و
 المتبعين **يومئذ في العذاب مشتركون** كما كانوا مشتركين في الغواية **انا كذلك**
 مثل ذلك الفعل **تفعل بالجحيمين** بالمشركين لقوله انهم كانوا اذا قبل لهم **لا اله**
الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون **اينا**
لنا ربنا التمسنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم **بل جاء بالحق**
وصدق المرسلين برده عليهم بان ما جاء به من التوحيد قام به البرهان وتطابق
 عليه المرسلون **انتم لذيابقوا العذاب الاليم** بالاشراك وتكذيب الرسل وقري
 بنصب العذاب على تقدير النون كقوله **ولا اذا كراهه الا قليلا** وهو ضعيف في غير
 المحكي باللام وعلى الاصل **وما تجزون الا ما كنتم تعملون** الا مثل ما علمتم **الاعباد**
الله الخالصين استثناء منقطع اما ان يكون الضمير في تجزون لجميع المكلفين
 فيكون استثناء وهم عنه باعتبار المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا
 الاعتبار **اولئك هم رزق معلوم** خصايصه في الدوام وتحض اللذات ولذلك

ويصلهم بلهم اليوم مستلمون
 منقادون اذا لاوا قبل بعضهم
 على بعض يتساقطون ويتساقطون
 ويتساقطون في النار اي الاتباع
 منهم للمتبعين اي انتم تستمنا
 فترى ان الذين عن اليمين عن الجنة
 التي كنا فانتم منها لخلقتكم
 انتم على الحق وضد قناتكم
 واتبعناكم والعين انكم
 اصلتمونا في لولا انكم
 المتبعون لهم بل لم تكونوا
 مؤمنين وانما يصدق لما
 ضلال منا ان لو كنتم مؤمنين
 فوجبت عن الامايات الشا
وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة
 نقهركم على متابعتنا بل
 كنتم قوما طائعين ضالين
 مثلنا الحق وجب علينا
 جميعا قول ربنا بالعباد
 اي قوله تعالى لا اله الا الله
 الحمد والتسليم اجبت
 جميعا لا يتوعدون
انما كنا غاوين لا اله الا الله
 في حقنا في العذاب
 مشتركون كما اشركوا في العذاب
 انما كنا ذلك كما نعمل به وانتم
 بالمؤمنين غير هولاء اي بتقديهم
 الدائم كالمستوعب انهم اي هو
 بقربيتهم كما كانوا اذا قبلتم
 لنا ربنا انما كنا غاوين
بل هم اليوم مستلمون منقادون لعجزهم وانسداد ابواب الجحيم عليهم واصل
 الاستسلام طلب السلامة او تسلطون كما انه يسلم بعضهم بعضا ويخذله **واقبل**
بعضهم على بعض يتساقطون للتوبيخ ولذلك فسر يتساقطون **قالوا انكم كنتم**
تاتوننا عن اليمين عن اقوي الوجوه وايتمه او عن الدين او عن الخبر كما كنتم تنفوتنا
 نفع السائح فتبعناكم وهلكنا متعارفة بين الانسان الذي هو اقوى الجانبين
 واشرف وانتم ولذلك سمي بيما وتيمن بالسائح او عن القوة والقهر فتسقطنا
 على الضلال او عن الحلف فانهم كانوا يخلفون لهم انهم على الحق **قالوا بل لم تكونوا**
مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طائعين اجابهم الروسا او
 بمنع اضلالهم بانهم كانوا ضالين في انفسهم وثانيا بانهم لم يحرموا على الكفر اذ لم يكن
 لهم عليهم تسلط وانما جنحوا اليه لانهم كانوا قوما مختارين الطغيان **الحق علينا**
قول ربنا اننا لذيابقون فاعوذناكم انما كنا غاوين ثم بينوا ان ضلال الفريقين
 ووقوعهم في العذاب كان امرا مقضيا لا يحصى لهم عنه وان غاية ما فعلوا بهم انهم دعواهم
 الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة
 ليست من قبلهم اذ لو كان كل غواية لا غواية غاوين اغواهم فانهم فان الاتباع و
 المتبعين **يومئذ في العذاب مشتركون** كما كانوا مشتركين في الغواية **انا كذلك**
 مثل ذلك الفعل **تفعل بالجحيمين** بالمشركين لقوله انهم كانوا اذا قبل لهم **لا اله**
الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون **اينا**
لنا ربنا التمسنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم **بل جاء بالحق**
وصدق المرسلين برده عليهم بان ما جاء به من التوحيد قام به البرهان وتطابق
 عليه المرسلون **انتم لذيابقوا العذاب الاليم** بالاشراك وتكذيب الرسل وقري
 بنصب العذاب على تقدير النون كقوله **ولا اذا كراهه الا قليلا** وهو ضعيف في غير
 المحكي باللام وعلى الاصل **وما تجزون الا ما كنتم تعملون** الا مثل ما علمتم **الاعباد**
الله الخالصين استثناء منقطع اما ان يكون الضمير في تجزون لجميع المكلفين
 فيكون استثناء وهم عنه باعتبار المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا
 الاعتبار **اولئك هم رزق معلوم** خصايصه في الدوام وتحض اللذات ولذلك

بل هم اليوم مستلمون
 منقادون لعجزهم وانسداد ابواب الجحيم عليهم واصل
 الاستسلام طلب السلامة او تسلطون كما انه يسلم بعضهم بعضا ويخذله **واقبل**
بعضهم على بعض يتساقطون للتوبيخ ولذلك فسر يتساقطون **قالوا انكم كنتم**
تاتوننا عن اليمين عن اقوي الوجوه وايتمه او عن الدين او عن الخبر كما كنتم تنفوتنا
 نفع السائح فتبعناكم وهلكنا متعارفة بين الانسان الذي هو اقوى الجانبين
 واشرف وانتم ولذلك سمي بيما وتيمن بالسائح او عن القوة والقهر فتسقطنا
 على الضلال او عن الحلف فانهم كانوا يخلفون لهم انهم على الحق **قالوا بل لم تكونوا**
مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طائعين اجابهم الروسا او
 بمنع اضلالهم بانهم كانوا ضالين في انفسهم وثانيا بانهم لم يحرموا على الكفر اذ لم يكن
 لهم عليهم تسلط وانما جنحوا اليه لانهم كانوا قوما مختارين الطغيان **الحق علينا**
قول ربنا اننا لذيابقون فاعوذناكم انما كنا غاوين ثم بينوا ان ضلال الفريقين
 ووقوعهم في العذاب كان امرا مقضيا لا يحصى لهم عنه وان غاية ما فعلوا بهم انهم دعواهم
 الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا مثلهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة
 ليست من قبلهم اذ لو كان كل غواية لا غواية غاوين اغواهم فانهم فان الاتباع و
 المتبعين **يومئذ في العذاب مشتركون** كما كانوا مشتركين في الغواية **انا كذلك**
 مثل ذلك الفعل **تفعل بالجحيمين** بالمشركين لقوله انهم كانوا اذا قبل لهم **لا اله**
الا الله يستكبرون اي عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون **اينا**
لنا ربنا التمسنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم **بل جاء بالحق**
وصدق المرسلين برده عليهم بان ما جاء به من التوحيد قام به البرهان وتطابق
 عليه المرسلون **انتم لذيابقوا العذاب الاليم** بالاشراك وتكذيب الرسل وقري
 بنصب العذاب على تقدير النون كقوله **ولا اذا كراهه الا قليلا** وهو ضعيف في غير
 المحكي باللام وعلى الاصل **وما تجزون الا ما كنتم تعملون** الا مثل ما علمتم **الاعباد**
الله الخالصين استثناء منقطع اما ان يكون الضمير في تجزون لجميع المكلفين
 فيكون استثناء وهم عنه باعتبار المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا بهذا
 الاعتبار **اولئك هم رزق معلوم** خصايصه في الدوام وتحض اللذات ولذلك

فسر بقوله **فواي** فان الفاكهة ما تقصد للتلذذ دون التغذية والقوت بالعكس
 فاهل الجنة لما اعيدوا على خلقهم محكمة محفوظة عن التخلل كانت ارزاقهم فواي خالصة
وهم مكرمون في ينلمه بصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق اهل الدنيا **في جنات**
النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم فهو ظرف او حال من المستكن في مكرمون او خبر ثان
 له وليك ذلك **على سرور** يحتمل الحال والمخبر فيكون **مقابلين** حاله المستكن فيه او
 في مكرمون وان يتعلق بمقابلين فيكون حاله ضمير مكرمون **يطاق عليهم بكاس** باناء
 فيه خمر او خمر كغولر وكاس شرب على لذة **من معين** من شراب معين او نهر معين اي
 ظاهر للعيون او خارج من العيون وهو صفة الماء من ان الماء اذا تبع وصف به خمر
 الجنة لانها تجري كالماء او للاشعار بان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من
 انواع الاشربة لكل اللذة وكذلك قوله **بيضاء لذة للشاربين** وهما ايضا صفتان
 لكاس ووصفها بلذة اما اللبالبقة اولها تانيث لذ بمعني لذيد كطب ووزنه فعل
ولذلك طعم الصرخي فكت بارض العدي من خشية الحدوثان **لا فيها غول اي غالبة**
 كخمر الدنيا كالحمار من عالم يقول اذا افسده ومنه الغول **وامر عنها يتزفون** سيكون
 من تزفة الشارب فهو تزيف ومتزوف اذا ذهب عقله افرد به بالنق وعطف عليه ما يعبه
 لان من عظم فساده كانه جنس براسه وقرا حرة والكساي بكسر الزاي وتابعها عامم
 في الواقعة من تزف الشارب اذا فقد عقله او شرابه واصل النفاذ يقول تزف المطعون
 اذا خرج دم كله ونزحت الركبة حتى تزفها **وعندهم قاصرات الطرف** قصرن ابصارهن
 على ارجلهن **عين** تجل العيون جمع عينا **كانن بيض مكنون** شبههن ببيض النعام
 المصون في العباد ونحوه في الصفاء والبياض من المخلوط بايدي صفة فانه احسن الوان
 الابدان **فاقبل بعضهم على بعض يتساقطون** معطوف على يطاق عليهم اي يسرون
 فيتحادون على الشرب **قال** وما بقيت من اللذات **احاديث الكرام على المدام**
 والتعبير عنه بالماض للتأكيد فيه فانه الذنك اللذات الي العقل وتسا لهم عن
 المعارف والفضائل وما جرى لهم وعليهم في الدنيا **قالوا بل منهم في مكالمهم اي**
كان في قرين جليس في الدنيا **يقولوا اينك لمن المصدقين** يرجئني على التصديق
 بالبعث وقري بتشديدا لصادق التصديق **ايذامتنا وكنا اقربا وعظاما اينا لم نسوي**

فواي خالصة
 وهم مكرمون
 في جنات
 النعيم
 على سرور
 مقابلين
 يطاق عليهم بكاس
 من معين
 من شراب معين
 او نهر معين
 اي ظاهر للعيون
 او خارج من العيون
 وهو صفة الماء
 من ان الماء اذا
 تبع وصف به خمر
 الجنة لانها
 تجري كالماء
 او للاشعار بان
 ما يكون لهم
 بمنزلة الشراب
 جامع لما يطلب
 من انواع الاشربة
 لكل اللذة
 وكذلك قوله
 بيضاء لذة
 للشاربين
 وهما ايضا
 صفتان لكاس
 ووصفها بلذة
 اما اللبالبقة
 اولها تانيث
 لذ بمعني لذيد
 كطب ووزنه
 فعل ولذلك
 طعم الصرخي
 فكت بارض
 العدي من خشية
 الحدوثان
 لا فيها غول
 اي غالبة كخمر
 الدنيا كالحمار
 من عالم يقول
 اذا افسده
 ومنه الغول
 وامر عنها
 يتزفون سيكون
 من تزفة الشارب
 فهو تزيف
 ومتزوف اذا
 ذهب عقله
 افرد به بالنق
 وعطف عليه
 ما يعبه لان من
 عظم فساده
 كانه جنس
 براسه وقرا
 حرة والكساي
 بكسر الزاي
 وتابعها عامم
 في الواقعة
 من تزف الشارب
 اذا فقد عقله
 او شرابه
 واصل النفاذ
 يقول تزف
 المطعون اذا
 خرج دم كله
 ونزحت الركبة
 حتى تزفها
 وعندهم قاصرات
 الطرف قصرن
 ابصارهن على
 ارجلهن عين
 تجل العيون
 جمع عينا كانن
 بيض مكنون
 شبههن ببيض
 النعام المصون
 في العباد
 ونحوه في
 الصفاء
 والبياض من
 المخلوط
 بايدي صفة
 فانه احسن
 الوان الابدان
 فاقبل بعضهم
 على بعض
 يتساقطون
 معطوف على
 يطاق عليهم
 اي يسرون
 فيتحادون على
 الشرب قال
 وما بقيت من
 اللذات احاديث
 الكرام على
 المدام والتعبير
 عنه بالماض
 للتأكيد فيه
 فانه الذنك
 اللذات الي
 العقل وتسا
 لهم عن المعارف
 والفضائل
 وما جرى لهم
 وعليهم في
 الدنيا قالوا
 بل منهم في
 مكالمهم اي
 كان في قرين
 جليس في
 الدنيا يقولوا
 اينك لمن
 المصدقين
 يرجئني على
 التصديق بالبعث
 وقري بتشديدا
 لصادق التصديق
 ايذامتنا
 وكنا اقربا
 وعظاما اينا
 لم نسوي

اولئك الياخذهم في الجنة
 رزق معلوم كثير وعشيا
 فلكه يدرا ويان للشرق
 وهو ما ياكل تملذذ الحظوظ
 لان اهل الجنة مستغنون عن
 حفظها بخلاف اهل الارض
 وهم مكرمون
 في جنات النعيم
 على سرور
 مقابلين
 يطاق عليهم بكاس
 من معين
 من شراب معين
 او نهر معين
 اي ظاهر للعيون
 او خارج من العيون
 وهو صفة الماء
 من ان الماء اذا
 تبع وصف به خمر
 الجنة لانها
 تجري كالماء
 او للاشعار بان
 ما يكون لهم
 بمنزلة الشراب
 جامع لما يطلب
 من انواع الاشربة
 لكل اللذة
 وكذلك قوله
 بيضاء لذة
 للشاربين
 وهما ايضا
 صفتان لكاس
 ووصفها بلذة
 اما اللبالبقة
 اولها تانيث
 لذ بمعني لذيد
 كطب ووزنه
 فعل ولذلك
 طعم الصرخي
 فكت بارض
 العدي من خشية
 الحدوثان
 لا فيها غول
 اي غالبة كخمر
 الدنيا كالحمار
 من عالم يقول
 اذا افسده
 ومنه الغول
 وامر عنها
 يتزفون سيكون
 من تزفة الشارب
 فهو تزيف
 ومتزوف اذا
 ذهب عقله
 افرد به بالنق
 وعطف عليه
 ما يعبه لان من
 عظم فساده
 كانه جنس
 براسه وقرا
 حرة والكساي
 بكسر الزاي
 وتابعها عامم
 في الواقعة
 من تزف الشارب
 اذا فقد عقله
 او شرابه
 واصل النفاذ
 يقول تزف
 المطعون اذا
 خرج دم كله
 ونزحت الركبة
 حتى تزفها
 وعندهم قاصرات
 الطرف قصرن
 ابصارهن على
 ارجلهن عين
 تجل العيون
 جمع عينا كانن
 بيض مكنون
 شبههن ببيض
 النعام المصون
 في العباد
 ونحوه في
 الصفاء
 والبياض من
 المخلوط
 بايدي صفة
 فانه احسن
 الوان الابدان
 فاقبل بعضهم
 على بعض
 يتساقطون
 معطوف على
 يطاق عليهم
 اي يسرون
 فيتحادون على
 الشرب قال
 وما بقيت من
 اللذات احاديث
 الكرام على
 المدام والتعبير
 عنه بالماض
 للتأكيد فيه
 فانه الذنك
 اللذات الي
 العقل وتسا
 لهم عن المعارف
 والفضائل
 وما جرى لهم
 وعليهم في
 الدنيا قالوا
 بل منهم في
 مكالمهم اي
 كان في قرين
 جليس في
 الدنيا يقولوا
 اينك لمن
 المصدقين
 يرجئني على
 التصديق بالبعث
 وقري بتشديدا
 لصادق التصديق
 ايذامتنا
 وكنا اقربا
 وعظاما اينا
 لم نسوي

قال ذلك القائل اخوانه
هل انتم مطلعون على
الناظر للنظر حاله
فتقولون لا فاطلع ذلك
القائل من بعض كوي الجنة
فراه اي قريته في
سواء الجحيم اي نوره
النار له شمتا ناس
ان تحفته حتى الثقيلة
كوت قارتا لتروني
له تكتي باغوايك ولو
منه زني بانعامه علي
باليان لكتبت المحض
معك في النار ويقول
اهل الجنة اما نحن بميتين
الاموتنا الاولى اي
للمت في الدنيا ما نحن
بمعتين هو استنهام
تلك وتحدث بنبعة الله
تكانه تايب الحياة وعدم
المعتيب ان هذا الذي
ذكر اهل الجنة لاهل النار
العظيم مثل هذا قليلا
العامون قيل يا اهل الجنة
قيل لهم يقولونه اذلك المذبح
لهم حين نزل وهو ما يعد
للنار له صيف ويحترق
شجرة الزقوم العذبة
النار وهي اخذ الجحيم
المسبهامة نيتها اهل النار
في الجحيم كما سياتي انا جعلنا
بذلك فتنة للظالمين
مكة اذ لك النار حقا
تكلف تنبئه

لجرون من الدين بمعنى الجزاء قال اي ذلك القائل هل انتم مطلعون الى اهل النار
لايكم ذلك القرين وقيل القائل هو الله تعالى او بعض الملائكة تقول لهم هل تحبون
ان تطلعوا على اهل النار لايكم ذلك القرين فتعلمون اين منزلتكم من منزلتهم
وعن ابي عمر مطلعون فاطلع بالتحقيق وكسر النون وضم الالف على ان جعل
اطلاعه سببا لطلعه من حيث ان ادب المجالسة يمنع الاستبداد به او خاطب
به الملائكة على وضع المتصل موضع المنفصل كقولهم الفاعلون الحيز والامر ونه
او شبه اسم الفاعل بالمضارع فاطلع عليهم فراه اي قريته في سواء الجحيم وسط
قال تاسه ان كنت لتدين لتكن بالاعواء وقرى لتخوين وان في المنفعة واللام
في الفارقة فلو انتم زني بالهداية والعصمة لكتبت المحضين معك ونيها
افانح بميتين عطف على محذوف اي انحن فخلدون منحون فانحن بميتين اي ممن
شانه الموت وقرى بايتين الاموتنا الاولى اليه كانت في الدنيا وهي متناولة
لما في القبر بعد احياء للسؤال ونضها على المصدر من اسم الفاعل وقيل على
الاستثنا المنقطع وما نحن بمعتين كالنار وذلك تام كلامه لقريته تقريرا
له او معاودة للمكالمة جلسا به تحذرا بنبعة الله تعالى وتبججها وتقريرا
للقرين بالتوبيخ ان هذا هو العذاب العظيم يحتمل ان يكون من كلامهم وان يكون
كلام الله تعالى لتقرير قوله والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والخلود والامن
من العذاب مثل هذا فليعمل العاملون اي لينيل مثل هذا يجب ان يعمل العاملون
لا المحظوظ الذين يوشى المشورة بالامام السريعة الانصرام وهو ايضا يحتمل الامر في
اذلك خبر نزل ام شجرة الزقوم شجرة نزل اهل النار وانتصاب تن لا على
التمييز والحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكره النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما
يقام للنار ولهم ما وراء ذلك ما تقتصر عنه الافهام وكذلك الزقوم لاهل النار
وهو اسم شجرة صغيرة العرق دفرمة تكون بتهامة سمت به الشجرة الموصوفة
انا جعلناها فتنة للظالمين محنة وعذابا له في الآخرة وابتلاء في الدنيا لانهم لما
سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على
خلق يعيس في النار ويلتذ بها فهو قادر على خلق الشجر في النار وحفظه في الآخرة

انها
مكة اذ لك النار حقا
تكلف تنبئه

انها شجرة تنخرج في اصل الجحيم منبتها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها
طلعها حملها مستعار من طلع التمر لشاركة اياه في الثكل او الطلوع من الشجر
كانه رؤس الشياطين في تنايه القمع والهول وهو تشبيه بالتمثيل كتشبيه الفايق
في الحزن بالملك وقيل الشياطين حيطان هائلة قبحة المنظر لها اعراف ولعلها
سميت بذلك فانهم لا يكون منها من الشجرة او من طلوعها فاليون منها البطون
لغلبة الجوع والجبر على كلها ثم ان لهم عليها اي بعد ما اكلوا منها وعطشوا
وطال استسقاؤهم ويجوز ان يكون ثم لما في شراهم من مزيد الكراهة والبشاعة
لشربها من جحيم لسرابه غساق او صديد مشوبا بما الجحيم يتقطع امعاهم
وقرى بالضم وهو اسم ما يشاب به والاول مصدريه به ثم ان مرجعهم مصيرهم
لاي الجحيم الى دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والجحيم نزل بقدم اليهم
قبل دخولها وقيل الجحيم خارج عنها لقوله هذه جهنم التي يكذب بها الجحيمون
يطوفون بينها وبين جحيم ان يوردون اليه كما تورد الابل الى الماء ثم يردون
الى الجحيم ويورده انه قري ثم ان منقلبتهم اسمهم القوا اياهم ضالين فهم
على اثارهم يردون لتليل استحقاقهم تلك الشدايد بتقليد الاباء في الضلال
والاهراع الاسراع الشديد كانهم يزعجون عن الاسراع على اثارهم وفيه اشعار
بانهم بادروا الا ذلك من غير توقف على نظر وبحث ولقد ضل قبلكم قبل قومك الكثر
الاولين ولقد اسخطنا فيهم منقذين انبياء انذروهم من العواقب فانظر كيف
كان عاقبة المتقدين في الشدة والقناعة الاعباد الله المخلصين الا الذين
تبهموا بانذارهم فاخلصوا دينهم لله وقرى بالضم اي الذين اخلصهم الله تعالى
لدينه والخطاب مع الرسول والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم
وراوا اثارهم ولقد نادانا نوح سرور في تفصيل القصص جدا جالها اي ولقد
دعانا حين ايسر من قومه فلنعم المجيبون فاجبنا احسن الاجابة فوالله
لنعم المجيبون نحن فخذق منها ما حذف لقيام ما يدل عليه ونجينا واهلنا
الكربا العظيم من الغرق او اذ يفرهم وجعلنا ذرية هم الباقين اذ هلك
من عداهم وبمقامتنا سلين الي يوم القيمة اذ روي انه مات كل من كان معه في
السفينة

انها شجرة تنخرج في اصل الجحيم
اي قعر جهنم واغصانها ترتفع
الى دركاتها طلوعها المشبه بطلع
الغلة كانه رؤس الشياطين
اي الحيات القبيحة المنظر
فانهم اي الكفار لا يكون منها
مع فجبها شدة جوعهم فالجون
منها البطون ثم ان لهم عليها
من جحيم اي ما حار يشربونه فيخلط
بالماء لونها فيصير شربا له ثم
ان مرجعهم لاى الجحيم يعني انهم
يخرجون منها لشرب الجحيم فانه
انهم القوا وجدوا اياهم ضالين
فهم على اثارهم يردون
يزعجون الى اتباعهم فيسرعون
اليه ولقد ضل قبلكم الكثر
من الامم الماضية ولقد اسخطنا
فيهم منقذين من الكفر بخوبين
فانظر كيف كان عاقبة
المدبرين من الكافرين اي عاقبتهم
العذاب الاعداء المخلصين
اي المؤمنين فانهم نجوا العذاب
لاخلصهم في العبادة او ان الله
اخلصهم لها على قراءة فتح اللام
ولقد نادانا نوح على السلام
بقوله ربنا في مغلوب فانصر
فلنعم المجيبون له نحن اي
دعانا على قومه فاحلكتناهم
الغرق ونجينا واهلنا

الكربا العظيم من الغرق وجعلنا
ذرية هم الباقين فاننا من كلهم
انهم اي الكفار لا يكون منها
مع فجبها شدة جوعهم فالجون
منها البطون ثم ان لهم عليها
من جحيم اي ما حار يشربونه فيخلط
بالماء لونها فيصير شربا له ثم
ان مرجعهم لاى الجحيم يعني انهم
يخرجون منها لشرب الجحيم فانه
انهم القوا وجدوا اياهم ضالين
فهم على اثارهم يردون
يزعجون الى اتباعهم فيسرعون
اليه ولقد ضل قبلكم الكثر
من الامم الماضية ولقد اسخطنا
فيهم منقذين من الكفر بخوبين
فانظر كيف كان عاقبة
المدبرين من الكافرين اي عاقبتهم
العذاب الاعداء المخلصين
اي المؤمنين فانهم نجوا العذاب
لاخلصهم في العبادة او ان الله
اخلصهم لها على قراءة فتح اللام
ولقد نادانا نوح على السلام
بقوله ربنا في مغلوب فانصر
فلنعم المجيبون له نحن اي
دعانا على قومه فاحلكتناهم
الغرق ونجينا واهلنا

غير بنيه وازواجهم وتركتنا عليه في الآخرة من الامم سلام علي نوح هذا الكلام
جئ به على الحكاية والمعنى يلمون عليه تسليمنا وقيل هو سلام من الله تعالى عليه
ومنقول تركنا عن ذوق مثل التناهي في العالمين متعلق بالحار والمجور ورو
الدعاء بثبوت هذه التهمة في الملايكة والتقليد جميعا انا لثقتك بخزي المحسنين
تعليل لما فعل بنوح من التكره بانه مجازاة له على احسانه انما عبادنا المؤمنين
تعليل لاحسانه بالايان اظهار الجلالة قدره واصالة امره ثم اغرقنا الآخرين
يعني كفار قومه وان شيعته ممن شابهه في الايمان واصول الشريعة ابراهيم فلا يبعد
اتفاق سرهما في النزوع او غالبا وكان بينهما الفان وسمايرة واربعون سنة
وكان بينهما نبيان هو روصالح عليهما السلام انما ربه متعلق بما في الشيعة من
معنى المشايعة او يحذف هو اذ ذكر بقلب سليم من افات العلوب ومنه العلايق خالص
لده تعالى او تحلص له وقيل خزين من السليم بمعنى اللداغ ومعنى الجي به ربه اخلاصه له
كانه جاء به متخفا اياه اذ قال ابراهيم وقومه ما ذا تعبدون بدل من الاولي وظرف الجاء
او سليم ايما الله من الله تيريدون اي تيريدون الله دون الله افكأ فقدم المنقول
للعناية ثم المنقول لان الاهم ان يقرر انهم على الباطل ومبني امرهم على الافك ويجوز
ان يكون افكأ مفعول به والتمتد من على انها افك في نفسها للمبالغة او المراد بها
عبادتها فحذف المضاف او حلا بمعنى افكين فانظركم رب العالمين بمن هو حقيق
بالعبادة لكونه ربا للعالمين حتى تركتم عبادته واشركتم به غير او امنتم
من عذابه والمعنى انكار ما يوجب ظنا فضلا عن قطع بصد عن عبادته او يجوز
الاشراك به او يقتضى الامن من عقابه على طريقة الالتزام فهو كالخجعة على ما قبله
فظهر في الضم فرائي مواقعها واتصالاتها او في علمها او في قباها فلا منع عند
مع ان قصده ايهاهم وذلك حين سألوه ان يعبد معهم فقال اي سقيم
اراهم بانه استدل بها لانهم كانوا مجننين على انه مشارف للسقم ليلا يخرجوه الي
معيدهم فانه كان اعليا ستفاهم الطاعون وكانوا يخافون العدوي واراوا

هذا الكلام
منقول تركنا عن ذوق مثل التناهي في العالمين متعلق بالحار والمجور ورو
الدعاء بثبوت هذه التهمة في الملايكة والتقليد جميعا انا لثقتك بخزي المحسنين

وتركتنا عليه اي بقينا عليه ثناء
في الآخرة من الامم والاسماء والاسم
اليوم القيمة سلام متعلق بنوح
في العالمين انا لثقتك بخزي المحسنين
نحو المحسنين انما عبادنا المؤمنين
ثم اغرقنا الآخرين الكفار من قومه
وان من شيعته اي ممن تابعه في
اصول الدين ابراهيم عليه السلام
وان طال الزمان بينها وبينها وذلك
الفان وسمايرة واربعون سنة
وكان بينهما هود وصالح عليهما
اذ جاء ابي تايبعه وقت حججه ربه
بقلب سليم من الشك وغيره
اذ قال الله هذه الحالة المستقر
له ابراهيم وقومه مورجا ما ذا
ما الذي تعبدون ايما
في هجرته ما تقدم اليه
دون الله تيريدون اي تيريدون
منقول له واكبه منقول
لترديدن والافك اسوأ
الكذب اي تعبدون غير
الله تعالى فانظركم رب العالمين اذ عبتهم غير
انه يتوكلكم بلا عقاب ولا كانوا يجامون فخرجوا اليه
وتركوا طعامهم عنفا صنما منهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اليه
وهذا لعل سيدنا ابراهيم عليه السلام اخرج عليها لتبعوه فقال اي سقيم
ايها ما لهم ان يعبدوا غير الله

اي
سقيم
ايها ما لهم ان يعبدوا غير الله

اي سقيم القلب كقركم او خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قلتم غلوا منه
او بصدد الموت ومنه المثل كقركم بالسلامة داؤه و قول لبيد فدعوت نبي بالسلامة جاهدنا
ليصعني فاذا السلامة داؤه فقول لبيد مدبرين هاربن بخافة العدوي فراغ
الا الهتهم فذهب اليها في خيفة من هروغة القلب واصله الميل بحيل قال للاصنام
اي استنزل بهم انا انا اكلون يعني الطعام الذي كان عندهم ما لكم لا تنطقون
يجوا اي فراغ عليهم قال عليهم مستخفا مستخفيا والتعدية يعلى للاستعلاء وان
الميل لكروه من اياهم مصدر لراغ عليهم لانه في معنى ضربهم او لمضمر تقدير فراغ
عليهم يضربهم وتقييده باليمين للدلالة على قوته فان قوة الاله تستدعي قوة الفعل
وقيل باليمين بسب الخلف وهو قوله وتالله لا كيدن اصنامكم فاقلوا اليه اي سيدنا
ابراهيم عليه السلام بعدما رجعوا فراوا الاصنام مكسرة فمجتوا عن كاسرهم فظنوا
انه هو كما شرحه في قوله في فعل هذا يا الهتنا من قوت يسرعون من تريف النعام
وقر احزمة على بناء المنقول من انرف اي يحلون على الزيف وقوي بزفون اي يرف
بعضهم بعضا ويزفون من وزف يرف اذا اسرع ويزفون من زفاه اذا حاده كان
بعضهم يرفون بعضا لتسارعهم اليه قال التبعون ما تحتون في الاصنام
واسه خلقكم وما تهلون وما تعملون فان جوهرها خلقكم وشكلها وان كان بنعالم فلذلك
جعل في اعمالهم فباقدارها اياهم عليه وخلقها ما يتوقف عليه فعلهم من الدعوى والعدد
او علمكم بمعنى معمولكم ليطلق ما تحتون او انه بمعنى الحديث فان فعلهم اذا كان
يخلق الله فيهم كان مفعولهم المتوقف على فعلهم اولى بذلك وبهذا المعنى تمسك به
اصحابنا على خلق الاعمال ولهم ان يرجوه على الاولين لما فيهما من حذف او مجازا تركب
قالوا بنوا له بنينا فانقروا في الحج في النار الشديدة من الحجمة وهي شدة التاج واللام
بدل الاضافة اي حجيم ذلك لبياننا فاوادوا له كيدا فانه لما قهرهم بالحجة قصدوا تعدي
بذلك ليلا يظهر للعامه عجزهم فخطناهم الاطمن الاذنين بابطال كيدهم وجعل برهانا
نيرا على علوشانه حيث جعل النار عليهم بردا وسلاما وقال ايها الهاتين اي الهاتين
امرني نبي وهواتام اوجيت اجرد فيه لعبادته سيهدين الا ما فيه صلاح ديني

قولوا اعتر الى عبيد
فراغ ما في خفية الاله
وهي الاصنام وعندنا الطعام
فقال استنزل انا انا اكلون
فلم يطقوا قال ما لكم لا تنطقون
فلم تحبب فراغ عليهم من اياهم
بالقوة فكسرها فبلغ قومه من
راه فاقلوا اليه بزفون
اي يسرعون المشي فلولاه
من تعبدوها وانت تكسرها
هل لهم مورجا تعبدون ما
تحتون من الحجارة وغيرها
اصناما ما الله خلقكم وما تعلمون
من تحتكم ومن فوقكم فاعبدوه
وحده وما مصدرية وقيل
موصولة وقيل موصوفة
قالوا بنوا له بنينا
داملوه حطبوا واضربوا النار
فاذا الهتبا فانقروا في الحجيم
النار الشديدة فاوادوا له
كيدا بالقاب في النار لتهدك
فخطناهم الاطمن الاذنين
وخرج من النار سالما
اي ذاهب لا يزي بها جري اليه
من دار الكفر سيهدين الي
حيث امرني بالبين اليه وهو
النام فلما
سين الاستقبال تدل على الجزم بوقوع الفعل
مخلاق ما وقع في قصة موسى عليه السلام
من قوله عسي زيان يهديني سواد السبيل
قال

اي
سقيم
ايها ما لهم ان يعبدوا غير الله

قال
 رب هب لي ولدان
 الصالحين فيشرناه بغير
 حليم اي ذي حلم كثير فلما
 بلغ معه السعي اي ان يسعي
 معه ويعينه قيل بلغ سبع
 سنين وقيل ثلاث عشرة سنة
 قال يا بني اني ارى رايت
 في المنام ان اذبحك ورويا
 الانبياء حق وافعالهم صدق
 بامر الله تعالى

اولي مقصدي وانما ثبت القول لسبق وعده اول فرط توكله او البناء على عادته
 معه ولم يكن كذلك حال سيدنا موسى عليه السلام حيث قال عيسى بن مريم
 سواء السبيل فلذلك ذكر بصيغة التوقع **رب هب لي من الصالحين**
 بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة ويونسي في الغربة يعني الولد
 لان لفظ الهبة غالب فيه ولقوله **فيشرناه بغيرنا بغيرنا** بالولد وانه ذكر
 يبلغ او ان الحلم فان الصبي لا يوصف بالحلم او يكون حليما واي حلم مثل حمله
 حين عرض عليه ابوه الذبح وهو مرهق فقال استجد في ان شاء الله من الصابرين
 وقيل ما نعت الله تعالى نبيا بالحلم لعزوة وجوده غير سيدنا ابراهيم عليه السلام
 وابنه عليه السلام وحالها المذكورة بعد تشهد عليه فلما بلغ معه السعي فلما وجد
 وبلغ ان يسعي معه في اعماله ومعه متعلق بمخوف دل عليه السعي لانه ان صلته المصدقا
 لا تتغيره ولا يبلغ فان بلوغها لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي قيل مع من
 فيتل معه وتخصيصه لان الاب اكل في الرفق والاستصلاح لم فلا يستعجه قيل
 او انه ولانه استوجه لذلك وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة **قال يا بني اني ارى**
في المنام ان اذبحك يحتمل انه راي ذلك او انه راي ما هو تعبسه وقيل انه راي
 ليلة التروية ان قايل يقول له ان الله تعالى يامر بك بذبج ابنك فلما اصبح اوتي
 اي شك انه من الله تعالى ام من كيطان لغنه الله فلما امس راي مثل ذلك فعرف انه
 من الله تعالى ثم راي مثل في الليلة الثالثة فتم بنحو فقتل له ذلك ولذلك سميت الايام
 الثلاث بالتروية وعرفة والحج والاعظمان الخاطبة سيدنا اسمعيل عليه السلام
 لانه الذي وُهب له اشر الهجج وان البشارة بسيدنا اسحق عليه السلام بعد طوفه
 على البشارة بهذا الغلام ولقوله صل الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين فاحدهما جده
 سيدنا اسمعيل عليه السلام والاخر ابوه عبد الله رضي الله عنه فان عبد المطلب جده
 رضي الله عنه تذر ان يذبح ولد ان سهل الله له حفرة بئر زمزم او يبلغ بنوه عشرة
 فلما سهل الله له ذلك وكمل عدد بنيه عشر اخرج سهم الذبح على عبد الله رضي الله عنه

فعداه

فعداه بما تيمنه الابل فلذلك ستة الدية مائة ولان ذلك كان بمكة وكانا قرنا الكهين
 معلقان بياب الكعبة حتى احترق قامها في ايام ابن الزبير لم يكن سيدنا اسحق عليه
 شتم وان البشارة بسيدنا اسحق كانت مقرونة بولادة سيدنا يعقوب عليهما السلام
 منه فلا يناسبها الامر بذبج مراهما وما روي انه صل الله عليه وسلم سئل اي النسب اشرف
 فقال يوسف بنديق الله بن يعقوب اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
 فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والزوايد من الراوي وما روي
 ان يعقوب كتب الي يوسف عليهما السلام مثل ذلك لم يثبت وقرا ابن كثير ونافع وابوعمر
 بن فتح الياء فيها **فانظروا ذاتي** من الراوي واما شاوره فيه وهو حتم ليعلم ما عنده فيما
 نزل من بلاه الله فيثبت قدمه ان جزع ويا من علم ان سلم وليوطن نفسه عليه فهو من يكتب
 المثوبة بالانقياد له قبل نزوله وفرحة الكساي ما ذاتي يضم التاء وكسر الراء
 خالصة والباقون بفتحها وابوعمر ويميل فتحه الراء وورش بين بين والباقون باخلاق
 فتحها **قال يا ابت** وقرا ابن عامر بفتح التاء **افعل ما تؤمر** اي تؤمر به فخذ فافعة
 او على الترتيب كما عرفت او امرك على ارادة المأمور به والاضافة الى المأمور ولعله فهم
 من كلامه انه راي ان يذبحه مأمورا به او علم ان روي الانبياء حتى واردة مثل ذلك
 يقدمون عليه الامام ولعل الامر به في المنام دون اليقظة لتكون مبادرتهم الي
 الامتثال دل على كمال الاتقياد والاخلاص واما ذكر بلفظ المضارع لتكرار الرويا
سجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح او على قضاء الله وقرانا ففتح الياء
فلما اسلم استسلم الامراء تعالى او سلم الذبيح نفسه او ابراهيم ابنه وقدمي بهما
 واصلها سلم هذا الغلان اذ اخلص له فانه سلم من ان يذبح فيه **وتله للجبين** صرعه على
 شقة اليمين فوق جبينه على الارض وهو احد جانبي الجبهة وقيل كعبه على وجهه باشارة
 كي لا يرى فيه تغيير يرق له فلا يذبحه وكان ذلك عند الصخرة بمكة وفي الموضع المشرف
 على مسجد او المنخر الذي يخبر فيه اليوم **وناديتاه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا**
 بالغرم والملاييم بالمددمات وقدر روي انه امر الكهين بقوق على حلقة حمارا فلم
 تقطع وجواب لما محذوف فاعتقد ان كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال

فانظروا ذاتي الراوي
 فاورز ليا سر ما بذبج
 فينتاد للاسره
 يا ابت التاء عوض عن
 ما اضافته انظروا
 تومر به سجدني
 ان شاء الله من الصابرين
 من ظلي ذلك فلما اسلم
 حضعا وانقاد الامراء
 وتله للجبين
 صرعه عليه واكل انسان
 جبينان بينها الجبهة
 وكان ذلك بمكة وامر
 الكهين على حلقة
 فلم تقطع حمارا
 من القدر الاحمته
وناديتاه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرويا
 بطنا لا تبت به من امر
 الذبح ما امكنتك
 اي يكتفيك ذلك
 فجملة ناديتاه
 جواب
 بزيادة التاء

انا كذلك كما جزيناك **بخزي**
المحقيق لا تشتم بامثال
 الامر بافراج التوبة عنهم
ان هذا الذبح المأمور به
لهو البلاء المسمى الاختيار
 الظاهر **وقدينا** اي المأمور
 بذبحه وهو سيدنا اسحق او
 اسحق قوام عليه بالفضل والبر
بذبح بكيش **عظيم** من الجنة
 وهو الذي قر به حائل جاء
 به جبريل عليه السلام فدحه
 سيدنا ابراهيم عليه السلام
 مكسول **وتركنا** ابقينا
عليه في الآخرة اي ثناء
 حسنا **سلام** من ابراهيم
كذلك بخزي المحسنين
 كما جزينا بخزي المحسنين
 لانفسهم **انهم عبادنا**
المؤمنين وخزناهم اسحق
 استدلال ذلك على ان الذبح
 غير نبيا حال مقتدر اي
 يوجد مقتدر بنبوته من
الصالحين وباركنا عليه
 بتكثير ذريته **وعلى اسحق**
 ولده يجعلنا اكثر الانبياء
 من نسله
 صلوات الله
 عليه

واقضا

او افضنا عليها بركات الدين والنيا وقري بركنا **ومن ذريتها محسن** في
 عمله او على نفسه بالايمان والطاعة **وظالم لنفسه** بالكفر والمعاصي **مبين**
 ظاهر ظلمه وفي ذلك تبيينه على ان النبلا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم
 في اعتقابهما فلا يعود عليهما بتقيصة وعيب **ولقد مننا على موسى وهرون**
 انما عليهما بالنبوة وغيرها من المنافع الدينية والديونية **ونحنهاها** و**نوحهاها**
من الكرب العظيم من تغلب فرعون او الغرق **ونصرناهم** الضمير لهما مع القوم **فكانوا**
هم الغالبين على فرعون وقومه **واتيناها الكتاب المستبين** البليغ في بيانه
 وهو التوراة **وهديناها الصراط المستقيم** الطريق الموصل الى الحق والاصواب
وتركنا عليها في الآخرة سلام على موسى وهرون **انا كذلك بخزي المحسنين**
انما من عبادنا المؤمنين سبق مثل ذلك **وان الياس من المرسلين** وهو الياس
 ابن يسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده وقيل ادريس بن قري ادريس وادرس
 مكانه وفي حرف ابي وان ايليس وقراه ابن ذكوان مع حلاق عنه بحذف همزة الياس **اذ**
قال القوم الاستقون عذابا الله **انتم دعون** بعباد انتم دعون او تطلبون الخير منه
 وهو اسم صنم كان لاهل بكة من الشام وهو البلد الذي يقال له الان يعمل بك
 وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى انتم دعون بعض الجول **وتذرون احسن**
 فتتركون عبادته وقد اشار فيه الى المقتضي لانكار المعنى بالهمزة ثم صرح به بقوله
الله ربكم ورب ابايكم الاولين وقرا حزة والكساي ويعقوب وحفص بالنصب
 على البدل **فكذبوه فانهم لمحضرون** اي في العذاب وانما اطلقت التفاء بالقرينة
 اولان الاحضار المطلق مخصوص بالشرع عرفا **الاعباد الله المخلصين** مستثنى من
 الواو انه المحضرين لغنا المعنى **وتركنا عليه في الآخرة سلام** على **الياسين**
 لغة في الياس كسنا وكسني وقيل جمع له مراد به هو واتباعه كالمهلين لكن
 فيران العلم اذ جمع يجب تفرقة باللام **والمنسوب اليه** بحذف ياء النسب **كالاخمين**

ومن ذريتها محسن
 وظالم لنفسه كما فرعون
 بيت الكفر ولقد مننا على
 موسى وهرون بالنبوة و
 نجيناها من قومه بنين
 من الكرب العظيم اي هو
 استعاد فرعون اياهم
 نصرناهم على القبط فكانوا
 هم الغالبين واتيناها
 الكتاب المستبين البليغ
 البيان فيما اتى به من الحدود
 والاحكام وغيرها وهو
 التوراة **وهديناها**
الصراط المستقيم
 وخرقنا عليها في الآخرة
 ثناء حسنا **سلام** من
 ابراهيم **انهم عبادنا**
المؤمنين وان الياس
 بالهمزة ولو تركت الهمزة
 قبل هو ابن اخي هرون اخي
 موسى عليهم السلام وقيل غيره
 واسم الياس قوم يعقوب
 ونجيناها اذ منسوب بالذبح
 مقدر **القوم المخلصين**
 الله انتم دعون بعباد الصم
 لهم من ذبح وبه سمي البلد ايضا
 من ذبح **احسن** للالتفات
 وبه ايام **الاولين** بوضع اللام
 فلو تقيده الله ثم على اضرار هو وينصرها
 في النار

انا كذلك
 انما من عبادنا المؤمنين
 انتم دعون عذابا
 الله ربكم ورب ابايكم
 الاولين فانهم لمحضرون
 وتركنا عليه في الآخرة
 سلام على الياسين
 لغة في الياس كسنا
 وكسني وقيل جمع له
 مراد به هو واتباعه
 كالمهلين لكن فيران
 العلم اذ جمع يجب
 تفرقة باللام
 والمنسوب اليه بحذف
 ياء النسب كالاخمين

وهو قليل ملبس وقرانافع وابن عامر ويعقوب علي اضافة ال يلايين لانها في المحقق
 مفصولة فيكون ياسين ايا ال ياسين وقيل محمد عليه الصلاة والسلام والقران
 او غيره من كتب الله تعالى والكل لا يناسب نظم سائر القصص وا قوله **انا كذلك تجري**
المحقيق انه عبادنا المومنين اذا الظاهر ان الضمير الياس **وان لوطا المومنين**
اذ نجيتاه واهل اجمعين **المعجزة في القابرين** ثم **دعنا الاخرين** كتب بيانه وانكم
 يا اهل مكة **لتمرون عليهم** علي منازلهم في متاجركم الي الشام فان سدوم في طريقه
مصحفين داخلين في الصباح **وبالليل** اي ومساوا وبنهارا وليلها وقعت قريب
 منزلهم يمينها المرتحل عنه صباحا والفاصل لها مساء **افلا تعقلون** اي فليس لكم
 عقل تعبرون به **وان يونس بن المرسلين** وقري بكسر النون **اذ ابق** هرب واصله
 الهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغير اذن سيده ومراه حسن اطلاقه عليه
الى الملك المشعور المملوك فاهم فقارع اهله **فكان من المدحفين** مضارفة المقلوبين
 بالقرعة واصله المزلق عن مقام الظفر روي انه لما وعد قومه بالعذاب خرج منهم
 قبل ان يامر الله تعالى به فركب السفينة فوقفت فلو ههنا عبد ابق فاقرعوا
 فخرجت القرعة علي يونس عليه السلام فقال نعم انا اابق وربي بنفسه في البحر **فالتقم**
الحوت فابتلعه من اللقمة **وهو يليم** داخل في الملامة اوت بما يلام عليه او يليم
 بنفسه وقري بالفتح مبنيا كنه ليتم كشيبة مشوب **فلما كان من المسجدين** اي
 المذكورين انه كثيرا بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت وهو قوله **الاله الا انت**
فكان من المدحفين المقلوبين وقيل من الظالمين وقيل من المصلين **اللبث في بطنه الى يوم يعقوب**
جيا وقيل ميتا ويكون له قبر وفي حديث علي كثار الذكر وتعظيم لشانه ونه اقبل
 عليه في السراء اخذ بيده عند الضراء **فبينما ه** بان حملنا الحوت على لفظه **بالعراء**
 بالمكان الخالي عما يعطيه من شجر او نبت روي ان الحوت سار مع السفينة ارضا
 رأسه ليتنفس فيه يونس عليه السلام ويسبح الله تعالى حتى انتهوا الي البر فلفظه
 واختلف في مدة لبثه فيقيل بعض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وعشرون يوما

انا كذلك كما جزئنا به نجر
المحقيق انه عبادنا المومنين
اذ نجيتاه واهل اجمعين
المعجزة في القابرين
ثم دعنا الاخرين
كتب بيانه وانكم
يا اهل مكة لتمرون عليهم
علي منازلهم في متاجركم الي الشام
فان سدوم في طريقه
مصحفين داخلين في الصباح
وبالليل اي ومساوا وبنهارا
وليلها وقعت قريب
منزلهم يمينها المرتحل عنه
صباحا والفاصل لها مساء
افلا تعقلون اي فليس لكم
عقل تعبرون به
وان يونس بن المرسلين
وقري بكسر النون
اذ ابق هرب واصله
الهرب من السيد لكن لما كان
هربه من قومه بغير اذن سيده
ومراه حسن اطلاقه عليه
الى الملك المشعور
المملوك فاهم فقارع اهله
فكان من المدحفين
مضارفة المقلوبين
بالقرعة واصله المزلق
عن مقام الظفر روي انه لما
وعد قومه بالعذاب خرج منهم
قبل ان يامر الله تعالى به
فركب السفينة فوقفت
فلو ههنا عبد ابق فاقرعوا
فخرجت القرعة علي يونس
عليه السلام فقال نعم انا اابق
وربي بنفسه في البحر
فالتقم الحوت
فابتلعه من اللقمة
وهو يليم
داخل في الملامة اوت بما يلام
عليه او يليم بنفسه
وقري بالفتح مبنيا كنه ليتم
كشيبة مشوب
فلما كان من المسجدين
اي المذكورين انه كثيرا
بالتسبيح مدة عمره او في
بطن الحوت وهو قوله
الاله الا انت
فكان من المدحفين
المقلوبين وقيل من الظالمين
وقيل من المصلين
اللبث في بطنه الى يوم يعقوب
جيا وقيل ميتا ويكون له
قبر وفي حديث علي كثار
الذكر وتعظيم لشانه ونه
اقبل عليه في السراء اخذ
بيده عند الضراء
فبينما ه بان حملنا الحوت
على لفظه
بالعراء
بالمكان الخالي عما يعطيه
من شجر او نبت روي ان
الحوت سار مع السفينة ارضا
رأسه ليتنفس فيه يونس
عليه السلام ويسبح الله
تعالى حتى انتهوا الي البر
فللفظه
واختلف في مدة لبثه في
يقيل بعض يوم وقيل
ثلاثة ايام وقيل سبعة
وعشرون يوما

كبر في بطن الحوت الم
 الم ان سحابة ان كرت
 لبث في بطنه الى يوم يعقوب
 جيا وقيل ميتا ويكون له قبر
 وفي حديث علي كثار الذكر
 وتعظيم لشانه ونه اقبل
 عليه في السراء اخذ بيده
 عند الضراء فبينما ه بان
 حملنا الحوت على لفظه
 بالعراء بالمكان الخالي
 عما يعطيه من شجر او نبت
 روي ان الحوت سار مع
 السفينة ارضا رأسه
 ليتنفس فيه يونس عليه
 السلام ويسبح الله تعالى
 حتى انتهوا الي البر
 فللفظه واختلف في
 مدة لبثه في يقيل بعض
 يوم وقيل ثلاثة ايام
 وقيل سبعة وعشرون
 يوما

وقيل اربعون يوما **وهو سقيم** ما فانه قبل صار يدنه كبدن الطفل حين يولد **وانبتنا**
عليه فقرة مظلة عليه **شجرة من يقطين** من شجر ينسبط على الارض ولا يقوم على ساقه وزنه
 يفعل من قولهم قطن بالمكان اذا قام به فلا كثر على انها شجرة الدباء غضة باوراقها
 من الزباب ليلا يتبع عليه ويدل عليه انه قيل لسرور الله صل الله عليه وسلم انك لتجد القرع
 اجل في شجرة اخي يونس عليه السلام وقيل شجرة التين وقيل الموز تغطي بورقه واستظل
 باعضائه وافطر على ثماره **وارسلناه اليه مائة الف** هم قومه الذين تبرع عنهم وهم اهل
 نينوى من ارض الموصل والمراد به ما سبق من ارساله او ارسال ائمة اليهم او الي غيرهم او
يزيدون في رأي الناظر اي اذا نظر اليهم هل هم مائة الف او اكثر والمراد الوصف
 بالكثرة وقري بالواو **فامنوا** فصدقوه او وجدوا الايمان به بحضرة **فتعام** الي
حين الي اجلهم المسيح لهم ولعله انما لم يختم القصة وقصة لوط بما ختم به سائر القصص
 تفرقة بينها وبين ارباب الشرايع الكبر والولي العزم من الرسل او كفاها بالتعليم
 الشامل لكل الرسل المذكورين في اخر السورة **فاستقم الربك النبات** ولهم
البتون معطوف على قوله من في اول السورة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتناء
 لغريس عن وجه انكارهم البعث وساق الكلام في تعبيره جار لما يلايم من القصص
 بعضها ببعض ثم امر باستقامتهم عن وجه القصة حيث جعلوا الله تعالى النبات وانفسهم
 البسيع في قولهم الملايكة نبات الله وهو اي زاد واعلى الشرك ضلالات اخري التجميم
 وتجويز النبات على الله تعالى فان الواده مخصوصة بالاجسام الكائنة الفاسدة
 وتفضل انفسهم عليه حيث جعلوا اوضع الخبيث له وارفعها لهم واستقامتهم
 بالملايكة حيث انتوهم ولذلك كبر الله تعالى انكار ذلك وابطاله في كتابه مرارا
 وجعله مما تكاد السموات ينفقن منه وتنشق الارض وتحز الجبال هدا والانكار
 ههنا مقصور على الاخرين لاختصاص هذه الطائفة بها وان فسادها ما تدركه
 العامة بمقتضى طباعها حيث جعل المعادلة للاستفهام عن التقييم **ام خلقنا**
الملايكة انا واهم شاهدون وانما حض علم المشاهدة ان امثال ذلك
 لا يعلم الا به فان الاثمة ليست من لوازم ذاتهم ليكن معرفة بالاعتق الصريح فانه

وهو سقيم على كالفح
المعط وانبتنا عليه
شجرة من يقطين وهي القرع تظله
 وهي ساق على خلاف العادة
 في شجرة القرع معجزة له عليه
 وكانت تاتي به وطلة صالحة
 وسوا يشرب منه لنها حتى قري
وارسلناه بعد ذلك كقوله
 الاقربه ينيوي من رضائل
الي مائة الف او ثلثين او سبعين
عشرين او ثلثين او سبعين
الف فامنوا عند معاينة
 العذاب الموعودين به على لسانه
فتعام اي يتبينهم
بالتعليم
الشامل لكل الرسل
المذكورين في اخر السورة
فاستقم الربك النبات
ولهم البتون معطوف على
 قوله من في اول السورة
 امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالاعتناء
 لغريس عن وجه انكارهم
 البعث وساق الكلام في
 تعبيره جار لما يلايم من
 القصص بعضها ببعض
 ثم امر باستقامتهم
 عن وجه القصة حيث
 جعلوا الله تعالى
 النبات وانفسهم
 البسيع في قولهم
 الملايكة نبات الله
 وهو اي زاد واعلى
 الشرك ضلالات اخري
 التجميم وتجويز
 النبات على الله
 تعالى فان الواده
 مخصوصة بالاجسام
 الكائنة الفاسدة
 وتفضل انفسهم
 عليه حيث جعلوا
 اوضع الخبيث له
 وارفعها لهم
 واستقامتهم
 بالملايكة حيث
 انتوهم ولذلك
 كبر الله تعالى
 انكار ذلك وابطاله
 في كتابه مرارا
 وجعله مما تكاد
 السموات ينفقن
 منه وتنشق
 الارض وتحز
 الجبال هدا
 والانكار ههنا
 مقصور على
 الاخرين
 لاختصاص
 هذه الطائفة
 بها وان
 فسادها ما
 تدركه
 العامة
 بمقتضى
 طباعها
 حيث جعل
 المعادلة
 للاستفهام
 عن التقييم
ام خلقنا
الملايكة انا واهم
شاهدون وانما
 حض علم
 المشاهدة
 ان امثال
 ذلك لا
 يعلم الا
 به فان
 الاثمة
 ليست من
 لوازم
 ذاتهم
 ليكن
 معرفة
 بالاعتق
 الصريح
 فانه

فيقولوا ذلك لا
 فيقولوا ذلك لا
 فيقولوا ذلك لا

وتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون
كوره تاكيد التمدد بهم
وتسليته لسيدها وموتها
محمد صل الله عليه وسلم سبحان
ربك رب العزة العاليت
عما يصفون بان له ولد
وسلام على المرسلين
المبلغين عن حضرت الله
لغا التوحيد والشرائح
والحمد لله رب العالمين
على نصرهم وهلاك
الكافرين

سورة صر مكية
ست اوتان وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
ص الله اعلم بمراده
به والقران ذي الذكر
اي البيان او الشرف
وجواب هذا التسم
مخذوف اي ما الامر
كقول اهل مكة
نه الكفار في قولهم
تعدوا الهة لا

وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون تاكيد الي تاكيد واطلاق بعد تعيين
للاشعار بانهم يبصرون ولا يحيط به الذكر من اصناف المسرة وانواع
المساءة او الماول لعذاب الدنيا والناقي لعذاب الآخرة سبحان ربك رب العزة
عما يصفون عما قاله المشركون فيه على ما حكى في السورة واذ اضافة الرب الى العزة
اختصاصها به اذ اعزة الاله تعالى اول اعزاه وقد ادرج فيه عدة وجمل من صفاته
السلبية والثبوتية مع الاشعار بالتوحيد وسلام على المرسلين تعيم للمرسل
بالتسليم بعد تخصيص بعضهم والحمد لله رب العالمين على ما افاض عليهم وعلى
من ابتهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك اخبر عن التسليم والمراد تعليم المؤمنين
كيف يجردونه ويملكون على رسوله وانبيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن
سيدنا على رضي الله عنه انه قال من اراد ان يتكامل بالكميال الاو في من الاجريوم القيمة
فليكن آخر كلامه اذ اقام من مجله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصافات من
اعطى من الاجر عشر حسنات بعد ذلك جنى وشيطان وتباعده عن مودة الجن والشيا
وبوي من الشرك وسهله لم حاقطاه يوم القيمة انه كان مؤمنا بالانبياء والمرسلين

سورة صر مكية ستة وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وقري بالكسر التقاء الساكنين وقيل انه امر من المصاداة بمعنى المعارضة
ومن الصدي فانه يعارض الصوت الاو اي عارض القران بعلمك وبالفتح كذلك
او الحذف حرف التسم وايضا فعله اليه او اضار والفتح في موضع الجر فانها غير
مصرفه لانها علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب والقران ذي الذكر الواو
للقسم ان جعل صر اسما للحرف ومذكورا للتخدي والتميز لكلام مثل صدق محمد
او للسورة خبرا محذوف او لفظ الامر وللعطف ان جعل مقسما به والجر المحذوف

دل عليه ما في صر من الدلالة على التخدي والامر بالمعادلة اي انه لم يخز او لواجب
العمل به او ان محمد الصادق او قوله بل الذين كفروا اي ما كفروا به من كفر لخلل وجده
فيه بل الذين كفروا في عزة اي استكبار عن الحق وشقاق خلاق لله ورسوله صلى الله عليه
وله ذلك كفروا به وعلى الماولين الاضراب ايضا من الجواب المقدر ولكن من حيث اشعاره بذلك
والمراد بالذكر العظم او الشرف او الشهرة او كما في محتاج اليه في الدين من العقائد و
الشرائح والمواعيد والتكليف عزة وشقاق للدلالة على شدتها وقوي في عزة اي
غفلة عما يجب عليهم النظر فيه كم اهلكنا من قبلهم من قرون وعيد لهم على كفرهم
به استكبارا وشقاقا فنادوا استغاثه او توبه او استغنا رالمهم وان حين مناص
اي ليس الجين حين مناص وايه المشبهة بليس زويت عليها ناء الثانية للتاكيد كما
زويت على رب وتتم وحضت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي الثانية
للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للمفعل والنصب باضار اي ولا اري حين مناص وقوي
بالرفع على انه اسم او مبتدأ محذوف الخبر اي ليس حين مناص حاصل لهم او لا حين مناص
كايين لهم وبالكسر كقولهم طلبوا صلحا وولات جين او ان فاجينا ان لات حين بقاء
اما ان لات تجر الاحيان كما ان لولا تجر الصاير في نحو قوله لولا كي هذا العام لم اجمع
او ان او ان شبه باذنه مقطوع عن الاضافة اذ اصله او ان صلح ثم حمل عليه مناص تنزيلا
لما اضيف اليه الظرف مترلته لما بينهما من الاتحاد اذ اصله حين مناصهم وجعل تنوينه
عوضا من الضمير المحذوف ثم بني الجين لاضافة الي غير متمكن وقوي ولات بالكسر
كبير وتقف الكوفية عليها بالهاء كلاسما والبصرة بالناء كلافعال وقيل ان الناء
مزيدة على حين لاقبالها به في الامام ولا يرد عليه ان خط المصحف خارج عن القياس
اذ مثله لم يعهد فيه والاصل اعتباره اما فيما حصره الدليل وقوله العاطفون تخمين لانه عاطف
والمطعمون زمان ما تم مطعم والمناصر المبخانه ناصه ينوصه اذ افاته وعجبوا
ان جاهم منذرهم بشر مثلهم او امي من اعدادهم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر
موضع الضمير غصبا عليهم واذ ما لهم واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا القول
هذا سحر فيما يظهره من المعجزات كذاب فيما يتوهم على الله تعالى اجعل الالهة الها واحدا
بان جعل الالهية كانت لهم لو احدثوا ربك لم ان هذا ليه عجاب بليغ في العجب

واصاحبه قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف سيم الخلق كلهم
اي عيسى بن مريم هذا ليه عجاب
الفاتحة

المجايب
اقسم بعبارة
بل الذين كفروا
عزة حمية وتكبر على الامان
وشقاق خلاق وعماوة
الذين صل الله عليهم وسلم
كثيرا اهل قحاة قلمهم
قرون اي امة من الامم
الماضية فنادوا حين لولا
نقول العذاب بهم ولات
حين مناص اي ليس الجين
حين قرار والفاء زائدة
والجملته حال في فاعل نادوا
اي استغاثوا والحال ان
لا هم رب وانما وكفى
ما اعتبرهم كفا وكفى
وعجبوا ان جاهم
منذ منهم
من اولئك انفسهم
ينفخهم ويخرفهم
بالنار بعد العيشة
وهو النبي محمد وآله
محمد صل الله عليه وسلم
وهو الكافرون
فيه وضع الظاهر موضع
المضمرة سحر كذاب
اجعل الالهة الها

وانطلق الملاء منهم مجلس

فانه خلاف ما اطبق عليه ابونا وما شاهدته من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته
بالاشياء الكثيرة وقرى مشددا وهو بلغ ككرام وكرام روي انه لما
اسلم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه شق ذلك على قريش فاقوا اباطال
فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هو ابي السفاء وانا جيناك
لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هو ابي قريش فتملك يسيلونك السواء فلا تمل كل الميل عليهم فقال صلى الله عليه وسلم
ما ذاتي لو تني فقلوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال
ارايتم ان اعطيتكم ما سالتهم امعطي انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين
لكم بها العمم لو انعم وعشرنا فقال قولوا لا اله الا الله ففما قالوا ذلك
وانطلق الملاء منهم وانطلق اسراف قريش من مجلس ابي طالب بعدما يكتمهم
النبى صلى الله عليه وسلم **ان امشوا** قائلين بعضهم لبعض **مشوا واصبروا** وابتغوا
على التمسك على عبادتها فلا تنزعكم مكالمة وان هي المفسرة لان الانطلاق عن
مجلس التقاوا ويشعر بالقول وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول وامشوا
منه مت المارة اذا كثرت ولا دتها ومنه الماسية اي اجتمعوا وقرى بغير ان
وقري ميثون ان اصبروا **ان هذا النبي يراد** ان هذا الامر لشي من ريب الزمان
يراد بنا فلا مهله وان هذا الذي يدعيه من التوحيد ويقصد من الوبايسة
والترفع على العرب والعجم لشي يمتنى او يريد كل احد وان دينكم لشي يطلب
ليؤخذ منكم **ما سمعنا بهذا** بالذي يقول في **الملة الاخرة** في الملة التي ادر كنا
عليها ابانا او في ملة عيسى عليه السلام التي هي اخر الملل فان النصارى يثبثون
وحجوزان يكون حلالا من هذا اي ما سمعنا من اهل الكتاب ولا الكهان بالتوحيد
كايضا في الملة الاخرة المترتبة **ان هذا الاختلاف** كذب اختلقه **او نزل عليه**
الذكرة بيننا انكار اختصاصه بالوحي وهو مثلهم او ادون منهم في الشرف
والربايسة كقولهم لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وامثال ذلك
دليل على ان مبتدائهم لم يكن الا الحسد وقصور الناظر على حطام الدينونة
بل هم في شك من ذكرى في القرآن او الوحي دليلهم الى العقليد واعراضهم عن الدليل

اجتماعهم عند ابي طالب
وسامعهم فيه من النبي صلى الله
عليه وسلم قولوا لا اله الا الله
ان امشوا اي يقول بعضهم
لبعض مشوا واصبروا على
التمسك اشتوا على عبادتها
ان هذا المذكورة التوحيد
لشي يراد من ان سمعنا
هذا في الملة الاخرة اي ملة
عيسى عليه السلام **ان هذا**
الاختلاف كذب او قول
بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما
على الوجيه وتركة عليه
على سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم **الذكرة**
القران **بيننا** وليس هو
ما كبرنا ولا اشرفنا اي لم
ينزل عليه لانه تعالى
بل هم في شك من
ذكرى وحيي اي
القران حيث كذبوا
الجاسي به

ولم

وليس في عقيدتهم ما يثبتون من قولهم هذا ساحر كذابان هذا الاختلاق
بل لما يذوقوا عذاب بل لم يذوقوا عذابي بعد فاذا ذاقوه زال شكهم والمعنى
انهم لا يصدقون به حتى يمسم العذاب فيلجيم اليه المصدق **ام عندهم خزائن**
رحمة ربك العزيز الوهاب بل عندهم خزائن رحمة وفي تصرفهم حتى يحسبوا
بها منة شاوا ويصرفوها عن شاوا فيتحير والنبوة بعض صناديدهم والمعنى
ان النبوة عطية من الله تعالى يتفضل بها على من يشاء من عباده لا مانع له فان العزير
اي الغالب الذي لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما يشاء ثم رشح ذلك فقال
ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما كما انه لما انكر عليهم المنقرق في نبوته بان
ليس عندهم خزائن رحمة التي لا نهاية لها اردف ذلك بانه ليس لهم مدخل في امر هذا العالم
الجسماني الذي هو جزء من خزائنه فمن اين لهم ان يتصرفوا فيها **فليترققوا في**
الاسباب حواش شرط محذوف اي ان كان لهم ذلك قليصعدوا في المعارج التي
يتوصل بها الى العرش حتى يستوا عليه ويديروا امر العالم فينتزلون الوحي الي
من يستصوبون وهو في غاية التهمك بهم والسبب في الاصل هو الوصلة وقيل
المراد بالاسباب السموات والارض والحوادث السفلية **جند ما هناك مهزوم من**
الاحزاب اي هم جند من الكفار المخترين على الرسل عليهم الصلا والسلام مهزوم مكسور
عاقريه من اين لهم التدبير الالهية والتصرف في الامور الربانية فلا تكثرت بما
يقولون وما مزيرة للتقليل كقولك اكلت سياتا وقيل للتعظيم على الهزء وهو
لا يلايم ما بعده وهناك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الانتداب لمثل
هذا القول **كذب قريش** قوم نوح وعاد وفرعون ذوا الاوتاد ذوا الملك الثابت
بالاوتاد كقولهم ولقد غنوا فيها بانعم عيشة **ذو الاوتاد** ثابت الاوتاد
ماخوذ من ثبات البيت المطب باوتاد او ذوا الجموع الكثيرة سمو بذلك لان
بعضهم يشد بعضها كالتدبير البناء وقيل نصب اربع سوار وكان بيد يد العزير
وجلبه اليها ويضرب عليها اوتادا ويتركه حتى يموت **وتعود** وقوم لوط واصحاب الائمة

وتعود وقوم لوط واصحاب الائمة
التي صفتهم قوم شعيب عليه السلام

بل لما يذوقوا عذاب
ولو ذاقوه لصدقوا النبي
صلى الله عليه وسلم فاجابوا
بنتعهم المصدقين حينئذ
ام عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الغالب
الوهاب من النبوة وغيرها
فيعطون بها من شاؤا **ام**
ام لهم ملك السموات والارض
وما بينهما ان سمعوا ذلك
فليترققوا في الاسباب
الى السماء فياتوا بالوحي
به من شاؤا وانظروا في
الموضعين بمعنى همزة لما
نكار جند ما اسمهم جند
حقير **هناك** اي في كذبهم
لك مهزوم صفة جند
من الاحزاب صفة جند
اي من جنس الاحزاب المخترين
على الانبياء فلكل واحد
قد هربوا واهلكوا فلكل
هملك وهو اي كذب قريش
قوم نوح قانت قوم باعتبار
المعنى وعاد وفرعون ذوا
الماوتاد كان يتد لكل
يغضب عليه اربعة اوتاد
لسند اليها يديه وجلبه ويعزبه

اولئك الاحزاب ان ما كل

من الاحزاب **الاحزاب** الذين جعلوا الجند لهم ومنهم ان كل الاكابر **الرسول** عليهم الصلاة والسلام الذين جعلوا الجند لهم ومنهم ان كل الاكابر **الرسول** بيان لما اسند اليهم من التكذيب على الابهام مشتمل على انواع من التاكيد ليكون تسجيلا على استحقاقهم للعذاب ولذلك رتب عليه **فحق عقاب** وهو اما متاملة للجمع بل جمع او جعل تكذيب الواحد منهم تكذيب جميعهم **وما ينظر هو اي** اي وما ينتظر قومك والاحزاب فانهم كلهم صورا يستحضرونهم بالذكار وحضورهم في علم الله تعالى **الاصححة واحدة** هي النسخة **ما الهات فواق** من توقف مقدر فواق وهو ما بين اللبتين او رجوع وترداد فان فيه يرجع اللين الى الضع وقرا حزمة وكما بالقوم وهما الغتان **وقالوا ربنا عجل لنا قننا** اي قسطنا من العذاب الذي توعدنا به او الجنة التي تعد للمؤمنين وهو من قطع اذا قطع وبه لا الصحيحة الجارية قطعة في القراطس وقد فسرها اي عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها **قبل يوم الحساب** استعملوا ذلك استهزاء **اصبر على ما يقولون** واذكر **عبدنا داود** اذ ذكر لهم قصته تعظيما للمعصية في اعينهم فانه مع علو شأنه واختصاصه ببعض نعم والمكرات لما اتي صغيرة نزل عن منزلته ونجذته بالملايكة بالتمثيل والتفويض حتى تظن وانك تنفر به واناب فالظن بالكفرة واهل الطغيان او تذكر قصته وصن نفسك من ان فيزل فيلقاك ما لقيه من المعاتبة على اهل عان نفسه ادني اهل **ذا الابد** ذاق القوة بيل فلان ايد وذو ايد وايد بمعنى **ان اواب** رجاء الامراض الله تعالى وهو تعليل للايد دليل على ان المراد به القوة في الدين وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل **انا سخرتنا الجبال مع سيجن** قدم تفسيره وقوله يسجن حال وضع موضع سجات استحضار الحال الماضية واللاله على تجديد التسبيح حال بعد حال **بالعبي والاسراق** فوق الاسراق حين تشرق الشمس اي تضي ويصنوا شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها طلوعها بيا لشرق الشمس ولما تشرق وعن امرها في رضيا عنها انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى

من الاحزاب الذين جعلوا الجند لهم ومنهم ان كل الاكابر الرسول عليهم الصلاة والسلام الذين جعلوا الجند لهم ومنهم ان كل الاكابر الرسول بيان لما اسند اليهم من التكذيب على الابهام مشتمل على انواع من التاكيد ليكون تسجيلا على استحقاقهم للعذاب ولذلك رتب عليه فحق عقاب وهو اما متاملة للجمع بل جمع او جعل تكذيب الواحد منهم تكذيب جميعهم وما ينظر هو اي اي وما ينتظر قومك والاحزاب فانهم كلهم صورا يستحضرونهم بالذكار وحضورهم في علم الله تعالى الاصححة واحدة هي النسخة ما الهات فواق من توقف مقدر فواق وهو ما بين اللبتين او رجوع وترداد فان فيه يرجع اللين الى الضع وقرا حزمة وكما بالقوم وهما الغتان وقالوا ربنا عجل لنا قننا اي قسطنا من العذاب الذي توعدنا به او الجنة التي تعد للمؤمنين وهو من قطع اذا قطع وبه لا الصحيحة الجارية قطعة في القراطس وقد فسرها اي عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها قبل يوم الحساب استعملوا ذلك استهزاء اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود اذ ذكر لهم قصته تعظيما للمعصية في اعينهم فانه مع علو شأنه واختصاصه ببعض نعم والمكرات لما اتي صغيرة نزل عن منزلته ونجذته بالملايكة بالتمثيل والتفويض حتى تظن وانك تنفر به واناب فالظن بالكفرة واهل الطغيان او تذكر قصته وصن نفسك من ان فيزل فيلقاك ما لقيه من المعاتبة على اهل عان نفسه ادني اهل ذاق القوة بيل فلان ايد وذو ايد وايد بمعنى ان اواب رجاء الامراض الله تعالى وهو تعليل للايد دليل على ان المراد به القوة في الدين وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل انا سخرتنا الجبال مع سيجن قدم تفسيره وقوله يسجن حال وضع موضع سجات استحضار الحال الماضية واللاله على تجديد التسبيح حال بعد حال بالعب والاسراق فوق الاسراق حين تشرق الشمس اي تضي ويصنوا شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها طلوعها بيا لشرق الشمس ولما تشرق وعن امرها في رضيا عنها انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى ان تشرق الشمس وتبينها صدها وسخرتنا لهما الطير

وفا

والقدر قلتم بلا فاقين

وقال هذه صلوة الاسراق وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما عرفت صلوة الضحى الالهة الاية **والطير محشورة** اليه من كل جانب وانما لم يراع المطابقة بين الخالين لان الحشر جملة ادل على القدرة منه مدرجا وقري والطير محشورة بالابتداء والخبر **كل له اواب** كل واحد من الجبال والطير لاجل تسبيحه رجاء على التسبيح والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التسبيح وهذا يدل على المداومة عليها او كل منها ومنه داود مرجع به التسبيح **وشدوا** ملكه وقربناه بالهيبه والنصرة وكثرة الجنود وقري بالتشديد للمبالغة وقيل ان رجلا ادعى بقره على آخر وعجز عن البيان فاوحى الله تعالى اليه ان اقتل المدعي عليه فاعلمه فعاد صدقت اني قتلت اياه غيلة واخذت البقرة فعظمت بذلك هيبته **واتيناه الحكمة** النبوة او كمال العقل والعلم واتقان العمل **وفصل الخطاب** وفصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل والكلام الملخص الذي يفهمه المخاطب على المقصود من غير التباس يراد في مضان الفضل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لان بفضل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار ومخل ولا اسباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فصل لا تذروا هذرا **وهل نانا كنبوه الخضم** استنهام معناه التعجب والتشويق الى استماعه والخضم في الاصل مصدر ولذلك اطلق للجمع **اذ تسوروا المجراب** اذ تسعدوا سور الغرفة تفعل من السور كنسب من النسام واذ متعلق بمحذوف اي بناء تحاكم الخضم اذ تسوروا او بالبناء على ان المراد به الواقع في عهد داود وان اسنادا في اليه على حذف مضاف اي قصته بناء الخضم او بالخضم لما فيه من معنى الفعل لا باقي لان ايتانه الرسول عليه السلام لم يكن حينئذ واذ الثانية **اذ دخلوا على داود** بدل من الاولي او ظرف لتسوروا **فتفرع منهم** لانهم نزلوا عليه من فوق في يوم الاحجاب والحرس على الياق لا يتكون من يدخله فانه كان عليه السلام جزء زمانه يوما للعبادة ويوما للقضاء ويوما للوعظ ويوما للاشتغال بخاصته فتسور عليه الملايكة على صور انان في يوم خلوت

189
والطير محشورة
تسبح مع كل صلاة
لدا اواب رجاء على التسبيح
وشدوا ما ملكه قويا به
والجنود وكان يحرس مجاهبه
ليلة ثلاثين الف رجل والهور
الملك النبوة والاصابة في امور
وفصل الخطاب البيان الساق
في كل قصده وهل معنا استنهام
هنا التعجب والتشويق الى
استماع ما بعد انا كنبوه
نبوه الخضم اذ تسوروا المجراب
عرب داود عليه السلام اي
مسجده اذ دخلوا على
داود فتفرع منهم
لا تخن حصان

لو لا تخف خصمان

قال فرعيان لطابق ما قبله
من ضمير الجمع وقيل اثنان
والضمير بمجانها والخصم
يطلق على الواحد واكثر
وهما مكان جاء الماداد
عليه السلام في صفة خصمي
وقع لها ما ذكر على سبيل
الفرس تشبيه داود عليه
السلام على ما وقع له وكان
له تسعة وتسعون امرأة
وطلبا امرأة يختص ليس له
غيرها وتزوجها ودخل بها
بني بعضنا على بعضنا
بيننا بالحق ولا تشطط
ما تجرنا اعدانا ارشدنا
الى سواء الصراط وسط
الطريق الصواب ان هذا
اخى ابي علي ديني له تسع
وتسعون نعمة يعبرها عن
المرأة ولي نعمة واحدة
اكتفيناها اى جعلنا كافيا
وعزى غلبني في الخطاب اى
الجدار واقرة الاخر على ذلك
التعظيم لسببنا
ليضها الى عاجه وان كثيرا
من الخطاب الشركاء ليعنى
بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقيل ما
هم ما لا يكمل القلة فقال

المكان وهما صاعدان في صورتها
الى السماء قد قضى الرجل على نفسه فقتله داود عليه السلام
والدمعة وظهر اى ايقن ما ورواه عليه السلام **انما فتناه** او قناه في فتنة اى بليية محبة تلك المرأة
وقد

وقد واسى انصار المهاجرين بهذا المعنى وما قيل انه ارسل وريا الى الجهاد
وامران يتقدم حتى قتل فتزوجها فروي هذا واقترأ ولذلك قال على رضي الله عنه
حدثت بجدي داود علي ما يرويه القصاص جلده مائة وستين جلدة وقيل ان
قوما قصدوا ان يقتلوه فتصوروا المحراب فدخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما
فقتلوا هذا التحاكم فعلم غرضهم وقصدان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء
من الله تعالى فاستغفر ربه مما هم فيه وانا **بغفرنا له ذلك** اى ما استغفر منه
وان له عندنا لزلزلة بعد المخفرة **وحسن ما ب مرجع في الجنة يا داود انا**
جعلناك خليفة في الارض استخلفناك على الملك فيها او جعلناك خليفة ممن
قبلك من الانبياء القايين بالحق **فاحكم بين الناس بالحق بحكم الله** والاتباع
ما تهوى النفس وهو يويد ما قيل ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعي وتظلم
الاخر قبل مسالته **يفضلك عن سبيل الله** دلائله التي نصيها على الحق **ان الذين**
يفضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ما نوا يوم الحساب بسبب نسيانهم
وهو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يقتضي ملازمة الحق ومخالفة الهوى **وما**
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا خلقا باطلا احكته فيه او ذوي باطل
بمعنى مبطلين عاشين كقولهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عبثا او
للباطل الذي هو متاع الهوى بل للحق الذي هو مقتضى الدليل من التوحيد
والتدريج بالشرع كقولهم تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على وضعه
موضع المصدر مثل هنيئا **ذلك ظن الذين كفروا** الاشارة الى خلقهم باطلا
والظن بمعنى المظنون **قويل للذين كفروا ان النار بسبب الظن ام يجعل الدين**
امنوا وعملوا الصالحات كالمستدين في الارض ام منقطع والاستفهام فيها
للافتكار التسوية بين الحزبين التي هي من لوازم خلقها باطلا ليدل على تقيدهم وكذا
التي في قوله **ام يجعل المتقين كالعجار** كانه انكر التسوية او لا بين المؤمنين و
الكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والمجرمين منهم ويجوز ان يكون تكسيرا
للافتكار الاول باعتبار وصفين اخرين يمتنعان التسوية من الحكيم الرحيم **لو وعز**

تغفر ذلك وان لغنا
تغفر اى زيادة خير في الدنيا
وحسن ما ب مرجع في الجنة
انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق
بني بعضنا على بعضنا
بيننا بالحق ولا تشطط
ما تجرنا اعدانا ارشدنا
الى سواء الصراط وسط
الطريق الصواب ان هذا
اخى ابي علي ديني له تسع
وتسعون نعمة يعبرها عن
المرأة ولي نعمة واحدة
اكتفيناها اى جعلنا كافيا
وعزى غلبني في الخطاب اى
الجدار واقرة الاخر على ذلك
التعظيم لسببنا
ليضها الى عاجه وان كثيرا
من الخطاب الشركاء ليعنى
بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقيل ما
هم ما لا يكمل القلة فقال

كتاب خبر سيدنا محمد
اي هذا كتاب انزلناه اليك
بارك ليديروا اصل ليدروا
ادعت الماء فالدال اياته
ينظر وايمعاليها فيومنونها
وليتذكروا اي يتعظ اولوا
الالباب اصحاب العقول السليمة
وهي بالاداء سليمان ابنه
نعم العبد اي سليمان عليه السلام
انه اواب رجاع في التسبيح
والذكر في جميع الاوقات
اذ عرض عليه بالعبودية هو بعد
الروا العاقبات الخيل جمع
صاقره وهو التامة على ثلاث
واقامة الاخرى على طرف الحافر
وهو من صنف يصنع صغونا
الجيا جمع جراد وهو السابق
المعنى انها اذا استوقفت سكنت
وان ركعت سكنت وكانت الق
وتسرعوت عليه بعد ان صل الظهر
ساراة المهاد عليها لعدوله فعند
بلوغ الغرض منها تسع ابر غرت
الشمس ولم يكن صل العصر فاغتم
فان اجبت اي اروت
حب الخيل اي الخيل عن ذكر
بزي اي صلوة العصر حتى
توارت اي الشمس بالحجاب
اي استترت بما يحجبها
عن الابصار

والاية تدل على صحة القول بالحس فان التفاضل بينهما اما ان يكون في الدنيا
والغالب فيها عكس ما يقتضيه الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون
لهم حال اخري يجازون فيها كتاب اترتاه اليك مبارك نفاع وقري بالنصب
على الحال ليدبروا اياته ليتفكروا فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التاويلات
الصحيحة والمعاني المستنبطة وقري ليتدبروا على الاصل ولتدبروا اي انت
وعلم امتك ولتتذكر اولو المال باب وليتعظ به ذوو العقول السليمة او
ليتحضروا ما هو كالمركز في عقولهم من فرط تمكنهم من معرفته بما نصب عليه
من الدلائل فان الكتب الالهية بيان لما يعرف الا انه الشرع وارشاد اليه لا
يستقل به العقل ولعل لتدبر للمعلوم الاول والتذكر للثاني وهو هيتا
لداود سليمان نعم العبد اي نعم العبد سليمان اذ ما بعد تعليل للمدح وهو
حاله انه اواب رجاع لا اله الا الله تعالى بالتوبة والى التسبيح مرجع له اذ عرض
عليه ظرف لا ويا ولنعم والضمير ليدنا سليمان عليه السلام عند الجمهور بالعني
بعد الظهر العاقبات المصاقر من الخيل الذي يقوم على طرف سنك يد او
رجل فهو من الصفات المحمودة في الخيل لا تكون الا في العرب الخالص
الجيا جمع جواد وجود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود في
الركض وقيل جمع جيد روي انه عليه السلام غزا دمشق ونصيبين فاصاب
الذفرس وقيل اصابها امه من العالق فورثها منه فاستقرضها فلم تزل
تعرض عليه حتى غرت الشمس وعقل عن صلوة العصر وعن ورد كان له
فاغتم لما فاتته فاستردتها فعقرها تقر باه نعا فقال اي اجبت حب
الخيز عن ذكر زوي اصل اجبت ان يعدي بعلي لان معنى اشرت لكن لما انيب
من ابنت عدي تعديته وقيل هو بمعنى تقاعدت من قوله مثل بعير السوا اذا جاب
اي برك وجب الخيز مفعول له والخيز المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلته
ويحتمل ان سماها خيرا لتعلق الخيز بها فالصل له عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها
الخيز لا يوم القيمة وقرا ابن كثير ونافع وابوعمر وبنح الياء حتى نواب بالحجاب

اي عرس

اي غرت الشمس غروها بتواري الحياة يحجبها واضارها من غير ذلك لالة
العيني عليها ردها على الضمير للصفات فطق مسحا فاخذ يسبح السيف
مسحا بالسوق والاعناق اي بسوقها واعناقها ليقطعها من قولهم مسح علاوة
اذا ضرب عنقه وقيل جعل يسبح بيده اعناقها وسوقها حيا لها وعن ابن كثير
بالسوق على هزة الواو والضم ما قبلها كقولهم وعن ابي عمرو بالسوق
وقري بالساق اكتفاء بالواحد عن الجمع لا من التباس ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جدا ثم اتانا واظهر ما قتل فيه ما روي مرفوعا انه قال
الطوفن الليلة على سبعين امرأة تاتي كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل
الله ولم يقل ان شاء الله تعالى فطاف عليهن فلم تجل الا امرأة جات بشق رجل
فوالذي نفس محمد بيده لو ان شاء الله لجاهدوا فرسانا وقيل ولد له ابن
فاجتمعت الشياطين على قتله فعلم ذلك فكان تغذوه في السحاب فاشهره
الا ان اليه على كرسيه ميتا فتنبه على خطايه بان لم يتوكل على الله تعالى وقيل
انه غزا صيدون من الجزاير فقتل ملكها واصاب بنته جراحة فاجها وكانت
لا يرقاد معها جزعا على ايها فامر الشياطين فثلوا لها صورته وكانت تغذوا
اليها وتروح مع ولايها بسجدون لها كما دتهن في ملكهن فاجزم اصف
وزيرة فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج اليه الغلاة باكيا متضرعا
وكانت له ام ولد اسمها امينة اذا دخل للطهارة اعطاها خاتمه لان يخرج
وكان تخير ملكه فيه فاعطاها اياه يوما فتمثل لها بصورة شيطان اسمه
صخر واخذ الخاتم فحتم به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق وتنفذوا
في كل سبي الا في نسائه وغير سليمان عليه السلام عن هيته فاتاها لطلب الخاتم
فطرهته ففرق ان الخزيمة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفئ حتى
مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف
الخاتم في البحر فابتلعه سمكة فوقعت في يده فبقر بطنها فوجد الخاتم
فتمتتم به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلم هذا الجسد صخر سمي جسدا

طعم السلام وكلفت عليه الطير
وعقرها فخرج سليمان عليه السلام في غير
هيته فراه على كرسيه وهو للثامن تا
سليمن فلم يهدقوه وانكروا

ردوها على الخيل
المروضة فردوها
نطق مسحا باليد
بالسوق جمع ساق
والاعناق اي ذبحها
وقطع ارجلها تقرها الي
الله تعالى حيث استقل بها
عن الصلوة وصدق الجها
فعرضه الله تعالى خيرا منها
واسرع وهو الرجح بخري
ما من حيث سار
ولقد فتنا سليمان
اي بتليتها
سلب ملكه
وذلك لتزوج
بامرأة يبرها
وكانت تعبد صنما
في داره من غير علمه
وكان ملكه في خاتمه
فتزعم مرة عند ارادة
الحلا ووضعه عند
امرأة المساء بالهيئة
على عادته فخاها جني
في صورة سليمان
عليه السلام فرفقه
فاخذه منها والقينا
على كرسيه جدا ثم
ذلك الجني وهو صخر
عمره حين على كرسي سليمان
وعقرها فخرج سليمان عليه الطير
هيته فراه على كرسيه وهو للثامن تا
سليمن فلم يهدقوه وانكروا

انا اخلصناهم بحالصة وهي
تكريه الدار الاخرة اي ذكرها
والعمل لها وفي قرة بلا صفة
وهي للبيات وانتم عندنا لمن
المصطفين المختارين الاخيار
خير بالتشديد واذا ذكر اسم
واليسع فهو نبي واللام زائدة
وذا الكفل اختلف في بنوته
فقال كفل مائة نبي فروا اليه
في القتل وكل اي كلمه في الاخيار
وان للمتقين

انما ملئت لهم الجنة ما
مرجع في الاخرة جنات عدن
بدلا وعطف بيان الحروب
مفتحة لهم الابواب منها
متكفين فيها على الارياك
يعنون فيها نفاكته كثيرة
وشراب وعندهم قاصرات
الطرف خابسات العين
على انزواجهن

مبا دبرها وفيه تعريف بالبطلة والجمال فانهم كالزمني والعبادة انا اخلصناهم
بخالصة جعلناهم خالصين لنا بخصلة واحدة لا تنوب فيها هي نكري
الدار تذكرهم للاخرة وايما فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك ان
مطرح نظرهم فيما ياتون وينترون جوارسه تعالى والفوز بلقاية وذلك في
الاخرة والطلاق الدار للاشعار بانها الدار الحقيقية والدنيا معبرة وقد
اصاق نافع وهتمام بخالصة للاذكري للبيان اولانه مصدر عني الخلو من
فاضيف الى فاعله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار لمن المختارين
من امثالهم المصطفين عليهم في الخير جمع خير كشر واشرار وقيل جمع خير
او خير على تخفيف كما موات في جمع ميت او ميت واذا ذكر اسمعيل واليسع
هو ابن اخطوب استخلفه الياس علي بن اسريل ثم استنبي واللام فيه كما
في قوله رايته الوليد بن الزيد باركاه قرا حرة والكساي واليسع تشبيها
بالمسقول من ليسع من المسح وذا الكفل هو ابن عم يسع او شرايع ايوب
واختلف في بنوته ولقبه ذا الكفل فيقول فر اليه مائة نبي في بني اسرائيل في القتل
فاوهم وكفلهم وقيل كفل جعل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة وكل اي كلمه
في الاخيار هذا الاشارة الى ما تقدم من امورهم فذكر شرفهم او نوع من
الذكر وهو القرآن ثم شرح في بيان ما اعد لهم وامثالهم فقال ولله المتقين
الحسن باب مرجع جنات عدن عطف بيان لحسن ما به وهو في الاعلام
الغالبه لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب وانصب عنها
مفتحة لهم الابواب على الحال والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل وقد
قرئتا مرفوعتين على الابتداء والجزا وانها جزان لمخدوف متكين فيما يدعون
فيها نفاكته كثيرة وشرايع حالان متعاقبان او متداخلان من الضمير في لهم
لا في المتقين للفصل والظاهر ان يدعون استيناف لبيان حالهم فيها ومتكين
حاله من ضمير والافتقار على النفاكته للاشعار بان مطاعهم لمخص التلذذ
فان التقدي للتحلل والاحتل ثم وعندهم قاصرات الطرق لا ينظرون الي

عزرا من اجن اتراب لذات لهم فان الخطاب بين الاقران او بعضهن لبعض اثبت
لا يجوز فيهن ولا صبيته واشتقاقه من القربا فانه يمسهم في وقت واحد
هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء وقراء
ابن كير وابوعمر وبالياء ليوافق ما قبله ان هذا الرزقنا ما له من نفاذ انقطاع هذا
اي لامر هذا وهذا كما ذكرنا وخذ هذا وان اللطائف لشرباب جهنم اعرايهما سبق
يصلونها حال من جهنم فيس المهاد المهدا والمفتقر مستعار من فرائس الناجيم
والمخصوص بالذم مخدوف وهو محتم لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد هذا فليذوقوه
اي ليذوقوا هذا فليذوقوه ويجوز ان يكون مبتدأ خبره حميم وعساق وهو علي
الاولين خبر مخدوف اي هو حميم والعساق ما يغسق من صديد اهل النار من غسقت
العين اذا سالدمها وقرا حفص وحمره والكساي عساق بتثديد السين
واخر اي مذوق او عذاب اخر وقرا البصر بان واخر اي مذوقات وانواع عذاب
اخره شكله من مثل هذا المذوق او العذاب في الشدة وتوحيد الضمير على انه لما
ذكر او للشرايب الشامل للحميم والعساق او للعساق وقرى بالكسروهي لغة
ازواج اجناس خبر آخر او صفة له او للتثنية او مرتفع بالجاء والجزء مخدوف
مثل لهم هذا فوج مقتحم معكم حكاية ما يبذل للرؤساء الطاغين اذا دخلوا النار
واقبحها معهم فوج تبعمهم في الضلال والماقحام ركوب الشدة والدخول فيها
لامرجبا بهم دعاء من المستوعين على اتباعهم او صفة لنوع او حال اي مقول فيهم
لامرجبا اي ما اتواهم رجبا ورجعة انهم صالوا النار واخولوا النار باعمالهم
مثلنا لو اي الاتباع للرؤساء بل انتم لامرجبا بكم بل انتم احق بما قلتم
او قيل لنا الضلال لكم واضلا لكم كما لو انتم قدتموه لنا قدتمه العذاب و
الصلى لنا باغواينا واغراينا على ما قدمتم من العقائد الثابتة والاعمال البسيطة
فيس القرار فيس المترحمنه لو اي الاتباع ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار مضاعفا اي ذاصف وذلك ان يزيد على عذاب مثله
يفسر ضعفين كقولهم ربنا انهم ضعفين من العذاب و لو اي الطاغوت
ما لنا انزوي رجلا كما نعدم في الاسرار يعنون فقراء المسلمين الذين كانوا يستردونهم

لانهم ما رجبا بكم انتم قدتموه اي
الكفر فيس القرار لنا وهذا فزده عذابا
لا تزوي رجلا كما نعدم في الدنيا اي كنا
الاسرار انخذنا من رجبا

اتراب استانين واحدة وهن
بيات ثلاث وثلاثين سنين
ترب هذا المذكور ما توعدون
بالغيبه وبالخطاب التثاننا
ليوم الحساب اي ارحله
ان هذا الرزقنا ما له من
نفاذ اي انقطاع والحيلة
حاله من قنا او خبثان
ان اي دايما او دايما
هذا المذكور للمؤمنين
وان لللطائف مستات
لشرباب جهنم تصفونها
مخلونها فيس المهاد
الفرائس هذا اي لعذاب
المفهوم ما بعد فليذوقوه
حميم اي ما عار حرق
عساق بالقتيل والتثنية
ما يبذل من صديد اهل النار
واخر بالجمع والافراد
شكله اي يبذل المذكور فيهم
والعساق ازواج اصناف
اي عذابهم من انواع مختلفة
وقيل لهم عند دخولهم النار
ما اتواهم رجبا بكم انتم قدتموه
واخل معكم النار شدة
فقول المستوعين لامرجبا
ما لنا انزوي رجلا كما نعدم في الدنيا
ما لنا انزوي رجلا كما نعدم في الدنيا

اتخذناهم سخرى اي كسرناهم في الدنيا والياء للذنب اي امفقوهم في الدنيا وقرانا فع وحمة والكساي سخرى بالضم وقد سبق مثله في سورة المؤمنين **ام زاعغت** مالت عنهم الابصار فلم تفر رؤيتهم لغيتهم كأنهم لو ليسوا ههنا ام زاعغت عنهم ابصارنا او اتخذناهم على القراءة الثانية بمعنى اي الامر من فعلنا بهم الاستخار منهم ام تحقيرهم فان سخرى الابصار كناية عن على مع انكارهم على انفسهم او منقطع والمراد الدلالة على ان استردا لهم ولا استخار منهم كان لزيغ ابصارهم وقصور انظارهم على رثاثة حالهم **ان ذلك** الذي حكينا عنهم **حتى** ابدان يتكلموا به ثم بين ما هو فعل **تخامم اهل النار** وهو يدل من حق او جز مجذوف وقرى بالنصب على البدل من ذلك **قل يا محمد للمشركين انا انما منذرنا نذركم عذرا الله وما تحه الله** **الا اسم الواحد** الذي يقبل الشركة والكثرة في ذاته **القيار** لخلشي **رب** **السموات والارض وما بينهما** من خلقها واليه امرها **العزيز** الذي لا يخلب في عاقب **الغفار** الذي يخفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد ووعده ووعيد للموحدين والمشركين وتثنية ما يشعر بالوعيد وتقدسيمه لان المدعو هو الاذكار **قل هو ابي ما ابناكم به من ابي نذير من عقوبة من هذه صفة** **وانه واحد في الوهية** وقيل ما بعد من بناء آدم **بناء عظيم** **انتم عنه معرضون** لتمازي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عن مثله كيف وقد قامت عليه الحج الواضحة اما على التوحيد فامر واما على النبوة فقوله **ما كان لي من علم بالملاء الاعلى** **اذ يخشون** فان اخباره عن تقاؤل الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصورها بالوحي واذ متعلق بعلم او مجذوف اذ التقدير من علم بكلام الملاء الاعلى **ان يوحى الي الا انما انما تيرمين** اي لانها نزلها جزا الوحي ياتيه بين فوك ما هو المقصود به تحقيقا لقوله انما **انما منذر** ويجوز ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرى انما بالكر على الحكاية **اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين** بدل من اذ يخشون مبين له فان القصة

يوحي الي الا انما انما تيرمين مبين بين الما نذر واذ كرانه له تبك للملائكة ان خالق بشر من طين هو آدم عليه السلام

اليه دخلت عليها اذ مشتملة على تقاؤل الملائكة وابليس لخلق آدم عليه السلام و **للاخرة** والسجود على ما مر في سورة البقرة غير انها اختصت اكتفاء بذلك واقتمارا على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبي صل الله عليه وسلم بمثل ما حاق بابليس على استكباره على سيدنا ادم عليه السلام هذا ومن الجاز ان تكون مقاوله الله تعالى لهم وخطابه اياهم بواسطة الملك وان يفسر الملاء الاعلى بابيعم ذات الله تعالى والملائكة **فاذا سويته** عدلت خلقته **ونفخت فيه من روحي** واحييته بنفخ الروح فيه وازافته الى نفسه لشرفه وطهارته **ففعواله** فخره **واله سا حيد** تكبرته وتجيلا له وقدم الكلام فيه في سورة البقرة **فسيح للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر** **تعظم وكان** وصار من الكافرين باستكباره عن امر الله تعالى واستكبار عن المطاوعة او كان منهم في علم الله تعالى **قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لخلقتي بيدي** خلقته بنفسه من غير توسط كواب وام والتثنية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقرى على التوحيد وترتيب الانكار عليه للاشعار بانه المستدعي للتعظيم او بانه الذي تشبث به في تركه وهو يصلح لما في بعض اذ للسيد ان يستحم بعض عبده لبعض سيما وادم من مزيد اختصاص **استكبر** ام **كنت في العالمين** تكبرت من غير استحقاق او كنت حين علا واستحق التفوق وقيل استكبرت ان ان لم تزل كنت من المستكبرين وقرى استكبرت مجذوف الهمزة لدلالة ام عليها او بمعنى الاخبار **قال انا خير منه** ابداء للمانع وقوله **خلقته من نار وخلقته من طين** دليل عليه وقد سبق الكلام عليه **قال فاخرج منها من الجنة** او الساء او من الصورة الملكية **فانك رجيم** مطرود عن الرحمة ومحل الكرامة **وان عليك لعنتي الي يوم الدين** **قال فانظري الي يوم يعقوب** **قال فانك من المنظرين الي يوم المعلوم** مرتبiate في سورة الحجر **قال فيعزتك** فبسلطانك وقهرك **لا تعوينهم اجمعين** الاعيانك منهم **المخلصين** الذين اخلصهم لطاعته وعصمهم من الضلالة او اخلصوا قلوبهم به تعالى على اختلاف القرأتين **قال فالحق والحق اقول** اي فالحق الحق وقوله وقيل الحق الاول اسم الله تعالى ونصب مجذوف حرف القسم كقولك ان عليك اسم ان تبايعا وجوابه **لاملان جهنم منك ومن خلقك منهم اجمعين** وما بينهما اعراض وهو على الاول جواب محذوف وبالجملة تفسير للحق المقول

منهم المخلصين المومنين والخالق والخلق اقول

فان اسوية اتمته
اجريت في روحي فصار
حيا وازافة الروح اليه
تشرقا لادم عليه السلام
والروح جسم لطيف يحي
به الانسان بنفوسه فيه
ففعواله سا حيد
حجة بالاختصاص
الملائكة كلهم اجمعون
فيه فاكيدان الا ابليس
هو ابليس الخ كان بين الملائكة
استكبر وكان من الكافرين
في علم الله تعالى فان ابليس
ما منعك ان تسجد لما
خلقته وهذا شريف ادم
عليه السلام فان طر مخلوق
تولى الله خلقه استكبر
لان عن السجود استغنام
توبخ ام كنت في العالمين
المكبرين فكبرت عن السجود
تكونت منهم **الانا خير منه**
خلقته من نار وخلقته
من طين **قال فاخرج منها**
اي من الجنة وقيل من السموات
مطرود وان
فانك رجيم مطرود
عليك لعنتي الي يوم الدين
الجنه والرب فانظري الي
يوم يعقوبن اي الناس
قال فانك من المنظرين الي يوم
الاعيان

قل ما اسئلكم عليه اي
على تبليغ الرسالة من
اجر جعل وما اتاكم
المتكلمين المتقولين
القران من تلقاء نفس
ان هو اي ما القران
الاذكر عظمة للعالمين
الاشد والجن دون
الملائكة ولتعلن بانكار
مكة ببناء خير صدقة
بعد حين اي يوم القيمة
وعلم بمن عرف واللام
قبلها لام قسم مقدس اي
واحد لتعلمن والله اعلم
سورة تنزيل الحكيم
الاقول يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الماية
مقدسية وهي خمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب اي القران
مبتدأ من الله خيرة الغفر
فولله الحكيم في صنعه
انا انزلنا القلوب بالجهد
الكتاب بالحق متعلق
بانزلنا فاعبدهم الله
فدسالة الذين
ثم الشرك اي موجبا
له سبحانه ونحائي

وقرأهم وحنة برفع الاول على الابتداء اي الحق يميني اوقسمه او الخبيري انا الحق وقرأ
مرفوعين على حذف الضمير اقول كقولك كلفه لم اصنعى وتجويرين على ضار حرف
القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتوكيد وهو شائع فيه اذا
شارك الاول ورفعه الاول وجره وينصب الثاني وتخرجه على ما ذكرنا والضمير
في منهم للناس اذا الكلام فيهم والمراد منك من جنسك ليتاول الشاطين وقيل
للتثقلين واجمعين تاكيد له اول للضميرين **قل ما اسئلكم عليه من اجر اي**
على القران او تبليغ الوحي **وما اتاكم المتكلمين المتصغرين** بما استمنه اهل
على ما عرفتم من حالي فانحل النبوة واتقوا القران **ان هو الا ذكر عظمة**
للعالمين للتثقلين **ولتعلن ببناء** وهو ما فيه الوعد والوعيد وصدقه
بآيات ذلك **بعد حين** بعد الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام وفيه
تهديد **وعز النبي صل الله عليه وسلم** من قراء سورة **ص** كان له بوزن كل جبل
سخره الله تعالى ليدنا داود عليه السلام عشر حنات وعصمه الله تعالى ان يصير
على ذنب صغيرا او كبيرا الحديث **سورة الزمر مكية**
الاقول يا عبادي الذين الماية **وهي خمس وسبعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب خيرة مبتدأ محذوف مثل هذا او مبتدأ خبره **من الله**
العزيز الحكيم وهو على الاول صلة تنزيل او خبر ثان او حال عمل فيها معنى
الاشارة او التنزيل والظاهر ان الكتاب على الاول السورة وعلى الثاني القران
وقرئ تنزيل بالنصب على ضار فقل نحو قراء او الذا **انا انزلنا اليك الكتاب**
بالحق ملتصبا بالحق او سببا ثبات الحق واظهاره وتفصيله **فاعبدهم الله ظلما**
له الدين محضاً له الدين من الشرك والربا وقرئ برفع الدين على الاستيناف
لتعليل الامر وتقديم الخبر لتأكيد الاختصاص المستفاد من اللام كما صرح به
موكدا واجراء مجري المعلوم المقرر لكثرة حجه وظهور برهينه فقال

عليه السلام
في قوله
بسم الله الرحمن الرحيم
الاقول يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم
الماية وهي خمس وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب اي القران
مبتدأ من الله خيرة الغفر
فولله الحكيم في صنعه
انا انزلنا القلوب بالجهد
الكتاب بالحق متعلق
بانزلنا فاعبدهم الله
فدسالة الذين
ثم الشرك اي موجبا
له سبحانه ونحائي

الله الدين الخالص اي الا هو الذي وجب اختصاصه بان تخلص له العبادة
والطاعة فانه المتصرف بمصفاق الالهية والمطلاع على الاسرار والضاير والدين
اتخذوا منه دونه اي
والاصنام **اولياء** وهم
كنار مكة قالوا ما
نعم هم بالقران **ان الله**
زلفي قربي مصدر بمعنى
تقريباً **ان الله يحكم**
بينهم وبين المسلمين **تقياً**
هم يختلفون في الدين
فيدخل المؤمنين الجنة
الكافرين النار **ان الله**
لا يهدي من يشاء **كاذب**
لا صطفى ما يخلق ما يشاء
اذ لا موجد سواه الا وهو مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع
وجود واجبين ووجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومنه البين ان المخلوق لا يماثل
الخالق فيقوم مقام الولد له ثم فر ذلك بقوله **سبحانه هو الله الواحد القهار** فان
الالهية الحقيقية تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تناق المماثلة فضلا
عن التوالدان كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة والتعيين المحض والقهارية
المطلقة تناق في قول الزوال المحوج الى الولد ثم استدل على ذلك بقوله **خلق السموات**
والارض بالحق بيكور الليل على النهار ويكورا النهار على الليل يعني كل واحد منهما الاخر
كانه يلحق عليه لب اللباس باللباس وبغيبه فيه كما يغيب الملقوف باللقافة او يجعله
كاراً عليه كسروراً متتابعاً تابع الكوار العاقمة **وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل ميعاد**
هو منتهي دوره او منقطع حركة **الما هو العزيز القادر** على كل ممكن الغالب على كل
شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الضايغ من الرحمة وعموم المنفعة
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا استدلال اخر بما اوجد في العالم السفلي
مبدوا به من خلق الانسان اقرب واكثر دالة واعجب وفيه علم ما ذكره ثلاث **ما**
دلائل خلق ادم اوله غير اب وام ثم خلق حواء من قصيرة من اضلاعه ثم تشعب الخلق **ما**

قال يحيى الدين ابن العربي قدس سره
خلق حواء اعين من خلق عيسى عليه السلام الاله
فلجميع خلق ادم عليه السلام من خلقها عليها المراتب
وعنت منه العترة فليس عليها السلام من خلقها عليها المراتب
والا ادم عليه السلام تمتنع الولادة
في الذكر من اصل
الخلق من خلق
الليل فيزود من الشمس والقمر
على مجري

الله الدين الخالص
لا يتخذ غيره والذين
اتخذوا منه دونه اي
الاصنام اولياء وهم
كنار مكة قالوا ما
نعم هم بالقران ان الله
زلفي قربي مصدر بمعنى
تقريباً ان الله يحكم
بينهم وبين المسلمين تقياً
هم يختلفون في الدين
فيدخل المؤمنين الجنة
الكافرين النار ان الله
لا يهدي من يشاء كاذب
لا صطفى ما يخلق ما يشاء
اذ لا موجد سواه الا وهو مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع
وجود واجبين ووجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومنه البين ان المخلوق لا يماثل
الخالق فيقوم مقام الولد له ثم فر ذلك بقوله سبحانه هو الله الواحد القهار فان
الالهية الحقيقية تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تناق المماثلة فضلا
عن التوالدان كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة والتعيين المحض والقهارية
المطلقة تناق في قول الزوال المحوج الى الولد ثم استدل على ذلك بقوله خلق السموات
والارض بالحق بيكور الليل على النهار ويكورا النهار على الليل يعني كل واحد منهما الاخر
كانه يلحق عليه لب اللباس باللباس وبغيبه فيه كما يغيب الملقوف باللقافة او يجعله
كاراً عليه كسروراً متتابعاً تابع الكوار العاقمة وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل ميعاد
هو منتهي دوره او منقطع حركة الما هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل
شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الضايغ من الرحمة وعموم المنفعة
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا استدلال اخر بما اوجد في العالم السفلي
مبدوا به من خلق الانسان اقرب واكثر دالة واعجب وفيه علم ما ذكره ثلاث ما
دلائل خلق ادم اوله غير اب وام ثم خلق حواء من قصيرة من اضلاعه ثم تشعب الخلق ما

منها ما هو من جنسها
والله اعلم بالصواب

ما زالتم من الانعام المابل
والبقرة والغنم الضان والمغز
ثمانية ازواج من كل زوجان
ذكر وانثى كالمين في سورة
الانعام خلقكم من طين
ابها لكم خالقنا بعد خلق
ابن طينا ثم علقنا ثم مضنا
من ظلمات ثلاث ظلمة البطن
وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
ونكم الله ربكم الملك
الاحقر فان
تصرفون عن عبادته الى
عبادة غيره ان تكفروا
فان الله غني عنكم ولا
يرضى لعباده الكفر
وان ارادة من وعظما
وان تكفروا الله غني
يرضى بسكون الهاء
مع اشباع وود منه اي
لحم وان تزلف نفس
وتد نفس اخري اس
تحمله ثم الى ربكم مرجعكم
فنبئكم بما كنتم تعملون
ان علم بذات الصدور
بما في القلوب واذا مس
مات ان اي الكافر وعاد
به ميثيبا راجعا اليه
اذا اخوله نعمة اي اعطاه
انما ما من نبي ترك
كان يدعو بتضع اليه من
وهو الله تعالى فان
من سبيله

الفات الحصر منها وشم للعطف على محذوف هو صفة نفس مثل خلقها او على معنى
واحدة اي من نفس وحدت ثم جعل منها زوجا تشقها بها او على خلقكم لتفاوت ما
بين الميتين فان الاولى عادة مستمرة دون الثانية وقيل اخرج من ظهره ذريرته
كالذرة ثم خلق منه حواء عليها السلام **واتزل لكم** وقضي او قسم لكم فان قصنا يا
وقسمه توصف بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح او احدث لكم باسباب نازلة
كاشقة الكواكب والامطار **من الانعام ثمانية ازواج** ذكر وانثى من المابل والبقرة
والضان والمغز **خلقكم في بطون امها تم** بيان لكيفية خلق ما ذكره الاناسي
والانعام اظهار لما فيها من عجائب القدرة غير انه غلبه لي العقل او خصم بالخطاب
لانهم المقصودون **خلقنا بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما**
من بعد عظام عاريت من بعد مضغ من بعد نطف في ظلمات ثلاث
ظلمة البطن والرحم والمشيمة والقلب والرحم والبطن **ذالكم** الذي هذه انعام ربكم
هو المستحق لعبادته **ولما لك لها الملك الهوا** اذ لا يشركه في الخلق غيره
فان تصرفون يعيدل بكم عن عبادته الى الاشرار **ان تكفروا فان الله غني عنكم** يعني عن
ايمانكم **وايرضى لعباده الكفر** استضرارهم به رحمة عليهم **وان تشكروا يرضه لكم**
لانه سبب فلاحكم وقوا ابن كبير ونافع في رواية وابوعمره والكساي بابشباع ضمة
الهاء لانها صارت بحذف الالف موصولة بمتحرك وعن ابي عمر ويعقوب اسكانها
وهولغة فيها **واقرنوا قرنا وذراخري ثم الى ربكم مرجعكم فنبئكم بما**
كنتم تعملون بالمحاسبة والمجازاة انه عليهم بذات الصدور فلا تخف عليه
خافية من اعمالكم **واذا مس الانسان ضرر** عار به ميثيبا اليه لزوال الما ينازع
العقل في الدلالة على ان مبداء الكل منه ثم اذا اخوله اعطاه من الخول وهو المقصد
او الخول وهو الافتخار **نعمته من الله تعالى ما كان يدعو اليه اي الضر الذي**
كان يدعو اليه تعالى لاكتشفه او به الذي كان يتضرع اليه وما مثله الذي في
وما خلق الذكر والانثى من قبل النعمة **وجعل له اندادا ليضل عن سبيله** وقوا
ابن كثير وابوعمره ورويس بنج الباء والضللال والاضلال لما كانا نتيجة جعله
مع تعليمه بها وان لم يكونا غرضين **قل تمتع بكفر قليلا امر تهدد وفيه اشعار**

انما ما من نبي ترك
كان يدعو بتضع اليه من
وهو الله تعالى فان
من سبيله

بيان

بان الكفر نوع تشبه فلا سند له واقنات للكافر من التمتع في الاخرة ولذلك علله
بقوله **انما من اصحاب النار** على سبيل الاستيناف للبالغة **امن هو قانت** قائم
بوظايف الطاعات **انا الليل** ساعاته وام منقلة بمحذوف تقديس الكافر خير
ام من هو قانت او منقطع والمعنى بل من هو قانت من هو بضده وقرا الجازيان
وحمة بتخفيف الميم بمحذوف امن هو قانت لله من جعل له اندادا **ساجدا وقائما**
حالان من ضمير قانت وقريا بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الصفتين
يخدر الاخرة ويرجو رحمة ربه في موضع الحال الاستيناف للتعليل **قل هل يستوي**
الذين يعلمون والذين لا يعلمون نبي استواء الفريقين باعتبار القوة العلمية بعد
ينفها باعتبار القوة العلمية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم وقيل تفسير للدول على
سبيل التشبيه اي كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي لثاقنون والعاصون
انما يتذكروا لو الا ليات بامثال هذه البيانات وقري يذكر بل اذ عام **قل يا عبادي**
الذين امنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته **للمؤمنين احسنوا في هذه الدنيا حسنة** اي للذين
احسنوا بالطاعات في الدنيا مشورة حسنة في الاخرة وقيل معناه للذين احسنوا
حسنة في الدنيا في الصحة والعافية وفي هذه بيان لمكان حسنة **وارض الله وكرهه**
من تقصر عليه التوفير على الاحسان في وطنه فلها اجر حيث يتكمن منه **انما هو في الصابرة**
على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة الاوطان لها **اجرم بغير حساب**
اجرا لا يستدي اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب المؤمنين يوم القيمة لاجل الصلوة
والصدقة والحج فيوفون بها اجرهم وانصب لاهل البلاء بل يصيب عليهم اجر صبا
حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريف من ما يذهب به اهل البلاء
من الفضل **قل ان امرت ان اعد الله مخلقا لم الدين** موحدا له **وامرت ان الكون اول**
المؤمنين وامرت بذلك لان كون مقدمهم في الدنيا والاخرة لان قصب السبق في الدين
بالاخلاص ولانه اول من اسلم وجهه لله تعالى فريش ومنه وان بينهم والعطف لمغايرة
الثاني الاول بتقديره بالعلة والاشعار بان العبادة المقرونة بالاخلاص وان اقتضت
لذاتها ان يومر بها فهي ايضا تقتضيه لما يلزم من السبق في الدين ويجوز ان تجعل اللام

انما من اصحاب النار
من يتخفيف الميم
قانت قائم بوظايف الطاعات
انا الليل ساعاته
ساجدا وقائما
الصلوة بعد قيامه
اي يخاف عقابها
رحمة خيرة
هو عا من الكفر وغيره
وقرارة ام من قائم
بمعنى بل والهمزة
تدل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا
يعلمون اي لا يستوي
الجاهل والجاهل
ينقذ اول الايام
اصحاب العقل
يا عبادي الذين امنوا
اتقوا ربكم اي عبادي
بان تطعوه للدين
احسنوا في هذه الدنيا
بالطاعة حسنة هي
الجنة وارض الله
واسعة فيها جرد
اليها من بين الكفار
ومشاهدة المنكرات
انما هو في الصابرون
على الطاعة وما يتكلمون به
غيره كماله
انما هو في الصابرون
انما هو في الصابرون

انما هو في الصابرون
انما هو في الصابرون
انما هو في الصابرون

قل في اخاف ان عصيت

كافي اردت لان افعل فيكون امرا بالتقدم في الاخلاص والبداء بنفسه في الدعاء اليه بعد الامر به **قل في اخاف ان عصيت نبي** بترك الاخلاص والميل لما اتمتم عليه في الشرك والرياء **عذاب يوم عظيم** لعظمة ما فيه **قل الله اعبد** مخلصه **ديني** امر بالاجتناب عن اخلاصه وان يكون مخلصا له دينه بعد الامر بالاجتناب عن كونه مأمورا بالعبادة والاخلاص خائفا على مخالفة من العقاب قطعا اللهم اعلم ولذلك رتب عليه قوله **فاعبدوا ما شئتم من دونه** تهديدا وخذانا لهم **قل ان الخاسرين** الكاملين في الخسران **الذين خسروا انفسهم بالضللال واهليهم بالاضلال يوم القيمة** حين يدخلون النار بدل الجنة لانهم جمعوا وجه الخسران وقيل خسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروا هم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا يرجوع بعده **الاذك هو الخسران المبين** مبالغة في خسرتهم لما فيه من الاستيناف والتصدير بالاول وتوسيط النصل وتقرين الخسران ووصف بالمبين **لهم من فوقهم ظلال من النار** شرح الخسرانهم **ومن تحتهم ظلال اصاب من النار** هي ظلال للاخرين جمع ظلمة **ذلك يخوف الله به عباده** ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليتجنبوا ما فوقهم فيه **يا عبادك فاتقون** ولا تتعرضوا لما يوجب سخطي **والذين اجتنبوا الطاغوت** المبالغ غاية المطغيان فقلوب من تتقدم الام على العين بني للمبالغة في المصدر كما لرحموت ثم وصف به للمبالغة في السعة ولذلك احتقن باليطان ان **يعبدوها** بدل اشتمال منه **وانابوا الى الله** واقتلوا اليه بشر اشرفهم عما سواه **لهم البري** بالثواب على السنة الرسل عليهم الصلوة والسلام والملايكة عند حضور الموت **فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه** وضع فيه الظاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبداء اجتنابهم وانهم نقاد في الدين يميزون بين الحق والباطل ويعيرون الا فضل فالافضل **اولئك الذين هداهم الله لدينه واولئك هم اولوا الالباب** العقول السليمة عن منازعة الوهم والعادة وفي ذلك دلالة على ان الهداية تحصيل يفعل الله بها وقبول النفس لها **التي حق عليه كلمة العذاب** افانت تنفذ من في النار

نبي عذاب يوم عظيم
قل الله اعبد مخلصا
ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه
فيه تهديد لهم وانذار بانهم لا يعبدون احدا
قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم بالاضلال يوم القيمة
حين يدخلون النار بدل الجنة لانهم جمعوا وجه الخسران وقيل خسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروا هم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا يرجوع بعده
الاذك هو الخسران المبين مبالغة في خسرتهم لما فيه من الاستيناف والتصدير بالاول وتوسيط النصل وتقرين الخسران ووصف بالمبين لهم من فوقهم ظلال من النار
من تحتهم ظلال اصاب من النار هي ظلال للاخرين جمع ظلمة ذلك يخوف الله به عباده ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليتجنبوا ما فوقهم فيه
يا عبادك فاتقون ولا تتعرضوا لما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاغوت المبالغ غاية المطغيان فقلوب من تتقدم الام على العين بني للمبالغة في المصدر كما لرحموت ثم وصف به للمبالغة في السعة ولذلك احتقن باليطان ان يعبدوها بدل اشتمال منه وانابوا الى الله واقتلوا اليه بشر اشرفهم عما سواه لهم البري بالثواب على السنة الرسل عليهم الصلوة والسلام والملايكة عند حضور الموت فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

فيه فلا ٨٧ اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

اصحاب العقول التي حق عليها كلمة العذاب اي ملان جنة الملية افانت تنفذ حتى ج من في النار جواب لشرط واقتم فيه القاهر مقام المصطفى الهمة للاخبار والحق لا تقدر على

جملة شرطية معطوفة على محذوف دل عليه الكلام تقديرا اوتت ما لك امهم فمن حق عليه العذاب فانت تنفذه فكررت الهمة في الجزا لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمير لذلك وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لا امتناع الخلف فيه وان اجتهاد الرسول عليه الصلوة والسلام في دعائهم الي الايمان سعي في انقاذهم من النار ويجوز ان يكون افانت تنفذ جملة مستأنفة للدلالة على ذلك والاشعار بالجزا المحذوف **لكن الذين اتقوا ربهم لم عرق من فوقها عرق** علا لي بعضها فوق بعض **مبينة** بنيت بناء المنازل على الارض **تجري تحتها الانهار** اي من تحت تلك العرق **وعدا الله** مصدر موكد لان قوله لهم عرق في معنى الوعد **لا يخلف الله الميعاد** لان الخلف نقص وهو محال على الله تعالى **الم تر ان الله انزل من السماء ماء** هو المطر **فسلكه فادخله ينابيع في الارض** هي عيون ومجاري كما ينبت فيها او مياه نابعات فيها اذا ينبوع جاء للمنبوع وللنابع ونفسها على المصدر والحال **ثم يخرج به نهرها مختلفا الوات** اصنافه من برو شعير وغيرها او كنيه من خصرة وحمرة وغيرها **ثم يهيج** يتم حفا فانه اذا تم حفا فانه حان لم ان يشور عن منبته **فقره مصفرا** يبيسه **ثم يجعله حطاما** فقاتا **ان في ذلك** **لفكري** لتذكيرا بانه لا بد له من صانع حكيم دبره وسواه وبانه مثل الحياة الدنيا فلا يخترها **الاولى الالباب** اذ لا يتذكر به غيرهم **التي شرح الله صدره للاسلام** حتى يتمكن فيه بيسر غير من خلق نفسه **شديدة الاستعداد** لقبوله غير متباينة عنه من حيث ان الصدور محل القلب المنبع للمروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام **هو على نور من ربه** يعني المعرفة والاهتداء الى الحق **وعن** صل الله عليه وسلم اذا دخل النور القلب اشرف وانفسح فيقبل فاعلامه ذلك قال الامانية الى دار الخلود والنجاة في عز دار العزود والتاهب للموت قبل نزوله وخبر من محذوف دل عليه **فويل للفايسة قلوبهم** في ذكر الله من اجل ذكره وهو بلغ من ان يكون عن مكان من ان القايب من اجل السية اشدها تايبا من قبوله من القايب عنه بسبب اخر والمبالغة في وصف اولئك بالقبول وهو لاي بالامتناع ذكر شرح الصدور واسننه الى الله تعالى وقابل بتساق القلب واسننه اليه **اولئك**

لكن الذين اتقوا ربهم
بان اطاعتهم عرق من فوقها
عرق مبينة تجري تحتها
الانهار اي من تحت العرق
الغواقيبه والعتاينة
وعدا الله مصدر موكد
المقدر لا يخلف الله الميعاد
وعده انه لا يتركهم
انزلة السماء
ينابيع او حلة امكنة تنبع
في الارض فيخرج نهرها
مختلفا الوات
اي يبيس فتره بعد
الغضن مثلا مصفرا
ثم يجعله حطاما اي قاتا
ان في ذلك لفرى
الاولى الالباب
لا الله على وحدانيته وقدرته
التي شرح الله صدره
للاسلام فاهدي فيهم
على نور من ربه
على قلبه دل على هذا
فويل كلمة عذاب
سيرة قلوبهم في ذكر
الله اي عن قبول
القول اولئك

جملة

في ضلال مبين يظهر لناظر بادي في فطر ولاية نزلت في حمزة وعلى وابي له
وولده **الله نزل احسن الحديث** يعني القرآن روي ان اصحاب رسول الله صلوا عليه
فلو املته فلو املته فلو املته فلو املته فلو املته فلو املته فلو املته فلو املته
للانسان واليه وتنجيم للنزل واستشهاد على حسنة **كتابا تشابها** بدل من
احسن او حال منه وتشابهه تشابها بعاضه في الاعجاز وتجاوزها للتظم وصحة المعنى
والدلالة على المنافع العامة **مثاني** جمع مثني او مثني على ما مر في العجز وصفه
وصف به كتابا باعتبار تناسيله كقولك القرآن سور و آيات والامان عظام
وعروق واعصاب او جعله تمييزا من تشابها كقولك رايت رجلا حسنا شاملا
تقشرون جلود الذين يخشون ربهم تشبها زخو فاما فيه من الوعيد وهو مثل
في شدة الخوف واقشعر الجلود تقبضه وتركيبه من حروف القشع وهو الادميم
اليابس بزيادة الراء ليصير باعيا كتركيبه قطر من القمط وهو الشقشقة **تلين**
جلودهم وقلوبهم لا ذكر الله بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق للاشعار بان
اصل امر الرحمة وان رحمة سبقت غضبه والتقديرية بالي لتضمين معنى السكون
والاطمئنان وذكر القلوب لتقدم الخشية التي هي من عوارضها **ذلك** اي الكتاب
او الكاين من الخشية والرجاء **هدى به من يشاء** هدايته **ومن يضل الله**
ويخذله **فالله من هاد يخرجهم من الضلال** **افن يتي بوجه** يجعله ورقه يتي به نفسه لانه
مكون مغلوله يده الي عنقه فلا يقدر ان يتي الا بوجهه **سوء العذاب يوم القيمة** كمن هو
امن منه فحذف الخبر كاحذف في فظاين **وقيل للظالمين** اي لهم فوضع الظاهر موضع
تسجيلهم عليهم بالظلم واشعارا بالموجب لما قبل لهم وهو **ذوقوا ما كنتم تكسبون**
اي وبالوا والوا والحال وقد مقدر **وكذب الذين من قبلهم** فاتهم العذاب من حيث
لا يشعرون من الجهة التي لا تخاطر بها لهم ان الشرايينهم منها فاذا قم الله الخزي
الذل في الحياة الدنيا كالحسف والمسح والقتل والسبي والاجلاء من الارض
والعذاب الاخرة المعد لهم **اكبر** لشدة ودوامه **لو كانوا يعلمون** لو كانوا اهل
العلم والنظر لعلموا ذلك واخبروا به **ولقد عرضنا للناس** هذا القرآن من كل مثل

اولئك في ضلال مبين
بين الله نزل احسن الحديث
كتابا يدل على احسن في قرانا
متشابهة اي يشبه بعضه
بعضا في النظم وغيره
شئ في الوعد والوعيد
وغیرها **تقشرون** ترشق
عند ذكر وعيد جلود
الذين يخشون يخافون
ربهم ثم تليق تطين جلودهم
وقلوبهم **الذكر** الله
اي عند ذكر وعيد ذلك
اي الكتاب **هدى به من يشاء**
به من يشاء **ومن يضل الله**
اي قال الله هاد افن
يقيق يلقى بوجه سوء
العذاب يوم القيمة اي
بان يلقى في النار مغلوله
يداه لا عنقه كمن امن
منه يدخل الجنة **وقيل**
للظالمين اي كفاركم
ذوقوا ما كنتم تكسبون
اي جزاؤكم **كذب الذين**
من قبلهم **سليم** في تيان
العذاب فاتهم العذاب
من حيث لا يشعرون
جهة لا تخاطر بها لهم فاذا قم
الله الخزي الذل والهوان
من المسح والقتل وغيره
اي ملكة بعون محكمون غدا بها ما نذير
وانه من يتكلمنا للناس في هذا القرآن من كل مثل

اي ملكة بعون محكمون غدا بها ما نذير
وانه من يتكلمنا للناس في هذا القرآن من كل مثل

يحتاج اليه الناظر في مرديته **لعلم يتذكرون** يتعظون به **قرانا عربيا** حال من
هذا والاعتماد فيها على الصفة كقولك جاني زيد رجلا صالحا او مدح له **غير ذي عوج**
لا اختلال فيه موجب ما هو يبلغ من المستقيم واحض بالمعاني وقيل بالشك فهو
استشهاد بقوله وقد اتاك يقين غير ذي عوج من الله وقول غير مكذوب
تخصيص لم ببعض مدلوله **لعلم يتقون** علمه اخري مرتبة على الماوي **صرب الله مثلا**
للمشرك والموحد **رجلا في شكا** **متشاكسون** ورجلا **سالم الرجل** مثل
المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه عبودية وتبناز عن
فيه عبدا يتشارك فيه جميع طائفة يتجازونه ويتعاورونه في مهامهم المختلفة في
حقيرة وتوزع قلبه والموحد بمن خالص لواحد ليس لغيره عليه سبيل ورجلا بدل من
مثلا وفيه صفة شركاء والتشاكس والتشاحض لاختلاف وقرانا وقع وان عامر
والكوفون سلكا بفتحين وقرى يقع السين وكسرهما مع سكون العين وثلاثتها
مصادر سلم نعت بها او حذف منها ذا ورجل سالم اي وهناك رجل سالم وتخصيص
الرجل لانه افظن للصر والتنوع **هل يستويان مثلا** صفة او حالا ونصبه على التمييز
ولذلك وحده وقرى مثلين للاشارة باختلاف النوع اولان المراد هل يستويان في
الوصفين علي ان الضمير للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل **الحمد لله** كل
الحمد له لا يشركه فيه على الحقيقة سواء لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق **بل**
اكثرهم لا يعلمون فيشركون به غيره من فرط جهلهم **انك ميت وانهم ميتون**
فان الكل يصدد الموت وفي عداد الموتي وقرى مايت ومايتون لانه سيحدث
ثم انكم على تغليب الخطاب على الغائب **يوم القيمة عند ربكم تحصون** فتحجب
عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في
الارشاد والتبليغ والحواف في الكذب والعناد ويعتدون بها باطيل مثل
اطعنا سادتنا وجدنا ابانا وقيل المراد به الاختصاص العام تخصم الناس بعضهم
بعضا فيما دار بينهم في الدنيا **فن اظلم من كذب على الله** باضافة الولد والشريك
اليه **وكذب بالصدق** وهو ما جاء به سيدنا محمد صل الله عليه وسلم **اذحاه** من غير
توقف وتنفك في امره **اليس في جهنم مشوي للكافرين** وذلك يكفيهم مجازاة

تفطن
لعلم يتقون
قرانا عربيا
غير ذي عوج
لعلم يتقون
الله للمشرك
رجلا بدل من مثلا
متشاكسون
سبب اخلاقهم
خالصا لرجل هل يستويان
مثلا تمييزا اي لا يستوي
العبد للجامعة والعبد
فان الاول اذا طلب منه
كل ح ما لكيه خدمته في
وقت واحد تحجب فيمن
منهم وضامتا للمشرك و
الذي في مثل الموحد الحمد
له ورجلا اكثرهم
اهل مكة لا يعلمون
ون اليه العذاب فيشركون
ان الخطاب للنبض صل الله
عليه وسلم نزل بها جبريل
عليه السلام وهو باكميا
ميت وانهم ميتون
استمرت ويموتون فلا شاة
بالموت نزلت لما استبطا
موتة الكفار فاستموتوا
صل الله عليهم وسلم انكم
ايها الناس فيها تكم المطالم
ايها الناس فيها تكم المطالم
ايها الناس فيها تكم المطالم

ايها الناس فيها تكم المطالم
ايها الناس فيها تكم المطالم
ايها الناس فيها تكم المطالم

حاج

والذي جاء بالصدق هو النبي صل الله عليه وسلم وهو المومنون والذي يعني الذين اولئك هم المقرون الشرك لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسن انفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم سوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اسواء واحسن بحسن السي والحسن ليس الله بكافي غيره امين النبي صل الله عليه وسلم بلي ويجزي قوتك فالخطاب له عليه الصلاة والسلام بالذين هم في دنياهم الايمان ان تغنله او تجنله ومن يضل الله فانه جهاد ومن يهدي الله فانه جهاد مضل ليس الله يجزيه غالب على امره ذي انتقام من اعدائه بلي والذين هم في دنياهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل ارايت ما تدعون تعبدون من دون الله ايا الاصنام ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اي اقدرة لهم بذلك

لا العالم واللام تحمل العهد والجنس واستدل على تكفير المستدعة فانهم مكذبون بما علم صدقة وهو ضعيف انه مخصوص بمن فاجاء ما علم بحجى الرسول عليه الصلاة والتكذيب والذي جاء بالصدق وصدق به للجنس لينا والرسول والمومنين لقوله اولئك هم المقرون وقيل هو النبي صل الله عليه وسلم والمراد هو من اتبعه كما في قوله تعالى ولما اتينا موسى الكتاب لعلمهم بهتدون وقيل الجائي هو الرسول عليه الصلاة والسلام والمصدق هو سيدنا ابوبكر الصديق رضي الله عنه وذلك يقتضى ضارا الذي وهو غير جائز وقري ومصداق بالتخفيف اي به الناس فاداء اليهم كما نزل او صار ما قابسيه انه معجز يدل على صدقة وصدق على البناء للمفعول لهم ما يشاؤون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين على احسانهم ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا حتى لا يظنوا ان الله اذا كفر كان غير اولي بذلك او للاشعار بانهم لا يستعظامهم الذنوب بحسبوا انهم مقصرون مذنبون وان ما فرط منهم من الصغائر اسوء ذنوبهم ويجوز ان يكون بمعنى السي كقولهم الناقص والاشبع اعدا بني مروان وقري اسوء اجمع سوء ويجزيهم اجرهم ويعطيهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون فيعدلهم بحاسن اعمالهم باحسنها في زيادة الاجر وعظمه لفرط اخلاصهم فيها ليس الله بكاف عبد استغفام انكار للنبي وبالغة في الاثبات والعبد رسول الله صل الله عليه وسلم ويحتمل الجنس ويوده قراءة حمزة والكسائي عباده وفسر بلانبياء ويجزي قوتك بالذين هم في دنياهم بغير قوتهم لولا اننا تخافون تخيلك الهتنا بعبيك اياها وقيل انه بعث خالد بن برمكة انها فنزل تخويف خالد منزلة تخويفه لانه الامر له باخوف عليه ومن يضل الله حتى عقل عن كفايته الله تعالى وحرفه بالابتغى ولا يضر فانه من هاد يهديهم الى الرشاد ومن يهد الله فانه مضل اذ اراد لغلم كما قال ليس الله يعزيه بغالب منيع ذي انتقام ينقم من اعدايه ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لو ضوح البرهان على نكرهه بالخالفية قل ارايت ما تدعون من دون الله ان الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اي ابراهيم ما تحققتم ان خالق العالم هو الله سبحانه وتعالى

ان الهتم ان اراد الله تعالى ان يصيبني بضر هل يشقنه او ارادني برحمة يتفع هل من ممكات رحمة فيمسكها عنى وقرابو عمره كاشفات ضره ممكات رحمة بالتقوى فيها ونصيبه ورحمة قل حسي الله كافي في اصابته الحزن ودفع الضراذ تقرب بهذا التقريبات القادر الذي لا مانع لما يريد من خير او شر وروي ان النبي صل الله عليه وسلم سألهم فكتوبوا فنزل ذلك وانما قال كاشفات وممكات على ما يصفونها بين الامنوشه تبنيها على كمال ضعفها عليه يتوكل المتوكلون لعلمهم بان الكل منه تعالى قل يا قوم اعلموا اني اعلم ما تكلمتكم على حالكم اسم للكان استعير عنها كما استعيرت حيث من المكان للزمان وقري مكانا تكلم اني عامل اي على مكانتي فخذ للاختصار والمبالغة في الوعيد والاشعار بان حاله لا تقف فانه تعالى يزيد على الامام قوة ونصرة ولذلك توعدم بكونه منصورا عليهم في الدارين فقل فسوف يعلمون من ياتيه عذاب يخزيه فان خزي اعدايه دليل عليه وقد اخراهم الله تعالى يوم بدر ويحل عليه عذاب مقيم اي دائم وهو عذاب النار انا انزلنا عليك الكتاب للناس لاجلهم فانه مناط مصالحهم في معاشهم ومعادهم بالمحق ملتبسا به من اهتدي فلنفسه اي تنفع به نفسه ومن ضل فانما يضل عليها فان وبالها يتخطاها وما انت عليهم بوكيل وما وكلت عليهم لتجبرهم على الهدي وانما امرت بالبلاغ وقد بلغت الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي يقبضها عن الابدان بان يقطع ثقلها عنها ويصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا وباطنا وهو عند النوم فيمكروا اليه قبيحها الموت ولا يردھا الى البدن وقرا حمزة والكسائي قضى بضم القاف وكسر الصاد والموت بالرفع ويرسل الاخري اي النائمة الي بدنهما عند اليقظة الي اجل ميم وهو الوقت المصروف لموته وهو غاية جنس الارسال وماروي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتشتوي النفس وحدها عند النوم فكريب ما ذكرناه ان في ذلك من التوفى والامساك والارسال آيات دالة على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمة لقوم يتفكرون في كيفية تعلقها بالابدان وتوفيقها بالكلية عند الموت وامساكها باقية لا تقنى بنياها وما يعتريها من الشقاوة والسعادة والحكمة في توفيقها عن ظواهرها وارسالها حينئذ بعد حين الي توفى احوالها المأخوذ بل اتخذ قريش من دون الله شفعا تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا لا يكونون شيئا ولا يفعلون

او ارادني برحمة هل من ممكات رحمة وفي قراءة بالاضافة فيها والحي عليه يتوكل المتوكلون يتق به الواثقون قل يا قوم اعلموا اني اعلم ما تكلمتكم على حالكم اي على حالتي فسوف تعلمون ذلك من موصولة منقول العلم بالتيه من باب تخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم وهو عذاب النار انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق يتعلق بانزل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي يقبضها عن الابدان بان يقطع ثقلها عنها ويصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا وباطنا وهو عند النوم فيمكروا اليه قبيحها الموت ولا يردھا الى البدن وقرا حمزة والكسائي قضى بضم القاف وكسر الصاد والموت بالرفع ويرسل الاخري اي النائمة الي بدنهما عند اليقظة الي اجل ميم وهو الوقت المصروف لموته وهو غاية جنس الارسال وماروي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتشتوي النفس وحدها عند النوم فكريب ما ذكرناه ان في ذلك من التوفى والامساك والارسال آيات دالة على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمة لقوم يتفكرون في كيفية تعلقها بالابدان وتوفيقها بالكلية عند الموت وامساكها باقية لا تقنى بنياها وما يعتريها من الشقاوة والسعادة والحكمة في توفيقها عن ظواهرها وارسالها حينئذ بعد حين الي توفى احوالها المأخوذ بل اتخذ قريش من دون الله شفعا تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا لا يكونون شيئا ولا يفعلون

ان في ذلك المذمومات ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك قادر على البعث ان في ذلك المذمومات ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك قادر على البعث

قل لله الشفاعة جميعا
اي هو مختص بها فلا يشفع
احدا الا باذنه **له ملك السموات**
والارض ثم اليه ترجعون
واذا ذكر الله وحده اى
دون الهتهم اشتمت
نفرت وانقبضت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من دونه
ابراصانام اذا هم
يتشرون قل اللهم
بمعني يا الله فاطر السموات
والارض مدبرها عالم
الغيب والشهادة ما غاب
وما شئوا انت تحكم
بين عباده فيما كانوا
فيه يختلفون في امر الدين
اهدني لما اختلف فيه من
الحق ولو ان الذين ظلموا
ما في الارض جميعا ومن
هم من ظفروا به من
العذاب يوم القيمة ويدا
لهم من الله ما لم يظنوا
يحسبون يظنون ويدا
لهم سيئات ما كسبوا
وما كانوا يعلمون
فان التحويل مختص به **الا انما اوتيته على علم**
لما يفيح استحقاقه او من الله تعالى واستيجاب له والها
والذكر لان المراد مني منها بل هي فتنه امتحان له انكرام يكفر وهو رد لما قاله ناس
الضمير باعتبار الجزاء لفظ النعمة وقوي بالتذكير ولكن اكثرهم لا يعرفون
خولنا اعطيناه نعمه
مناه **الا انما اوتيته على علم** فتنه باية يتبلى بها العبد
باني له اهل بل هو اي القولة فتنه لا يعلمون ان التحويل
استدراج و امتحان

يشفون ام لا ولو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدونهم جمادات لا تقدر ولا تعلم
قل لله الشفاعة جميعا رد لما عيبه يجيبون به وهو ان الشفاعة اشخاص مقرون
في تماثيلهم والمعنى انه مالك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا باذنه
ولا يستقل بها ثم قرر ذلك فقال **له ملك السموات والارض** فانه مالك الملك كله
لا يملك احد ان يتكلم في امره دون اذنه ورضاه ثم **اليه ترجعون** يوم القيمة فيكون
له الملك ايضا جنيدا **واذا ذكر الله وحده** دون الهتهم اشتمت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة انقبضت ونفرت **واذا ذكر الذين من دونه** يعني الاوثان اذا هم يتشرون
لفرط اقتنائهم بها ونسيانهم حق الله تعالى ولقد بالغ في الامر حتى ذكر الغاية فيها
فان الاستبشار ان يمتلي قلبه سرور راحته ينسبط له بشرة وجهه ولا شئ من ان
ان يمتلي غما ويغظا حتى ينقبض لريم وجهه والعامل في اذا المفاجاة **قل اللهم**
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة النبي الى الله تعالى بالدعاء لما تحوت في
امرهم وعجزت في عنادهم وشدت شكيمتهم اى طبيعتهم فانه القادر على الاشياء
والعالم بالاحوال كلها انت تحكم بين عباده كما كانوا فيه يختلفون فانت وحدك
تقدر ان تحكم بيني وبينهم ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثلهما افتدوا
بمن سوا العذاب يوم القيمة وعيد شديد واقناط بعيد كلي لهم من الخلاص ويدا
لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون زياوة مبالغة فيه هو نظير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم في الوعد ويدا لهم سيئات ما كسبوا سيئات اعمالهم او كسبهم حتى تعرض
صحاينهم وحق بهم ما كانوا به يستهترون واحاط بهم جوارحه **فاذا مس الانسان**
ضرورا انا اخبار عن الجنس كما يدل فيه والعطف على قوله واذا ذكر الله وحده بالفاء
لبيان مناقضتهم وتعكسهم في التسبب بمعنى انهم يشتمون عن ذكر الله وحده و
يستشرون بذكر الهة فاذا مسهم ضرر دعوا من اشعاره ذكره دون حواسيسه ويذكر
وما بينها اعراض موكدا انكار ذلك عليهم ثم **اذا حولنا نعمتنا** اعطيناه اياها تفضلا
فان التحويل مختص به **الا انما اوتيته على علم** على علم مني بوجوده كسبه او باني ساعطاه
لما يفيح استحقاقه او من الله تعالى واستيجاب له والها
والذكر لان المراد مني منها بل هي فتنه امتحان له انكرام يكفر وهو رد لما قاله ناس
الضمير باعتبار الجزاء لفظ النعمة وقوي بالتذكير ولكن اكثرهم لا يعرفون
خولنا اعطيناه نعمه
مناه **الا انما اوتيته على علم** فتنه باية يتبلى بها العبد
باني له اهل بل هو اي القولة فتنه لا يعلمون ان التحويل
استدراج و امتحان

دع

ذلك فهو دليل على ان الانسان للجنس **قد قالها الذين من قبلهم** الماء لقوله انما اوتيته
على علم عندي لانها كلمة واحدة وقوي بالتذكير والذين من قبلهم قارون وقومه
فانه قاله ورضي به قومه **فا اغني عنهم ما كانوا يكرهون** من متاع الدنيا فاصابهم سيئات
ما كسبوا جزاء سيئات اعمالهم او جزاء اعمالهم وساء سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة
منزليا ان جميع اعمالهم كذلك **والذين ظلموا بالعتوة من هولاء المشركين** وفي البيان
او للتعيين **سيئتهم سيئات ما كسبوا** كما اصابوا وليك وقد اصابهم فانهم
تخطوا سبع سنين وقتل بيدهم صناديدهم **وما هم بمعجزين** بنياتين اولم يعلموا ان
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر حيث حبس عنهم الرزق سبعا ثم بسط لهم
سبعان في ذلك الايات لقوم يؤمنون بان للحوادث كلها من الله تعالى بواسطة او
غيرها قل **ايادي الذين اسرفوا على انفسهم** اسرفوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي
وامضافة العباد وتخصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن **لا تقنطوا من رحمة الله** اى
تياسوا من مغفرته او لا تفضله ثانيا **ان الله يغفر الذنوب جميعا** عفوا ولو بعد تعدي
وتقيده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به الاية والتعليل بقوله **انه هو الغفور الرحيم** على المبالغة وافادة المحصر
والوعد بالرحمة بعد المعقرة وتقديم ما يستدعي عموم المغفرة ما في عبادي في الدلالة على
الذل والاختصاص المتقنين للترحم وتخصيص ضرر الاسراف بانفسهم والهي عن القنوط
مطلقا عن الرحمة فضلا عن المعقرة واطلاقها وتعليلها بان الله تعالى يغفر الذنوب ووضع
اسم الله موضع الضمير لدلالة على انه المستغنى والمدح على الاطلاق والتاكيد بالجمع وما
روى انه صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان تكون الدنيا لي وما فيها بها نفاق **اي رجل يارسلوا**
ونرا شرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وما روي ان اهل مكة حركوا
لوا يترجم محمد صلى الله عليه وسلم ان من عبد الوثن وقتل النفس بغير حق لم يغفر له فليقتل ولم
يهاجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فترلت **وقيل** في عياش والوليد بن الوليد
في جماعة فتنوا وافتنوا وفي الوحشي فلا ينفي عمومها وكذا قوله **واينبوا الى ربهم**
واسلموا له قبل ان ياتيكم العذاب ثم **اتقوا** فانها تدل على حصول المغفرة
لكل احد من غير توبة وسبق تعذيب لتقني عن التوبة والاحلاس في العمل وتنافي الوعيد بالعدا

من استغفرت
لم من قبل ان ياتيكم العذاب
بمغفرتهم اذا لم تتوبوا

قد قالها الذين من قبلهم
من الامم كانوا وقومه
الدايين بها **فا اغني عنهم**
ما كسبوا
سيئات ما كسبوا
اي من سب
سيئات ما كسبوا
هم بمعجزين
غدا نينا نخطوا
سبع سنين
اولم يعلموا ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر
نشا ايتلاء ان
ذلك ما اتى القوم
به قبل ما عاينوا
اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله
وتقيدوا وقوي
تياسوا من مغفرته
الله ان الله
الذنوب جميعا
لمن تاب الى ربهم
انهم من الغفور
الرحيم وايستعملوا
الرجوع الى ربهم
واستعملوا العمل
بمغفرتهم اذا لم تتوبوا

واتبعوا الحزن ما انزل اليكم

من ربكم هو القرآن من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تعلمون قبل ايتائه بوقت ما دروا قبل ان تقول نفس يا حسرتا اني كنت من الضالين
واتبعوا الحزن ما انزل اليكم من ربكم القرآن او المأمور به دون المنهي عنه والغريم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ما هو انجي واسم كالانابة والمواظبة على الطاعة من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تعلمون بحجبه فتتداركون ان تقول نفس اي كراهة ان تقول وتنيكر نفس لان القائل بعض الانفسا وللتكثير كقول الامي ورتب بيع لو هتفت بجوه اما في كريم ينفض لراس غضبا يا حسرتي وقرى بالياء على الاصل على ما فرطت بما قصرت ورجيا لله في جانبه اي في حقه وهو طاعة قال سابق البربري اما تتقين الله في جنب وامنق له كبد حربي عليك تقطع وهو كناية فيها ما لغيره كقولهم ان السباحة والمروءة والنفي في قبه ضربت على بن الحشر
وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قرين من قوله تعالى والصاحب الجنب وقرى في ذكر الله تعالى وان كنت من الساعرين المستهزئين باهله ومجمله ان كنت نصب على الحال كانه لا فرطت وانا ساخر او تقول لو ان الله هداي بالارستاد الى الحق لكانت من المتقين للشرك والمعاصي او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كربة فاكون من المحسنين في العقيدة والعمل واللدالة على انه لا يخلو من هذه الاقوال تحييرا او تعلا بما لا طائل تحته بل قد حانتك اياتي فكدت بها واستكبرته وكنت من الكافرين مرد من الله تعالى علم لما تضمنه قوله تعالى لو ان الله هداي في معنى النبي وفضله عنه ان يتدبره يفرق القران وياخير المردود ويحل بالنظم المطابق للوجود انه يتجسس بالتقرير ثم يتجمل بفقد الهداية ثم يتمي الرجعة وهو لا يمنع تاثير قدرة الله تعالى في فعل العبد ولا ما فيه من اسناد الفعل اليه كاعرفت وتذكير الخطاب على المعنى وقرى بالتانيث للنفس ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بان وصفوه بما لا يجوز عليه كاتخاذ الولد جوهرهم مسودة بما ينالهم من الشدة او بما يتخيل عليها من ظلمة الجهل والجملة حال اذا الظاهر ان ترى من روية البصر واكتفي فيها بالضمير عن الواو واليس في جهنم مشوي مقام للمتكبرين عن الايمان والطاعة وهو تقريلا منهم يرون كذلك وينجي الله الذين اتقوا وقرى وينجي بمنازتهم بنجاحهم منعلة من الفوز ونفسيرها بالنجاة تخصيصها باهم اقسامه وبالعادة والعمل الصالح اطلاق لها على السبب وقرى الكونين غير حفص بالجمع تطبيقا له بالمضائق اليه

جهنم مشوي ما وبي المتكبرين

عن الايمان بلي وينجي الله من جهنم الذين اتقوا الشرك بمنازتهم اي يمكن ان فوزهم من الجنة بان يجملوا فيه

ابناء

والياء فيه للسببية صلة لينجي او لقوله لا اسم السوا واهم بخيرتون في حلال او استئناف لبيان المفارقة الله خالق كل شيء من خير وشر وايمان وكفر وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه له مقاليد السموات والارض اي ملك امرها ولا يتمكن من التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها مزيد دلالة على اختصاصه ان الخزان لا يدخلها ولا يتصرف فيها الا ببيده منا يتجها فهو جميع مقلد او متفاد من قدرته اذا الزمته وقيل جمع اقليد معرب اقليد على الشدة وكذا كبر جمع ذكر وعنه سيدنا عثمان رضي الله عنه انه سأل الرسول الله صل الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بين الخبي وحييت وهو على كل شيء قدير والمعنى على هذا ان هذه الكلمات يوجد بها ويحدها وهي مفاتيح خير السموات والارض من تكلم بها اصاب خيرها والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا وما بينهما اعتراض للدلالة على انه مهين على العباد مطلع على افعالهم مجازي عليها وتغير النظم للاشعار بان العدة في فلاح المؤمنين فضل الله تعالى وفي هلاك الكافرين عباد خسر والتقسيم والتصریح بالوعد والتعريض بالوعيد قضية للكرم او بما يليه والمراد بايات الله تعالى دلائل قدرته واستبداده بامر السموات والارض وكلمات توحيد وتحميده وتخصيص الخسار بهم لان غيرهم ذوا حظ من الرحمة والثواب قل انظروا الله تاملوا في اعراض اللدالة على انهم امر به عقيب ذلك ولو استلم بعض المعتنقين بالهك لغرط غباوته ويجوز ان يكون غير منصوب بما دل عليه تاملوا في اعراض الوحي تعبد وتني على ان اصله تامل وتني ان اعبد فخذف ان ورفع كقول احضر الوحي ويوبده قراءة اعبد بالنصب وقران ابن عاصر تامل وتني باظهار التوئين على الاصل ونافع مجذف الثانية فانها تحذف كثيرا ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك اي من الرسل لان اشركت ليجبظن عمك ولتكون من الخاسرين هذا كلام على سبيل الغرض والتقدير والمراد به تصحيح الرسل واقطاط الكفرة والاشعار على حكم الامة وافراد الخطاب باعتبار كل واحد واللام الاولى موطئة للضم والآخران للحوار

ابناء

ابناء
الاسم السوا
يخبرون الله الخالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
متصرف فيه كيف يشاء
لم مقاليد السموات والارض اي سائر خزائنها من المطب والنبات وغيرها والذرية
وقد اوجبت الله القرآن اولئك هم الخاسرون
متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخره وما بينهما اعتراض قل انظروا الله تاملوا في اعراض اللدالة على انهم امر به عقيب ذلك ولو استلم بعض المعتنقين بالهك لغرط غباوته ويجوز ان يكون غير منصوب بما دل عليه تاملوا في اعراض الوحي تعبد وتني على ان اصله تامل وتني ان اعبد فخذف ان ورفع كقول احضر الوحي ويوبده قراءة اعبد بالنصب وقران ابن عاصر تامل وتني باظهار التوئين على الاصل ونافع مجذف الثانية فانها تحذف كثيرا ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك اي من الرسل لان اشركت ليجبظن عمك ولتكون من الخاسرين هذا كلام على سبيل الغرض والتقدير والمراد به تصحيح الرسل واقطاط الكفرة والاشعار على حكم الامة وافراد الخطاب باعتبار كل واحد واللام الاولى موطئة للضم والآخران للحوار

بل الله وحده فاعبدوا كونه

التاكرين انعامه عليك

وما قدروا الله حق قدره

اي ما عرفوه حق معرفته او

ما عظموا حق عظمتهم حين

اشركوا به غير الله والارض

جميعا حال اي السبع هم

تصفه اي مقبوضه لاي

ملكه وتصرفه يوم القيمة

والسموات مطويات بيمينه

بجموعات بيمينه تقبضه

سجانه وتعالى عما يشركون

مع ذنوبهم في الصور اي

الشفعة الاولى فوصفوا

اي ماتت في السموات

ومنت في الارض المنة شاء

الله من العور والولدان في

غيرها ثم نفي فيه اخرى

فاذا هم ينظرون

الموتى قيام ينظرون

ويتظنون ما يفعل بهم في

واشرق الارض اضواء

بنور ربها حين يجلي

لعصل القضاء ووضع

الكتاب كتاب الاعمال

للحساب فيه

والطلاق الاحباط يحتمل ان يكون من حضا يصمهم لان شركهم اقبح وان يكون على

التقييد بالوقت كما صرح به في قوله ومن يردتكم منكم عن دينه قيمته وهو كما قر

فاوليك حطت اعمالهم وعطف الخسائر عليه من عطف المسبب على السبب بل الله

فاعدوا له ولما امر به ولولا لالة التقديم على الاختصاص لم يكن كذلك **كذبت**

انعامه عليك وفيه اشارة لما موجب الاختصاص **وما قدروا الله حق قدره** ما قدروا

عظمتهم في انفسهم حق تعظيمهم حيث جعلوا له شركا وودعوا بما لا يليق به وقرى بالتشديد

والارض جميعا تقبضه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه على عظمتهم

سجانه وتعالى وحقارة الافعال العظام التي تحمير فيها الافهام والادهام بلاضافة

الكل قدرته ودالته على ان تحريب العالم اهلون سبي عليه على طريقة التمثيل والتجليل

تم غير اعتبار القبضة واليمين احقيقة واجازة كقولهم شابت لمة الليل والقبضة

المره من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار المتبعض بالكف تسميته بالمصدر

او بتقدير ذات قبضه وقرى بالنصب على الظرف تشبيها للوقت بالمهيم وما كيد الارض

بالجميع ان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية والغائبة وقرى

مطويات على انها حال والسموات معطوفة على الارض منظومة في حكمها **سجانه**

وتعالى عما يشركون ما البعدا على من هذه قدرته وعظمتهم عن اشراكهم او ما يضاف اليه

من الشركاء **ونفي في الصور يعني المره الاولى فوصفوا في السموات في الارض**

خرميتا او مغشيا عليه **الله** قيل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل

فانهم يموتون بعد وقيل حلة العرش ثم **نفي فيه اخرى** نفي في نفي اوله ان

المراد بالاول ونفي في الصور نفي واحدة كما صرح به في مواضع واخرى تحتل الرفع

والنصب **فاذا هم قيام ينظرون** فايين من قبورهم او متوقفون وقرى بالنصب

على ان الجز ينظرون وهو حال من صيرة والمعنى يتدلمون ابصارهم في الجوانب مثل

المهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم **واشرق الارض بنور ربها** بما اقام فيها

من العدل ساه نورانية يزين البناع ويظهر الحقوق كما سيم الظلم ظلمة وفي الحديث

الظلم ظلمات يوم القيمة ولذلك اضاف اسم الى الارض او بنور خلق فيها بلا

توسط اجسام مضيئة ولذلك اضافة الى نفسه **ووضع الكتاب الحساب** الجزاء

من وضع المحاسب كتابا لمحاسنة بين يديه او صحايف الاعمال في ايدي

العالم واكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل للوح المحفوظ تقابل به الصحايف

وجي بالنبيين والسهداء للاسم وعليهم من الملايكة والمرئين وقيل ايضا

المستشهرون **وقبض بينهم** بين العباد بالحق وهم لا يظلمون بنقص ثواب

او زيادة عذاب على ما جوي به الرعيد **ووقت كل نفس ما عملت** اي جزاء

وهو اعلم بما يفعلون فلا يفوته شيء من اعمالهم وافعالهم ثم فصل تلك التوفية

فقال **وسين الذين كفروا الى جهنم زمرا** افواجا متفرقة بعضها في اشر بعض

على تفاوت اقدامهم في الصلاة والشرارة وهي الجمع القليل جمع زمرة واشتقاقها

من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلوا عنه او من قولهم شاء زمرة قليلة

السعر ورجل زمير قليل المروءة **حي اذا جاؤها ففتحت ابوابها ليدخلوها** وحي

هي التي تحكي بعدها الجملة وقرى الكوفيون فتحت بتحقيق التاء **وقال لهم خزنتكم**

تقريباً وقرباً **الم يا ايها الذين آمنوا انزلوا منكم صلواتكم** اي انزلوا

لناركم وقتكم **هذا** وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع

في حيث انهم عللوا بتوبتهم بايتان الرسل وتبلغ الكت **لو ابلى ولكن حققت كلمة**

العذاب على الكافرين كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشتاوة وانهم من

اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة

وقيل هو قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين **قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين**

فيها انهم القايل لتحويل ما قيل لهم **فييس مشوي المتكبرين** اللام فيه للجنس والمخصوص

بالفم سبق ذكره ولاينا في اشعاره بان مشواهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون

دخولهم فيها لان كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم وسائر متاجهم مسيئة عنه كما

قال عليه الصلا والسلام اذ خلق اسم العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت

على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق اسم العبد للنار استعمله بعمل

اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار **وسيق الذين**

اتقوا ربهم الى الجنة اسرا عابهم الي دار الكرامة وقيل سبق مراتبهم اذ لا يذهب

بهم الا الراسين **زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلوا الطبقة حتى اذا جاوها**

وجي بالنبيين والسهداء اي

المتكبرين على الله عليهم السلام يشهدون

للسرسل بالبلاغ **وقبض بينهم**

بالحق اي العدل وهم لا يظلمون

شيئا **ووقت كل نفس ما عملت**

اي جزاؤه وهو اعلم اي عالم

بما يفعلون فلا يحتاج الي

شاهد **وسين الذين كفروا**

يعنف الي جهنم زمرا

جماعة فرتفت قد حقت اذا

جاوها فتحت ابوابها

جواب ذارده لا يخرج منها

الم يا ايها الذين آمنوا انزلوا

منكم صلواتكم لعلكم

تقربوا الي ربكم والقران

وعزير وينزلونكم لغاوه

لومكم **هذا** لو ابلى

لن حق كلمة العذاب

اي لاملان جهنم

على الكافرين قيل ادخلوا

ابواب جهنم خالدين

مقدرين الخلود فييس

مشوي ماوس المتكبرين

جهنم وسيق الذين اتقوا

ربهم بلطف الي الجنة

زمرا حتى اذا جاوها

وقبض

وفتح ابوابها الواو فيه الحال بتقدير قد

وهو الم خزنتها سلام عليكم وفتح ابوابها حذف جواب ذال للذلة على ان لهم جنيد من الكرامة والتعظيم
ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تنفتح لهم قبل مجيئهم منتظرين لهم وقرا
الكوفيون ففتح بالتحفيف **وهو الم خزنتها سلام عليكم** اي بقرتكم بعد ركوت
طبتهم طهرتم من دنس المعاصي **فاذخروها خالدين** مقدرين الخلود والبقاء
للدلالة على ان طيبهم بسبب لدخولهم ودخولهم وهو لا يمنع ودخول العاصي يعقوب
انه يطهر **وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده** بالبعث والثواب
واورثنا الارض يرثونها المكان الذي استقر وافته على الاستعانة وايراثها
تملكها مخلقة عليهم في اعمالهم او تمكينهم من التصرف فيما يرضون
نبتوا في الجنة حيث نشاء اي يتبوء كل منا في اي مكان اراده من جنته الواسعة
مع ان في الجنة مقامات معنوية لا يتمايز وادوارها **فتم اجر العالمين الجنة**
وترى الملايكة حافين محرقين **من حول العرش** اي حوله ومنه من يده او ابتداء
الحرق **يسبحون بحمد ربهم** ملتبسين بحمد والجملة حال ثانية او مقيدة للاول
والمعنى ذاكرين له بوصفي جلاله واكرامه بلفظ ذاب وفيه اشعار بان منتهى درجات
العالمين واعلى لذابذم هو الاستقرار في صفات الحق وقضي بينهم بلحق
اي بين الخلق باذخال بعضهم الجنة واذخال بعضهم النار اوعين الملايكة
باقامتهم في منازلهم على حسب تقاؤهم **وقيل الحمد لله رب العالمين**
اي على ما قضى بيننا بالحق والقالين هم المؤمنون المقضي بينهم والملايكة
وطي ذكرهم لتعظيمهم وتعظيمهم عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر
لم يقطع الله رجاؤه يوم القيمة ولم يعطاه الله تعالى ثواب الخائضين **وعلى سيدنا**
عائشه رضي الله عنها انه صل الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة نبي اسراء الزمرا
سورة غافر مكية واياتها خمس وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
حم اما له ابن عامر وحزرة والكساي وابوبكر صريحا ونافع برواية
ورس وابوعمر وبين وبين وقري يفتح الميم على التحريك لا التقاء الساكنين

طبتهم حال اذ دخلوها خالدين
مقدرين الخلود فيها وحوار اذ
مقدراي دخلوها وسوقهم و
فتح الابواب قبل مجيئهم تكريما
لهم وسوق الكفار وفتح ابواب
جهنم عند مجيئهم ليعتق جرها اليهم
اها نة لهم **وقالوا عطفنا على**
دخلوها المقدر **الحمد لله الذي**
صدقنا وعده بالجنة **واورثنا**
الارض اي ارض الجنة **نبتوا**
تنزل في الجنة **حيث نشاء** لانها
لا يختار فيها كلها مكان على مكان
فتم اجر العالمين الجنة وترى
الملايكة حافين حال من حول
العرش كل جانب منه **يسبحون**
حال من صير حافين **بحمد ربهم**
ملايكة للحمادي يقولون سبحان
الله وحمده **وقضي بينهم** بين جميع
الملايكة **بالحق** اي العدل فيدخل
المؤمنين الجنة والكافرين النار
وقيل الحمد لله رب العالمين
ختم استقرار الغزيين بالجنة
من الملايكة وغيرهم **والعلم**
سورة غافر مكية
الاولا الذين يجادلون وايات
الله الواثين **خمسة وثمانون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به

والنصب

والنصب اجتمعا قرا ومنه صرفه للعلمية والتعريف والتايب او انما على نرفه اعجمي
لقابيل وها بيل تنزيل الكتاب **في اسم العزيز العليم** لعل تخصيص الوصفين
لما في القرآن من العجاز والحكم الدالة على القدرة الكاملة والحكمة البالغة
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول صفات اخر لتحقيق ما فيه
من التعريف والترهيب والحث على ما هو المقصود منه والاضافة فيها حقيقة
على انه لم يرد بها زمان مخصوص وانما هو شديد العقاب مشدود او الشديد
لحذف اللام للارتداد واج وامن الالباس والاميدال وجعله وحده بلا مشوش
للنظم وتوسيط الواو بين الاولين افادة للجمع بين نحو الذنوب وقبول التوبة
او تغاير الوصفين اذ ربما يتوهم الاتحاد وتغاير موقع الفعلين لان الغفر
هو الستر فيكون الذنب باق واذك لمن لم يتوب فان التايب من الذنب كمن لا يتوب
له والتوب مصدر كالنوبة وقيل جمعها والطول الفضل بترك العقاب للمستحق
وفي توحيد صفة العذاب معمورة بصفات الرحمة دليل رحمتها **الاهو**
فيجب الاقبال الكلي على عبادته **اليه المصير** فيجازي الطابع والعاصي **ما يجادل**
آيات الله الذين كفروا لما حقق امر التنزيل سجل بالكفر على المجادلين فيه
بالطعن وادخاض الحق لتقره نعا وجاد لولا بالباطل ليدحضوا به الحق واما الجدل
فيه لحل عقده واستنسا طحايقه وقطع فقتبت اهل الذبيح به ودفع مطاعينهم
فيه فمن اعظم الطاعات ولذلك قال صل الله عليه وسلم ان جدلا في القرآن كفر
بالتكبر مع انه ليس جدلا فيه على الحقيقة **فلا يغزرك تغلبهم في البلاد** اي فلا
يغزرك امهالهم واقبالهم في دنياهم وتغلبهم في بلاد الشام واليمن بالتجارات
المربحة فانهم ما خوذون عن قريب يكفرهم كاخذتهم قبلهم كما **كذبت قبلهم**
قوم نوح والاضراب من بعدهم والذين تحزبوا على الرسل وناصروا وقتلوا
بعد قوم نوح كعاد وثمود **وهت كل امة** من هؤلاء **برسولهم** وقري برسولها
ليأخذوه ليتمكنوا من اصابتهم بالارواح من تعذيب وقتل من الاخذ بجميع الاسر
وجاد لولا بالباطل بما لا يحق حقيقة له **ليدحضوا به الحق** ليزيلوه به **فاخذتهم**
بالاهلاك جزاء لهم **فكيف كان عقاب** فانكم تمرون على ديارهم وترون اثره

تنزيل الكتاب القرآن مستد
في الله حنب العزيز في ملكه
العليم مخلقة **غافر الذنب**
للمؤمنين **وقابل التوب**
لهم مصدر **شديد العقاب**
للكافرين اي مشدود **ذي**
الطول اي الامتداد الواسع
وهو موصوف على الدوام
بكل هذه الصفات سبحانه
فاضافة المشتق منها للتعريف
كالاحية **اليه الالهوه اليه**
المصير المرجع **ما يجادل**
في آيات الله القرآن
الذين كفروا من اهل مكة
فلا يغزرك تغلبهم في
البلاد للعاصي سالمين
فان ما قبتم النار كذبت
قبلهم قوم نوح والاضراب
كعاد وثمود وغيرهم
بعوم وهت كل امة
برسولها ياخذوه اي
يقتلوه **وجاد لولا بالباطل**
طل ليدحضوا به الحق
به الحق **فاخذتهم** بالقتل
وكيف كان عقاب
لهم اي هو واقع موقعه
وهي متاهلون لذلك

فهو تقرير فيه تعجب وكذلك حقت كلمة ربك وعيده او قضاؤه بالعذاب على
الذين كفروا الكفرهم انهم اصحاب النار بدل من كلمة ربك بدل الكفر الكفر
او الاشتغال على ارادة اللفظ والمعنى الذين يحلون العرش ومن حوله
الكرهيون اعلا طبقات الملائكة واقلام وجودا وحلم اياه وحفيظهم
حوله مجاز عن حفظهم وتديبرهم له او كناية عن قربهم من ذي العرش
ومكانتهم عنده وتوسطهم في نقاذ امرهم يسبحون بحمد ربهم يذكرون اسما
بجامع التثناء من صفات الجلال والاكرام وجعل التسبيح اصلا والحمد
حالا لان الحمد متيقن حالهم دون التسبيح ويؤمنون به اخير عنهم بالايمان
اظهارا لفضله وتفضيلا لاهله ومساوق الآية لذلك كما صرح به بقوله
ويتقنون للذين آمنوا واشعارا بان حلة العرش وسكان العرش في
معرفة سواء ردا على المحسنة واستغفارهم شفاعتهم وحلمهم على التوبة
والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تبيين على ان المشاركة في الايمان توجب النصح
والشفقة وان تحالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال اما المؤمنون
اخوة ربنا اي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفروا او حال ومقت كل بين
رحمة وعلم اي وسعت رحمتك وحلمك فاذيل عن اصله للاعراق في وصفه
بالرحمة والعلم والمبالغة في عمومها وتقديم الرحمة لانها المقصود بالذات ههنا
فاغفر للذين تابوا وابتغوا سبيلك للذين علمت منهم التوبة وابتاع سبيل
الحق وقهم عذاب الجحيم واحفظهم عنه وهو تصريح بعبد اشعار للتاكيد والدلالة
على شدة العذاب ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياها ومن صلح في ابايهم
وانزاهم وذرناهم عطف على هم الاول اي ادخلهم معهم هو لى لى يتم
سرورهم والثاني لبيان عموم الوعد وقري جنات عدن وصلح بالضم وذرناهم
بالتوحيد انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل
الامان تنقضه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات العتوبات او جزاء
السيئات فهو تميم بعد تخصيصه ومخصوصه بمن صلح او الماضي في الدنيا
لقوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الآخرة

وكذلك حقت كلمة ربك
اي لا ملان جهنم الآية على
الذين كفروا انهم اصحاب
النار بدل من كلمة ربك
الذين يحلون العرش مستبد
ومن حوله عطف عليهم يسبحون
بحمد ربهم اي ملايق
للحمد اي يقولون سبحان الله
وبحمد ويؤمنون به سبحانه
وتعا ببصائرهم اي يصيدون
بوجدانيتهم ويستغفرون
للذين آمنوا اي يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلم اي وسع رحمتك
كل شيء وعلمك كل شيء
فاغفر للذين تابوا من
الشرك وابتغوا سبيلك
اي دين الاسلام وقهم
عذاب الجحيم النار ربنا
وادخلهم جنات عدن
اقامة التي وعدتهم ومن
صلح عطف على هم في وعدتهم
من ابايهم وانزاهم
وذرناهم انك انت
العزيز في ملكك الحكيم
في صنعك وقهم السيئات
اي عذابها ومن تق السيئات
يومئذ اي يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم

كانه

كانهم طلبوا السبب بعد ما سألوا المسبب وذلك هو الفوز العظيم يعني الرحمة
او الوقاية او مجموعها ان الذين كفروا ينادون يوم القيمة فيها لهم لمقت الله
الكبر من مقتكم انفسكم اي لمقت الله اياكم الكبر من مقتكم الامارة بالسوء
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون طرف لمقل دل عليه المقت الاول لانه اخر عنه
وقد فضل بينه وبين اذ جزا الكبر فلا يجوز للشاني لان مقتهم اتسمم يوم القيمة
حين عابوا جزاء اعمالهم الخبيثة الا ان يؤول بخوقهم في الصيف صنعت اللين
او تليل الحكم ونزها المقتين واحد لواربنا امتنا اثنتين اي مائتين
بان خلقنا امواتا واكثم صيرنا امواتا عندنا نقضاء اجالنا فان الامانة جعل
السبي عادم للحياة ابتداء او بتصيير كالتصغير والتكبير ولذلك قيل سبحان من صغر الجوضه
وكبر العنيل وان حض بالتصغير فاخيار النا على احد من فعله تصغير ومن
له عن الاخر وايهنا اثنتين الاحياء الاولى واحياة البعث وقيل الامانة
الاولى عند انخرام الاجل والثانية في القبر بعد الاحياء للسؤال والاحياء ان ما في
القبر والبعث اذ المقصود اعترافهم بعد المعايير بما عقولوا عنه ولم يكتر ثوابه
ولذلك تسبب لقوله فاعترفنا بذنوبنا فان اعترفنا لها نحن اعترافهم بالدنيا
وانكارهم للبعث هل للخروج نوع خروج من النار من سبيل طريق فسلكه
وذلك انما يقولونه من فرط قنوطهم تعللا وتحيرا ولذلك جسيوا به ذلهم
الذي يتم فيه بانه بسببانه اذا دعى الله وحده متحدا او يوجد وحده في ذلك
المغل واقيم مقامه في الحالية كمن تم بالتوحيد وان يشرك به توهموا بالاشراك
فالحكم لله المسحق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد العلي الكبيرين
عن ان يشرك به او يستوي بغيره حيث حكم على من اشرك وسوي به بعض مخلوقاته في
في استحقاق العبادة وهو الذي يريكم آياته الدالة على التوحيد وسائر ما
يجب ان يعلم تكميلا لتقوسكم وينزل لكم من السماء رزقا اسباب رزق كالطهر
مراعاة لمعاشكم وما يتذكر بالآيات التي هي كالمركوزة في العقول لظهورها
المغفول عنها لانها كفي التقليد واتباع الهوى الاحم ينيب يرجع عن الانكار
بلا قبيل عليها والتكبر فيها فان الجازم بسبي لا ينظر فيما ينافيه فادعوا الله

وذلك هو الفوز العظيم
ان الذين كفروا
ينادون من قبل الملائكة
هم يقتلون
انفسهم عند ربهم
النار لمقت الله
اي انكم الكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون في
الدنيا
الايام
تتكفرون
الامانتين واجبت اثنتي
احياءين انهم كانوا ناطقنا
امواتا فاجسوا ثم امتبوا
ثم احياوا للبعث فاعترفنا
بذنوبنا بكنزنا بالبعث
هل للخروج بعد البعث
من النار والرجوع الى الدنيا
لنطيع ربنا من سبيل
طريق وجوب سبيل
ذلهم اي العذاب الذي يتم
فيهم بانه اي بسبب انه في الدنيا
اذا دعى الله وحده كفرتهم
بتوحيده وان يشرك به جعل لهم
سريكم توهموا بقوا بالاشراك
فالحكم في تقديره الله العلي
على خلقه الكبير العظيم الذي
يرجع عن الشرك فادعوا الله
اي اعدوه

اي هلاكه ولا فرعون ذروني قتل موسى كما نوايكونه عن قتله ولقد عرفه ليعنه مني ان اخاف ان يبدل دينكم عن عبادتكم اياي فتسبون اوان يظهر في الارض الفساد قتل وغيره وفي قرارة او وفي اخري بفتح الياء والهاء وضم الدال وقال موسى لفرعون وقد سمع ذلك في عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل من من آل فرعون قبل ان يبعث اليكم امانه اتقتلون رجلا انما ابي بان يقول زني انه وقد حاكم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اى ضرب كذبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم في العذاب عاجلا

وما كيد الكافرين الا في ضلال في ضياع ووضع الظاهر فيه موضع الضمير لتعظيم الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني قتل موسى كما نوايكونه عن قتله ويقولون انه ليس الذي تخافه بل هو ساحر فانك ان قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة وتعلله بذلك مع كونه سفاكا في هون سبي دليل على انه يتيقن انه نبي فخاف من قتله او ظن انه لو حاول لم يتيسر له ويؤيد قوله ولقد عرفه مني فانه تجلد وعدم ميلا بدعايه اني اخاف ان لم اقتله ان يبدل دينكم اى يغير ما انتم عليه من عبادتي وعبادة الاصنام لقوله ويذكرك والهدتك او ان يظهر في الارض الفساد ما يفسد دينكم من الخارب والتهارج ان لم يتقن ان يبطل دينكم بالكلية وقران كثير وابن عامر ونافع وابوعمر وبالواو على معنى الجمع وابن كثير وابن عامر والكوفيون غير حفص بنغ الياه والياه ورفع الفساد وقال موسى ايتومعه لما سمع كلامه اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب صدر الكلام بان تاكيدا واشعارا على ان السبب المؤكد في دفع الشرح العيادة بالله تعالى وخصص اسم الرب بان المطلوب هو الحفظ والترتيب وازافة اليه واليهم حدثا لهم على موافقة لما في تظاهر المرواح من استحلال الاجابة ولم يسم فرعون وذكر وصفا يعه وغيره لتعظيم الاستغادة ورعايته الحق والدلالة على الحامل له على القول وقران ابو عمر وحفص وحمزة والكسائي عدة فيه وفي الدخان بلاد غام وعن نافع مثله وقال رجل مؤمن من آل فرعون من اقاربه وقيل من متعلق بقوله بكتهم ايمانهم والرجل اسراييلي او عزيزب موحدي كان ينافقهم اتقتلون رجلا اتقصدون قتله ان يقول ان يقول او وقت ان يقول من غير روية وتامل في امر زلي الله وحده وهو في الدلالة على الحصر مثل صدقني زيد وقد حاكم بالبينات المتكثرة على صدقه من المعجزات والاشهاد من ربكم اضافة اليهم بعد ذكر البينات احتجاجا عليهم واستدراجا لهم الي الاعتراف به ثم اخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط فقال وان يك كاذبا فعليه كذبه لا يتخطاه وبالكذبه فيحتاج في دفعه الي قتله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التخدير

واظهار

متلين غما حال من العا

واظهار للانصاف وعدم التقصيب ولذلك قدم كونه كاذبا او يصيبكم ما يعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض مواعد ما كانه خوفهم بما هو اظهر احتمال اعندهم وتفسير البعض بالكل كقول لبيد تراك امكته اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حامها مردوداته اراد بالبعث نفسه ان الله لا يهدي من هو مسرف كذا احتجاج ثالث بعلة ذات وجهين احدها انه لو كان مسرفا كذا بالما هده الله تعالى الي البينات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيها ان من خذله الله تعالى واهلكه فلا حاجة لكم الي قتله ولعله اراد به المعنى الاول وخيل اليهم الثاني لتبليغ شكيتهم وعرض به لفرعون فانه مسرف كذاب لا يهديه الله سبيلا للصواب وسبيل النجاة يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبيين عالين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله ان جانا اي فلا تقنوا امركم ولا تعرضوا لباس الله تعالى في قتله فانه ان جانا لم يمنعا منه احد وانما ادراج نفسه في الضمير لانه كان منهم في القرابة وليس لهم انهم ومسامحهم فيما ينفع لهم قال فرعون ما اريكم ما اشير اليكم الاما اري واستصوبه من قتله وما اهدىكم وما اعلمكم الاما علمت من الصواب وقلي وليسا في متواطيان عليه الاسيل الرشاد طريق الصواب وقري بالتشديد على انه فعال للمبالغة من رشاد كعلام او من رشاد كعبد لانه رشاد كجبار لانه مقصور على السماع اول للنبى تلى المرشد كعواج ونبات وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم في تكذيبهم والتعرض له مثل يوم الاحزاب مثل ايام الامم الماضية يعني وقا يعهم وجميع الاحزاب مع التنسیر اغنى عن جمع اليوم مثل داب قوم نوح وعاد وثمود مثل حباء ما كانوا عليه دايما الكفر وايداء الكفر والذين من بعدهم كقوم لوط وما الله يريد ظلما للعباد فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يحل الظالم منهم بغير انتقام وهو ابلغ من قوله وما ربك بظلام للعبيد من حيث ان الميسر فيه في حدوث تعلق ارادته بالظلم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم الحساب يوم القيمة ينادي فيه بعضهم بعضا للاستغاثة او يتصاحجون بالويل والثبور او يتنادى اصحاب الجنة واصحاب النار كما حكى عنهم في سورة الاعراف وقري ايضا بالتشديد وهو ان يتد بعضهم من بعض كقولهم يوم يقر المرء من اخيه وامه وابيه يوم تولون عن الموقت مدبرين مسرفين عنه الي النار وقيل فارين عنها ما لكم من الله من عاصم يحصمكم من عذابه ومن يضل الله فاهل من هاد ولقد

ما لكم من الله من عاصم يحصمكم من عذابه ومن يضل الله فاهل من هاد ولقد

ان الله لا يهدي من هو مسرف اى من شرك عذاب منتظر ما تقوم لكم الملك اليوم ظاهرين عالين حال في الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله عذابه ان قتله اوليايه ان جانا اي فلا تقنوا امركم ولا تعرضوا لباس الله تعالى في قتله فانه ان جانا لم يمنعا منه احد وانما ادراج نفسه في الضمير لانه كان منهم في القرابة وليس لهم انهم ومسامحهم فيما ينفع لهم قال فرعون ما اريكم ما اشير اليكم الاما اري واستصوبه من قتله وما اهدىكم وما اعلمكم الاما علمت من الصواب وقلي وليسا في متواطيان عليه الاسيل الرشاد طريق الصواب وقري بالتشديد على انه فعال للمبالغة من رشاد كعلام او من رشاد كعبد لانه رشاد كجبار لانه مقصور على السماع اول للنبى تلى المرشد كعواج ونبات وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم في تكذيبهم والتعرض له مثل يوم الاحزاب مثل ايام الامم الماضية يعني وقا يعهم وجميع الاحزاب مع التنسیر اغنى عن جمع اليوم مثل داب قوم نوح وعاد وثمود مثل حباء ما كانوا عليه دايما الكفر وايداء الكفر والذين من بعدهم كقوم لوط وما الله يريد ظلما للعباد فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يحل الظالم منهم بغير انتقام وهو ابلغ من قوله وما ربك بظلام للعبيد من حيث ان الميسر فيه في حدوث تعلق ارادته بالظلم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم الحساب يوم القيمة ينادي فيه بعضهم بعضا للاستغاثة او يتصاحجون بالويل والثبور او يتنادى اصحاب الجنة واصحاب النار كما حكى عنهم في سورة الاعراف وقري ايضا بالتشديد وهو ان يتد بعضهم من بعض كقولهم يوم يقر المرء من اخيه وامه وابيه يوم تولون عن الموقت مدبرين مسرفين عنه الي النار وقيل فارين عنها ما لكم من الله من عاصم يحصمكم من عذابه ومن يضل الله فاهل من هاد ولقد

ولقد جاءكم يوسف من قبل

اي قبل موسى عليه السلام وهو يوسف بن يعقوب عليها السلام في قوله قال عمر اني من موسى عليه السلام او يوسف بن افراتيم بن يوسف بن يعقوب عليه السلام في قوله **بالبيئات بالمعجزات** الظاهر ان المعجزات **شك ما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان ان يعبد الله من بعد موسى** اي قلن ترالوا كما قرين يوسف وغيره كذلك اي مثل اضلالكم **بفضل الله هو**

سرف مشركو مراتب شك فيما شهدت به البيئات الذين يجادلون في آيات الله اي معجزاته مبتدأ **بغير سلطان برهان** **آياهم كبر جلالهم خبير** المستدأ **مقتا عند الله عند** الذين امنوا **كذلك اي** اضلالهم **يطبع بختم الله** بالاضلال **على كل قلب متكبر** **جبار** يتنون قلبا وروية **وقتي تكبر قلبه تكبر صاحبه** وبالعكس وكل على القرانين

لجميع الضلال جميع القلب في العموم القلوب **ابن لمرحبا بنا** على اليا **ابن لمرحبا بنا** على اليا **ابن لمرحبا بنا** على اليا

جاءكم يوسف هو يوسف بن يعقوب على انه فرعون فرعون موسى على نسبة احوال الاباء اليه الاولاد او سبط يوسف بن افراتيم بن يوسف **من قبل** من قبل موسى **بالبيئات بالمعجزات** **فازلتم في شك ما جاءكم به من الدين حتى اذا هلك مات قلتم لن يعبد الله بعد موسى** انما الى تكذيب رسالته تكذيب رساله من بعد او جز ما بان لا يعبد بعد وسوا مع الشك في رسالته وقرين ان يعبد الله علي ان بعضهم يقرر بعضا بنفي البعض **كذلك** مثل ذلك الاضلال **بفضل الله** في العيصان **من هو سرف مراتب** شك فيما يشهد به البيئات لغلبة الوهم والانهماك في التقليد **الذين يجادلون في آيات الله** بدل من الموصل الاول **لا يجمع الجمع بغير سلطان** بغير حجة بل بتقليد او بشبهة **داخنة آياهم كبر مقتا عند الله** وعند الذين امنوا **فيه ضمير من واقراده** للفظ ويجوز ان يكون الدين مبتدأ خبره كبر على حذف مضاف اي وجدال الذين يجادلون كبر مقتا او بغير سلطان وفاعل كبر **كذلك** اي كبر مقتا **مثل ذلك** لجدال فيكون قوله **يطبع الله على كل قلب متكبر جبار** استينافا للدلالة على الموجه جلالهم وقران ابو عمرو وابن ذكوان قلب بالتنون على وضعه بالتكبير والتخبر لانه منبها كقولهم مرات عينه سمعت اذ في او على حذف مضاف اي على كل ذي قلب منكرو **وقال فرعون يا هامان ابن لمرحبا بنا** مكتشفا عاليا من صرح بالشي اذا اظهره **ليعلم الاسباب لطرف اسباب السموات** بيان لها وفي ايهامها ثم ايضا حما تخيم لتأنها وتشويق للسامع الى معرفتها **فاطلع الى الله موسى** عطف على ابلغ وقران حفض بالنصب على جواب الترحي ولعلم اراد ان يبني له رسدا في موضع عال يرصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب مساوية بتل على الحوادث الارضية فيري هل فيها ما يدل على ارسال الله تعالى اياه او ان يرى فساد قول موسى بان اخباره عن الله السماء يتوقف على اطلاعه ووصوله اليه وذلك لا يتاني بالصعود الى السماء وهو ما لا يتوحي عليه الانسان وذلك لجهله بالله تعالى وكيفية استنباطه كذلك **واني لاطنه كاذبا في دعوي لرسالته وكذلك** ومثل ذلك التزيين **بين فرعون** **سوء عمله** وصد عن **السبيل** سبيل الرشاد والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى ويبدل عليه انه قري زين بالفتح وبالتوسط للشيطان وقران الجازيان والثاني وابو عمرو وصد على ان فرعون صد الناس عن الهدى بايصال هذه التوجيهات

ابن لمرحبا بنا على اليا **ابن لمرحبا بنا** على اليا **ابن لمرحبا بنا** على اليا

المراد من قوله تعالى **فاطلع الى الله موسى** هو ان يطلع الى الله تعالى في مقام الدعاء والطلب

والشبهات ويؤيده وما كيد فرعون الا في كتابي خسار وقال الذي من يعين مؤمن الفرعون وقيل موسى يا قوم اتبعوني اهدكم بالدلالة **تسبيل الرشاد** وسبيلا يصل سا لكه الى المقصود وفيه تفرين بان ما طم فرعون وقومه سبيل **التي يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع** تمتع يسير لسرعة زوالها وان **الآخرة هي دار القرار** لخلودها **عمل سببه فلا يحزي لامثلها** عدل في الله تعالى وفيه دليل على ان الحيات تغرم بمثلها **ومن عمل صالحا لانه ذكر او انثى وهو من من** **فالويلك** يدخلون الجنة **يرزقون فيها بغير حساب** بغير تقدير وموازنة للعمل بل اصعافا مضاعفة فضلا منه ورحمة ولعل لتيسر العمال وجعل الجزاء جملة اسمية مصدره باسم الاشارة وتفصيل الثواب لتغليب الرحمة وجعل العمل عمدة والايان حالا للدلالة على ان شرط في اعتبار العمل وان ثوابه ابلغ من ذلك **ويا قوم مالي ادعوكم الى الخيانة وتدعونني الى النار** كسر رندا هم ايقاظا لهم عن ستم الغفلة واهتماما بالمشادي لم يبالغة في توبيخهم على ما يقابلون به نعمه وعظمه على المذاهب الثاني في الداخل على ما هو بيان لما قبله ولذلك لم يعط على الاول فان ما بعده ايضا تفسير لما اجل فيه تقرجا او تعريضا او على الاول **تدعونني لا كفر بالله** بدل او بيان فيه تعليل والدعاء كالهداية في التعدي بالي واللام **واشرك به ما ليس له علم** والمراد به المعلوم والاشعار بان الالهوية لا يد لها من برهان واعتقادها لا يصح الا عن ايقان **وانا ادعوكم الى العزيز الغفار** المستجمع لصفات الالهوية من كمال القدرة والغلبة وما يتوقف عليه من العلم والارادة والتمكن من المجازات والقدرة على التعذيب والغفران **لاجرم** لانه لما دعوه اليه وجرم فعمل بمعنى حق وفاعله **انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا والى الآخرة** اي حتى عدم دعوة الهتكم الى عبادتها اصلا لانها جادات ليس لها ما يقتضي الوهيتها او عدم دعوة مستجابة او عدم استجابة دعوة لها وقيل جرم بمعنى كسب وفاعله مستكن فيه اي كسب ذلك الدعاء اليه ان لا دعوة له بمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوته وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كما ان يد من اليد فعل من التمديد وهو التفرق والمخيع لا قطع لبطلان دعوة الاصنام اي لا تنقطع في وقت ما تستقلب حقا ويؤيده قولهم **لاجرم انما** يفعل

وما كيد فرعون الا في كتابي خسار وقال الذي من يعين مؤمن الفرعون وقيل موسى يا قوم اتبعوني اهدكم بالدلالة تسبيل الرشاد وسبيلا يصل سا لكه الى المقصود وفيه تفرين بان ما طم فرعون وقومه سبيل التي يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع تمتع يسير لسرعة زوالها وان الآخرة هي دار القرار لخلودها عمل سببه فلا يحزي لامثلها عدل في الله تعالى وفيه دليل على ان الحيات تغرم بمثلها ومن عمل صالحا لانه ذكر او انثى وهو من من فالويلك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير وموازنة للعمل بل اصعافا مضاعفة فضلا منه ورحمة ولعل لتيسر العمال وجعل الجزاء جملة اسمية مصدره باسم الاشارة وتفصيل الثواب لتغليب الرحمة وجعل العمل عمدة والايان حالا للدلالة على ان شرط في اعتبار العمل وان ثوابه ابلغ من ذلك ويا قوم مالي ادعوكم الى الخيانة وتدعونني الى النار كسر رندا هم ايقاظا لهم عن ستم الغفلة واهتماما بالمشادي لم يبالغة في توبيخهم على ما يقابلون به نعمه وعظمه على المذاهب الثاني في الداخل على ما هو بيان لما قبله ولذلك لم يعط على الاول فان ما بعده ايضا تفسير لما اجل فيه تقرجا او تعريضا او على الاول تدعونني لا كفر بالله بدل او بيان فيه تعليل والدعاء كالهداية في التعدي بالي واللام واشرك به ما ليس له علم والمراد به المعلوم والاشعار بان الالهوية لا يد لها من برهان واعتقادها لا يصح الا عن ايقان وانا ادعوكم الى العزيز الغفار المستجمع لصفات الالهوية من كمال القدرة والغلبة وما يتوقف عليه من العلم والارادة والتمكن من المجازات والقدرة على التعذيب والغفران لاجرم لانه لما دعوه اليه وجرم فعمل بمعنى حق وفاعله انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا والى الآخرة اي حتى عدم دعوة الهتكم الى عبادتها اصلا لانها جادات ليس لها ما يقتضي الوهيتها او عدم دعوة مستجابة او عدم استجابة دعوة لها وقيل جرم بمعنى كسب وفاعله مستكن فيه اي كسب ذلك الدعاء اليه ان لا دعوة له بمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوته وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كما ان يد من اليد فعل من التمديد وهو التفرق والمخيع لا قطع لبطلان دعوة الاصنام اي لا تنقطع في وقت ما تستقلب حقا ويؤيده قولهم لاجرم انما يفعل

وان مردنا مرجعنا الى الله

وان المرفيع الكافرون هم اصحاب النار فستد كرون اذا عابنتم العذاب ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد قال ذلك لما وعدوه بما القته دينهم فرقا الله سيئات ما مكروا به من القتل وحاق نزل بالفرعون قومه معه سوء العذاب العرق ثم النار يعرضون عليها اي يحرقون بها غدوا وعشيا صبا حوا ومساء ويوم تقوم الساعة به لا دخلوا الى ال فرعون وقي قراه بفتح الهمزة وكسر اللام امر للملائكة اننزلوا عذاب جهنم واذكر العذاب عذابه يتخاصم الكفار في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جميعا فلما قيل انتم مغنون واخفوا نصيبا جزاء النار والذين استكبروا انا كل فيها ان الله

لغته فيه كالرشد والرشد وان مردنا الى الله بالموت وان المرفيع في الصلاة والطعنان كالاشرار وسفك الدماء هم اصحاب النار ملازموها فتذكرون فسيذكر بعضكم بعضا عند معاينة العذاب ما اقول لكم من النصيحة وافوض امرى الى الله ليعصم من كل سوء ان الله بصير بالعباد فيجربهم فكانه جواب فوعدهم المفهوم من قولهم فواقه الله سيئات ما مكروا بشايد مكروهم وقيل الضمير لموسى عليه السلام وحاق بالفرعون بفرعون وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم بان اولي بذلك وقيل بطلبة المومن من قومه فانه فرط للاجل فاتبعته طائفة فوجدوه يصلي والوحوش صغرفا حوله فرجعوا رعبا فقتلهم سوء العذاب الغرق او القتل او النار النار يعرضون عليها غدوا وعشيا جملة مستأنفة او النار بخروجها ويعرضون استيناف للبيان او بدل ويعرضون حال منها او من الال وقرئت منصوبة على الاختصاص وايضا ر فعل بفسره يعرضون مثل يصلون فان عرضهم على النار احرقهم بهانه قولهم عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به وذلك لا رواحم كما روي ابن مسعود رضي الله عنه ان ابغاجهم في اجواف طيور سود تعرض على النار بكرة وعشية اي يوم القيمة وذكر الوقتين يحتمل التاميد والتخصيص وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر ويوم تقوم الساعة اي هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم امخلوا الى فرعون بها ال فرعون اشد العذاب عذاب جهنم فانه اشد ما كانوا فيه واشر عذاب جهنم وقرانا فاع وحمة والكتا ويعقوب وحفص دخلوا على امر الملائكة باذخارهم النار واذ يتخاون في النار واذكروفت تخاصمهم فيها ويحتمل عطفة على غدوا فيقول الضعفاء للذين استكبروا تفصيل له انا كنا لكم تبعا اتباعا كخدم او ذوي تبع بمعنى اتباع على الاضار او التجوز في ال انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالرفع او الحمل بضميها معقول لما دل عليه مغنون اوله بالتقمن او مصدر كشيئا في قوله لن نغني عنهم امرالم ولا اولهم من الله شيئا فتكون من صلة والذين استكبروا انا كل فيها نحن وانتم فكيف تغني عنكم ولو قدرنا لاغنيانا عن انفسنا وقرى بلاع التاكيد لانه بمعنى كلنا وتنوينه عوضا عن المضاف اليه ولا يجوز جعله حاله المستكن

في الظرف فانه لا يعمل في المتقدمة كما يعمل في الظرف المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا يعقب الحكمه وقال الدين في النار الخزنة جهنم اي الخزن نهارا وضع جهنم موضع الضمير للتحويل اولبيان محلم فيها اذ يحتمل ان تكون جهنم ابعدها كما تها من قولهم بيئهم جحشام بعيدة القعراد عواربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما بخذ المضاف ومنه العذاب بيانه لو اولم تلو قاتيتكم رسلكم بالبيئات ارادوا به الزامهم بالحجة وتوهمهم على مناعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم حساب الاجابة لو ابلى لو افاد عوا فاننا لا نجترى فيه لالم يوفد لنا في الدعاء امثالكم وفيه اقطاط لهم عن الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال لا يجاب بالانتصر من سلكنا والذين امنوا بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الدارين ولا يشق ذلك بما كان لهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة قط الناس من الملائكة والانبياء والمومنين يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها باطلة اولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون وقرانهم الكوفيين ونافع بالثناء ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولم سوء الدار جهنم ولقد اتينا موسى الهدي ما يهديهم في الدين من المعجزات والصحف والشرايع واورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعده من ذلك التوراة هدي وذكرى هداية وتذكرة او هاديا ومذكرا والى الابواب لذوي العقول السليمة فاصبر على الذي امرتكم به ان وعد الله حق بالبر لا تخلفه واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذنبك واقبل امر دينك وتدارك فرطتك بترك الاول والاهتمام بامر العدي بالاستغفار فانه كما فيك بالبر واظهار الامر وسبح بحمد ربك بالعني والابكار ودم على التسبيح والتحميد لربك وقيل صلب لهديين الوقتين اذ كان الواجب بحكمة ركعتان بكرة وركعتان عشيا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان انهم عام في كل مبدل مجادل وان نزلت في مشركي مكة او اليهوديين لو الست صاحبنا بل هو المسيح ابن داود يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير مع الانهار ان في صدورهم

ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا يعقب الحكمه وقال الدين في النار الخزنة جهنم اي الخزن نهارا وضع جهنم موضع الضمير للتحويل اولبيان محلم فيها اذ يحتمل ان تكون جهنم ابعدها كما تها من قولهم بيئهم جحشام بعيدة القعراد عواربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما بخذ المضاف ومنه العذاب بيانه لو اولم تلو قاتيتكم رسلكم بالبيئات ارادوا به الزامهم بالحجة وتوهمهم على مناعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم حساب الاجابة لو ابلى لو افاد عوا فاننا لا نجترى فيه لالم يوفد لنا في الدعاء امثالكم وفيه اقطاط لهم عن الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال لا يجاب بالانتصر من سلكنا والذين امنوا بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الدارين ولا يشق ذلك بما كان لهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة قط الناس من الملائكة والانبياء والمومنين يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها باطلة اولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون وقرانهم الكوفيين ونافع بالثناء ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولم سوء الدار جهنم ولقد اتينا موسى الهدي ما يهديهم في الدين من المعجزات والصحف والشرايع واورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعده من ذلك التوراة هدي وذكرى هداية وتذكرة او هاديا ومذكرا والى الابواب لذوي العقول السليمة فاصبر على الذي امرتكم به ان وعد الله حق بالبر لا تخلفه واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذنبك واقبل امر دينك وتدارك فرطتك بترك الاول والاهتمام بامر العدي بالاستغفار فانه كما فيك بالبر واظهار الامر وسبح بحمد ربك بالعني والابكار ودم على التسبيح والتحميد لربك وقيل صلب لهديين الوقتين اذ كان الواجب بحكمة ركعتان بكرة وركعتان عشيا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان انهم عام في كل مبدل مجادل وان نزلت في مشركي مكة او اليهوديين لو الست صاحبنا بل هو المسيح ابن داود يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير مع الانهار ان في صدورهم

ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل المومنين الجنة والذين الكافرين النار وقال الدين في النار الخزنة جهنم اي الخزن نهارا وضع جهنم موضع الضمير للتحويل اولبيان محلم فيها اذ يحتمل ان تكون جهنم ابعدها كما تها من قولهم بيئهم جحشام بعيدة القعراد عواربكم يخفف عنا يوما اي قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما بخذ المضاف ومنه العذاب بيانه لو اولم تلو قاتيتكم رسلكم بالبيئات ارادوا به الزامهم بالحجة وتوهمهم على مناعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم حساب الاجابة لو ابلى لو افاد عوا فاننا لا نجترى فيه لالم يوفد لنا في الدعاء امثالكم وفيه اقطاط لهم عن الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال لا يجاب بالانتصر من سلكنا والذين امنوا بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الدارين ولا يشق ذلك بما كان لهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة قط الناس من الملائكة والانبياء والمومنين يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها باطلة اولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون وقرانهم الكوفيين ونافع بالثناء ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولم سوء الدار جهنم ولقد اتينا موسى الهدي ما يهديهم في الدين من المعجزات والصحف والشرايع واورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعده من ذلك التوراة هدي وذكرى هداية وتذكرة او هاديا ومذكرا والى الابواب لذوي العقول السليمة فاصبر على الذي امرتكم به ان وعد الله حق بالبر لا تخلفه واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذنبك واقبل امر دينك وتدارك فرطتك بترك الاول والاهتمام بامر العدي بالاستغفار فانه كما فيك بالبر واظهار الامر وسبح بحمد ربك بالعني والابكار ودم على التسبيح والتحميد لربك وقيل صلب لهديين الوقتين اذ كان الواجب بحكمة ركعتان بكرة وركعتان عشيا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان انهم عام في كل مبدل مجادل وان نزلت في مشركي مكة او اليهوديين لو الست صاحبنا بل هو المسيح ابن داود يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير مع الانهار ان في صدورهم

والسلاسل عطف على الاعلال
فكون في الاعناق او مستدا
خبره بخذوق اي في ارجلهم
او خبره **يسحبون** اي يحرقون
بها في الجحيم اي جهنم ثم في
النار ويجرون يوقدون
ثم قيل لهم **نيكيتا ايما**
كنتم تشركون من دوزن الله
اي معوهي الاصنام **لو**
صلوا غابوا عنا فلا نراهم
بل لم تكن ندعوا من قبل
شيئا انكروا عبادتهم اياه
ثم احضرت **لا الله** معكم
وما تعدون من دوزن الله
حصب جهنم اي وقودها
كذلك اي مثل اضلال
المكذبين **ويضل الله الكافرين**
ويضل الله ايضا ذكركم العذاب
بما كنتم تفرحون في الارض
بغير الحق من الاشراك وافكار
البعث **وبما كنتم تفرحون**
توسعون في الفرح **ادخلوا**
ابواب جهنم خالدين فيها
فيها **فييس مشوري اي ماوري**
المكذبين فاصبر ان وعد
الله بعذابهم حق فاما **ترينك**
ان الشرطية مدغم في ما وردت
وما زايدة تؤكد معنى الشرطية
العقل والتمون تؤكد اخر بعض
الذي مدغم به من العذاب في
حياتك وجواب الشرطية
فالجواب المذكور للمعطوف
نقص من قوله **ان الله** بعد
واربعة الاف من ساير الناس
وما كان لرسولهم عليهم السلام

والسلاسل عطف على الاعلال او مستدا خبره يسحبون في الجحيم والعايد مخذوف
اي يسحبون بها وهو على الاول حال وقري والسلاسل يسحبون بالنصب مع فتح
الياء على تقديم المفعول وعطف الفعلية على السمية والسلاسل بالجرح جلا على المعنى
اذ الاعلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم في الاعلال واصمار اللبلاء ويدل عليه القراءة به
ثم في النار يسحبون يحرقون من سحر التنوير اذ املاء حطيا ووقودا ومنه السحير
للصديق والحبيب كانه سحر قلبه بالحب اي ملاء والمراد تعذيبهم بانواع من العذاب
ويتقلون من بعضها الى بعض **ثم قيل لهم ايما كنتم تشركون من دوزن الله قالوا ضلوا**
عنا غابوا عنا وذلك قيل ان تفرقت بهم الهتهم اوضاعا عنا فلم يجد منهم ما كنا
نتوقع منهم **بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا** اي بتعيين لنا اننا لم تكن نعبد شيئا بعبادتهم
فانهم ليسوا شيئا يعتقد به كقولك حسبه شيئا فلم يكن كذلك اي مثل هذا الضلال
يقول الله الكافرين حتى استهدوا الى سبيهم في الاحزة او بضلهم عن الهتهم حتى
لو تطاولوا لم تصادقوا ذلك اي المضلال **بما كنتم تفرحون في الارض** تيطربون
بغير الحق وهو الشرك والظلمان **وبما كنتم تفرحون** تتوسعون في الفرح والعدول
الى اللفظ والمخاطب للمبالغة في التوبيخ **ادخلوا ابواب جهنم** ابواب السبعة المتسوية
لكم خالدين فيها مقدرين الخلود **فييس مشوري المتكبرين** عن الحق جهنم وكان مقتضى
النظم **فييس** مدخل المتكبرين ولكن لما كان الدخول المقتد بالخلود سبب الشواء **بالمشوري**
فاصبر ان وعد الله بهلاك الكفار **حق** كاي لا محالة **فاما ترينك** فان تركه وما زيدة
لتأكيد الشرطية ولذلك لحقت للتمون النعل واليمنى مع ان وحدها **بعض الذي مدغم**
وهو القتل والاسر **او تتوفينك** قبل ان تراه **فالينا يرجعون** يوم القيمة فيجازيم
باعمالهم وهو جواب فتوفينك وجواب من ينك مخذوف مثل فذاك المطلوب ويجوز
ان يكون جوابا لله بما معنى ان تعذبهم في حياتك اولم تعذبهم فانا نعذبهم في الاحزة
اشد العذاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع في هذا المعرض **ولقد اسرنا**
سلاسل قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك اذ قيل عدد الانبياء
مائة الف واربعه وعشرون الف والمذكور قصصهم اشخاص معدودة **وما كان لرسول**
ان ياق باية الا باذن الله فان المجزات عطايا قسمها بينهم على ما اقتضته حكمة
الذي مدغم به من العذاب في حياتك وجواب الشرطية
فالجواب المذكور للمعطوف
نقص من قوله **ان الله** بعد
واربعة الاف من ساير الناس
وما كان لرسولهم عليهم السلام

كساير التسم فليس لهم اختيار في ايشار بعضها والاستبدا دبا تيان المقترح بها
فاذا جاء امر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة قضي بالحق باجاء الحق وتعذيب المبطل
وخبرنا لك المبطلون المعاندون باقتراح الايات بعد ظهور ما يغنيهم عنها
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها ما تكونون فان من جنسها ما يوكل كالغنم
ومنها ما يوكل ويركب كالابل والبقر **ولكن فيها منافع** كالالبان والجلود والابواب
ولتبغوا عليها حاجة في صدوركم بالمسافة عليها **وعلمها في البر وعلى الفلك في البحر**
تكونون وانما هل وعلى الفلك ولم يقل في الفلك للزوجة وتفسير النظم في الاكل لانه في جنس
الضرورة وقيل لانه يقصد به التعيش والتلذذ والركوب والمسافة عليها قد يكون اغراض
ديني واجبة او مندوبة او للمفرق بين العين والتقدير **ويريكم اياته** دلائله الدالة
على كمال قدرته وفرط رحمته **فاي ايات الله** اي فاي اية من تلك الايات **تفكرون**
فانها لظهورها لا تقبل الاكثار وهو ناصباي اذ لو قدرته متعلقا بضميره كان الاول
برفعه والتفرقة بالتاء في اي اعزب منها في الاسماء غير الصفاة لانهما **اقلم يسيروا**
في الارض فيتنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم **كانوا اكثر منهم واشد قوة** واثارا
في الارض ما بقي منهم من القصور والمصانع وعوفا وقيل اثار اقدارهم في الارض لعظم
اجسامهم واجرامهم **فاغنى عنهم ما كانوا يكسبون** الاول ناقية واستفهامية منصوبة
باغنى والثانية موصولة او مصدرية مرفوعة به **فلما جاتهم رسالهم بالبينات** بالمعجزات
والايات الواضحات **فرحوا باعنتهم في العلم** واستحقوا علم الرسل والمراد بالعلم
عفايدهم الزايغة وشبههم الداحضة كقوله بل ادرك علمهم في الآخرة وهو قولهم لا
نبعث ولا نعذب وما اظن الساعة قايمة وخوها علما على زعمهم تهكم بهم ومنه علم
الطبايع والتخيم والصنایع وغير ذلك او علم الانبياء وفرحهم به ضحكهم منه
واستهزاءهم به وبويده **وحاق بهم ما كانوا يستهزئون** وقيل الفرح ايضا للسرور
فانهم لما راوا اتمامي جهل الكفار وسوء عاقبتهم فرحوا بما اتوا به العلم وشكروا
الله تعالى عليه **وحاق بالكافرين جزاء جهلهم واستهزائهم فلما راوا باسنا** شدة عذابنا
قالوا انما باسنا وحدنا وكفرنا بما كنا به مشركين يعنون الاصنام **فلم يك ينفعهم**
لما راوا باسنا امتناع فحول حنينه ولذلك قال لم يك بمعنى لم يصح ولم يستقم

ان ياق باية الا باذن الله
لازم عبدهم يوبون فاذا جاء
امر الله بتدوير العذاب على الكفار
قضي بين الرسل ومكذبيها بالحق
وخبرنا لك المبطلون
ظهر القضاة والحشران للناس
وهي خاسرون في كل وقت قيل
ذلك الله الذي جعل لكم الانعام
قيل الابل هنا خاصة والظواهر
والبقر والغنم لتركبوا منها
من الدر والنمل والوبر والوصف
وغیرہ **ولتبغوا عليها حاجة**
في صدوركم هي حمل الاثقال
الى البلاد **وعلمها في البر**
الفلك السفن في البحر **تكونون**
ويريكم اياته فاي ايات الله
الدالة على وحدانيته **تفكرون**
استفهام توبيخ وتذكير اي
اشهر من تانيته **اقلم يسيروا**
في الارض فيتنظروا **كيف كان**
عاقبة الذين من قبلهم **كانوا**
اكثرا منهم واشد قوة واثارا
في الارض من المصانع والقصور
فاغنى عنهم ما كانوا يكسبون
فلما جاتهم رسالهم بالبينات
المعجزات اظهروا فرحوا
اي الكفار باعنتهم اي الكمال
من العلم فرح استهزاءهم وضحك
منكرين له **وحاق بهم ما كانوا**
يستهزئون اي العذاب فلما راوا باسنا
قالوا انما باسنا وحدنا وكفرنا بما كنا به مشركين
من

سنة الله التي قد حلت في
عباده أي في الاسم أن لا يتهم
الامان وقت نزول العذاب
وخبر هناك الكافرون
بتين خسرتهم لكل احد وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك
سورة فصلت ومكية
ثلاث وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به
تنزيل في الرحمن الرحيم
مبتدا كتاب خبر فصلت
آيات بيت بالاحكام و
القصص والمواعظ قرانا
عربيا حال من كتاب بصفته
لقوم متعلق بفصلت يعلمون
يفهمون ذلك وهم العرب
بشيرة صفة القرآن وتذليل
فأعرض أكثرهم فهم لا يسعون
سماح قبوله ولو للنبى صل
الله عليه وسلم قلوبنا في الكفة
ما تدعوننا اليه وفي اذناننا
وقرأ عظمة وثقل ومن
بيننا وبينك حجاب
خلاق في الدين فاعمل
علم دينك ودعنا

والفاء الاولى ان قوله فا اغني كالنتيجة لقوله كانوا اكثر منهم والثانية ان قوله
فلما جاتهم كالتفسير لقوله فا اغني عنهم والباقيتان لان رويته الياسين مسيئة عن
بجى الرسل وامتناع تقع الايمان كسبب عن الروية **سنة الله التي قد حلت في**
عباده اي سن الله ذلك سنة ما ضينة في العباد وهي من المصادر الموكدة **وخبر**
هناك الكافرون اي وقت رويتهم الياسين اسم مكان استعير للزمان
وعن التفسير **علمهم** من قراءة سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد
الا صل عليه واستغفر له الحديث **سورة فصلت خمسون واربع**
لب آيات مكية **الله الرحمن الرحيم**
حم ان جعلته مبتدا فخره **تنزيل في الرحمن الرحيم** وان جعلته بتقدير
الحروف فتتوزل خبر محذوف او مبتدا تخصيصه بالصفة وخبره **كتاب**
وهو على الاولين بدل منه او خبر اخر او خبر محذوف ولعل افتتاح هذه السورة لتبع
بجهر وتسميتها به لكونها مصدرا ببيان الكتاب مشاكلة في التظم والمعنى واذن
التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدنيوية **فصلت**
آيات ميزت باعتبار اللفظ والمعنى وقري فصلت اي فصل بعضها بعضا باختلاف
الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق والباطل **قرانا عربيا** نصب على المدح
او الحال من فصلت وفيه امتنان بسهولة قراته وفهمه **لقوم يعلمون** لقوم يعلمون
العربية او اهل العلم والنظر فهو صفة اخرى لقرانا او صلة لتتوزل ولتصلت
والاولى لو وقع بين الصفات **بشرا ونذيرا** للعالمين به والمخالفين له
وقريا بالرفع على الصفة للكتاب والخبر المحذوف **فأعرض أكثرهم** عن تدبير وقوله
فهم لا يسعون سماح تأمل وطاعة **ولو اقلوبنا في الكفة** مما تدعوننا اليه
اغضية جمع كنان **وفي اذناننا وقرأ** صمم واصلة الثقل وقري بالكسر **ومن بيننا**
وبينك حجاب يمنعنا عن التواصل من الدلالة على ان الحجاب مبتداء منهم ومنه
بحيث استوعب المسافة المتوسطة ولم يبق فراغ وهذه تمثيلات لبسوء قلوبهم
وبعدها عن ادراك ما يدعوه اليه واعتقادهم وحج اسماهم له وامتناع مواصلتهم
وموافقهم للرسول عليه الصلاة والسلام **فاعمل** على دينك او في ابطال امرنا

اننا عالمون على بيننا او في ابطال امرك **قل انما ابشر مثلكم بوحى الى**
انما الحكم الله واحد لست ملكا ولا جنيا لا يمكنكم التلقى منه ولا ادعوكم
الى ان تنسوا عن العقول والاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد والامتقانة في
العمل وقد يدله عليها ولا يل العقل وشواهد النقل **فاستقيموا اليه** فاستقيموا
في افعالكم متوجهين اليه او فاستمعوا اليه بالتوحيد والاخلاص في العمل فيه
واستغفروا ما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم هددهم على ذلك فقال
وويل للمشركين من فرط جهالتهم واستحقاقهم باس الله تعالى **الذين لا يبوتون الزكاة**
لجهرهم وعدم اشفاقهم على الخلق وذلك من عظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار
مخاطبون بالفروع وقيل معناه لا يتعلمون ما يتركب انفسهم وهو الايمان والطاعة
وهم بالآخرة هم كافرون حال مشرة بان امتناعهم عن الزكاة لاستغفارهم في طلب
الدنيا وانكار الآخرة **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون** لا يمن
به عليهم من المن واصلة الثقل ولا يتقطع من منبته الجبل اذا قطعتة وقيل نزلت في
المرضي والهرم اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر كما صح ما كانوا يعملون **قل اني انتم**
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين في مقدار يومين او بنوبتين وخلق في كل
نوبة ما خلق في اسرع ما يكون ولعل المراد بالارض ما في جهة السفل من الاجرام
البيسطة ومن خلقها في يومين انه خلق لها اصلا مشتركا ثم خلق لها صورا صارت
بها انواعا وكفرهم الحادهم في ذاتة تعالى وصفاته **وتجعلون له اندادا** ولا يصح ان يكون
له ند ذلك الذي خلق الارض في يومين **رب العالمين** خالق جميع ما وجد من
المخفات ومربيها **وجعل فيها رواسي** استيناف غير معطوف على خلق للفصل
بما هو خارج عن الصلة **من فوقها** مرتفعة عليها ليظهر للتظلم وما فيها من وجوه الاستعداد
ويكون منها معرضة للطلاب **وبارك فيها** والتركيبها بان خلق فيها انواع النبات
والحيوان **وقدر فيها اقواتها** اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به
او اقواتا تنشاء منها بان حض حدوت كل قوت بتطير من اوطارها وقري وقسم
فيها اقواتها **في اربعة ايام** في تمتة اربعة ايام كقولك سرت من البصرة الى بغداد
في عشرة والى الكوفة في عشر والى اليمن في خمس عشرة ولعل ان ذلك ولم يتبلر ويبيح

اننا عالمون على ديننا
قل انما ابشر مثلكم بوحى
الى انما الحكم الله واحد
فاستقيموا اليه بالايان
والطاعة واستغفروا
وويل كاذبا للمشركين
الذين لا يبوتون الزكاة
وهم بالآخرة هم
كافرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر
غير ممنون مقطوع قل
انكم بتحقيق الهمة الثانية
وتسبيلها وادخال اللسان
نوحجها وبين الاولى
لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين الواحد
والاثنين وتعملون له
اندادا شركا ذلك رب
العالمين جمع عالم وهو
سوي الله تعالى جمع لا اختلاف
انواعه بالياء والنون تغليبها
للجملاء وجعل مستاقنا
ولا يجوز عطفه على صله الذي
الفاصل الاجنبي **فبارك**
جبالنا واتيانا من فوقها **وبارك**
مقر اي قسم **فيها** بكثرة المياه والزررع والضررع
فيها اربعة ايام اي جعل وما ذكر مع في يوم
تعدنا والاربعاء سواء

منصف على المسماة استوى
 الارض استوى لا يزداد ولا
 ينقص للمساويين كما في
 خلق الارض كما في
 استوى

سواء اذ قد الى السماء وهي
 دخان بخار مرتفع قال لها
 والارض ايتها الارادي
 منك طوعا او كرها في
 موضع الحال اي طاعتين
 او مكرهتين **قالنا ايتها**
 بين فينا **طاعتين** في تخليص
 المذكور العاقل او نزلنا
 لخطا بها منزلة **ففضا**
من الضمير يرجع الى السماء
 لانها في معنى الجمع الملاية
 اليه اي صيرها **سبع سموات**
 في يومين الخمس والجمعة فرع
 منها في اخر ساعة منه وفيها
 خلق آدم عليه السلام ولذلك
 لم يقل هنا سواء ووافق
 ما هنا ايات خلق السموات
 والارض في ستة ايام و
اوحي في كل سماء امرها
 الذي امر به من فيها
 من الطاعة والعبادة
وزينا السماء الدنيا
بمصابيح نجوم وخطا
 منصوب بفعله المقدر
 اي حفظناها عن استر
 الشياطين السبع بالبسيب

لاشعار بانضالها باليومين الاولين والصرح على لفظ **سواء** اي كثرت
 سواء بمعنى استواء فالجملة صفة ايام وبدل عليه قراءة يعقوب بالجرو قيل حال
 من الضمير في اقواتها او في فيها وقري بالرفع على هي سواء **للسائلين** متعلق
 مجزوف تقديره هذا العصر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها او بقدر
 اي وقدر فيها الاقوات للطالبين لها ثم **استوي الى السماء** قصد نحوها في قولهم
 استوي الي مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يلوي على غيره والظاهر ان ثم لتفاوت
 ما بين الخلقين للتراخي في المدة لعولم والارض بعد ذلك دحاها متقدم على
 خلق الجبال من فوقها وهي **دخان** امر ظلمي ولعلم اراد به مادتها والاجزاء
 المتصرفة اليه ركبت منها **فلا لها والارض ايتها** بما خلقت فيك من التاثير والتاثير
 وبارزها وودعتك في الاوضاع المختلفة والكمالات المتنوعة او ايتها في الوجود
 على ان الخلق السابق بمعنى التقدير والترتيب للترتبة او الاخبارا وايتان السماء
 حدودها وايتان الارض ان تصير مدحوة وقد عرفت ما فيه اولنا كل منكما
 الاخرى في حدوث ما اريد توليده منك ويؤيد قراءة ايتان المواتاة اي لتوافق
 كل واحدة اختها فيما اردت منك **طوعا او كرها** شيئا ذلك او ايتها ذلك
 والمراد اظها وكل قدر موجود وقع مراد من ايات الطوع والكراهة لها وهما مصدران
 وقعا موضع الحال **قالنا ايتها طاعتين** متقادين بالذات والظاهر ان المراد تصويرا تأثير
 قدرته فيها وتأثيرها بالذات عنها او تمثيلها بامر المطاع واجابة المطيع الطابع
 كقولهم كن فيكون وما قيل انه تعالى خاطبها واقدرها على الجواب انما يتصور على
 الوجه الاول والاخر وانما لطاعتين على المعنى باعتبار كونها مخاطبتين كقول
 ساجدين **ففضا من سبع سموات** فخلقهن خلقا ابداعيا واتقن امرهن في الضمير
 للسماء على المعنى او مبهم وسبع سموات حال على الاول وتمييز على الثاني في يومين
 قبل خلق السموات يوم الخميس والشمس والتمر والنجوم يوم الجمعة **واوحى في**
كل سماء امرها شانها وما يتاخر منها بان حملها عليه اختارا او طبعها وقيل اوحى اليها
 اهلها باوامر **وزينا السماء الدنيا بمصابيح** فان الكواكب كلها تربي كأنها تتلاوه
 عليها **وحفظا** اي وحفظناها من الافات او من المسترقة حفظا وقيل منقول له

على المعنى كانه قال وحفظنا السماء الدنيا بمصابيح شريفة وحفظنا ذلك **تقدير**
العزير العليم البالغ في القدرة والعلم **فان اعرضوا** عن الايمان بعد هذا البيان
فقل انذرتكم صاعقة فحذرهم ان يصيبهم عذاب شديد الواقع كانه صاعقة **مثل**
صاعقة عاد وثمود وقوي صاعقة مثل صاعقة عاد وهي المرة من الصعق او الصعق
 يقال صعقت الصاعقة فصعق صعقا **اذ جاءهم الرسول** حال من صاعقة عاد ولا يجوز
 جعله صفة لصاعقة او ظرفا لانذرتكم لفساد المعنى **من بين ايديهم ومن خلفهم**
 من جميع جوانبهم واجتهدوا بها من كل جهة او من جهة الزمن الماضي بلا تدارع عاجري
 فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما عد لهم في الآخرة وكل من اللفظين
 يتعلمها او من قبلهم او من بعدهم اذ قد بلغهم خبر المستقيمين واخبرهم هود وصلاح
 عليها السلام عن المتأخرين الداعين الى الايمان بهم اجوعين ويحتمل ان يكون عبارة
 عن الكثرة كقوله تعالى ايتها من رزقها رعدا من كل مكان **ان لا تعبدوا الا الله** بان لا تعبدوا
 او اي لا تعبدوا غيره **لو الوشاء ربنا** ارسال الرسل **انزل ملائكة برسالتنا**
فانابا ما ارسلناهم على نبيكم كافرين اذ انتم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا
فاما عاد فاستكبروا في الارض غير الحق فتعظموا فيها على اهلها بغير استحقاق
وقالوا انه اشد منا قوة اغترارا بقوتهم وشوكتهم قيل كان من قوتهم ان الرجل
 منهم يزعزع الصخرة العظيمة فيقلعها بيده الواحدة **اولم يروا ان الله الذي**
خلقهم هو اشد منهم قوة قدرة فانه قادر بالذات مقتدر على ما لا
 يتناها قوتي على ما لا يقدر عليه غيره **وكانوا باياتنا يجحدون** يعرّفون انها حق
 وينكرونها وهو عطف على قوله فاستكبروا **فارسلنا عليهم ريحا صرصرا**
 باردة تهلك بشدة بردها من الصر وهو البرد الذي يصر اي يجمع ويقبض
 او شديدة الصوت في هبوبها من الصرير **في ايام نحسات** جمع نحسة من
 نحس نحسا نقبض سعد سعدا وقرأ الحجاز يان والبصر يان بالسكون على
 التخفيف او النعت على فعل او الوصف بالمصدر قيل كان آخر سؤال من
 الاربعاء وما عذب قوم الياوم الاربعاء **لنذرتهم عذاب الخزي في الحياة**
الدنيا اضاف العذاب الى الخزي وهو الذل على قصد وصفه به لقوله

ذلك تقدير العزيز العليم
 العلم بخلق فان اعرضوا
 اي كفار مكة عن الايمان بعد
 هذا البيان فقل انذرتكم
 خوفكم صاعقة مثل صاعقة
 عاد وثمود اي عذابا يهلككم
 مثل الذي اهلككم اذ
 جاءهم الرسول من بين
 ايديهم ومن خلفهم اي
 مقبلين عليهم ومدبرين
 عنهم فكفروا كما سياتي
 والاصح ان في زمنه فقط
 ان اي بان لا تعبدوا
 الا الله قالوا الوشاء
 ربنا لا تنزل ملائكة فانا
 بما ارسلناهم به على نبيكم
 كافرين فاما عاد
 فاستكبروا في الارض
 بغير الحق وقالوا اي
 خوفوا بالعدا بانه اشد
 منا قوة اي لا احد وكان
 واحد من يطلع الصخر
 العظيمة من الجبل يجعلها
 حيث يشاء اولم يروا بطلان
 ان الله الذي خلقهم هو
 اشد منهم قوة وكانوا باياتنا
 الجحرات يجحدون فارسلنا
 عليهم ريحا صرصرا باردة
 كصوت بلا مطر في ايام نحسات
 عذاب الخزي الذي يذلهم
 في الدنيا

في صدقك ان ربك لا يعير عنه شيئا

الموعودة كما حقق سائر الاشياء الموعودة او مطلع فيعلم حالك وحالهم اولم
يكف الانسان رد عان المعاصي انه قد مطلع على كل شيء لا يخفي عليه خافية الا
انهم في مرتبة شك وقرى بالضم وهو لغة كحفية وخيفة **من لقاء ربهم** بالبعث
والجزاء **الا انه بكل شيء محيط** عالم بكل الاشياء وتفاصيلها مقتدر عليها لا
يفوته شيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة اعطاه الله بكل حرف حسنا

سورة حم عسق ثلاث وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق اعلم اسمان للسورة ولذلك فضل ما بينهما وعدا آيتين وان
كان اسما واحدا فالفضل ليوافق سائر الحواميم وقرى حم سق بسقوط العين
كذلك يوحى اليك والي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم اي مثل ما في
هذه السورة من المعاني وايجابها او حياها اليك والي الرسل قبلك
وانما ذكر بلفظ المضارع على الحكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي
وايجابها مثل عادته وقران كثير يوحى بالفتح على ان كذلك مبتدأ ويوحى خبره
المستدالي ضمير او مصدر ويوحى مستدالي اليك والله مرتفع بما دل عليه يوحى
والعزيز الحكيم صفتان لم يقرنان لعلو شانه الموحى به كما مر في السورة السابقة
او بلا ابتداء في قرأة نوحى بالنون والعزير وما بعده اخبارا والعزيز الحكيم
صفتان لم يقله **له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم** خبران له
وعلى الوجوه الاخر استنبنا في مقدر لعزته وحكمته **تكاد السموات** وقرانافع
والكسائي بالياء **يتفطرن** يتشتقن من عظمة الله تعالى وقيل من ادعاء
الولد له سبحانه وتعالى وقران البصريان وابوبكر يتفطرن والاول ابلغ لانه
مطواع فطر وقرى يتفطرن بالتاء لتأكيد التانيية وهو تاء در **من فوقهن**
اي يبداء الانتظار من جهتهن الفوقانية وتخصيصها على الاول لان اعظم
الآيات واد لها على علو شانها من تلك الجهة وعلى الثاني ليدل على الانتظار
تحتهن بالطريق الاولي وقيل الضمير للارض فان المراد بها الجنس منها

المؤمن في مرتبة اي شك
من لقاء ربهم انكارهم
البعث الا انه سبحانه وتعالى
بكل شيء محيط علما وقدره
فيحازهم بكنوزهم والله اعلم
سورة الشورى مكية
الاقلام الساكنة الآيات
المربع ثلاث وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق الله اعلم
به كذلك اي مثل ذلك الحكيم
يوحي اليك وواحي الي
الذين من قبلك الله فاعل
الاجاء العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه له ما
في السموات وما في الارض
ملكوا وخلقوا وعبيدا وهو
العلي خلقه العظيم
الكبير تكاد السموات
بالتاء والياء تكاد ويكاد
يتفطرن بالنون وفي
قرأة بالتاء والتشديد
من فوقهن اي ينشق كل
واحدة منهن فوق التي
تليها من عظمتها كأنه
وتعالى

والله اعلم

والله اعلم يستغفرون لمن في الارض بالسعي فيما يستغفرون
مغفرتهم من الشفاعة والالهام واعداد اسباب المقربة الي الطاعة وذلك
في الجملة يعم المؤمن والكافر بل لو فسرا الاستغفار بالسعي فيما يدفع الخلل المتوقع
عم الحيوان بل الجماد وحيث حض بالمؤمنين فالمراد به الشفاعة **الا ان الله هو**
الغفور الرحيم اذا ما من مخلوق الا وهو ذوا حفظ من رحمة والاية على الاول زيادة
تقرير لعظمته وعلى الثاني دلالة على تقدسه عما نسب اليه وان عدم معاجلتهم
بالعقاب على تلك الكلمة الشنعاء باستغفار الملائكة وفرط غفرانه ورحمته
والذين اتخذوا من دونه اولياء شركاء وانادوا **الله حفيظ عليهم** رقيب على
اعمالهم واحوالهم فيجازيهم بها **وما انت عليهم بوكيل** بموكل بهم او بموكل اليه
امرهم **وكذلك اوحينا اليك قرانا عربيا** الاشارة للمصدر يوحى والي معني
الآية المنتدرة فانه تكرر في القران في مواضع جملة فتكون الكلمة مفعولا به
وقرانا عربيا حالان منه **استنذرام القرى** اي هل ام القرى وهي مكة حرمها الله
وتنذر يوم الجمع يوم القيمة تجتمع فيه الخلائق والارواح والا
مشايخ والعمال والاعمال وحذق ثاني مفعولي الاول واول مفعول الثاني
للتحويل وايهام التعميم وقرى لينذر بالياء والنعل للقران **اريب في**
اعتراض لاجل له **فريق في الجنة وفريق في السعير** اي بعد جمعهم في الموقف يجمعون
او لا ثم يفرقون والتقدير منهم فريق والضمير للمجموعين لدلالة الجمع عليه وقرى
مضويين على الحال منهم اي وتنذر يوم جمعهم متفرقين بمعنى مشارفين للتفرقة
او متفرقين في وار الثواب والعقاب **ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة** مهتدين
او صالين **ولكن يدخل من يشاء في رحمة** بالهداية والمجل على الطاعة **والظالمون**
ما لهم من ولي ولا نصير اي ويدهم بلا ولي ولا نصير في عذابهم ولعل تغيير المقابلة
للبالغة في الوعيد اذ الكلام في الانتذار **ام اتخذوا من دونه اولياء**
كالاصنام **فانه هو الوالي** جواب شرط محذوف مثل ان اراد والمولى بحق
فانه هو الوالي بالحق **وهو حي الموت وهو على كل شيء قدير** كالتفسير لكونه
حقيقيا بالولاية **وما اختلفتم** انتم والكفار **فيه من شيء** من امور الدين والدينا

والله اعلم
اي بلايين الحمد
من في الارض من المؤمنين
الا ان الله هو الغفور
لاولياءه الرحيم
اتخذوا من دونه اولياء
او لياوا الله حفيظ
عليهم ليجازيهم بما انت
عليهم بوكيل تحصل الظن
منهم ما عليك البلاغ
كذلك مثل ذلك المبدأ
الذي قرأنا عربيا لتنذر
تخوف ام القرى وحرمها
اي هل مكة وسائر الناس
وتنذر الناس يوم الجمع اي
يوم القيمة تجتمع فيه الخلائق
اريب شك في فريق
منهم في الجنة وفريق منهم
في السعير النار والوشاء
الله لجعلهم امة واحدة
دين واحد وهو الاسلام
ولكن يدخل من يشاء في رحمة
والظالمون الكافرون بالهم
من ولي ولا نصير يدفع عنهم
العذاب ام اتخذوا من دونه
اي الاصنام اولياء ام
منقطع بمعنى التي لا تقار
وهزة المنكارين الذين اتخذوا
اولياء فانه هو الوالي اي
الناصر للمؤمنين والناصر للمجهد العطف
اي من امر الدين مع الكفار
اي من امر الدين مع الكفار

وهو على كل شيء قدير
اي من امر الدين مع الكفار

ولهم عذاب شديد الله الذي

انزل الكتاب لقرأ بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك لعلك لعلك اي ايتانها قريب وعلل معلق للتعلم عن العمل وما بعد سد مسد المفعولين يتعلم بها الذين اي منونها بها يقولون متى ما في طنا منهم انها غير آتية والذين امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة لان الذين يارون في الساعة يجادلون فيها مع المربة او من مرتب الناقة اذا مسحت ضرعها بشدة للحلب لان كلاته المتجادلين يخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة **لئلا يضلوا بعيدا عن الحق** فان البعد اشبه الغايات الى المحسوسات فلم يمتد لتجويزها فهو بعد من الاهتداء لما وراه **الله لطيف بعباده** يبرهم ويربيهم بصنوق من البر لا تبلغها الا فهام **بورق من نيشاء** اي رزقه لما يشاء فيخص كلانه عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته **وهو القوي** لباهر القدرة العزيز الميسع الذي لا يغلب **من كان يريد حرث الاخرة** ثوابها شبيهه بالزرع من حيث ان فايدته تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة والحراث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه **نزدله في حرثه** فنعظم بالوحدة عشرة الاسابيع فافوقها **من كان يريد حرث الدنيا فوفته** منها شيئا منها على ما قسمناه له **وما له في الاخرة من نصيبا** ذ الاعمال بالنيات وكل امرئ ما نوي **م لهم شركاء** بل لهم شركاء شرعوا وهمزة للتقريب والتفريع وشركا وهم شياطينهم **شرعوا لهم** بالترزين من امر الدين **ما لم ياذن به الله** كالشرك وانكار البعث والعمل للدنيا وقيل شركا وهم اوتانهم واصاقها لهم لانهم اتخذوها شركاء واسناد الشرع اليها لانها سبب ضلالهم وافتتانهم بما تدنيوا به او صورته من صنعه لهم **ولو اكلت الفل** اي القضاء السابق بتاخير الجزاء او العدة فان الفصل يكون يوم القيمة **لنقص بينهم** بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركاوم

متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك لعلك لعلك اي ايتانها قريب وعلل معلق للتعلم عن العمل وما بعد سد مسد المفعولين يتعلم بها الذين اي منونها بها يقولون متى ما في طنا منهم انها غير آتية والذين امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة لان الذين يارون في الساعة يجادلون فيها مع المربة او من مرتب الناقة اذا مسحت ضرعها بشدة للحلب لان كلاته المتجادلين يخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة لئلا يضلوا بعيدا عن الحق فان البعد اشبه الغايات الى المحسوسات فلم يمتد لتجويزها فهو بعد من الاهتداء لما وراه الله لطيف بعباده يبرهم ويربيهم بصنوق من البر لا تبلغها الا فهام بورق من نيشاء اي رزقه لما يشاء فيخص كلانه عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي لباهر القدرة العزيز الميسع الذي لا يغلب من كان يريد حرث الاخرة ثوابها شبيهه بالزرع من حيث ان فايدته تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة والحراث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزدله في حرثه فنعظم بالوحدة عشرة الاسابيع فافوقها من كان يريد حرث الدنيا فوفته منها شيئا منها على ما قسمناه له وما له في الاخرة من نصيبا ذ الاعمال بالنيات وكل امرئ ما نوي م لهم شركاء بل لهم شركاء شرعوا وهمزة للتقريب والتفريع وشركا وهم شياطينهم شرعوا لهم بالترزين من امر الدين ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث والعمل للدنيا وقيل شركا وهم اوتانهم واصاقها لهم لانهم اتخذوها شركاء واسناد الشرع اليها لانها سبب ضلالهم وافتتانهم بما تدنيوا به او صورته من صنعه لهم ولو اكلت الفل اي القضاء السابق بتاخير الجزاء او العدة فان الفصل يكون يوم القيمة لنقص بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركاوم

انزل الكتاب لقرأ بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك لعلك لعلك اي ايتانها قريب وعلل معلق للتعلم عن العمل وما بعد سد مسد المفعولين يتعلم بها الذين اي منونها بها يقولون متى ما في طنا منهم انها غير آتية والذين امنوا مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة لان الذين يارون في الساعة يجادلون فيها مع المربة او من مرتب الناقة اذا مسحت ضرعها بشدة للحلب لان كلاته المتجادلين يخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدة لئلا يضلوا بعيدا عن الحق فان البعد اشبه الغايات الى المحسوسات فلم يمتد لتجويزها فهو بعد من الاهتداء لما وراه الله لطيف بعباده يبرهم ويربيهم بصنوق من البر لا تبلغها الا فهام بورق من نيشاء اي رزقه لما يشاء فيخص كلانه عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي لباهر القدرة العزيز الميسع الذي لا يغلب من كان يريد حرث الاخرة ثوابها شبيهه بالزرع من حيث ان فايدته تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة والحراث في الاصل القاء البذر في الارض ويقال للزرع الحاصل منه نزدله في حرثه فنعظم بالوحدة عشرة الاسابيع فافوقها من كان يريد حرث الدنيا فوفته منها شيئا منها على ما قسمناه له وما له في الاخرة من نصيبا ذ الاعمال بالنيات وكل امرئ ما نوي م لهم شركاء بل لهم شركاء شرعوا وهمزة للتقريب والتفريع وشركا وهم شياطينهم شرعوا لهم بالترزين من امر الدين ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث والعمل للدنيا وقيل شركا وهم اوتانهم واصاقها لهم لانهم اتخذوها شركاء واسناد الشرع اليها لانها سبب ضلالهم وافتتانهم بما تدنيوا به او صورته من صنعه لهم ولو اكلت الفل اي القضاء السابق بتاخير الجزاء او العدة فان الفصل يكون يوم القيمة لنقص بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركاوم

وان الظالمين لهم عذاب ليم وقرى ان بالفتح عطف على كلمة الفصل اي ولو كلمة الفصل وتقرير عذاب الكافرين في الاخرة لتضي بينهم فالدينا فان العذاب الالم غالب في عذاب الاخرة **تري الظالمين في الاخرة مشفقين خائنين ما كسبوا** من السيئات وهو واقع بهم اي وبالجملة لا حق بهم اشفقوا اولم يشفقوا والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات في اطيب بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤون **عند ربهم** اي ما يشتهون ثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما هو للمؤمنين هو **الفضل الكبير** الذي يصغره وانه ما لغرضهم في الدنيا **ذلك الذي يبشرونه عباده** الذين امنوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يبشرونه الله به في الجارثم العايد او ذلك التبشير الذي يبشرونه عباده وقران ابن كثير وابوعمر ووخزرة والكساي يبشرونه بشرة **قل استسلمكم عليه** على ما انقضاءه في التلخيص اجرا نفعانتم **الا المودة في القربى** اي تودد في القرابتى منكم او توددوا قرابتى وقيل استثناء منقطع والمعنى استسلمكم احراقا قط ولكن اسالك المودة في القربى حال منها اي المودة ثابتة في ذوى القرابة تمكنه في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها كما جاء في الحديث الحية في الله والبغض في الله روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك من هو اي علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم وقيل القربى التقرب الى الله تعالى اي الامان تودي الله تعالى ورسوله صل الله عليه وسلم في تقربكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرى الامودة في القربى **ومن يقترق حسنة** ومن يكتب طاعة سيما جبال الكرمول عليه الصلاة والسلام وقيل نزلت في سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومودته لهم رضي الله عنهم **نزدله فيها في الحسنة حسنا** بمصاعفة الثواب وقرى يزدو بالياء اي يزد الله له وحسب ان الله عفو لمن اذنب **شكورا** لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة **ام يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا** اذ ترا محمد صل الله عليه وسلم بدعوتة النبوة والقران **فان يشاء الله يختم على قلبك** استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على انه انما يجترى عليه من كان محترما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال لان شاء الله جدا انك يختم على قلبك لتجترى بما افتراء عليه وقيل يختم على قلبك بمسك الوحي والقران عنه

وان الظالمين لهم عذاب ليم وقرى ان بالفتح عطف على كلمة الفصل اي ولو كلمة الفصل وتقرير عذاب الكافرين في الاخرة لتضي بينهم فالدينا فان العذاب الالم غالب في عذاب الاخرة تري الظالمين في الاخرة مشفقين خائنين ما كسبوا من السيئات وهو واقع بهم اي وبالجملة لا حق بهم اشفقوا اولم يشفقوا والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات في اطيب بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤون عند ربهم اي ما يشتهون ثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما هو للمؤمنين هو الفضل الكبير الذي يصغره وانه ما لغرضهم في الدنيا ذلك الذي يبشرونه عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يبشرونه الله به في الجارثم العايد او ذلك التبشير الذي يبشرونه عباده وقران ابن كثير وابوعمر ووخزرة والكساي يبشرونه بشرة قل استسلمكم عليه على ما انقضاءه في التلخيص اجرا نفعانتم الا المودة في القربى اي تودد في القرابتى منكم او توددوا قرابتى وقيل استثناء منقطع والمعنى استسلمكم احراقا قط ولكن اسالك المودة في القربى حال منها اي المودة ثابتة في ذوى القرابة تمكنه في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها كما جاء في الحديث الحية في الله والبغض في الله روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك من هو اي علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم وقيل القربى التقرب الى الله تعالى اي الامان تودي الله تعالى ورسوله صل الله عليه وسلم في تقربكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرى الامودة في القربى ومن يقترق حسنة ومن يكتب طاعة سيما جبال الكرمول عليه الصلاة والسلام وقيل نزلت في سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومودته لهم رضي الله عنهم نزدله فيها في الحسنة حسنا بمصاعفة الثواب وقرى يزدو بالياء اي يزد الله له وحسب ان الله عفو لمن اذنب شكورا لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ام يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا اذ ترا محمد صل الله عليه وسلم بدعوتة النبوة والقران فان يشاء الله يختم على قلبك استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على انه انما يجترى عليه من كان محترما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال لان شاء الله جدا انك يختم على قلبك لتجترى بما افتراء عليه وقيل يختم على قلبك بمسك الوحي والقران عنه

ان الله عفو لمن اذنب شكورا لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ام يقولون بل يقولون افترى على الله كذبا اذ ترا محمد صل الله عليه وسلم بدعوتة النبوة والقران فان يشاء الله يختم على قلبك استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على انه انما يجترى عليه من كان محترما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال لان شاء الله جدا انك يختم على قلبك لتجترى بما افتراء عليه وقيل يختم على قلبك بمسك الوحي والقران عنه

ويجئ اسم الباطل الذي قال

ويجئ الحق بثبته بكلمات المنزلة على نبيه انه علم بقرات الصدور والقلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده منهم ويعفو عن السيئات المتاعبها ويعلم ما تفعلون بالثبات والياء ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما سألوا ويهديهم الى صراط مستقيم فزون لهم عذاب شديد ولربط الله الرزق لعباده جميعهم ليعوا جميعهم اي طغوا في الارض ولكن ينزل بالتحفيف وضده في الرزاق بقدر ما يشاء فيبسها لبعض عباده دون بعض ثم ينشأ عن البسط البغي انه بعباده خير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر بعد ما تظنوا سيسوا من نزوله ويستجيب رحمة

او يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك اذاهم ويجئ الله الباطل ويجئ الحق بكلماته انه يعلم بذات الصدور استئناف لتقريب ما اقترأ عما يقوله بانه لو كان مفترى لمحقه اذ من عادته سبحانه وتعالى يحق الباطل والنيات الحق بوجهه وقضاه او يورد بجق باطلهم واثبات حقه بالقران او بقضاه الذي امر له وسقوط الواو منه في بعض المصاحف اتباع اللفظ كافي قوله ويديع الافان وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالتجاوز عما تابوا عنه والقول تعدي اليه في معقول ثبات بمن وعن لثقتهم مع اخذ الامانة وقد عرفت حقيقة التوبة وعرضنا على من اسره عنه هي اسم تقع على ستة معان على الماضي من الذنوب للذاتة ولتضييع القرائن الاعادة ورد المظالم واذا ثبت التوبة في الطاعة كما يرتبها في المعصية واذا قتها مرة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل صفة صالحة ويعفو عن السيئات صغيرها وكبيرها لمن يشاء ويعلم ما تفعلون فيجازي او يجاوز عن اتقان وحكمة وقرا الكوفيين بالثناء غير ان يكره ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يستجيب الله لهم فصدق اللان كما حذف في واذا اكل لهم والمراد اجابة الدعاء والامانة على الطاعة كما هناك الدعاء والطلب لما يترقب عليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون الله تعالى بالطاعة اذ اعادهم اليها ويهديهم الى صراط مستقيم على ما يشاء ولو استحقوا واستجيبوا لم يبالوا به والكا فزون لهم عذاب شديد بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضل ولو بسط الله الرزق لعباده لبعثوا في الارض لتكبروا وفسدوا فيها بطرا او لبغى بعضهم على بعض استيلاء واستعلاء وهذا على الغالب واصل البغي طلب تجاوز الاقتصان فيما يتجرى كميته او كيفية ولكن ينزل بقدر يتقدر ما يشاء ما اقتضته مشيئته انه بعباده خير بصير يعلم خفايا امرهم وجلابيا احوالهم فيقدر لهم ما يناسبه وشأنهم روي ان اهل الصفة رضوا به عنهم تمنوا الخناد فنزلت وقيل في العرب كانوا اذا اخصبوا تخاربوا واذا اجدبوا اتجحوا وهو الذي ينزل الغيث المطر الذي يغشهم من الجذب ولذلك خص بالنافع وقرا نافع وابن عامر وعاصم ينزل بالتشديد بعد ما تظنوا اليسوا منه وقري

بكر

بكر النون ويستجيب رحمة في كل شيء من السهل والجميل والبناء والحيوان وهو الولي الذي يتولى عباد ما احسانه ونسرحمة الحميد المستحق الحمد على ذلك ومن آياته خلق السموات والارض فانها بناياتها وصفاتها تدل على صانع حكيم قادر وما يت فيها عطف على السموات وخلق من دابة من حي على اطلاق المسبب للمسيب وما يدب على الارض وما يكون في احد الشئين يصدق عليه انه فيها في الجملة وهو على جميعها اذا نشاء في اي وقت يشاء قد يرس متمكن منه واذا كان يدخل على الماصح يدخل على المضارع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فيسبب معاصيكم والثناء ان ما شرطية او متضمنة معناه ولم يذكرها نافع وابن عامر استثناء بما في الباء من معنى السببية ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها والاية محضرة بالجرمين فان ما اصاب غيرهم فلا سبب اخر منها تقر بصفة للاجر العظيم بالصبر عليه وما انتم بمجرمين في الارض فابتين ما قضى عليكم من المصائب وما لكم من دون الله من ولي يحركم منها ولا يضرهم ومنها عنكم ومن آياته الجوارى السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال كالكاملات الخسائر وان صخرا لتاتم الهداية به كانه علم في راسه نار ان يشاء يمكن الريح وقري الرياح فيظللن رواك على ظهره فيستبين ثوابت على ظهر الجران في ذلك آيات لكل مبار شكور لكل من وكل رحمة وجبر نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في الآية او لكل مؤمن كامل فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر او يوبقهم او يهلكهم بارسال الريح العاصفة المغرقة والمراد اهلها القول بما كسبوا واصلا ويرسلها فيسببهم لانه قسيم يمكن فاقصر منه على المقصود كما في قوله ويعفو عن كثير اذا المعنى ويرسلها عاصفة فيوبق ناسا بدوزخهم وينجي ناسا على العفو عنهم وقري ويعفو على الاستيناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقترنة مثل يستقم منهم ويعلم او على الجزاء ونصب نصب الزافع جوابا للاشياء الستة لانه ايضا غير واجب وقراء نافع وابن عامر بالرفع على الاستيناف وقري بالجزم عطف على بعض فيكون المعنى او يجمع بين اهلاك قوم واجناء قوم وتحذير آخرين ما لهم من محيص محيد عن العذاب والجملة معلق عنها الفعل فا او يتيم من شي فتتاع

ويعفو عن كثير من الذنوب

ويشير رحمة بطلوع وهو الولي المحسن للحمدين المحمودين عند الله ومن آياته خلق السموات والارض وخلق ما ثبت فرق ونشر فيها دابة هو ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وهو على جميعهم ليعوا جميعهم اي طغوا في الارض تغلب العاقل على غير ما اصابكم خطا للمؤمنين في مصيبة بلية وسنة فما كسبت ايديكم اي كسبت من الذنوب وغيرها وعبر بالايدي لان اكثرها فعل تداول بها ويعفو عن كثير منها فلا يجازي عليهم وهو سبحانه وتعالى اعلم من ان ينشئ اي يرجع العفو او تشدد العفو البغي الجزا في الاخرة وما غير المؤمنين فايصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الاخرة وما انتم بامثرتين بمعنى ان الله في الارض فتوتونه وما لكم من دابة هو ما يدب على الارض من الناس وغيرهم

علايم عنكم ومن آياته الجوارى السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال كالكاملات الخسائر وان صخرا لتاتم الهداية به كانه علم في راسه نار ان يشاء يمكن الريح وقري الرياح فيظللن رواك على ظهره فيستبين ثوابت على ظهر الجران في ذلك آيات لكل مبار شكور لكل من وكل رحمة وجبر نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في الآية او لكل مؤمن كامل فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر او يوبقهم او يهلكهم بارسال الريح العاصفة المغرقة والمراد اهلها القول بما كسبوا واصلا ويرسلها فيسببهم لانه قسيم يمكن فاقصر منه على المقصود كما في قوله ويعفو عن كثير اذا المعنى ويرسلها عاصفة فيوبق ناسا بدوزخهم وينجي ناسا على العفو عنهم وقري ويعفو على الاستيناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقترنة مثل يستقم منهم ويعلم او على الجزاء ونصب نصب الزافع جوابا للاشياء الستة لانه ايضا غير واجب وقراء نافع وابن عامر بالرفع على الاستيناف وقري بالجزم عطف على بعض فيكون المعنى او يجمع بين اهلاك قوم واجناء قوم وتحذير آخرين ما لهم من محيص محيد عن العذاب والجملة معلق عنها الفعل فا او يتيم من شي فتتاع

فما اوتيتهم خطاب المؤمنين وغيرهم

الحياة الدنيا تمتعون به مدح حياتكم وما عند الله من ثواب اخر خير واي للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون لخلوص نفعهم ودوامه وما الاولى موصوله تقصنت معنى الشرا من حيث ان اتياء ما اتوا سبب التمتع بها في الحياة الدنيا فجات الفاء في جوابها بخلاف الثانية وعرضنا على رضى الله عنه انه قال لما صدق الصديق رضى الله عنه بما لم يكلمه فلامه جمع فنزلت هذه الآية والذين يحبون كبار الامم والنواحي واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين وما بعده عطفت على اللاتين امنوا او مدح منصوب او مرفوع وبناء يغفرون على ضميرهم خبر للدلالة على انهم الاخضاء بالمعنى حال الغضب وقرا حمزة والكسائي كبير الامم والذين استجابوا لربهم واما امر الصلوة نزلت في المنابر دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاميان فاستجابوا له واهمهم شوري بينهم ذوا شوري لا يتفردون بربهم حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وذلك من قرط تدبيرهم وتيقظهم في الامور وهي مصدر كالقمتي بمعنى التشاور ومارزقناهم يتفقون في سبيل الخير والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالسجادة بعد وضعهم سواير امهات الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالخفران فانه ينبت عن عجز المخفون والما نصار عن مقامه ومنه الخضم والحلم على العاجز محمود وعن المتعجب مذموم لان اجلا او اغراء على البغي ثم عقب وصفهم بالانتصار للمتع عن البغي وجزا سبئية سبئية منها وتسمى الثانية سبئية لانها تواج او لانها تسوء من تنزل به فن عطف واصح بينه وبين عدوه فاجر على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود وانه لا يجب الظالمين المنتصين بالسبئية والمجاوزين في الانتقام ولمن انتصر بعد ظلم بعد ما ظلم وقد فرى به فاوليك ما عليهم من سبيل بالمعاقبة والمعاقبة انما السبيل على الذين يظلمون الناس يبتدئونهم بالاضرار او يطلبون ما لا يشقون تجر عليهم ويبغون في الارض بغير الحق اوليك لهم عذاب اليم على ظلمهم وبغيم ولمن صبر على ما اذى وغفر ولمن ينتصر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك من خذ من خذ في قولهم السمن منوان بدرهم اي منه للعلم به وفيه يعطى الله فانه ولي من بعده من ناصر يتولى بعد خذلان الله كما اياه وترى الظالمين

من شري ثبات الدنيا فقام الحياة الدنيا يتمتع بها ثم نزول وما عند الله من الثواب خير واي للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطى عليهم والذين يحبون كبار الامم والنواحي اي مرجيات الحدود من عطفت البعض على الكل واذا ما غضبوا هم يغفرون ويجاوزوا والذين استجابوا لربهم اجابوا الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واما امر الصلوة او امرها وامرهم الذي يبدا لهم شوري بينهم يتشاورون فيه ولا يعجلون ومارزقناهم اعطناهم يتفقون في طاعة الله كما ومنه ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغي الظلم هم ينتصرون صنف اي ينتصرون ممن ظلمهم مثل ظلم كما قال الله تعالى وجزا سبئية سبئية منها سميت الثانية سبئية لثابتها للاولى في الصورة وهذا ظاهر فبا يتفق فيه من الجراحات ليعظم واذا قال لك اخرا كن الله فيحسب اخرا كونه فن عطف عن ظالمه واصح الورد بينه وبين العفو فاجر على الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفرون عنهم في الارض بغير الحق بالمعاصي مراخضة انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفرون عنهم ولمن صبر على ما اذى وغفر ولمن ينتصر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك من خذ من خذ في قولهم السمن منوان بدرهم اي منه للعلم به وفيه يعطى الله فانه ولي من بعده من ناصر يتولى بعد خذلان الله كما اياه وترى الظالمين

من خذ من خذ في قولهم السمن منوان بدرهم اي منه للعلم به وفيه يعطى الله فانه ولي من بعده من ناصر يتولى بعد خذلان الله كما اياه وترى الظالمين

لما روا العذاب حين يرون فذكر بلفظ الماضي تخيما يقولون هل الامر من سبيل الى حين رجعة الدنيا وترام بعرضه عليها على النار ويدل عليها العذاب خاسع من الذل مثل الذين متفاسرين ما يلحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي اي يتبدي نظره الى النار من تحريك اجفانهم ضعيف كالمنصور ينظر الى السيف وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم بالتعريف للعذاب المخلد يوم القيمة طرف لخسروا انفسهم والقول في الدنيا او يقال اي يقولون اذا رآهم على تلك الحالة الا ان الظالمين في عذاب مقيم تام كلامهم او تصديق من الله تعالى لهم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومنه يعطى الله فانه من سبيل الى الهدى والنجاة استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله اي لا يرد الله تعالى بعد ما حكم به ومنه صلة لمرد له وقيل صلة ياتي من قبل ان ياتي يوم من الله تعالى لا يمكن رده ما لكم من نيلها يرميذ مفر وما لكم من نكير انكار لما اقتر فتموه لانه مدون في صحايف اعمالكم تشهد عليه السننكم وجوارحكم فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيقا او محاسبا ان عليك الا البلاغ وقد بلغت وانا اذا اذقت الانسان سارحة فرح بها اراد بانسان الجنس لقوله وان تصبم سبئية بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور ببيع الكفران فينسى النعمة سراسا ويذكر البلية ويعظمها ولم يتامل سببها وهذا وان اخص بالمجرمين جازا سناوه الى الجنس لغليتهم وانذراهم فيه وتصدير الشرطية الاولى باذا والثانية بان لان اذاعة النعمة محققة من حيث انها عادة متقضية بالذات بخلاف اصابة البلية واقامة علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع الضمير في الثانية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعم لله ملك السما والارض فله ان يقسم النعمة والبلية كيف شاء يخلق ما يشاء ويبلى من يشاء انا تا وهيب لمن يشاء الذكور من غير لزوم ومجال اعتراضا ويزوجهم ذكرا نا وانا تا ويحبل من يشاء عقيما بدل من خلق بدل البعض والمخية يجعل احوال العباد في الازداد مختلفة على مقتضى المشيئة فهيب لبعض اما صنف واحد من ذكر او انثى او من الصنفين جميعا ويعقم اخرين ولعل تقديم الاناث لانها اكثر لكثير النسل اوان ساق المائة للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشيئة الله سبحانه وتعالى

من خذ من خذ في قولهم السمن منوان بدرهم اي منه للعلم به وفيه يعطى الله فانه ولي من بعده من ناصر يتولى بعد خذلان الله كما اياه وترى الظالمين

منه مفضل اسد ظلمه من ولى نعمته اي احد على صلواته بعد اذلاله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الامر من سبيل طريق وتراهم بعرضه عليها اي النار خاسع من الذل ينظرون من طرف خفي ضعيف النظر اليه من طرف خفي او يعنى مساقرة من ابتداءه او يعنى البلاء والذين امنوا الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة تجلدهم في النار وعدم وصولهم الى العوا المخلدة لهم في الجنة لوانتموا والموصوفين ان الامان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دائم حوته من اولياء ينصرونهم من دون الله اي يخشون عذابه عنهم ومنه مفضل اسد ظلمه من ولى نعمته طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الاخرة استجيبوا لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة امره له من الله اي انه اذا اتى به لا يرد ما لكم من نيلها يرميذ مفر وما لكم من نكير انكار لادرككم فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا

انه يعلم بما يخلق قدير على ربه

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا في المنام او بالهام او الالهام ورا حجاب بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يرسل رسولا ملكا ليجري عليه السلام فيوحى الرسول الى المرسل اليه اي يكلمه باذنه الله تعالى ما يشاء الله تعالى عن صفات المحمدين **حكيمة** في صنعهم وكذلك اي مثل ايجابنا الى غيرك من المرسل او حيا اليك يا حيا يا محمد ورا حيا هو القرآن تحي به القلوب من امرها الذي توحى اليك ما كنت تقدرى تفرق قبل الوحي اليك ما الكفا القرآن والايان شرعيه ومعامله والتوق قد علق الغفل عن العمل وما بعد سجد المعنوي لكن جعله الروح او الكتاب نور الهدى من نور عبادنا ورا حيا هو ما في السماوات وما في الارض خلقا ومكافاة الله تعالى صراط الله الذي لا يولج في السوء

لا مشيئة الانسان والامانات كذلك اوان الكلام في البلاء والعرب تغدهن بلاء او لتطيب قلوب باهين او المحافضة على الفواصل ولذلك عرف الذكور والجيبر الناخير وتغيير العاطف في الثالث لانه قسم المشترك بين القسبين ولم يفتح اليه الرابع ايضا حبه بان قسم المشترك بين الاقسام المتقدمة **انه يعلم قدير** فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار **وما كان لبشر وما صح له ان يكلمه الله الا وحيا** كلاما خفيا يدرك بسرعة لانه تمثيل له في ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على نحو حركات معاقبة وهو ما يعي المشافه به كروي **فحديث المراج** وما وعد به في حديث الروية وكذا المهتف به كما اتفق لموسى عليه السلام في وادي طوي والطود لكن عطف قوله **او حو** ورا حجاب عليه خصه بالاول فلا يرد دليل على جواز الروية لا على امتناعها وقيل المراد به الالهام في الروع اما الوحي المنزل به الملك الي المرسل فيكون المراد بقوله **او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء** او يرسل اليه نبيا فيبلغ وحيه كما امره ويكلمه الاول المراد بالرسول الملك الموحى الي الرسول وحيا كما عطف عليه مشتق بالمصدر لان من ورا حجاب صفة كلام عذوق والارسال نفع من الكلام ويجوز ان يكون حيا ويرسل مصدرين ومنه ورا حجاب ظرف وقت احراسا وقرا نافع او يرسل برفع اللام **انه علمي** عن صفات المخلوقين **حكيمة** يفعل ما تقتضيه حكمة فيكلم تارة بواسطة وتارة بغير واسطة اما عيانا او ما نه ورا حجاب **وكذلك او حيا اليك** **وما كان امرنا** يعنى ما اوحى اليه وسماه روحا لان القلوب تحي به وقيل جبريل عليه السلام والمعنى ارسلناه اليك بالوحي **ما كنت تقدرى ما الكتاب والايان** اي قبل الوحي وهو دليل على انه لم يكن متعبدا قبل النبوة بشرع وقيل المراد هو الايمان بالامر يق اليه الالهام **ولكن جعلناه** اي الروح او الكتاب والايان **نورا** هدي به من نوره عبادنا بالتوفيق للقبول والنظر فيه **وانك لتهدى لي** **صراط مستقيم** وهو الاسلام وقري لتهدى اي ليهديك الله تعالى **صراط الله** بول من الاول الذي له ما في السماوات وما في الارض خلقا ومكافاة الله تعالى صراط مستقيم **الامرور** بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعد للطييبين والمجرمين

صراط مستقيم وهو الاسلام وما في الارض خلقا ومكافاة الله تعالى صراط مستقيم اي ترجع اليه وانه اعلم عن

غز النبي صلى الله عليه وسلم من قول حمصق كان ممن تصلى عليه الملائكة وينفرون ويسترحمون له

سورة الزحرف سبع وثمانون آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين اناجلناه قرانا عربيا

انه جعله قرانا عربيا وهو من البدع لتناسب القسم والمقسم عليه كقول الرب تمام **وشناياك انها غرض** ولعل قسام الله تعالى الاشياء استشهادا بما فيها من الدلالة على المقسم عليه والقران من حيث انه معجز مبين طرف الهدي وما يحتاج اليه في الديانة او بين العرب ما يدل على ان الله تعالى يسهه كذلك **لعلكم تعقلون** لكي تفهموا معانيه **وانه عطف على اناجلناه في ام الكتاب** في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية وقران حمزة والكسائي في ام الكتاب بكسر الهمزة **لدينا** محفوظا عندنا عن التغيير **كعلي** رفيع الشأن في الكتب لكونه معجزة بينها **حكيم** ذوا حكمة بالغة او حكيم لا ينسخه غيره وهما حيران لان في ام الكتاب متعلق بعلي واللام لا تنفع احوال منه ولدينا بدل منه احوال من ام الكتاب **افنضرب عنكم الذر لصحفا** افنذروه ونبوه عنكم مجاز من قولهم ضربت القراب عن الحوض **وقا ل طرفه** اضر عنك الهموم **اضربك بالسيف فونس الفرس** والفاء للعطف على محذوق اي انهم لكم فنضرب عنكم الذكر وصحفا مصدر منه غير لفظ فان تختيت الذر عنهم اعراض ومنعول له احوال بمعنى صافحين واصله ان تولى السبي صفحة عنقك وقيل انه بمعنى الجانب فيكون ظرفا ويؤيده انه قري صحفا وحسينه فحتمل ان يكون تخمين صح صح جمع صنفج بمعنى صافحين والمرد انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكره انزال كتاب على لغتهم ليؤمنوا **ان كنتم قوما مسرفين** اي ان كنتم وهو في الحقيقة علة مقتضية لتترك الاعراض وقرانا نفع وحمة والكسائي ان كنتم بالكسر على ان الجملة شرطية مخزجة للمحقق يخرج المشكوك استجها لهم وما قبلها دليل الجواز **وكم ارسلنا من قبلي في الاولين رماياتهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن** تسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزاء قومه **فاهلكناهم من قبلهم بطنان** اي من القوم المسرفين لان حرف الخطاب عنهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام بخبر عنهم **ومعهم مثل الاولين** وسلف في القران قصتهم العجيبة

لما هلكوا من قبلهم في الاهلاك فعاقتهم قومه كذلك

سورة الزحرف مكية
وقيل الاما سار الله اسرنا اليه
بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بما يرويه
القران المبين المحمدي
الهدى وما يحتاج اليه النبي
انا جعلناه او حيا اليك
عربيا بلغة العرب اعلمكم
يا اصل مكة تعقلون تفهموا
معانيه وانته مثبت في ام
الكتاب اصل الكتب كلها
اللوحة المحفوظة لدينا
بدل عندنا العلي على الكتب
بقوله حكيم ذوا حكمة
بالغة افنضرب عنكم
امسا كما فلا تارون ورا
سهران اجلا ان كنتم قوما
سرفين مشركين لا ادرى
ارسلنا من قبلي في الاولين
لين وما كان يا ايهم
من نبي الا كانوا به يستهزؤن
فاهلكناهم من قبلهم بطنان
قومه فاهلكناهم من قبلهم
لما هلكوا من قبلهم في الاهلاك
فعاقتهم قومه كذلك

ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذق منه

وفيه وعد للرسول عليه الصلاة والسلام ووعد لهم بمثل ما جري على الاولين
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقتم العزيز العليم
لعلة لازم مقولهم او دل عليه اجالا اقيم مقامه تقريرا لزام الحجة عليهم فكانهم
قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع اخر وهو الذي في صنعة ما من من السموات
ويجوز ان يكون مقولهم وما بعده استيناف **الذي جعل لكم الارض مهدا**
تستقرون فيها **وجعل لكم فيها سبلا** تسلكونها **لعلمكم تمتدون** لكي تمتدون
الى مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر في ذلك **والذي تزلزل السماء ماء**
بقدر بمقدار ينفع ولا يضر **فانزلنا به ليلة ميثا** فالعنه التما وتذكيره ان
البلدة بمعنى البلد والمكان **كذلك** مثل ذلك الانسان **تخرجون** تنشرون من
قبوركم **والذي خلق الانواع كلها** اصناف المخلوقات **وجعل لكم من التلك**
والانعام ما تركبون ما تركبون على تغليب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره
اذ يهل ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوق المكوب على المصنع له
او الغالب على النادرة لذلك **قال لتستروا على ظهوره** اي ظهور ما تركبون
وجعل للمعنى ثم تذكر وانتم ربكم اذا استويتم عليه تذكروها بقلوبكم معتدنين بها
حامدين عليها **ويقولون سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين** مطيقين
به اقرار الشيء اذا اطاعه واصطد وجهه قرينه اذا الصعب لا يكون قرينه الضعيف
وقري بالتشديد والمعنى واحد وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال
سبحان الذي سخر لنا هذا لاقوله **وانا لا اربنا المستقلبون** اي راجعون وانقال
بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هي الانقلاب اليه تعالى اوله
فينبغي للمراكب ان لا يعقل عنه ويستعد للقاء الله تعالى **وجعلوا له عبادة**
جزء متصل بقوله وولين سالتهم اي وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف من عبادة
ولذلك لو الملائكة نبات الله ولعلم سماه جزء يسير بعضا لانه بضعة من
الوالد دالة على استخالة الله على الواحد الحق في ذاته وقري جزء بضمين

نوع الرفع لتوالي النونات
وواو الضمير لبقاء السالكين
خلقتم من العزيز العليم
اخر جوابهم اي الله تعالى
ذو العزة والعلم اذ تعالى
الذي جعل لكم الارض
مهادا فراشا كما مهد للصبى
وجعل لكم فيها سبلا طرقا
لعلمكم تمتدون الى مقاصدكم
في اسفاركم **والذي تزلزل**
السماء ماء بقدر اي قدر
ما احتكم اليه ولم ينزل طوقا
ناقا **فانزلنا احيننا به ليلة**
ميثا كذلك اي مثل
هذا الاحياء **تخرجون**
من قبوركم احياء **والذي**
خلق الانواع كلها
سبحان الذي جعل لكم من التلك
السفن **والانعام** كالابل
ما تركبون حذق العائد حذقا
وهو مجرور في الاول اي فيه
منصوب في الثاني **تستروا**
للتستر وجمع الظاهر نظر اللفظ
الضمير وجمع الظاهر نظر اللفظ
ما ومضاهي ثم تذكر وانتم ربكم

ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين
وانا لا اربنا المستقلبون لمحضوفون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالوا الملائكة
نبات الله تعالى لان الولد جن والوالد الملائكة عبادة الله تعالى

وانت صارت الغنمة المها وانها الغنمة صالين بالرجال الذكك
واذا سبق ما والرجل وولدت ذكرا صارت الغنمة له والغنمة والواحدة الناقة والجمع نعام

ان الانسان للفقير بين ظاهر الكفران وفيه ذلك نسبة الولد الى الله تعالى
لانها من فرط الجهل والتحير لتثانه **ام اتخذ ما يخلق نبات واصفاكم بالنبين**
معنى الهمة في ام المنكار والتعجب من شانهم من حيث لم يتنعوا بان جعلوا له
جزء حتى جعلوا له مخلوقاته جزءا خسر ما اختير لهم وايضا لاشياء اليهم
بجيت اذا ابشرا حدهم بها اشتد حزنهم وغمهم به كما قال **واذا ابشرا حدهم**
بما ضرب للارحمين مثلا بالجنس الذي جعل لهم مثلا اذا الولد ابد ان يمانل
الوالد **ظل وجهه مسودا** صار وجهه اسودا في الغاية لا يعتريه من الكائنة
وهو كظيم مهلوه قلبه من الكرب وفي ذلك دلالة على فساد ما في لوه وتعريف
النبين لما مر في المذكور وقري مسودا مسودا على انه في ظل ضمير للبشر ووجهه
مسود حمله وقعت خبرا **او من ينشوا في الخلية** اي وجعلوا له او اتخذوا نبي
في الزينة يعني النبات **وهو في الخضم** في المادة **غير ميين** مقرر لما يدعيه
من نقصان العقل وضعف الراي ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي ومن
هذا حاله ولده وفي الخضم متعلق ميين واصافة غير اليه لا تمنع كما عرفت وقرا حمزة
والكساي وحفص ينشوا اي بزبي وقري ينشوا ويناشا بمعناه ونظيره ذلك اعلاه
وعلاه وعلاء بمعنى **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ناكفرا** اخر
تضمنته مقاتلهم شنع بها عليهم وهو جعلهم اجمل العباد واكرمهم على اسم انفسهم
رايا واحسنهم صنعا وقري عبيد وقرا الحجاز يان وابن عامر ويمتقون عنده
على تمثيل زلقاهم وقري نشاء وهو جمع الجمع **اشهدوا خلقهم** احضروا خلق الله
تعالى اياهم فشاهدوهم انا ناكفان ذلك ما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل وتهميم
بهم وقرا نافع واشهدوا بهمة الاستفهام وعزة بضم ميم بين واشهدوا
بمدة بينهما **سكنت شهداتهم** التي شهدوا بها على الملائكة **وسيا لوت**
اي عنهما يوم القيمة فهو وعيد شديد وقري سكتت بالياء والنون وشهاداتهم
وهي ان الله تعالى جزء او انه نبات الملائكة وسيا لوت من الميئلة **وقال لوت**
الرحمن ما عبدناهم اي لوتشاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي
مشيئة عدم العبادة على امتناع النبي عنها او على حسنها وذلك باطل لان المشيئة

الرجل الماهل يات في
فكانت الجاهل يات في
من فكل ما في
الرجل الماهل يات في
فكانت الجاهل يات في
من فكل ما في

ان الانسان القابل ذلك
الذي سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن حذق منه
ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقتم العزيز العليم
لعلة لازم مقولهم او دل عليه اجالا اقيم مقامه تقريرا لزام الحجة عليهم فكانهم
قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع اخر وهو الذي في صنعة ما من من السموات
ويجوز ان يكون مقولهم وما بعده استيناف الذي جعل لكم الارض مهدا
تستقرون فيها وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلمكم تمتدون لكي تمتدون
الى مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر في ذلك والذي تزلزل السماء ماء
بقدر بمقدار ينفع ولا يضر فانزلنا به ليلة ميثا فالعنه التما وتذكيره ان
البلدة بمعنى البلد والمكان كذلك مثل ذلك الانسان تخرجون تنشرون من
قبوركم والذي خلق الانواع كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من التلك
والانعام ما تركبون ما تركبون على تغليب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره
اذ يهل ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوق المكوب على المصنع له
او الغالب على النادرة لذلك قال لتستروا على ظهوره اي ظهور ما تركبون
وجعل للمعنى ثم تذكر وانتم ربكم اذا استويتم عليه تذكروها بقلوبكم معتدنين بها
حامدين عليها ويقولون سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين
به اقرار الشيء اذا اطاعه واصطد وجهه قرينه اذا الصعب لا يكون قرينه الضعيف
وقري بالتشديد والمعنى واحد وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال
سبحان الذي سخر لنا هذا لاقوله وانا لا اربنا المستقلبون اي راجعون وانقال
بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هي الانقلاب اليه تعالى اوله
فينبغي للمراكب ان لا يعقل عنه ويستعد للقاء الله تعالى وجعلوا له عبادة
جزء متصل بقوله وولين سالتهم اي وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف من عبادة
ولذلك لو الملائكة نبات الله ولعلم سماه جزء يسير بعضا لانه بضعة من
الوالد دالة على استخالة الله على الواحد الحق في ذاته وقري جزء بضمين

ورحمته ربك اي الجنة خيرا

يجمعون في الدنيا ولو ان
تكون الناس امة واحدة
على الكفر لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم يدافعون
سقفا بفتح السين ويكون
الفاق وبضمها جمع فقتة
ومعارج جعلنا لهم كالدرج
من فضة عليها يظهرون
يعلون الى السطح ولبيوتهم
ابوابا من فضة وجعلنا لهم
سرايا من فضة جمع سرير
عليها يتكئون وزخرفنا
ذهبا المعنى لولا خوف الكفر
على المؤمن من اعطاء الكافر
ما ذكرنا عطينا وذلك لعلنا
حظوا الدنيا عندنا وعدم
حظهم في الآخرة في نعيم الجنة
وان مخنفة من التقليل كل
ذلك لما بالتحنيف فان زيادة
وبالتشديد بمعنى الافان
ما نافية متاع الحياة الدنيا
يتمتع به فيها ثم يزول والآخرة
الجنة عند ربك للمتقين
ومن يعيش يعرض عن ذكر
الرحمن اي القرآن تقيض
له شيطانا فهو له قرين اي
يفارقة وانهم اي الشياطين
ليصدقونهم اي العائنين عن السبيل

اي غير الله يعبدون قيل هو
اسم طريق الهدى ويجيبونهم
يعوم القيمة قاله يا للتبسيم
لبيوتهم بينك وبينك بعد المشرقين
والمغرب

فقلب المشرق وتبني واصيف
للبعد اليها فيس القربى انت
ولن ينفعكم اليوم
ما انتم عليه من التقى اذ ظلمتم
اذ صبح انكم ظلمتم انفسكم
في الدنيا بدراجه اليوم
انكم في العذاب مشتركون
لان حقكم ان تشركوا انتم
وشياطينكم في العذاب كما كنتم
مشركين في سبيهم ويجوز ان
يسند الفعل اليه بمعنى
ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب
كما ينفع الواقين في امر صعب
حوائجهم في تحمل اعباءه وتقسيم
مكابدته اذ بكل منكم ما لا تسع
طاقته وقري انكم بالكسر وهو
يقوي الاول افان تسمع الصم
او تهدي العمى انكار تعجب
من ان يكون هو الذي يقدر على
هدايتهم بعد تم نعمهم على الكفر
واستغراقهم في الضلال بحيث صار
غشاها عمى مقرونا بالصم كان
رسول الله صل الله عليه وسلم
يتعب نفسه في دعاء قومه وهم
لا يزيدون الا غيا فتركت
ومن كان في ضلال مبين عطف
على العمى باعتبار تغير الوصفين
وفيه اشعار بان الموجب لذلك
تعميتهم في ضلال لا يخفى فاما
تذهبن بك اي فان قبضنا كقبض
لان تنظر عذابهم وما مزيدة
موكدة بتملة لام القسم في
الانجلاء والنون الموكدة فاما
منهم منتقمون بعدك في الدنيا
والآخرة او نريك الذي وعدناهم
وان اردنا ان نريك ما وعدناهم
من العذاب فانا عليهم مقدرون
فاستمسك بالذي اوحى اليك من
الآيات والشرائع وقري اوحى على
البناء للفاعل وهو الله تعالى
انك على صراط مستقيم لا عوج
له وام تذكر انك لشرف لك
وتعظيمك ووق تيقون اي عنه يوم
القيمة وعن قيامك بحجة واسلم
من استقام عمل حكمتنا بعبادة
الماوتان وهلجات في ملة من
ملاهم والمراد به الاستشهاد
باجماع الانبياء على التوحيد
والدلالة على انه ليس ببدع او
تبدعه فيكذب ويعادي له فانه
كان اقوي ما حملهم على التكذيب
والمخالفة ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا الا فرعون ولا قال اي
تدور على تسليمه الرسول صل الله
عليه وسلم ومناقضته قوامه
لولا تزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم والاستشهاد
بدموعه موسى عليه السلام الى
التوحيد فاجام بآياتنا اذا هم
بشيء منكم فاحذروا وقت يحكمهم
منها

اي غير الله يعبدون قيل هو
اسم طريق الهدى ويجيبونهم
يعوم القيمة قاله يا للتبسيم
لبيوتهم بينك وبينك بعد المشرقين
والمغرب

فيس القربى انت

ه لانه تعالى ولن ينفعكم
اليوم العاشق تنيتم
وندمك اليوم اذ ظلمتم
تبين لكم ظلمكم بلاشرك
في الدنيا انكم مع قرائكم
في العذاب مشتركون
علمه بتقدير اللام لعدم
الفتح واذ بدرك اليوم افان
تسمع الصم او تهدي العمى
ومن كان في ضلال مبين
بين فهم لا يؤمنون فاما
فيه ادغام نون ان الشبهة
في ما المزيدة تذهبن بك
بان نيتك قبل تعذيبهم
فاما منهم منتقمون والمنة
او نريك في حياتك الذي
وعدناهم به من العذاب
فانا عليهم على عذابهم
مقدرون قادرون
فاستمسك بالذي اوحى
اليك اي القرآن انك على
صراط طريق مستقيم
لذكر لشرف لك ولتعظيمك
لتدول بلغتهم وسرف
تسألون عن القيام بحجة
واسلمنا من استقامت قلبك
من استقامت اهل الكتابين
احفظنا من دون الرحمن
اي غير الله يعبدون قيل هو
اسم طريق الهدى ويجيبونهم
يعوم القيمة قاله يا للتبسيم
لبيوتهم بينك وبينك بعد المشرقين
والمغرب

ملائكة في الارض يخفون بان

يملككم وان اي عيسى عليه السلام
لعلم الساعة تعلم بنزوله
فلا تخفون بها حد في منتهى
الرضع الحانم وكذا واو الضمير
التقاء ال كنين تكن منها
وقل لهم انهم في علم التوحيد
هو الذي امركم به صراط
طريق مستقيم وايضا
يصر فتمك عن دين الله تعالى
الشيطان انه لكم عدو مبين
بين العداوة والمجا عيسى
بالبيانات بالمعجزات والشرايع
ه ا قد جئتمكم بالحكمة
بالنبوة وشرايع الانجيل
واين لكم بعض الذي
تختلفون فيه في احكام التوراة
في امر الدين وغيره فبين
لهم امر الدين فانتوا الله
واطيعون ان الله هو
مربكم فاعبدوه هذا
صراط طريق مستقيم ف
ختلف الاخبار بينهم
في عيسى عليه السلام اهو
الله او ابن الله او ثالث
ثلاثه قيل كله عذاب الذي
ظلموا كفرن واما في لوقا في امر
عيسى عليه السلام من عذاب
يوم اليم مؤلم هل ينظرون
اي كفار ملكة اي ما ينظرون

عيسى عليه السلام من غير اب او لجلنا بلكم ملائكة في الارض يخفونكم
في الارض والمعنى ان حال عيسى عليه السلام وان كانت عجيبته فانه قادر على ما هو
العجيب في ذلك وان الملائكة مثلكم من حيث انها ذواته ممكنة خلتها تولى ارجان
خلقتها ابداعا فمن اين لهم استحقاق اللوهمية والانتساب الى الله تعالى وان عيسى
عليه السلام لعلم الساعة ان حدوده او نزوله من اشراط الساعة يعلم به ونوها او
لان احياء الموتى يدل على قدرة الله تعالى عليه وقوي لعلم اي علاقه ولذكر على تسمية
ما يذكر ذكره او في الحديث ينزل عيسى عليه السلام على نبيه بالارض المقدسة يقال
لها ايقظ وببده حرته بها يقتل الدجال فيا في بيت المقدس والناس في صلوة الصبح
فتناخر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه على سرية سيدنا محمد صل
عليه وسلم ثم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحرق البسج والكنايس ويقتل النصارى
المانعة امن به وقيل الضمير للقران فان فيه الاعلام بالساعة والدلالات عليها
فلا تخفون بها فلا تشكن فيها واتبعوني وابتعوا هداي اي شرعي او
رسولي وقيل هو قول الرسول امران يقوله هذا اي هذا الذي ادعواكم اليه
صراط مستقيم لا يضل سالكم ولا يصدكم الشيطان عن المتابعة انه لكم عدو
مبين ثابت العداوة بان اخر جئتمكم بالنبوة وعرضكم للبيئته والمجا عيسى بالبيانات
بالمعجزات او بايات الانجيل وبالشرايع الواضحات ا قد جئتمكم بالحكمة
بلاجيل او بالشريعة واين لكم بعض الذي تختلفون فيه وهو ما يكون من امر
الدين مما يتعلق بامر الدنيا فان الانبياء لم تبع لبياناته ولذلك قال صل الله عليه
انتوا علم باجر دنياكم فانتوا الله واطيعون فيما ابغض عنه ان الله هو ربي و
ربكم فاعبدوه بيان لما امرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتقيد
بالشرايع هذا صراط مستقيم الاشارة الى مجموع الامرين وهو تامة كلام سيدنا
عيسى عليه السلام واستيناف من الله تعالى على ما هو المقصود بالطاعة في ذلك
فاختلف الاخبار الفرق المتخزبة من بينهم من بين الضاردي واليهود والنصارى
من بين قومه المبعوث اليهم قيل للذين ظلموا من المتخزبين من عذاب يوم اليم
هو يوم القيمة هل ينظرون الا الساعة الضمير للقران والذين ظلموا ان تاتيهم

الساعة ان تاتيهم بدرك الساعة

بدل

بدرك الساعة والمعنى هل ينظرون الا ايات الساعة بفترة في اية وهم لا يشعرون
غافلون عنها لا اشتغالهم بامور الدنيا وانكارهم لها الاخلاء الاحياء يومئذ
بعضهم لبعض عدو اي يتعادون يومئذ لا تقطع العلق لظهور ما كانوا يتخالفون
له سببا للعذاب المتقين فان خلتهم لما كانت في الله تعالى تبقى نافعة ابد
الاباد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون حكاه لما نادى به المتقون
المتحابون في الله تعالى يومئذ الذين امنوا باياتنا صفة للمنادين وكانوا مسلمين
حال من الواو اي الذين امنوا محلصين غير ان هذه العبارة اؤكد وابلغ ادخلوا الجنة
انتم واتروا جكم نسواكم المومنات تخزنون تسرون سرورا يظهر جوارحه على
وجوهكم وتزينون من الحس وهو حسن الوجه والهيئة او تكرمون اكراما يبالغ فيه
والجنة المباعدة فيما وصف بالجليل يطاف عليهم بصحاف من فضة والكواب الصحاف
جمع صحفة والاكواب جمع كواب وهو كوز اعروة له وفيها وفي الجنة ما تشتهى الافرئس
وقرانا نافع وابن عامر وحقق تشبيهه على الاصل وتلذذ الاعمين بمشاهدته وذلك تعميم
بعد تخصيص ما يعده الزوايد في المتعم والمثلثة به وانتم فيها خالدون فان كل
نعيم نابل موجب كلفه الحفظ وخوف الزوال ومستعقب المتخزب في نافي الحال وتلك
الجنة التي اوتتموها بما كنتم تعملون وقري وشرتموها شبه جزاء العمل بالميراث
لانم يخلفه عليه لعامل وتلك اشارة الى الجنة صفتها والية او شرتموها صفة الجنة والجنة
بما كنتم تعملون وعليه تتعلق الباء بمحذوف لا با وشرتموها لكم فيها فاكهة كثيرة منها
ماكلون بعضها تاكلون اكثرتها ودام نوعيتها ولعل تفصيل التسعم بالمطاعم والاسيس
وتكريره في القران وهو حقير بالاضافة لما سائر نعيم الجنة لما كان بهم في الشدة
والناقدة ان الجرمين الكاملين في الاجرام وهم الكفار لان جعله قسيم للمؤمنين بالايات
وحكي عنهم ما يختص بالكفار في عذاب جهنم خالدون خبر ان او خالدون خبر والظرف
متعلق به لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم من فترت عنه الجنة اذا سكنت قليلا والتركيب
للضعف وهم فيه في العذاب مبلسون آيسون من الجاهة وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين من مثل غير مرة وهو فصل وناروا ياما لك وقري بامان على الرخيم

ظلمناهم ولكن كانوا الظالمين
وقادوا ياما لك هو خازن النار

بفترة في اية وهم لا يشعرون
بوقت مجيها قبله الاخلاء
العصية في الدنيا يومئذ
القيمة شلق بقوله بعضهم
بعض عدو المتقين اي
المتحابين في الله تعالى طاعة
فانهم اصداق او يعادلهم يا
عبادي لا خوف عليكم اليوم
وانتم تخزنون الذين
نعت لعبادي باياتنا اللذان
كانوا مسلمين او دخلوا الجنة
انتم مبتدوا واتروا جكم
تكم تخزنون تسرون وتكررون
خبر مبتدأ يطاف عليهم
بتصاع من ذهب والكواب
جمع كواب وهو كوز اعروة له
يشرب به الشاربين حيث
شاءوا لكم فيها ما تشتهى
الافرئس تلذذوا وتلذذوا
نظرا وانتم فيها خالدون
وتلك الجنة التي اوتتموها
بما كنتم تعملون لكم فيها
ماكلون وما يوك كل يخلف
بدله حال ان الجرمين
عذاب جهنم خالدون
يفتر لا يخفف عنهم وهم
ايف مبلسون ساكتون
سكوت يا اوس وما
ظلمناهم ولكن كانوا الظالمين
وقادوا ياما لك هو خازن النار

اسم الله الرحمن الرحيم

او انزل فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول صل الله عليه وسلم
بحر ما وبركتها لذلك فان نزول القرآن سببا للمناقع الدينية والدينيوية
اولما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصله الاقضية
انا كما منقري استيناف بين المقترض للانزال وكذلك قوله **فيها يفرق كل امرحيم**
فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة فيها يستدعي ان يتفرق فيها القرآن
الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو
بدل على ان الليلة ليلة القدر ان صفتها لقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق كل امر اي يفرقه الله وتفرق بالنون
امرنا عندنا اي عن هذا الامر امر احاصلنا عندنا على مقتضى حكمتنا فهو من زيد
تفخيم للامر ويجوز ان يكون حالنا من كل امر او امر وضميره المستكن في حكيم انه موصوف
وان يراد به مقابل النهي وقع مصدر ليفرق ولتعلم مضمرا من حيث ان الفرق
او حالنا من احدي ضميري انزلناه بمعنى امرين او ما مورا **انا كما منقري**
بدرج انا كما منقري اي نازلنا القرآن لان من عادتنا ارسال الرسل بالكتب
الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير للاشعار بان الرب هو
اقضت ذلك فاعظم انواع التربية او علة ليفرق او امر ورحمة مفعول اي
يفضل فيها كل امر او تصدرا او امر من عندنا لان من شأننا ان نرسل رحمتنا فان
فصل كل امر من قسمة الارزاق وغيرها وصدور الامر الالهية من باب الرحمة
وقرى رحمة على تلك رحمة **انه هو السميع العليم** يسمع اقوال العباد ويعلم حالهم
وهو بما بعد تحقيق للرؤية وانها لا تخفى الامن هذه صفاته **رب السموات والارض**
وما بينهما جازا وااستيناف وقرى الكوفيين بالجهد لان ربك ان كنتم **موقنين**
اي ان كنتم من اهل الايمان في العلوم او ان كنتم موقنين في قراركم اذا سلتم
من خلقها فتعلم الله تعالى علمتم ان الامر كما قلنا وان كنتم مريدن اليقين فاعلموا
ذلك **لا اله الا هو** اذ لا خالق سواه **يحي ويميت** كما تشاهدون ربكم ورب
انا بكم المولى قوما بالجهد بل هم في شك **يلعبون** مرة لكنهم موقنين **فان تعجب**
فانتظر لهم **يوم تاتي السماء بدخان مبين** يوم شدة وجماعة فان الحايح يركب

حشر الله علم بمراده به
والكتاب القران المبين
المظهر الخلال في الحرام
انا انزلناه في ليلة مباركة
في ليلة القدر اول ليلة
الصف من شعبان تنزل
فيها من ام الكتاب في السماء
السابعة الى سماء الدنيا
انا كما منقري من مخوفين
به **فيها** اي في ليلة القدر
اول ليلة نصف شعبان **يبر**
يفضل **كل امرحيم**
من الارزاق والاحوال و
غيرها التي تكون في السنة
المثل تلك الليلة **امرنا**
نزلنا عندنا **انا كما**
منقري الرسل سيدنا
محمد ومن قبله عليهم الصلاة
والسلام **رحمة رافعة** في
معها بالرسول اليهم **من ربك**
انه هو السميع العليم
السموات والارض وما
بينهما يرفع رب خيراتك
ويحيو بدل من ربك ان كنتم
يا اهل مكة **موقنين** بانه
تعالى **السموات والارض**
فان يقولوا بان محمدا لله الصلاة
من بعد **يلعبون** اي يلهو
فان تعجب لهم **يوم تاتي السماء بدخان مبين**

فيها يفرق كل امرحيم

بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره اول ان الهواء يظلم تام القطر
لقلة الامطار وكثرة الغبار اول ان العرب تسمى السرايا الغالب دخانا وقد تحطوا
حتى اكلوا جيف الكلاب وعظامها واسناد الايتان الى السماء لان ذلك يكفه
عن الامطار او يوم ظهور الدخان المعدود في اشراط الساعة لما روي انه صل الله عليه
لما قال اول الايات الدخان ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن اثن
سوق الناس الى المحشر قبل وما الدخان قبل رسول الله صل الله عليه وسلم الامة وقال لعلاء
ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام
والكافر فهو كالسكران يخرج من مخزئه واذنيه ودبره او يوم القيمة والدخان يحتمل
المعنيين **يغشى الناس** يحيط بهم صفة الدخان وقوله **هذا عذاب اليم ربنا**
اكتشف عنا العذاب **نامومنون** مقدر بقوله وقع حالا ونامومنون وعد بلايمان
ان كشفت العذاب عنهم **اي لهم الذكرى** من اين لهم واي لهم وكيف يتذكرون بهذا الحال
وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما هو اعظم منها في ايجاب اذكاره الايات والمعجزات
ثم تولوا عنه **وقالوا معلم مجنون** قال بعضهم بعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف والخرن
انه مجنون **انا كما تشقوا العذاب** بدعاء النبي صل الله عليه وسلم فانه قد رفع الخط قليلا
كشفا قليلا او زمانا قليلا وهو ما بقي من اعمالهم **انكم عابدون** الى الكفر غيب لكشف
وتم فسر الدخان بما هو من الاشراط لا اذا جاء الدخان غوث الكفار بالدعاء فيكشف
الله عنهم بعد اربعين فرما يكشف عنهم يرتدون ومن فسر به في القيمة اوله بالشرط
والتقدير **يوم تبطش البطشة الكبرى** يوم القيمة او يوم بدر شرط لغسل اذ عليه قوله
انا منقتمون فاما ان تجزئه عنه او بدل من يوم تاتي وقرى تبطش بجول البطشة الكبرى
باطشة بهم او جعل الملائكة على بطشهم وهو التناول بصولة **ولقد فتنا قبلهم قوم**
فرعون امتحنناهم بارسال موسى عليه السلام اليهم او اوقضناهم في القننة بالامهال
وتوسعة الرزق عليهم وقرى بالتشديد للتاكيد او لكثرة التوسعة **وجاهم**
رسول كريم على الله او على المؤمنين او في نفسه لشرف نسبة وفضل حليم **ان**
ادوا الي عباد الله بان ادوهم الي وارسلهم معي او بان ادوا الي حق الله تعالى
في الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله ويجوز ان تكون ان مخففة ومفسرة لان

ببينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره اول ان الهواء يظلم تام القطر

بفتح التاء في قوله انزل
اليم ربنا اكتشف عنا العذاب
نامومنون اي لا يتفهم الايمان بعد تولوا
الغذاب وقضاهم سور
مبين بين الرسالة والقران
عنه وقالوا معلم مجنون
لشربهم انما اكتشف
اي الخوف عنكم من منا قليلا
انكم عابدون
اي الكفر ففادوا اليه واذكروا
يوم تبطش البطشة الكبرى
هو يوم بدر انما تشقوا
منه والبطش الماخذه
بقوة ولقد فتنا بلونا
قبلهم قوم فرعون
وجاهم رسول كريم
عليه السلام كرسيم
الله تعالى ان اي بات
ادوا الي ما ادعوكم
به من الايمان الي اظهرنا
ايانكم بالطاعة لي يا
عباد الله اجيبوني

فيها يفرق كل امرحيم

اني لكم رسولاً من علي ما اسلته به

بجي الرسول يكون برسالة ودعوة **اني لكم رسولاً من علي** غير متهم لالة المعجزات
على صدقه او اثمان الله تعالى به على وجه وهو علة الامر **وان لا تقبلوا على الله**
ولا تنكروا عليهم بالاستهانة بتوجيه رسوله وان كان لا ولي في وجودها **اني اتيكم**
بسلطان مبين علة للمبني ولذكر الامين مع الادوا والسلطان مع العلاء اشارة
لا تخفى **واني عدت بولي ورسولكم** الخات اليه وتوكلت عليه **ان ترجعون ان تؤذيني**
ضرباً او شتماً او ان تقتلوني وقريني في عدت عنك بلاد عام **وان لم تؤمنوا لي فاعز**
عزولون فكونوا بعزلي عني لا عني ووالي او لا تتعرضوا لي بسوء فانه ليس خباء
من دعاكم لئلا ما فيه فلا حكم **فدعوا به بعد ما كذبوه ان هو ابي بان هو ابي قوم مجرمون**
وتقرين بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سماه دعاء وقريني بالكسر على
اضار القول **فاسر بعبادي ليلا** ذي ليل اي فبالسر اي او لانه كان الامر كذلك
فاسر وقريني لحرمان بوصول الهمة من سرى **انكم متبعون** يتبعكم فرعون جنوده
اذا علموا بحجركم **واتركوا الجرد هو** مفتوحاً ذاجرة واسعة او ساكناً على
هيئة بعد ما جازته ولا تضرب به بحصاك ولا يغيرها ولا يغير منه شيئاً ليذله
القط **انهم جند فرعون** وقريني بالفتح بمعنى لانهم **كم تركوا** كيشل تركوا من جنات
وعيون وزروع وتمام كرم محافل مزينة ومنازل حسنة **ونعمة** وتنعيم كانوا فيها
فاكفون متنعين وقريني فكيفين **كذلك** مثله لك الاخراج اخراجهم منها او
الامر كذلك **واورثناها** عطفاً على الفعل المقدر **وعلى تركوا قوماً اخذنا**
ليسوا منهم في سبي وهم بنو اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر **فا**
بكت عليهم السماء والارض مجاز عن عدم الاكترات بهلاكهم والاعتقاد
برجوعهم كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهملكم الشمس فيفيض ذلك ومنه
ماروي في الاخبار ان المؤمن ليسكي عليه مصلاه وحمل عبادته ومصعد علم
ومسبط رزقه وقيل تقديره فابكت عليهم اهل السماء والارض **وما كانوا**
منظري مهملين ليل وقت اخر **ولقد نجينا بنو اسرائيل من العذاب المهين من**
استعباد فرعون لهم وقتل ابناهم واستحسانهم **من فرعون** بدل من العذاب
على حذف المضاف او على جعله عذاباً بالافراط في التعذيب وحال من المهين بمعنى

وان لا تقبلوا تتجروا على الله
بجواز مبين بين علي رسالي
فتوعده بالرحم فقال
واني عدت بولي ورسولكم ان
ترجعون بالخيار وان لم ترجعوا
ليصدقوا فاعتزلون فأتروا
ايضا فلم يتركوه فدعاه به
ان ابي بان هو ابي قوم
مجرمون مشركون لا اله الا الله
فاسر ذي ليل ليل اي فبالسر
بعبادي هم بنو اسرائيل
ليلا انكم متبعون يتبعكم
فرعون وقومه واتركوا الجرد
اذا قطعته انت واصحابك
وهو ساكناً منفرطاً حتم
يدخله القط انهم جند فرعون
فاطان بذلك فاعزولون
من جنات بساتين وعيون
بحري وزروع وهام كرم
مجلس حسن ونبعة متعة كانوا
فيها فاكفون فاعين كذلك خبر
مبتدأ الى الامر **واورثناها** اي
امرهم قوماً اخذنا بنو اسرائيل
فابكت عليهم السماء والارض
تخلو المؤمنون يتكلمونهم
مصلاهم من الارض ومصعد علمهم
من السماء **وما كانوا** منظرين
من قتل الابناء واستخدام النساء
من فرعون قبل بدلهن العذاب بتقدير مضاف
اي عذاب فرعون وقيل حال من العذاب

وما كانوا منظرين مؤخرين للتوبة ولقد نجينا بنو اسرائيل من العذاب المهين
من قتل الابناء واستخدام النساء من فرعون قبل بدلهن العذاب بتقدير مضاف
اي عذاب فرعون وقيل حال من العذاب

واعدا

واقفاً جهته وقريني فرعون على الاستهانة تنكيراً له لنكر ما كان عليه من الشيطنة
ان كان عالياً متكبراً في العتو والشرارة وهو خبير بان اي كان متكبراً
مسرفاً او حال من الضمير في عالياً اي كان رفيع الطبقة من بينهم **ولقد اخترناهم**
اخترنا بنو اسرائيل **على علم** عالين بانهم احتفاء بذلك او مع علم منا بانهم ينبتون
في بعض الاحوال **على العالمين** لكثرة الانبياء فيهم او على عالين زمانهم **وايتيناهم**
من الايات كفلق البحر ونظيل الغمام وانزال المن والسلوي **ما فيه بلا وعين**
نعمه جليلة واختبار ظاهر **ان هو ابي** يعني كفا قرين ان الكلام فيهم قصة
فرعون وقومه مسوقة للدلالة على اهمتهم في الاصرار على الضلالة والانتذار
عن مثل ما حل بهم **ليقولون ان هي الاموتتنا الاولى** ما العاقبة ونهاية الامر
الا الموتة الاولى المزيلة للحياة الدنيا واقتصد فيه الى اثبات ثابته كافي
قولك حج زبد الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موته تعقبتما
حياة كالتقدمتكم موته كذلك لو ان هي الاموتتنا الاولى اي ما الموتة التي
في شأنها تلك الاموتة الاولى **وما نحن بمبشرين** بمبعوثين **فاتوا بابائنا**
خطاب لمن وعدهم بالنسور من الرسول والمؤمنين **ان كنتم صادقين** في وعدهم
ليدل عليه **اهم خير** في العزة والمنعة **ام قوم تبع** تبع الحيري الذي سار بالجحوش
وجير الحيرة وبنو سمرقند وقيل هدمها وكان موعناً وقومه كافرين ولذلك ذمهم
دونه **وعسى** صل الله عليه وسلم ما ادري كان تبع نبياً او غير نبى قيل بئله
لملوك اليمن التبا بعت لانهم يتبعون كما قيل الاقبال لانهم يتقبلون **والذين**
قبلهم كعاد وعهود **اهل انعام** استيناف بآل قوم تبع والذين من قبلهم هتد به
كفار قرين وحال باضار قدما وجرح من الموصول ان استوفى به **انهم كانوا**
موجبين بيان للجامع المقصود للاهلاك **وما خلقنا السموات والارض وما**
بينها وما بين الجنين وقريني وما بينهن **الا عيين** لا عين وهو دليل على صحة الخبر
كما مر في الانبياء وغيرها **ما خلقناها الا بالحق** الاسباب الحق الذي اقتضاه
الدليل من الايمان والطاعة والبعث والجزاء **ولكن اكثرهم لا يعلمون** لقلته
نظرهم **ان يوم الفصل** فصل الحق من الباطل والحق عن المبطل بالجزاء او فصل

ان كان عالياً من المشرقين
ولقد اخترناهم اي بنو اسرائيل
على علم منا بحالهم على العالمين
اي على من زمانهم العقلاء والفتياهم
من الايات ما فيه بلا وعين
ظاهرة في فلق البحر والمن والسلوي
وغيرها ان هو ابي اي كفا قرين
ليقولون ان هي الاموتتنا الاولى اي
الحياة الاموتتنا الاولى اي
تطف ومانحن بمبشرين بمبعوثين
احياء بعد لثابته فاتوا بابائنا
احياء ان كنتم صادقين
ذبح بعد موتنا اي يحيى الله بعدنا
اهم خير ام قوم تبع قيل في الامم
رجل صالح والذين من قبلهم من الامم
اطفاهم لكفرهم والمعنى ليسوا
اقرب منهم واهلكوا الامم كانوا
موجبين وما خلقنا السموات
والارض وما بينهن الا عيين خلقن
ذلك حال لخلقنا طوما بينهما
الاولى محققين بذلك فيستدل
به على قدرتنا ووحداً بقتنا وقين
ذلك ولكن اكثرهم اي
كفار مكة لا يعلمون ذلك
ان يوم الفصل هو يوم القيمة
يفصل الله بينه بين العباد

فاحي به الارض بعد موتها

وقصيف الرياح تليلها من
سماه وزقلا نه سببه فاحي به الارض بعد موتها اي يسبها وقصيف الرياح
باختلاف جهاتها واحوالها وقرا حنزة والكساي وقصيف الريح **آيات لقوم**
يتقون في القراتان ويلزها العطف على عاملين في والابتداء وان الآان
تصرف في وتضرب آيات على الاختصاص ويرفع باصنار هي ولعل اختلاف الفواصل
الثلاث اختلاف الآيات في الدقة والظهور **تلك آيات الله** اي تلك الآيات
دليل **تتلوها عليكم** حال وعاملها معني الاشارة **بالحق** ملتبسين به او
ملتبسة به **فباي حديث بعد الله واياته** **يقمنون** اي بعد آيات الله وتقيم
اسم الله للبالغة والتعظيم كما في قولك اعجبني زيد وكمره او بعد حديث
الله وهو القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث واياته دلائله المتلوة
او القران والعطف لتقاير الوصفين وقران الحجاز يان وحضض وابوعمر و
وروح يومنون بالياء ليوافق ما قبله **ويل لكل افاك كذاب انهم** كثير انهم
يسمع آيات الله **تتلى عليهم** ثم يصير عليهم **كثير مستكبرا** عن الآيات بالآيات وعطت
بثم لاستبعاد الاصرار بعد سماع الآيات كقولهم يري عمرات الموت ثم يذورها
كان لم يسمعها اي كانت فحفت وحذف ضمير السان والجملة في موضع الحال
اي يصير مثل غير السامع **فتشرع عذاب اليم** على اصرار والبشار على الاصل
او التهمك **واذا علمت آياتنا شيئا** واذا بلغه شي من آياتنا وعلم انها منها
اتخذها هزوا ولذلك من غير ان يري فيها ما يناسب الهز والضمير لاياتنا وفايته
الاشعار بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من الآيات ياويه الى الاستهزاء بالآيات
كلها ولم يقتصر على ما سمعه او لشي لان معني الآية **اوليك اولئك الذين هم**
وايم جهنم في قدامهم لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لان بعد آجالهم
ولا يقضي عنهم ولا يدفع ما كسبوا من الاولاد والاموال **شيئا** من عذاب الله
ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء اي الاصنام **ولهم عذاب عظيم** لا يحتلون
هذا هدي الاشارة الى القرآن ويدل عليه قوله **والذين كفروا بايات ربهم**

الله الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم
هذا في القرآن هدي في الضلالة والذين كفروا بايات ربهم
لهم عذاب عظيم من جزع عذاب اليم جميع

لهم عذاب عظيم من جزع اليم
وقرا ابن كثير ويعقوب وحضض برفع اليم والجزع اشتد العذاب
الله الذي **سخر لكم البحر** بان جعله امس السطح يطفوا عليه ما يتخلل كالاحساب
ولا يمنع الغوص فيه **والبحر في تلك فيه بازم** بتسخيره وانتم راكبوها **ولستعوا**
من فضلها بالبحار والغوص والصيد وغيرها **ولعلمكم تشكروا** هذه النعمة **وسخر**
ما في السموات وما في الارض جميعا بان خلقها نافعة لكم **منه** حال في اي سخر هذه
الاشياء كما ينه منه او جزع محذوف اي هي جميعا منه او ما في السموات وسخر لكم تكسر
للتاكيد او ما في الارض وقري منة على المنعول ومنه على ان فاعل سخر على الاناء
المجازي وجزع محذوف **ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون** في صنايعه **قل للذين**
امنوا يغفروا حذف المنعول للدلالة الجواب عليه والمعنى قل لهم اغفروا يغفروا اي
يعفوا ويغفروا **للذين لا يرجون ايام الله** لا يتوقعون وقايعه باعداير من قولهم
ايام العرب لوقايعهم او لا يملكون الاوقات التي وقتها الله تعالى لضرا المومنين
وثوابهم ووعدهم بها والاية نزلت في سيدنا عمر رضي الله عنه شتمه غفاري فسمع ان
يبطش به وقيل انها منسوخة بآية القتال **ليجزى قوما بما كانوا يكسبون** علة للامر
والقوم هم المومنون او الكافرون او كلاهما فيكون التكثير للتعظيم او التحقير
او الشروع والكسب المعقرة او الاساءة او ما يعنها وقران عامر وحنن وكسب
ليجزى بالنون وقري ليجزي قوم اي ليجزي الخير والشر والجزاء
اعني ما يجزي به المصدر فان الاسناد اليه يتما مع المنعول به ضعيف **من عمل صالحا**
فلنفسه ومن اساء فعلها اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه **ثم لا يريكم ترجعون** فيجازيكم
على اعمالكم **ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب** للتوراة **والحكمة** النظرية والعلمية او
فصل الخصومات **والنبوة** اذ كثير فيهم الانبياء ما لم يكن في غيرهم **ورزقناهم من**
الطيبات ما اخله الله تعالى لهم من اللذائذ **وفضلناهم على العالمين** حيث اتيناهم ما
لم نزل احد غيرهم **واتيناهم بآياتنا** دلالة في الدين وتدرج فيها المعجزات
وقيل آيات من امر محمد صل الله عليه ولم مبيته لصدقه **فاختلفوا** في ذلك الامر **بعد**
ما حاطهم العلم بحقيقته الحال **بغيا بينهم** عداوة وحسد **ان ربك يقضي بينهم**
سوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون **بالمواخاة والمخالاة** ثم جعلناك **على شريعة**

لهم عذاب عظيم من جزع اليم
الله الذي سخر لكم البحر
البحر في تلك فيه بازم
من فضلها بالبحار
ما في السموات وما في الارض
الاشياء كما ينه منه
للتاكيد او ما في الارض
المجازي وجزع محذوف
ان في ذلك آيات
الذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله
ايام العرب لوقايعهم
وثوابهم ووعدهم بها
يبطش به وقيل انها
القوم هم المومنون
او الكافرون او كلاهما
او الشروع والكسب
ليجزى بالنون
اعني ما يجزي به
فلنفسه ومن اساء
على اعمالكم
فصل الخصومات والنبوة
الطيبات ما اخله الله
لم نزل احد غيرهم
واتيناهم بآياتنا
وقيل آيات من امر
ما حاطهم العلم
سوم القيمة فيما كانوا
بالمواخاة والمخالاة
ثم جعلناك على شريعة

الذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله
ايام العرب لوقايعهم
وثوابهم ووعدهم بها
يبطش به وقيل انها
القوم هم المومنون
او الكافرون او كلاهما
او الشروع والكسب
ليجزى بالنون
اعني ما يجزي به
فلنفسه ومن اساء
على اعمالكم
فصل الخصومات والنبوة
الطيبات ما اخله الله
لم نزل احد غيرهم
واتيناهم بآياتنا
وقيل آيات من امر
ما حاطهم العلم
سوم القيمة فيما كانوا
بالمواخاة والمخالاة
ثم جعلناك على شريعة

ومن استنهام بمعنى الذنوب الى احد

وقرى تارة بالكسري مناظرة فان المناظرة نثر المعاني واثره اي سوا وترتم به
واثره بالحركات الثلاث في الهززة وسكون التاء المتلثة فالمفتوحة للثمة مصدر
اثر الحديث اثاروا والمكسوة بمعنى الاثره والمضمومة اسم ما يوتر **ومن اصل**
من يدعونهم دون الله لا يستجيب لهم انكار ان يكون احد اضل من المشركين
حيث تركوا عبادة السميع الجيب لقادر الخبير للعبادة في الاستجيب لهم لو
سمع دعاهم فضلا ان يعلم سرارهم ويراعي مصالحهم **الي يوم القيمة** مدة دوام
الدنيا وهم من دعاهم **فأولون** انهم اما جمادات واما عباد مسخرون شغلوا
باحوالهم **واذا احشر الناس كانوا لهم اعداء** يضرونهم ولا يتفكرون **وكانوا**
بعبادتهم كافرين مكذبين بلسان الحال او القال وقيل الضمير للعبادين وهو
كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين **واذا نتلى عليهم اياتنا بينات** واضحا او مبينا
والذين كفروا للحق اجله ومن شانه والمراد به الايات ووضع موضع ضميرها
ورضع الذين كفروا موضع ضمير المتكلم عليهم للتسجيل عليها بالحق وعليهم
بالكفر والانهما في الضلالة **لما جاءهم** حين ما جاءهم من غير نظر وتامل **هذا**
سحريين ظاهر بطلانه **ام يقولون افتراه** اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحرا
لما ذكر ما هو اشنع منه وانكاره وتجب **قل ان افتريته** على الفرض والتقدير
فلا تملكون لي منه شيئا اي ان عاجلني اسم بالعقوبة فلا تقدرن على وقوع
شيء منها فكيف اجترى عليهم واعرض بنفسي للعقاب من غير توقع نفع وادفع ضرر
من قبلكم **هو اطمع بما تفيضون فيه** تندفعون فيه من المدح في اياته **كفى به شهيدا**
بينى وبينكم يشهد لي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد
يجزا فاضتهم **وهو الغفور الرحيم** وعد بالعترة والرحمة لمن تاب وامن
واشعار بحلم الله تعالى عنهم مع عظم جرمهم **قل ما كنت بدعائى الوسل** يدعيا
منهم ادعوك ليلا ما يدعون اليه او قدر علي ما لم يقدروا عليه وهو الايات
بالمقترحات كلها ونظيره الخف بمعنى الخفيف وقرى بفتح الدال على انه كقوله او
مقدر بضاف اي ذابح **وما ادرى ما ينطق بالحق** في الدارين على التفصيل اذ لا
علم لي بالغيب ولا لتاكيد النبي المشتمل على ما يفعل في وما اما موصولة واستنهاية

اضل ممن يدعون يعبد
من دون الله لا يستجيب
له الى يوم القيمة وهم
اي الاصنام لا يحيون عابدين
الى انى سالونه ابدان وهم
عز وعايهم اي عبادهم
فأولون انهم جاد يعقلون
واذا احشر الناس كانوا
اي الاصنام لهم لعابدين
اعداء وكانوا بعبادتهم
عبادة عابدين كافرين
جاحدين واذا نتلى عليهم
اي اهل مكة اياتنا القران
بينات واضحا **الذين**
كفروا منهم للحق اي في القران
لما جاءهم هذا سحريين ظاهر
ام بمعنى بل وهززة الانكار
يقولون افتراه اي القران
قل ان افتريته قرضا وتقديرا
فلا تملكون لي منه شيئا
شيئا اي لا تقدرن على دفعه
عني ان عذبي الله **هو اعلم**
بما تفيضون فيه تقولون في
القران كفى به تكا شهيدا
وبينكم وهو الغفور لمن تاب
الرحيم به فلم يعاظم بالعقوبة
قل ما كنت بدعائى الوسل
قد سبق قبل كثير منهم فكيف تكذبون وما ادرى ما ينطق بالحق

والذي اخبرني عن ام اقبله لافعل بالانبياء
فليسوا مني بالحقارة ونجسكم كالمكذبين قبلهم
مر لوع

مرفوعة وقرى يفعل اي يفعل الله تعالى **ان اتبع الاما يوحى الي** يتجاوزوه ويخولوا
عن اقتراحهم والخبار عالم يوح اليه من الغيوب واستعمال المسلمين ان يخلصوا
من اذى المشركين **وما انا الا نذير من عذاب الله تعالى مبين** بين الانذار بالشواهد
والمعجزات المصدقة **قل ارايتم ان كان من عند الله اي القران وكفى تم به** وقد كفرتم
به ويجوز ان تكون الواو عاطفة على الشرط وكذا الواو في قوله **وشهد شاهد من بني**
اسرائيل الا انها تعطف بما عطف عليه على جملة ما قبله والشاهد هو عبدالله سلام فورا عنه
وقيل موسى عليه السلام وشهادته ما في التوراة من نعت الرسول محمد صل الله تعالى عليه وسلم
على منله مثل القران وهو ما في التوراة من المعاني المصدقة القران المطابقة لها او
مثل ذلك وهو كونه من عند الله تعالى **فامن اي** بالقران لما روه من جنس ما يوحى مطابقا
للحق **واستكبرتم عن الايمان ان اسم لا يسمي القوم الظالمين** استيقان مشعر بان
كفرهم به فضلا لهم المسبب عن ظلمهم ودليل على الجواب المحذوف مثل الستم ظالمين
وقال الذين كفروا للذين امنوا اي اجلهم **لو كان الايمان او ما اتى به محمد صل الله عليه وسلم**
خيما ما سبقونا اليه وهم سقاط اذ عانتهم فقره وموالي سرعاة وانما له قرئش
وقيل بنو عامر وعظمان واسد واشجع لما اسلم جبينه ومنزنية واسلم وغفار او
اليهود حين اسلم عبدالله بن سلام واصحابه رضاه عنهم **اذ لم يبتدوا به** طرف المحذوف
مثل ظهر عنادهم وقوله **فيقولون هذا افك قديم** مسبب عنه وهو كقولهم
اساطير الاولين **ومن قبله** ومن قبل القران فهو جز لقوله **كتاب موسى** فاصب لقوله
اما ما ورجمه على الحال وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى ولما بين يديه وقد
قرى به **لسان عربيا** حال من ضمير كتاب في مصدق او منه لتخصيصه بالصفة وعاملها
معنى الاشارة وفائدة ما اشعار بالدلالة على ان كونه مصدقا للتوراة كادل عليه
انه حق دل على انه حق دل على انه وحى وترقيت من امر الله سبحانه وتعالى وقيل منقول
مصدق اي يصدق ذالسان عربي باعجازه **ليشهد الذين ظلموا** علة مصدق وفيه
ضمير الكتاب واسم تعالى او الرسول عليه الصلاة والسلام ويؤيده الاخر قراءة نافع
وابن عامر والبنزي بخلاف عنه ويعقوب بالتاء **وبشري الحسنين** عطف على محله
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا مجموعا بين التوحيد الذي هو خلاصته العلم

انما اتبع الاما يوحى الي
القران واابتدع شيئا عندي
وما انا الا نذير مبين بين
الانذار **قل ارايتم** اخبروني ما
ذا حكم ان كان امير القران
عند الله وكفى تم به جملة
حالية **وشهد شاهد من بني**
اسرائيل هو عبدالله بن سلام
على منله اي عليه انه من عند
الله **فامن التاهد** واستكبرتم
تكبرتم عن الايمان وجواب
الشرط بما عطف عليه الستم
ظالمين دل عليه ان الله لا
يهدى القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين امنوا
اي في حقهم **لو كان الايمان**
خيما ما سبقونا اليه اذ
لم يبتدوا به اي القائلين به
اي بالقران **فيقولون**
هذا القراء افك كذب
قديم ومن قبله اي القران
كتاب موسى اي التوراة
اما ما ورجمه للمؤمنين به
حلال وهذا اي القران
كتاب مصدق للكتب قبله
لسان عربيا حال في الضمير
في مصدق **ليشهد الذين**
ظلموا مشركي مكة وهو بشري
ربنا الله ثم استقاموا على طاعة الله تعالى

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ولا استقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تاخير رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف عليهم من حقوق مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب والفاء لتضمن الاسم معنى الشرط **اوليك اصحاب الجنة** ظالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون من اكتساب لفضائل العلية والعملية وخالد في حال في المستكن في اصحاب وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام اي جوزوا جزاءه **ووصينا الانسان بوالديه حسنا** وقرآنا وقرى حسنا اي ابياء حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها ذات كره او حملا ذاك كره وهو المشقة وقرآنا لجانان وابوعمر ووهشام بالفتح وهما لغتان كالفقر والفقر وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر **وحمله وفصاله** ومدته حمله وفصاله والفصال الفطام وبدل عليه قراءة يعقوب وفصله اي ووقت فصله والمراد به الرضاع التام المنتهى به ولذلك عبر به كما يعبر بالمد من المدة لانه كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى امره **ثلاثون شهرا** كل ذلك بيان لما تكلم به الام في تربية الولد بالاعتق في التوصية بها وفيه دليل على انه اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه الفصال حولات لتولده بعد حواليين كما ملين لمن اراد ان يتم الرضاعة بقى ذلك وبه في الاطباء ولعل تخصصه اقل مدة الحمل اكثر مدة الرضاع لانضباطها وتحقق ارتباطها ط حكم النسب في الرضاع **بها حتى اذا بلغ اشده** اذا الكهل واستحكم قوته وعقله **وبلغ برهين** ستة قبل لم يبعث نبي ابعد المرهين **قال الرب اوزعني المهين** واصلمه او عني من امره عتقه كذا او عيته **ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي** يعني نعمته الدين او ما يعمرها وغيرها وذلك يوجب ما روي انها نزلت في سيدنا ابي المصدق رضي الله عنه لانه لم يكن احدا سلم هو وابواه من المهاجرين والانصار سواه رضي الله عنه **وان عمل صالحا لخرناه** نكره للتعظيم ولانه اراد نوعا من الجنس تجلب تصاء اسمه **واصلح لي في ذريتي** واجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي لا سخا فيهم وخو يخرج من عراقتها فصل لي اي ثبت اليك عملا رضاه او شغل عندك **واني من المسكين** المخلصين لك **اوليك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا** يعني طاعتهم في المباح فان المباح حسن واثاب عليهم **ويتجاوز عن سيئاتهم لتوبتهم** المقبولة

اوليك اصحاب الجنة خالدين فيها خال جزاء منصوب على المصدر يتعلم المقدراي خروف بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقرآنا احسانا اي امرناه ان يحسن اليها فقص احسانا على المصدر يتعلم المقدراي ومثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفضل الرضاع ثلاثون شهرا ستة اقل للحمل والباقي مدة اكثر الرضاع وقيل ان حملت ستة او تسعة به ارضعته الباقى حتى غاية الجمله ممددة اي وعاش حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلاث وثلاثون سنة **وبلغ اربعين سنة** اي تمامها وهو اكثر المشقة **والرب الى الحق نزلت** في سيدنا الصديق رضي الله عنه لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من بعث النبي صل الله عليه وسلم امن به ثم ابواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عيسى اوزعني المهيني ان اشكر نعمتك التي انعمت براهي وعلى والدي وهو التوحيد وان عمل صالحا لخرناه فان عمل صالح لي في ذريتي فكلام مومنون اي وقرا ثبت اليك واثاب عليهم ويتجاوز عن سيئاتهم لتوبتهم المقبولة

وقرا حمزة والكسائي وحفص بالنون **فيما في اصحاب الجنة** كايينين في عدا رهم او مثابين او معدودين فيهم **وعدا الصدق** مصدر موكد لنفسه فان يتقبل ويتجاوز وعدا الصدق **الذي كانوا يعدون** اي في الدنيا **والذي قالوا له** **اوليك** مبتدأ خبره اوليك والمراد به الجنس وان صح نزولها في عبد الرحمن ابن سيدنا ابي بكر رضي الله عنه ولكن قيل سلامة فان خصوص السبب اوجب التحصيص وفي كلمة اي قرأت ذكرت في بني اسرائيل **اتعداتي ان اخرج** ابعث وقرا هشام اتعداتي بنون واحدة مشددة **وقد خلت القرون من قبلي** فلم يرجع واحد منهم **وهما يستغيثان الله** يقولان الغيات بالله منك او يسئلان ان يغيشه بالتوفيق للايمان **ويكلم من اي يقولون له** ويكلم وهو الدعاء بالثبوت بالحق على ما يخاف على تركه ان وعداه حتى فيقول ما هذا الا **الاساطير الاولين** اباطيلهم التي كتبها **اوليك الذين حق عليهم القول** بانهم اهل النار وهو سيرد القول في عبد الرحمن رضي الله عنه لا يدل على انه من اهلها لذلك وقد جيع عنه ان كان لا سلامة في ام قد خلت من قبلهم كقولهم في اصحاب الجنة في الجن والانس بيان للايم انهم كانوا خاسرين تعليل الحكم على الاستيناف **واكل من الفريتين درجات ما عملوا مراتب من جزاء ما عملوا من الخير والشر** اوزع اجل ما عملوا والدرجات غالبية في المثوبة وههنا حاجات على التغليب **وليوفيهن اعمالهم** جزاؤها وقرآنا فاع وان عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان بالنون **وهم لا يظلمون** بنقص ثواب او زيادة عذاب **ويوم يعرض الذين كفروا على النار** يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فغلب مبالغة كقولهم عرضت الناقة على الحوض **اذ هبتم** اي يبال لهم اذ هبتم وهو ناصب لليوم وقرا ابن كثير وابن عامر ويعقوب بلا استفهام غير ان ابن كثير يقره بهمزة ممدودة وهما يقران بها وبهمزة تنحفيين **طيباتكم** لذاتكم في حياتكم الدنيا باستينافها **واستمتمت بها** فابقي لكم منها شي فاليوم تجزى عذاب الهون اي الهوان وقد قرى به **بما كنتم تستكبرون في الارض** بغير الحق وبما كنتم تفسقون بسبب استكبار الباطل والفسوق عن طاعة الله تعالى وقرى تفسقون بالكسر **وانذركم انما عاد** يعني سيدنا هو واولاده السلام **اذ انذروهم بالاحقاف**

في اصحاب الجنة خالدين فيها خال جزاء منصوب على المصدر يتعلم المقدراي خروف بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقرآنا احسانا اي امرناه ان يحسن اليها فقص احسانا على المصدر يتعلم المقدراي ومثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفضل الرضاع ثلاثون شهرا ستة اقل للحمل والباقي مدة اكثر الرضاع وقيل ان حملت ستة او تسعة به ارضعته الباقى حتى غاية الجمله ممددة اي وعاش حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورايه اقله ثلاث وثلاثون سنة **وبلغ اربعين سنة** اي تمامها وهو اكثر المشقة **والرب الى الحق نزلت** في سيدنا الصديق رضي الله عنه لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من بعث النبي صل الله عليه وسلم امن به ثم ابواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عيسى اوزعني المهيني ان اشكر نعمتك التي انعمت براهي وعلى والدي وهو التوحيد وان عمل صالحا لخرناه فان عمل صالح لي في ذريتي فكلام مومنون اي وقرا ثبت اليك واثاب عليهم ويتجاوز عن سيئاتهم لتوبتهم المقبولة

بما كنتم تفسقون

الاحقاف

الاحقاف

ولو ارجعوا الى قومهم منذرين

لخوفين قومهم بالعدا ان لم يوشعوا
وكانوا يهودا **لو ايا قوتنا**
انا سمعنا كتابا وهو
العراق انزلت بعد موسى
مصدق لما بين يديه اى ما
تقدم كالقراءة همدى لى
الحق الاسلام والى طريق
مستقيم اى طريقه يا قوتنا
اجيبوا داعى الله فوجدها
صل الله على رسوله الى الامان
وامنوا به يغفر لكم الله تعالى
من ذنوبكم اى بعضها
لان المظالم منها فلا تغفر
المظالم اى رباها ويحرم
من عذاب الله من لم يؤمن
بالحق داعى الله فليست
في المراض اى بعجزه تعالى
بالهرب منه فينتبه وليس
له لمن لا يحى من دون
اى الله تعالى اولياء انصار
يدفعوه عنه العذاب
اولئك الذين لم يجيبوا فى
ضلال مبين ظاهرا ولم
يروا بعلوا منكروا البعث
ان الله الذى خلق السما
والارض ولم يعجزوا فى
لم يعجز عنه قبا وخرج ان

ولو ارجعوا الى قومهم منذرين
لخوفين قومهم بالعدا ان لم يوشعوا
وكانوا يهودا لو ايا قوتنا
انا سمعنا كتابا وهو
العراق انزلت بعد موسى
مصدق لما بين يديه اى ما
تقدم كالقراءة همدى لى
الحق الاسلام والى طريق
مستقيم اى طريقه يا قوتنا
اجيبوا داعى الله فوجدها
صل الله على رسوله الى الامان
وامنوا به يغفر لكم الله تعالى
من ذنوبكم اى بعضها
لان المظالم منها فلا تغفر
المظالم اى رباها ويحرم
من عذاب الله من لم يؤمن
بالحق داعى الله فليست
في المراض اى بعجزه تعالى
بالهرب منه فينتبه وليس
له لمن لا يحى من دون
اى الله تعالى اولياء انصار
يدفعوه عنه العذاب
اولئك الذين لم يجيبوا فى
ضلال مبين ظاهرا ولم
يروا بعلوا منكروا البعث
ان الله الذى خلق السما
والارض ولم يعجزوا فى
لم يعجز عنه قبا وخرج ان

بجمل عنهما ورايوشعوا الى السلام القوم انما كانوا جاحدين

وزيدت الباء فيه ان الكلام بحى الموقر قدس
في قره اليس الله تعالى ان الله تعالى
بلى هو قادر على احياء الموتى انه على كل
شيء قدير والذين كفروا على النار
ويوم يعرض الذين كفروا على النار
يا ايها الذين آمنوا اذبحوا
عن قلوبكم الغضب واليأس
والذين كفروا اذبحوا
عن قلوبهم الغضب واليأس
والذين كفروا اذبحوا
عن قلوبهم الغضب واليأس

علي النار وذبح ولده والذبح على الذبح ويعقوب عليه السلام على فقد ولد
وبصره ويوسف عليه السلام على فعل اخوته والجذب والسجن وايوب عليه السلام
علاما منه من الضر حتى صار تقرىب فيه الامثال وموسى عليه السلام قال لم
قومه انا لمدركون وقول كلاب ان محى نبي سيدى وداود عليه السلام
وبكايه على خطيته اربعين سنة وعيسى عليه السلام لم يضع لينة على لينة
ولا تستعجل لهم لكفار قريش بالعداب فانه ما زال بهم في وقت الاحالة فيه
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار استقصوا من
هوله مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة **بلاغ** هذا الذي وعظمت
به اوهذه السورة بلاغ اى كناية او تبليغ من الرسول عليه الصلاة والسلام
ويؤيد انه قري بلوغ وقيل مبتدأ جزم لهم وما بينهما اعتراض اى لهم وقت
يبلغون اليه كانهم اذا بلغوه وراوا ما فيه استقصوا مدة عمرهم وقرب
بالنصبي بلغوا بلاغا **فهل يهلك الا القوم الفاسقون** الخارجون عن
الانقاظ اى لطاعة وقري يهلك بفتح اللام وكسر هاء هلكت ويهلك ويهلك
بالنون ونصب القوم عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف
كتابه تعالى له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا الحديث

سورة محمد صل الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال سبع ايات وثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله امتنعوا عن الدخول في الاسلام
وسلوك طريقه او منعوا الناس عنه كالمطعمين يوم بدر او شياطين قريش
او المصرون من اهل الكتاب او عام في جميع من كفر وصد **اضل اعمالهم** جعل
مكارهم كصلة الرحم وفك الاساري وحفظ الجوارضالة اى ضايقة محيطة
بالفكر او مقلوبة مغلوقة معمورة فيه كايضل اللبن في الماء او ضللا
حيث لم يقصدوا به وجه الله تعالى او ابطل ما عملوه من الكيد لرسول الله
صل الله عليه وسلم والصد عن سبيله بنصر رسول الله صل الله عليه وسلم واظهار
دينه على الدين كله **والذين امنوا وعملوا الصالحات** يع المهاجرين
والانصار والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم **وامنوا بما نزل على محمد**

وامنوا بما نزل على محمد
صل الله عليه وسلم وهما القرآن

استعجل لهم
تزو العذاب بهم قبل كانه
ضيقهم فادب نزل العذاب
بهم فامر بالصبر ونزل
استعجال العذاب فانه
بهم لاجل حاله كانهم يوم
ما يوعدون من العذاب
المخرة لطوله لم يلبثوا
في الدنيا في ظنهم الا
ساعة وهذا القرآن
بلاغ تبليغ من الله
التي لم يزل يهلك
عند ربه العذاب
القوم الفاسقون
اى الكافرون واليه اهل
سورة القتال مكية
الواو كان من قرية الحامية
او مكية جميعها
وهي ثمان ايات
وامنوا بما نزل
بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله
اضل اعمالهم
كاطام
الطعام وصلة الرحم
فلا يرون لها في اخره
ثوابا ويجزون بها في
الدنيا من فضله تعالى
والصالحات المنفرد عنهم
صل الله عليه وسلم وهما القرآن

وهو الحق من عند ربهم كقرآنهم

تخصيص للمنزول عليه ما يجب ايمان به تعظيما و اشعارا بان الايمان لا يتم دونه
وانه الاصل فيه ولذلك اكد بقوله **وهو الحق من ربهم** اعتراضا على طريقتة
الحصر وحقيقتة يكون ناسخا لا ينسخ وقرى نزل على البناء للفاعل وانزل
على البناءين ونزل بالتخفيف **كقرآنهم** سترها بالايمان واثبت
علمهم الصالح **واصلح بالهم** حالهم في الدين والدينا بالتوفيق والتأييد
ذلك اشارة الى ما مر من الضلال والتكفير والاصلاح وهو مبتدأ خبر
بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم
سببا يتباع هو اي الباطل واتباع هو اي الحق وهو صريح بما اشعر
به ما قبلها ولذلك يسمى تفسير **كذلك** مثل ذلك الضرب **يضرب الله**
الناس يبين لهم **امثالهم** احوال الفريقين وحوال الناس او يضرب امثالهم
بان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار والاصلاح مثلا لخيرتهم واتباع
الحق مثلا للمؤمنين وتكفير السيئات مثلا لغفرانهم **فاذا القيمة الذين**
كفروا في المحاربة يضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا مخذف
الفعل وقدم المصدر وانيب منابه مضافا الى المفعول ضمنا الى التأكيد
الاختصار والتعجيب به عن القتل اشعارا بانه ينبغي ان يكون الرقبة
حيث امكن وتصويره باشنع صورة **حيث اذا اتخنتموهم** اكثرتم قتلهم
واغلظتموه من التخنن وهو الغليظ **قتلوا الوثاق فاسروهم** واحفظهم
والوثاق بالكسر الفتح ما يوثق به **فاما منا بعد واما فداء** اي فاما
تمنوا منا واما تفدون فداء والمراد التخيير بعد الاسر بين المن والاسر
طلاقا وبين اخذ الفداء وهو ثابت عندنا فان الذكر للمركب المكلف اذا اسر
تخيلا امام فيه بين القتل والمن والفداء والاسترقاق ومنسوخ عند
الحنفية او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل والاسترقاق
وقري فدي كعصم **حيث تضع الحرب اوزارها** اوتها وانقالها التي لا تقوم
الاربها كالسلاح والكدراع اي تنقضي الحرب ولم يبق الا المسلم او مسلم
وقبل اتمامها والمعنى **حيث تضع** اهل الحرب شركم ومعاصيهم كصوغا ية
للضرب والشدا واللمن والفداء او للجمع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم
حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول سيدنا عيسى عليه السلام

عقر لهم سيئاتهم **واصلح**
بالهم اي حالهم فلا يعصون
ذلك او ياصلح الاعمال
وتكثير السيئات **بان**
ان الذين كفروا اتبعوا
الباطل الشيطان وان
الذين امنوا اتبعوا الحق
القرآن من ربهم **كذلك**
مثل ذلك البيان **يضرب**
الله للناس امثالهم
اي فالكفار يحبط
عملهم والمرءة يغفر الله
فاذا القتم الذين كفروا
يضرب الرقاب **مصدور**
من اللفظ بنعله اي فاضربوا
رقابهم اي قتلهم غير
يضرب الرقاب ان القاتل
في القتل ان يكون يضرب
الرقبة **حيث اذا اتخنتموهم**
هم اكثرتم قتلهم القتل
قتلوا اي اسكوا عنهم
واسروهم وشيروا اي
الوثاق ما يوثق به
الاسري **فاما منا**
مصدر بدل من اللفظ
بفعل اي تخنون عليهم
منا باطلاتهم من عين
سبي **واما فداء** اي
تفادوهم بالمال واسري
من المسلمين **حيث تضع**
الحرب اي اهلتها
اوزارها اثنائها
من السلاح وغيره بان يسلم والامة
الكفار او يدخلوا في العهد والامس
وهذه غاية القتل والامس

دله

ذلك اي امر في لدا وانفعلوا بهم ذلك **ولوشاء الله لانصرهم** لانقم منهم
بالاستيصال **ولكن ليلو بعضكم ببعض** ولكن امركم بالقتال ليلو المؤمنين
بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوحوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين
بان يعاجلهم على ايديهم ببعض عدايم كي يرتدع بعضهم عن الكفر **والذين**
قاتلوا في سبيل الله اي جاهدوا وقراب الصريان وحفص قتلوا اي استشهدوا
فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها وقرى يضل من ضل ويصل على البناء للمفعول
سيديهم الى الثواب او سيثبت هدايتهم **ويصلح بالهم** ويدخلهم الجنة
عرفنا لهم وقد عرفنا لهم في الدنيا حتى اشتاقوا اليها فعملوا ما استحقوا به
او نبهنا لهم بحيث يعلم كل احد منهم منزلته وهتدي اليهم كانه كان ساكنا
فيه منذ خلق او طيبها لهم في العرف وهو طيب لرايحه اي وحددها لم بحيث
يكون لكل جنه مفرزة **يا ايها الذين امنوا ان تصروا الله** لن يضر دينه او رسوله
ينصركم على عدوك ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة
مع الكفار **والذين كفروا فتعسا لهم** فعثوروا واخطا طما ونقضه لما قال
الاعبي **فالتعسر** وتي لها ان اقول لما **وانتصاه** بفعل الواجبا ضاره سماعا
والجمله خبر الذين كفروا او مفسرة لناصبه **واصل اعمالهم** عطف عليه **ذلك** ما بين
كروا ما انزل الله القران لما فيه من التوحيد والتكاليف المتخالفة لما القوة والاشتم
انفسهم وهو تخصص وتصريح بسبب الكفر بالقران ولا ينك عنه بحال **فلم يسيروا**
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم **دمر الله عليهم** استاصل
عليهم ما اختص بهم من انفسهم واهليهم واموالهم **وللكافرين** من وضع الظاهر وازواجهم وخدمهم وغير
موضع المصنر **امثالها** امثال تلك العاقبة او العقوبة او الهلكة لان التدمير
بدل عليها او السنة لقوله سنة الله التي خلت **ذلك بان الله مولى الذين امنوا**
ناصرهم على اعدائهم **وان الكافرين لا مولى لهم** فيندفع العذاب عنهم وهو لا يخالف
قوله ورد الى الله مولاهم الحق فان المولى فيه بمعنى المالك **ان الله يدخل الذين**
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يمتحنون
ينشقون بتناع الدنيا **وياكلون كما تاكل الانعام** حريصين غافلين عن العاقبة

ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر
فيه ما ذكر ولو يشاء الله
لانصرهم ببعضهم
ولكن امركم ببعضهم
بعضكم ببعضهم في
القتال فيصير من قتل
منكم الى الجنة ومن قتل
منكم الى النار **والذين**
قتلوا وفي قواة قاتلوا
الامة نزلت يوم احد
وقد قتل في المسلمين
القتل والجرحات **2**
سبيل الله فلن يضل
يحبط اعمالهم **سيديهم**
في الدنيا والاخرة الى ما
ينفعهم **ويصلح بالهم**
حالم فيها وما في الدنيا
لمن لا يقبل وادرجا في
قتلوا تغلبا **ويدخلهم**
الجنة عرفنا بيها **لهم**
فيهندون الى مساكنتهم منها
غير
ان تصروا الله اي دينوا
رسوله بغيركم على عدوكم
اقدامكم ينشركم في المعترك
والذين كفروا به اهل مكة
مستأخره تقواد ر عليه
فتعسا لهم اي هلاك وخيبة
من اسرقتا **واصل اعمالهم**
عطف على تعسا **ذلك** المعنى
القران المشتمل على الكالفة فاجبت اعمالهم
ان لا يظنوا انهم في الجنة
ان لا يظنوا انهم في النار
ان لا يظنوا انهم في الجنة
ان لا يظنوا انهم في النار
ان لا يظنوا انهم في الجنة
ان لا يظنوا انهم في النار

لا يظنوا انهم في الجنة
لا يظنوا انهم في النار

والنار مشوي لهم منزل
ومقام ومصير وكان

من قرية اريد بها اهلها
في اشد قوة من قريتك

اي مكة اي اهلها التي
اخرجتك روي لفظ قرية

اهلها روي معنى
قرية الاولى فلا ناصر لهم

من اهلها كما ان كان
على بيته حجة وبرهان

من ربه وهم المؤمنون
دعوى من له سوء عمله

فرا حسنا وهم كبار مكة
وانتوا اهلها في عباد

الموتان اي الامانة بينهما
مثل اي صفة الجنة التي

وعند المتقون المشترك
بين داخلها مبتدا خبره

ذبا انهار في ماء غير آسن
بالماء القصر كضارب وحده

اي غير متغير بخلاف ما الدنيا
فانه يتغير احوالها وانهاره

لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن
الدنيا الذي يغير في الصرع وانهاره

من حمر لذة لذت الشاربين
بخلاف حمر الدنيا فانها كرهية

عند الشرب وانهاره عمل
مصنوع بخلاف عمل الدنيا

فانه يخرج من بطن الخلق بخلاف
الشم وغيره وهم فيها اصناف

ومغفرة من ربه لهم
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

فانهم ساخطا عليهم وقد يكون
من النار حشرهم مع احسانه

والنار مشوي لهم منزل ومقام
واي من قريته في اشد قوة من قريتك

اخرجتك على جذق المضاف واخراج احكامه على المضاف اليه والاخراج باعتبار
السبب اطلقناهم بانواع العذاب فلا ناصر لهم يدفع عنهم وهو كالحال

الحكيمة اذن كان على بيته من ربه حجة من عنده وهو القرآن او ما يعمه والحج
العقلية كاللبن والمؤمنين كمن زين له سوء عمله كالشرك والمعاصي كلها

وانتوا الهواهم في ذلك لا شبهة لهم عليه فضلا عن حجة مثل الجنة التي
وعند المتقون اي فيما قصصنا عليك وصفها العجيبة وقيل مبتدا خبره

كمن هو خالد في النار وتقدير الكلام امثل في هو خالد او امثل اهل الجنة
كمثل جزاه من هو خالد في النار فعري عن حرق الاثكار وحذف منه ما حذف

استغناء بجري مثله تصويرا لكثرة من يسوي بين التمسك بالبيته والناج
للوهي بكثرة من يسوي بين الجنة والنار وهو على الاول خير محذوق تقديره

اذن هو خالد في النار او بدل من قوله كمن زين له وما بينهما اعتراض لبيان
ما يمتاز به من هو على بيته في الاخرة تقديره انكار المساواة فيها انهاره

يا و غير آسن استيناف لشرح المثل وحال من العابد المحذوق الي خير مثل
آسن من اسن الماء بالفتح اذا تغير طعمه وريحه او بالكسر على معنى الحدوث وقرا

ابن كثير آسن وانهاره لبن لم يتغير طعمه لا قاصرا ولا حازرا وانهاره حمر
لذة للشاربين لذية لا يكون فيها كراهة غالبة سكر وخار تانيث كذا او

مصدر رعت به باضارا وتجوز وقرت بالرفع على صفة الانهار والنصب على
العلقة وانهاره عمل مصنف لم يخالفه الشمع وفضلات الخلق وغيرها وفي

ذلك تمثيل لما يقوم مقام الاشارة في الجنة بانواع ما يستلذ منها في الدنيا بالتحريم
عما ينقصها وينقصها والتوصيف بما يوجب غزارتها واستمرارها ولهم فيها

من كل الثمرات صنف على هذا القياس ومغفرة من ربه عطف على الصنف
المحذوق او مبتدا خبره محذوق اي لهم مغفرة كمن هو خالد في النار

وسقوا ما هم فيها من كل الثمرات صنف على هذا القياس ومغفرة من ربه عطف على الصنف
المحذوق او مبتدا خبره محذوق اي لهم مغفرة كمن هو خالد في النار

ومنهم من يمتح اليك حتى اذا خرجوا من عندك يعني المنافقين فانهم
يخرجون من النار حشرهم مع احسانه

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

فانهم ساخطا عليهم وقد يكون
من النار حشرهم مع احسانه

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

وترك النفاق لا يملككم في اعمالكم لا ينقصكم من اجوركم شيئا من آيات لينا
اذا انقض وقر البصريان لا يملككم في المالت وهو لغة غطفان ان الله

عنون لما فرط من المطيعين رحيم بالتفضل عليهم انما المؤمنون الذين
امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا من ارتباب مطاوع رايه اذا

اوقعه في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى ما اوجب نفي الايمان عنهم وهم
للاشعار بان اشتراط عدم الارتباب في اعتبار الايمان ليس حال الايمان

فقط بل وفيما يستقبل فيهما في قوله تعالى ثم استقاموا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعته والمجاهدة بالاموال والانتفى تصحح للعسا

المالية والبدنية باسرها اوليك هم الصادقون الذين صدقوا في ادعاء الايمان
قل اقول الله بدينكم اتخبرونه بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في

الارض والله بكل شئ عليم لا تخف عليكم خافية وهو تحمیل لهم وتوخيح روي
انه لما نزلت الاية المتقدمة جاوا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فترلت

هذه يمينون عليكم ان اسلموا بعدوه اسلامهم عليكم منة وهي النعمة التي
لا يستثيب مولها من ينزلها اليه من المن بمعنى القطع ان المقصود بها قطع

حاجة وقيل النعمة الثقيلة من المن قل لا تمنوا على اسلامكم اي باسلامكم
فينصب ينزع الخافض وتضمن معنى الاعتداد بل الله يمين عليكم ان هداكم

للايمان على ما سرتهم مع ان الهداية باستلزام الاعتقاد وقرى ان هداكم
بالكسر واذ هداكم ان كنتم صادقين في ادعاء الايمان وجوابه محذوف

يدل عليه ما قبله اي فله المنة عليكم وفي سياق الاية لطف وهو انهم لما
سموا ما صدر منهم ايمانا ومتوا به فتفي انه ايمان وسماه اسلاما بان قال يمينون

عليك بما هو في الحقيقة اسلام وليس يجدي ان يمين عليكم بل لوصح ادعاهم
للايمان فذته المنة عليهم بالهداية لم الهتم ان الله يعلم غيب السموات والارض

اي ما غاب فيها والله بصير بما تعملون في سرهم وعلايتكم فكيف يخفي عليه
ما في ضمائرهم وقر ابن كثير بالياء لما في الاية من الغيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

منه قرا سورة الحجرات اعطى من الاجر بعد من اطاع الله تعالى وعصاه العبد
المطيعين بل الله عمت

المؤمنين بل الله عمت
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

فانهم ساخطا عليهم وقد يكون
من النار حشرهم مع احسانه

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

لا يملككم بالهين وتركة
وباب الالف الفاعل لا ينقصكم

من اعمالكم اي من ثوابها
ان الله غفور رحيم

بهم انما المؤمنون الصادقون
في ايمانهم الذين امنوا بالله

ومن رسوله كما صرح به بعد
ثم لم يرتابوا يعلم يشكوا في

الايمان وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله انه

يجاهدون بظهور صدق ايمانهم
اوليك هم الصادقون

في ايمانهم امن قالوا امنوا ولم
يوجد منهم غير اللفظ با

لشهادتين فقط قل لهم
يا حبسوا يا محمد تعملون

الله بدينكم مصنف علم
بمعنى شصوا اي تشربوه

بما انتم عليه في قولكم امنا
وهو يعلم كل شئ والله يعلم

ما في السموات وما في الارض
رض والله بكل شئ عليم

يؤمنون عليكم ان اسلموا
من غير قتال بخلاف غيرهم

من اسلم بعد قتال منهم
قل لا تمنوا على اسلامكم

منصوب ينزع الخافض له
الياء ويقدر قبل ان في

المؤمنين بل الله عمت
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

من النار حشرهم مع احسانه
بما ذكر بخلاف سبب العبيد في الدنيا

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ما تحذرت به نفسه وهو ما

حاله بتدبيره ونحن ما مصير به
توسوس تحذرت به البلاء
زريده او للتعدية والضمير
للانسان **نفسه** ونحن اقرب
اليه بالعلم **جبل الوريد**
المضافة للبيان والوريد
ان عرفان صفته العنق
انما صدمه مقدر باذكار
يتلقى باخذ ويتبنت
المتلقين امر الملك
الموكلان بالانسان بما
يعلم عن اليقين **عقله**
منه قعيد امر قاعدان
وهو مبتدأ اخر ما قبله
ما يلفظ من قول **الادب**
رقيب ما فوط عتيد
حاضر وكل منهما بمعنى
المتني **وجات سكرة**
الموت عمرته وشدة
بالحق من امر الاخرة حتى
يراه المنكر لها عيانا
وهو نفس الشدة **ذلك**

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ما تحذرت به نفسه وهو ما
يخطر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي والضمير لما
ان جعلت موصولة والباء للتعديته ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اي ونحن اعلم
مصدرية والباء للتعديته ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اي ونحن اعلم
بجمله من كان اقرب اليه من جبل الوريد نحو قرب الذات لقرب العلم ان
موجبه وجبل الوريد مثل في القرب قال والموت ادني لي من الوريد
والجبل العرق واصافة للبيان والوريد ان عرفان مكتشفان صفته العنق
في مقدمها متصلات بالوتين يردان من اللباس اليه وقيل سعي ومهدا لان
الروح ترويه **اذ يتلقى المتلقين** مقدر باذكارا متعلق باقرب اي هو
اعلم بجمله من كل قريب حين يتلقى اي يتعلق الحفظان ما يتلفظ به وفيه
ايدان بانه غني عن استحفاظ الملاكين فانه اعلم منها ومطلع على ما يخبر عنها
لكنه الحكمة اقتضته وهي ما فيه من تشديد يثبط العبد عن المعصية والاكيد
في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والزام الحج يوم يقوم الاستهاد **عن اليقين**
وعن الشمال قعيد اي عن اليقين قعيد وعن الشمال قعيد اي مقاعد المجلس
فخذق الاول له الالة الثاني عليه كقوله وان وقبارها لغريب وقيل يطلق
الفعل للواحد والمتعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير **ما يلفظ من**
قول ما يرمي به من فيه **الادب رقيب** ملك يرقب عمله **عتيد** معد حاضر
ولعلم يكتب عليه ما فيه ثواب وعقاب وفي الحديث كانت الحسنات امين علي
كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرة واذا عمل سيئة
اصاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر
وجات سكرة الموت بالحق لما ذكر استبعادهم البعث للجزاء وازاح ذلك
بتحقيق قدرته وعلمه اعلمهم بانهم ملاقون ذلك عن قريب عند الموت وقيام
الساعة وبنه على اقترا به بان عبر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت شدة
الذاهبة بالعقل والباء للتعديته كافي قولك قرز يد بعمر والمعني والحضرة
سكرة الموت حقيقة الامر والموعود للحق والحق الذي ينبغي ان يكون

من الموت او الجزاء فان الانسان خلق له او مثل الباء في تنبت بالدهن
وقري سكرة للحق بالموت على انها لشدةها اقتضت الزهوق او استعقابها
له كانت حاجات به او على ان الباء بمعنى مع وقيل سكرة للحق سكرة الله تعالى
اضافتها اليه للتحويل وقري سكرات الموت **ذلك** اي الموت **ما كنت منه**
تجد تميل وتنفر عنه والخطاب للانسان **ونفخ في الصور** يعني نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد واجازته والاشارة
الى مصدر نفخ **وجات كل نفس معها سابق وشهيد** ملكان لحد يسوق
والاخر شهيد يعلم او ملك جامع للوصفيين وقيل السابق كاتب السيئات و
الشهيد كاتب الحسنات وقيل السابق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه
او اعماله وحمل معها النصب على الحال من كل اضافة الى ما هو في حكم المعرفة
لقد كنت في غفلة من هذا على اضرار القول والخطاب لكل نفس اذ ما تر احد
الاولم اشتغال ما عن الاخرة او الكافر **فكشفتنا عنك غطاء** وك الغطاء
الحاجب امور المعاد وهو الغفلة والاشارة في المحسوسات والالف بها
وقصور النظر عليها **فبصرك اليوم حديد** نافذ لزال المانع للابصار وقيل
الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام والمعنى كنت في غفلة من امر الدينة فكشفتنا
عنك غطاء الغفلة بالوحي وتعليم القران **فبصرك اليوم حديد** ترمي بالايرون
وتعلم ما يعملون ويوبدوا وقراءة من كسر التاء والكافات على خطاب النفس
قرينه قال الملك الموكل عليه **هذا ما لدي عتيد** هذا ما هو مكتوب عندي حاضر
لدي والشيطان الذي قبض له هذا ما في ملكي وما عندي عتيد جهنم هيئاته
لها باغواي واضلاي وما ان جعلت موصوفة فعتيد صفتها وان جعلت موصولة
فبداها او جزع جزا وجزع محذوف **التيابي جهنم كل كنار** خطاب من الله تعالى
للسابق او الشهيد والملاكين من خزنة النار او لواحد وتثنية الفاعل منزل
منزلة تثنية الفعل وتكرير كقوله فان تزجران يا ابن عفان ان تزجره وان تدعاني اح عرضا **كل**
او الالف بدل من نون التاكيد على اجراء الوصل بحري الوقت ويوبده انه قري القين
بالنون الخفيفة **عتيد** معاند للحق **مناع للخير** كسر المنع للمال عن حقوقه

ذلك اي الموت ما كنت
منه عتيد تهوب وتنفع
ونفخ في الصور للبعث ذلك
اي يوم النفخ يوم الوعيد
للكفار بالغذاب **وجات**
كل نفس الى الجحيم
سابق ملك يسوقها اليه
وشهيد يشهد عليها بعلمها
وهو الايدي والاشارة للحق
وغيرهم ويكيل الكافر **لقد**
كنت في الدنيا في غفلة من
هذا النازل بك اليوم تعرفه
فكشفتنا عنك غطاء
انزلنا غفلة عنك ما تشاهده
اليوم **فبصرك اليوم حديد**
حادث تدرك به ما انكرت في
الدنيا **وقال قرينه الملك**
الموكل به **هذا ما لدي**
لدي عتيد حاضر فيقول
لما لك خزنها **التيابي**
جهنم اي الق الق والقيين
وبهم قرا الحق فايد النون
النا
كنار عتيد معاند
للحق **مناع للخير** كسر
المنع كالزكاة وغيرها

معدن ظالم مريب شاكرو في دينه

المفروضة وقيل المراد بالخير الاسلام فان الآية نزلت في الوليد بن المغيرة
لما منع بني اخيه عنه **معدن** معندي مريب شاكرو في الله تعالى وقد بينه **الذي**
جعل مع الله الها آخر مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وحزبه فالتقاء في العذاب
الذي اي بدل من كل كفار فيكون فالتقاء تكريما للتاكيد ومفعول المضمرة
يفسره فالتقاء **قرينه** اي الشيطان المقصود وانما استأنف كما استأنف
الجل الواقعة في حكاية التناول فانه جواب لمحذوف دل عليه **ربنا ما اطعتم**
كان الكافر والشيطان هو اطعنا في قول قرينه ربنا ما اطعتم جلاق الاول
فانها واجبة العطف على ما قبلها للدلالة على الجمع بين مفهوميهما في الحصول
اعني محي كل نفس مع الملكين وقول قرينه **ولكن كان في ضلال بعيد** فاعنته
عليه فان اغواء الشيطان انما يورث فيمن كان محتلا للراي ما يلا الى الخور
كما لو ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **الاي** اي الله
تعالى **لا تخضعوا لدي** اي في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استيناف
مثل الاول **وقد قدمت اليكم بالوعيد** اي في كتيبتي وعلى السنة رسلي
وابني اي فلم يبق لكم حجة وهو حال فيه تعليل للنهي اي لا تخضعوا لعالمين باي
او عدلكم والباء مزيدة او متعديه على ان قدم بمعنى تقدم ويجوز ان يكون بالوعيد
حكما والعقل واقعا على قوله **ما يبذل القول لدي** اي بوقوع الخلف فيه فلا
تطهروا ان ابدل وعيدي وعفو بعض المذنبين لبعض اسباب ليس من التبديل
فان دلائل العفو تدل على تخصيص الوعيد **وما انا بظلام للعبيد** فاعذبتم
ليس في تعذيبه يوم **نقول لهم هل امتلأت** ونقول هل من يدسوا وجواب
جيب بها للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها يطرح فيها الجنة والناس
فوجا فوجا حتى تمتلئ بقوله لا ملان او انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها
بعد فراغ او انها من شدة زخرفها وحدتها وتشبثها بالعصاة كما المستكثر
لهم والطلب لزيادتهم وقرانها مع ابو بكر يقول بالياء والمزيد اما مصدر
كالجيد ومنقول كالمبيع ويوم مقدر باذكر او ظرف لتفخ فيكون ذلك اشارة
اليه فلا تقتصر الى تقديره وضاق **وازلت الجنة للمتقين** قربت لهم **غير بعيد**

الذي جعل مع الله الها
الجزء مبتدأ متضمن
جزء فالتقاء في العذاب
الذي اي بدل من كل كفار
يفسر فالتقاء
الجل الواقعة في حكاية
كان الكافر والشيطان
فانها واجبة العطف
اعني محي كل نفس مع
عليه فان اغواء
كما لو ما كان لي
تعالى لا تخضعوا لدي
مثل الاول وقد قدمت
وابني فلم يبق لكم حجة
او عدلكم والباء
حكما والعقل واقعا
تطهروا ان ابدل وعيدي
فان دلائل العفو تدل
ليس في تعذيبه يوم
جيب بها للتخييل والتصوير
فوجا فوجا حتى تمتلئ
بعد فراغ او انها من
لهم والطلب لزيادتهم
كالجيد ومنقول كالمبيع
اليه فلا تقتصر الى
قربت للمتقين
غير بعيد منها
ويقال لهم هذا

مكنا غير بعيد ويجوز ان يكون حالا وتذكيره لانه صفة محذوف اي شيئا
غير بعيد او على زنة المصدر وان الجنة بمعنى الشتان **هذا ما تعودون**
على اثمار القول والاشارة الى التواب او مصدر ازلت وقرا ابن كثير
بالياء **لكل اواب** رجاع الى الله تعالى بدل من المتقين باعادة الجار
حفيظ حافظ الحدوده **خشي الرحمن بالغيب** وجاء **بثلب** يثيب بدل بعد
بدل اوبدل من موصوف اواب اي عبدا وواب ولا يجوز ان يكون في حكمه لان
منه اي وصف به او مبتدأ خبره **ادخلوها** على تاويل يدل لهم ادخلوا فان من
بمعنى الجمع وبالغيب حال من الفاعل والمنعول اوصفة لمصدر اي خشية
ملتبسته بالغيب حيث خشي عقابه وهو غايب والعقاب بعد غيبا وهو
غائب عن العين لانه احد وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمة
وخافوا عقابه وانهم يخشون خشية مع علمهم بسعة رحمة ووصف القلب
بلانابة اذا الاعتار برجوعه الى الله تعالى **بسلام** سالمين من العذاب نزوال
النعم او مسلما عليكم من الله تعالى وملائكته **ذلك يوم الخلود** يوم تدبر
الخلود كقول ادخلوها خالدين **لهم مايتاون فيها ولدنيا مزيد** وهو
ما لا يحضر بيا لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ولم اهلكنا قبلهم قبل قومك **من قرن هم اشد منهم بقاء** قوة كعاد وقرعون
فتتبروا في البلاد فخرقوا في البلاد ونصرفوا فيها او جالوا في الارض كل مجال
حذر الموت فالقاء على الاول للسيبة وعلى الثاني لمجرد التعقيب واصل
التنقيب بالتنفير عن السيئة والنجدة عنه **هل من يحبس** اي لهم من الله تعالى او من
الموت وقيل الضمير في فتتبروا اهل مكة اي ساروا في اسفارهم في بلاد القرون
فهل راو لهم محبصا حتى يتروقوا مثلهم لانفسهم ويؤيد انه قري فتتبروا على
الامر وقري فتتبروا بالكره والنجبة وهو ان ينتقب خفا البعير اي
الكره والسر حتى نقت اقدامهم وخفا فهم او اخفا في مراكبهم **ان في ذلك**
فيها ذكر في هذه السورة **الذكرى** لتذكركم **لمن كان له قلب** اي قلب واع يتفكر
في حقايقه **والذي السمع** او اصغي يا سماعه وهو شهيد حاضر بذهنه

المراد بالظلم في قوله ما يبذل القول لدي اي بوقوع الخلف فيه فلا تطهروا ان ابدل وعيدي وعفو بعض المذنبين لبعض اسباب ليس من التبديل فان دلائل العفو تدل على تخصيص الوعيد وما انا بظلام للعبيد فاعذبتم ليس في تعذيبه يوم نقول لهم هل امتلأت ونقول هل من يدسوا وجواب جيب بها للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها يطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى تمتلئ بقوله لا ملان او انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ او انها من شدة زخرفها وحدتها وتشبثها بالعصاة كما المستكثر لهم والطلب لزيادتهم وقرانها مع ابو بكر يقول بالياء والمزيد اما مصدر كالجيد ومنقول كالمبيع ويوم مقدر باذكر او ظرف لتفخ فيكون ذلك اشارة اليه فلا تقتصر الى تقديره وضاق وازلت الجنة للمتقين قربت لهم غير بعيد

هذا المراد ما تعودون بالياء
والثاء في الدنيا وسيد من
المتقين قوله لكل اواب
رجاع الى طاعة الله تعالى
حفيظ حافظ الحدوده
خشي الرحمن بالغيب
ولم يره وجاء بثلث منيب
مقبل على طاعته ويكسر للثبتي
ايضا ادخلوها بسلام
اي سالمين من كل خوف او
مع سلام اي سلموا وادخلوا
ذلك اي اليوم الذي حصل
فيه الدخول يوم الخلود اي
الدوام في الجنة **لهم مايتاون**
فيها ولدنيا مزيد وهو
على ما علموا وطلبوا **ولم اهلكنا**
قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل
كدار قريس قرونا كثيرة من
الكفار هم اشد بقاء
قوة فتتبروا اي فتتوا
في البلاد هل من يحبس
لهم ولغيرهم من الموت فلم
يجدوا ان في ذلك المذكور
الذكرى عظة لمن كان
له قلب يعقل او القى
السمع يستمع الموعظة
وهو شهيد اي
حاضر بقلبه وعقله
وحسبه وروحه

ولقد خلقنا السموات والارض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والرحمة
والهدى والرحمة
والهدى والرحمة

لقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
اولها الاحد واخرها الجمعة
وما سنانة لغروب تعب
نزل بنا فيه روح القدس
في قولهم ان الله تكلم استراح
يوم السبت وانما في التعب
عنه لمتزهم بقا عن صفات
المخلوقين ولعدم الكفاية
بينه وبين غيره انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون **فاصبر**
للتبصر على الله عليه السلام على ما
يقولون اي اليهود وقومهم
من التشبيه والتكذيب
وسبح بحمد ربك صل حامدا
قبل طلوع الشمس اي صلوا الصبح
وقبل الغروب اي صلوا في
الظهر والعصر **ومن الليل**
سبحه اي صلوا العشاء
وادبار السجود بنى الرملة
جمع دبر وكسها مصدر
ادبر اي صل النوافل كلها
المستوتة عقيب القرائن
وقيل المراد حقيقة التسبيح
في هذه الاوقات ملايا
للحمد **واستمع** اي سجد
يوم ينادي المناوي هو
اسرافيل عليه السلام **من مكان**
قريب من السماء وهو صخرة
بيت المقدس **وقر** موضع من الارض
الى السماء **يقول** اي العظام البالية
واللحم المنقطع **والشعور المتفرقة**
تجتمع **لنصل القضاء** يوم
يصادف يوم الجمعة
من اسرافيل عليه السلام **ويخبر**
ان يكون قبل نداء

لقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
اولها الاحد واخرها الجمعة
وما سنانة لغروب تعب
نزل بنا فيه روح القدس
في قولهم ان الله تكلم استراح
يوم السبت وانما في التعب
عنه لمتزهم بقا عن صفات
المخلوقين ولعدم الكفاية
بينه وبين غيره انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون **فاصبر**
للتبصر على الله عليه السلام على ما
يقولون اي اليهود وقومهم
من التشبيه والتكذيب
وسبح بحمد ربك صل حامدا
قبل طلوع الشمس اي صلوا الصبح
وقبل الغروب اي صلوا في
الظهر والعصر **ومن الليل**
سبحه اي صلوا العشاء
وادبار السجود بنى الرملة
جمع دبر وكسها مصدر
ادبر اي صل النوافل كلها
المستوتة عقيب القرائن
وقيل المراد حقيقة التسبيح
في هذه الاوقات ملايا
للحمد **واستمع** اي سجد
يوم ينادي المناوي هو
اسرافيل عليه السلام **من مكان**
قريب من السماء وهو صخرة
بيت المقدس **وقر** موضع من الارض
الى السماء **يقول** اي العظام البالية
واللحم المنقطع **والشعور المتفرقة**
تجتمع **لنصل القضاء** يوم
يصادف يوم الجمعة
من اسرافيل عليه السلام **ويخبر**
ان يكون قبل نداء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والرحمة
والهدى والرحمة
والهدى والرحمة

ذلك **عشر** بعث وجمع **علينا** ميرجين وتقديم الظرف للاختصاص فان
ذلك لا يميز الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن
كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **نحن اعلم بما يقولون**
تسليته لرسوله عليه الصلاة والسلام وتهديد لمن يكلفه **وما انت عليهم**
بجبار مسلط تقسهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد بل انما انت داع الى
الله تعالى **فذكر بالقرون** في **نفاق** و**عيب** فانه لا ينتفع بهم غيرهم **عز النبي صل**
الله عليهم ولم يفرق سورة **ق** هو زابعدا عليه تبارك الموق وسكراته

سورة الذاريات سبعون آية
مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات تزد وايضا الرياح تنفث التراب او غيره او النساء
الولود فانهم يذريون الاواد والاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة
وغيرهم قرا ابو عمرو وحزمة بادغام التاء في الذال **فالحاملات** وقرأ الفصح
الحاملة للامطار والرياح الحاملة للسحاب والنساء الحوامل واسباب
ذلك وقري وقرا على تسمية المحول بالمصدر **فالجاريات يسرا** فالسفن
الجاريات في البحر سهلا او الرياح الجارية في مهابها او الكواكب التي تجري
في منازلها ويسرا صفة مصدر مخذوف اي جريا اذا يسرا **المقسمات امر** الملائكة
التي تقسم الامور في الامطار والامزراق وغيرها او ما يعجزهم وغيرها من اسباب
القسمه او الرياح يتسمن الامطار بتصريف السحاب فان حلت على ذوات
مختلفة فالغناء لترتيب الاقسام بها باعتبار ما بينهما من التفاوت والذالة
على حال القدرة والما فالغناء لترتيب افعال الازديج مثلا تذللوا **الاجرة**
على الجوحته **تعتقد** سحبا بانفجلمه فنجري به باسطة له **الاجرة** امرت به **تقسم**
المطر **انما توعدون لصادق** وان الدين **لواقع** جواب للقسم **كانه** استدلال
باقتداره على هذه الاشياء العجيبة الخالفة لمقتضى الطبيعة على اقتدار
على البعث الموعود وما مصدرية او موصولة والدين الجزاء والواقع الحاصل

لعمادق لوعرصادق وارالدي
لعمادق لوعرصادق وارالدي
لعمادق لوعرصادق وارالدي

ذلك **عشر** بعث وجمع **علينا** ميرجين وتقديم الظرف للاختصاص فان
ذلك لا يميز الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن
كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **نحن اعلم بما يقولون**
تسليته لرسوله عليه الصلاة والسلام وتهديد لمن يكلفه **وما انت عليهم**
بجبار مسلط تقسهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد بل انما انت داع الى
الله تعالى **فذكر بالقرون** في **نفاق** و**عيب** فانه لا ينتفع بهم غيرهم **عز النبي صل**
الله عليهم ولم يفرق سورة **ق** هو زابعدا عليه تبارك الموق وسكراته

ذلك **عشر** بعث وجمع **علينا** ميرجين وتقديم الظرف للاختصاص فان
ذلك لا يميز الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن
كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **نحن اعلم بما يقولون**
تسليته لرسوله عليه الصلاة والسلام وتهديد لمن يكلفه **وما انت عليهم**
بجبار مسلط تقسهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد بل انما انت داع الى
الله تعالى **فذكر بالقرون** في **نفاق** و**عيب** فانه لا ينتفع بهم غيرهم **عز النبي صل**
الله عليهم ولم يفرق سورة **ق** هو زابعدا عليه تبارك الموق وسكراته

والسماوات الحكيمة جمع حبيكة

والسماوات الحكيمة الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب والمعقولة التي يسلكها النظار وينوصل بها الى المعارف والنجوم فان لها طرائق او انما تزينها كايدي المومنين والوسعي وهي جمع حبيكة كطريقه وطرق او جبارك كمثل ومثل وقرى الحيك بالسكون والحيك كلابل والحيك كالسلك والحيك كالجيل والحيك كالنعم والحيك كالبرق **انكم لفي قول مختلف** في الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن وتارة انه مجنون او في القرآن او في القصة والديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اخلافها وتنافي اغراضها بالطرائق للسماوات في تباعدا واختلاف اغاياتها **بوفك عنك افك** بصرف عنه والضمير للرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن والايان في صرف اذ لا صرف اشدهم فكانه لا صرف بالنسبة اليه او بصرفه في علم الله تعالى وقضايه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر افك من غيرهم **ساهون** غافلون كما هو في قوله **بهنوني عن اكله وعن شربي** اي يصدر تناهيهما عنها او بسببهما وقرى افك بالفتح اي من افك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الايمان **قل الخراصون** الكذابون في اصحاب القول المختلف واصل الدعاء بالقتل اجرى مجرى اللعن **الذين هم في غمرة** في جهل بغيرهم **ساهون** غافلون عما امروا به **بيالون ايان يوم الدين** اي فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه وقرى ايان بالكسر **يومهم على النار** **ينشون** يحرفون جوابا للسؤال اي يقع يومهم على النار وقرى بالرفع ليوم **ذواقنتكم** اي متولا لهم **هذا القول هذا الذي كنتم به تتجملون** هذا العذاب هو الذي كنتم به تتجملون ويجوز ان يكون هذا بدلا من فتنتم والذي صنفه **ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم بهم** قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما اتاهم حسن ورضي متلقى بالقبول **انهم كانوا قبل ذلك محنين** قد احسنوا اعمالهم فهو تعليل

كطريقه وطرق اي صاحبة الطرق في المطلقة كالطرق في الرمل **انكم** بالاهل مكة في شان النبي والقرآن **لبي قول مختلف** قيل عنه ساعر ساحر كاهن والقرآن شاعر كاهن بوفك بصرف عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن عن الايمان به **من افك** صرق عن الهداية في علم الله تعالى **قل لعن الخراصون** الكذابون اصحاب القول المختلف الذين هم في غمرة اي جهل بغيرهم **ساهون** غافلون عن امر الاخرة **بيالون** اي النبي صلى الله عليه وسلم استنزا **ايان يوم الدين** اي متى مجيده وجوابه محي يومهم **على النار** يغفون يغفون فيها ويبالون حين التعذيب **ذواقنتكم** تعذيبكم هذا التعذيب والعذاب الذي كنتم به تتجملون في الدنيا استهزاء ان المتقين في جنات اي سابقين وعيون تجري فيها اخدين حاله الضمير في خبر ان ما اتاهم اعطاهم بهم اي دحوا لهم الجنة **من افك** صرق عن الهداية

لا يحتملهم

التي هي مسير الكواكب والمعقولة التي يسلكها النظار وينوصل بها الى المعارف والنجوم فان لها طرائق او انما تزينها كايدي المومنين والوسعي وهي جمع حبيكة كطريقه وطرق او جبارك كمثل ومثل وقرى الحيك بالسكون والحيك كلابل والحيك كالسلك والحيك كالجيل والحيك كالنعم والحيك كالبرق انكم لفي قول مختلف في الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن وتارة انه مجنون او في القرآن او في القصة والديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اخلافها وتنافي اغراضها بالطرائق للسماوات في تباعدا واختلاف اغاياتها بوفك عنك افك بصرف عنه والضمير للرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن والايان في صرف اذ لا صرف اشدهم فكانه لا صرف بالنسبة اليه او بصرفه في علم الله تعالى وقضايه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر افك من غيرهم ساهون غافلون كما هو في قوله بهنوني عن اكله وعن شربي اي يصدر تناهيهما عنها او بسببهما وقرى افك بالفتح اي من افك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الايمان قل الخراصون الكذابون في اصحاب القول المختلف واصل الدعاء بالقتل اجرى مجرى اللعن الذين هم في غمرة في جهل بغيرهم ساهون غافلون عما امروا به بيالون ايان يوم الدين اي فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه وقرى ايان بالكسر يومهم على النار ينشون يحرفون جوابا للسؤال اي يقع يومهم على النار وقرى بالرفع ليوم ذواقنتكم اي متولا لهم هذا القول هذا الذي كنتم به تتجملون هذا العذاب هو الذي كنتم به تتجملون ويجوز ان يكون هذا بدلا من فتنتم والذي صنفه ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم بهم قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما اتاهم حسن ورضي متلقى بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محنين قد احسنوا اعمالهم فهو تعليل

لاستحقاقهم ذلك **كانوا قتيلا من الليل ما يرجعون** تفسير احسانهم وما مزينة اي يرجعون في طائفة من الليل اي يرجعون هجوعا قليلا وهي مصدرية او موصولة اي في قليل من الليل هجوعهم او ما يرجعون فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيها قبلها وفيه مسالفة لتقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو وقت السبات والهجوع الذي هو الفرار من النوم وزيادة ما **وبالاسحار هم يتفرون** اي انهم مع قلة هجوعهم وكثرة تعبدهم اذا اسحروا اخذوا في الاستغفار كأنهم اسلفوا في لياليهم الجرائم وفي بناء العقل على الضمير اشعار بانهم احقوا بذلك لو فور علمهم باسرها وخشيتهم منه **وفي اموالهم حق نصيب** يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله تعالى واشفاقا على الناس **لا سائل والمحروم** المستجدي والمتعفف الذي يقطن انه غني فيجمع الصدقة **وفي الارض ايات للوقنين** اي فيها دلائل في انواع المعادن والحوان او وجودها في دحوها وسكونها وارتفاع بعضها على الماء واختلاف اجزائها في الكيفيات والخواص والمنافع تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته واراادته ووحدة وفرط رحمته **وفي انفسكم** اي وفي انفسكم ايات اذ ما في العالم سمي الارض وفي الانسان له نظير يدل دلالة على ما انفرد به من الهيئات النافعة والمنفعة والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنایع المختلفة واستجماع الكلمات المنوعة **افلا تبصرون** تنظرون نظرا من يعتبر وفي السماء رزقكم اسباب رزقكم او تقديره وقيل المراد بالسماء السحاب وبالرزق المطر فانه سبب الاقوات **وما توعدون** من الثواب لان الجنة فوق السماء السابعة او ان الاعمال وثوابها مكتوبة مقدرة في السماء وقيل انه مستأنف جزه **فوب السماء والارض انه لحق** وعلى هذا فالضمير لما وعلى الارض ان يكون له ولما ذكر في اخر الايات والرزق والوعود **مثل ما انكم تنطقون** اي مثل نطقكم كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي ان لا تشكوا في تحقق ذلك ونسبه على الحال من المستكن في الحق او الوصف

كانوا قتيلا من الليل ما يرجعون اي ينامون وما زايدة ويخرجون خيرا كان وقليلا ظرف اي ينامون في زمين سيده من الليل ويصلون اكثره **وبالاسحار هم يتفرون** يقولون اللهم اغفر لنا **وفي اموالهم حق للسائل والمحروم** الذي يسأل لتعففه **وفي الارض ايات للوقنين** ايات في الارض من الحبال والجار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها **افلا تبصرون** على قدره الله تعالى ووحدايته **الذين هم في غمرة** اي جهل بغيرهم **ساهون** غافلون عن امر الاخرة **بيالون** اي النبي صلى الله عليه وسلم استنزا **ايان يوم الدين** اي متى مجيده وجوابه محي يومهم **على النار** يغفون يغفون فيها ويبالون حين التعذيب **ذواقنتكم** تعذيبكم هذا التعذيب والعذاب الذي كنتم به تتجملون في الدنيا استهزاء ان المتقين في جنات اي سابقين وعيون تجري فيها اخدين حاله الضمير في خبر ان ما اتاهم اعطاهم بهم اي دحوا لهم الجنة **من افك** صرق عن الهداية

لا يحتملهم
التي هي مسير الكواكب والمعقولة التي يسلكها النظار وينوصل بها الى المعارف والنجوم فان لها طرائق او انما تزينها كايدي المومنين والوسعي وهي جمع حبيكة كطريقه وطرق او جبارك كمثل ومثل وقرى الحيك بالسكون والحيك كلابل والحيك كالسلك والحيك كالجيل والحيك كالنعم والحيك كالبرق انكم لفي قول مختلف في الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن وتارة انه مجنون او في القرآن او في القصة والديانة ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه اقوالهم في اخلافها وتنافي اغراضها بالطرائق للسماوات في تباعدا واختلاف اغاياتها بوفك عنك افك بصرف عنه والضمير للرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن والايان في صرف اذ لا صرف اشدهم فكانه لا صرف بالنسبة اليه او بصرفه في علم الله تعالى وقضايه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر افك من غيرهم ساهون غافلون كما هو في قوله بهنوني عن اكله وعن شربي اي يصدر تناهيهما عنها او بسببهما وقرى افك بالفتح اي من افك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الايمان قل الخراصون الكذابون في اصحاب القول المختلف واصل الدعاء بالقتل اجرى مجرى اللعن الذين هم في غمرة في جهل بغيرهم ساهون غافلون عما امروا به بيالون ايان يوم الدين اي فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه وقرى ايان بالكسر يومهم على النار ينشون يحرفون جوابا للسؤال اي يقع يومهم على النار وقرى بالرفع ليوم ذواقنتكم اي متولا لهم هذا القول هذا الذي كنتم به تتجملون هذا العذاب هو الذي كنتم به تتجملون ويجوز ان يكون هذا بدلا من فتنتم والذي صنفه ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم بهم قابلين لما اعطاهم راضين به ومعناه ان كل ما اتاهم حسن ورضي متلقى بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محنين قد احسنوا اعمالهم فهو تعليل

منهم من لا يقرأ القرآن
ولا يصوم ولا يحج ولا
يؤتي الزكاة ولا يصدق
ولا يمشي في الصلاة
ولا يركب في الصلاة
ولا يركب في الصلاة

والطور يريد طور سينين وهو جبل بمدين الذي سمع عليه موسى عليه السلام
كلام الله تعالى والطور الجبل بالسريانية او ما طار منه اوج الامجاد الى حضيض
المواد او من عالم الغيب الى عالم الشهادة **وكتاب مسطور** اي مكتوب
والسطر تيسيل حرف المكتوبة والمراد به القرآن او ما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ
او الواح موسى وفي قلوب اوليائه من المعارف والحكم او ما كتبه الحنظلة في **رق**
منشور الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتذكر هسا
للتعظيم والاشعار بانها لسان المتعارف فيما بين الناس **والبيت المحجور**
يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين او الضاح وهو في السماء الرابعة
وعمرانه يكثر عشان الملايكة او قلب المؤمن وعمارته بالعرفان والاخلاص **الستف**
المرفوع يعني السماء **والبحر المحجور** اي الملوذ وهو المحيط والموقد من قوله
واذا البحار سجرت روي ان الله تعالى جعل يوم القيمة البحار ناراً يسبح بها جهنم
او المختلط من السجيرة وهو المحيط **ان عذاب ربك لواقع لئلا**
من دافع يدفعه ووجه دالة هذه الامور المقسم بها على ذلك انها امور تدل
على كمال قدرة الله تعالى وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للمجازاة
يوم تمور السماء مورا تضطرب اضطراباً والمور هو تورد في الجحيم والذهاب
وقيل تحرك في تموج ويوم ظرفة **وتسير الجبال سيراً** اي سيرهن وجه الارض
فتسير هباء **فويل يومئذ للمكذبين** اي اذا وقع ذلك فويل لهم **الذين**
هم في خوض بلعبون اي في الخوض في الباطل **يوم يدعون الى نار جهنم دعا**
يدعون اليها بعنف وذلك بان تغل يدبهم الى اعناقهم ويجمع نواصيهم
الى اقدامهم فيدعون الى النار وقرى يدعون من الدعاء فيكون دعاء حالاً
بمخيم مدعيين ويوم بدل من يوم تمور او ظرف لقوله مقدر حكيم **هذه النار**
التي كنتم بها تكذبون اي فيقال لهم ذلك **افسر هذا** اي كنتم تقولون
لوحى هذا سحر فهذا المصداق ايضا سحر وتقديم الخبر لانه المقصود بلا انكار
والتوبيخ ام انتم لا تبصرون هذا ايضا كنتم لا تبصرون في الدنيا ما
يدل عليه وهو تفرغ وتهدمكم ام سدا بصاركم كما سدت في الدنيا على ترككم

والطور الجبل الذي
كلم الله عليه
وقال مسطور
منشور اي المكتوب
والبيت المحجور
الساكنة او النارية
الساكنة او النارية
يوم تدمر
ملك بالظنق والصفحة
لا يعودون اليها
المرفوع اي السماء
المحجور اي الملهك ان
عذاب ربك لواقع
بمستحقه ما كنتم
يوم تمور
تسير الجبال سيراً
هباء منشور
يوم القيمة
يومئذ للمكذبين
الذين هم في خوض
يلعبون يتشاغلون
يوم يدعون
دعا يدعون
يوم تمور
التي كنتم بها تكذبون

الخارج والظاهر
منه

حين قلتم انما سكرت ابصارنا اصلوها فاصبروا ولا تبصروا يعني
او خلوها على اي وجه شئتم من الصبر وعدمه فانه لا يحصى لكم عنها سواء
عليكم اي الامران الصبر وعدمه **انما تجزون ما كنتم تعملون** لتعليل للاستواء
فانه لما كان الجزاء واجبا لوقوع كان الصبر وعدمه سببان في عدم النفع
ان المتقين في جنات ونعيم في اية جنات واي نعيم او في جنات ونعيم
مخصوصة بهم **فاكهيهم** فاعين متلذذين **بما اتاهم ربهم** وقرى فكهيهم
وفاكهيهم على انه الخبر والظرف لغو **وقاهم ربهم عذاب الجحيم** عطف على
اتاهم ان جعل ما مصدرية او في جنات او حال باضمار قد عت المستكن في الظرف
او الحال من فاعل اي او مقول من منها **كلوا واشربوا هنيئا** اي كلا وشربا هنيئا
او طعاما وشربا هنيئا وهو الذي لا تنقص فيه **ما كنتم تعملون** بسبب اوبده
وقيل لباة زائدة وما فاعل هنيئا والمعنى هناك ما كنتم تعملون اي جزاء
متكئين على سرر مصفوفة وزوجاتهم محجورين الباء لما في
التزيوج من معنى الا لصاق والقران ولذلك عطف **والذين امنوا** على حور
اي قرانهم بازواج حور ورفقاء مؤمنين وقيل انه مبتدأ جزاء المتقنا بهم
وقوله **واتبعناهم ذريتهم بايمان** اعتراض للتعليل وقران ابن عامر ويعقوب
ذرياتهم بالجمع وضم التاء للمبالغة في كثرتهم والضرع بان الذرية تقع على الواحد
والكثير وقران ابو عمرو واتبعناهم ذريتهم اي جعلناهم تابعين لهم في الايمان وقيل
بايمان حال من الضمير والذرية او منها وتنكيره للتعظيم او للاشعار بانها يكنى
للمخاطق المتابعة في اصل الايمان **المتقناهم ذريتهم** في دخول الجنة او في
الدرجة لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى يرفع ذرية المؤمن
في درجته وان كانوا ذرية لغيرهم عينه ثم تلي هذه الآية وقران ارفع وابن
عامر والبصريان ذريتهم بالجمع **وما اتناهم** وما نقصناهم من علمهم **شيء**
بهذا المخاطق فانه كما يحتمل ان يكون بنقص مرتبة الاء اعطاء الاء بعض
ما تياتهم يحتمل ان يكون بالفضل عليهم وهو اللائق بكل لطف وقران ابن
كثير بكسر اللام من الت بابت وعنه لتناهم من لاق يليت والتناهم من الت بولت

اصلوها فاصبروا
او لا تبصروا عليكم
تجزون ما كنتم تعملون
اي جزاء وان المتقين
في جنات ونعيم فاكهيهم
متلذذين بما صدرت
اتاهم ربهم عذاب
الجحيم عطف على اتاهم
اي ما تياتهم ووقاهم
ربهم عذاب الجحيم
هنيئا حال من متكئين
بما الباء بسبب كثرتهم
متكئين حال من الضمير
المتكئين قوله في جنات
وعنها
على سرر مصفوفة
الاجنب بعض وزوجاتهم
عطف على جنات اي
قرانهم محجورين
الاعين حالها والذين
امنوا ابتداء واتبعناهم
معطوف على الذين امنوا
الكبار والصغار
ذريتهم من الكبار والصغار
بما بيان ذريتهم
بهم ذريتهم
في الجنة قد نفى في الآية
وان لم ينهوا عنهم
بشيء من الامور
باحتجاج الامور
وكسرهما نقصناهم
من علمهم من زيادة

بشيء من الامور
باحتجاج الامور
وكسرهما نقصناهم
من علمهم من زيادة

الذين امنوا
بما الباء بسبب كثرتهم
متكئين حال من الضمير
المتكئين قوله في جنات
وعنها
على سرر مصفوفة
الاجنب بعض وزوجاتهم
عطف على جنات اي
قرانهم محجورين
الاعين حالها والذين
امنوا ابتداء واتبعناهم
معطوف على الذين امنوا
الكبار والصغار
ذريتهم من الكبار والصغار
بما بيان ذريتهم
بهم ذريتهم
في الجنة قد نفى في الآية
وان لم ينهوا عنهم
بشيء من الامور
باحتجاج الامور
وكسرهما نقصناهم
من علمهم من زيادة

تدبرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون

من الساء فذرههم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو عند النفخة الاولى
وقري يلتقوا وقران عامر وعاصم يصعقون على المبني للمفعول في صعقة
او صعقة يوم لا يعني عنهم كيدهم شيئا اي سياتي في الاغنى في رد العذاب
واهم يصرون يمنعون من عذاب الله تعالى وان للذين ظلموا احتمال العموم او
الخصوص عذابا دون ذلك اي دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر او
المواخاة في الدنيا اقتل بدير والتقط سبع سنين ولكن اكثرهم يعلمون
ذلك وامرهم برك باهمالهم وايضا يرك في عنايتهم فانك باعيتنا في
حفظنا بحيث نراك ونكلاوك وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة لكثرة
اسباب الحفظ وسبح مجد ربك حين تقوم في اي مكان قمت او من منامك
او الى الصلوة ومن الليل فسبحه فان العبادة فيه اشق على النفس وابعدها
عن الرياء ولذلك افرد بالذکر وقدمه على الفعل وادبار النجوم واذا
ادبرت النجوم في آخر الليل وقري بالفتح اي في اعتبارها اذا غربت او خفيت
عز النبي صلى الله عليه وسلم في قراسورة الطور كان حقا على الله تعالى ان يومه من عذابهم وان
ينعم في جنته الخبيث سورة النجم احدي واثنان ورتون

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اذا هوي اقم جبريل النجوم او الثريا فانه غلب عليه اذا غربت واذا
انثرت يوم القيمة او انقض او اطلع فانه يقال هوي هوي بالفتح اذا سقط
وغرب وهوي بالضم اذا علا وصعد او بالنجم في نجوم القرآن اذا نزل او
النبات اذا سقط على الارض واذا نما وارتفع على قوله ماضل صلحكم ما عدل
محل صل الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وماغوي وما
اعتقد باطلا والمراد نفي ما ينسبون اليه وما ينطق عن الهوي وما يصدر
نطقه بالقران عن الهوي ان هو ما القران او الذي ينطق به الاوحي يوحى
اي الاوحي يوحيه الله تعالى اليه واجتبه به من لم يرا الاجتهاد له واجيب بانه
اذا اوحى اليه بان اجتهد كان اجتهاده وما يسند اليه وحيا وفيه نظر

يوموتون يوم لا يعني بدلهم
يومهم عنهم كيدهم شيئا
يصرون يمنعون من العذاب
في الآخرة وان للذين ظلموا
كفرهم عذابا دون ذلك اي
في الدنيا قبل موتهم فخذوا
بالجمع والتقط سبع سنين
يوم بدير ولكن اكثرهم يعلمون
ان العذاب يتزلزل وامرهم
لحكم ربك باهمالهم ولا يفتنون
صدرك فانك باعيتنا اي
بمراة او بمراد منا اي نراك
وتحفظك وسبح ملتسما بجد
ربك اي قل سبحان الله وعبده
حين تقوم من منامك او من
محلصك ومن الليل فسبحه
حقيقا ايضا وادبار النجوم
مصدره في غيبه وبها سببه
ايضا او صل في الاوال العشا
يقين وقران في الغر وقيل
الصبيح والله دعا لواعلم
سورة النجم مكية
ثنتا وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم الثريا اذا هوي غاب
ماضل صلحكم محو صل الله
عليه وسلم عن طريق الهداية
وماغوي بالابس الغي وهو
جهل من اعتقاد فاسد وما
ينطق بما يبتكم به عن
الهوي هو نفس ان ما
هو الاوحي يوحى اليه

علم الصلاة واللام

لان ذلك جنيده بالوحي الاحي علمه شديد القوي اي ملك
شديد قواه وهو جبريل عليه السلام فانه الواسطة في ابداء الخوارق
روايت قلع قري قوم لوط عليه السلام ورفعهما الى السماء ثم قلبهما
وصاح صبحه بثور فاصبحوا جانيين ذوامرة حضاقة في عقله ورايه
فاستوي فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها قبل
ما راه احد من الانبياء على صورته الحقيقية غير نبينا محمد صل الله عليه وسلم
مرتين مرة في الارض ومرة في السماء وقيل استوي بقوته على ما جعل له
من الامر وهو بالافق الاعلى افق السماء والضمير لجبريل عليه السلام
ثم دني من النبي صل الله عليه وسلم فتدلي فتعلق به وهو تمثيل لخروجه
برسول الله صل الله عليه وسلم وقيل ثم تدلي من الافق الاعلى فدانته الكون
عليه الصلاة والسلام فيكون اشعارا بانه عرج به غير متصل في محله
وتقربا لشدة قوة فان التدلي استرسال مع تعلق كتدلي القمرة من
السحرة ويولد في رحلة من السريروا ولي دلون والدلول الى الثمر المعلق
نكان جبريل عليه السلام كقولك هو مني معقد الازار والمسافة بينهما
قاب قوسين مقدارها او ادني علي تقدير كم كقولك او يزيدون والمقصود
تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفي البعد الملبس
فاوحي جبريل عليه السلام الي عبده عبدالله تعالى واضاره قبل الذكر لكونه
معلوما كقوله على ظهرها ما اوحى جبريل عليه السلام وفيه تفخيم للموحي به
او الله تعالى وقيل الضمير كلها لله تعالى وهو المعنى بشديد القوي
كما في قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنو منه برفع مكانته
وتدليله جذب به بشراشره ليا جناب القدس ما كذب الغواذ ما راى بصره
من صورة جبريل عليه السلام في ما كذب بصره بما حكا له فان الامور القديمة
تذكره او لا بالقلب ثم تتقل من الي البصر وما ل فواده لما راه لم اعرفك

علمه اياه ملك شديد القوي
ذوامرة قوة وشدة او مقطرة
اي جبريل عليه السلام فاستوي
استقر وهو بالافق الاعلى افق
الشمس اي عند مطلعها على صورة
التي خلق عليها فراه النبي صل الله عليه وسلم
وكان يجيل حراء قد سد الحافت
الى المغرب فخرمغشيا عليه وكان
قد ساله ان يريه نفسه على صورة
التي خلق عليها فوعده بجبل حراء
فتزل جبريل عليه السلام له في صورة
الادميين ثم دني في القرب وكان
منه قاب قدر قوسين او
ادني من ذلك حتى افاق وركب
روحه فاوحي سبحانه وبعث
الي عبده جبريل عليه السلام
ما اوحى اي جبريل عليه السلام
الى النبي صل الله عليه وسلم ولم يذكر
الموحي تفخيم الله ما كذب
بالتحقير والتشديد اي تكبر
الغواذ فواد النبي صل الله عليه وسلم
ما راى بصره من صورة جبريل
عليه السلام افتارونه اي
تجاد لونه وتقلبه على ما
يرى خطاب للمركبين

ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بتعليمه كراهه ببصره او ما راي بقلبه والمعنى
لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه ان عليه الصلاة والسلام سئل هل رايته ربك
فقال رايته بنفادي وقرني ما كذبني صدقه ولم يشك فيه **افتخارونه**
عليه ما يري افتخارونه علمه في المراد وهو المجادل واشتقاقه من مري الناقه
فان كلابه المجادلين ييري ما عنده صاحبه وقر حتره والكساي وحفص
ويعقوب فمرويه اي افتخارونه في المراد من ماريته فمريته او افتخارونه
من مري حقه اذا حجه وعدي بعلي تضمن الفعل معنى الغلبة فان المماري
والمجاهد يقصدان بتعلمها غلبة الخصم **ولقد رآه نزلت اخرى** في اخرى
فعله من النزول اقيمت مقام المرة ففتحت ونصبها اشعارا بان الروية
في هذه المرة كانت ايضا نزول وودنو والكلام في المروي والدنو ما سبق
وقيل تقديره ولقد رآه نازلا منزلة اخرى ونصبها على المصدر والمراد به
في الروية عن المرة الاخيرة **عند سدرة المنتهى** التي ينتهي اليها علم
الخالق واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها ولعلمها شبهت
بالسدرة المنتهى وهي شجرة النبق لانهم يجتمعون في ظلها وروى مرفوعا
انها في السماء السابعة **عندها جنة الماوي** الجنة التي ياورى اليها المتقون
وارواح الشهداء **اذ يقضى السدرة ما يقضى** تعظيم وتكثير ما يقضىها
بحيث لا يمكنها نعت ولا يحبسها عدو قيل يغشاها الجم الغفير من الملائكة
يعبدون الله بها عندها **ما زاغ البصر** ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما رآه **وما طغى وما تجاوزه** بل اثبتته اثباتا صحيحا متيقنا او ما عدل عن
روية العجايب التي امر برويتها وما جا وزها **لقد راي** والله لقد راي من
ايات ربه الكبرى اي والله لقد راي الكبرى من اياته وعجايبه الملائكة
والملكوت لينة المعراج وقد قيل انها المعنية بما راي ويجوز ان تكون الكبرى
صفة لا يثبت على ان المفعول محذوف اي شيان ايات ربه او من مزيدة

افتخارونه بتجاهلونه وتغلبونه
خطاب للمؤمنين
المعنى من روية النبي صلى الله عليه وسلم الجبريل عليه السلام
ولقد رآه على صورته التي
خلق الله بها عليها نزلة
مرة اخرى عند سدرة
المنتهى لما اسرى به جلاله
عليه وسلم والسموات وهي
شجرة نبت عن يمين العرش
لا يتجاوزها احد من
الملائكة وغيرهم **عندها**
جنة الماوي تاورى اليها
الملائكة واوراح الشهداء
او المتقون **اذ يقضى**
السدرة ما يقضى من طير
وغيره واذا معموله لراه
ما زاغ البصر النبي
صلى الله عليه وسلم وما طغى
ار ما مال بصره عن مراتبه
المقصود له ولا جاوزه
ملك الليله **لقد راي**
فيها من ايات ربه
الكبرى اي العظام
اي بعضها فراي عجائب
الملكوت رفرقا خضرا
سداق السماء وراي
جبريل عليه السلام له
ستامة جناح
واي علم جنود ربك
الاهم

اهم

افرايم الاله والعزري ومناة الثالثة اخرى هي صنم كانت لهم يعبدونها
فالاله كانت لتتيف بالطايف او لقرين بنخله وهي فعله من لوي لانهم كانوا
يلبون عليها اي يطوفون وقرابة الله عن البهي وسرويس عن يعقوب بالشد
على انه سمي به لانه صورة رجل كان يلبت السويق بالاسمن ويطعم الحاج والعزري
سمة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
رضاه عنه فقطعها وخرج من اصلها شيطان على احد صورة وهي داعية بالويل
والشور فقتلها خالد بن الوليد ايضا واصلها تانث الاعز ومناة صنم كانت
لهذيل وخزاعة اولتتيف وهي فعله من مناه اذا قطع فانهم كانوا يذبحون
عندها القرابين وعنه مني بكة حرسها الله تعالى وقران كثير مناهة وهي مفعلة
من النواه كانوا يستطرون الانواء عندها تبركا بها وقوله الثالثة اخرى
صفتان للتاكيد كقولهم يطير بجناحيه او اخرى من التاخر في الرتبة **الكلم الذكر**
وله الماشي انما لقولهم الملائكة نبات الله وهذه الاصنام استوطنها جنات
هت نباته او هيكل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله افرايم **تلك اذا قسمة**
ضيزي جارية حيث جعلتم له ما تستتكفون منه وهي فعله من الضيز وهو
الجور لكنه كسرقاوه لتسلم اليها كما فعل في بيض فان فعله بالكسر لم تات
وصفا وقران كثير بالهمزة من ضازرة اذا ظلمه على انه مصدر رغبت به
انبع الاسماء الضمير للاصنام اي ما يحى باعتبار الالوهية الاسماء
تطلقونها عليها لانكم تقولون انها الهة وليس فيها شيء من معنى الالوهية او
للصفة التي يصفونها بها من معنى كونها الهة ونبانا وشغفاء والاسماء المذكورة
فانهم كانوا يطلقون الالهة عليها باعتبار استحقاتها للعكوف على عبادتها والعزري
ومناة لا اعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين **سميتوها انتم** سميتهم بها
واباؤكم هو اكم **ما انزل الله بهانه سلطان** برهان تعلقون به **ان يتبعون وقرني**
بالتاء **الالظن** الاتهم ان ما هم عليه حق تقليدا وتوها باطلا **وما تهوي لافس**
وما تشبهه انفسهم **ولقد جاءهم من ربهم الهدى** اي الرسول او الكتاب فتركوه
ام للانسان **ما تخني** ام مشقطن ومعنى الهمزة فيها التنازل والمعنى ليس
كل ما تخني

افرايم الاله والعزري
ومناة الثالثة
الافرايم
وهي صنم من حجارة قد كانت
المسكون يعبدونها ويجمعون
انها تشبه لهم عند الله من
ارابت الاول الالهات واعطفت
عليه والتا في تحذوق والمعنى
اخبروني الهة الاصنام قد
على شيئا تعبدونها من دون
الله تعالى القادر على ما تقدم
ذكره ولما زعموا ايضا ان
الملائكة نبات الله تعالى مع
سراهم النباتات انفسهم
نزل **انكم الذكوة الماشي**
تلك اذا قسمة ضيزي
جارية من صانزه يضيئه
او اصنامه وحار عليهم
ان هي اي ما المذكورات
الاسماء سميتوها
اي سميتهم بها **انتم وايا**
وكم تحذون اصناما
تعبدونها **ما انزل الله**
بها بعبادتها **سلطان**
حجة وبرهان **ان ما**
يتبعون في عبادتها
الالظن وما تهوي
الانفس ما زينة لهم
الاشيطان لعنه الله تعالى
من انها تشفع لهم عند
الله تعالى **ولقد جاءهم**
من ربهم الهدى
بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه
من ان الاصنام اي الكواكب من
ليس الامر

لشأنهم وليس الامر
بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه
من ان الاصنام اي الكواكب من
ليس الامر

ان لا تزوروا آثره وزر اخري

وان محققه من الثقله
اي انه لا تحمل نفس ذنب
غيرها وان اي انه ليس
للانسان الاما سعيه
خير وليس له من سعي غيره
الخير شي وان سعيه سرف
بري اي يصرف في الآخرة
ثم يجزاه الجزاء الاولي
الاهل به لا جازية سعيه
وسعيه وان ما يفتح حظه
وقوي بالكسر استنفا
وكذا ما بعد ما فلا يكون
مضمون الجمل في الصحف على
الناهي الي ربك المنتهي
المرجع والمصير بعد الموت
فيجازيهم وان هووا ضحك
شاه افراجه واكي من شاه
اخزله وان هو مات في الدنيا
واحي للبعث وان خلق
الارواحين الصنفين الذكر
والانثى في نطفة نبي اذا تم
قصب في الرحم وان عليه النشاء
بالمد والقصر الاخرى الخلقه
الاخرة للبعث بعد الخلقه
ولي وان هو غنى واقتي
بالكفاية بالاموال واقتي
اعطى المال المتخذ قنينة
وان هو رب الشعري
كوكب خلق الجوزة
كانت تعب في الجاهلية

وان محققه من الثقله
اي انه لا تحمل نفس ذنب
غيرها وان اي انه ليس
للانسان الاما سعيه
خير وليس له من سعي غيره
الخير شي وان سعيه سرف
بري اي يصرف في الآخرة
ثم يجزاه الجزاء الاولي
الاهل به لا جازية سعيه
وسعيه وان ما يفتح حظه
وقوي بالكسر استنفا
وكذا ما بعد ما فلا يكون
مضمون الجمل في الصحف على
الناهي الي ربك المنتهي
المرجع والمصير بعد الموت
فيجازيهم وان هووا ضحك
شاه افراجه واكي من شاه
اخزله وان هو مات في الدنيا
واحي للبعث وان خلق
الارواحين الصنفين الذكر
والانثى في نطفة نبي اذا تم
قصب في الرحم وان عليه النشاء
بالمد والقصر الاخرى الخلقه
الاخرة للبعث بعد الخلقه
ولي وان هو غنى واقتي
بالكفاية بالاموال واقتي
اعطى المال المتخذ قنينة
وان هو رب الشعري
كوكب خلق الجوزة
كانت تعب في الجاهلية

وان محققه من الثقله
اي انه لا تحمل نفس ذنب
غيرها وان اي انه ليس
للانسان الاما سعيه
خير وليس له من سعي غيره
الخير شي وان سعيه سرف
بري اي يصرف في الآخرة
ثم يجزاه الجزاء الاولي
الاهل به لا جازية سعيه
وسعيه وان ما يفتح حظه
وقوي بالكسر استنفا
وكذا ما بعد ما فلا يكون
مضمون الجمل في الصحف على
الناهي الي ربك المنتهي
المرجع والمصير بعد الموت
فيجازيهم وان هووا ضحك
شاه افراجه واكي من شاه
اخزله وان هو مات في الدنيا
واحي للبعث وان خلق
الارواحين الصنفين الذكر
والانثى في نطفة نبي اذا تم
قصب في الرحم وان عليه النشاء
بالمد والقصر الاخرى الخلقه
الاخرة للبعث بعد الخلقه
ولي وان هو غنى واقتي
بالكفاية بالاموال واقتي
اعطى المال المتخذ قنينة
وان هو رب الشعري
كوكب خلق الجوزة
كانت تعب في الجاهلية

ولعل تخصيصها للاشعار بانه صل الله عليه وسلم وان وافق ابا كبشة في مخالفتهم
خالفه ايضا في عبادتها **وانه اهلك عاد الاول** القديما لانهم اولي الامم
هلاكا بعد نوح عليه السلام وقيل عاد الاول قوم هود وعاد الاخرى
ارم وقرى عاد الولي يحذف الهمزة ونقل ضمها الملام التعريف وعاد الولي
باو غام التنوين في اللام **وتعود** عطف على عاد لان ما بعده لا يعمل فيه
فما ابقى الفريقتين **وقوم نوح** ايضا معطوف عليه **من قبل** من قبل عاد وتعود
انهم كانوا هم **اطلم والطغي** في الفريقتين لانهم كانوا يوزون وينفرون عنه
ويضربونه حتى لا يكون به حركة **والموتفة** والقري التي ايتتكت باهلها
اي انقلبت وهي قري قوم لوط عليه السلام **اهوي** بعد ان رفقها فقلتها باهلها
نغشاها ما عني فيه تهويل وتعيم لما اصابهم **فياي آورك** **تقاري**
تتشكك والحظاب لرسول الله صل الله عليه وسلم او لكل احد والمعدودات
وان كانت نغما ونغما سماها الآء من قبل ما في نغمه من الصبر والمواظع للمعتبرين
والانتقام للانبياء والمؤمنين **هذا نذير من التنز الاول** اي هذا القرآن
نذير من جنس الانذار المتقدمة وهذا محمد صل الله عليه وسلم نذير من جنس
المفترين الاولين صلوات الله عليهم اجمعين **انزلت الازفة** دنت الساعة الموصوفة
بالذوق قولم **عما اقتربت الساعة ليس ليا من دون الله كاشفة** ليس لها نفس
قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله **عما كاشفها** اذا اذن بتأخيرها
الله **عما** ايضا وليس لها كاشفة لوقتها الا الله **عما** اذا لا يطلع عليه احد سواه
او ليس لها كاشفة لوقتها من غير الله **عما** كاشف على انها مصدر كما لعاقبة
ان هذا الحديث يعني القرآن **تجبون انكارا وتفحكون استهزاء** و
تكون تحزنا علما فرطتم وانتم **سامدون** اهون او مستكبرون من سيد
البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه
من السمود وهو الغناء **فاسجدوا لله واعبدوا** اي واعبدوه دون
الالهة كلها **اغز النبي صل الله عليه وسلم** من قراسورة النجم اعطاه الله سبحانه وتعالى
عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صل الله عليه وسلم وحجده بالحديث

وانه اهلك عاد الاول
القديما لانهم اولي الامم
هلاكا بعد نوح عليه السلام
وقيل عاد الاول قوم هود
وعاد الاخرى ارم وقرى عاد
الولي يحذف الهمزة ونقل
ضمها الملام التعريف وعاد
الولي باو غام التنوين في
اللام وتعود عطف على عاد
لان ما بعده لا يعمل فيه
فما ابقى الفريقتين وقوم
نوح ايضا معطوف عليه من
قبل من قبل عاد وتعود
انهم كانوا هم اطلم والطغي
في الفريقتين لانهم كانوا
يوزون وينفرون عنه ويضربونه
حتى لا يكون به حركة والموتفة
والقري التي ايتتكت باهلها
اي انقلبت وهي قري قوم لوط
عليه السلام اهوي بعد ان
رفقها فقلتها باهلها نغشاها
ما عني فيه تهويل وتعيم لما
اصابهم فياي آورك تقاري
تتشكك والحظاب لرسول الله
صل الله عليه وسلم او لكل احد
والمعدودات وان كانت نغما
ونغما سماها الآء من قبل ما
في نغمه من الصبر والمواظع
للمعتبرين والانتقام للانبياء
والمؤمنين هذا نذير من التنز
الاول اي هذا القرآن نذير من
جنس الانذار المتقدمة وهذا
محمد صل الله عليه وسلم نذير من
جنس المفترين الاولين صلوات
الله عليهم اجمعين انزلت
الازفة دنت الساعة الموصوفة
بالذوق قولم عما اقتربت
الساعة ليس ليا من دون الله
كاشفة ليس لها نفس قادرة
على كشفها اذا اذن بتأخيرها
الله عما ايضا وليس لها
كاشفة لوقتها الا الله عما اذا
لا يطلع عليه احد سواه او
ليس لها كاشفة لوقتها من
غير الله عما كاشف على انها
مصدر كما لعاقبة ان هذا
الحديث يعني القرآن تجبون
انكارا وتفحكون استهزاء و
تكون تحزنا علما فرطتم وانتم
سامدون اهون او مستكبرون
من سيد البعير في مسيره اذا
رفع راسه او مغنون لتشغلوا
الناس عن استماعه من السمود
وهو الغناء فاسجدوا لله
واعبدوا اي واعبدوه دون
الالهة كلها اغز النبي صل
الله عليه وسلم من قراسورة
النجم اعطاه الله سبحانه
وتعالى عشر حسنات بعدد من
صدق بمحمد صل الله عليه
وسلم وحجده بالحديث

وانه اهلك عاد الاول

وانه اهلك عاد الاول
القديما لانهم اولي الامم
هلاكا بعد نوح عليه السلام
وقيل عاد الاول قوم هود
وعاد الاخرى ارم وقرى عاد
الولي يحذف الهمزة ونقل
ضمها الملام التعريف وعاد
الولي باو غام التنوين في
اللام وتعود عطف على عاد
لان ما بعده لا يعمل فيه
فما ابقى الفريقتين وقوم
نوح ايضا معطوف عليه من
قبل من قبل عاد وتعود
انهم كانوا هم اطلم والطغي
في الفريقتين لانهم كانوا
يوزون وينفرون عنه ويضربونه
حتى لا يكون به حركة والموتفة
والقري التي ايتتكت باهلها
اي انقلبت وهي قري قوم لوط
عليه السلام اهوي بعد ان
رفقها فقلتها باهلها نغشاها
ما عني فيه تهويل وتعيم لما
اصابهم فياي آورك تقاري
تتشكك والحظاب لرسول الله
صل الله عليه وسلم او لكل احد
والمعدودات وان كانت نغما
ونغما سماها الآء من قبل ما
في نغمه من الصبر والمواظع
للمعتبرين والانتقام للانبياء
والمؤمنين هذا نذير من التنز
الاول اي هذا القرآن نذير من
جنس الانذار المتقدمة وهذا
محمد صل الله عليه وسلم نذير من
جنس المفترين الاولين صلوات
الله عليهم اجمعين انزلت
الازفة دنت الساعة الموصوفة
بالذوق قولم عما اقتربت
الساعة ليس ليا من دون الله
كاشفة ليس لها نفس قادرة
على كشفها اذا اذن بتأخيرها
الله عما ايضا وليس لها
كاشفة لوقتها الا الله عما اذا
لا يطلع عليه احد سواه او
ليس لها كاشفة لوقتها من
غير الله عما كاشف على انها
مصدر كما لعاقبة ان هذا
الحديث يعني القرآن تجبون
انكارا وتفحكون استهزاء و
تكون تحزنا علما فرطتم وانتم
سامدون اهون او مستكبرون
من سيد البعير في مسيره اذا
رفع راسه او مغنون لتشغلوا
الناس عن استماعه من السمود
وهو الغناء فاسجدوا لله
واعبدوا اي واعبدوه دون
الالهة كلها اغز النبي صل
الله عليه وسلم من قراسورة
النجم اعطاه الله سبحانه
وتعالى عشر حسنات بعدد من
صدق بمحمد صل الله عليه
وسلم وحجده بالحديث

وانه اهلك عاد الاول
القديما لانهم اولي الامم
هلاكا بعد نوح عليه السلام
وقيل عاد الاول قوم هود
وعاد الاخرى ارم وقرى عاد
الولي يحذف الهمزة ونقل
ضمها الملام التعريف وعاد
الولي باو غام التنوين في
اللام وتعود عطف على عاد
لان ما بعده لا يعمل فيه
فما ابقى الفريقتين وقوم
نوح ايضا معطوف عليه من
قبل من قبل عاد وتعود
انهم كانوا هم اطلم والطغي
في الفريقتين لانهم كانوا
يوزون وينفرون عنه ويضربونه
حتى لا يكون به حركة والموتفة
والقري التي ايتتكت باهلها
اي انقلبت وهي قري قوم لوط
عليه السلام اهوي بعد ان
رفقها فقلتها باهلها نغشاها
ما عني فيه تهويل وتعيم لما
اصابهم فياي آورك تقاري
تتشكك والحظاب لرسول الله
صل الله عليه وسلم او لكل احد
والمعدودات وان كانت نغما
ونغما سماها الآء من قبل ما
في نغمه من الصبر والمواظع
للمعتبرين والانتقام للانبياء
والمؤمنين هذا نذير من التنز
الاول اي هذا القرآن نذير من
جنس الانذار المتقدمة وهذا
محمد صل الله عليه وسلم نذير من
جنس المفترين الاولين صلوات
الله عليهم اجمعين انزلت
الازفة دنت الساعة الموصوفة
بالذوق قولم عما اقتربت
الساعة ليس ليا من دون الله
كاشفة ليس لها نفس قادرة
على كشفها اذا اذن بتأخيرها
الله عما ايضا وليس لها
كاشفة لوقتها الا الله عما اذا
لا يطلع عليه احد سواه او
ليس لها كاشفة لوقتها من
غير الله عما كاشف على انها
مصدر كما لعاقبة ان هذا
الحديث يعني القرآن تجبون
انكارا وتفحكون استهزاء و
تكون تحزنا علما فرطتم وانتم
سامدون اهون او مستكبرون
من سيد البعير في مسيره اذا
رفع راسه او مغنون لتشغلوا
الناس عن استماعه من السمود
وهو الغناء فاسجدوا لله
واعبدوا اي واعبدوه دون
الالهة كلها اغز النبي صل
الله عليه وسلم من قراسورة
النجم اعطاه الله سبحانه
وتعالى عشر حسنات بعدد من
صدق بمحمد صل الله عليه
وسلم وحجده بالحديث

وقيل مدينة

سورة القمر محكمة آية الله العظمى

اقتربت الساعة واشتق القمر **ويكفر** ان الكفار
 سالوا رسول الله صل الله عليه وسلم آية فاشتق القمر وقيل معناه مشتق
 يوم القيمة ويؤيد الاول انه قري وقد اشتق القمري اقتربت الساعة
 وقد حصل في آياتها وقرها اشتقاق القمر **وان يروا آية يعرضوا** عن
 تأملها والامان بها **ويقولوا سحر مستمر** مطرد وهو يدل على انهم راوا قبله
 آيات اخر مترادفة ومجزأة متتابعة حتى لو ذلك او محكم في المرة يقول
 امر مرتبه فاستمر اذا الحكمة فاستحكم او مستبشع من استمراره اشتدت آية
 او ما رزاهب لابقاء له **وكذبوا واتبعوا أهواءهم** وهو ما زين لهم الشيطان
 من رد الحق بعد ظهوره وذكرها بلفظ الماضي للاشعار بانها من عادتهم القديمة
وكل امر مستقر منه الى غاية من خذلان او بضر في الدنيا وشقاوة وسعادة
 في الآخرة فان الشيء اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر وقري بالفتح اي
 ذوا مستقر بمعنى الاستقرار وبالكسر والمرع انه صفة امر وكل محطوف على
 الساعة **ولقد جاءهم في القرآن من الانبياء** انباء القرون الخالية وانباء
 الآخرة **ما فيه مزج** انزجاره تعذيبا ووعيدا وثناء الافتعال ثقل
 دالمع الدال والذال والزاي للتناسب وقري مزج بقلها زاي
 وادغامها **حكمة بالغة** غايتها لاخلل فيها وهي بدل من ما او خبر لخذوق
 وقري بالنصب حالته ما فانها موصولة او مخصوصة بالصفة فيجوز نصب
 الحال عنها **فالتعذر** تنقي واستفهام انكار اي فاي غناء تخفي التعذر
 وهو جمع تدبير بمعنى المنذر او المنذر منه او مصدر بمعنى المنذر **وقول**
عنهم لعلمك بان المنذر لا يعنى فيهم **يوم يدع الدعاء** اسرافيل عليه السلام
 ويجوز ان يكون الدعاء فيه كلامه في قوله كن ويكون واستقاط اليباء الكفاء
 بالكسرة للتخفيف وانصاب يوم يخرجون او باضار اذا ذكر **الى شيء نكسر**

سورة القمر محكمة
 الا قوله سترم للمع الآية
 حمر ومحمسون آية
 بسلم الله الرحمن الرحيم
 اقتربت الساعة قربت
 القيمة واشتق القمر اشتق
 فلقنتين على جبل ابي قبيس
 وقينقاع آية لم ومجزأة باهرة
 له عليه الصلاة والسلام وقد
 سئلها فلما وقعت قال شهدوا
 رواه الشيخان **وان يروا آية**
 كفار قريس آية مجزة له
 صل الله عليه وسلم كاشتقاق
 القمر **يعرضوا** ويقولوا هذا
 سحر مستمر قري من المرقوي
 العوة او قايح داهم وكذبوا
 النبي صل الله عليه وسلم واتبعوا
 أهواءهم في الباطل وكل امر
 من الخير والشر مستقر
 باهله في الجنة او في النار
ولقد جاءهم من الانبياء
 اجنار اهلاك الامم المكذبة
 رسلكم ما فيه مزج لهم
 اسم مصدر واسم مكان
 والدال بدل من تاء الاستفهام
 فتعال وانزج حوته وزجرت
 نهيته بخلطه وما موصولة
 او موصوفة **حكمة** حكمة
 مستخدم لخذوق او بدلة
 ما او مزج جربا بالغة
 تامة **فالتعذر** تنفع فيهم
 جمع تدبير بمعنى المنذر
 من الامور المنذرة لهم
 وهو على التاني في المنذر
 وهو فائدة ما قبله
 يوم يدع الدعاء
 وهو فائدة ما قبله
 يوم يدع الدعاء
 وهو فائدة ما قبله
 يوم يدع الدعاء

جمع تدبير بمعنى المنذر من الامور المنذرة لهم وهو على التاني في المنذر وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء

فطبع تنكره النفوس لانها لم يعهد مثله وهو هول القيمة وقران كثير
 نكر بالتحفيف وقري نكر بمعنى انكر **خاستعا ابصارهم** يخرجون من الاحياء
 اي يخرجون من قبورهم خاستعا وليلا ابصارهم من الهول وافراوه
 وتذكيره لان فاعله ظاهر غير حقيق التانيث وقري خاستعة على الاصل
 وقران كثير وان عامر وناقع وعاصم خستعا وانما حسن ذلك ولا يحسن
 مررت برجال فابيين علمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل وقري
 خستع ابصارهم على الابتداء والخبر فتكون الجملة حالا **كانهم جراد**
منتشرة في الكثرة والتموج والانتشار في الامكنة **مطيعين الى الداع**
 مسرعين ما دى عنا قهم اليه اونا طوبى اليه **يقول الكافرون هذا يوم عسر**
صعب كذبت قلوبهم قوم نوح قبل قومك **فكذبوا** بعدنا نوحا عليه السلام
 وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوه تكذبا على عقب تكذيب كل ما خلق منهم
 قرن مكذب بتعقرن مكذب او كذبوه بعدما كذبوا الرسل **وقالوا نحنون**
 هو مجنون **وانزج حوته** وزجر عن التبليغ بانواع الاذية وقيل انه من جملة
 قولهم اي هو مجنون وقد انزج حوته الجن تخبطته **قد عار به ابي ياني**
 وقري بالكسر على ارادة القول **مغلوب** غلبني قومي **فانتصر ابي فانتقم**
 لي منهم وذلك بعد يأسه منهم فقدر وى ان الواحد منهم كان يلتقاه فيختمه
 حتى يغشيه عليه ويخز معضيا على الارض فيتيقن ويقول اللهم اغفر لقومي
 فانهم لا يعلمون **فتفتحنا ابواب السماء** بما منهم منصب هو مبالغة وتمثيل
 لكثرة الامطار وشدة انصافها وقران ابن عامر ويعقوب فتفتحنا
 بالتشديد لكثرة ابواب **وبخرنا الارض عيوننا** وجعلنا الارض كلها كأنها
 عيوننا منبجرة واصلة وبخرنا عميرن الارض فغير للمبالغة **فالتع الماء**
 ماء السماء وماء الارض وقري الماء ان اختلاف النوعين والماء وان
 تلبس الهمة واو **على امر قد قدر** على حال قدرها الله تعالى في الازل
 من غير تقاوة او على حال قدرته ومسوتيه وهو ان قدر ما اترافى السماء

خاستعا ابصارهم
 يخرجون من قبورهم
 خاستعا وليلا ابصارهم
 من الهول وافراوه
 وتذكيره لان فاعله
 ظاهر غير حقيق التانيث
 وقري خاستعة على الاصل
 وقران كثير وان عامر
 وناقع وعاصم خستعا
 وانما حسن ذلك ولا يحسن
 مررت برجال فابيين
 علمانهم لانه ليس على
 صيغة تشبه الفعل وقري
 خستع ابصارهم على
 الابتداء والخبر فتكون
 الجملة حالا كانهم
 جراد منتشرة في
 الكثرة والتموج والانتشار
 في الامكنة مطيعين الى
 الداع مسرعين ما دى
 عنا قهم اليه اونا طوبى
 اليه يقول الكافرون
 هذا يوم عسر صعب
 كذبت قلوبهم قوم
 نوح قبل قومك فكذبوا
 بعدنا نوحا عليه السلام
 وهو تفصيل بعد اجمال
 وقيل معناه كذبوه
 تكذبا على عقب تكذيب
 كل ما خلق منهم قرن
 مكذب بتعقرن مكذب
 او كذبوه بعدما كذبوا
 الرسل وقالوا نحنون
 هو مجنون وانزج حوته
 وزجر عن التبليغ بانواع
 الاذية وقيل انه من جملة
 قولهم اي هو مجنون
 وقد انزج حوته الجن
 تخبطته قد عار به ابي
 ياني وقري بالكسر على
 ارادة القول مغلوب
 غلبني قومي فانتصر ابي
 فانتقم لي منهم وذلك
 بعد يأسه منهم فقدر
 وى ان الواحد منهم
 كان يلتقاه فيختمه
 حتى يغشيه عليه
 ويخز معضيا على الارض
 فيتيقن ويقول اللهم
 اغفر لقومي فانهم
 لا يعلمون فتفتحنا
 ابواب السماء بما منهم
 منصب هو مبالغة
 وتمثيل لكثرة الامطار
 وشدة انصافها وقران
 ابن عامر ويعقوب
 فتفتحنا بالتشديد
 لكثرة ابواب
 وبخرنا الارض عيوننا
 وجعلنا الارض كلها
 كأنها عيوننا منبجرة
 واصلة وبخرنا عميرن
 الارض فغير للمبالغة
 فالتع الماء ماء
 السماء وماء الارض
 وقري الماء ان
 اختلاف النوعين
 والماء وان تلبس
 الهمة واو على امر
 قد قدر على حال
 قدرها الله تعالى
 في الازل من غير
 تقاوة او على حال
 قدرته ومسوتيه
 وهو ان قدر ما
 اترافى السماء

جمع تدبير بمعنى المنذر من الامور المنذرة لهم وهو على التاني في المنذر وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء وهو فائدة ما قبله يوم يدع الدعاء

وحننا يريدنا نوحا عليه السلام

علي قدر ما اخرج من الارض او على امر قد قدره الله تعالى وهو هلاك قوم
نوح بالطوفان **وحننا** على ذات الواح ذات اخشاب عريضة **ودسر**
ودسا يروح دسار من الدسر وهو الدفع الشديد وهي صفة للسفينة
اقامت مقامها حيث انها سرح لها يودي صوداها **تجري باعيننا** تجري
من اي محفوفة بحفظنا **جزاء لمن كان كقراي** فعلنا ذلك جزاء لسيدينا
نوح عليه السلام **انه نعمة فكفروا بها فان كل نبي نعمة من الله تعالى** ورحمة على
امته ويجوز ان يكون على حذف الجار وايضا الفعل المضارع **وقري لمن كفر**
اي للكافرين **ولقد تركناها اي السفينة او النحلة آية** يعتبر بها اذ شاع
خيرها واشتهر **قل من مدكر** معتبر وقري مذكرة على الاصل ومذكر يقبل
التاء ذاك والادغام فيها **فكيف كان عذابي** وتذكر استنهام معظم
ووعيد والتذكير بحتم المصدر والجمع **ولقد يرينا القرآن سهلنا** او هيئناه
من يسير ناقة للسفر اذا رحلها **للاذكار** والاعتاظ بان صرفنا فيه
انواع المواعظ والعبر والحفظ بالاحتضار وعذوبة اللفظ **فهل من مدكر**
متعظ **كذبت عاد فكيف كان عذابي** ونذير فذاريهم بالعذاب قبل
نزولهم ولما بعدهم لي تعذيبهم **انا ارسلنا عليهم ريحا صريرا باردة** او
شديدة الصوت **في يوم نجس مشوم** مشوم استمر شومهم واستمر عليهم حتى
اهلكهم او على جميعهم كبيرهم وصغيرهم فلم يبق منهم احدا او اشتد
مرارة وكان يوم الاربعاء آخر الشهر **ترزع الناس** تقلعهم من اماكنهم فقد
روي انهم كانوا يخلون الشعاب والحفاير ويتمكروا بعضهم ببعض فترزعهم
الريح وتزلزلهم منها وصرعهم موتي **كانهم اعجاز** نخل منقطع
من معار شجره ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز ان الريح طيرت رؤسهم
وطرحت اجسادهم وتذكر منقعر الخجل على اللفظ والثاني في قوله اعجاز
نخل خاوية المعنى **وكيف كان عذابي** ونذير كمره للتحويل وقيل الاول
لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يحيق بهم في الآخرة كما لا ايضا وقصتهم
لنذيقهم عذابا مخزيا في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخري وهم لا يبصرون
عليه السلام فعذبا فكيف كان عذابي ونذير اي انذاريهم وبينه بقوله
بالعذاب قبل وقوعه اي وقع موقعه **اي شديد الصوت** او قوله وكان
يوم الاربعاء آخر الشهر المشوم **ترزع الناس** تقلعهم من اماكنهم
فقالهم ما ذكروا **اعجاز** نخل منقطع
بالنخل

وهو ما يشده الراح من
الماسير وغيرها واحدها
دسا وكذا بحرفي **باعيننا**
بمراء منا اي محفوفة بحفظنا
جزاء منصوب بفعل مقدس
اي عذرا انتقاما **المن كان**
اي عذرا نوح عليه السلام
كفر وهو نوح عليه السلام
وقري كفرة نيا **لقد تركناها**
اغزوا عفا بالهم **ولقد تركناها**
ابقيتها هذه النحلة **آية**
يعتبر بها اذ شاع خبرها
استمر **قل من مدكر** اي معتبر
ومتعظ واصله مذكرة اي
القاء والاهلية **وكذا المعجزة**
وادعت فيها **فكيف كان عذابي**
ونذير اي انذاريهم استنهام
تقريب وكيف خبر كان وهي
للتعالم عن الحال والمعني
حمل الخاطئين على الاقرار
بوقوع عذابهم **بقا بالمدني**
لنوح عليه السلام موقعه
ولقد يرينا القرآن للذكر
سهلناه للحفظ **او هيئناه**
للمذكر **فهل من مدكر** متعظ
به وحافظ له **واكستفهام**
بمعنى الامر اي احفظوا و
انظروا به **وليس يحفظ**
الله تعالى عن ظهر قلب غيره
كذبت عاد نبيهم هو
عليه السلام فعذبا فكيف

واشفاقهم وكان اذوق العيشين اسم طير ليل اللامق والبور كما تكلم

ولقد يرينا القرآن للذكر قبل

ولقد يرينا القرآن للذكر قبل **من مدكر** كذبت قوم بالنداء بالانذار
والمواعظ والرسول **فقالوا ابشرا منا** من جنسنا او من جملتنا افضل
له علينا وان تصابه بدخل يسره ما بعده وقوي بالرفع على الابتداء ولكن
الاول اوجه للاستفهام **واحدا** منفردا لا تتبع له او من احادهم دون
اشرا فمهم **نتبعه انا اذا لئلا ضلالا** وسعرج جمع سعيير كانهم عكسوا عليه
فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبته على توكرا اتباعهم له وقيل السعرج هو
الجنون ومنه ناقة مسعورة **اي لئلا الذكر الكتاب** والوحي **عليه**
من بيننا وفينا من هو احق منه بذلك **بل هو كتاب** اي بشر جمل بطر
على الترفع علينا بادعائه **سيعلمون عدا** عند نزول العذاب بهم او في
يوم القيمة **من الكتاب** الاشر الذي جعله اشارة على الاستكبار عن الحق
وطلبا لباطل صالح امن كذبه وقران ابن عامر وحزمة ورويس **سيعلمون**
على اللغات او حكاية ما اجابهم به صالح وقري الاشر كقولهم حذر
في حذر والاشرا المبلغ في الشرارة وهو اصل مفروض كالاخر **انا ارسلنا**
الناقة مخزوها وبعثوها **فتنة لهم** امتحانا لهم **فارتقمهم** فانظر
وتبصر ما يصنعون **واصطبر على ايمانهم** لكره نبيهم ان الماء **قسمة**
بينهم مقسوم لها يوم ولهم يوم وبينهم لتغليب لعقلا كل شرب **محتضن**
محضرة صاحب في نوبته او يحضر عنه غيره **فنادوا** واصحابهم قد ارادوا ان سالف
اخيهم **تمود فتعاطى** فاجري على تعاطي قتلها فقتلها او فتعاطى السيف
نقلها والتعاطى تناول الشيء بتكلف **فكيف كان عذابي** ونذير **انا ارسلنا**
عليهم صيحة واحدة صيحة صاحها جبريل عليه السلام **وكانوا كشمس** المحظن
كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذ من يعمل الحظيرة لاجلها او كالخيش
اليابس الذي يجمع صاحب الحظيرة لما شيته في الشتاء وقري بنتع الطاء
اي كشمس الحظيرة او الشجر المتخذ لها **ولقد يرينا القرآن** للذكر **فهل من مدكر**
كذبت قوم لوط بالنداء **انا ارسلنا عليهم** حاصبا **ريحا** حصيم بالحصباء

فقالوا ابشرا منا من جنسنا او من جملتنا افضل
له علينا وان تصابه بدخل يسره ما بعده وقوي بالرفع على الابتداء ولكن
الاول اوجه للاستفهام واحدا منفردا لا تتبع له او من احادهم دون
اشرا فمهم نتبعه انا اذا لئلا ضلالا وسعرج جمع سعيير كانهم عكسوا عليه
فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبته على توكرا اتباعهم له وقيل السعرج هو
الجنون ومنه ناقة مسعورة اي لئلا الذكر الكتاب والوحي عليه
من بيننا وفينا من هو احق منه بذلك بل هو كتاب اي بشر جمل بطر
على الترفع علينا بادعائه سيعلمون عدا عند نزول العذاب بهم او في
يوم القيمة من الكتاب الاشر الذي جعله اشارة على الاستكبار عن الحق
وطلبا لباطل صالح امن كذبه وقران ابن عامر وحزمة ورويس سيعلمون
على اللغات او حكاية ما اجابهم به صالح وقري الاشر كقولهم حذر
في حذر والاشرا المبلغ في الشرارة وهو اصل مفروض كالاخر انا ارسلنا
الناقة مخزوها وبعثوها فتنة لهم امتحانا لهم فارتقمهم فانظر
وتبصر ما يصنعون واصطبر على ايمانهم لكره نبيهم ان الماء قسمة
بينهم مقسوم لها يوم ولهم يوم وبينهم لتغليب لعقلا كل شرب محتضن
محضرة صاحب في نوبته او يحضر عنه غيره فنادوا واصحابهم قد ارادوا ان سالف
اخيهم تمود فتعاطى فاجري على تعاطي قتلها فقتلها او فتعاطى السيف
نقلها والتعاطى تناول الشيء بتكلف فكيف كان عذابي ونذير انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة صيحة صاحها جبريل عليه السلام وكانوا كشمس المحظن
كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذ من يعمل الحظيرة لاجلها او كالخيش
اليابس الذي يجمع صاحب الحظيرة لما شيته في الشتاء وقري بنتع الطاء
اي كشمس الحظيرة او الشجر المتخذ لها ولقد يرينا القرآن للذكر فهل من مدكر
كذبت قوم لوط بالنداء انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا حصيم بالحصباء

ولقد يرينا القرآن للذكر قبل
مدكر كذبت قوم بالنداء
فقالوا ابشرا منا من جنسنا او من جملتنا افضل
له علينا وان تصابه بدخل يسره ما بعده وقوي بالرفع على الابتداء ولكن
الاول اوجه للاستفهام واحدا منفردا لا تتبع له او من احادهم دون
اشرا فمهم نتبعه انا اذا لئلا ضلالا وسعرج جمع سعيير كانهم عكسوا عليه
فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبته على توكرا اتباعهم له وقيل السعرج هو
الجنون ومنه ناقة مسعورة اي لئلا الذكر الكتاب والوحي عليه
من بيننا وفينا من هو احق منه بذلك بل هو كتاب اي بشر جمل بطر
على الترفع علينا بادعائه سيعلمون عدا عند نزول العذاب بهم او في
يوم القيمة من الكتاب الاشر الذي جعله اشارة على الاستكبار عن الحق
وطلبا لباطل صالح امن كذبه وقران ابن عامر وحزمة ورويس سيعلمون
على اللغات او حكاية ما اجابهم به صالح وقري الاشر كقولهم حذر
في حذر والاشرا المبلغ في الشرارة وهو اصل مفروض كالاخر انا ارسلنا
الناقة مخزوها وبعثوها فتنة لهم امتحانا لهم فارتقمهم فانظر
وتبصر ما يصنعون واصطبر على ايمانهم لكره نبيهم ان الماء قسمة
بينهم مقسوم لها يوم ولهم يوم وبينهم لتغليب لعقلا كل شرب محتضن
محضرة صاحب في نوبته او يحضر عنه غيره فنادوا واصحابهم قد ارادوا ان سالف
اخيهم تمود فتعاطى فاجري على تعاطي قتلها فقتلها او فتعاطى السيف
نقلها والتعاطى تناول الشيء بتكلف فكيف كان عذابي ونذير انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة صيحة صاحها جبريل عليه السلام وكانوا كشمس المحظن
كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذ من يعمل الحظيرة لاجلها او كالخيش
اليابس الذي يجمع صاحب الحظيرة لما شيته في الشتاء وقري بنتع الطاء
اي كشمس الحظيرة او الشجر المتخذ لها ولقد يرينا القرآن للذكر فهل من مدكر
كذبت قوم لوط بالنداء انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا حصيم بالحصباء

ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل تم مدکر کذبت قوم لوط بالندب
ای بالامور المنفرة لهم علی لسانه

انا اولنا علیهم حاصبا وهي الحجارة تریمهم بها **الاول لوط یجیناهم** یسخره وهو اخر الليل او
سحره فی داخلین فی السحر **نعمتة من عندنا** انعاما منا فمرحلة لجنینا **کذک**
یحزنی من شکر نعمتنا بالایمان والطاعة **ولقد انذرهم لوط علیه السلام**
بعثنا اذنبنا بالعداب قمارا وبالندب فکذبوا بالندب متبشاکین
ولقد اراده عن ضیفه قسدا والنجور بهم **فطمسنا عینهم** فطمسنا
وسویناها کسایر الوجوه **روی انهم لما دخلوا داره عنوة** صفقهم جبریل
علیه السلام صفقة فاعماهم **فدوقوا عذابنا** **ونذرهم** فقلنا لهم **دوقوا ذلک**
علی السنة الملائکة او ظاهر الحال **ولقد صبحهم بكرة** وقوی بكرة غیر مصرف
علی ان المراد بها اول نهار معین **عذاب مستقر** یستقر بهم حتی یسلم الی النار
فدوقوا عذابنا ونذرهم **ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل تم مدکر کذبت قوم لوط**
کل قصة اشعارا بان تکذیب کل رسول متقصر لتزول العذاب واستماع
کل قصة للادکار والاعتقاد واستینافا للتبیین والایتناف لیلایعلمهم
السهو والغفلة ومن هذا تکریر قول فی ای آدر بکنا تکذبان وقوله
ویل یومئذ للمکذبین ونحوها **ولقد جاء ال فرعون النذر** التنبی بذاکرهم
عن ذکره للعالم بانه اولی بذلک **کذبوا باياتنا کلها** یعنی آیات التسع
فاخذناهم بالعدو عزیز ای غالب **مقتدر** ای عجزه شیء **اکفارکم** یا عیشر
العرب **خیر من اولیکم** الکفار المعدن قوه وعدة او مکانه وودنا عند
بکام **لکم براءة فی الذم** ای ام نزل لکم فی الکتاب لساوید ان کفر منکم
فهو فی امان من عذاب الله **بکام یقولون نحن جمیع** جماعه امرنا مجتمع بیننا
منتصر منیع ای رام او منتصر من الاعداء لا یغلب او متناصر ینصر بعضنا
بعضنا والتوکید علی لفظ الجمع **سیهزم الجمع** ویولون **الذم** ای اذ بار
وافراده لارادة الجنس وان کل واحد یولی ذمه وقد وقع ذلک یوم
بدر وهو من دلائل النبوة **وعن ابن عمر رضی الله عنهما** لما نزلت قال لم اعلم
ما هی فلما کان یوم بدر رأیت رسولا لله صل الله علیه وسلم یلبس الدرع
ویقول **سیهزم الجمع ویولون الذم** وفعلته **بل الساعة مودعهم**

خرج فذوقوا عذابنا ونذرهم ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل تم مدکر کذبت قوم لوط بالندب
فلم یومئذ بل کذبوا باياتنا کلها ای التسع الیه اوتیها موسی علی السلام فاخذناهم بالعدو عزیز قوی مقتدر قار وایعجز شیء
اکفارکم یا قریش خیر من اولیکم المذكورین من قوم نوح الافرعون فلم یعذبوا ام لکم یاکنار قریش براءة من العذاب فی الذم
فی الموضوعین معنی التواهی لیس الامر کذلک ام یقولون ای کفار قریش نحن جمیع ای جمع منتصر علیهم صلاه علیه وسلم ولما رأوا جبریل
یوم بدرنا جمع منتصر تزل سیهزم الجمع ویولون الذم فیهما بیدر وصر الله علیه وسلم یجهد صلاه علیه وسلم

مودع عذابهم الاصلی وما یحییق بهم فی لدنیا فمن طلا یعم **والساعة ادهی**
اشد والدا هیمة امر فطیع لا یستدی لدوا یم **وامر مذاقنا عذابا لدنیا**
ان الجحیم فی ضلال عن الحق فی لدنیا **وسعر** ونیران مسرة فی الاحرة
یوم یسحبون فی النار علی وجوههم یجرون علیها **دوقوا مس سقر**
ای یقال لهم **دوقوا حر النار** واکمها فان مسها سبب للتالم بها **وسقر**
علم لهم من ولذلک لم تصرف من سقرته النار وسقرته اذ الوحته **انا کل فی**
خلقنا بقدر ای انا خلقنا کل شیء مقدر مرتباً علی مقتضی حکمته او مقدر
مکتوباً فی اللوح قبل وقوعه وکل شیء منصوب بفعل یفسره ما بعده **وقری**
بالرفع علی الابتداء **وعلی هذا** فالاولی ان یجعل خلقنا خیراً لانعتنا
لیطابق المشهوره فی الدلالة علی ان کل شیء مخلوق بقدر ولعل اختیار
النسب ههنا مع الاضمار لما فی منه الموضوعیة علی المقصود **وما امرنا**
الا واحدة الافعله واحدة وهو الامجاد بلا معالجه ومعاناة او الاکله
واحدة وهو قوله **کن کلح بالبصر** فی البصر والسرعة وقیل معناه معنی
قوله **وما امرنا الا کلح بالبصر** **ولقد اهلکنا اشیا حکم** اشیا حکم
فی الکفر من قبلکم **فهل تم مدکر متعظ** **وکلح فی فعلوه فی الذم** مکتوب
فی کتب الحفظه **وکل صغیر وکبیر** من الاعمال **مستطر** مستطوره فی اللوح
ان المتقین فی جنات ونهارها واکتفی باسم الجنس وسعة اوصیاءه
النهار وقری سبکون الهاء وضم النون والهاء وبضمة وسکون الهاء
جمع نهر کاسد واسد **فی متعدد صدق** فی مکان مرضی وقری مقاعد صدق
عند ملک مقتدر مقربین عند من نجا امره فی الملك والامتداع بحیث
ایهمه ذوا الافهام **عز النبی صل الله علیه وسلم** من قرأ سورة القمر فی کل
غیب بعثنا الله تعالی یوم القيمة ووجهه کالقمر لیله البدر الحدیث

سورة الرحمن جلاله عز وجل

الحزن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة علی تعملها للعلم

بل الساعة مودعهم بالعداب
والساعة ای عذابها
اعظم بلیة من اشد عذاب
من عذاب الدنيا ان الجحیم
فی ضلال هلاک بالقتل فی
الدنیا وسعر نار مسرة
بالتشبه بیدر یسحبون
یوم یسحبون فی النار علی
وجوههم فی الاحرة
لهم ذوقوا مس سقر
جهنم لکم ان کل شیء منصوب
بفعل یفسره ما بعده
بقدر حال من کل شیء مقدر
وقری کل بالرفع مستقر
خلقنا وما امرنا الا کلح بالبصر
الامر واحد کلح بالبصر
السرعة والذهاب وهو تن
فیوجدنا امره اذا اراد
ان یقول لکن فیکون **ولقد**
اهلکنا اشیا حکم اشیا حکم
فی الکفر من قبلکم
والکفر من الامم الماصیة
فهل تم مدکر متعظ
الامر ای ذکره واتعظوا
وکلح فی فعلوه ای العباد
مکتوب فی الذم
وکل صغیر وکبیر
العمل مستطر مکتوب فی اللوح
المخوف ان المتقین وجبا
سبائین

واللین والعلی والحر منقود صدق مجلس
حق لا یغوبه ولا تانیتم وارید به الجنس وقری
والساعة ای عذابها
اعظم بلیة من اشد عذاب
من عذاب الدنيا ان الجحیم
فی ضلال هلاک بالقتل فی
الدنیا وسعر نار مسرة
بالتشبه بیدر یسحبون
یوم یسحبون فی النار علی
وجوههم فی الاحرة
لهم ذوقوا مس سقر
جهنم لکم ان کل شیء منصوب
بفعل یفسره ما بعده
بقدر حال من کل شیء مقدر
وقری کل بالرفع مستقر
خلقنا وما امرنا الا کلح بالبصر
الامر واحد کلح بالبصر
السرعة والذهاب وهو تن
فیوجدنا امره اذا اراد
ان یقول لکن فیکون **ولقد**
اهلکنا اشیا حکم اشیا حکم
فی الکفر من قبلکم
والکفر من الامم الماصیة
فهل تم مدکر متعظ
الامر ای ذکره واتعظوا
وکلح فی فعلوه ای العباد
مکتوب فی الذم
وکل صغیر وکبیر
العمل مستطر مکتوب فی اللوح
المخوف ان المتقین وجبا
سبائین

فباي آء ربك تكذبان
فمن اي الختتين وقصود
خيرات اخلاقا حسان
وجوها فباي آء ربك
تكذبان خور شديدا
سواد العيون وبياضها
مقصورات مستورات
في الخيام من درجوق مضاه
الى القصور شبيهة بالمدون
فباي آء ربك تكذبان لم
يطمئنن اسن قلمهم اي
قبل ازواجهم واطبات
فباي آء ربك تكذبان
متصين اي ازواجهم وا
عرايه كما تقدم على رفرق
خضر جمع رفرقة اي بسط
او وسائد وعبقري حسان
جمع عبقرية اي طنائس
فباي آء ربك تكذبان
تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام تقدم ونظرا
وايد و اسمه تعالى اعلم
سورة الواقعة مكية
الا فهدى الحديث المية وثلة
منها اولين المية وهي اربع
اوتس وتكون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة فامة
القيمة ليس لوقعتها كاذر
ففسر تكذب بان تنفيها كما
فتتها في الدنيا خاضعة رافعة

فباي آء ربك تكذبان
فمن اي الختتين وقصود
خيرات اخير لا يجمع وقد قري على الاصل حسان
فباي آء ربك تكذبان حور مقصورات في الخيام
امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة اي مخدرة او مقصورات الطرف على
ازواجهم فباي آء ربك تكذبان لم يطمئنن اسن قلمهم ولا جان
كورا اوليتين وهم اصحاب الجنة فانها يدان عليهم فباي آء ربك
تكذبان متكين على رفرق وسائد او ثارق جمع رفرقة وقيل
الررف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب يعرض خضر
وعبقري حسان العبقري منسوب الى عبقري تزعم العربية انه اسم بلد
الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حسان
على المعنى فباي آء ربك تكذبان تبارك اسم ربك ذي
يطلق على ذاته فان ذلك بذاته وقيل الاسم بمعنى الصفة او مقم كما في قوله
الى الحول ثم اسم السلام عليك اذ ذي الجلال والاکرام وقرآن عامر
بالرفع صفة للاسم عز النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن ادى شكر ما انعم الله عليه

سورة الواقعة سبع وسبعون آية

اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيمة سماها واقعة لتحقق وقوعها
وانصابا ذا مجذوف مثل اذ كان كيت وكيت ليس لوقعتها كاذر
اي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله تعالى او تكذب في نفيها كما تكذب في
واللام مثلها في قوله قدمت لحياقي وليس لاجل وقعتها كاذر فان ما خسر
عنها صدق وليس لها حينئذ نفس تحدث صاحبها باطاقة شدتها واحكامها
وتغريه عليها من قولهم كذبت فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا شجعته وكنت
له انه يطيقه خافضة رافعة تخفض توما وترفع اخرين وهو تقرير لعظمتها
فان الوقايح العظام كذلك اوبان لما يكون حينئذ من خفض عداؤه تعالى
ورفع اوليائه وازالة الاجرام عن مقارها بنشر الكواكب وتسير الجبال

اي هي مظنة لخفض اقوام بدخولهم النار ورفخ اخرين بدخولهم الجنان

في الجور قرنتا بالنصب على الحال اذا رجعت الارض رجحا حركت
حيث ينهدم ما فوقها من بناء وجبل والظرف متعلق بخارجتها حركت
منه اذا وقعت وبست الجبال بسا اي فتت حتى صارت كالسوق الملتوت
من بسن السوق اذ التت او بست وسيقت وسيرت من بس الغم اذا ساقها
فكانت هباء غبارا منبتا منتشر او كتتم ازواج اصنافا ثلاثة وكل
صنف يكون او يدكر مع صنف اخر زوج فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاصحاب المترلة السنية واصحاب
المترلة الدينية من تيمهم بالميامن وتشتاهم بالشمائل واصحاب الميمنة
واصحاب المشامة الذين يتون صحابهم بايمانهم والذين يتونها بشمالهم
او اصحاب اليمن والشوم فان السعداء ميامين على انفسهم بطاعتهم والاشقياء
مشاييم عليها بمعصيتهم والمثلتان الاستفهاميتان خبران لما قبلها باقامة
الظاهر مقام الضمير ومعناها التعجب من حال الفريقين والسابقون
السابقون والذين سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير
تعلم وتوان او سبقوا في حياة الفضل والكلمات او الانبياء حيا منهم
مقدموا اهل الاديان هم الذين عرفت احوالهم وعرفت ما لهم كقول ابي الخيم
انا ابو الخيم وسعري سعري او الذين سبقوا الى الجنة اولئك المقربون في
جنات النعيم الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت مراتبهم ثلثة من الا
ولين وقليل من الاخرين اي هم كثير من الاولين يعني الامم السالفة من لدن
آدم الى زمن محمد صل الله وسلم عليها وقليل من الاخرين يعني امة محمد عليه كصلا
ولا يخالف ذلك قوله عليه الصلاة والسلام امتي يكثرون ساير الامم لجواز
ان يكون سابقوا ساير الامم اكثر من سابقي هذه الامة وتابعوا هذه اكثر
من تابعيهم ولا يرد قوله فاصحاب اليمن ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين لان
كثرة الفريقين لا ينافي في الكثرة احدهما وروي من فوعا انها من هذه الامة
والثلثة اشتقاقها من الثل وهو القطع على سرد موضوعه خبر آخر للضمير

اذا رجعت الارض رجحا حركت
حركة شديدة وبست الجبال
ساقنت فكانت هباء
غبارا منبتا منتشر
واذا الثانية بدل من الاولى
وكنتم في القيمة ازواج اصنافا
ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم
الذين يتون كتبهم بايمانهم
مستد اخير ما اصحاب الميمنة
تعظما لشانهم بدخولهم الجنة
واصحاب المشامة اي
الشمائل بان يتون كل منهم
كحايه بشماله ما اصحاب
المشامة تحقير لشانهم
بدخولهم النار والسابقون
لما الخيرة وهم الانبياء عليهم
السلام وكلام مبتدأ
تاكد لتعظيم شانهم والخير
اولئك المقربون في جنات
النعيم ثلثة من الاولين
مستد اي جماعة من الامم
الماضية وقليل من الاخرين
من امة محمد صل الله عليه وسلم
وهو السابقون من الامم
الماضية وهذه الامة
والخير على سر من موضوعه
منسوجة بتقريب اللغز
واللاي والجواهر

متكئين عليها متقابلين
حلال من الضمير في الخبر يطوف
عليهم الخادمة ولداً من ولدون
على شكل اولاد لا يدرسون
ياكواب قدام اعري لها
واباريق لها عري وخراطيم
وكاس انا وشرب الخمر معين
اي خمر جارية من ميسع لا يتقطع
ابدا لا يصدعون عنها ولا
يتزفون بنوح الزاء وكسرهما
من ترف التاريب وانزق اي
لا يجعل لهم منها صداع كاذفا
عقل بخلاق خمر الدنيا وفا كفة
ما يتخيرون ولحم طير ما يشتهون
ولهم للاستمتاع حور نساء
شديدات سواد العينون وكذا
بياضها عين صفام العينون
كسرت عينه بدل منها لجانسة
الماء ومفرده عين كحمر وفي
قراءة بيجور عين كما مثال
اللؤلؤ الكتون المصون جزا
مفعول له ومصدر والعامل
مقدر اي جعلنا لهم ما ذكر
للجزء او جزئيا هم بان كانوا
يعلمون لا يسمعون فيها ارض
الجنة لغوا فاحسان الكلام
واتا شيئا ما يومه لا كرت
قولا سلاما سلاما بذكره قيل
فانهم يسمعون واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين في سدور
شجر البنتي مخصوص لا يشرك فيه
وطمح شجر الموز منصور بالجل من
وظل ممدود واهم وما مسكوب على السرير
وامنوعة يثمن وفرش مرفوعة

والمتواصلة من الروض وهو سجع الدرع متكئين عليها متقابلين حلال من الضمير في الخبر يطوف عليهم الخادمة فقط ولدان مخلدون مبتقون ابداء على هيئة الولدان وطراوتهم بالكواب وباريق حالا الشرب وغيره والكواب اناء لاعروة له واخرطوم والباريق اناء له ذلك وكاس معين من خمر جاري لا يصدعون عنها لئلا ولا يتزفون واطا كفة ما يتخيرون اي يختارون ولحم طير ما يشتهون يتقنون وجور عين عطف على ولدان او مبتداء محذوف الخبر اي وفيها اولهم حور وقرا حرة والكساي بالجر عطف على جنات بتقدير اي هم في جنات ومصاحبة حور او على كواب ان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بالكواب ينعمون بالكواب وقرى بالنصب على ويوتون حورا كما مثال اللؤلؤ المكنون المصون عما يضر به في الصفاء والتقاء جزاء ما كانوا يعلمون اي يفعل ذلك كله بهم جزاء بما عملهم لا يسمعون فيها لغوا باطلا واتا شيئا ما ينسب الاثم اي لا يقل لهم اثم الا قتيلا اي قولا سلاما سلاما بذكره في قولا كوله لا يسمعون فيها لغوا او صفة او مفعول بمعنى الا ان يقولوا سلاما او مصدر والتكبر للدلالة على نشو السلام بينهم وقرى سلام بالرفع على الحكاية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدور مخصوص لا يشرك فيه حصد الشوك اذا قطعه او مثني اعصانه من كثرة جملة من حصد الحصد اذا نشاء وهو رطب وطمح وشجر موز او ام غيلان ولم انوار كثيرة طيبة الرائحة وقرى بالعين منصور فصد جملة من اسفله الى اعلاه وظل ممدود وينسب لا يتخلص ولا يتفاوت وما مسكوب يسكب لهم اين شواوا وكيف شواوا بلا تعب ومصوب سائل كانه لما شبيه حال السابقين في التنعم باعلاما يتصور لاهل المدن شبيه حال اصحاب اليمين بان كل ما يتمناه اهل البوادي اشعارا بالتفاوت بين العالمين وفا كفة كثيرة الاجناس لا منظره لا تنقطع في وقت من الاوقات ولا ممنوعة لا يمنع عن تناولها بوجه ما وفرش مرفوعة رفيعة العنبر او منضدة مرتفعة

وقيل الفرسق النساء وارتفاعها انها على الامراك ويدل عليه قوله انا انشانا هن
انشاء اي ابتدانا هن ابتداء جديدا من غير ولادة ابداء او اعادة وفي الحديث
هن اللواتي قد قبضن في دار الدنيا بما يجازي شططا رهضا جعلن الله تعالى بعد الكبر
اترايا على ميلاد واحد كل اناهن ازواجهن وجدوهن ابكارا فجعلنا هن ابكارا
عربا متحبات الي ازواجهن جمع عروب وسكن راء حمزة وروى عن نافع وعاصم
مثله اترايا فان كلهن بنات ثلاث وتلايين وكذا ازواجهن اصحاب اليمين متعلق
بانشانا وجعلنا او صفة ابكارا وخر مجذوف مثل هن واقوله ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخرين فهي على الوجه الاول محذوف واصحاب الشمال اصحاب الشمال
في سموم في نار تنفذ في المسام وجميم وما منتهاة في الحرارة وظل من يحوم من دخان
اسود يتغول من الحمة لبارد كساير الظلال والكريم ولا نافع مني بذكر ما اروه
ما في الظل من الاسترواح انهم كانوا قبل ذلك متفرقين منهم كين في الشهوات والبلذنة
وكانوا يصرون على الحنت العظيم الذنب العظيم يعني الشرك ومنه بلغ الغلام الحنت
اي الحلم ووقت المواخزة بالذنب وحث في بيمينه خلاف بر فيها وتحت اذا تاشم
وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا تروبا وعظاما اينا المبعوثون كروى الهزرة للدلالة
على انكار البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت كما دخلت العاطفة في قوله
او اباونا الاولون للدلالة على ان ذلك اشد انكارا في حقهم لتفادهم زهاتهم
بها حسن العطف على المستكن في المبعوثون وقرانا نافع وابن عامر وبالكون
وقد سبق مثله والعامل في الظرف ما دل عليه مبعوثون لاهو للفصل بان والهزرة
قل ان الاولين والآخرين ليجوعون وقرى ليجوعون بالتحديد الي ميثقات يوم
معلوم الي ما وقت به الدنيا وحدث من يوم معين عند الله تعالى معلوم له ثم انكم
ايها الضالون المكذبون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة واصل بهم اي مثالهم
لا يكون من شجرة زقوم من الاولى للابتداء والثانية للبيان فايئون منها البطون
من شدة الجوع فصار يوبون عليهم من الحميم لغلبة العطش وتاينت الضمير في منها
وتذكير في عليه على المعنى واللفظ وقرى من شجرة فيكون التذكير للزقوم فانه
تفسيرها فصار يوبون شرب الهم الامبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء

انا انشانا هن انشاء اي ابتدانا هن ابتداء جديدا من غير ولادة ابداء او اعادة وفي الحديث هن اللواتي قد قبضن في دار الدنيا بما يجازي شططا رهضا جعلن الله تعالى بعد الكبر اترايا على ميلاد واحد كل اناهن ازواجهن وجدوهن ابكارا فجعلنا هن ابكارا عربا متحبات الي ازواجهن جمع عروب وسكن راء حمزة وروى عن نافع وعاصم مثله اترايا فان كلهن بنات ثلاث وتلايين وكذا ازواجهن اصحاب اليمين متعلق بانشانا وجعلنا او صفة ابكارا وخر مجذوف مثل هن واقوله ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين فهي على الوجه الاول محذوف واصحاب الشمال اصحاب الشمال في سموم في نار تنفذ في المسام وجميم وما منتهاة في الحرارة وظل من يحوم من دخان اسود يتغول من الحمة لبارد كساير الظلال والكريم ولا نافع مني بذكر ما اروه ما في الظل من الاسترواح انهم كانوا قبل ذلك متفرقين منهم كين في الشهوات والبلذنة وكانوا يصرون على الحنت العظيم الذنب العظيم يعني الشرك ومنه بلغ الغلام الحنت اي الحلم ووقت المواخزة بالذنب وحث في بيمينه خلاف بر فيها وتحت اذا تاشم وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا تروبا وعظاما اينا المبعوثون كروى الهزرة للدلالة على انكار البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت كما دخلت العاطفة في قوله او اباونا الاولون للدلالة على ان ذلك اشد انكارا في حقهم لتفادهم زهاتهم بها حسن العطف على المستكن في المبعوثون وقرانا نافع وابن عامر وبالكون وقد سبق مثله والعامل في الظرف ما دل عليه مبعوثون لاهو للفصل بان والهزرة قل ان الاولين والآخرين ليجوعون وقرى ليجوعون بالتحديد الي ميثقات يوم معلوم الي ما وقت به الدنيا وحدث من يوم معين عند الله تعالى معلوم له ثم انكم ايها الضالون المكذبون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة واصل بهم اي مثالهم لا يكون من شجرة زقوم من الاولى للابتداء والثانية للبيان فايئون منها البطون من شدة الجوع فصار يوبون عليهم من الحميم لغلبة العطش وتاينت الضمير في منها وتذكير في عليه على المعنى واللفظ وقرى من شجرة فيكون التذكير للزقوم فانه تفسيرها فصار يوبون شرب الهم الامبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء

الموضعين الحقيقيين وتسهيل الثانية وادخال الذي بينها على الوجهين في قوله انهم كانوا يقولون ايذا متنا وكنا تروبا وعظاما اينا المبعوثون كروى الهزرة للدلالة على انكار البعث مطلقا باق

ومل

هذا نزلهم ما اعد لهم يوم الدين

جمع اهييم وهيما والرف والرقمة فاصبحت كالهيما والماء مبردة صدها ولا يقيقه
وقيل الرمال على انه جمع هيام بالفتح وهو الرمل الذي لا يمتاسك جمع هيم
كسحب ثم خفف وفعل به ما جعل جمع ابيض وكل من المعطوف والمعطوف
عليه احضرت في الاخرى وجرف لا اتحاد **هذا نزلهم يوم الدين** يوم الجزاء فا
ظنك بما يكون لهم بعدما استقر وفي جهنم فيه تنكم كما في قوله فبشرهم بعذاب
اليم لان النزل ما يعده للنازل تكريها وقرى نزلهم بالتحفيف **عن خلقناكم**
قلوا تصدقون بالخلق متيقنين محققين للتصديق بالاعمال الدالة عليه
او بالبعث فان من قدر على الابداء قدر على الاعادة **افرايت ما تمنون**
اي ما تقدفون في الارحام من النطف وقرى بفتح التاء من مثل لظفة بمعنى
امنا **او نتم خلقون** تجعلونه بشراسويا **ام عن الخالقون عن قدرنا بينكم**
الموت قسمنا عليكم واقتنا موت كل بوقت معين **وما نحن بسبوقين** اي
يسبقنا احد فيهرب من الموت او يغير وقته او لا يغلبنا احد من سبقته على كذا
اذا غلبته علم **على ان بئنا امثالكم على الاوجال** او علة لقد رنا وعلينا بمعنى
اللام **وما نحن بسبوقين** اعتراض وعلينا لثاني صلة والمعنى على ان بئنا امثالكم
اشباهكم فخلق بخلقكم او بئنا امثالكم على ان امثالكم جمع مثل **ولقد علمنا**
فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها **ولقد علمنا النشاة الاولى قلوا**
اي فهلا تذكرون ان من قدر عليها قدر على النشاة الاخرى فانها اقل صنعا
لحصول المواد وتخصيص اجزاء وسبق المثال وفيه دليل على صحة القياس
افرايت ما تحثون تبذرون جهه **او نتم ترزعون** تنبتونه **ام عن الزارعون**
المنبتون **لونشاة جعلنا حطاما هشيما** اي تنسا فظلمت تفكروا تعجبون
او تدمون على اجتهادكم فيه وعلينا ما اصبتم لاجله من المعاصي فتحدثون به
فالتفكة التنقل بصنوف الفاكهة وقد استجر للتنقل بالحديث وقرى فظلمت
بالكسر فظلمت على الاصل **انا لغرمون** للغرمون غرامته ما اتفقنا او لم يكون
لهلاك سزقنا من الغرم وقرى ابو بكر اينا على الكسفة فهم **بل نحن قوم محرمون**
حرمانا وزقنا او محدودون لا يجدون **افرايت الماء الذي تشربون** اي العذب

يوم القيمة عن خلقناكم
او جردناكم عن عدم قلوبا
هلا تصدقون بالبعث
اذ القا صر على النشاة
قادر على الاعادة افرايت
ما تمنون تريقون النبي
في ارحام النساء انتم
بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية القا وتسهيلها
وادخال الت بين المسئلة
والاخرى ونزلة في المواضع
الاربع تخلقون اى المني
بشر اى عن الخالقون
عن قدرنا بالاشد يد
والتحفيف بينكم الموت
وما نحن بسبوقين
بعايرين على من ان
بئنا ان جعل امثالكم
مكاتبكم ونشركم خلقكم
فيما لا تعلمون من الصور
كالقدرة والحقا نزيرو
علمنا النشاة الاولى وقرى
قراءة بسكوه الشين قلوا
تذكرون فيه ادغام التاء
الثانية في الاصل في النزال
افرايت ما تحثون تشيرون
الارض وتلقون البذر فيها
او نتم ترزعون تنبتونه
ام عن الزارعون لونها
جعلنا حطاما نباتا يابس
لا حيب فيه فظلمت
حذفت تخفيفا اى فتمت
منه احدي التارين في الاصل
منه احدي التارين في الاصل
منه احدي التارين في الاصل

الصالح
الذي تشربون
منه احدي التارين في الاصل
منه احدي التارين في الاصل
منه احدي التارين في الاصل

الصالح للشرب **او نتم انزلتموه من المزن** من السحاب واحده مزنة وقيل
المزن السحاب الابيض فاوه اعذب **ام عن المنزلون** بقدرتنا والرؤية ان
كانت بمعنى العلم فعلقة بالاستفهام عن العمل **لونشاة جعلنا احاجا** اي
مكلمة الاحيج فانه يحرق الغم وحذف اللام الفاصلة بين جواب ما يتخصص
للشرب وما يتضمن معناه لعلم السام بمكانه والاكتفا بسبق ذكرها واخص
ما يقصد لذاته ويكون اهم وفقره اصعب بمزيد التاكيد **قلوا نشكرون**
امثال هذه النعم الضرورية **افرايت النار التي توردون** تقدحون اى **نتم**
انشاتم شجرها ام عن المشيئون يعنى الشجرة التي منها الزناد **عن جعلنا**
جعلنا نار الزناد **تذكرة** بقرة في امر البعث كما مر في سورة يسين او في الظلام
او تذكرة وانموذجا لنا ربهنهم **ومتاعا منقعا للمؤمنين** الذين يتزلون القواء
او هي القفر والمدين خلت بطونهم او من اودهم من الطعام من اقول الدار اذا
خلت من سكانها **فبسم ربك العظيم** فاحدث التسبيح بذكر اسمه تعالى وبنكره
فان اطلاق الاسم للمسيح ذكره والعظيم صفة للاسم او الرب وتعقيب الامر بالتسبيح
لما عدوه بدواع صنع وانعامه اما التثنية بها عما يقول الجاحدون لوحدانية
الكافرون لنعمه او للتعجب من امرهم في غمط نعمه اولئك كره على ما عدها من النعم
فلا اقسام اذ الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد
كما في ليلا يعلم او فلانا اقسام حذف المبتدأ وشعب فحة ٧ ام المبتدأ وبدل
عليه قراءة فلا قسم او فلا رد لكلام بخلاف المقسم عليه **بمواقع النجوم** بمساقطها
وتخصيص المغارب لما في غروبها من زوال اشها والدلالة على وجود مؤثر كسبانية
وتكلايزول تأثيره او بمنازلها ومجايرها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها
او قاصت تزولها **وانه لتعلمون عظيم** لما في المقسم به من الدلالة على
عظم المنة والقدرة وكال الحكمة وفرط الرحمة ومن مقتضيات رحمتها ان
لا يترك عباده سدى وهو اعتراض بين الموصوف والصفة **انه لقران كريم**
كبير النفع لا شتماله على اصول العلوم المهمة في صلاح المعاش والمعاد او حسن
مرض في جنبه **في كتاب مكنون** مكنون وهو اللوح المحفوظ **لا يمسه**

او نتم انزلتموه من المزن
السحاب جمع مزنة ام عن
المنزلون لونها جعلنا
احاجا اي
شربة نزلها
تذكرة
صالح المطعم على المشرب
والله اعلم
تفهم على المشرب
وتذكر ان
ما لم
افرايت
النار التي
تذرون من
اشاتم
انتم انشاة
المرح والغفار
عن المشيئون
تذكرة
بلغة للمؤمنين
في اقول النعم صاروا بالتوى
بالقصر والمدامى القفر
مفازة لسانات فيها وامام
فبسم ربك العظيم
ربك العظيم اي الله تعالى
فلا اقسام
بمواقع النجوم
لغروبها وانما اى القسم
لتم لو تعلمون عظيم اي
لو كنتم من ذوي العلم العليم
عظم هذا القسم انه اي
المكتوب عليكم لقران
كريم وكان مكنون
مكتوب مصون نحو
المصحف لا يمسه
خير بمعنى النبي

المطهرون اي الذين طهروا

المطهرون لا يطلع على اللوح الا المطهرون من الكدورات الحسانية وهم
الملائكة او لا يمس القرآن الا المطهرون من الاحداث فيكون نيبا بمعني نبي او
لا يطليه الا المطهرون من الكدورات المتطهرون والمطهرون بالادغام والمطهرون
من اطهره بمعني طهره والمطهرون اي انفسهم وغيرهم بلا استغفار لهم والالهام
تنزيل **مرب العالمين** صفة الثالثة او رابعة للقران وهو مصدر بعث به
وقري بالنصباي نزل تنزيلا **افهنا الحديث** يعني القران **انتم مدهنون**
منها ونون به لمن يدهن في امريلين جانبته ولا يتصلب فيه بها ونا به و
تجعلون رزقكم شكر رزقكم **انكم تكذبون** اي لما اخه حيث تنسونه
الي الانواء وقري شكركم اي تجعلون شكركم لنعمة القران انكم تكذبون
به وتكذبون بقولكم في القران انه سحر وشعر او في المطر انه في الانواء **فلولا**
اذ ابلغت الخلقوم اي النفس وانتم حينئذ تنظرون حالكم والحطاب لمن حول
المحتضر والواو الحال **وعن اقرب** وعن اعلم اليه الي المختصر منكم عبر عن العلم
بالقرب الذي هو قوري سببا لاطلاع **ولكن لا تبصرون** لا تقرون كنه ما يجري
عليه **فلولا ان كنتم غير مدينين** اي مجزيين يوم القيمة او غير ملوكين ومتهورين
منه دانه اذا قهره واذله واستعبده واصل التركيبا لذل والانتقاد **ترجعونها**
ترجعونها النفس الي مقرها وهو عامل الظرف والمخصص عليه بلولا الاولي
والثانية تقرير وتكرير للتوكيد وهو ما في حيزها دليل جواب الشرط والمعنى
ان كنتم غير ملوكين محزبين كما دل عليكم جمودكم انعام الله تعالى وتكذيبكم باياته
ان كنتم صادقين في تعطيكم **فلولا ترجعون الارواح الي الابدان** بعد
بلوغها للخلقوم **فاما ان كان من المقربين** اي ان كان المتوفى في السابقين
فروح فله راحة واستراحة وقري فروح بالضم وفسر بالرحمة لانها كالسب
لحياة المرجوم او بالحياة الدائمة **وريجان** ورزق **وجنة نعيم** ذات تنعم
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين **اصحاب اليمين**
اي من اخوانك يسلمون عليك **واما ان كان من المكذبين الصالحين** يعني اصحاب
الشمال وانما وصفهم باعمالهم زجر عنها وشعارها بما اوجب لهم ما اوعدهم به

انتهم من الاحداث تنزل
مقول ضرب العالمين
افهنا الحديث اي القران
انتم مدهنون منها ونون
مكذبون وتجعلون رزقكم
من المطر اي شكره انكم
تكذبون بسبب الله تعالى
حيث قلتم مطرنا بنوء كذا
فلولا اذ ابلغت الروح
وقت النزول الملقوم هو
بحري النفس والطعام وانتم
يا حاضري الميت حينئذ
تنظرون اليه ونحن اقرب
اليه منكم بالعلم ولكن لا
تبصرون في البصيرة اي
تعملون ذلك **فلولا** افهنا
ان كنتم غير مدينين
مجزيين بان تتعقوا اي غير
مبعوثين بزعمكم **ترجعونها**
تردون الروح الي الجسد
بعد بلوغ الخلقوم **ان كنتم**
صادقين فيما تزعمتم فلولا
الثانية تاكيد للاولي واذا
ظرف لترجعون المتعلق به
السرطان والمعني هلا
ترجعونها ان نعيم البعث
صادقين في نعيمه اي ليستفي
عن محلها الموت بالبعث
فاما ان كان الميت من
المقربين فروح اي فله استراحة
وريجان رزق حسن **وجنة نعيم**
لاما اوان اولها اقول **واما ان كان من الكافرين**
فسلام لك اي لا يلا لامة في العذاب
اليمين من جهة انه منهم **واما ان كان من الكافرين**
الصالحين الكافرين

فرا

فنزله حميم وتصلية حميم وذلك ما يجد في القبر من سموم النار ودخاها
ان هذا اي الذي ذكره في السورة او في شان الفرق **لهو حق اليقين**
اي حق الجزا ليقين **فبسم ربك العظيم** فنزله بذكر اسمه على ايليق
بعظمة شانه عند النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يقسه فاقه

سورة الحديد تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض ذكره ههنا وفي الحشر والصف
بلفظ الماضي وفي الجمع والتغابن بلفظ المضارع اشعار بان من شان
ما اسند اليه ان يسبح في جميع اوقاته انه دالة جلية لا يختلف باختلاف
الحالات ومحكي المصدر مطلقا في سورة بني اسرائيل بلغ من حيث انه يشعرا بطلاقة
على استحقاق التسبيح في كل شيء وفي كل حال وانما عدي باللام وهو متعد بنفسه
مثل نوحته لم في صفحة اشعار بان ايقاع الفعل لاجل الله تعالى وخالصا لوجهه
وهو العزيز الحكيم حال يشعرا به هو المبدأ للتسبيح **له ملك السموات والارض**
فانه الموجد لها والمتصرف فيها **يحي ويميت** استيناف او جزئ محذوف او حال
منه المجرور في له **وهو على كل شيء قدير** من الاحياء والامامة وغيرها **قد يرثا القدر**
هو الاول السابق على جميع الموجودات من حيث انه موجدها ومحدثها **والاخر**
الباقي بعد فانيها ولوبا لتظهر لذاتها مع قطع النظر عن غيرها وهو الاول
الذي يتبدي منه الاسباب والاخر الذي تنتهي اليه المسببات او الاول
خارجا والاخر ذهنا **والظاهر والباطن** الظاهر وجوده لكثرة دلالته
والباطن حقيقة ذاته فلا تكتفيها العقول والغالب على كل شيء **والعالم**
بباطنه والواو الاولي والاخرية للجمع بين الوصفين والمتوسط للجمع
بين المجهوعين **وهو بكل شيء عليم** يستوي عنده الظاهر والخبى هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوي على العرش يعلم ما يلج في
الارض كالبدن وما يخرج منها كالزرع والنباتات وما ينزل من السماء **كالامطار**
وما يعرج فيها كالاجرة **وهو معكم اين ما كنتم** لا ينفك وعلمه وقدرته عنكم مجال
والسنة وهو معكم يعلمه اين ما

نزل حميم وتصلية حميم
ان هذا هو الحق اليقين
من اضافة الموصوف الي
صفتهم فبسم ربك
العظيم وقد تقدم ذكر
سورة الحديد ملكية وقيل
تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات
والارض اي من كل شيء
فاللام مزيدة وهي صادرة
من تغليب الاكثر وهو
العزيز في ملكه الحكيم
في صفة له ملك السموات
والارض يحيي بالانشاء ويميت
بعيد وهو على كل شيء قدير
هو الاول قبل كل شيء بلا
بداية والاخر بعد كل شيء بلا
نهاية والظاهر بالاول
عليه والباطن عن ادراك
الحواس وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام من ايام الدنيا
اولها الاحد واخرها الجمعة
ثم استوي على العرش اي
العرش استواء يليق به
يعلم ما يلج يدخل في الارض
كالطر والاموات وما يخرج
منها كالعاذن والنباتات
وما ينزل من السماء مثل
الرحمة والعذاب وما يعرج
به عند فانيها كالعامل الصالح
والسنة وهو معكم يعلمه اين ما
كنتم وانه ما يظنون بصير

فتحرير رتبة اي اعتقادها عليه
 من قبل ان يتماسا اي
 بالوطني ذلكم تو عطفه
 به واسمه بما جعلون خبير
 فن لم يجد رتبة نصيبا
 شهرين متتابعين ثم
 قبل ان يتماسا فن لم
 يستطع اي الصيام باطعام
 شهرين متتابعين في قبل
 ان يتماسا حلالا للوطن على
 المقيد لكل مسكن مد من
 غائب قوت البلد ذلك

او معنى بان يجعل على ما له وهو قول ابي مسلم اولي المقول فيها بما ساكها او
 استنباطه استمتاعها او وطئها **فتحرير رتبة** اي تعليمهم او فالواجب اعتاق
 رتبة والغاء للسببية ومنه فوايدها الدلالة على تكبر وجوب التحريم بتكبر الظاهر
 والرتبة مقيدة بالايان عندنا فاسا على كفاية القتل **من قبل ان يتماسا** اي
 يستمتع كل من المظاهر والمظاهر عنها بالآخر لعموم اللفظ ومتنضي التشبيه
 ان يجامعها وفيه دليل على حرمة ذلك قبل التكفير **ذلكم** اي ذلك الحكم بالكفارة
توعظون به انه يدل على ارتكاب الجناية الموجبة للفرقة ويردع عنه **والله بما**
تعملون خبير فلا تخف عليه خافية **فن لم يجد** اي لرتبة والذي غاب عنه ما له واحد
نصيبا شهرين متتابعين **من قبل ان يتماسا** فان افطر لغير عذر لزمه الاحتياط
 وان افطر لعذر ففيه خلاف وان جامع المظاهر عنها ليلا لم ينقطع التتابع عندنا
 خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه وبه في ما ذكره في سبعة **فن لم يستطع** اي الصوم لهم
 او مرض من او مشق مفروط فانه عليه كسلا وكسلام رخص للاعرابي الفطر ان يفطر
 لاجله **فاطعام مرتين مكينا** مستين مديمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلاث
 انة اقل ما قيل في الكفارات وجنسه المخرج في الفطرة و لا ابو حنيفة رضي الله عنه
 يعطي كل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من غيره وانما لم يذكر التماس مع الاطعام
 الكفاية يذكر مع الاخرى او لجزائه في خلا لا الطعام كما في ابو حنيفة رضي الله عنه
ذلك اي ذلك البيان او التعليم للاحكام وحمله النصيب بمحل بقوله **انتم منوا**
بالله ورسوله اي فرض ذلك لتصديقوا بالله ورسوله في قول شرايعه ورفض ما
 كنتم عليه في جاهليتكم **وتلك وحود الله** اي لا يجوز تعديها **وللكافرين** اي الذين
 لا يقبلونها **عذابا ليم** وهو نظير قوله ومنه كفر فان الله غني عن العالمين **ان الذين**
يجادون الله ورسوله يعادونها فان كل امة المتعادين في حد غير حد الاخر
 او يضعون او يختارون حد ودا غير حدودها **كتبوا كتابا** اي اخروا
 واهلكوا واصل الكتب الكبار **الذين هم قلوبهم** يعني كفارا امة الماضية **وقد انزلنا**
ايات بينات تدل على صدق الرسول وما جاء به **وللكافرين عذابا مهينا** يذهب
 عنهم وتكبرهم **يوم يبغثهم الله** مضروب مهين او باصا را ذكر **حربا** اي كلهم
 يوم يبغثهم الله جميعا

انما هو
 في قوله
 انما هو
 في قوله
 انما هو

اي لا بدع احد غير مبعوث او مجتمعين **فبنيهم** اي بنيهم
 الاشهاد تشهير الحالم وتقدير لعذابهم **احصاه** الله احاط به عدد
 يجب عنه بني الميزان **الله يعلم ما في السموات وما في الارض** كلياً وجزئياً
ما يكون من نحوى ثلاثة ما يقع من تباحي ثلاثة ويجوز ان يقدر مضافاً
 او يؤول نحوى بمحتاجين ويجعل ثلاثة صفة لها واشتقاقها من نحوى
 وهي ما اربيع من الارض فان السور مرفوع الى الذهن لا يتيسر لكل احد
 ان يطلع عليه **الاهور ابهم** الا الله تعالى جعلهم اربعة من حيث انه مشاركهم
 في الاطلاع عليها والاستثناء من اعم الاحوال **والخمس** والنحوى خمسة
الاهور سادسهم وتخصيص العدين اما النصوص الواقعة فان الآية نزلت
 في تناجي لمنافقين اوان الله تعالى ونزحيب الوتر والثلاثة اول الوتر
 اوان التثاوير ابدله من اثنين يكونان كالمتنازعين وثالث يتوسط
 بينهما وقرئ ثلاثة وخمسة بالنصب على الحال باضمار يتناجون او تاويل
 نحوى بمحتاجين **ولا ادني من ذلك** ولا اقل ما ذكره لواحدهما اثنين **ولا**
اكثر كالسنة وما فوقها **الاهور معهم** يعلم ما يجري بينهم وقرئ يعقوب
ولا اكثر بالرفع عطفا على محل من نحوى او محل ولا ادني ان جعلت لا للنفى
 الجنس **يتما كانوا** فان علمه بالاشياء ليس لقرب مكاني حتى يتفان باختلاف
 الامكنة ثم **بنيهم** باعمالهم **اليوم القيمة** تفضيحا لهم وتقدير لما يستحقونه
 من الجزاء **ان الله يحل في علمهم** لان نسبة ذاته المقتضية للعالم الى الكل
 على السواء **الم تر الى الذين نزلوا عن النجوى** ثم يعودون **لما نهوا عنه** نزلت
 في اليهود كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذ ارادوا المؤمنين
 فنهاهم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عادوا لمثل فعلهم **ويتناجون بالاشم**
والعدوان ومعصية الرسول اي باهواشم وعدوان للمؤمنين وتواص
 بمعصية الرسول وقواجمة والكساي وينجون وهو فيقولون من النجوى
 وروى عن يعقوب مثله **واذا جاؤك حيوك** بالتحريك به الله ويقولون

الله
 فينبههم بما عملوا احصاه
 وسورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الم تر تعلم ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض
 من نحوى ثلاثة
 ولا ادني من ذلك
 وهو ما
 اكثر الهموم
 ثم فيهم بما عملوا يوم القيمة
 ان الله يحل في علمهم
 اي تنظر الى الذين
 النجوى ثم يعودون لما نهوا
 عنه ويتناجون بالاشم
 والعدوان ومعصية الرسول
 وهم اليهود ونهاهم الرسول
 صلى الله عليه وسلم عما يفعلونه
 من تناجيهم اي تحذيرهم
 سرا ناطق من المؤمنين
 ليوقعوا في قلوبهم الرية
 واذا جاؤك حيوك
 يا حينا يا حينا يا ايها
 النبي بالتحريك به
 الله تعالى وهو قولهم
 السلام عليك اي الموت
 ويقرلون المقالة
 الشيعية وانفسهم

ويقولون في انفسهم لولا هلا

السام عليكم وانتم صباحا واسه سبحانه وتعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لنبيه هلا يعذبنا الله لو كان محمد عليه الصلاة والسلام نبيا حسبهم جهنم يصلونها يدخلونها فينزل المصير جهنم يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كما يفعل المنافقون وعن يعقوب فلا تتنجسوا وتناجوا بالبر والتقوى بما يتضمن خيرا للمؤمنين والانتفاء عن معصية الرسول واتقوا الله الذي اليه تحشرون فيما تاتون وتذرون فانه يجازيكم عليه انما الجوى اي الجوى بالاثم والعدوان واللام للعهد من الشيطان فانه المزين لها والمحال عليها يحزن الذين امنوا بتوهمهم لانها في نكبة اصابتهم وليس الشيطان او التناجى بضرهم بضر المؤمنين شيئا الا باذن الله الامشيته وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا يباليون بجواهرهم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم قتلوا في المجالس توسعوا فيه وليفسح بعضكم عن بعض قولهم افسح عني اي تخ وقري تفاسحوا والمراد بالمجالس المجلس ويدل عليه قراءة عامر بن الجهم او مجلس رسول الله صل الله عليه وسلم فانهم كانوا يتصامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه فانفسحوا ايح الله احكم فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدور والقبر وغيرهم واذا قيل انشروا انفسوا الى التوسعة اي قوموا للتوسعة ولما امرتم به كصلوة الوجهاد او ارتفعوا عن المجلس فانشروا وقرانا فع وعامر وابن عباس بضم السين فيها يرفع الله الذين امنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وكذا ايوايمهم عرف الجنان في الاخرة والذين اتوا العلم درجات فيرفع العلماء منهم خاصة درجات بالجهوات العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضيه للعمل المقرون به مزيد رفعة ولذلك يقتدي بالعالم في افعاله ولا يقتدي بغيره وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم والله بما تعملون خبير تهد يد لمن لم يمتثل الامراء واستكبره يا ايها الذين

يعذبنا الله بما نقول
من حسن العجة وان
يظني واذا كان نبيا
حسبهم جهنم يصلونها
فينزل المصير
ايها الذين امنوا اذا
تناجيتهم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان
الرسول وتناجوا بالبر
والتقوى واتقوا الله
الذي اليه تحشرون
الجوى بالاثم والجوى
الشيطان بغرور
الذين امنوا ولا يباينوا
بضارهم يا ايها الذين
الله بما نقول
وعلى الله فليتوكل
يا ايها الذين امنوا
قيل لكم تفسحوا اي
في المجلس
صل الله عليه وسلم
حتى مجلس من جهم
قراءة المجالس
يرفع الله لكم في الجنة
واذا قيل انشروا
الى الصلوة وغيرها من
الحضرات فانشروا
قراءة وضم السين فيها
ان الله الذي امنوا منكم
ذلك ويرفع الله في الجنة
خير يا ايها الذين

اصو

خير يا ايها الذين

امنوا اذا ناجيتهم الرسول فتقدموا بين يديكم صدقة فقد قوا
قدامها مستعار من لم يدان وفي هذا الامر عظيم الرسول صل الله عليه وسلم
واتفاق للنقراء والنهي عن الافراط في السوال والتمييز بين المخلص
المنافق ومحبا لدنيا ومحبا لآخرة واختلف في انه للندب والوجوب لكنه
منسوخ بقوله اء شققتم وهو وان انقل به تلاوة لم يتصل به نزولا
وعن سيدنا عكرم الله وجهه ورضوعنه ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد
غيري كان لي دينار ورضعته فكنيت اذا ناجيته عليه الصلاة والسلام تصدقت
بدرهم وهو على القول بالوجوب ايتدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء
تناج في مدة بقاياه اذ روي انه لم يبق الا عسرا وقتل المساعدة ذلك
اي ذلك المصدق خير لكم واطهر اي لانفسكم من الريبة وجب المال وهو
يشعر بالندبية لكن قوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم اي لمن لم يجد
حيث رخص له في التناجى بلا تصدق اذ روي بالوجوب وشفقتكم ان تقدموا
بين يدي بخواكم صدقات اخفتم الفقر من تقديم الصدقة واخفتم التقييم
لما بعدكم الشيطان من الفقر وجمع صدقات لجمع المخاطبين او لكثرة
التناجى فاذا لم تنقلوا وتاب الله عليكم بان ارحضوكم ان لا تنقلوا وفيه
اشعار بان اشتقاقهم ذنب تجاوز الله عنه لما راي منهم ما قام مقام
توبتهم واذا علي بابها وقيل بمعنى اذا اوان فاقبوا الصلوة واتوا الزكاة
فلا تقنطوا في اديها واطيعوا الله ورسوله في سائر الامور فان القيام بها
كالجابر للتفريط في ذلك والله خير بما تعملون ظاهره وباطنه الم تراي الذين
تولوا اي والوا في الموااة قوما غضب الله عليهم يعني اليهود لام منكم ولا منهم
لانهم منافقون مذذبون بين ذلك ويخلفون على الكذب وهو ادعاهم
الاسلام وهم يعلمون ان المحلوف عليه كذب كمن يخلف بالغموس وفي هذا
التيقيد دليل على ان الكذب يعلم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم وقد
روي انه عليه كصله وكلامه كان في حجرة من حجراته فله يدخل عليكم الان رجل قلبه
قلبي جبار وينظر بعين شيطان فدخل عبدا له ابن فبطل المناق و كان انهرت

يا ايها الذين امنوا
اجبتهم رسول الله
تصدقوا بالخير
صدقوا بالخير
فان الله
غفور رحيم
يعني فلا عليكم في التناجى
من غير صدقاتهم
ذلك بقوله اء شققتكم
تحتيق الهن تين وابدال
الثانية الفاء تسهيلها
واذ حال الف بين المسئلة
والاخرى وتركة اي خفتم
من ان تقدموا بين يدي
بخواكم صدقات الفقراء
لم تفعلوا الصدقات
الله عليكم رجوع بكم عنها
فاقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واطيعوا الله
رسوله اي وروا على
ذلك والله خير
المن تنظر الى الكذب
تولواهم المنافقون
قوما هم اليهود غضب
الله عليهم ما هم
المنافقون منهم
الذين المؤمنين وانهم
اليهود لهم من ذنوب
الا هؤلا ولا الا هؤلا

ويخلفون على الكذب
اي قولهم انهم مؤمنون
وهم يعلمون انهم كانوا يهود

اعداء الله لهم عذابا شديدا

فعل له النبي صل الله عليه وسلم علم تشمتي انت واصحابك خلف بالله
ما فعلت ثم جاء باصحابه فخلفوا فنزلت اعداء الله لهم عذابا شديدا
بوعاصم العذابي متفقا فانهم ساء ما كانوا يعملون فتم نواع النبوة
العمل واصروا عليه اتخذوا ايمانهم اي التي خلفوا بها وقري بالكسري
ايمانهم الذي اظهروه جنة وقاية دون دمايمهم واموالهم **فصدوا**
عن سبيل الله فصدوا الناس في خلال امنهم عن دين الله كما بالخرين
والتشيط فلم عذاب مهين وعيد ثان بوصف اخر لعذابهم وقيل الاول
عذاب لقتلهم وهذا عذاب لآخره لن تغن عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قد سبق مثله يوم بيعتهم
جميعا فخلفون له اي الله تعالى انهم مسلمون ويقولون كما يخلفون لكم
في الدنيا انهم لمتكم ويحبون انهم على نبي ان تمكن الكذب والنفاق في
نفوسهم بحيث يخلل اليهم في الاخرة ان الايمان الكاذب تزوج الكذب على
الله تعالى كما يروجه عليكم في الدنيا الا انهم هم الكاذبون الغالبون في الغاية
في الكذب حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويخلفون عليه **استخوف**
عليهم الشيطان استولى عليهم من حذت الابل وحوذتها اذا استوليت
عليها وجمعتها وهو ما جاء على الاصل فاسماهم ذكر الله اذ كروا بقلوبهم
ولا يالستهم اولئك حزب الشيطان جنوده واتباعه **الا ان حزب الشيطان**
هم الخاسرون لانهم فرتوا على انفسهم النعيم الموبد وعرضوها للعذاب
المخلدان الذين يجادون الله ورسوله اولئك في اذلين في جملة من هو اذل
خلق الله تعالى كتب الله في اللوح المحفوظ لا غلبن انا ورسلي اي بالحجة وقران
نافع وابن عامر ورسلي نفع اليا ان الله قري على نصر انبياءه عزير لا يغلب
عليه في مراده **لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله**
ورسوله لا يبغون ان يجدهم وادين اعداء الله وقاتلوا الملائكة لا يبغون ان يوادهم
المغلوبين كتب الله ولو كانوا اباهم او اباؤهم او اخوانهم او عشيرتهم ولو كان المحادونا اقرب الناس
في اللوح المحفوظ او قضي

سواء ما كانوا يعملون من
الاصحاب اتخذوا ايمانهم جنبة
سبيل الله اي ايمانهم
بغيرهم واخذوا اموالهم فلم
عذاب مهين ذوا اهانة
لن تغني عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله اي عذاب
شيان الاغتناء اولئك
اصحاب النار هم فيها خا
لدون اذ كروا يوم بيعتهم
الله جميعا فخلفون له
انهم مومنون كما يخلفون
لكم ويحبون انهم على نبي
من تغن حلقتهم في الاخرة
كالدنيا الا انهم هم الكاذبون
ذبول استخوف استولى
عليهم الشيطان بطاعتهم
له فاسماهم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان
اي اتباعه الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون
ان الذين يجادون
يخالفون الله ورسوله
اولئك في الاذلين
المغلوبين كتب الله

الاصحاب اتخذوا ايمانهم جنبة

اليهم اولئك اي الذين لا يوادونهم كتب في قلوبهم الايمان اثبتت فيها
وهو دليل على خروج العمل من مفهوم الايمان فان الجزم الثابت في
القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وايدهم بروح منه
اي في عندهم تعالى وهو نور القلب والقران او النصر على العدو وقيل
الضمير للايمان فانه سبب حياة القلب ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار رجال الذين فيها ايد رضاه عنهم بطاعته ورضوانته بقضايه
او باوعدهم من الثواب وليك حزب الله جنوده وانصار دينه **الا ان**
حزب الله هم المغلوبون الفايزون بخير الدارين عن النبي صل الله عليه وسلم
من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله تعالى يوم القيمة

سورة الحشر اربع وعشرون آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
روي انه صل الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالح بن النضير على ان لا
يكونوا له ولا عليه فلما ظهر عليه الصلاة والسلام يوم بدر لوانه النبي
المسعود في الثورة بالنصرة ولما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا
ونكثوا وخرج كعب بن الاشرف في ربهين راكبا الى مكة حرسها الله تعالى
وحالفهم وابوسفيان فامر سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم اخاكعب
ابن الاشرف من الرضاة فقتله غيلة ثم صبحهم بالكتايب وحاصرهم
حتى صلحوا على الجلاء فحلاهم اي الاكثر منهم الى الشام ولحقت طائفة
بخيبر والخيرة فانزل الله تعالى سبح لله الذي خلق الله على كل شيء قدير **هو الذي**
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اول الحشر اي في اول
حشرهم من جزية العرب اذ لم يصيبهم هذا الذل قبل ذلك وفي اول حشرهم
للقنار او الجلال الى الشام واخر حشرهم اجلاء سيدنا عمر رضاه عنه
اياهم من خيبر اليه وفي اول حشر الناس الى الشام واخر حشرهم اليه
انهم يحشرون اليه سبحانه وتعالى عند قيام الساعة فبدر كههم هناك

اولئك الذين لا يوادونهم
اثبتت في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه
من نور منه تعالى ويدخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار
رجال الذين فيها ايد رضاه عنهم بطاعته
ورضوانته بقضايه
حزب الله الذين يتبعون
امرهم ويحشرون تبعه
ان حزب الله هم المغلوبون
الفايزون بخير الدارين في الاخرة
سورة الحشر مكية
وهي اربع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما
في الارض وهو العزيز الحكيم
سورة في مكية
مكية وفي الايمان بان قلبها
لاكثر وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صفة هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب هم بنو النضير
اليهود في ديارهم ساكنهم
بالمدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام
اول الحشر هو حشرهم
الى الشام واخره ان
اجلاء سيدنا عمر رضاه عنه
في ايام خلافة النبي خيبر
فهم اليهود والخيبرية
فبدر الله

لا غلبن انا ورسلي بالحجة او بالسيف ان الله قري عزير قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او اخوانهم او عشيرتهم ولو كان المحادونا اقرب الناس
او اباؤهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء والمخاربة ويحبون ان يوادهم

وما آتاكم الرسول
من النبي وغيره فخذوه وما
هاكم عنه فانتهوا واتقوا
الله ان الله شديد العقاب
للفقراء متعلق بحذوف
اي عجبوا المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم
يستغنون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون
في ايمانهم والذين يتبعوا
الدار والى المدينة والايان
اي القوه وهم الاضمار
من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة حسدا او تواا اي
النبي صل الله عليه ولم المهاجرين
من اموال بني النضير المحضه
به ويوشون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة حاجة
لما يوشون به ومن يوق
شحم نفسه خرصها على المال
الذي في يده فاولئك هم المفلحون
جا ومن بعدهم اي من بعد
المهاجرين والاضار الي
يعوم القيمة من امة المحمديه
المباركة المشرفه المومنه

يكون الفيذ والتداول بينهم او اخذه غلبته تكون بينهم وقراه هشام دوله
بالرفع على كان التامة اي كي لا يقع دولة جاهلية وما آتاكم الرسول وما
اعطاكم من النبي او الامر فخذوه انه حلال الحكم او فتمسكوا به لانه واجب
الطاعة وما نهاكم عنه عن اخذه منه او عن اتينانه فانتهوا عنه او عن اتينانه
واتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد العقاب لمن خالفه للفقراء
المهاجرين بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا يسعي فيقيرا
ومن اعطى غنيا ذوي القربى حصصا ابدال بما بعده او النبي بنو بني
النضير الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجهم واخذوا
اموالهم يستغنون فضلا من الله ورضوانا حال مفيدة اخرجهم بما يوجب
تخفيف شأنهم وينصرون الله ورسوله باموالهم وانفسهم اولئك هم
الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم والذين تبوءوا الدار والايان
عطف على المهاجرين والمراد بهم الاضمار فانهم لزمو المدينة والايان
وتكسروا فيها وقيل المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فخذوا لمصاف من
الثاني فوا لمصاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا الدار واخلصوا
الايان كقولهم علفتها تنسا وما ياروا وقيل سمي المدينة بالايان لانها مظهر
ومصير من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا
الدار من قبلهم والايان يحبون من هاجر اليهم ولا يتقبل عليهم ولا يجدون
في صدورهم في انفسهم حاجة ما يحمل اليه الحاجة كالطلب والحرازة
والحد والغنيظ ما اتوا ما اعطى المهاجرين من النبي وغيره ويوقون
على انفسهم ويتقدمون المهاجرين على انفسهم حية ان من كان عنده امرأتان
نزل عن واحدة وزوجها من احدهم ولو كان بهم خصاصة حاجة من خصاص
البناء وهي فرجه ومن يوق شحم نفسه حية يغلبها ويخالفها فيما يغلب عليها
من حيا لمال وبعض الاتفا وبيدكم هم المفلحون الفايرون بالثناء العاجل
والثواب الاجل والذين جا ومن بعدهم هم الذين هاجروا بعد حين قوي
الاسلام والتابعون باحسان وهم المومنون بعد الفريتين الي يوم القيمة

ولذلك
اسم

ولذلك قيل ان الآية قد استوعبت جميع المومنين يقولون ربنا اغفر لنا
واخواننا الذين سبقونا بالايمان اي اخواتنا في الدين ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين امنوا حقدا لهم ربنا انك رؤوف رحيم تحقيق بان تحيب
دعانا الم تر الى الذين نافقوا يقولون اخوانهم الذين كفروا انه اهل الكتاب
يريدون الذين بينهم وبين اخوة الكفر والصداقة والمواصلة لين اخرجهم
من دياركم المخرجين معكم ولا تطيع فيكم اي في قتالكم او خذ لانكم احد ابدل
اي من رسول الله والمسلمين وان قولتم لتتنصركم معا وانتكم وانه يشهد
انهم لكاذبون لعلم بانهم لا يفعلون ذلك كما قال لين اخرجوا المخرجون
معهم ولين قولوا لا ينصرونهم وكان كذلك فان ابياتنا واصحابه راسلوا
بني النضير بذلك ثم اختلفوهم وفيه دليل على صحة النبوة واعجاز القران
ولين نصروهم على الغرض والتقدير لولن ادا بار انهما ما ثم لا ينصرون
بعد ذلك بل خذلهم ولا تنفخهم نصرة المناقطين او نفاقهم اذ ضمير الغلطين
يحمل ان يكون لليهود وان يكون للمناقطين لانتم ايها المومنون اشد رهبة
اي اشد رهبة هو بنية مصدر للمفعل المبني للمفعول في صدورهم فانهم كانوا
ينصرون مخافتهم من المومنين من الله على ما يظهر ونفاقا فان استيطان
رهبتكم سبب لظهور رهبة الله تعالى ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يعلمون
عظمة الله تعالى حتى يخشونه حق خشيته ويعلمون انه الحقين بان يخشون انما يقولون
اليهود والمناقضون جميعا مجتمعين الا في قري محصنة الدروب الخناق
او من وراء جدر لفرط رهبتهم وقرا ابن كثير وابوعمر وجدار وما له
ابوعمر وفتح الدال باسم بينهم شديدا اي ليس ذلك لضعفهم وجبنهم
فانه يشد باسم اذا حارب بعضهم بعضا بل لقد قد في الله الرعب في
قلوبهم او ان الشجاع يجبن والعزير يذل اذا حارب الله ورسوله
تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة لا فتراق
عقائدهم واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قوم لا يعقلون ما فيه صلاحهم

جاء في سورة في قراءة جدر
باسم حرمهم منهم شديدا تحسبهم جميعا
مجمعين متفقين وقلوبهم شتى
مجمعين متفقين وقلوبهم شتى
مجمعين متفقين وقلوبهم شتى

شكرونا ربنا اغفر لنا
وخواننا الذين سبقونا بالايمان
لا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
الم تر الى الذين نافقوا يقولون
اخوانهم الذين كفروا انه اهل
الكتاب يريدون الذين بينهم
وبين اخوة الكفر والصداقة
والمواصلة لين اخرجهم من
دياركم المخرجين معكم ولا
تطيع فيكم اي في قتالكم او
خذ لانكم احد ابدل اي من
رسول الله والمسلمين وان
قولتم لتتنصركم معا وانتكم
وانه يشهد انهم لكاذبون
لعلم بانهم لا يفعلون ذلك
كما قال لين اخرجوا المخرجون
معهم ولين قولوا لا ينصرونهم
وكان كذلك فان ابياتنا
 واصحابه راسلوا بني النضير
بذلك ثم اختلفوهم وفيه
دليل على صحة النبوة واعجاز
القران ولين نصروهم على
الغرض والتقدير لولن ادا بار
انهما ما ثم لا ينصرون بعد
ذلك بل خذلهم ولا تنفخهم
نصرة المناقطين او نفاقهم
اذ ضمير الغلطين يحمل ان
يكون لليهود وان يكون
للمناقطين لانتم ايها
المومنون اشد رهبة اي اشد
رهبة هو بنية مصدر للمفعل
المبني للمفعول في صدورهم
فانهم كانوا ينصرون
مخافتهم من المومنين من
الله على ما يظهر ونفاقا
فان استيطان رهبتكم سبب
لظهور رهبة الله تعالى ذلك
بانهم قوم لا يفقهون لا
يعلمون عظمة الله تعالى حتى
يخشونه حق خشيته ويعلمون
انه الحقين بان يخشون انما
يقولون لليهود والمناقضون
جميعا مجتمعين الا في قري
محصنة الدروب الخناق او من
وراء جدر لفرط رهبتهم
وقرا ابن كثير وابوعمر
وجدار وما له ابوعمر وفتح
الدال باسم بينهم شديدا اي
ليس ذلك لضعفهم وجبنهم
فانه يشد باسم اذا حارب
بعضهم بعضا بل لقد قد في
الله الرعب في قلوبهم او ان
الشجاع يجبن والعزير يذل
اذا حارب الله ورسوله تحسبهم
جميعا مجتمعين متفقين
وقلوبهم شتى متفرقة لا
فتراق عقائدهم واختلاف
مقاصدهم ذلك بانهم قوم
لا يعقلون ما فيه صلاحهم

كمثل الذين من قبلهم قريب
اي من قريب وهم اهل بدر
من المشركين ذاقوا وبال امرهم
عقوبته في الدنيا والقتل
وغيره ولهم عذاب اليم مسلم
وقتلهم ايضا في ساعهم من
المنافقين وتختلف عنهم
كمثل الشيطان اذ قال
للانسان الكفر فلما كفر قال
اي بري منك اي اخاف الله
اي اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انها في النار خالدين فيها وذلك
جزاء الظالمين والمراد بالانسان الجنس وقيل بوجه لغته الله تعالى له
ابليس لغته الله تكلم يوم بدر لا غالب لكم اليوم في الناس وان جار لكم الايات
وقيل راهب جملة على الفجور والمراد وقرى عاقبتهم بالرفع على انها الخبر
كان وخالدان على انه الخبران وفي النار لغو يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغدي يوم القيمة سماه به لدنوه او ان الدنيا كيوم
واحد والآخر كغده وتكبره للتعظيم واما تكبير النفس فلا استقلال
لنفس النواظر فيما قدم من للاحرة كانه في لولتنظر نفس واحدة في ذلك
واتقوا الله تكبرين للتاكيد والاول في اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل
والثاني في ترك المحارم اقترانه بقوله ان الله خبير بما تعملون فهو التوعيد
على المعاصي ولا تكونوا كالذين سوا الله نسوا حقوقه فانساهم انفسهم
فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها واراها
يوم القيمة من الهول ما ناساه انفسهم اوليكهم الفاسقون الكاذبون
في الفسق لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الذين استكملوا انفسهم
فاستناهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار واحتج به اصحابنا
على ان المسلم لا يقتل بالكافر اصحاب الجنة الفايرون بالنعيم المقيم
لوانزلنا هذا القرآن على جيل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
تمثيل وتخييل كما مر في قوله انا عرضنا الامامة ولذلك عقبه بقوله
خشيعة الله وتلك الامانة

وان تشتت القلوب بوهن قواهم كمثل الذين من قبلهم اي مثل اليهود
كمثل اهل بدر وبنو قينقاع ان صح انهم اخرجوا قبل بني لنضيل والمهالكين
من الامم الماضية قريبا في زمان قريب وانصابه بمثل اذ التقدير كوجود مثل
ذاقوا وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة
كمثل الشيطان اي مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر اغراء على الكفر اغراء الامر بالمعروف فلما كفر قال
اي بري منك تبرأ عنه مخافة ان يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال
اي اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انها في النار خالدين فيها وذلك
جزاء الظالمين والمراد بالانسان الجنس وقيل بوجه لغته الله تعالى له
ابليس لغته الله تكلم يوم بدر لا غالب لكم اليوم في الناس وان جار لكم الايات
وقيل راهب جملة على الفجور والمراد وقرى عاقبتهم بالرفع على انها الخبر
كان وخالدان على انه الخبران وفي النار لغو يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغدي يوم القيمة سماه به لدنوه او ان الدنيا كيوم
واحد والآخر كغده وتكبره للتعظيم واما تكبير النفس فلا استقلال
لنفس النواظر فيما قدم من للاحرة كانه في لولتنظر نفس واحدة في ذلك
واتقوا الله تكبرين للتاكيد والاول في اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل
والثاني في ترك المحارم اقترانه بقوله ان الله خبير بما تعملون فهو التوعيد
على المعاصي ولا تكونوا كالذين سوا الله نسوا حقوقه فانساهم انفسهم
فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها واراها
يوم القيمة من الهول ما ناساه انفسهم اوليكهم الفاسقون الكاذبون
في الفسق لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الذين استكملوا انفسهم
فاستناهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار واحتج به اصحابنا
على ان المسلم لا يقتل بالكافر اصحاب الجنة الفايرون بالنعيم المقيم
لوانزلنا هذا القرآن على جيل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
تمثيل وتخييل كما مر في قوله انا عرضنا الامامة ولذلك عقبه بقوله
خشيعة الله وتلك الامانة

وتلك

وتلك الامثلة بقصرها للناس لعلمهم يتفكرون فان الاشارة اليه
والي امثاله والمراد بتوخيح الانسان على عدم خشعه عند تلاوة القرآن
لقساوة قلبه وقلة تدبره والتصدع الششق وقرى مصدعا بالارغام
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس
من الجواهر القدسية واحوالها وما حصره من الاجرام واعراضها وتقديم
الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به والمعدوم والموجود
او السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس البالغ في التراهة عما يوجب نقصانا وقرى بالفتح
وهو لغة فيه السلام ذوا السلامة من كل نقص وافتة مصدره صفت
به للمبالغة المؤمن واهب الامن وقرى بالفتح بمعنى المؤمن به
على حذف الجار المهين الرقيب الحافظ لكل شيء وترته متفعل من
الامن قلبت همزته هاء العزيز الجبار الذي جبر خلقه على ما اراد
او جبر حاله بمعنى اصلها المتكبر الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة
او نقصانا سبحانه عما يشركون اذ اشارة له في شئ من ذلك
هو الله الخالق المقدر الاشياء على مقتضى حكمته الباري المتوجد لها
بريانه التفاوت المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد وقرى
الاطناب في شرح هذه الاسماء واخواتها فعليه بكتبا في المسح بمنتهى المني
له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات
والارض لتنزهه عن النقايس كلها وهو العزيز الحكيم الجامع لكل
باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم عز النبي صل الله عليه وسلم
من قواسم الحسنى غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية ملكية مدينية
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب
ابن ابي بلتعقة فانه لما علم ان سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم اراد بغزو اهل مكة
فانزلت في حاطب بن ابي بلتعقة فانه لما علم ان سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم اراد بغزو اهل مكة
فانزلت في حاطب بن ابي بلتعقة فانه لما علم ان سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم اراد بغزو اهل مكة

سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية ملكية مدينية

وتلك الامثلة المذكورة في
الناس لعلمهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس
علا يليق به السلام ذوا
السلامة من النقايس كلها
المؤمن المصدق
سبحه بخلق العجز
لهم المهيمن
في هينهم يهين
اذ كان قريبا
على الشئ اسي
الشهيد على
عبادة باعما
لهم العزيز
القدوس
الجبار الذي جبر
خلقها اراد به
المتكبر على ايليق به سبحانه
تزه تنزهه بنفسيه سبحانه
علا يسبح له ما في السموات
والارض المشرق من العدم
له الاسماء الحسنى السقفة
والتسجود الوارد فيها الحديث
والحسنى مونت الاحسن يسبح
له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم
مكة حرمها الله
تقدم اول
السورة
سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية
لهم الرحمن الرحيم
اي انزلت في حاطب
بن ابي بلتعقة
فانه لما علم ان سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم اراد بغزو اهل مكة

تلقون توصلون اليهم قصد

الذي صلى الله عليه ولم غزوه
الذي سزا اليكم وورع
يحتين بالمودة بينكم وبينهم
كتبها طاب ابن ابي بلنت
اليهم كتابا بذلك لما له عندهم
من المواد والاهل المشركين
فاستردوا النبي صلى الله عليه وسلم
من ارسله مع ناعلام الله
له بذلك وقبل صلى الله عليه وسلم
عند حاطب بن ابي عقي عنه
وقد كثر واما جاكم من الحق
اي دين الاسلام او القنات
يخرجون الرسول واياكم من
مكة حرها الله تعالى وذلك
بتصديقهم عليكم ان تلقوا
اي اجل ان امنتم بالله
ربكم ان كنتم خرجتم جهادا
للمهاد في سبيل الله وبتقاء
مرضا في وجوب لشطرد
عليه ما قبله اي فلا تتخذون
اولياء تسرون اليهم
بالمودة وانا اعلم بما
اخفيتم وما اعلنتم وهم
ليعلم منكم اي سرار
خبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقد ضل سواء السبل
اخطاء طريق الهدى و
سواء في الاصل الوسط
ان تشقوكم يظفروا
بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والضرب والستم بالسوء
اي بالسب والشتم والسخرية وغير ذلك

اي بالسب والشتم والسخرية وغير ذلك

الظالمين اسم اهل
الظلمة والظالمين
على المروج وهو

كالقتل والشتم ووردوا لوتكفرون وتمنوا اهدادكم ومحبيته وحده
بلغظ الماضي للاشعار بانهم وودوا ذلك قبل كل شيء وان وادتهم
حاصلة وان لم يشقوكم ان تنفعكم ارجامكم قراياتكم واوادكم
الذين ترالون المشركين لاجلهم يوم القيمة يفضل بينكم
بما عراكم من الهول فيفربعضكم من بعض فما لكم ترفضون الله تعالى اليوم
وتوالوا فيفربعضكم غدا وقرا حزمة والكساي كسر الصاد والتشديد وفتح
الغاء وقرا عاصم يفضل وقرا ابن عامر يفضل بالبناء للمفعول مع التشديد
وهو بينكم والله بما تعملون بصير فيجازيكم عليه قدوات لكم اسوة حسنة
قدوة اسم لما يؤتى به في ابراهيم والذين معه صفة ثابته او خبر كان ولكم لغوا
او حال من الممكن في حسنة او صلة لها لا اسوة لانها وصفت اذ قالوا
لقومهم ظرف الخبر كان انا ابراء منكم جمع بري كظرفا وظريف وما تعبدون
من دون الله كفرنابكم اي بدينكم او بمعبودكم او بكم وبه فلا تعتد بشاكنكم
والهتكم وبدابينا وبينكم العداوة والبغضاء ابدان حتى تومنوا بالله
فتقبلت لعداوة والبغضاء البهة ومجته الا قول ابراهيم لا يبيد استغفون
لك استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لا يبيد الكافر ليس ما ينبغي
ان يتايب به فانه كان قبل النهي والموعدة وعدها اياه وما املكه لك ومنه
الله من شيء من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع
اجزائه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء
او امر من الله تعالى للمؤمنين بان يقولوا تيمنا لما وصاهم به من قطع العلايق
بينهم وبين الكفار ربنا جعلنا فتنه الذين كفروا بان تسلطهم علينا
فيفتنونا بعذاب لا نحتمله واعفر لنا ما فرطنا انك انت العزيز الحكيم
ومن كان كذلك كان حقيقا بان يحيب المتوكل عليه ويحيب الداعي لقد كان
لكم فيه اسوة حسنة تكسر بيزيد الحث على الاتساء بابراهيم عليه السلام
ولذلك صدره بالتقسم وابدل قوله لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر
بدل منكم فانه يدل على انه لا ينبغي لومن ان يترك الناسي بهم وان تركه

وودوا تمنوا لوتكفرون
لن تنفعكم ارجامكم
قراياتكم واوادكم
المشركين الذين ياجلهم
المغزاة العذاب في الاخرة
يوم القيمة يفضل
للمفعول والفاعل بينكم
وبينهم فتكونون في الجنة
وهم في جهنم الكفار والظالمين
والله بما تعملون بصير قد
كانت لكم اسوة بكسر الهمزة
وضمها في الموضوع قدوة
حسنة في ابراهيم اي به
قولا وفعلها والذين معه
من المؤمنين اذ قالوا
لقومهم ابراهيم جمع بري
كظريف منكم وما تعبدون
من دون الله كفرنابكم
انكرناكم وبادابينا
بينكم البغضاء ابدان
بتحقيق الهزتين وابدان
الثانية وادان تومنوا
وحد الا قول ابراهيم لا يبيد
استغفون لك وما املكه
لك مستثنى من اسوة اي
فليس لك لتاسي به في ذلك
بان استغفروا للكفار
وقوله وما املكه لك ومنه
اي عذابه او ثوابه شيء
كمن عذابه لانه لا يملك له

الظالمين اسم اهل
الظلمة والظالمين
على المروج وهو

كالصل

ثم كفووا بالقلب اي استمر واعلي كفوهم به
فقطع ختم على قلوبهم بالكفر

فهم لا يفقهون الايمان واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم
لجالاتها وان يقولوا نسمع لقولهم
لفصاحتهم كما هم من عظم اجسامهم
في ترك التعمق خشية يكون
التيين وقصها مستندة ماله
الى الجدار عيسى بن كل صيغة
نصاح كذا في العكر او
انتادضالة عليهم لما في
قلوبهم من الرعب ان يتزل
فيهم ما يسبح وما هم
العدو فاحذرهم فانهم
يفتنون شرك للكفار فانهم
الله اي اهلهم ان يرفقون
كيف يصرفون عن الايمان
بعد قيام البرهان واذا
قبل لهم تعا لوما معتد
يستغفر لكم رسول الله
لوو بالتشديد والتحقيق
عطفوا برسوم ورايتهم
يصدون بعرضه عن ذلك
وهم مستكرون سواء عليهم
استغفرت لهم استغف
بهمرة الاستفهام عن هجرة
الوصلام لم تستغفر لهم
يعفوا لهم ان الله لا يهدي
القوم الذين يقولون

ان هذا الماعري
اجور السيد ناعري
في الخطاب هو الحق
في

في بعض الغزوات علي ما، فضرب الاعرابي را س لا يضاري خشية فتكى الى ابن
ابي فف لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا واذا رجعنا الى المدينة
فليخرجن اعز منها الماذل عني بالا عن نفسه الخبيثة وبلاذل سيدنا رسول الله
محمد صل الله عليه وسلم وقراء ليخرجن بفتح اليا، وليخرجن على بناء المنقول ولخرجن
بالنون ونصب الاعز والاذل على هزة القارة مصدرا وحال على تقدير مضاف
كخروج واخراج او مثل **وله العزة ولرسوله وللمؤمنين** وسم الغلبة والقوة
ولن اعزه من رسوله والمؤمنين **ولكن المنافقين ايعلمون** لفرط جهلهم وغرورهم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله لا تشغلوا مواضعكم ولا
والاهتمام بها عن ذكر الله كالصلوات وسائر العبادات المذكورة لله عبود والمراد
لغيرهم عن اللهو بها وتوجيه النبي اليها للمبالغة ولذكريه **وحي يفعل ذلك** اللهو
وهو الشغل **فاوليك هم الخاسرون** لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني و
ما رزقناكم بعض مواضعكم ادخارا للاخرة ثم قبل ان ياتي احدكم الموت اذ لا يليه
يتقول رب لو اخرجتني من اهل قريبا مدقريب غير بعيد **فاصدق** اي
فا تصدق **واكن من الصالحين** بالتدارك وجزم اكن للعطف على موضع الفاء
وما بعد حملا على المعنى والمعنى ان اخرجتني اكن بعدد وقرا ابو عمرو واكون بالنصب
عظما على ان اصدق وقري بالرفع على وانا اكون فيكون عدة بالصلح **لن يوحى الله**
نفسا ولن يهملها اذا جاء اجلها اخر عمرها **واسه خيرا بما تعملون** فجاز عليه
وقرا ابو بكر بالياء ليوافق ما قبله في الغيبة عن النبي صل الله تعالى عليه وسلم
من قراء سورة المنافقين بري من النفاق الحديث

سورة التغابن مختلف فيها ثمان عشر آية مكية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض بدلا لتعا على استغنايه وكما له
له الملك ولم الحمد قدم الطرفين للدلالة على اختصاص الامر من حيث
الحقيقة وهو على كل شيء قدير لان نسبة ذاته المقتضية للقدرة الى كل
على السواء ثم شرع فيما ادعاه فقال **هو الذي خلقكم فمنكم كافر** ثم كفرة

اي نزهه فالله
تقليبا لا اكثر له الملك
عز الذي خلقكم منكم
فاصل الله بينكم
كلوا من الارض

الاعز عنوا به انفسهم
منها الماذل عنوا به المؤمنين
وله العزة اي الغلبة
ولرسوله وللمؤمنين
المنافقين ايعلمون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
لا تشغلوا مواضعكم ولا
او اذكم عن ذكر الله
الصلوة الخس ومن يفعل
ذلك فاولئك هم الخاسرون
سوف وانفقوا في الزكاة
ما رزقناكم من قبل ان
يا اي احدكم الموت فينقل
ربها لولا بمعنى هلا ولا
زائدة ولو للثني اخري
الى اجل قريب فاصدق
بادعام التاوي في الاصل
في الصاد اصدق بالزكاة
واكون من الصالحين
اي بان احج البيت الحرام
في ان عاصر صر الله عنها
ما قصر احد في الزكاة والحج
الاسال الرجعة عند الموت
ولن يوحى الله نفسا اذا
جاء اجلها واسه خيرا بما
تعملون فجازكم وهي بالياء
والتاء واسه ربح اعلمكم
سورة التغابن مكية
ثمان عشرة آية مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض
بديلة لا اكثر له الملك
عز الذي خلقكم منكم
فاصل الله بينكم
كلوا من الارض

والله بما تعلمون بصير خلق السما

والله بما تعلمون بصير خلق السما
والارض بالحق وصورتكم
فاحسن صوركم اذ جعل
شكل ادمي احسن
والله المصير يعلم ما في
السما والارض ويعلم ما
تسرون وما تعلمون
والله يعلم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمغفقات
الم يالكه باكتنا ومكة بناء
خير الذي كثر واته قبل قضا
قوا وبال امرهم عقوبته كثر
في الدنيا والام في الآخرة عذاب
اليم مولم ذلك ابر عذاب
الدنيا ياتهم ضمير المسان
كانت تاتيهم رسلكم بالبينات
بالحج الظاهرات على الايمان
فان لو ابشرا ربهم لجنس
يهودنا فكفروا وتولوا
عن الايمان واستغف الله
عن ايمانهم والله عني
عزلة حميد محمودة وفعالهم
منهم الذين كفروا ان
مغفقتهم واسما ضمير الشان
اي انهم لم يبعثوا قلا
بلى وربي ليعتقن ثم
لستين بما علمت وذلك
على الله يسير فامروا بالاس
فروله والنور ان القرآن
الذي نزلنا وما تنزلنا
خير اذ كرم يوم يحكمكم
ليوم الجمع بل التياقة
بغير المؤمن الكافرين
لو امتنعوا وبيد عذاب
منزل الله عليهم

مثل الله
شم لم يح
سنة لغة
يوم منو
اسنة
انت
الق
الله
عليه
تق
١١

لنزلوا السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وباللعن مستعار من تغابن
التجار واللام للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة
لعظمتها ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا لم يكن عنه ساءة
ويدخل جنات تجري من تحتها الانهار رجال الذين فيها ابدانهم غير متغيرين
بالنون فيهما ذلك الفوز العظيم اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعل الفوز
العظيم لا يجمع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدون فيها ويبس لهم الصير كما نها والمنة المتقدمة
بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله المتعدين واراوت
ومن يؤمن بالله يهد قلبه للشات والاسترجاع عند حلولها وقري يهد قلبه
بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالنصب على طريقته سفة نفسه ويهد بالهمز
اي يمكن والله بكل من يهد قلبه من حيث العلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان قوليت فاما على رسلكم البلاغ المبين اي فان توليتم فلا باس عليكم اذ
عليه كشفه والسلام التبليغ وقد بلغ الله اله الماهو وعلى الله فليست كل المؤمن
لان ايمانهم بان الكل منه يقتضي ذلك ما ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله تعالى او يحاصركم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم
فلا تاتوا منرا غوايلهم وان تغفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفوا بالاعراض
ونتركوا التشرب عليها وتقضوا باخفاياها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله
عفور رحيم يعاملكم بمثل ما علمتم وتفضل عليكم انا اموالكم واولادكم فقتنة
اختبار والله عنده اجر عظيم لمن اثر محبة الله تعالى وطاعته على محبة الاموال
والاولاد والسعي لهم فاقتر الله ما استطعتم اي ابدلوا في تقواه جهدهم وطاقتكم
واسعروا مواظم واطيعوا اوامر وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا
لا تنقص ايا فاعلوا ما هو خير لها ونزونا كيد للفت على امتثال هذه الاوامر ويجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف تقديره اثنافا خيرا او خيرا كان مقدرا جواب الامر
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تقيس ان تقضوا الله بصره بالمال
فيما امر به فرضا حسنا مقرونا باخلاص وطيب قلب ايضا عفة لكم يجعل لكم

والله بما تعلمون بصير خلق السما
والارض بالحق وصورتكم
فاحسن صوركم اذ جعل
شكل ادمي احسن
والله المصير يعلم ما في
السما والارض ويعلم ما
تسرون وما تعلمون
والله يعلم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمغفقات
الم يالكه باكتنا ومكة بناء
خير الذي كثر واته قبل قضا
قوا وبال امرهم عقوبته كثر
في الدنيا والام في الآخرة عذاب
اليم مولم ذلك ابر عذاب
الدنيا ياتهم ضمير المسان
كانت تاتيهم رسلكم بالبينات
بالحج الظاهرات على الايمان
فان لو ابشرا ربهم لجنس
يهودنا فكفروا وتولوا
عن الايمان واستغف الله
عن ايمانهم والله عني
عزلة حميد محمودة وفعالهم
منهم الذين كفروا ان
مغفقتهم واسما ضمير الشان
اي انهم لم يبعثوا قلا
بلى وربي ليعتقن ثم
لستين بما علمت وذلك
على الله يسير فامروا بالاس
فروله والنور ان القرآن
الذي نزلنا وما تنزلنا
خير اذ كرم يوم يحكمكم
ليوم الجمع بل التياقة
بغير المؤمن الكافرين
لو امتنعوا وبيد عذاب
منزل الله عليهم

لنزلوا السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وباللعن مستعار من تغابن
التجار واللام للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة
لعظمتها ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا لم يكن عنه ساءة
ويدخل جنات تجري من تحتها الانهار رجال الذين فيها ابدانهم غير متغيرين
بالنون فيهما ذلك الفوز العظيم اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعل الفوز
العظيم لا يجمع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدون فيها ويبس لهم الصير كما نها والمنة المتقدمة
بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله المتعدين واراوت
ومن يؤمن بالله يهد قلبه للشات والاسترجاع عند حلولها وقري يهد قلبه
بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالنصب على طريقته سفة نفسه ويهد بالهمز
اي يمكن والله بكل من يهد قلبه من حيث العلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان قوليت فاما على رسلكم البلاغ المبين اي فان توليتم فلا باس عليكم اذ
عليه كشفه والسلام التبليغ وقد بلغ الله اله الماهو وعلى الله فليست كل المؤمن
لان ايمانهم بان الكل منه يقتضي ذلك ما ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله تعالى او يحاصركم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم
فلا تاتوا منرا غوايلهم وان تغفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفوا بالاعراض
ونتركوا التشرب عليها وتقضوا باخفاياها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله
عفور رحيم يعاملكم بمثل ما علمتم وتفضل عليكم انا اموالكم واولادكم فقتنة
اختبار والله عنده اجر عظيم لمن اثر محبة الله تعالى وطاعته على محبة الاموال
والاولاد والسعي لهم فاقتر الله ما استطعتم اي ابدلوا في تقواه جهدهم وطاقتكم
واسعروا مواظم واطيعوا اوامر وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا
لا تنقص ايا فاعلوا ما هو خير لها ونزونا كيد للفت على امتثال هذه الاوامر ويجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف تقديره اثنافا خيرا او خيرا كان مقدرا جواب الامر
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تقيس ان تقضوا الله بصره بالمال
فيما امر به فرضا حسنا مقرونا باخلاص وطيب قلب ايضا عفة لكم يجعل لكم

والله بما تعلمون بصير خلق السما
والارض بالحق وصورتكم
فاحسن صوركم اذ جعل
شكل ادمي احسن
والله المصير يعلم ما في
السما والارض ويعلم ما
تسرون وما تعلمون
والله يعلم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمغفقات
الم يالكه باكتنا ومكة بناء
خير الذي كثر واته قبل قضا
قوا وبال امرهم عقوبته كثر
في الدنيا والام في الآخرة عذاب
اليم مولم ذلك ابر عذاب
الدنيا ياتهم ضمير المسان
كانت تاتيهم رسلكم بالبينات
بالحج الظاهرات على الايمان
فان لو ابشرا ربهم لجنس
يهودنا فكفروا وتولوا
عن الايمان واستغف الله
عن ايمانهم والله عني
عزلة حميد محمودة وفعالهم
منهم الذين كفروا ان
مغفقتهم واسما ضمير الشان
اي انهم لم يبعثوا قلا
بلى وربي ليعتقن ثم
لستين بما علمت وذلك
على الله يسير فامروا بالاس
فروله والنور ان القرآن
الذي نزلنا وما تنزلنا
خير اذ كرم يوم يحكمكم
ليوم الجمع بل التياقة
بغير المؤمن الكافرين
لو امتنعوا وبيد عذاب
منزل الله عليهم

لنزلوا السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وباللعن مستعار من تغابن
التجار واللام للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة
لعظمتها ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا لم يكن عنه ساءة
ويدخل جنات تجري من تحتها الانهار رجال الذين فيها ابدانهم غير متغيرين
بالنون فيهما ذلك الفوز العظيم اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعل الفوز
العظيم لا يجمع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدون فيها ويبس لهم الصير كما نها والمنة المتقدمة
بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله المتعدين واراوت
ومن يؤمن بالله يهد قلبه للشات والاسترجاع عند حلولها وقري يهد قلبه
بالرفع على اقامته مقام الفاعل وبالنصب على طريقته سفة نفسه ويهد بالهمز
اي يمكن والله بكل من يهد قلبه من حيث العلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان قوليت فاما على رسلكم البلاغ المبين اي فان توليتم فلا باس عليكم اذ
عليه كشفه والسلام التبليغ وقد بلغ الله اله الماهو وعلى الله فليست كل المؤمن
لان ايمانهم بان الكل منه يقتضي ذلك ما ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله تعالى او يحاصركم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم
فلا تاتوا منرا غوايلهم وان تغفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفوا بالاعراض
ونتركوا التشرب عليها وتقضوا باخفاياها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله
عفور رحيم يعاملكم بمثل ما علمتم وتفضل عليكم انا اموالكم واولادكم فقتنة
اختبار والله عنده اجر عظيم لمن اثر محبة الله تعالى وطاعته على محبة الاموال
والاولاد والسعي لهم فاقتر الله ما استطعتم اي ابدلوا في تقواه جهدهم وطاقتكم
واسعروا مواظم واطيعوا اوامر وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا
لا تنقص ايا فاعلوا ما هو خير لها ونزونا كيد للفت على امتثال هذه الاوامر ويجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف تقديره اثنافا خيرا او خيرا كان مقدرا جواب الامر
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تقيس ان تقضوا الله بصره بالمال
فيما امر به فرضا حسنا مقرونا باخلاص وطيب قلب ايضا عفة لكم يجعل لكم

ويغفر لكم ما يشاء والله
شكور محاز على الطاعة
حليم في العقاب على المعاصي
عالم الغيب السرور مادة
العلانية العزيز وملاكه
الحكيم في صنعه والله اعلم

بالواحد عشر الى سبعمائة واكثر وقران كثير وابن عامر ويعقوب يضعفه
لكم ويغفر لكم بركة الاتفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل **حليم**
لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شئ **العزيز الحكيم**
تام القدر والعالم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قرآن سورة التغابن دفع الله تعالى عنه موتة

سورة الطلاق مدنية
ثلاثة عشر آية
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي المراد بالخطاب
امته بقرينة ما بعده وقال
لهم يا ايها النبي اذا
طلقت النساء ارردتم
طلاقكم اذ طلقوهن
لا اوله بل بان يكون الطلاق
في طهر لم تمس فيه لتفسيره
صل الله عليه ولم بذلك رواه
بخاري ومسلم واحمد والشافعي
احفظوها لتراجعوا فقل
فراعهما وانقر الله ربكم
اطيعوه في امره ونهيه
لا يخرجوهن من بيوتهن
وايخرجن منها حتى تنقض
عدتهن الا ان ياتين
بناحته رياء مبيته
اليار وكسها اي بيوت
او بيوت فخرجن لا قامت
الحديطهن **ذلك** المذكور
حدود الله ومن يتعد
الله فقد ظلم نفسه بان
لا تقربى لعزله تعالى

سورة الطلاق آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خصل لنداء وعمم في الخطاب بالحكم
لانه امام امته فنداه وكنداهم وان الكلام معه والحكم بغيرهم والمعنى
اذا ارردتم تطليقهن على تنزيل المشارف له منزلة الشارع فيه **فطلقوهن**
عدتهن اي وقتها وهو الطهر فان اللام في الا زمان وما يشبهها للتاقت
ومن عدت العدة بالحيف علق اللام بحذو ومثل مستقبليات وظاهرة يدل
على ان العدة بلا طهار وان طلاق المعتدة بالاقراء ينبغي ان يكون في
الطهر وان يحرم في الحيض من حيث ان الامر بالبي يستلزم النبي من صفة
لا يدل على عدم وقوعه اذ النبي لا يستلزم الفساد كيف وقد صح ان
ابن سيدنا عمر رضي الله عنهما لما طلق امراته حايضا امره النبي صلى الله عليه وسلم
بالمراجعة وهو سبب قوله **ايه واحصوا العدة واضبطوها واجلوها**
ثلاثة اقراء وانقر الله ربكم في تطويل العدة والمضار بهن **لا يخرجن**
من بيوتهن من مساكنهن وقت الفراق حتى تنقض عدتهن **ولا يخرجن**
باستبدادهن اما لو اتفقا على الانتقال جازا الحق لا يعدوها وفي الجمع
بين النهيين دلالة على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة مسكن
الفراق وقوله **الا ان ياتين بناحته مبيته** مستثنى من الاول والمعنى اما
ان تبدوا على الزوج فانه كالاستنواء فاستطاعتها او اما ان تزني فتخرج
لا قامت الحد عليها من الثاني للباغية في النبي والدلالة على ان خروجها
فاحتته **وتلك حدود الله** الاشارة الى الاحكام المذكورة **ومن يتعد حدود**
الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب **لا تقربى** اي التقرب وات ايها النبي

او المطلق **لعل الله يحدث بعد ذلك امرا** وهو الرغبة في المطلقة برجعة او
استئناف فاذا بلغن اجلهن شارفن اخر عدتهن **فامسكوهن** فراجعوهن
بمعروف بحسن عشرة واتفاق مناسبا **وفاروقوهن بمعروف** بايضا للحق
واتقاء الضرر مثل ان يراجعهما ثم يطلقها تطويلا لعدتها **واشهدوا ذوي**
عدل منكم على الرجعة او الفرقة تبريا عن الريبة وقطعا للتنازع وهو
ندب كقولهم واشهدوا اذا اتيا بعتهم وعن امام الشافعي رضي الله عنه وجوبه في
الرجعة **وقيموا الشهادة لله** ايها الشهود عند الحاجة خالصا لوجهه تعالى
ذلكم بوعظيهم يريد الخلق على الشهادة والاقامة او على جميع ما في الآية
من كان منكم **يومئذ بالله واليوم الآخر** فانه المنقطع به والمقصود تذكير
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب جملة اعتراضية
مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما هي عند صريح او ضمنيا من الطلاق في الحيض
والمضار بالعتدة واخراجها من المسكن وتقدي حدود الله تعالى وكتمان الشهادة
وتوقع جعل على اقامتها بان يجعل الله تعالى له مخرجا مما في شان الازوج من
المصايقة والعموم ويرزقه فرجا وخلقا من وجه لم يحظر بياله او بالوعد لعامة
الملتقين بالخلاص من مضار الدارين والعموم بخبرهما من حيث لا يحتسبون او
كلام جري به للاستطراد عند ذكر المؤمنين وعن **صل الله عليه وسلم** اني اعلم
آية في كتاب الله تعالى لو اخذ الناس بها لكفتمهم ومن يتق الله الامانة قازا ليعرفها
ويجدها وروي ان سالم بن عوف ابن مالك الاشجعي اسره العدو فشكى
ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتق الله تعالى واكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله ففعل فبينما هو في بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة
من ابل غفل عنها العدو فاستاقها وفي رواية رجوع ومعه غنيمات ومتاع
ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيته **ان الله بالغ امره** يبلغ ما يريد ولا
يفوته مراد وقرأ حفص بلاضافة وقوي بالغ امره اي نافذ وبالغاي على
على انه حال والخبر قد جعل الله لكل شئ قدرا تقديرا او مقدارا واجلا
لا يتاقي تخيير فهو بيان لوجوب التوكل وتقرير لما تقدم من تاقيت الطلاق

لعل الله يحدث بعد ذلك
الخلاص امر الرجعة فيما اذا
كان واحدة او تتسعين
فاذا بلغن اجلهن قاربن
انقضاء عدتهن فامسكوهن
بان تراجعوهن بمعروف
غير ضلر او فاروقوهن
اتركوهن حتى تنقض عدتهن
ولا تضاروهن بالمراجعة
اشهدوا ذوي عدل منكم
على الرجعة او الفراق
الشهادة لله بالمشهود عليه
اوله ذلكم بوعظيهم من
يومئذ بالله واليوم الآخر
ومن يتق الله يجعل له مخرجا
في كرب الدنيا والاخرة
ويوزقه من حيث لا يحتسب
يحظر بياله ومن يتوكل
على الله فامره فهو حسبه
كافية ان الله بالغ امره
مراده وفي قراءة بلاضافة
قد جعل الله لكل شئ
كالرخاء والشدة قدرا
اي ميقانا ووقتا
تنتهي اليه

فحقا بسكون الحار ومنها

حين لا يتفهم والاعتراف اقرار عن معرفة والذنب لم يمح لا في الاصل مصدر او
المراد به الكفر **فحقا اصحاب السعير** فاسحقهم الله سبحانه اي ابعدهم الله تعالى
من رحمته والتعليق للايجاز والمبالغة والتعليل وقر الكسائي بالتثنية **ان**
الذين يخشون ربهم بالغيب يخافون عذابه عايبا عنهم لم يعاينوه بعد او
غائبين عنه او عن اعين الناس او بالمخفي عنهم وهو قلوبهم **لهم مغفرة** لذنوبهم
واجركبير يصغره ونه لذي ايد الدنيا **واسر واقولكم او اجهر وايد ان علم بذات**
الصدور بالضاير قبل ان يعبر عنها سرا او جهرا **الا يعلم من خلق** الا يعلم السر
والخبر من اوجد الامسا حرس ما قدرته حكمة **وهو اللطيف الخبير** المتوصل علمه
لما ظهر من خلقه وما بطن او الا يعلم الله تعالى من خلقه وهو بهذه المثابة والتقييد
بهذه المثابة والتقييد بهذه الحالة يستدعي ان يكون ليعلم مفعول به ليفيد ذلك
روي ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء فيجرب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
فيقولون اسر واقولكم ليلا يسمع الله محمد بذلك فنه الله سبحانه وتعالى على جهلهم
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة ليسهل لكم السلوك فيها **فامشوا في**
مناكبها في جوانبها او جبالها وهو مثل لفرط التذليل فان منكبا السعير ينسب
عن يطاه الركب ولا يتدلل له فاذا جعل الارض في الذل بحيث يمشي في مناكبها
لم يبق شي لم يتدلل **وكلوا من رزقه** والتسوا بغير الله تعالى **وايها النشور** اي المرجع
فيا لكم عن شكر ما انعم عليكم **امنتم في السماء** يعني الملايكة الموكلين على تدبير
هذا العالم او الله تبارك وتعالى على ما وبل من في السماء امره وقضاه او على زعم
العرب حيث زعموا ان الله تعالى في السماء وقر ابن عامر وان كبر وامنتم
بقلب الهمة الاولى واوانقضاء ما قبلها وامنتم بقلب الهمة الثانية القا
وهو قرارة نافع وابوعمر ورويس **ان يخسف لكم الارض** فيغيثكم فيها كما
فعل بقارون فجهه الله تعالى وهو يدل من بدل الاشتمال فاذا هم تمور تضطرب
والمور التردد في المحي والذهاب **ام امنتم في السماء** ان يرسل عليكم حاصبا
اي يحيط عليكم حصاء **فتعلمون كيف نذير** كيف انذاري اذا شاهدتم المنتذر
به ولكن لا يتفهم العلم جئذ **ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير**

عن رحمة الله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب يخافون عذابه عايبا عنهم لم يعاينوه بعد او غائبين عنه او عن اعين الناس او بالمخفي عنهم وهو قلوبهم اجركبير يصغره ونه لذي ايد الدنيا واسر واقولكم او اجهر وايد ان علم بذات الصدور بالضاير قبل ان يعبر عنها سرا او جهرا الا يعلم من خلق الا يعلم السر والخبر من اوجد الامسا حرس ما قدرته حكمة وهو اللطيف الخبير المتوصل علمه لما ظهر من خلقه وما بطن او الا يعلم الله تعالى من خلقه وهو بهذه المثابة والتقييد بهذه المثابة والتقييد بهذه الحالة يستدعي ان يكون ليعلم مفعول به ليفيد ذلك روي ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء فيجرب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فيقولون اسر واقولكم ليلا يسمع الله محمد بذلك فنه الله سبحانه وتعالى على جهلهم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لينة ليسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها في جوانبها او جبالها وهو مثل لفرط التذليل فان منكبا السعير ينسب عن يطاه الركب ولا يتدلل له فاذا جعل الارض في الذل بحيث يمشي في مناكبها لم يبق شي لم يتدلل وكلوا من رزقه والتسوا بغير الله تعالى وايها النشور اي المرجع فيا لكم عن شكر ما انعم عليكم امنتم في السماء يعني الملايكة الموكلين على تدبير هذا العالم او الله تبارك وتعالى على ما وبل من في السماء امره وقضاه او على زعم العرب حيث زعموا ان الله تعالى في السماء وقر ابن عامر وان كبر وامنتم بقلب الهمة الاولى واوانقضاء ما قبلها وامنتم بقلب الهمة الثانية القا وهو قرارة نافع وابوعمر ورويس ان يخسف لكم الارض فيغيثكم فيها كما فعل بقارون فجهه الله تعالى وهو يدل من بدل الاشتمال فاذا هم تمور تضطرب والمور التردد في المحي والذهاب ام امنتم في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي يحيط عليكم حصاء فتعلمون كيف نذير كيف انذاري اذا شاهدتم المنتذر به ولكن لا يتفهم العلم جئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير

ان يبدل بدار منتم في السماء فتعلمون كيف نذير كيف انذاري اذا شاهدتم المنتذر به ولكن لا يتفهم العلم جئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير

انكاري عليهم باقرار العذاب وهو تسليته للرسول عليه الصلاة والسلام وتهدئته
لقومه **اولم يروا الى الطير فوقهم صافات** باسطات اجنحتها في الجو عند
طيرانها فانهم اذا بسطتها صفتن قوادمها صفا **ويقبضن** ويضمنها اذا
ضربن بها جنونهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك ولذلك عدله
الى صيغة النعل للفرق بين الاصل في الطيران والطارى عليه **ما يمكن**
في الجو على خلاف الطبع **الرحمن** الشامل رحمته كل شي بان خلقهن على
اشكال وخصا يصرفها عن الجري في الهوي **انه بكل شي بصير** يعلم كيف تعلق
الغراب ويدبر العجايب **من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن**
عدو لبقوله اولم يروا على معني اولم ينظروا في امثال هذه الصنایع فلم يعلموا
قدرتنا على تعذيبهم بنحو خف او ارسال حاصياتكم جند ينصركم من دون
الرحمن ان امرسل عليكم عذابه فهو كقولهم ام لهم الهة تمنعهم من دوننا الا انه
اخرج مخرج الاستفهام عن تعيين من ينصركم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا
القسم ومن ابتداء وهذا خبره والذي بصلته صفة وينصركم وصف لجند
محمول على لفظه **ان الكافرون الا في غرور** لا معتد لهم **امن هذا الذي يزرقكم**
ام من يشار اليه ويعل هذا الذي يزرقكم **ان امسك رزقه** بامسك المطر
وساير الاسباب المحصلة والموصله له اليكم **بل لجوا تامدوا في عتوي عناد**
ونفور شراد وتباعر عن الحق لتفرطبا عنهم عنه **ان يمسى مكبا على وجهه اهدى**
يعا لكبيته فاكب وهو من الغراب كقشع اسم السحاب فاقشع والتحقيق انها
من باب ناقص بمعنى صار ذكبا وناقشع وليس مطاوعي كب وقشع بل المطاع
لها انكب وناقشع ومعني مكبا انه يعيش اكل ساعة ويخر على وجهه لوعورة
طريقه واختلاف اجرايه ولذلك قاله بقوله **امن يمسى سويا قايما** سا لما
من العشواء **على صراط مستقيم** مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك
والموحد بالسا لكن والدينين بالمسلكين ولعل الاكتفا بما في الكعبين الدلالة
على حال المسلك اشعار بان ما عليه المشرك لا يتاهل ان يسمى طريقا

ان يمسى سويا قايما سا لما من العشواء على صراط مستقيم مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسا لكن والدينين بالمسلكين ولعل الاكتفا بما في الكعبين الدلالة على حال المسلك اشعار بان ما عليه المشرك لا يتاهل ان يسمى طريقا

او يروا الطير فوقهم صافات اجنحتها في الجو عند طيرانها فانهم اذا بسطتها صفتن قوادمها صفا ويقبضن ويضمنها اذا ضربن بها جنونهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك ولذلك عدله الى صيغة النعل للفرق بين الاصل في الطيران والطارى عليه ما يمكن في الجو على خلاف الطبع الرحمن الشامل رحمته كل شي بان خلقهن على اشكال وخصا يصرفها عن الجري في الهوي انه بكل شي بصير يعلم كيف تعلق الغراب ويدبر العجايب من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن عدو لبقوله اولم يروا على معني اولم ينظروا في امثال هذه الصنایع فلم يعلموا قدرتنا على تعذيبهم بنحو خف او ارسال حاصياتكم جند ينصركم من دون الرحمن ان امرسل عليكم عذابه فهو كقولهم ام لهم الهة تمنعهم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن تعيين من ينصركم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا القسم ومن ابتداء وهذا خبره والذي بصلته صفة وينصركم وصف لجند محمول على لفظه ان الكافرون الا في غرور لا معتد لهم امن هذا الذي يزرقكم ام من يشار اليه ويعل هذا الذي يزرقكم ان امسك رزقه بامسك المطر وساير الاسباب المحصلة والموصله له اليكم بل لجوا تامدوا في عتوي عناد ونفور شراد وتباعر عن الحق لتفرطبا عنهم عنه ان يمسى مكبا على وجهه اهدى يعا لكبيته فاكب وهو من الغراب كقشع اسم السحاب فاقشع والتحقيق انها من باب ناقص بمعنى صار ذكبا وناقشع وليس مطاوعي كب وقشع بل المطاع لها انكب وناقشع ومعني مكبا انه يعيش اكل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجرايه ولذلك قاله بقوله امن يمسى سويا قايما سا لما من العشواء على صراط مستقيم مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسا لكن والدينين بالمسلكين ولعل الاكتفا بما في الكعبين الدلالة على حال المسلك اشعار بان ما عليه المشرك لا يتاهل ان يسمى طريقا

مبين حقيرها ز عياياي معتاب

بين الناس على وجه الفساد
بينهم مناع **للخير** بجميل بالمال
عن الحقوق معتد ظالم انهم
انتم **عقل** غليظ جاف بعد ذلك
زئيم وعيشه قريش وهو
الوليد بن المغيرة ادعاه ابو
بعد ثمانين عشرة سنة في ابن
عباس ورضاه عنها بالعلم ان
الله تعالى وصفها بما وصفه
به من العيوب فالحق به عارا
لا يقارقه ابا وتعلق بزئيم
الطرف قلبه ان كان **دامال**
وبنين اي كان وهو متعلق بما
دل عليه **اذا تعلق عليه يا تانا**
القدار **لحج اساطير اولين**
اي كذب بها لانها مناع عليه بما
ذكره في قرارة اذن يهزتين
مفتوحتين **كسهم على الحظوظ**
سجل على نفع علامه يعبر
بها ما عاش فخطم نفسه بالسيف
يوم يدن **نا بلونا هم** احسنا
اهل مكة بالخط والجوع
والفهم والارادة
اصحاب الجنة
الستان
اذا قتل
لجمرتها يقطعون
ثمرتها بصحبي اي وقت
الصباح كيدا يشعر بهم
المساكين فلا يعطونهم منها
شيئا ما كان ابوهم يتصدق به
عليهم منها

كثير الخلف في الحق والباطل **مبين** حقير الراي من المهانة وهي الحقايرة
ها ز عيايا طعان **مشاء بنميم** فقال للحديث على وجه السعاية **مناع**
للخير يمنع الناس عن الخير والايان والانتاق والعمل الصالح **معتدا** ايشم
متجاوز في الظلم ايشم كثيرا **عقل** جاف غليظ من عقله اذا قاد
يعتق وغلظه **بعد ذلك** بعد ما عد من مثالبه ونقايبه **زئيم** وعيشه
ماخوذ زئيمي الكاة وهما المتدلتان من اذنها وحلقها وقيل هو الوليد
ابن المغيرة ادعاه ابو بعد ثمانين عشرة سنة مولده وقيل اخنوخا بن شريف
اصله من ثقيف وعواده في زهرة **ان كان دامال وبنين اذا تعلق عليه**
اياتنا في اساطير اولين اي قال ذلك حينئذ لانه كان متمولا متظهرا
بالبنين من فرط غروره لكن العامل مدلوله في النفس لان ما بعد الشرط
لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة لقوله لا تطع اي لا تطع من هذه مثالبه لان
كان دامال وقيل ابن عامر وحزرة ويحقوق وابو بكر ان كان على الاستغناء
غير ان ابن عامر جعل الهزرة الثانية بين بين اي لان كان دامال كذاب او
اقتبعه ان كان دامال وقري ان كان بالكسرية ان شرط الغنى في النهي عن
الطاعة كاللغليل بالنقرة التي عن قتل الاولاد او ان شرطه للخاطب اي
لا قطع شارطا يساره لانه اذا اطاع الغنى وكان شرطه في الطاعة **سفسمه**
بالك على الحظوظ على المانف وقد اصابت نف الوليد جراحة يوم بدر فسقى
اشره وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية الاذلال كقولهم جذع انقه لان
السعة على الوجه سيما على المانف شين ظاهر او فسود وجهه يوم القيمة
انا بلونا هم بلونا اهل مكة بالخط **كما بلونا اصحاب الجنة** يريد سستانا
كان دون صنعاء بغير سجين وكان لرجل صالح وكان ينادي للفقراء يوم
الصيام ويتركهم ما اخطاه المجلل وما القته الريح او ما بعد عن البساط
الذي يبسط تحت الغنلة فيجمع لهم شئ كثير فلما مات الريحته الله تعالى
بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابو ناصق طينا امر والنقرة فخلقوا الصبر
وقت الصباح خفية عن الفقراء والمساكين كما قال **اذا قسموا اليهم منها بصحبي**

ليقطعنها

اي يحرقون في النار
او يذبحون في يوم القيمة

ليقطعنها داخيلين الصباح **لا يستشنون** ولا يقولون ان شاء الله تعالى
وانما سماه استنشانا لما فيه من الاخراج غير ان المخرج به خلاف المذكور
والمستخرج بالاستنشاء عينه او ان معني لا يخرج ان شاء الله تعالى ولا يخرج
لان يشاء الله تعالى واحدا ولا يستشنون حصاة المساكين كما كان يخرج ابوهم
فطاف عليها اي على الجنة **طائف** اي بلا طائف **ربك** مبتداء منه **وهم**
نايمون فاصبحت كالصريم كالبلستان الذي يصم ثماره بحيث لم يبق منه شئ
فصيل بمعنى مفحول او كالليل في احراقها واسودادها او كالنهار بايضاضها
من فرط اليبس سيما بالصريم ان كلامها ينضم عن صاحبه اي ينفصل او كالرومال
فتنادوا بصحبي ان اغدوا على حرثكم اي اخرجوا او بان اخرجوا اليه عدوة
وتعدية الفعل بعلي اما التضمنه معني الاقبال والتشبيه العدو للصام بعدد
العدو والمقتن معني الاستعلاء **ان كنتم صارمين قاطعين لم فانظلقوا**
وهم يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم وخفي وخفت وخفد بمعنى الكتم
ومنه الخفود والخفاش **ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين** ان مفسدة وقري
بظرحها على اصنام العول والمراد ينهي المسكين عن الدخول المبالية في النهي عن
تلك من الدخول كقولهم اربنك ههنا **وفدوا على حرث قادريين** وعدوا وقادريين
على نكد لا غير من قولهم حاروت السنة اذ لم يكن فيها مطر وطاروت الابل اذا
منعت دررها والمعني انهم عزمو على ان يتنكروا على المساكين فتكفد عليهم
بجهد لا يقدرون فيها الا على النكدا ووعدة حاصلين على الكند والحريمان
مكان كونهم قادريين على الانتفاع وقيل الحرد بمعنى الحرد وقد قري به اي لم
يقدروا الا على خنق بعضهم لبعض لقوله بئلا ومون وقيل العصد والسرعة قال
اقبل سيل جاء من امر الله **يخرج حرد الجنة المغلظة** اي عدوا والجنهم سعة
قادريين عندنا تقسم على صرامها وقيل علم الجنة **فلما راوها اي اول ما راوها**
قالوا انا الصالون طريق جنتنا وما هي بها بل نحن اي بعد ما ناملوا عدوها
وعرفوا انها **لوا بل نحن محرومون** حرمانا جنتنا يتنا على انفسنا **ل**
اوسطهم رايا اوسنا الم اقل لكم لوات بصحبي لوات تذكرونه وتتوبون اليه

واستشنون في عيبتهم
بشيء الله تعالى والجملة مستانفة
اي وشانهم ذلك **فظان** اي علم
طائف من ربك اي بارادتها
ليلا وهم **نايمون** فاصبحت
لهم كالليل الشديد الظلمة
اي سودا **فتنادوا بصحبي**
ان اغدوا على حرثكم
غلكم تفسر لكتنادي
او ان مصدره اي بان ان
كنتم صارمين مريدون
القطع وجواب لشرط دل
عليه ما قبله **فانظلقوا**
يتخافتون يتشارون
اذ لا يدخلها اليوم عليهم
مسكين تفسر لما قبله او
ان مصدره اي بان
وفدوا على حرث قادريين
قادريين عليه في ظنهم **لها**
راوها سودا محترقة
قالوا انا الصالون عنها اي
ليست هذه جنتنا ثم لولا
لما علموها بل نحن **محرومون**
ثمرتها بمنعنا العقول منها
ل **اوسطهم** خيرهم
الم اقل لكم **لوا هلا**
نبحون الله تعالى
حال كونكم تاييبين اليه
واكرامها

من حيث نيتكم وقد لم حيثما عزمو على ذلك ويدل على هذا المعنى **ق لوان**
سبحان ربنا انما ظالمين اولوا استثنون فسمع الاستثناء تسييما
 لتشاركتها في التعظيم اولانه تنزيه عن ان يحري في ملكه ملا يريد **ق قبل بعضهم**
على بعض تيلامون يلوم بعضهم بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من
 استصوب ومنهم من سكت راضيا ومنهم من انكره **ق لوانا ويلنا انما ظالمنا**
طاعين متجاوزين حدود الله تعالى **عيسى ربنا ان يبد لنا خيرا** ببركة
 التوبة والاعتراف بالخطية وقد روي انهم ابدلوا خيرا منها وقري ببدلنا
 بالتحفيف **انا الى ربنا راجعون** راجون العفو طاب ليلون الخيرا والى انتهائها
 الرغبة او لتضمنها معنى الرجوع **كذلك العذاب** مثل ذلك الذي بلونا
 به اهل مكة واصحاب الجنة والعذاب في الدنيا **والعذاب الاخرة اكبر**
 اعظم منه **لو كانوا يعلمون** احترزوا عما يودهم الى العذاب **ان للمتقين**
عند ربهم اي في الاخرة او في جوار القدس **جنات النعيم** جنات ليست
 فيها الا التمتع الخالص **افجعل المسلمين كالمجرمين** انكار لقول الكفرة
 فانهم كانوا يقولون ان صح اننا نبعث كما يزعم محمد عليه الصلاة والسلام وفيه
 مع لم يفضلونا بل كون احسن حالنا منهم كما نحن عليه في الدنيا **مالكم**
كيف تحكمون التفات فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه
 ما در عن اختلاف فكره وعوجاج راي **ام لكم كتاب** في السماء فيه قدس
 تقرون **ان لكم فيه لما تحيرون** ان لكم ما تختارونه وتشتبهونه واصله
ان لكم بالفتح لانه المدروس فلما جئت باللام كسرت ويجوز ان يكون حكاية
 للمدرس واستينافا وتخييرا لشي واختره اخذ خيره **ام لكم ايمان علينا**
 عهود موكرة بالايمان **بالغة** متناهية في التوكيد وقوت بالنصب على
 الحال والعامل فيها احدا الطرفين **اليوم القيمة** متعلق بالمقدر في لكم
 اي ثابتة لكم علينا اليوم القيمة لا يخرج من عهدتها حتى تحكمكم في ذلك
 او مبالغة اي ايمان تبلغ ذلك اليوم **ان لكم** لما تحكمون جواب القسم
 ان معنى ام لكم علينا ايمان ام قسمنا لكم **سليمهم ايهم بذلك زعيم**

بجمع القراء حقهم فا قبل
 بعضهم على بعض تيلامون
 ق لوانا للتسيب ويلنا اي
 هلاكنا انما ظالمنا عيب
 عيسى ربنا ان يبد لنا
 بالتشديد والتخفيف خيرا
 منها انا الى ربنا راجعون
 ليقبل توبتنا ويرد علينا
 خيرا من حيثنا روي
 انهم ابدلوا خيرا منها
 كذلك اي مثل العذاب
 له في العذاب لمن خاف
 امر الله فكار مكة وغيرهم
 والعذاب الاخرة اكبر لو
 كانوا يعلمون عذابها ما
 خالفنا امرنا ونزل لما
 ق لوان بعثنا لتعطي
 افضل منكم ان للمتقين
 عند ربهم جنات النعيم
 افجعل المسلمين كالمجرمين
 اي تابعين لهم في العطاء
 ما لكم كيف تحكمون
 هذا الحكم الفاسد ام اي بل
 لكم كتاب منزل فيه
 اي تقرون ان لكم فيه لما
 تحيرون تختارون ام لكم
 ايمان عهود علينا بالغة
 واتق اليوم القيمة متعلق
 معن بعلينا وفي هذا الكلام
 معن القسم اي قسمنا لكم
 وجوابه ان لكم لما تحكمون
 به انتمكم
 يكونون به لا قسمهم وانهم يعطون في الاخرة افضل من المؤمنين
 زعيم كمثل يقتل لهم ذلك

الذي
 كمثل يقتل لهم ذلك

بذلك للكم قايه يدعيه ويصيح **ام لهم شركاء** يشاكونهم في هذا القول
فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين في دعواهم اذ لا اقل من التقليد وقد
 شبه سبحانه وتعالى هذه الايات على نقي جميع ما يمكن ان يتشبهوا به من
 عقل ونقل يدل عليه استحقاق او وعدا وحض تقليد على الترتيب تبينها على
 مراتب النظر وتزييفا لما اسند له وقيل المعنى ام لهم شركاء يجعلونهم مثل
 المؤمنين في الاخرة كما ان لنا نقي ان تكون التسوية في اسم تعالى بهذا ان يكون
 ما يشركون اسم تعالى به **يوم يكشف عن ساق** يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف
 الساق مثله ذلك واصلة تشير المخدرات عن سوقهم في الهرب من الرعب في الحرام
 اخو الحرب ان عصفت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرها او يوم
 يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعاره في ساق الشجرة او في
 ساق الانسان وتكبيره للتحويل والتعظيم وقري تكشف بالتاء على بناء العاقل
 او المفعول والفعل للساعة او الحال **ويدعون الى السجود** تويجا على تركهم السجود
 ان كان اليوم يوم القيمة ويدعون الى الصلوة لا وقتها ان كان وقت النزوح
فلا يستطيعون لذهاب وقته او زوال القدرة عليه **خاشعة ابصارهم** وهم
 ذلة يلحقهم ذل وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا او في زمان الصحة وهم
 سالمون متمكنون من مزاحوا العليل فيه **فذرني ومن يكذب بهذا الحديث** كله
 بالي قاني اكنيفك **سنستدرجهم** سندينهم من العذاب درجة بالامهال
 وادامة الصحة وازداد النعمة **في حيث لا يعلمون** انه استدراج وهو الانعام
 عليهم لانهم حسبوا تفضيلا لهم على المؤمنين **وايمل لهم** امهلهم ان كيدي متين
 لا يدفع بيبي وانما سيع انعامه استدراجا بالكيدي لانه في صورته ام تسالم
 اجرا على المرشاد **فهم من مغرم من غرامة** مشقولون بجملها يعرضوا عندكم
عندهم الغيب اللوح او المعجبات **فهم يكتبون** منه ما يحكون ويستفتون
 به عن ملكه **فاصبر لحكم ربك** وهو امها لهم وما خبير بضررك عليهم **وان تكن**
كصاحب الحوت يونس عليه السلام اذ نادى في بطن الحوت وهو مكظوم
 مملوء غيظا في الضجرة فتبسطه بيلاير **اولا ان تداركهم** نعمة من ربهم يعني التوفيق

ام لهم شركاء
 لهم في هذا القول كيقولون
 لهم فان كان كذلك فلما تقوا
 بشركائهم الكافلين لهم به
 ان كانوا صادقين
 يوم يكشف عن ساق
 عبارة عن شدة الامر يوم
 القيمة للحساب والجزاء يقال
 كشفت الحرب عن ساق
 اذا اشتد الامر فيها
 الى السجود امتحانا لا يمانهم
 فلا يستطيعون تفسير
 ظهورهم طلقا واحدا
 خاشعة حاله في صفة
 اي ذليلة ابصارهم
 تفشاهم ذلة
 وقد كانوا يدعون في الدنيا
 الى السجود وهم سالمون
 فلا ياتون به بان لا يصلوا
 فذرني وعني ومن يكذب
 بهذا الحديث اي القدان
 سنستدرجهم فاحتمهم
 قليلا قليلا فحذرناهم
 وايمل لهم امهلهم ان كيدي
 متين شديد ليطاق
 بل اتسالم على مبلغ الرسالة
 اجرا من منمق ما يعطون
 مشقولون فلا يدرسون لذلك
 ام عندهم الغيب اي اللوح
 الذي فيه الغيب فهم يكتبون
 منه ما يحكون فاصبر لحكم ربك
 وان تكن كصاحب الحوت
 وهو يونس عليه السلام

الذي فيه الغيب فهم يكتبون
 منه ما يحكون فاصبر لحكم ربك
 وان تكن كصاحب الحوت
 وهو يونس عليه السلام

لشدة من الحوق بالاعراض التقفاء

للتوبة وقبولها وحسن تذكر الفعل للفصل وقوي تداركته وتداركها
بتداركها على حكاية الحال المأضية بمعنى لو ان كان يقال فيه تداركها **لبنذ**
بالعراء بالارض الخالية عن الاشجار وهو مذموم مليم مطرود عن الرحمة
والكرامة وهو يعتمد عليها الجواب لانها المنقبة دون البنذ **فاجتنابه**
بان رد الوحي اليه او استنباه ان صح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة
فجعله من الصالحين في الصلاح بان عصمه ان يفعل ما تركه اولي
وفيه دليل على خلق الافعال والاية نزلت حين هم عليه الصلاة والسلام ان
يدعو على شقيقه وقيل بغزوة احد حين حل به ما حل فاراد ان يدعوا عليه الصلاة
والسلام على المنهزمين **وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم**
ان هي المحفة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك
شزرا بحيث يكادون يزلون قدميك ويرمونك من قلوبهم فيمده
نظرا الي نظر يكاد يصير عيني اذ لو امكنه بنظره الصرع لتعلمه
او انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روي انه كان في بني اسد عيانون
فاراد بعضهم على ان يعين رسول الله صل الله عليه وسلم فنزلت وفي الحديث
ان العين لتدخل الرجل القبر والجل القدر ولعله يكون من خصائص بعض
النفوس وقوانا فع ليزلقونك من زلقته فزلقته فخرن وقرى ليزلقونك
اي ليهلكونك **لما سمعوا الذكر** القرآن اي ينبعث عند سماعه بعضهم
وحدهم **ويتولون انه ليجنون** حيرة في امره وتغيرا عنه **وما هو الا ذكر**
للعالمين لما جنسوه اجل القرآن بين سبحانه وتعالى انه ذكر عام اي ذكره
ولا يتقاطه الا انه كان اكمل الناس عقلا وامتنهم راي اعز النبي صل
الله عليه وسلم من قواسورة القلم اعطاء الله تعالى الذين احسن اخلاقهم
سورة الحاقة خمسون آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة اي اعتراف بالحالة التي يحيى وقومها والتي تحوت فيها
الامور اي تعرف حقيقتها او تقع فيها حواقي الامور من الحساب والجزاء

وهو مذموم لكنه رحيم الله
معا فبئذ غير مذموم عليه
فلجنته ربه بالتوبة والرد
سأله فجعله من الصالحين
الانبياء المكرمين بلوات الله
عليهم وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم
وفتحها بابصارهم ينظرون
اليك نظرا مستديرا يكادون
يصبرك ويسقطك عن
مكانك **لما سمعوا الذكر**
القرآن **ويتولون حسدا**
انه ليجنون بسبب القرآن
الذي جاء به وما هو اي
القرآن الا ذكر موعظة
للعالمين لانهم والجن
لا يحور بسببه به جنون
سورة الحاقة مكية
احد عشر آيات
لسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة القيمة التي يحيى
فيها ما انكرضا للبعث و
الحساب والجزاء والمظاهرة
لذلك كله

الحاقة المذمومة
الاعراض التقفاء

٢٤١

على الاسناد المجازي وهو مبتدأ خبر **ما الحاقة** واصلا ما هي اي اي شي هي علي
التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لان اهلها
وما ادراك ما الحاقة واي سني علمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها
اعظم من ان يبلغها دراي احد وما مبتدأ وادراك خبر **كذبت عتود وعاد**
بالقارعة بلحالة التي تقزع الناس بالافراع والاجرام بالانقطار والما
نتشار وانما وصفت موضع ضمير الحاقة بزيادة في وصف شدتها **فاما**
عتود فاهلكوا بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة
او الرجفة لتكذيبهم بالقارعة او بسبب طغيانهم بالتكذيب وغيره على انها
مصدر كالعافية وهو لا يطابق قوله **واما عاد فاهلكوا بريح صرصر** اي
شديدة الصوت او البرد من الصرا والصرا عاتية شديدة العصف كانها
عتت على خزائنها فلم يستطيعوا ضبطها او على عاد فلم يقدروا ردها
سخرها عليهم سلطها عليهم بقدرتها وهو استيناف او صفة جي بها
لنفع ما يتوهم من انها كانت من اتصالات ملكية اذ لو كانت لكان هو
المقدر لها والمسبب **بمع ليل وثمانية ايام حسوما** متتابعات جمع حاسم
من حسمت الدابة اذا تابعت بين كيهما او مخات حسمت كل خير واستا
او قاطعات قطعت دابرتهم ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا على العلة
بمخع قطعها او المصدر لفعله المقدر خلا اي تحسبهم حسوما ويؤيده
القرأة بالفتح وهي كانت ايام العجوز من صبيحة الاربعاء الى غروب شمس
الاربعاء الاخر وانما سميت عجوزا لانها عجوز الشاة او لان عجوز ان قوم عاد
توارت في سرب فانترعتها الريح في الثامن فاهلكتها **فتري القوم** ان
كنت حاضرهم فيها في مهايها او في الليالي والايام **صرعي** موي جمع صريع
كانهم اعجاز نخل اصول نخل خاوية متاكله الاجواف **فهل ترى لهم**
من باقية من بقية او نفس باقية او بقايا **وجاء فرعون ومن قبله** ومن
تقدمه وقرى البصريان والكسائي وضع قبله اي ومن عنده من اتساعه
ويدل عليه انه قروي ومن معه **والموتفكات** قروي قوم لوط والمراد اهلها

ما الحاقة تعظيما لشانها
وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة
وما ادراك اعلمك ما الحاقة
زيادة تعظيم لشانها فما
المولى مبتدأ وما بعد ما خبره
وما الثانية وخبرها في محل
المفعول الثاني لادراك
كذبت عتود وعاد بالقارعة
القيمة لانها تقزع القلوب
باهولها فاما **تور فاهلكوا**
بالطاغية بالصيحة المجاوزة
للحد في الشدة **واما عاد**
فاهلكوا بريح صرصر
شديدة الصوت **عاتية**
قوية شديدة على قوم عاد
مع شدتهم وقوتهم **سخرها**
ارسلها عليهم بالقرص
ليل وثمانية ايام اولها
من صبح يوم الاربعاء لثان
بتين من شوال وكانت في
عجز الشتاء فهي ايام المجاز
حسوما اي متتابعات
شبهت بتتابع فعل الحاقم
في اعادة الكي على الداء
كرة بعد اخرى حتى يختم
فتري القوم من صرع
مطر وحين حال الكين كانهم
اعجاز اصول نخل خاوية
ساقطة فارغة **فهل ترى**
لهم من باقية صفة نفس
مقدرة او الناء للمبالغة
وجاء فرعون ومن قبله
اي باق
انتقام وفي قرأة بنسخ
الاعراض التقفاء
قوي لوط عليه السلام
الاعراض التقفاء

بالخطا بالفعلة ذات الخطا

بالخطا بالخطا او بالفعلة او بالفعال ذات الخطا **فغصوا رسول** يعنى لوطا عليه السلام وغيره من الانبياء عليهم السلام **فاخذهم اخذه** رابية اي زيادة في السنة على غيرها **انا لما طغى الماء** جاوز حده المعتاد او طغى عليه خازنه وذلك في ايام الطوفان وهو يؤيد من قبله **حزنناكم** اي يا اباكم وانتم في صلابهم **في الجارية** في سفينة نوح عليه السلام **لتجعلها لكم** لتجعل الفعلة وهي اجزاء المومنين واعراق الكافرين به **تذكرة** عبرة ودلالة على قدرة المصانع وحكمة وكما لقدرة ووعده ورحمة **وتعيبها** وتخفها وعن ابن كثير وتعيبها يكون العين تشبيها بكتف والوعى ان تحفظ النس في نفسك والابعاء ان تحفظ في غيرك **اذن واعية** من شأنها ان تحفظ ما يحفظها بتذكره واساعته والتفكير فيه والعمل به بموجبه والتسكير للدلالة على قلتها وان من هذا شأنه مع قلتها تتسبب **اجزاء** اللحم الغفير وادامة تسلمهم وقرانها فاع **اذن** بالتحفيف **فاذا نفع** في الصور **نقطة واحدة** لما بالغ في تهويل القيمة وذكر مال المكذبين بها تخمنا لثباتها وتبنيها على امكانها عاد الى شرحها وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقيد حسن تذكيره للفصل وقرى نقطة بالنصب على اسناد الفعل الى الجار والمجرور والمراد بها النقطة الاولى التي عند هاء خراب لعالم **وجلت الارض والجيال** رفعت من اماكنها بحجود القدرة الكاملة او بتوسط نزلة او ربح عاصفة **فذكر كتابا وكرة واحدة** فضرت الجبلان بعضها ببعض ضربا واحدة فصيروا كل هباء او بسطنا بسطة واحدة فصاروا ارضا لا عوج فيها ولا امثال ان الدرك سيب للتسوية ولذلك قيل ناقة دكاء للتي لا سنام لها وارض دكاء للمتسعة المستوية **فيومئذ** اي تحيئذ **وقعت الواقعة** قامت القيمة **وانشقت السماء** لتزول الملايكة **في يومئذ** وايضا **واهمة** ضعيفة مسترخية **والملك** اي والجنس المتعارف **بالملك على ارجائها** جواربها جمع رجعي بالتصغر ولعلم تمثيل الخراب السماء بخراب الارض والبنيان وانضواء اهلها الى اطرافها وجواربها

فغصوا رسول يعنى لوطا عليه السلام وغيره من الانبياء عليهم السلام **فاخذهم** اخذه رابية اي زيادة في السنة على غيرها **انا لما طغى الماء** جاوز حده المعتاد او طغى عليه خازنه وذلك في ايام الطوفان وهو يؤيد من قبله **حزنناكم** اي يا اباكم وانتم في صلابهم **في الجارية** في سفينة نوح عليه السلام **لتجعلها لكم** لتجعل الفعلة وهي اجزاء المومنين واعراق الكافرين به **تذكرة** عبرة ودلالة على قدرة المصانع وحكمة وكما لقدرة ووعده ورحمة **وتعيبها** وتخفها وعن ابن كثير وتعيبها يكون العين تشبيها بكتف والوعى ان تحفظ النس في نفسك والابعاء ان تحفظ في غيرك **اذن واعية** من شأنها ان تحفظ ما يحفظها بتذكره واساعته والتفكير فيه والعمل به بموجبه والتسكير للدلالة على قلتها وان من هذا شأنه مع قلتها تتسبب **اجزاء** اللحم الغفير وادامة تسلمهم وقرانها فاع **اذن** بالتحفيف **فاذا نفع** في الصور **نقطة واحدة** لما بالغ في تهويل القيمة وذكر مال المكذبين بها تخمنا لثباتها وتبنيها على امكانها عاد الى شرحها وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقيد حسن تذكيره للفصل وقرى نقطة بالنصب على اسناد الفعل الى الجار والمجرور والمراد بها النقطة الاولى التي عند هاء خراب لعالم **وجلت الارض والجيال** رفعت من اماكنها بحجود القدرة الكاملة او بتوسط نزلة او ربح عاصفة **فذكر كتابا وكرة واحدة** فضرت الجبلان بعضها ببعض ضربا واحدة فصيروا كل هباء او بسطنا بسطة واحدة فصاروا ارضا لا عوج فيها ولا امثال ان الدرك سيب للتسوية ولذلك قيل ناقة دكاء للتي لا سنام لها وارض دكاء للمتسعة المستوية **فيومئذ** اي تحيئذ **وقعت الواقعة** قامت القيمة **وانشقت السماء** لتزول الملايكة **في يومئذ** وايضا **واهمة** ضعيفة مسترخية **والملك** اي والجنس المتعارف **بالملك على ارجائها** جواربها جمع رجعي بالتصغر ولعلم تمثيل الخراب السماء بخراب الارض والبنيان وانضواء اهلها الى اطرافها وجواربها

بعضها لا يرفع

وان

وان كان عياظهم فلعل حلاك الملايكة اثر ذلك **ويحمل عرض ربك** وقصم فوق الملايكة الذين هم على الارضاء او فوق الثمانية لانها في نية التقديم **يومئذ** ثمانية املاك لما روي **مرفوعا** انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة امد لهم نكاحا بربعة اخرى وقيل ثمانية صفوف من الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله تعالى ولعله ايضا تمثيل لعظمة ما يشاهد من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء العام ولهذا قال **يومئذ تعرضون** تشبيها للحاسب يعرض السلطان العسكر ليعرف احوالهم وهذا وان كان بعد النسخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما للزمان المتسع تقع فيه التفتان والصعقة والنشور والحساب وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار مع جعله طرفا لكل **لا تخفي منكم خافية** سريرة على الله تعالى حتى يكون العرض للاطلاع عليها وانما المراد منه افشاء الحال والمبالغة في العدل وعلى الناس كما قال يوم تبلى السراير وقرا حمنة والكساية بالياء للفصل **فاما ان في كتابه بيمينه** تفصيل للعرض **فيقول يتكلمها وهاوم** **اقرا وكتايبه** ها و اسم لخذ وفيه لغاة اجودها ها ها يا رجل وها ها يا امراة وها ها يا رجلان او امرتان وها وها يا رجال وها وها يا نسوة ومنعوله محذوف وكتايبه مفعول اقرا والانه اقرب لعاملين وانه لو كان منعولها ووم لقل اقراوه اذ هو اولي صانع حيث امكن والهاء فيه وفي حسابيه وما اليه وسلطانية للسكت تثبت في الوقف وتسقط في الدرج واستحق الوقف لثباتها في الامام ولذلك قرى باثباتها في الوصل **اني ظننت اني ملاق حسابيه** اني علمت ولعله عبر عنه بالظن اشعارا بانه لا يتدح في الاعتقاد وما يهجن في التنس في الخطرات التي لا تتفك عنها العلوم النظرية غالبيا **فهو في عيشة راضية** ذات رضي على النسبة بالصيغة او جعل الفعل لها مجازا وذلك لكونها صافية عن الشوايب دايمة مقرونة بالتعظيم **في جنة عالية** مرتفعة المكان لانها في السماء او الدرجات او الابنية والشجار **قطونها** جمع قطف وهو ما يجني من الاشجار بسرعته والقطف بالقطف المصدر **داينة** يتنا ولها القاعد وغيره **كلوا واشربوا** باضار القول وجمع الضمير للمعنى **هنيئا** اكلا وشرابا هنيئا او هنيئا هنيئا

في سورة سوره ويصدق بها كتابه في عايديه

ويحمل عرض ربك وقصم
اي الملايكة المذكورين
ثمانية من الملايكة او من
صفوفهم يومئذ تعرضون
للحساب لا تخفي منكم خافية
بالحساب
فاما ان في كتابه بيمينه
فيقول خطا بالجماعة ما
سرت به ها ووم خذوا
اقرا وكتايبه تنازع
فيه ها ووم واقرأوا اني
ظننت اني تقيت اني
ملاق حسابيه فهو في
عيشة راضية مرضية
في جنة عالية قطونها
تأمرها وداينة قريبة منهم
يتناولها التاميم والقاعد
والمضطجع فيها ليعلم تكيفا
كلوا واشربوا هنيئا كل
اي هنيئين

بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائيل اي دعاء اعني
بغذاب واقع للكافرين
ليس له دافع هو النضر
ابن الحارث قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك
الآية من الله متعلق بواقع
ذو المعارج مصاعد
الملائكة وهي السموات
تخرج بالياء والتاء
الملائكة والروح
جبريل عليه السلام اليه
الاهبط امره من السماء
في يوم متعلق بمجذوق
اي يقع العذاب بهم في
يوم القيمة كان مقداره
خمسين الف سنة بالنسبة
الا انما قولما يلقى في يوم
الترديد واما المؤمن
فيكون عليه احتق من
صلوة مكتوبة يصليها
في الدنيا كالحاج والحديث
فاصبر

سأل سائيل بغذاب واقع اي دعاء اعني بمعنى استدعاه ولذلك عدي
الفعل بالياء والسائيل فخر ابن الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة او ابوجهل فانه قال فاسقط علينا كسفا
من السماء سأل استهزاء او الرسول عليه الصلاة والسلام استجمل بعذابهم
وقرانا فاعني ابن عامر سأل فهو ما من السؤال على لغة قريش كما قيل
سالت قريش رسول الله فاحشته ضلت هذيل بما سالت ولم تقب
او من السيلان ويؤيد انه قري سائل على ان السيل مصدر بمعنى السائل
كالنور بمعنى الفايض والمعنى سأل واد بعذاب ومعنى الفعل للمحقق وقوعه
اما في الدنيا فهو قتل بدر او في الآخرة فهو عذاب جهنم للكافرين صفة
لجزي لعذاب وصلة لواقع وان صح ان السؤال كان عن يقع به العذاب
كان جوابا والياء على هذا التضمن سأل معني اهتم ليس له دافع يرد من
الله اي من جهة لتعلقه بارادته به ذي المعارج ذي المصاعد وهي الدرجات
يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح او يترقي فيها المؤمنون في سلوكم
او يذار ثوابهم او مراتب الملائكة او السموات فان الملائكة يعرجون فيها
تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على التمثيل و
التخييل والمعنى انها بحيث لو قدر قطعها في زمان يقدر بحسين الف
سنة من سنين الدنيا وقيل معناه تخرج الملائكة والروح الي عرشه
تعا في يوم كان مقداره كمقدار خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون
فيه ما يقطعه الانسان فيها لو فرض ان ما بين اسفل العالم وعالي تراقا
العرش مسيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقر السماء
الدنيا على ما قيل مسيرة خمسين الف سنة عام وتخن كل واحدة السماء خمسين
عام وهكذا السموات السبع ثم الي العرش كذلك ثم الي الكوس كذلك
وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد زمان عروجهم من الارض
الى محذب السماء الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع او بسأل اذا جعل السائل

والمراد يوم القيمة واستطالته اما لشدة على الكفار او لكثرة ما يفتر في الحلال
والمحاسبات او لانه على الحقيقة كذلك والروح جبريل عليه السلام وافراده
لفضله او انه خلق اعظم من الملائكة فاصبر صبرا جميلا لا يشوبه افعال
واضطراب قلب وهو متعلق بسأل لان السؤال كان عن استهزاء
او تعنت وذلك مما يصحبه او عن تضجر واستبطاء للنصارى وسأل لان
المعنى قرب وقوع العذاب فاصبر فقد شارفت الانتقام انهم يرونه
الضمير للعذاب ولليوم القيمة بعيدا عن الامكان ونزاه قريبا منه او
الوقوع يوم تكون السماء كالمهل لظرف القربا اي يمكن يوم يكون او
لضمير وقع دل عليه واقع او بدل من في يوم ان علق به والمهل المذاب في
مهل كالخلخلات او دردي الزيت وتكون الجبال كالعهن كالصوف
المصبوغ الوان لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بشت وطربت في الجوى
ابشبت العهن المنفوش اذ طيرة الريح ولا يسأل حيم حيم ولا يسأل
قريب قريبا عن حاله وعن ابن كثير ولا يسأل على بناء المفعول اي لا
يطلب من حيم او لا يسأل منه حاله يبصر ونهم استئناف او حال تدل
على ان المانع عن السؤال هو التشاغل دون الحقا او ما يغني عنه من
مشاهدة الحال كيباض الوجه وكواره وجمع الضمير من لعموم الحيم يوم
المجرم لو يفتدي اي ان لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه و
اخيه حال من احد الضمير اي واستئناف يدل على ان اشتغال كل مجرم
بنفسه بحيث يتعني ان يفتدي باقرب الناس اليه واعلمهم بقلبه واعلمه
بقلوبهم فضلا ان يمهم مجال او يسأل عنها وقري يتنوين عذاب ونصب
يومئذ به انه بمعني تعذيب وقرانا فاعني والكساي بنوع ميم يومئذ وفصيلته
اي عشرته التي فضل عنهم التي تلو في النسي وتحفظه عند الشدايد
ومن في الارض جميعا من الثقيلين او الخلائق ثم ينجيه عطف على يفتدي
اي ثم لو ينجيه الافتداء وشم للاستعداد كلا روع للمجرم عن الودادة
ودلالة على ان الافتداء لا ينجيه انها الضمير للنار او مبهم يقدر لظن هو خبر
على الكفار في كل وقت

ما القتال
فاصبر صبرا جميلا اي لا فزع فيه
انهم يرونه اي العذاب بعيدا
اي غير واقع ونزاه قريبا
واقعا لا محالة يوم تكون السماء
متعلق بمجدوف اي يقع
كالمهل كذا ياب الفتنة وتكون
الجبال كالعهن كالصوف في
الحق والظلال بالريح ولا
يسأل حيم حيم اي قريب
قريبا لا اشتغال كل حاله
يبصر ونهم اي يبصر الحقا
بعضهم بعضا ويتعارفون
ولا يتكلمون والحجة مستأنفة
يود المجرم اي يتمي الكافر
لو يفتدي ان يفتدي من عذاب
يومئذ بكسر الميم ونحتها
ببنيه وصاحبه وروحه
واخيه وتفصيلته عشرة
لفصله منها التي تلو في
اي نفسه ونه في الارض
جميعا ثم ينجيه ذلك
الافتداء عطف على يفتدي
كلا روع لما يوده انها
النار لظن اسم في سماء
جهنم لانها تظن اي تلتب
على الكفار في كل وقت

نزاعة للشري جميع شواة

او بدلا وللقصته ولطي مبتدا جزء **نزاعة للشري** وهو اللهب الخالص
وقيل علم للنار منتقولا عن اللهب بمعنى اللهب وقرا حفص عن عاصم نزاعة
بالنصب على اختصاص والحال الموكدة او المنقلة على ان لظي معنى مطلية
والشري اطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس **تدعو** تجذب وتخصر
كتوكذ في الرمة تدعو بنفسه الربيب مجاز من جذبها واحضارها لمن قرعها
وقيل تدعو من بانيتها وقيل تدعو بتلك من قولهم دعاه الله تعالى اذا اهلكه
من ادبر عن الحق **وتولي** عن الطاعة **وجمع فادعي** وجمع المال فجعله في وعاء
وكثره حرصا عليه وتاسيلا **ان الانسان خلق هلوعا** شديد الحرص قليل
الصبر **اذ امسه الشر** الفرج **وعا** يكثر الجزع **واذا امسه الخير** السعة
منوعا يبالغ في الامساك والاحوطا في التلافة احوال مقدرة او محققة
لانها طبائع جبل عليها الانسان واذا الما ولي ظرف لجزوعا واذا الثانية ظرف
لمنوعا **الا المصلين** استثناء للوصفين بالصفات المذكورة بعد من **الطيبين**
على الاحوال المذكورة قبل لمضادة تلك الصفات لها من حيث انها دالة على
الاستغراق في طاعة الحق تعالى والاشفاق على الخلق والايان بالجزاء والخوف
من العقوبة وكسر الشهوة وايقار الاجل على العاجل وتلك ناسية في انهماك
في حيل العاجل وقصور النظر عليها **الذين هم على صلواتهم دايون** فلا
يتعلم عنها شاعل **والذين في اموالهم حق معلوم** كالزكوات والصدقات
الموظفة عليهم **للسائل الذي يسأل والمحروم** والذي لا يسأل فيجسب انه
غنيا فيحرم **والذين يصدقون بيوم الدين** يصدقون باعمالهم وهو ان يتعب
نفسه ويصرف ماله طمعا في المثوبة الاخرية ولذلك ذكر الذين **والذين**
هم من عذاب ربهم مشتقون خائفون على انفسهم **ان عذاب ربهم غير**
مامون اعتراض يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يامن من عذاب الله تعالى وان
يبالغ وان بالغ في طاعته **والذين هم لغزوبهم حافظون الا على ارحامهم**
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغوا ذلك فاولئك
هم العادون كسب تفسيره في سورة المومنين **والذين هم اماماتهم وعندهم**

وهي جلدة الراس **تدعو** تجذب وتخصر
ادبر وتولي عن الايمان بان
تقول له تعالى الى حال الى
وجمع المال **فادعي** امسكه في
وعايم ولم يود حق الله تعالى
ان الانسان خلق هلوعا
حال مقدرة وتفسيره اذا
مس الشر **واذا امسه الخير** منوعا
وقت مس الخير اي المال
لحق الله تعالى **الا المصلين**
المومنين الذين هم على
صلواتهم دايون **الطيبين**
والذين في اموالهم حق
معلوم هو الزكوة **للسائل**
والمحروم المتعفف عن السؤال
فيحرم **والذين يصدقون**
بيوم الدين الجزوا الذين
هم من عذاب ربهم مشتقون
خائفون ان عذاب ربهم
غير مامون نزوله **والذين**
هم لغزوبهم حافظون
لما على ارحامهم او ما
ملكت ايمانهم من الاماء
فانهم غير ملومين فمن
ابتغوا وراء ذلك فاولئك
هم العادون اي
المجاوزون الحلال اي
تناول الحرام **والذين هم اماماتهم**
قراءة بلا قراد ما ايتشوا عليهم من امر الدين والدنيا
وعندهم

راعون

راعون حافظون وقرا ابن كثير اماماتهم يعني لا يخفون ولا ينكرون
او لا يخفون ما علموه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده **والذين هم**
بشراوتهم قايون وقرا يعقوب وحقق بشراوتهم باختلاف الانواع
والذين هم على صلواتهم حافظون فيراعون شرابيتها ويكلمون فرايتها
وسننها وتكر من ذكر الصلوات ووصفهم بها او لا واخرنا باعتبار
للدلالة على فضلها واناقتها على غيرها وفي نظم هذه الصلوات بالغات
لا تخفي **اولئك في جنات مكرمون** بثواب الله تعالى فيها **فالذين كفروا**
قبلك حوكم **مضطعين** مسرعين **عن اليمين** وعن الشمال **عزفين** فرقا
شيت جمع عزة واصلمها عزوة من العزوفان كل فرقة تعزى لى غير من
تعزى اليه الاخرى **كان المشركون** يخلقون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلقا حلقا ويستزرون بكلامه **ايطلع كل امرئ منهم ان يدخل الجنة**
نعيم بلا ايمان وهو انكار لقولهم لوصح ما يقوله لتكون فيها افضل حظا
منهم كما في الدنيا **كلار** رجع لهم عن هذا الطبع **انا خلقناهم مما يعلمون**
تقليل له والمعنى انكم مخلوقون من نطقة قدرة لا تناسب عالم القدس فمن
لم يستكمل بالايمان والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستعد لدخولها
او انكم مخلوقون من اجل ما تعلمون وهو تكميل النفس بالعلم والعمل فمن لم
يستكملها لم يبيو في منازل الكاملين او استدلالا بالنشاه الاولى على
امكان النشاه الثانية اليه بنوا الطمع على فرضها فرضا مسجلا عندهم
بعد ردهم عنه **فلا اقسى ربوب المشارق والمغربا** **ربنا القادرون على ان**
يبدل خيرا منهم اي تملكهم ونا في خلق امثل منهم او يقطع بنينا محمدا صلى الله عليه وسلم
بديلتهم من خيرا منهم وهم الانصار **وما نحن بمسبوقين** بمخلوبين ان اردنا
ان نملكهم **فذرهم يخوضوا ويلعبوا** حتى يلاقوا يومهم **الذي يوعدون** من
في اخر الطور يوم يخرجون من الاجداث سراعا **مسرعين** جمع سريع **كانهم**
الى نصب منصوب للعبادة او علم **يوفضون** يسرعون وقرا ابن عامر وحقق
نصب بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وسكون الصاد وقرا عيب

راعون حافظون والذين
هم بشراوتهم وقرا ابن
قايون يعقوب والذين هم
على صلواتهم حافظون
بشراوتهم وقرا ابن
مضطعين مسرعين
عن اليمين وعن الشمال
عزفين فرقا شيت جمع
عزة واصلمها عزوة من
العزوفان كل فرقة تعزى
لى غير من تعزى اليه
الاخرى كان المشركون
يخلقون حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلقا
حلقا ويستزرون بكلامه
ايطلع كل امرئ منهم
ان يدخل الجنة نعيم
بلا ايمان وهو انكار
لقولهم لوصح ما يقوله
تكون فيها افضل حظا
منهم كما في الدنيا كلار
رجع لهم عن هذا الطبع
انا خلقناهم مما يعلمون
تقليل له والمعنى انكم
مخلوقون من نطقة قدرة
لا تناسب عالم القدس
فمن لم يستكمل بالايمان
والطاعة ولم يتخلق
بالاخلاق الملكية لم
يستعد لدخولها او انكم
مخلوقون من اجل ما
تعلمون وهو تكميل النفس
بالعلم والعمل فمن لم
يستكملها لم يبيو في
منازل الكاملين او
استدلالا بالنشاه الاولى
على امكان النشاه
الثانية اليه بنوا الطمع
على فرضها فرضا مسجلا
عندهم بعد ردهم عنه
فلا اقسى ربوب المشارق
والمغربا ربنا القادرون
على ان يبديل خيرا منهم
اي تملكهم ونا في خلق
امثل منهم او يقطع بنينا
محمدا صلى الله عليه وسلم
بديلتهم من خيرا منهم
وهم الانصار وما نحن
بمسبوقين بمخلوبين ان
اردنا ان نملكهم فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذي
يوعدون من في اخر الطور
يوم يخرجون من الاجداث
سراعا مسرعين جمع
سريع كانهم الى نصب
منصوب للعبادة او علم
يوفضون يسرعون وقرا
ابن عامر وحقق نصب
بضم النون والصاد
والباقون بفتح النون
وسكون الصاد وقرا عيب

راعون حافظون والذين
هم بشراوتهم وقرا ابن
قايون يعقوب والذين هم
على صلواتهم حافظون
بشراوتهم وقرا ابن
مضطعين مسرعين
عن اليمين وعن الشمال
عزفين فرقا شيت جمع
عزة واصلمها عزوة من
العزوفان كل فرقة تعزى
لى غير من تعزى اليه
الاخرى كان المشركون
يخلقون حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلقا
حلقا ويستزرون بكلامه
ايطلع كل امرئ منهم
ان يدخل الجنة نعيم
بلا ايمان وهو انكار
لقولهم لوصح ما يقوله
تكون فيها افضل حظا
منهم كما في الدنيا كلار
رجع لهم عن هذا الطبع
انا خلقناهم مما يعلمون
تقليل له والمعنى انكم
مخلوقون من نطقة قدرة
لا تناسب عالم القدس
فمن لم يستكمل بالايمان
والطاعة ولم يتخلق
بالاخلاق الملكية لم
يستعد لدخولها او انكم
مخلوقون من اجل ما
تعلمون وهو تكميل النفس
بالعلم والعمل فمن لم
يستكملها لم يبيو في
منازل الكاملين او
استدلالا بالنشاه الاولى
على امكان النشاه
الثانية اليه بنوا الطمع
على فرضها فرضا مسجلا
عندهم بعد ردهم عنه
فلا اقسى ربوب المشارق
والمغربا ربنا القادرون
على ان يبديل خيرا منهم
اي تملكهم ونا في خلق
امثل منهم او يقطع بنينا
محمدا صلى الله عليه وسلم
بديلتهم من خيرا منهم
وهم الانصار وما نحن
بمسبوقين بمخلوبين ان
اردنا ان نملكهم فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذي
يوعدون من في اخر الطور
يوم يخرجون من الاجداث
سراعا مسرعين جمع
سريع كانهم الى نصب
منصوب للعبادة او علم
يوفضون يسرعون وقرا
ابن عامر وحقق نصب
بضم النون والصاد
والباقون بفتح النون
وسكون الصاد وقرا عيب

ثم يعيدكم فيها مقبورين
ويخرجكم للبعث اخرجوا
واصله انبتكم ابناء فانبتم نباتا فاخصر كفتاء بالدلالة التزامية
مبسوطة لتذكروا منها
سبلا طرقا خاجا واخصر
قال نوح رب انهم عصروني
وابتغوا ارض السفلة والفترا
من لم يزد ماله وولدهم
الروساء المنعم عليهم
بذلك وقرى وولدهم
الواو وسكون اللام
والاو قبل جمع ولد بنتها
كغث وخشب وقيل عينا
كجمل ونخل الخفا كزنا
وطغيانا ومكروا الربوا
مكرا كبارا عظيما جدا
بان كذبوا نوحا عليه السلام
واذوه وفيه اتبعوه
للسفلة لا تفرق الممتك
ولا تفرق ودا بضم الواو
وقتها واسواعا ولا
يعوق ويعوق وسرا
اسماء اصنامهم وقد
اضلوا كثيرا في الناس
بان امرؤهم يعبدونها
واترذ الظالمين الاضلالا
عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في ترويح مكرهم ومصالح
ديناهم في امر دينهم او الضياع والهلاك بقوله ان المجرمين في ضلال وسعر
ما خطيا تم اي من اجل خطيئتهم وما مزيدة للتأكيد والتخييم وقرى ابو عمرو
ما خطاياهم اعرفوا بالطوفان فادخلوا نار المراد ضراب القبر وعباد بالاخرة

فاستعير الانبات لانشاء اول على الحدوث والتكون من الارض
واصله انبتكم ابناء فانبتم نباتا فاخصر كفتاء بالدلالة التزامية
مبسوطة لتذكروا منها
سبلا طرقا خاجا واخصر
قال نوح رب انهم عصروني
وابتغوا ارض السفلة والفترا
من لم يزد ماله وولدهم
الروساء المنعم عليهم
بذلك وقرى وولدهم
الواو وسكون اللام
والاو قبل جمع ولد بنتها
كغث وخشب وقيل عينا
كجمل ونخل الخفا كزنا
وطغيانا ومكروا الربوا
مكرا كبارا عظيما جدا
بان كذبوا نوحا عليه السلام
واذوه وفيه اتبعوه
للسفلة لا تفرق الممتك
ولا تفرق ودا بضم الواو
وقتها واسواعا ولا
يعوق ويعوق وسرا
اسماء اصنامهم وقد
اضلوا كثيرا في الناس
بان امرؤهم يعبدونها
واترذ الظالمين الاضلالا
عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو الضلال في ترويح مكرهم ومصالح
ديناهم في امر دينهم او الضياع والهلاك بقوله ان المجرمين في ضلال وسعر
ما خطيا تم اي من اجل خطيئتهم وما مزيدة للتأكيد والتخييم وقرى ابو عمرو
ما خطاياهم اعرفوا بالطوفان فادخلوا نار المراد ضراب القبر وعباد بالاخرة

خطاياهم وفي قرآءة خطاياهم بالهمز
اعرفوا بالطوفان فادخلوا نار المراد ضراب القبر وعباد بالاخرة

والعصم

والتعقيب لعدم الاستعداد بما بين الاعراق والادخال وان المسبب كالمتعقب
للسبب وان تراخي عنه لعقد شرط او وجود مانع وتكسر النار للتعظيم او لان
المراد نوع من النيران فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا تقرض لهم باخذ
التهمة من دون الله تعالى وانها لا تقدر على نصرهم وقال نوح رب لا تنذرني على الارض
من الكافرين ويارا اي احدا وهو ما يستعمل في النبي العام فيقال من الدار
او الدور واصله ديوار ففعل به ما فعل باصل سيد افعال والكان دوارا
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفاراه ذلك لما جربهم
واستقرى احوالهم الفسنة الاخمين عاما فغرق شيعهم وطباعهم رب اعرف
الي ولوالدي كما ملك ابن متوشلخ ابوه وشيخا بنت انوش امه وكانا مؤمنين
وقلن دخل بيوتنا منزلي ومسجدي اوسفينتي مؤمننا والمؤمنين والمؤمنات
الي يوم القيمة ولا تزد الظالمين الا تبا واي هلاكنا عن النبي صل الله عليه وسلم
من قرأ سورة نوح عليه السلام كان من المؤمنين الذين تدرهم دعوة نوح عليه السلام

سورة الجرح ثمانية وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اوجي الي وقرى احي واصله وحي من وحي اليه فقلبت الواو همزة لضمها
ووجي على الاصل وفاعله انه استمع نغم من الجن والنفر ما بين الثلاثة والعشرة
والجن اجسام عاقلة خفيفة تغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع من الارواح
المجردة وقيل نفوس بشرية متفارقة عن ابدانها وفيه دلالة على انه عليه السلام
ماراهم ولا قراء عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قرآته صل الله عليه وسلم
فسمعوها فاخبرهم بها به رسوله محمد صل الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا قرآنا
كتابا عجبا يدعي ميانا الكلام الناس في حسن نظمه ودقة معناه وهو
مصدر وصف به للمبا لغة يهدي الي الرشدا الي الحق والصواب فامنا به بالقرآن
ولن نشرك بربنا احدا على ما نطق به الدلائل لفاطحة على التوحيد وانه تعالى
جد ربنا قراه ابن كثير والبصريان بالكسر على انه من جملة المحكي بعد القول
وكذا ما بعدك الا قوله وان لو استقاموا وان المساحد به وانه لما قام عبد

فقالوا لهم لما جعلوا اليهم
الاسمعنا قرآنا عجبا يتعجب منه فضا حقه
وغيره من المعاني وغير ذلك
منه في قوله تعالى
الذين ذكروا في قوله تعالى وان
صرفنا اليك نقرانه الخ

فلم يجدوا لهم من دون الله
انصارا يمينون عندهم
العذاب وقال نوح رب
لا تنذرني على الارض
من الكافرين ويارا اي احدا
وهو ما يستعمل في النبي
العام فيقال من الدار
او الدور واصله ديوار
ففعل به ما فعل باصل سيد
افعال والكان دوارا
انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفاراه ذلك لما جربهم
واستقرى احوالهم الفسنة
الاخمين عاما فغرق
شيعهم وطباعهم رب اعرف
الي ولوالدي كما ملك ابن
متوشلخ ابوه وشيخا بنت
انوش امه وكانا مؤمنين
وقلن دخل بيوتنا منزلي
ومسجدي اوسفينتي مؤمننا
والمؤمنين والمؤمنات
الي يوم القيمة ولا تزد
الظالمين الا تبا واي
هلاكنا عن النبي صل الله
عليه وسلم من قرأ سورة
نوح عليه السلام كان من
المؤمنين الذين تدرهم
دعوة نوح عليه السلام
لما يوم القيمة وما تزد
الظالمين الا تبا واي
هلاكنا فاهلكنا واسلم
سورة الجن ثمان وعشرون
آية اوتسع عشر ملكية
لسبب الله الرحمن الرحيم
قل يا حبيبا يا محمد للناس
اوحى اخبرت بالوحي في الله
تعالى الى انه ضمير الله
استمع لقراء نغم من الجن
جن نصيبين وذلك في
الصبح يطقن تخله موضع
بين مكة والطائف وهم
الذين ذكروا في قوله تعالى وان
صرفنا اليك نقرانه الخ

فانها من جملة الموجي به ووافقهم نافع وابوكيرها في قوله وانما لما قام على انه
استثنى او مقول وقع الباقون الكل لما صدر بالغاء على ان ما كان
من قولهم فخطوف على محل الجار والمجرور في به كانه قيل صدقنا وصدقنا
انه تعا جدر بنا اي عظيمة من جد فلان في عيني اذا عظم ملكه او سلطانه
او غناه مستعار من الجدر الذي هو البخت والمخنة وصفه بالاستغناء عن
الصاحبه والولد لعظيمة وسلطانه واغناه وقوله تعا **ما اتخذ صاحبه ولا**
ولدا بيان لذلك وقوي جدا رهنبا على التمييز وجد بالكسري صدق ربوبية
كانهم سمعوا من القرآن ما نبههم على خطأ ما اعتقدوه من الشرك واتحاد
الصاحبه والولد **وانه كان يقول سفيها ابليل او مرده الجن على الله شططا**
قولا اذا شطط وهو البعد ومجازرة الحد وهو شطط لفرط ما شط فيه
وهو نسبة الصاحبه والولد **وانا ظننا ان لن نقول الانس والجن على الله**
كذبا اعتراز عن اتباعهم للسفيه في ذلك بظنهم ان احدا لا يكذب على الله
تعا وكذا نصب على المصدر لانه نوع من القول والوصف لمحدوف اي قولا
مكذوبا فيه ومن قرأ لن نقول كيعقوب جعله مصدر لان القول لا يكون
الا كذبا **وانه كان رجال في الانس يعوذون برجال من الجن** فان الرجل كان
اذا امس بقفره لعود بسيد هذا الوادي من شرفها قوم **فراذهم**
فراذ والجن باستعاذتهم بهم **ترهقا** كبرا وعتوا او فراذ الجن الانس عيا
بان اضلوهم حتى استعاذوا بهم والرهق في الاصل عثيان الشئ وانهم
وان الانس **ظنوا كظنتم** اي بالجن او بالعكس والياتان من كلام الجن
بعضهم لبعض واستثنى في كلامه تعا ومن فتح ان فيها جعلها من الموجي
به **ان لن يبعث الله احدا ساد مسد فعول ظنوا وان لمسنا السماء** طلبنا
بلوغ السماء او خربها والاسم تعار من المس للطلب كالجس به **لمسه**
والتمسه وتمسه كطلبه واطلبه وتطلبه **فوجدناها مليت حرسا** اسم جمع
كالخدم **شديدا** قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها **وشهبا** جمع شهاب
وهي المضي المتولد من النار **وانا كنا نتخذ منها مفاعد للسمع** مفاعد خالصة
وانا كنا قبل مبعثه ومولد
نتخذ منها مفاعد للسمع اي نسمع

ما اتخذ صاحبه ولا ولدا
وانه كان يقول سفيها
جاهلنا على الله شططا
غلو في الكذب بوصفه با
الصاحبه والولد **وانا ظننا**
ان تخفنا اي انه لن يقول
الانس والجن على الله كذبا
بوصفه بذلك حتى تبيننا
كذبهم بذلك والله تعالى
وانه كان رجال في الانس
يعوذون اي يستعيذون
برجال من الجن حين يزلون
في سفرهم فيجوز فيقول
كل رجل عوذ بسيد هذا
المكان من شرفها به
فراذهم يعوذهم بهم
ترهقا طغنا نافت لنا
سيدنا الانس والجن
وانهم اي الجن ظنوا ك
ظنتم بالانس تخفنا
اي انه لن يبعث الله احدا
بعزمته وقا الجن ايضا
وانا لمسنا السماء من
استراق السمع منها
فوجدناها مليت حرسا
من الملائكة **شديدا** وشهبا
جوما محرقه وذلك ولد
بنينا محمد صل الله عليه وسلم
ولما بعث ايضا زاد الخرس
وانا كنا قبل مبعثه ومولد
نتخذ منها مفاعد للسمع اي نسمع

عن الخرس والشهبا وصالحه للترصد والاستماع وللسمع صلة لتقعد
او صفة لمقاعده **في يسمع الان عجله شهبا بارصدا** اي شهبا بارصدا
له او اجله يمينه عن الاستماع بالرجم او ذوي شهبا بارصدين على انه اسم
جمع للمراصد وقد مر بيان ذلك في الاضافات **وانا لاندرى بشر اريد**
بمن في الارض بحراسته السهار ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانامنا
الصالحون المؤمنون البرار **ومنادون ذلك** اي قوم دون ذلك فخذف
الموصوفون وهم المقتصدون **كنا طرايق** ذوي طرايق اي مذاهبا و
مثل طريق في اختلاف الاحوال او كانت طرايقنا طريق **قد امتزقت مختلفه**
جمع قده من قدا اذا قطع **وانا ظننا علمنا ان لن نجز الله في الارض**
كايين في الارض اينما كنا فيها **ولن نعجزه هربا** هربا بين منها الى السماء او
لن نعجزه في الارض ان اراد بنا امرا ولن نعجزه هربا ان طلبنا **وانا لما**
سمعنا الهدي اي القرآن انما به من يومئذ بره فلا يخاف فهو لا يخاف وقوي
فلا يخف والاول اذ لم يحق تحقيق حاجة المؤمن واختصاصها به **بخسا** اي
نقصا في الجزاء ولا ان ترهقه ذلة او جزاء نقص لانه لم يخسرها ولم يرهق
ظلم لان من حق الايمان بالقران ان يحتجب ذلك **وانا ما للمسلمون وما القا**
الجايرون عن طريق الحق وهو الايمان والطاعة **من اسلم فاولئك تحروا**
رشدا فوحوا رشدا عظيما يبالغهم الى دار الثواب **واما القاسطون فكانوا**
لجهنم حطبا توفد بهم كما توفد بكفار الانس **وان لو استقاموا اي ان كان**
لو استقام الجن والانس وكلاهما **على الطريقة** على الطريقة المثلبي **استقيناهم**
ماء عذقا لو سقنا عليهم الرزق وتخصيصا لماء العذق وهو الكثير بالذكر
لانه اصل المعاش والسعة والعزة وجوده بين العرب **لنقتنهم فيه** لنختبرهم
كيف يشكرونه وقيل معناه ان لو استقاموا الجن على طريقتهم القدمه ولم
يسلموا باستماع القرآن لو سقنا عليهم الرزق مستدرجين لهم لنوقعهم في الفتنة
ونعذبهم في كفرانهم **ومن يعرض عن ذكر ربه** عن عبادته او موعظته او وحيه
يسلكه يدخله وقرا غير الكوفيين بالنون **عزبا** باصعدا شاقا يعطوا المعذب

شهابا
من يسمع الان عجله شهبا
صد اي ارصد له ليعلم
وانا لاندرى بشر اريد
استراقنا السمع من في
الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا خيرا وانامنا الصالحون
بعد استماع القرآن وما
دون ذلك اي قوم غير الصالحين
كنا طرايق قدا في قدا
مختلفين مسلمين مكافئين
وانا ظننا ان تخفنا اي انه
لن نجز الله في الارض ولن
نعجزه هربا اي لا نقوته كايين
في الارض وهاربين منها الى
السماء **وانا لما سمعنا الله**
القران انما به من يومئذ
بره فلا يخاف بتقدير هو
بعد القاء بخسا نقصا
من حسناته **ترهقا**
ظلمنا بالزيادة في سياته
وانا ما للمسلمون وما
القاسطون الجايرون
بغيرهم **من اسلم فاولئك**
تحروا رشدا قصد وجهه
واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا وقودا وقوله
وانا وانهم وان في اني
عشر موضعا هي وان تعا
وانا ما للمسلمون وما
بكر الهمة **استقينا**
ونعذبهم بما يوجب به قال الله تعا
هو مضمون **عزبا** لان تخفنا
لان تخفنا لان تخفنا لان تخفنا

ورتل القرآن تثبت في تلاوة
ترتلا انا سئلك عليك
قرانا ثقلا مهيبا
لما فيه من التكليف ان
الليل اري القيام بعد
في استدرجها
للسمع للقلب على تفرغ
واقوم قتيلا اري آية قولا
ان لك في النهار
طويلا تصرفا فاشغاك
لا تتفرغ فيه لتلاوة القرآن

الاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا وقلته بالنسبة الى الكل والتخير
بين قيام النصف والزايد عليه كالثلثين والناقص عنه كالثلث او نصفه
بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث
فيكون التخير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف والنصف
والتخير بين ان يقوم اقل منه على البت وان يختار احد الامرين من الاقل
والاكثر والاستثناء من اعداد الليل فانه عام والتخير بين قيام النصف
والناقص عنه والزايد عليه **ورتل القرآن ترتيلا** يعني اقراء على تودة وتبين
حروف بحيث يتمكن السامع من عددها من قولهم ثغر رتل ورتل اذا كان مغلجا
انا سئلك عليك قولا ثقلا يعني القرآن فانه لما فيه من التكليف الشاقة
تقبل على المكلفين سيما على الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان عليه ان
يحملها ويحياها امته والحيلة اعتراض سهل التكليف عليه بالتعهد وقد علم انه
مشق مضاد للطبع مخالف للنفس ورضي لوزانة لفظه وعتائه معناه
او ثقيل على التامل فيه افتقاره الى من يد تصفئة للسرو جريد للنظر
او ثقيل في الميزان او على الكفار والنجار او ثقيل تلقيه لقول السيدة
رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فبعضم عنه
وان جبينه صل الله عليه ولم يبرق عرقا وعلى هذا يجوز ان يكون صفة لمصدر
والجملة على هذه الوجة للتعليل مستأنف فان التهجيد بعد النفس ما
به يعالج ثقله **ان ناشية الليل** ان النفس التي تنشأ من مضجعتها الى
العبادة من نشاء من مكانه اذا نهض كما في **انشاءنا** الى خوض بري فيها السري
والصوت منها مشرفات العاجد اوقيام الليل على ان الناشية له او الى العبادة
التي تنشأ بالليل في تحدث او ساعات الليل لانها تحدث واحدة بعد واحدة
او ساعاتها الاولى من نشأت اذا ابتدأت **هي شد وطا** او كلفة او ثبات
قدم وقرا ابو عمرو وابن عامر وطا من مواطات القلب للسان لها او
فيها او موافقة لما يراد من الخضوع والاحلاص **واقوم قتيلا** واسد مقالا او
ابنت قراءة لحضور القلب وهدق الاصوات **ان لك في النهار سجا طويلا**

معنا

تقلبا فيهما مك واشتغالا بها فعليك بالتعهد فان مناجاة الحق سبحانه
تستدعي فراغا وقراسجا تقرب قلبا بالشواغل مستعار من شيخ الصوف
وهو نقشه ونشر اجزائه **واذكر اسم ربك** ودم على ذكره ليلا ونهارا وذكر
اسمها يتناول كل ما يذكر به من تسبيح او تهليل وتحميد وصلوة وقراءة
قران ودراسة علم **وتبتل اليه بتبتيلا** وانقطع اليه بالعبادة وجر د
نفسك عما سواه ولهذه الرمزة مراعات الفواصل وضع موضع تبتيلا
رب الشرق والمغرب خبر محذوف او مبتدأ خبر **اله الا هو** وقران عامر
والكوفون غير حفس ويعقوب الجرح على البدل من ربك وقيل باضا وحرف القم
وجوابه اله الا هو **فا تحذره وكلا** مسيب عن التهليل فان توجهه بالوهيب
يقضي ان توكل اليه الامور **واصبر على ما يقولون** من الخرافات **واجرهم حجرا**
جميلا بان تجا فيهم ونذار بهم ولا تكا فيهم وكل امرهم الي الله تعالى كما في
وذري والمكذبين دعني واياهم وكل الي امرهم فان بي غلبت عنك في
بجارتهم **اولي النعمة** اربابا للتعلم يريد صناديد قرشي **وملهم قليلا**
زمانا او امهالا **ان لدينا انكالا** لتقليل الامر والنكل القيد الثقيل **وجميا**
وطعاما ذاقصة ينشأ في الخلق كالضريح والزرقوم **وعذابا باليما**
ونوعا آخر من العذاب مؤلم لا يعلم كنهه الا الله تعالى ولما كانت العقوبات
الاربع ما يشترك فيها الاشباح والارواح فان النفوس العاصية المنهكة
في الشهوات تبتغي مقيدة بجها والتعلق بها عن التخلص الى العالم المحمود
محترقه بحرقة الفرقة متحجرة عصاة الهجران معذبة بلحرمان عن تجلي
انوار القدس فسر العذاب بالحرمان عند لقاء الله تعالى **يوم ترجف الاوصيا**
والجبال تضطرب وتنزل لظرق لما في لدينا انكالا من معنى الفعل
وكانت الجبال كشيئا رملا مجتمعا كانه فعيل بمعنى منعول من كثبت
السب اذا جمعت **مهيلا** منشورا من هيل هيلا اذا نشرنا **ارسلنا اليكم**
رسولا يا اهل مكة **شاهدا عليكم** يشهد عليكم يوم القيمة بالاجابة
والامتناع **كالرسلنا الى فرعون رسولا** يعني سيدنا موسى عليه السلام

واذكر اسم ربك اري قل
اسم الرحمن الرحيم
في ابتداء قراتك **تبتل** معص
اليه في العبادة **تبتل**
تبتل جري به رعاية للنفس
وهو ملذوم التبتل هو
رب الشرق والمغرب
اله الا هو **فا تحذره وكلا**
مركلا له اميرك **واصبر**
على ما يقولون اري كثر ملكة
من اذا هم **واجرهم حجرا**
جميلا اجزع فيبه رضا قل
الامر بقالهم **وذري**
المكذبين عطف على المعجزة
او منعول معه والمعنى في انا
كافيهم وهم صناديد قرشي
اولي النعمة وملهم
قليل من الزمن قتلوا بعد
يسير من يوم بدر **ان لدينا**
نكل بكر الوزن **وجميا**
نار محرقه **وطعاما ذاقصة**
يعض به في الخلق وهو الزقوم
او الضريح او القلبي او
شوك من نار في الخلق يقيت
لا ينزل ولا يطلع **وعذابا باليما**
مؤلم زيادة على ما ذكره كذب
بالنبي صل الله عليه ولم يوم ترجف
تنزل الارض والجبال **وكانت الجبال**
كشيئا رملا مجتمعا كانه
بعما اجتماع فهو حال هيل و
اصله يهول استشقلت الفتنة
على اليه فقلت لا الهاء وحذقت الواو
ثاني الساكنين لزيادة هما وقلبت الهمزة كسرة

ولم يعينه ان المقصود لم يتعلق به فصص فرعون الرسول عرفه لسبق ذكره فاخذناه اخذنا وبينا ثقيلانه قولهم طعام وبيل لا يستمرى به لثقله ومنه الوابل للطر العظيم فكيف تنقون انفسكم ان كفرتم بقيتم على الكفر يوما عذاب يوم يجعل الولدان شيبا من شدة هولم وهذا على الفرض والتمثيل واصله ان الهوم تضعف القوي وتسرع بالشيب ويجوز ان يكون وصف لليوم بالطول السماء منقطر به مشتق والتذكير على تاويل السقفا وانما رشي به بشدة ذلك اليوم على عظمها واحكامها فضلا عن غيرها والباء لالة كان وعد مفعولا الضمير به سبحانه وتعالى او اليوم على اضافة المصدر الى المفعول ان هذه الايات الموعدة الناطقة بالوعيد تذكر عظمة من شاء ان يتعظ اخذنا الى ربه سبيلا اي يتقرب اليه بسلوك التقوي ان ربك يعلم انك تقوم ادني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه استعار الادني للاقل لان الاقرب الى الشيء اقل بعدا منه وقرابن كثير والكوفون ونصفه وثلثه بالنصب عطفا على الادني وطائفة من الذين معك ويقوم ذلك جماعة من اصحابك والله يقدر الليل والنهار لا يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله تعالى فان تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه يقدر يشعر باختصاص ويوبى قوله تعالى علم ان لن تحصوه ان لن تحصوا تقديرا والوقاوت ولن تستطيعوا ضبط كل الساعات فتبار عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه فاقرأوا ما تيسر من القرآن فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة الليل عبر عن الصلوة بالقران كما عبر عنها ساير اركانها قيل كان التوحيد واجبا على التغيير المذكور فغسر عليهم القيام به ففسخ به نسخ هذا بالصلوات الخمس وفاقرا والقران بعينه كيف ما تيسر عليكم علم ان سيكون منكم مرضى استيناف يبين حكمة اخرى مقتضية للتخصيص والتخفيف ولذلك كسر الحكم مرتبا عليه قوله واخرون يضربون في الارض

شديدا فكيف تنقون ان كفرتم في الدنيا وما مفعول تنقوت اي عذابه اي باي حصن تحصون من عذاب يوم يجعل الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هولم وهو يوم القمزة والاصل في لفظ شيب شيب الضم وكرت الجارة الياء وفيه في اليوم التدوير يوم يتشيب تراصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الآية الحقيقة السماء منقطر به ذات انقطاع اي انشقاق بذلك اليوم لشدة كان وعد تعجب في ذلك اليوم مفعولا اي هو كما في الجملة ان هذه الايات المخوفة تذكر موعظة للخلق فمن شاء اخذنا الى ربه سبيلا طريقا بالايان والطاعة ان ربك يعلم انك تقوم ادني اقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالجر عطفا على ثلثه والنصب عطفا على ادني وقيامه كذلك نحو امر به من اول السورة وطائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم جاز في غير تأكيد للفضل وقيام طائفة اصحابه كذلك للتاسي به وهم من كان لا يدري كم صل من الليل ولم يتي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتحيت اقدامهم سنة او اكثر تحققت عنهم في الليل والنهار

ان لم يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله تعالى فان تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه يقدر يشعر باختصاص ويوبى قوله تعالى علم ان لن تحصوه ان لن تحصوا تقديرا والوقاوت ولن تستطيعوا ضبط كل الساعات فتبار عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه فاقرأوا ما تيسر من القرآن فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة الليل عبر عن الصلوة بالقران كما عبر عنها ساير اركانها قيل كان التوحيد واجبا على التغيير المذكور فغسر عليهم القيام به ففسخ به نسخ هذا بالصلوات الخمس وفاقرا والقران بعينه كيف ما تيسر عليكم علم ان سيكون منكم مرضى استيناف يبين حكمة اخرى مقتضية للتخصيص والتخفيف ولذلك كسر الحكم مرتبا عليه قوله واخرون يضربون في الارض

او تحصيل العلم واخرون يتاكلون في مسبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكاة الواجبة وقروا الله قرضا حسنا يريد به الامر بما يتر لا لانفاقات في مسبيل الخير وباداء الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعده العوض كما صرح به في قوله وما تقدموا لا انفكتم من خير تجوده عند الله هو خيرا واعظم اجر ان الذي توخونه الى الوصية عند الموت او من متاع الدنيا وخيرا ثانيا مفعول تجوده وهو تأكيد وفضل لان الفعل من كالمعرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف وقرى هو خيرا على ما ابتدا والخير واستغفر والله تعالى في مجامع احوالكم فان الانسان لا يخلوا منه تغريظ ان الله غفور لذوبكم مرجم باحوالكم وضعفك عن النبيل الله عليهم وسلم من قرأ سورة المزمل رفع الله عنه العسر في الدنيا والاخرة

سورة المدثر ست وخمسون آية الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر اي المتدثر وهو لباس الدثار روي انه عليه الصلاة والسلام لكنت يجبل حراء فنزوت فنظرت عن يميني وشمالى فلم اري شيئا فنظرت فوري فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعنى الملك الذي ناداه فرعبت ورجعت الى خديجة فقلت دثروني فنزل جبريل عليه السلام فيقال يا ايها المدثر ولذلك قيل في اول سورة نزلت وقيل تاذي من قريش تعطي بشوبه منكرا او كان نايما فنزلت وقيل المراد بالمدثر التدثر بالنبوة والكلمات النفسانية او المحتجفة فانه كان بجرا كما لمحتجفة فيه على سبيل الاستعارة وقرى المدثر اي الذي دثر هذا الامر وعصب به قومه مضجعا او قم قيام عنم وجد فا نذر مطلق للتعظيم او مقدر بمفعول دل عليه قوله وانذر عشيرتكم الاقربين او قوله وما ارسلناك الا كفاية للناس بشيرا ونذيرا وربك فكبر وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالتكبير باء عقدا اي اعتقادا وقولا تقول اسم الكبر روي انه لما نزلت كبر رسول الله صل الله عليه وسلم

واخرون يتاكلون في مسبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة المفروضة واتوا الزكاة الواجبة وقروا الله قرضا حسنا يريد به الامر بما يتر لا لانفاقات في مسبيل الخير وباداء الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعده العوض كما صرح به في قوله وما تقدموا لا انفكتم من خير تجوده عند الله هو خيرا واعظم اجر ان الذي توخونه الى الوصية عند الموت او من متاع الدنيا وخيرا ثانيا مفعول تجوده وهو تأكيد وفضل لان الفعل من كالمعرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف وقرى هو خيرا على ما ابتدا والخير واستغفر والله تعالى في مجامع احوالكم فان الانسان لا يخلوا منه تغريظ ان الله غفور لذوبكم مرجم باحوالكم وضعفك عن النبيل الله عليهم وسلم من قرأ سورة المزمل رفع الله عنه العسر في الدنيا والاخرة

ان لم يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله تعالى فان تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه يقدر يشعر باختصاص ويوبى قوله تعالى علم ان لن تحصوه ان لن تحصوا تقديرا والوقاوت ولن تستطيعوا ضبط كل الساعات فتبار عليكم بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه فاقرأوا ما تيسر من القرآن فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة الليل عبر عن الصلوة بالقران كما عبر عنها ساير اركانها قيل كان التوحيد واجبا على التغيير المذكور فغسر عليهم القيام به ففسخ به نسخ هذا بالصلوات الخمس وفاقرا والقران بعينه كيف ما تيسر عليكم علم ان سيكون منكم مرضى استيناف يبين حكمة اخرى مقتضية للتخصيص والتخفيف ولذلك كسر الحكم مرتبا عليه قوله واخرون يضربون في الارض

وتيا بك فظهر عن العاسة

وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما
بعد لا فادة معني الشرط وكانه قال وما يكن من شي فكبر ربك اوالالة
على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر به عن الشرك والشبه
فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تزييه
والقوم كانوا مقربين به **وتيا بك فظهر** من الخاسات فان النظم واجب
في الصلوة محبوب في غيرها وذلك بغسلها او بحفظها كتقصيرها مخافة
جر الذبول فيها وهو اول ما امر به من رفض العادات المذمومة او طهر
نفسك من الاخلاق الذميمة فيكون امرا باستكمال القوة العملية بعد امره
استكمال القوة النظرية والدعاء اليه او فظهر دثار النبوة عما يرد من
الحقد والضجر وقلة الصبر **والرجز فاجر** واجر العذاب بالثبات على حجر
ما يودي اليه من الشرك وغيره من القبائح وقراب يعقوب وحفص والرجز
بالضم وهو لغة كالذكر **ولا تمن تستكثر** ولا تعظم مستكثرا نهي عن
الاستغفار وهو ان يهب شيا طامعا في عوض اكثر منه نهي تنزيه او نيا
خاصا به لقوله صل الله عليه وسلم المستغفر ثيابا من حبة والموجب له ما يقبض من
الحرص والضنة **ولا تمن على الله تعالى** بما دعا بك مستكثرا اياها وعلى الناس
بالتبليغ مستكثرا به اجر منهم او مستكثرا اياها وقرئ تستكثر بالسكون
للقوف والابدال من تمن لان من من بكذا او تستكثر بغيره كثيرا وبالضم
على اصداره وقد قري بها وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع جذا فيا او ابطال
عملها كما روي احضرا لوعى بالرفع **ولربك** ولو وجهه او امره **فاصبر** فاستعمل
الصبر وفاصبر على مشاق التكليف واذا في المشركين **فاذا انقرب في التا قور**
في الصور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصلة التذرع الذي هو اصل
للمصوت والفاء للسببية كانه قال اصبر على زمان صعب تلتقي فيه عاقبة صبرك
واعداوك يلقون عاقبة ضرهم واذا ظرف لما دل عليه قوله **فذلك يومئذ يوم غير**

وقصرها بخلاق جبر العرب
ياهم خيلا فربما اصابها
مخاسنة **والرجز ففسره**
النبى عليه الصلاة والسلام
بالاوتان **فاحجر** اي دم
على حجر **ولا تمن تستكثر**
بالرفع حال لا تعظم
شيا لتطلب اكثر منه وهذا
خاص به صل الله عليه وسلم
لان ما مور باجل الاخلاق
واسرف الاواب **ولربك**
فاصبر على الامور والتوا
فاذا انقرب في التا قور
تق في الصور وهو القرية

النفحة
الثانية
فذلك
ار وقت
النقر
يومئذ
بدر ما
قبله المبتدا
وعلى الاضافة الى
غير متكمن وخبر
المبتدا يوم غير
والعامل في اذا ما دل
عليه الجملة اي اشتد
الامر على الطور

على الكافر فان معناه عسرا على الكافرين وذلك اشارته الى وقت النصر
وهو مبتدا خبره يوم غير ويومئذ بدل او ظرف لخبره اذ التقدير وذلك الوقت
وقوع يوم غير **غير يسير** تاكيد يمنع ان يكون عسرا عليهم من وجه دون وجه
ويشعر بتيسره على المؤمنين **درني ومنه خلقت وحيدا** نزلت في الوليد
ابن الغيرة ووحيد احال في اليا اي ونزدي وحدي معه فاني اكنيفك
او في التاء اي ومنه خلقتة وحدي لم يسركني في خلقه احدا ومنه العابد المحذوف
اي من خلقتة فريدا لماله ولا ولد او دم فانه كان ملقبا به فسماه الله بكا
تهكبا به او ارادة انه وحيد ولكن في الشارة او عن ابيته لانه كان من نساء
وجعلت له ملامم ودا مبسوطا كثيرا او ممدبا للتاء او كان له الزرع والضرع
والنخلة **وبين شهورا** احضورا مع بمكة يتمتع بلقائهم لا يحتاجون لسفر
لطلب المعاش استغناء بنعمته ولا يحتاج ان يرسلهم في مصالحه من كثرة خدمه
او في المحافل ولما ندية لوجاهتهم واعتبارهم قبل كان له عشرتين او اكثر
كلهم رجال فاسلم منهم ثلاثة خالد وعمار وهشام **ومهدت له تمهيدا**
وسبطت له الروايسة والجاه العريض حتى لقبه بجبانة قريش والوحيد اي
باستحقاق الرياسة والتقدم **ثم يطعم ان ازيد** على ما اوتيه فهو استبعاد
لطمعه اما لانه لم يزيد على ما اوتي او لانه لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم
ومعاندة المنعم ولذلك قال **كلا انه كان لاياتنا عنيدا** فانه ردع له
عن الطمع وتعليل للردع على سبيل الاستيناف بمعاندة ايات المنعم
المناسبة لازالة النعمه المانعة عن الزيادة قيل ما زال بعد نزول الآية
في نقصان ماله واواده حتى هلك **سار هقه** صا طلع **صعودا** سا غشيه
عقبه شاقه المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدايد وعنه على الصلاة والسلام
الصعود جبل من النار يصعد فيه سبعون خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدل
انه فكر وقدر تعليل للوعيد او بيان للعناد والمعنى فكر فيما يخيل طعنا
في القرآن وقدر في نفسه ما يقول فيه **فقتل كيف قدر** تعجيب من تقديره
استهزاء به وانه اصاب قصه ما يمكن ان يدل عليهم من قولهم قتله الله ما اشجعهم

على الكافر من غير يسير
فيه دلالة على انه يسير
على المومنين من غير عسير
ذرفا تركيبي ومنه خلقت
عطف على المفعول او انه
مفعول به ووحيد
تم من اوتيه ضمير
المحذوف من خلقت
اي مشفرا بدلا اهل
مال هو الوليد بن المغيرة
وجعلت له ملامم ودا
واسعا مصلحة للزرع
والضرع والتجارة وايضا
جعلت له **وبين شهورا**
عشرة يشهدون المحافل
وتسمع شهادتهم وقيل
الكثرة عشرة **ومهدت**
بسبطت له في العيش
والعمر والولد **تمهيدا**
يطعم ان ازيد كالا
لا ازيد على ذلك انه كان
لاياتنا عنيدا معاندا
للقران **سار هقه** الكلفه
صعودا مشقة العقاب
او جلاله نار يصعد اليه
ثم يهوي بها ابادا **انه**
فكر وقدر في القرآن
الذي سمع من النبي صل الله عليه
وقدر في نفسه ذلك **فقتل**
لعن وعذب **كيف قدر**
اي على اي حال كان تقديره
فضل واصل

ثم قل كيف قدر ثم نظر

اي بلغ في الشجاعة مبلغا يحق ان يحسد ويدعوا عليه حاسده بذلك
روي انه من النبي صل الله عليه وسلم وهو يتراحم السجدة فاتي قوله فقال
لقد سمعت من محمد انفا كلاما ليس هو من كلام الانس والجن وان له لخلوة
وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمشمروان اسفله لمخدق وان له ليعلوا وابيلا
فقلت قرئش لقد صبا الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل لعنه الله تعالى انا الكفيموه
فتصد لي جزعا حزينا وكله بما احاه اي وقع في خيمة الجاهلية فقام وناداهم
فقال يرمعون ان محمدا محمدا فهل رايتوه يخنق قط وتقولون انه كاهن فهل
رايتوه يتكهن قط وتزعمون انه شاعر فهل رايتوه يتعاطى المشعر قط فلو
لا فعل اما هو الا سحر ساحرا ما ترويه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه
ففرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين منه **ثم قل كيف قدر تكبير للمبالغة** ونثر
للدلالة على ان الثانية ابلغ في الاولى وفيما بعد على اصلها **ثم نظر** اي في
امر القرآن مرة اخرى **ثم عيسى** قطب وجهه لما لم يجد فيه طعنا ولم يدس
ما يقولوا ونظر الى رسول الله صل الله عليه وسلم وقطب في وجهه **ومير** اتباع
لعيس **ثم ادبر عن الحق** او عن الرسول عليه السلام **واستكبر** عن اتباعه
فقال ان هذا الاسحر بوثر بروي ويتعلم والفاء للدلالة على انه لما حضرت
هذه الكلمة بباله تقوه بهاته غير تلبث وتذكر ان **هذا القول البشرو**
كالناكيد للجملة الاولى ولذلك لم يعطف عليها قوله **ما صلبه** قريدا من
سار حقه صعودا **وما ادراك ما سقر** تخيما لثباتها وقوله **لا يتقى ولا تدز**
بيان لذلك او حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم والمعنى **ولا يتقى** على
شيء يلقى فيها واتدعه حتى تهلكه **لواحة للبشر** مسودة ٢٤ على الجلد او اوجة للناس
وقري بالنصب على الاختصاص **عليها تسعة عشر ملكا** او صنفا من الملائكة يكونون
لها ويوازنون امرها والمخصص لهذا العدد ان اختلال النفوس البشرية في النظر
والعمل بسبب القوى الحيوانية الاثنى عشر والطبيعية السبع او ان جهنم سبع
درجات مست منها لاصناف الكفار وكل صنفا يعذب بترك الاعتقاد والقرار
والعمل انواعا من العذاب يناسبها وعلى كل نوع ملك او صنفا يتولاه ذلك الملك

في وجوه قوله وفيما
يقدر فيه ثم عيسى
قبض وجهه وكله ضيقا
بما يقول **ومير** زاد
في القبض والكفاح
ثم ادبر عن الايمان
واستكبر تكبر عن
اتباع النبي صل الله عليه وسلم
فقال فيما جاء به ان
هذا الاسحر بوثر
يتقل عن السجدة ان
هذا القول البشرو
كاه لوانا يعلمه بشر
ما صلبه اي دخله
سقر جهنم وما
ادراك ما سقر
تعظيم شأنه لا يتقى
ولا تدز يمانه لحم
واعصب واعظم
اهلكته ثم يعور كما
كان **لواحة للبشر**
محرقه لظاهر الجلد
عليها تسعة عشر
ملكا خزنها في بعض
الكفار وكان قويا
سديد البأس انما
الكفيموه تسعة عشر
وانتم كفون اثنين
قال الله تعالى

واحدة لعصاة هذه الامم يعذبون فيها بترك العمل بوعاينا سببه ويتولاه
ملك او صنفا وان الساعات اربع وعشرون خمس منها مصروفة في الصلوة
فتبقى تسعة عشر قصر فيها يواخذ به با انواع العذاب تتولاهم الزبانية
وقري تسعة عشر يكون العين كراهة توالي الحركات فيها هو كما سم واحد
وتسعة اعشر جمع عشير كيمين وايمان اي تسعة كل عيسر جمع يعين نقيهم
او جمع عسر فيكون تسعين **وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ليجالوا**
جنس المعذبين فلا يرقوا اليهم ولا يسترحون اليهم ولانهم اقوي الخلق باسا
واشد هم غضبا لله تعالى روي ان ابا جهل فحماه الله تعالى لما سمع من الامية
عليها تسعة عشر للجمع قريش اعجز كل عشرة منكم ان يبسطوا واحد
منهم فترلت **وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا** وجعلنا عددهم
الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فغير من الاثر بالموت
تنبئها على انه لا ينفك منه وافتتانهم به استقلالهم له واستهزاء وهم
به واستبعادهم ان يتولي بهذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين ولعل
المراد الجعل بالقول للجن تعليقه بقوله **ليستيقن الذين اتوا الكتاب**
اي ليكتسبوا اليقين بنبوته محمد صل الله عليه وسلم وصدق القرآن لما روي
ذلك موافقا لما في كتبهم **وزداد الذين امنوا ايمانا** بالايمان به او تصديقه
اهل الكتاب له **وايرون الذين اتوا الكتاب والمؤمنون** اي في ذلك وهو
تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما يعرض للمتيقن حيث اعراه
شبهة **وليقول الذين في قلوبهم مرض** شك او نفاق فيكون اخبارا بملك
سهيكون في المدينة بعد الهجرة **والكافرون** الجازمون في التكذيب **ما**
فا اراد الله بهذا مثلا اي شي اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل
وقيل لما استبعدوه حسبوا انه مثل مضروب **كذلك يضل الله من يشاء**
ويهدي من يشاء مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى بضل الكافرين
ويهدي المؤمنين **وما يعلم جنود ربك الا هو** مجموع خلقه على ما هم عليه اذ
لا سبيل لاحد الى احصاء المكنات والاطلاع على حقايقها وصفاتها وما يوجب

وما جعلنا اصحاب النار
الا ملائكة اي فلا يلقون
بما يتوهجون **وما جعلنا**
عدتهم ذلك **الا فتنة**
ضلا للمؤمنين **كفروا** بان
يتولوا الم كما نواته
عسر ليستيقن
ليستيقن الذين اتوا
الكتاب اي ليهود و
النبي صل الله عليه وسلم
تسعة عشر المواقف لما
في كتبهم **وزداد الذين**
امنوا اهل الكتاب ايمانا
مصدقيا لموافق ما اتى
به النبي صل الله عليه وسلم
ولما في كتابهم **وايرون**
الذين اتوا الكتاب
والمؤمنون من غيرهم
في عدد الملائكة **ويقول**
الذين في قلوبهم مرض
شك بالمدينة والكتاب
بملك ما اراد الله بهذا
العدد مثلا سمعوا لغرابته
بذلك واعرب حالا كذلك
اي مثلا انكار واضلال منك
هذا العدد وهدى وجه صدقه
يقول الله من يشاء ويهدي
من يشاء وما يعلم جنود
ربك في قوتهم واعوانهم
الا هو وما هو

احسب الانسان اي الكافر
ان لن يجمع عظامه للبعث
والاحياء بل يجمعها قلوب
مع جمعها على ان نسوي
وهو الاصابع اي تعيد
عظامها كما كانت مع صغرها
فكيف بالكبير بل يريد
الانسان ليغير اللام ترايبه
ونضبه بان متدرة اي ان
يكذب امامه اي يوم القيمة
دل عليه سائر الايات متى
يوم القيمة سوا الاستزاء
وتكذيبه فاذا برق البصر
بكر الزمان وفتحها دهن
وخير لما راى ما كان يكتب
به صدقا وحسب التمر
واظلم وذهب ضوؤه
وجمع الشمس والشمس
في قهاب الضواء والطلوع من المغرب ولا ينافيه لفظ الخسوف فانه مستعار
فطلعها من المغرب وذهب
ضوؤها وذلك في يوم القيمة
يقول الانسان يومئذ
اي المغير الفزار كلا
ردع عن طلب العزاس
لا وزر الاممجا وتحسين
به اليه بركه يومئذ المستقر
مستقر الخلائق فيحاسبون
ويجازون بيننا الان
يومئذ ما قدم واخر
باول عمله واخره جمله وتفصلا

الي القيمة لان المقصود من اقامتها مجازاتها **احسب الانسان** يعني الخسوف واسناد
الدخل اليهم لان فيهم من يحسب والذي نزلت فيه وهو عدي بن ربيعة سال
رسول الله صل الله عليه وسلم عن امر القيمة فاجزه به فقال لو ما بينت ذلك
اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه العظام **ان لن يجمع عظامه** بعد
تفرقتها وقرى ان لن يجمع عظامه بالبناء للمفعول **بل يجمعها قلوب**
ان نسوي بناه يجمع سلامياته وضم بعضها الي بعض كما كانت مع صغرها
ولطافتها فكيف يكبار العظام او على ان نسوي بناه الذي هو اطرافه
فكيف يغيرها فهو حال من فاعل الفعل المقدر بعد بلي وقرى بالرفع اي
نحن قادرون **بل يريد الانسان** عطف على احسب فيجوز ان يكون استفهاما
وان يكون ايجا بالجو ان يكون الاضرب عن المستفهم وعن الاستفهام
ليغير امامه ليديم على فجوزه فيما يستقبله من الزمان **سائر الايات** يوم
القيمة متى يكون استعدا او استنزاه **فاذا برق البصر** خير فرعا من
برق الرجل اذا نظر اليه البرق فدهش نظره وقرانا فاع بالفتح وهو لغة
او من البرق بمعنى لمع من شدة شخصه وقرى بلى من بلى الباب اذا فتح
وحسب التمر وذهب ضوؤه وقرى على بناء المفعول **وجمع الشمس والشمس**
في قهاب الضواء والطلوع من المغرب ولا ينافيه لفظ الخسوف فانه مستعار
فطلعها من المغرب وذهب
ضوؤها وذلك في يوم القيمة
يقول الانسان يومئذ
اي المغير الفزار كلا
ردع عن طلب العزاس
لا وزر الاممجا وتحسين
به اليه بركه يومئذ المستقر
مستقر الخلائق فيحاسبون
ويجازون بيننا الان
يومئذ ما قدم واخر
باول عمله واخره جمله وتفصلا

من ستة سنين او سببته عملها بعد موته او بما قدم من مال تصدق به وبما اخر
تخلفه من بعده او باول عمله واخره **بل الانسان على نفسه بصيرة** حج نبئت على
اعمالها لان شاهد بها وصفها بالبرصارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج
الي الانباء **ولو التي معاذيره** ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار
وهو العذر او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير في المنكر فان قياسه
معاذير وذلك اولى وفيه نظر **لا تحرك** يا محرم عليك الصلاة والسلام **به**
بالقران **لسانك** قبل ان يتم وحيه **لتجمل به** لتأخذه على عجلة تخافت من ان
ينفلت منك **ان علينا جمع** في صدرك **وقرانه** واثبات قرانه في لسانك
وهو تعليل للنهي **فاذا قراناه** بلسان جبريل عليه السلام عليك **فانتع**
قرانه قرانه وتكره فيه حتى يرسخ في ذهنك **ثم ان علينا بيان** بيان ما اشكل
عليك من معانيه وهو دليل على تاخير البيان عن وقت الخطاب وهو عراض
بما هو وكذا التوبخ على حجب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو
اهم الامور واصل الدين فكيف بها في غيره او يذكر ما اتفق في ثناء وتروك
هذه الايات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يوتي كتابه
فيتلجج لسانه من سرعة قراءة خوفه فيقال له لا تحرك به لسانك لتجمل به
فان علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقرانه فاذا قراناه فانتع
قرانه بلا قرارا والتامل فيه ثم ان علينا بيان امره بالجزء عليه **كلا** رجع
لرسول عليه الصلاة والسلام عن عادة العجلة او للانسان عن الاعتراض
بالعاجل **بل يخبون العاجلة وتذرون الاحرة** تعميم للخطاب شعارا بان
بني آدم مطبوعون على الاستعجال وان كان الخطاب للانسان فالمراد به الجنس
تجمع الضمير للمعنى ويؤيد قراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين بالياء فهما
وجوه يومئذ ناضرة هيته مهلهه **الي ربها ناظرة** تراه مستغرقة ومطالعة
جماله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال
حتى ينافيه نظرها الي غيره وقيل منتظره انعامه وهو بان الانتظار لا
يسند الي لوجه وتفسيره بلجمله خلاف الظاهر وان المستعمل بعنا لا
بمعنى الابد يخبون

ببل الانسان على نفسه بصيرة
شاهد تنطق جوارحه بعبه
والهاء للبناء لغة فلا بد
من جزيه ولو اتى معان
جمع معذرة على غير قياس
اي لو جاء بكل معذرة
ما قبلت معذرة الله تعالى
لنبيه محمد صل الله عليه وسلم
لا تحرك به اي بالقران
قبل فواع قبيحة جبريل عليه
السلام منه عليك به
لسانك لتجمل به
خوفا ان ينفلت منك
ان علينا جمع في صدرك
وقرانه قرانه اياه
جربانه على لسانك فاذا
قراناه عليك بقراءة سورة
جبريل عليه السلام فانتع
قرانه استمع قرانه وكان
صدرا عليه وسلم يستمع
ثم فواعه بقرانه ثم ان
علينا بيان بالتفهم
لك والمناسبة بين
هذه الاية وما قبلها
ان تلك تضمنت المعنى
عن ايات الله تعالى وهذه
تضمنت المادة اليها
بمفظة **كلا** استفتاح
بمعنى الابد يخبون
العاجلة الدنيا يخبون
بالياء والتاء في الفعلين **وتذرون**
بالفاء والياء مثلها **الاحرة** فلا تعلمون لها
بمعنى يومئذ في القيمة
بمعنى الضاد المعجمة
بمعنى يومئذ في القيمة
بمعنى الضاد المعجمة
بمعنى يومئذ في القيمة
بمعنى الضاد المعجمة

ووجوه يومئذ بأسر كالحنة

يعدي بالي وقول الشاعر واذا نظرت اليك من ملكك والجهد ذلك زوتني نجا
بمعنى السؤال فان الانتظار لا يستعقب العطاء ووجوه يومئذ بأسر كالحنة
العبوس والباسل بلغ من الباس كمنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوجه
تظن تتوقع اربابها ان يعجل بها فاقرة داخية تكسر الفقار عظم الظهر
كلا روع عن ايثار الدنيا على الاخرة اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس
اعالي الصدر وضارها في غير ذلك لالة الكلام عليها وقيل من راق وقال
حاضر ون صاحبها من يرقبه ما به من الرقية او هل ملايكة الموت ايكم يرقى بروح
ملايكة الرحمة او ملايكة العذاب من الرقي وظن انه الفراق وظن المحتضرات
الذي نزل به فراق الدنيا ومحابها والتفت الساق بالساق والتوت ساقه
بساقه فلا يقدر تحريكها او شدة فراق الدنيا بشدة خرق الاخرة الى ربك
يومئذ المساق سرقه الى الله تعالى وحكمه فلا صدق ما يجب تصديقه او فلا
صدق ماله اي فلا زكاه ولا صلح ما فرض عليه والضمير فيهما للانسان المذكور
في ايجاب الانسان ولكن كذب وتولي عن الطاعة ثم ذهب الى اهله
تطمع يتجتر اقتحار ابتلاك في المطع فانه المتجتر يمد خطاه فيكون اصله
يتطمع او من المطع وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولي وبل لك منه
الولي واصله او اراك الله تعالى ما تكفه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى
لكه الملاك وقيل فعل من الويل بعد القلب كادني من دون او فعل في ال
يول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولي اي يتكره لك مرة بعد اخرى
ايحسب الانسان ان يترك سدا مهلا لا يكلف ولا يجازي وهو يتضمن تكبير
ان كان الخشوع والدالة عليه من جيبان الحكمة تقتضي الامر بالمحاسن والنهي عن
القبائح والتكليف لا يتحقق الا بمجازاة وهي قد لا تكون في الدنيا فتكون في
الاخرة الم يك نطفة من مني عيني ثم كان علقه فخلق فسوي فقدره
فعدله فجعل منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى فهو استدلال
آخر بالابداء على المعاداة على ما مر تفسيره مرارا ولذلك رتب عليه قوله
المير ذلك بقاوه على ان يحيي الموتى بلي قادر على ذلك سبحانه وتعالى

شديدة العبوس تظن
توقن ان يعجل بها فاقرة
داخية عظيمة تكسر فقار
الظهر كلا يحسب
اذا بلغت النفس التراقي
عظام الخلق وقيل قال
تم حوله من راق من يرقبه
ليشغى وظن ايمن من
بلغت روحه ذلك انه
الفراق فراق الدنيا
والتفت الساق بالساق
اي احدي ساقه بالاحدي
عند الموت او التفت
شدة فراق الدنيا بشدة
اقتار الاخرة الى ربك
يومئذ المساق السواق
وهذا يدل على العامل في
اذا والمعنى اذا بلغت
النفس الى لقوم تساق
للاحكم ربها فلا صدق
الانسان ولا يصلي اي لم
يصدق ولم يصل ولكن
كذب بالقران وتولي عن
الايان ثم ذهب الى
اهله يتمطمع يتجتر في
مشيه اعجابا اولى لك
فيه التفات من العيبة
والكلمة اسم فعل واللام
للتبيين اي وليك ما
تكبره فاولي فهو اولى لك من عين

تظن الانسان ان يترك سدا مهلا لا يكلف ولا يجازي
ثم اولى لك فاولي فاكيد ايحسب
الم يك يار كان نطفة من مني عيني
فسوي عدل اعضاه فجعل منه

عن النبي صل الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلي وعنه عليه الصلاة
والسلام من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبريل يوم القيمة انه كان مؤمنا به
سورة الانسان احدي وثلاثون اية مدينية
هل اتى على الانسان استفهام تقرير وتقرير ولذا فك فسره بعد
واصله اهل كقولهم اهل راونا بسبح الفاع ذي الاكم حين من الدهر طائفة
محدودة في الزمان الممتد الغير المحدود لم يكن شيئا مذكورا بل كان
شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة والجملة حال في الانسا
او وصف لحين يحذف الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله انا خلقنا
الانسان وادم بين او اخلقه ثم ذكر خلق بنبيه من نطفة امشاج اخلط
جمع مشبع او مشبع من شجرت اليس اذا خلطت وجمع النطفة لان المراد
بها مجموع بين الرجل والمرأة وكل منها مختلفه الاجزاء في الرقة والقوام
والخواص ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو وقيل مفرد كاعشار واكياس
وقيل الوان فان ماء الرجل بيض وماء المرأة اصفر فاذا اختلطا اخضر
اوطوار فان النطفة تصير علقه ثم مضغته الى تمام الخلقه بتعليق في موقع
الحال اي مبتلين لم يعينه مريدين اختبار او ناقلين له في حال الى حال
فاستعار له الابتلاء فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن من مشاهدة الدلائل
واستماع الايات فهو كما لمسبب من الابتلاء ولذلك عطف بالفاء على الفعل
خلقناه المقيد به ابتلاءه ورتب عليه قوله انا هدينا السبيل اي ينصب
الدلائل وتزول الايات اما شاكر او اما كفورا حالان من الهيا واما
للتفصيل والتقسيم اي هديناه في حاله جميعا او مقسوما اليها بعضهم
شاكر بلا هتداء والماخذ فيه وبعضهم كفور بلا عرض عنه او في السبيل
ووصفه بالشكر والكفر مجاز وقري ما بالفتح على حذف الجواب اي بتوفيقنا
ولعله لم يقل كما فر اليطابق فيسمه محافظة على الفواصل واشعارا بان الانسا
لا يخلوا عن كفران فالبا وانما الماخذ به التوغل فيه انا اعتدنا للكافرين

الزوجين الزوجين
الذي يجتمعان تارة وينفرد
بعضها عن الآخر تارة
ذلك النخل لهذا الاشياء
تأدي على ان يحيي الموتى
قال رسول الله صل الله عليه وسلم
بلي قادر على ذلك سبحانه
سورة الانسان مكية ومدة
احدي وثلاثون اية
هل اتى على الانسان
على اللام حين من الدهر
سنة لم يكن فيه شيئا مذكورا
كان في مصوره طين لا يندك
او المراد بالانسان الجنس
مدة الحمل انا خلقنا الانسان
الجنس من نطفة امشاج اخلط
اي من ماء الرجل ومن ماء المرأة
المختلطين الممتزجين بتعليق
تختبره بالتكليف والجملة
الحوال مقدرة اي مريدين ابتلاء
حين تاهله فجعلناه سميعا
سميعا بصيرا انا هديناه
السبيل بينا له طريق الهدى
بيعت الرسول اما شاكر
مومنا واما كفورا حالان من
المتقول اي بينا له في حال
شكره او كفره المقدر واما
للتفصيل الاحوال انا اعتدنا
هيئت للكافرين سلاسل

ويطاف عليهم فيها ما نبت من فضة

واكواب قداح بلا عري
كانت قوارير قوارير
فضة اي انها من فضة تزي
باطنها من ظاهرها كالزجاج
قدروها اي الطابون
بها تقدير على قدر ربي
الشارين من غير زيادة
ولان فضة ذلك هو الذي
الشراب ويستون فيها
كاسا اي خمر كان مزاجها
اي ما يخرج به زججلا عينا
بدل من زججلا في التسمية
سلسلا يعني ان ماؤها
كالزججيل الذي تستند
فيه العري سهل المساخ
في الخلق ويظوف عيون ولدان
مخلدون بصفة الولدان
لا يشيبون اذا رايتهم
لحسنهم وانتشارهم في
الجنة لولون منشور من
سلوكه او من صدقه وهو
احسن منه في غير ذلك
اذا رايت شم اي وجدت
الروية منك في الجنة
رايت جوابا ذا نعما
لا يوصف وملكا كبيرا
لا غاية له عالمهم فوزهم فتعبد
على الطريقة وهو خير المبتدا

بعد وقرارة يكون الياء مبتدأ وما بعد
خير والضمير المنقول بالمصروف عليهم
حور خضر بالرفع واستبرق بالجس
والسند فيها وفي اخرى يرفعها وفي اخرى يجرها

وقرا

وحلوا اساورهم فضة

وقرا ابو عمرو وابن عامر بالعكس وقراها نافع وحفص بالرفع وحزمة والكسائي
بالجر وقرى واستبقر بوصول الهمزة والفتح على انه استعمل في البرق جعل على
لهذا النوع من الثياب وحلوا اساورهم فضة عطف على ويظوف عليهم و
يخالفه قوله اساورهم ذهب لا مكان الجمع والمعاقبة والتبعض فانه حلي اهل
الجنة تختلف باختلاف اعمالهم فلعله تكا يفيض عليهم جزاء لما عملوه بايديهم على
وانوار اتعاقف تقاوت الذهب والفضة او حال من الضمير في عالمهم باضمار
قد وعلى هذا يجوز ان يكون هذا الخدم وذلك للخدومين **وستقام ربهم شرابا**
ظهورا يريد به نوعا اخر يفوق على النوعين المتقدمين ولذلك استندت عليه
الله تكا ووصفه بالظهورية فانه يظهر شرابه عن الميل الى اللذات الحسية
والركون الى ما سوي الحق فيتمج لمطالعة جماله ملتذا بلقاياه باقيا ببقاياه وهي
منتهى درجات الصديقين ولذلك ختم به ثوابا لبرار **ان هذا كان لكم خزايا**
على اضرار القول والاشارة الى ما عدت من ثوابهم **وكان من عذبكم مشكورا**
مجازا عليه غير مصنع **انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا مفرقا** منجما الحكمة اقتضتها
حكمتنا وتكريرا للضمير مع ان مزيدا لخصا للتنزيل به **فاصبر لحكم ربك**
بناخير نصرته على كفار مكة وغيرهم **ولا تطع منهم اثما** او كفورا اي كل واحد
من مرتكب الاثم الداعي لك اليم ومنه الغالي في الكفر الداعي اليه والعدالة
على انما سياتي في استحقاق العصيان والاستقلال به والتقسيم باعتبار
ما يدعونه اليه فان ترتب النهي على الوصفين مشعرا بانها لهما وذلك استدعي ان
تكون المطاوعة في الاثم والكفر فان مطاوعتهما فيما ليس باثم ولا كفر غير
محذور **واذ كراهم ربك بكثرة واصيلا** وداوم على ذكره او دم على صلواته
البحر والظهور والعصر فان الاصيل يتناول وقتيهما **ومن الليل فاسجد له**
وبعض الليل فصلي له ولعل المراد به صلوة المغرب والعشاء وتقديم الطرفين لما
في صلوة الليل من مزيد الكلفة والخلوص **وكبر ليلا طويلا** وتجدله طائفة طويلة
من الليل **ان هو ابي حنون العاجلة ويذرون وراهم** امامهم او خلف ظهورهم
يوما ثقيلنا شديدا مستعاره في الثقل الباهظ للحامل وهو كالتعليل لما امر به

بما لم يهتد الحامل
اذا اقبلها الحار
وعجزت عن القيام
فاللغة ان ينجس امره
بما لم يهتد الحامل
اذا اقبلها الحار
وعجزت عن القيام
فاللغة ان ينجس امره

بما لم يهتد الحامل
اذا اقبلها الحار
وعجزت عن القيام
فاللغة ان ينجس امره

عن خلقناهم وشدونا

قوبنا اسرهم ابر اعصاب
ومفاصلهم واذا شئنا
بدلنا جعلنا امثالهم
في الخلقة بما نعلم ارباب
نهلكهم **تبديلا** تاكيد
ووقعت اذا مرر ان
نحو ان يشاء يذمهم لانه
نعلم يشاء ذلك واذا
لما يقع ان هذه السورة
تذكره عن خلقناهم وشدونا
اتخذ الي ربه سبيلا
طريقا بالطاعة وما
تشاءون بالياء والفاء
اتخاذ السبل بالطاعة
الان يشاء الله ذلك
ان الله كان عليا خلقه
حكما في خلقه يدخل
تساوي في رحمة جنه
هم المؤمنون والظالمين
ناصبه عقل مقدر اي
اوعد الظالمين ينسره
اعدلهم عذابا اليها
مولم وهم الكافرون

سورة المرسلات خمسون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشر
فرقا فاللقينات ذكرا اقسام بطوايف من الملائكة ارسلهن الله تعالى باوامره
متتابعة فعصفن عصف الرياح في امثال امره ونشرن الشرايع في الارض او
نشرن نفوس الموتي بالجمل بما اوحي من العلم ففرقن بين الحق والباطل فالعنين
الي الانبياء ذكرنا عذرا للمحققين او نذرا للمبطلين او بايات القرآن المرسله
بكل عرف الي سيدنا محمد صل الله عليه ولم فعصفن ساير الكتب والاديان بالنسخ
ونشرن اثار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرقن بين الحق والباطل فالعنين
ذكر الحق فيما بين العالمين او بالنفوس لكاملة المرسله الي الابدان لاستكمالها
فعصفن ما سوي الحق ونشرن اثر ذلك في جميع الاعضاء ففرقن بين الحق
لذاته والباطل في نفسه فيرون كل شيء هالكا الا وجهه فالعنين ذكرنا بحجج لا
يكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله تعالى او بربايع عذاب رسلن فعصفن
فالفارقات فرقا اي آيات

القران تنفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فاللقينات ذكرا اي الملائكة تنزل بالوحي
للا انبياء او الرسل بلقون الوحي الي الامم عذرا او نذرا اي للاعذار والانداز من الله تعالى وفي قوة
بعض ذال عذرا وفي قوة بعض ذال نذرا او بربايع

او بربايع الرحمة نشرن السحاب في الجو ففرقن فالعنين ذكرا اي تبين له فان
العاقل اذا شاهد هبوبها واثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا اما
نقيض النكر وانتصابه على لعله اي ارسلن للاحسان والمعروف او بمعنى
المتابعة في عرف الفرس وانتصابه على الحال عذرا او نذرا مصدران لعذر
اذا محي الاساءة وانتذارا في خوف او جمعان لعذير بمعنى المعذرة ونذير بمعنى
الانتذار او بمعنى المعاذرة والمنذرو ويضهما على الاولين بالعلية اي عذرا للمحققين
ونذرا للمبطلين او بالبدلية من ذكرنا على ان المراد به الوحي وما يعم التوحيد والشرك
والايمان والكفر وعلى الثالث بالحالية وقراها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وحفص بالتخفيف اي **توعدون لواقع** جواب القسم ومعناه ان الذي توعدون
من محي القيمة كاي الاحالة فاذا **النجوم طمست** محقت او اذهب نورها واذا
السما فرجت صدعت واذا **الجبال نسفت** كالجب ينسف بالمنسف واذا
الرسل اقتت عين لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم بحصول وقتها
فانهم لا يقين لهم قبله او بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وقرا ابو عمرو
وقتت بالواو على الاصل **اي يوم اجلت** اي بيلا لاي يوم اخرت وضرب الاجل
للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ويجوز ان يكون تاني مفعولي اقتت
على انه بمعنى اعلنت ليوم **الفضل** بيان ليوم التاجيل وما ادراك ما يوم **الفضل**
ومنه ان تعلم كنهه ولم ترمثه **ويل يومئذ للمكذبين** بذلك وويل يني
لاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الي الرفع للدلالة على ثبات
لمهلك المدعو عليه ويومئذ ظرفه واصفته **المهلك الاولين** تقوم نوح
ولوط وشعيب وموسي عليهم السلام **كذلك** مثل ذلك **الفعل ففعل بالمجر**
بكل من اجرم **ويل يومئذ للمكذبين** بايات الله تعالى وانبياء عليهم السلام
فليس تكريرا وكذا ان اطلق التاكذيب وعلق في الموضوعين بواحد ان الويل
الاول لعذاب الاحرة وهذا للاهلاك في الدنيا مع ان النكرير للتوكيد
حسن شايخ في كلام العرب **الم خلقكم من ماء مهين** نطقه مذرة ذليلة
فجعلناه في قرار مكين هو الرحم الي قدر معلوم الي مقدار معلوم

انما توعدون اي انما
محقة من البعث والعذاب
لواقع كاي الاحالة فاذا
النجوم طمست محي نورها
واذا السما فرجت خفت
واذا الجبال نسفت
وسيرت واذا الرسل
وقئت بالواو وبالهمز
بدل منها اي جمعت لوقت
لاي يوم اي ليوم عظيم
اجلت للشهادة على
اعمهم بالتبليغ ليوم
الفضل بين الخلق
ويؤخذ منه جوابا اذا
اي وقع الفضل بين
الخلايق وما ادراك
ما يوم الفضل تمويل
لشانه وويل يومئذ
للمكذبين وعيدهم
المهلك الاولين
بتكذيبهم اي هلكهم
ثم تتوعدون الاخرين
ممن يكذبوا مثل كفار
مكة فهلكهم كذلك
مثل ففعلنا بالمكذبين
نقل بالمجرىين بقره
اجرم فيما تبين فتهلكهم
ويل يومئذ للمكذبين
تاكيد الم خلقكم من ماء
مهين ضعيف وهو المني
لا قدر معلوم وهو وقت الولادة
فجعلناه في قرار مكين
وهو وقت الولادة

فقدرتا على ذلك فتعم

من الوقت قدره الله تعالى للولادة **فقدرتها** على ذلك او فقدرتاه
ويدل عليه قرأة نافع والكساي بالتشديد **فنعم القادرون** عن **ويل**
يومئذ للمكذبين بقدرتها على ذلك او على اعادة **الم تجعل الارض كفتاتا**
كما فتر اسم لما يكفت اي يضم كالضام والجماع لما يضم ويجمع او مصدر بعث
به او جمع كما في كصائم وصيام او كفت وهو الوعاء اجري على الارض باعتبار
اقطارها **واحياء وامواتا** منتقبان على المفعولية وتنكيرهما للتخفيف او
لان احياء الامواتهم بعض الاحياء والاموات او الحالية من منحوه
المحذوف للعلم به وهو المنسوخ ويجعل على المنعولية وكفتا حال من الارض
او الحال فيكون المعنى بالاحياء ما بينت وبالاموات ما لا بينت **وجعلنا**
فيها رواسي شاهقات جبالا ثوابت طولا والواو التنكير للتخفيف واشعارا بان
فيها ما لم يعرف ولم يركب الجبال السماوية **واستقيناكم ماء فواتا** تخلق الانهار
والمنايع فيها **ويل يومئذ للمكذبين** بامثال هذه النعم **انظفوا اي يبال**
انظفوا اي ما كنتم به تكذبون من العذاب **انظفوا** خصوصا وعن يعقوب
انظفوا على الاخبار من امتثالهم للامر **ضطرارا اي ظل ظل دخان جهنم** لتوله
وظلمه يحوم **ذي ثلاث شعب** تتشعب لعظمه كما ترى الدخان العظيم يتفرق
ذوايب وخصوصية الملأ اما ان حجاب التفرع عن انوار القدس الحس الطاهر
والخيال والوهم اوان المودي الي هذا العذاب هو القوة الروحية الحاله في
الدماغ والغضبية التي في بين القلب والشهوتية التي في سائر ولذلك قيل
شعبة تنف فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره **اظليل** تحكم بهم
ورده لما وهم لفظ الظل **وايغني من اللهب** وغيره عن غمهم من حر اللهب شيئا
انها ترمي بشررا كالعصا اي كل شرارة كالقصر في عظمها ويوجد انه قري بشرار
وقيل جمع قصرة كحاجة وحوج والهاء للشعب **كانه جبال** جمع جبال او جمالة
جمع جبل **صفر** فان الشرار لما فيه من النارية يكون اصفرًا وقيل سود فان سواد
الابل يضرب الي الصفرة والاول تشبيه في العظم وهذا في اللون والكثرة و
التتابع والاختلاط وسرعة الحركة وقرا حرة والكساي وحفض جمالة وعن

التادرون تحت
ويل يومئذ للمكذبين
الم تجعل الارض كفتاتا
مصدر كفت بمعنى ضم
اي ضامة احياء على
ظهرها وامواتا في
بطنها وجعلنا فيها
رواسي شاهقات
جبالا مرتفات واستقينا
كم ماء فواتا على
يومئذ للمكذبين
نقل للمكذبين يوم
القيمة انظفوا الي
ما كنتم به من العذاب
تكذبون انظفوا
اي ظل في ثلاث شعب
هو دخان جهنم اذا
ارتفع يفترق ثلاث
فوق لعظمة اظليل
كنين يظلم من حر
ذلك اليوم ولا يغني
لا يرد عنهم شيئا من
اللهب النار انما اي
النار ترمي لبشر
وهو ما يتطاير منها
كالقصر في البناء في
عظمتها وارتفاعه
كانه جبال جمع
جمالة جمع جبل وقرا حرة

جمالة صفر في هيتها ولونها كالقصر سوداها وفي لونها سوداها
وفي الحديث شرار النار سوداها صفر في لونها سوداها
والعرب تسمى سوداها صفر في لونها سوداها
والعرب تسمى سوداها صفر في لونها سوداها

يعتوب جمالات بالضم جمع جمالة وقد قري بها وهي الجبل الغليظ من جبال
السفينة شبهه بها في امتداده والتفافه **ويل يومئذ للمكذبين هذا**
يوم ان ينطقون اي بما يستحق فان النطق بما لا ينفع كالتنطق او سبيح
فرط الدهشة والخيرة وهذا في بعض المواضع وقري بنصب ليوم اي هذا
الذي ذكره واقع لا محالة **يومئذ ولا يؤذون لهم فيعتذرون ويل يومئذ**
للمكذبين عطف فيعتذرون على يؤذون ليدل على نفي الاذن والاعتذار
عقبيه مطلقا ولو جعل كذلك على ان عدم اعتذارهم لعدم الاذن واوهم ذلك
ان لهم عذرا ولكن لم يؤذون لهم فيه **هذا يوم الفصل** بين الحق والمبطل **جمعا**
والاولين تقريري بيان للفضل فان كان لكم **كيد فكيدون** تقرير لهم على
كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم **ويل يومئذ للمكذبين** اذ لاجلة
لهم في التخلص من العذاب ان المتقين من الشرك لانهم في مقابلة المكذبين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون مستقرون في انواع الترفه كانوا
واشر بواهيها بما كنتم تعملون اي مقولا لهم ذلك انا كذلك نجزي المحسنين
في العقيدة **ويل يومئذ للمكذبين** تحض لهم العذاب المخلد والخصومهم
الثواب المؤبد **كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون** حال من المكذبين
اي لويل ثابت في حال ما يقبل لهم ذلك تذكيرا لهم بحالهم في الدنيا بما جنوا
على انفسهم من اتيار المناع القليل على نعيم المتقين **ويل يومئذ للمكذبين**
حيث عرضوا انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل **واذا قيل لهم اركعوا**
اخضعوا وصلوا واركعوا في الصلوات اذ روي انها نزلت حين امر
سيدينا ومولانا محمد صل الله عليه وسلم ثقيفا بالصلوات فلو ان تخفي فانها
نقيصة ومسيئة علينا وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الي السجود فلا يستطيعون
اي ركعون يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجود وان الكفار
مخاطبون بالفروع **ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعد** بعد القرآن
يومنون اذا لم يؤمنوا به وهو معجز في ذاته يشتمل على الحج الواضحة المعاني
الشريفة قال النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة المرسلات كتب له ان لا يمس من المشركين

ويل يومئذ للمكذبين هذا
اي يوم القيمة يوم لا ينطقون
فقد بشي واولون لهم
فيعتذرون عطف على يؤذون
من غير تسيب عنه فهو داخل في
حين النفي اي الاذن فلا اعتذار
ويل يومئذ للمكذبين هذا
اي يوم القيمة يوم الفصل
جمعا كما في المكدون من هذه
الامة والاولين من المكذبين
فيلكم فيحاسبون ويعذبون
جمعا فان كان لكم كيد
حيطة في دفع العذاب عنهم
فكيدون فافعلوها ويل
يومئذ للمكذبين ان
المتقين في ظلال تكاتف
ظل اشجار اذ لا شمس تظلم
من حرها وعيون نابضة
الماء وفواكه ما يشتهون
فيه اعلام بان الماكلون
المشربون في الجنة يشبهونهم
بخلق الدنيا فحسبنا الله
الناصحين الاغلبين ويل
لهم كلوا واشربوا هنيئا
قال اي متمنين بما
كنتم تعملون الطاعة
انا لذلك كما جزي المتقين
نجزي المحسنين ويل
يومئذ للمكذبين كلوا
وتمتعوا قليلا انكم مجرمون
اي لويل ثابت في حال ما يقبل
لهم ذلك تذكيرا لهم بحالهم
في الدنيا بما جنوا على انفسهم
من اتيار المناع القليل على نعيم
المتقين ويل يومئذ للمكذبين
حيث عرضوا انفسهم للعذاب
الدائم بالتمتع القليل واذا قيل
لهم اركعوا اخضعوا وصلوا
واركعوا في الصلوات اذ روي انها
نزلت حين امر سيدينا ومولانا
محمد صل الله عليه وسلم ثقيفا
بالصلوات فلو ان تخفي فانها
نقيصة ومسيئة علينا وقيل هو
يوم القيمة حين يدعون الي السجود
فلا يستطيعون اي ركعون يمتثلون
واستدل به على ان الامر للوجود
وان الكفار مخاطبون بالفروع
ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث
بعد بعد القرآن يومنون اذا لم
يؤمنوا به وهو معجز في ذاته
يشتمل على الحج الواضحة المعاني
الشريفة قال النبي صل الله عليه
وسلم من قرأ سورة المرسلات كتب
له ان لا يمس من المشركين

ويل يومئذ للمكذبين هذا
اي يوم القيمة يوم الفصل
جمعا كما في المكدون من هذه
الامة والاولين من المكذبين
فيلكم فيحاسبون ويعذبون
جمعا فان كان لكم كيد
حيطة في دفع العذاب عنهم
فكيدون فافعلوها ويل
يومئذ للمكذبين ان
المتقين في ظلال تكاتف
ظل اشجار اذ لا شمس تظلم
من حرها وعيون نابضة
الماء وفواكه ما يشتهون
فيه اعلام بان الماكلون
المشربون في الجنة يشبهونهم
بخلق الدنيا فحسبنا الله
الناصحين الاغلبين ويل
لهم كلوا واشربوا هنيئا
قال اي متمنين بما
كنتم تعملون الطاعة
انا لذلك كما جزي المتقين
نجزي المحسنين ويل
يومئذ للمكذبين كلوا
وتمتعوا قليلا انكم مجرمون
اي لويل ثابت في حال ما يقبل
لهم ذلك تذكيرا لهم بحالهم
في الدنيا بما جنوا على انفسهم
من اتيار المناع القليل على نعيم
المتقين ويل يومئذ للمكذبين
حيث عرضوا انفسهم للعذاب
الدائم بالتمتع القليل واذا قيل
لهم اركعوا اخضعوا وصلوا
واركعوا في الصلوات اذ روي انها
نزلت حين امر سيدينا ومولانا
محمد صل الله عليه وسلم ثقيفا
بالصلوات فلو ان تخفي فانها
نقيصة ومسيئة علينا وقيل هو
يوم القيمة حين يدعون الي السجود
فلا يستطيعون اي ركعون يمتثلون
واستدل به على ان الامر للوجود
وان الكفار مخاطبون بالفروع
ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث
بعد بعد القرآن يومنون اذا لم
يؤمنوا به وهو معجز في ذاته
يشتمل على الحج الواضحة المعاني
الشريفة قال النبي صل الله عليه
وسلم من قرأ سورة المرسلات كتب
له ان لا يمس من المشركين

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة النبأ اربعون اية مكينة
بسم الله الرحمن الرحيم
 عم يتيسر ان اصله عن ما في حرف الالف لما مر ومعنى هذه
 الاستفهام تفخيم شأن ما يتيسر ان عنه كانه لغنمته حتى جنسه
 فيسأل عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتيسرون عن البعث فيما بينهم
 اي يدعون او يتسألون الرسول عليه الصلاة والسلام وسيا لول المؤمنين
 عنه استهزاء كقولهم يتدعونهم ويتراونهم اي يدعونهم ويرونهم اول الناس
عن النبأ العظيم بيان لشان المعظم او صلة يتيسرون وعم متعلق بمضم
 مفسر به ويدل عليه قراء يعقوب عمه **الذي هم فيه مختلفون** يحزم الغني
 والشك فيه او بالاقرار والافتقار **كلا سيعلمون** روع عن التسال وعيد
 عليهم ثم **كلا سيعلمون** تكرير للبالغة وتم للاشعار بان الموعد الثاني
 اشد وقيل الاول الترع والثاني في القيمة او الاول للبعث والثاني للجزاء
 وعن ابن عامر ستعلمون بالتاء على تقدير قل لهم ستعلمون **الم تجعل الارض**
مهادا والجبال اوتارا وتذكر بعض ما عاينوا من عجائب صنعه الدالة على
 كمال قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقديره مرارا وقري مهدا
 اي انها لكم كالمهد للصبي مصدريه به ما يهد للنوم عليه **وخلقناكم**
ازواجا ذكورا وانثى وجعلنا منكم صبانا قطعاً عن الاحساس
 والحركة استراحة للقوي الحيوانية وراحة لكلالها او موتا لمن احد
 المتوفيين ومنه المسبوت الميت واصلة القطع ايضا **وجعلنا الليل**
لباسا غطاء يستر بظلمته من ارا الاختفاء **وجعلنا النهار معاشا** وقت
 معاش يتقلبون فيه لتحقيق ما تعيشون به وحياة تبعثون فيها عن نومكم
وبينا فرقم سباعا شدا سبع سموات اقربا محركات لا يوتر فيها مرور
 الدهور **وجعلنا سراجا وهاجا** مثلاليا وقاداً وهجت النار اذا اضاءت
 او بالغا في الحرارة من الريح وهو الحرارة والمراد به الشمس **وانزلنا في المعصر**
 اي السحاب اذا عصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتطر في فركت

بسم الله الرحمن الرحيم
 عم عن اي شي يتيسرون
 يسأل بعض قريش بعضا
 عن النبأ العظيم بيان
 لذنك الشئ والاستفهام
 لتفخيم وهو ما جاء به
 محمدا صلى الله عليه وسلم في القرآن
 المشتمل على البعث وغيره
 الذي هم فيه مختلفون
 فالمؤمنون يتثبتون والكافرون
 يترددون ويتكلمون كلاب
 سيعلمون ما يعمل بهم على
 انكارهم ثم كلا سيعلمون
 تاكيد وحج فيهم بتم للايدان
 بان الوعد الثاني اشد من
 الاول ثم اومي سبحانه وتعالى
 الى القدرة على البعث فقال
الم تجعل الارض مهادا
 فوات كالمهد والجبال
 اوتارا انبت بها الارض
 كاتبت الخيام والاهلية
 بلا وباد والاستفهام
 للسفر وخلقناكم ازواجا
 ذكورا وانثى وجعلنا
 منكم صبانا اذ انزلنا
 وجعلنا الليل لباسا
 ساترا بسواده وجعلنا
 النهار معاشا وقتا للبقاء
 وبينا فرقم سباعا سبع

سموات شدا جمع شديدة
 اي قويه محركة او يوتر فيها مرور
 وجعلنا سراجا وهاجا
 وانزلنا في المعصر
 المعصرات السحابات
 التي حان لها ان تطر في وقتها
 تحيض اي تهب

احصد الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرتا الجارية اذا دنت التحيض
 او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب والرياح ذوات الاعاصير وانما
 جعلت مبدالانزال لانها تنشي السحاب وتدر اخلافة ويورده انه قري بالمعصر
ماء نجا منصبا بكثرة يبل تحتة ويخ بنفسه وفي الحديث **انزل الخيل العجوة**
 اي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي وقري نجا حاك بالماء المهمله
 ومثاج الماء لمصابه **لتخرج به حبا ونباتا** ما يقتات به وما يعتلف من التبن
 والحيس **وجنات الفا** ملتقة بعضها ببعض جمع لف كجذع واحة لفة
 وعيش مغدق اوليف كشراف اولف جمع لفا لخصراء وخصر واحضار او
 ملتقة بحذف الروايد **ان يوم الفصل كان** في علم الله او حكمه **معتانا** احدا
 يوقت به الدنيا وينتهي عنده اوحدا الغلائق ينتهون اليه **يوم ينفخ في الصور**
 بدلا وبيان ليوم الفصل **فتاتون افواجا** جماعات من القبور الي المحرر كما
 روي انه عليه الصلاة والسلام قيل عنه فقال تحشر عشرة اصناف من امة
 بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صور الخنازير وبعضهم منكوسون
 يحبون على رؤسهم وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون
 السنهم في مدلاة على صدورهم يسيل القح من افواههم يتعذرهم اهل
 الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع
 من النار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبايا سابعة
 من قطران لاصقه بجلودهم ثم فسره بالقتات واهل السمحة واكله الربا
 والجايرين في الحكم والمجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم فاعلم
 والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الي السلطان الجاير والتابعين
 للشهوات والمابغين حق الله تعالى والمتكبرين وما شين للخللاء بغيا
وفتحت السماء اي شقت وقر الكوفينون بالتحنيف **فكانت ابوابا** فصار
 من كثرة الشقوق وكان الكل ابوابا او فصار ابوابا اي ذات ابواب **وسيرت**
الجبال اي في الهواء كالهباء **فكانت سرايا** اي مثل سرايا اذ تربي على حبل
 الجبال فلم تبق على حقيقتها لتفتت اجزائها وانساها **ان جهنم كانت مرادا**

ماء نجا اي صابا
 لتخرج به حبا كالحنطة
 ونباتا كالتين وخبثات
 نباتين الفا
 جمع لفيف كشراف
 ان يوم الفصل
 كان معتانا وقتا للثواب
 والغناب يوم ينفخ في
 الصور القرن بدر يوم
 الفصل او بيان لالذوالناح
 سيدنا اسرافيل عليه السلام
 فتاتون في قبوركم الي اوت
 افواجا جماعات مختلفة
 وفتحت بالتحديد والتحيف
 السماء شقت لتزول
 الملايكة فكانت ابوابا
 ذات ابواب وسيرت
 الجبال ذهب بها عن
 اماكنها فكانت
 سرايا هباء اي مثله
 في خفة سيرها ان
 جهنم كانت مرادا
 مرادة او مرصدة لهم

فمن شاء اتخذنا له مآباً

فمن شاء اتخذنا له مآباً بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذاباً قريباً
يعني عذاب الآخرة وقربه لتحقيقه فان كل ما هو آت قريب وان مبداه
الموت يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يري ما قدمه من خير او شر والمرء
عام وقيل هو الكافر لقوله انا انذرناكم ليكون الكافر ظاهراً وضع موضع
الضمير لزيادة الذم وما موصوله منصوبه بينظروا واستفهامية منصوبه
بقدمتاي ينظر اي سئ قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً في
الدنيا فلم اخلق ولم اكلف وفي هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحير ساير
الحيوانات للاقتصار ثم ترد تراباً فينود الكافر حالها عذابي صل الله عليه وسلم
من قراء سورة عقر يتسالون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيمة

سورة النازعات من ايات ملكية

والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً والساجات ساجاً
فالساقات سباقاً فالمديرات امراً هذه صفات ملائكة الموت
فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقاً اي غرقاً في النزاع فانهم
ينزعونها من اقصى الابدان او نفوساً غرقت في الاجساد وينشطون
اي يخرجون ارواح المؤمنين برفق من نشط الدونم البير اذا اخرجها
ويخرجون في اخرجها سبع الغواص الذي يخرج السبع من اعماق البحر فيسبقون
بارواح الكفار الى النار وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امرتها
وعقابها بان يهيئها لادراك ما اعد لها من الآلام واللذات والاوليات
لهم والباقيات لطرايف من الملائكة يسبحون في مضيها اي يسرعون فيسبقون
الى ما امروا به فيدبروا امره او صفات الخيوم فانها تنزع من المغرب الى المشرق
غرقاً في النزاع بان تقطع الفلك حتى تتخط في قصي المغرب وتنشط من برج
البرج اي تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد ويسبحون في النلك
فيسبق بعضها في السير لكونه اسرع حركة فيدبر امرها ينط بها كاختلاف الفصول
وتقدير الزمنة وتظهر مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب

مرجعاً اي مرجع للاسه تعالى
بطاعته ليسلم من العذاب
فيه انا انذرناكم اي كفار
مكة عذاباً قريباً اي عذاب
يوم القيمة الآتي وكل آت
قريب يوم ظرف لعذاب
بصفتة ينظر المرء كل
امري ما قدمت يداه في
خير او شر ويقول الكافر
يا حرق بنبيه ليتني كنت
تراباً يعني فلا اعذب يقول
ذلك عذما يقول الله تعالى
للبهايم بعد الاقتصار
من بعضها بعض كوني تراباً
وامه اعلم

سورة النازعات ملكية
سنة واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات الملائكة
تنزع ارواح الكفار
غرقاً ترعابشرة والنا
شطات نشطاً الملائكة
تنشط ارواح المؤمنين
اي تسهلها برفق **والسا**
جات ساجاً الملائكة تسبح
من السماء قائمة بامر سبحانه
وتعالى اي تنزل **فالساقات**
سباقاً الملائكة تسبق
بارواح المؤمنين الى الجنة

فالمديرات امراً الملائكة تدبر امر
الدنيا اي تنزل بتدبيره وجوار هذه الاقسام مخدومة
اي لتبعتهن يا كفا ملكة وهو يوم
عامل ايضا في قوله يوم
الراجفة

عسوه

قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة سبي الاول نزاعاً والثانية نشطاً
او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان غرقاً
اي نزاعاً شديداً في اغراق النافع في القوس فتنتشط الى عالم الملائكوت
وتسبح فيه فتسبق الى حظائر القدس فتسير لشرفها وقوتها من المديرات
او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس فتسبح
في مراتب الارتقاء فتسبق الى الكلمات حية تصير من الكلمات او صفات النفس
الغزاة او ايديهم ينزع القيس في عراق السهام وينشطون بالسهم للمري
ويسبحون في البر والبحر فيسبقون الى حرب العدو ويندبرون امرها او
صفات خيلهم فانها تنزع في اعنتها نزاعاً تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها
وتخرجها من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح جريها فتسبق الى العدو
فتدبر امر الظفر قسم الله تعالى على قيام الساعة واما حذف لدلالة ما
بعده عليه **يوم ترجف الراجفة** وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام
السائلة التي تشتد حركاتها حينئذ كالأرضين والجبال لقوله يوم ترجف
الأرض والجبال والواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النجفة الاولى
تتبعها الراجفة التابعة وهي السماء والكواكب تنشق وتنتشر والنجفة
الثانية والجملة في موضع الحال **قلوب يومين واجفة** شديدة المضطرب من
الوجيف وهي صفة لقلوب الخبز **ابصارها خاشعة** اي ابصار اصحابها
ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب **يقولون ايها المرءودون**
المافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجح فلان في
حاقرة اي طريقتة التي جاء فيها حفرة اي اشرف فيها بمشبه على النسبة
عيشة راضية او تشبيه القائل بالفاعل وقوى في الحفرة بمعنى الحفرة
حفرت اسنانها حفرت حفراً وهي حفرة **اذا كنا** وقوانع وابن عامر
والكساي اذا كنا على الحنر **عظما ما ناخرة** بالية وقرا الحجازيان وابو عمرو
والثامي وحض وروح حخرة فهي بلخ **لو انك اذا كسرت خاسرة** ذات
خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فحن اذا خاسرون لتكذبينها

يوم ترجف الراجفة
النجفة الاولى بها يرجف كل
شيء اي يتزلزل فوصفت بما
حدث منها **تتبعها الراجفة**
النجفة الثانية حال الرجوع
سنة والجملة حال الرجعة
واليوم واسع للنجفتين
وغيرها فضع ظرفية للبعث
الواقع عقب الثانية **قلوب**
يومين واجفة خافية
ابصارها خاشعة ذليلة
لهول ما ترى **يقولون ايها**
القلوب والاستبصار
وانظار للبعث **ايها**
المرتدين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على
الوجهين في الموصفين
المرءودون في الحاقرة
اي انز بعد الموت الى الحياة
والحاقرة اسم لاول الامر
ومن رجح فلان في حاقرة
اذا رجح من حيث جاء
اذا كنا عظما ما ناخرة
وقراءة ناخرة بالية
متفتحة نحو **الول**
ملك اي رجعتنا الى
الحياة اذا ان صحت
كسرت جمع خاسرة
ذات خسران قال
الله تعالى فاما

بما يريكم منتهيا على

لا يعلم غير **انما انت منذر**
انما ينفع اذكارك من
يخشاهما يخافها كاتم
يوم يرونها لم يلبثوا
في قبورهم **الاعشى**
او ضحاها اي عشية
يوم او بكرة وضحاها
الصغرى الى العشي لما
بينهما من الملازمة اذ
هما طرفا النهار وحسن
المضافة وقوع الكلمة صلة
واسد اعلم

سورة الاعشى مكية
اثنا واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى بن علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى بن علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب

من تذكر وقتها لم اي ما انت من ذكرها لهم وتبيين وقتها في سبي فان ذكرها
لا يزيد هم الا غيا وطغيانا ووقتها ما استأثره الله تعالى بعلمه وقيل فيم انكار
لسوالهم وانت من ذكرها مستانفة معناه انت ذكر من ذكرها اي علامة
من اشراطها فان ارساله خاتما للانبياء وامارة من اماراتها وقيل انه متصل
بسوالهم والجواب **الي يريكم منتهيا** اي منتهي علمها **انما انت منذر من**
يخشاهما انما بعثت لانتذار من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت
وتخصيص من يخشع لانه المنتفع به وعن ابي عمر ومنذر بالتنوين والاعمال
على الاصل انه بمعنى الحال **كانهم يوم يرونها لم يلبثوا** اي في الدنيا او في
القبور **الاعشى او ضحاها** اي عشية يوم وضحاها كتولم الساعة من نهار
ولذلك اضاف الضمير الى العشي لانهما من يوم واحد عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة النازعات كان ممن
حبه الله تعالى في القيمة يدخل الجنة قدر صلوة مكتوبة

سورة عبس وارجو ان يكون

بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى بن علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى بن علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب
ابن ابي طالب

يترك اي اي شئ يجعلك داريا بحاله لعله يتطهر من الامتات بما يتلقف منك
وفيه ايامه بان اعراضه كان لتزكية غيره **او يذكر فتتفعم الذكرى** وانه
يتعظ فتتفعم وعظمتك وقيل الضمير في لعله للكافر اي انك وطعت في تزكيتك
بالاسلام وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن غيره فبايدريك ان ما طلعت
فيه كامن وقرعاصم بالنصب جوابا للعلة **ما انت استغنى فانت له تصدي**
تعرض بلا قبيل عليه واصل تصدي وقرع ابن كثير ونافع تصدي بالادغام
وقري تصدي اي تعرض وتدعي الي التصدي **وما عليك الا يتركه وليس عليك**
باس نبي ان لا يتركه بالاسلام حتى يبعثك الحرس على اسلامه الي الاعراض عمن
اسلم ان عليك الا البلاغ **واما من جاك يبيعي** يسرع طالبا للخير وهو يخشى
الله تعالى واذا تير الكفا في اتيانك او كسوة الطريق لانه اعلم لا فايد له **فانت**
عنة يلقى اي تتشاغل بيل لهي عنه والتمهي وتلهي ولعل ذكر التصدي والتلهي
للاشعار بان العتاب على اهتمام قلبه بالغنى وتلهيه عن الفقير ومثله
عليه الصلاة والسلام لا ينبغي له ذلك **كلارودع** عن المعات عليه او عن
معاودة مثله **انها تذكره فنشأ** **ذكم** حفظه او تعظبه والضمير ان
للقران او للعتاب المذكور وتايت الاول لتايت جز في **صحف** مثبتة
فيها صفة لتفكره او خبر تاني او خبر محذوف **مكرمة** عند الله تعالى **مرفوعة**
القدس **مطهرة** منزهة عن ايدي الشياطين **بايدي سفرة** كسوة من الملائكة
او الانبياء وينسخون الكتب من اللوح او الوحي وسفره يسفرون بالوحي
بين الله تعالى ورسوله عليهم الصلاة والسلام والامة جمع سا فر من السفر او
السفارة والتركيب للكشف بيل سفره المرأة اذا كشفت وجهها **كروام**
اعزاء علي الله تعالى او متعطين علي المؤمنين يكلونهم ويستغفرون لهم **بربر**
اتقيا **قتل الانسان ما اكفره** دعاء عليه باشنع الدعوات وتعجب من
افراطه في الكفران وهو مع قصره يدل علي سخط عظيم وذم بليغ **في اي**
خلقه بيان لما انعم عليه خصوصا من مبداء حدوثة والاستغناء للتحقير
ولذلك اجاب عنه بقوله **نطفة خلقه فقدره** فمبيته لما يصلح له في الاعضاء

نطفة خلقه فقدره
نطفة خلقه فقدره
نطفة خلقه فقدره
نطفة خلقه فقدره

وما يدريك لعله يترك
فيه ادغام التاء في الاصل
في الزاوي اي يتطهر من الذنوب
بما يسمع منك او يذكر
فيه ادغام التاء في الاصل
الواو اي يتعظ فتتفعم
الذكرى العظة السموية
منك وقرع انما ينسب
جواب لعلة للترجي اما
في استغنى بالملاقاة
له تصدي وقرع انما
بتشديد الصاد وادغام
الثانية في الاصل فيها
اي تقبل وتعرض له
وما عليك الا يتركه
يومن واما من جاك
يسع حاله فاعلم
حاله وهو يخشى الله
وهو الاصح فانت عنه
تلهي في حذف التاء
حزي في الاصل اي يتشاغل
كلارودع مثل ذلك
السورة او الايات
عظة للخلق فنشأ
حفظ ذلك واتعظ به
صحف جزان لانها وما
قبلها اعراض **مكرمة**
عند الله تعالى **مرفوعة**
الساء **مطهرة** منزهة
من الشياطين **بايدي سفرة**
كسوة من الملائكة
او الانبياء وينسخون
الكتب من اللوح المحفوظ
كروام اعزاء علي الله
تعالى او متعطين علي
المؤمنين يكلونهم
يستغفرون لهم **بربر**
اتقيا **قتل الانسان**

ويل يومئذ المكذبين الذين

او محل كتاب مرقوم فخذ المضاف **ويل يومئذ المكذبين** بلحق او بذلك
الذين يكذبون بيوم الدين صفة مخصوصة او موضحة او ذميمة وما
يكذب به الاكل معتدا **اشيم** متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى استقص
قدرة الله تعالى وعلمه فاستحال منه الاعادة اشيم منهك في الشهوات المحذرة
بجيت اشغلتها وراها وحملت على الانكار لما عداها **اذا تتلى عليه آياتنا**
قال ساطير الاولين من فرط جهله واعراضه عن الحق فلا ينفعه شواهد
النقل كما لا ينفعه دلائل العقل **كلار** ردع عن هذا القول بل **ان على**
قلوبهم ما كانوا يكسبون رد لما قالوه وبيان لما ادى بهم الى هذا
القول بان غلب عليهم حب المعاصي بل انما كان فيه حتى صار ذلك صدأ على قلوبهم
فعمى عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملتكات
كما قال عليه الصلاة والسلام ان العبد كلما اذنب دنبا حصل في قلبه نكتة
سودا حتى يسود قلبه والربن الصدأ وقرا حفص بل **ان باظهار اللام**
مع سكتة بينهما **كلار** ردع عن كسب الربن **انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**
فلا يرونه بخلاف المومنين ومنه انكروا ربيته جعله تمثيلا لها نتم باهاتة
من يمنع عن الدخول على الملوكة او قدر مضافا مثل رحمة ربهم او قرب ربهم
انهم لصالوا الحميم ليدخلون النار ويصلون بها ثم **يقال هذا الذي كنتم**
به تكذبون فتقول لهم الزبانية **كلار** تكرير للاول ليعقب بوعده المبرار
كما عقب بوعيد النجار اشعارا بان التطييف فجور والمايغاة بر او ردع
عن التكذيب **ان كتاب المبرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب**
مرقوم الكلام فيه ما مر في نظيره **يشهده المقربون** فيحفظونه او يشهدون
على ما فيه يوم القيمة **ان المبرار لفي نعيم على الماسرة في المجال**
ينظرون الى ما يسرهم من النعيم والفرجات تعرف في وجوههم **نصرة النعيم**
بجدة النعم وبريقه وقرا يعقوب تعرف على سناء المفعول ونصرة بالرفع سلم
يسقون من رحيق شراب خالص مختوم ختامه مسك اي مختوم او ابيه بالمسك
مكان الطين ولعله تمثيل لتعاسفه او الذي له ختام اي مقطع هو راحة المسك
وقرا الكسائي خاتمة بفتح التاء اي ما يجتم به ويقطع **وفي ذلك** يعني الرحيق
او النعيم **فليتناقوا المتنافسون** فليمر بقب المرتقبون ومنزاج من تسليم

يكذبون بيوم الدين
الجزاء بدل اوبان للمكذب
بين وما يكذب به الا
كل معتد متجاوز الحد
اشيم صفة مبالغه اذا
تتلى عليه آياتنا القرآن
قال ساطير الاولين
الحكايات التي سطرته
قد يراجع اسطورة با
بالضم واسطورة با
لكسر لاردع ونزجر
لقولهم ذلك بل **ان**
غلب على قلوبهم
ما كانوا يكسبون
المعاصي فهو كالصدأ
كلا حقا انهم عن ربهم
يومئذ يوم القيمة
محجوبون فلا يرونه
انهم لصالوا الحميم
لداخول النار المحرقة
ثم يقال لهم هذا العذاب
الذي كنتم به تكذبون
كلا حقا ان المبرار
اي كتب اعمال المومنين
السابقين في ايمانهم
لن عليين قبل هو كتاب
يجمع اعمال الخصال
وموتى الثقلين وقيل هو
مكان في السماء السابعة تحت العرش
وما ادراك اعلمك ما عليون
هو كتاب رقيب ما كتبه عليين
يشهده ان المبرار لفي نعيم

الجاليم حجة وهو بيت المراد من المظن بها

انها كما في غيرهم

علم العين بعينها سميت تشبيها لارتفاع مكانها او رفعة قدر شرابها **عينا**
يشرب بها المقربون فانهم يشربونها صافا لانهم لم يشغلوا بغير الله تعالى
وتخرج لجميع اهل الجنة وانصباب عينا على المدح او الحال من تسليم و
الكلام في الماء كما في شربها عبادا **ان الذين اجروا يعني في روءاء**
قرئس كانوا من الذين امنوا **يفضحون** كانوا يستهزئون بنفقاء المومنين
واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا يشيرون باعينهم **واذا**
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين يتلذذون بالسمر تيرتهم وقراء
روح فكهين **واذا مروا بهم قالوا ان هؤلاء اضا لولون** واذا راوا المومنين
نسبهم الى الضلال **وما ارسلوا عليهم** على المومنين **حافظين يحفظون**
عليهم اعمالهم ويشهدون برشدتهم وصلاحهم **فاليوم الذين امنوا للكفار**
يفضحون حين يرونهم اذ لا مغلولين في النار وقيل يفتح لهم باب الجنة
فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اعلق دونهم فحينئذ يفضح المومنون
منهم **على الارياك ينظرون** حال من يفضحون **هل ثوب الكفار اي هل**
انثبوا **ما كانوا يفعلون** وقرا حمزة والكسائي بادغام اللام في التاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة

سورة الانشقاق خمس وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت اي بالقيام لقوله تعالى ويوم تشرق السماء بالقيام
وعن علي كرم الله وجهه ورضي عنه تنشق من الحجر **واذنت لربها** واستمعت
له اي نقادت لما يشرقه ربه حين اراد انشقاقها انقياد المطوع الذي ياذن
للامر ويذعن له **وحقت** وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد من حق بكذا
فهو محقوق وحقين **واذا الارض مدت** بسطت بان نزال اجالها واكامها
والقت ما فيها ما في جوفها من الكنوز والاموات **وتحلت** وتكلفت في
الخلق اقصي جهدها حتى لم يبق شي في بطنها **واذنت لربها في الانقاء**
والخلية **وحقت** لاذن وتكوار اذا استقل لكل من الجهتين بنوع

سورة الانشقاق خمس وعشرون آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت
لربها ان تسمع
انها كما في غيرهم

فختم مسك
يقول من لجة المسك
فليتناقوا المتنافسون
لا طاعة لله تعالى ومن اجبه
يخرج به من تسليم
عينا فصيده يمدح مقصدا
يشرب بها المقربون اي منها
او ضمن معنى يشرب بمعنى يمتد
ان الذين اجروا اي من الذين
كافروا اي الذين استهزئ بهم
واذا مروا اي المومنون بهم
يفضحون اي يشيرون
لا المومنين بالحق والحجاب
استهزاء واذا انقلبوا
الاهلهم اي انقلبوا فاكهين
وقرا فاكهين معجيين
تذكرهم المومنين واذا
راوهم راوا المومنين
قالوا ان هؤلاء اضا لولون
اي انهم يحسدونهم
حافظين لهم او باعمالهم
حتى يردوهم الى مصالحتهم
فاليوم اي يوم القيمة
امنون الكفار يفضحون
على الارياك في الجنة ينظرون
من منازلهم الى الكفار وهم
معذون فيفتحون منهم
كأنهم الكفار منهم في
الدنيا هل ثوب جوزي
الكفار والاهل انظروا
انهم جوزوا والله اعلم

سورة الانشقاق خمس وعشرون آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت
لربها ان تسمع
انها كما في غيرهم

والاظهر انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كما ركة كما
لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت في تثبت المومنين علي ذاهم
وتذكيرهم بحري علي في قلبهم والاختود الخد وهو الشق في الارض وخرها
بناء ومعنى الحق والاختوق روي **فوقا ان ملكا في بني اسرائيل كان له**
ساحر فلما كبر الساحر ضم اليه فلما لم يعلمه وكان في طريقة راهب قال
قلب الغلام اليه فرائي في طيقتك ذات يوم حية قد جسة الناس فاخذ حماره
اللسران كان الراهب احبا ليك من الساحر فاقتلها فرماها فقتلها وكان
الغلام بعد ذلك يسري لاكمه والبرص ويشغى من الادواء وعي جليس الملك
فابراه فساله الملك عن ابراه فقال لزي فغضب وعذبه بانواع العذاب فدل
على الغلام فجا بالغلام وعذبه فدل على الراهب فجاء به فقتله قطعها بالمشاة
وارسل الغلام الي جبل ليطلع منه ذروته فدعا فرجع به الجبل فملكوا وبجاء
الغلام فاجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفات السفينة بين فيها ففرقوا
الغلام فقال للملك لست بقا تلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سها من
كنايتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه فمات
وامن الناس وقالوا انما يرب الغلام فيقتل الملك نزل بك ما كنت تحذر
فامر باخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرح فيها حتى جات
امراة معها صبي فتقا عست فنطق الصبي وقال يا اماه اصبري فانكي علي الحق
فاقتمت فيها وعز سيدنا علي بن ابي طالب عنه ان بعض ملوك الجوس خطب بالناس
فقال ان الله تعالى احل نكاح الاخوات فلم يقبلوا منه ذلك فامر باخاديد النار
فطرح فيها من ابي وقيل لما تنصرا هل نجران غرام الملك ونواس البيهيم اليهودي
من حير فاحرق في الاخاديد من لم يرتد النار بدل من الاخدود بدل الاشتغال
ذات الوقود صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع من لبيها واللام في الوقود
للمجنس اذ عليها على حافة النار **تعود قاعدون وهم علي ما ينغولون بالمومنين**
شهود يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانهم يتصر فيما امر به او يشهدون علي
ما يفعلون يوم القيمة حين تشهد عليهم السنهم وايدهم **وما تقوموا وما انكروا**

وكان هذا الملك على يد الربوبية
وما قيل كان تتنصر ملكا على يد الربوبية
والمعنى وراثة ابن ملكه

عبد الله بن ابي القاسم
الملك

منه

المؤمنين في النار يتنصرون واحم قبل وصولهم اليها
وخرجت النار الي من كان جالسا على الكرسي فاحرقتم
وانه قادر علي ذلك

منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء علي طريقة قولهم
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم في قلوبهم قراع الكتاب ووصفه بكونه
عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا متعاضدا يرحم توابه وقدر ذلك بقوله **الذي له**
ملك السموات والارض والله على كل شي شهيد للاشعار بما يستحق ان
يؤمن به ويعبد ان الذين قتلوا المومنين والمومنات ابتلوههم بالاذاء
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكنفرهم ولهم عذاب الحريق العذاب الزايد
في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين قتلوا اصحاب الاخدود وبغذاب
الحريق ما روي ان النار انقلبت عليهم فاحرقتهم **ان الذين امنوا وعملوا**
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير حيث
ان الدنيا وما فيها تصغر ونه **ان يطش ربك لشديد مضاعف عنفة فان**
البطش اخذ بعنف انه هو بيدي ويعيد بيدي الخلق ويعيد او بيدي
بالكفرة في الدنيا ويعيد في الآخرة وهو العقور الود وولن تاب لودود
الحب لمن اطاع ذوا العرش المجيد خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرى
ذوا العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام
القدرة والحكمة ووجه حمزة والكساي صفة لربك او العرش ومجده علوه وعظمه
فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره **هل تاك حديث الجنود**
فرعون وعمود ابدلها من الجنود ان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت
تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسلي يا محمد واصبر علي تكذيب قومك وحذرهم
مثل ما اصابهم **بل اللذين كفروا في تكذيب** لا يرجعون عنه ومعنى الاضراب
ان حالهم اعجب من حال هولاي فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم ثم
انهم كذبوا اشدهم تكذيبهم **والله من ورايتهم محيط** لا ينوتونه كما لا ينوت
المحاط المحيط **بل هو قران مجيد** بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد
في النظم والمعنى وقرى قران مجيد بلاضافة اي قران رب مجيد **في لوح**
محفوظ من التحريف وقرى نافع محفوظ بالرفع صفة للقران وقرى اي في
لوح وهو المواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيها اللوح المحفوظ

وما نتق منهم
الان ان يؤمنوا
بالله العزيز
في ملكه الحميد
المجود في فعله
الذي له ملك
السموات
والارض
والله
على كل
شيء شهيد
ايما اتكرك الكفار على المومنين
الايمانهم ان الذين قتلوا
المومنين والمومنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم بكنفرهم ولهم عذاب
اي عذاب احراق المومنين في
الآخرة وقيل في الدنيا بان
كانت تحرق اليهم النار فحرقهم
كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها
الانهار ذلك الفوز الكبير
ان البطش ربك بالكفار
لشديد علي حسب ارادته انه
هو بيدي الخلق ويعيد
يعجزه ما يريد وهو العترة
للذين آمنوا المومنين الودود
المتودد الي وليايبه بالكرامة
ذوا العرش خالقه وما ملكه
المجد بالرفع المستحق لصفاته
كمال العلو فعال لما يريد
لا يعجزه شي هل تاك حديث الجنود
يا محمد حديث الجنود فرعون وعمود

الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير حيث ان الدنيا وما فيها تصغر ونه ان يطش ربك لشديد مضاعف عنفة فان البطش اخذ بعنف انه هو بيدي ويعيد بيدي الخلق ويعيد او بيدي بالكفرة في الدنيا ويعيد في الآخرة وهو العقور الود وولن تاب لودود الحب لمن اطاع ذوا العرش المجيد خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرى ذوا العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة ووجه حمزة والكساي صفة لربك او العرش ومجده علوه وعظمه فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره هل تاك حديث الجنود فرعون وعمود ابدلها من الجنود ان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسلي يا محمد واصبر علي تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل اللذين كفروا في تكذيب لا يرجعون عنه ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب من حال هولاي فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم ثم انهم كذبوا اشدهم تكذيبهم والله من ورايتهم محيط لا ينوتونه كما لا ينوت المحيط بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقرى قران مجيد بلاضافة اي قران رب مجيد في لوح محفوظ من التحريف وقرى نافع محفوظ بالرفع صفة للقران وقرى اي في لوح وهو المواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيها اللوح المحفوظ

فرعون وعمود
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير حيث ان الدنيا وما فيها تصغر ونه ان يطش ربك لشديد مضاعف عنفة فان البطش اخذ بعنف انه هو بيدي ويعيد بيدي الخلق ويعيد او بيدي بالكفرة في الدنيا ويعيد في الآخرة وهو العقور الود وولن تاب لودود الحب لمن اطاع ذوا العرش المجيد خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقرى ذوا العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة ووجه حمزة والكساي صفة لربك او العرش ومجده علوه وعظمه فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره هل تاك حديث الجنود فرعون وعمود ابدلها من الجنود ان المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسلي يا محمد واصبر علي تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل اللذين كفروا في تكذيب لا يرجعون عنه ومعنى الاضراب ان حالهم اعجب من حال هولاي فانهم سمعوا قصتهم وراوا اثار هلاكهم ثم انهم كذبوا اشدهم تكذيبهم والله من ورايتهم محيط لا ينوتونه كما لا ينوت المحيط بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقرى قران مجيد بلاضافة اي قران رب مجيد في لوح محفوظ من التحريف وقرى نافع محفوظ بالرفع صفة للقران وقرى اي في لوح وهو المواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيها اللوح المحفوظ

سورة الطارق مكية
سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم
والسما والطارق
كل آت ليلا ومنا النجوم
لطلوعها ليلا وما ادراك
اعلك ما الطارق مستد
وجزه في محل المعقول الثاني
لا يرى وما بعد ما اولي
جزها وفيه تعظيم لسان
الطارق المفسر بما يعبر
الغ الشراياد كل نجم الثا
المض لثمة الظلام بضوه
وجواب القسم ان كل نفس
لما عليه ما حفظ بتخفيف
ما في حريته وان تخففة
من التقليل واسها بخدق
اي انه واللام فارقة و
بتشديد هان فان تافيه
ولما معني الا والحافظ
الملائكة يحفظ عملها به
جزا وسر في نظر الانسان
نظرا اعتبار من خلق ارض
اي سمي بخوابه خلق من ماء
دافق ذي ذفاق من
الرجل في رجم المرأة يخرج
من بين الصلب من الرجل
والتراب من المرأة وهي
عظام الصدر ان يحيا
وتعالى على جرم ابي
الانسان بعد موته لقاد
فانه اذا اعتراصله علم ان
القاصر على ذلك قادر على
بعثه يوم تبلى تخسر وتكسب
السرير ضاير القلوب في العقائد والنبات
فاله المنكر البعث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزوج اعطاه الله تعالى كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا
عشر حسنة

سورة الطارق سبع عشرة آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

والسما والطارق اي الكواكب البادية بالليل وهو في الاصل لسالك
الطريق واختصره فابا لا ليلا ثم استعمال للبادي فيه وما ادراك وما
الطارق النجم الثاقب المضيء كانه يتقب للظلام بضوه فينفذ فيه او الفلاك
والمراد الجمر او معهود بالثقب وهو من جعل عبر عنه او بوصف عام ثم فسره بما
يخصه تخيما لثانه ان كل نفس لما عليها ما حفظ اي ان الثاني كل نفس عليها
حافظ قريب فان هي الخففة واللام الفاصلة وما زائدة وقران عامرهما من
وحجرة لما على انها بمعنى الآ وان تافيه والجملة على الوجهين جواب القسم
تخفيف لما وتشديدها فلينظر الانسان من خلق لما ذكر ان كل نفس وعليها
حافظ اتبع توصية الانسان بالنظر في مبداه ليعلم صحة اعادته فلا يبلي
على حافظه اما يسره في عاقبة خلق من ماء دافق جواب الاستفهام وماء
دافق بمعنى ذي ذفق وهو صب فيه ذفق والمراد المتمزج من المائين في
الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب من بين صلب الرجل وترائب
المرأة وهي عظام صدرها ولو صح ان النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع
وتفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد ان يتولد منها مثل تلك الاعضاء
ومقرها عروق ملتف بعضها ببعض عند البيضتين فلا شك ان الدماغ
اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع الاقراط في
الجماع يضعف فيه وله خليفة وهي الخشاء وهو في الصلب وتعب كثيرة الى
الترائب وهما اقرب اليها وعينة المنع فلذلك خصا بالذكر وقرى الصلب
بفتحين والصلب ضميتين وفيه لغة رابعة وهي صالب انه على جرم لقادس
والضمير للخالق ويدل عليه خلق يوم تبلى السراب يتعرف ويتبين ما طاب
من الضاير وما خفي من الاعمال وما خبت منها وهو ظرف لرجع فاله فالانسان

منه

من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها واناصر ميمنه والسما ذات الرجح

ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تحرك منه وقيل الرجح المطر سمي
به كما سمي اوبلان اسم تعارجه وقتا فوقتا او لما قيل ان السحاب
يحمل الماء من العارض ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسما السحاب
والارض ذات الصدع ما تقصدع عنه الارض من النبات والشق بالنبات
والعيون انه ان القران لقول فضل فاصل بين الحق والباطل وما هو
بالهزل فانه جد كله انهم اي اهل مكة يكيدون كيدا في ابطال
واطفاء ونوره واكيد كيدا واقابلهم بكيد في استدراجي لهم
وانتقامي منهم بحيث لا يحسبون قهلا الكافرين فلا تشتغل بالانتقام
منهم او لا تتعجل باهلاكهم امهلهم رويدا امهلا يسيرا والتكبر
وتغيير البنية لزيادة التكين له عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الطارق اعطاه الله تعالى بعد كل نجم في السماء عشر حسنة

سورة سبع هي تسع عشرة آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى تولا اسمه عن الحاد فيه بالتا ويلات الزايف
واطلاقة على غيره ذاعا انها فيه سواء وذكره الاعلى على وجه التعظيم وقرى
سبحان تربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم في ل
عليه الصلاة والسلام اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الدعوى
اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجودت الذي خلق فسوي
فسوي خلق كل شئ خلقه بان جعل له ما به يتاقي كاله ويتم معاشه
والذي قدر اي قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومتاويرها
وصفاتها وافعالها واجا لها وقرى الكساي قدر بالتخفيف فهدى
فوجهه ليا افعاله طبعا واختيارا لخلق الميول والاهامات ونصب الدلائل
وانزال الايات والذي اخرج المرعى بنت ما ترعى الدواب فحجلم بعد
خضرة غشا احوي يايسا اسود او قيل احوي حال من المرعى اي اخرجها

غشا جافها شيئا احوي اسودا يابا

من قوة يمتنع بها عن العف
واناصر بدفعه عنه والسما
قوات الرجح المطر يعود كل حين
والارض ذات الصدع لقول
عن النبات انه ابي القبان
فضل فاصل بين الحق والباطل
وما هو بالهزل باللبث
انهم اي الكفار يكيدون كيدا
يعلمون المكيد للنبى صلى الله
واكيد كيدا استدراجي لهم
حيث لا يعلمون قهلا
الكافرين امهلهم
تخالفة اللفظ اي انهم
رويدا قليلا وعومصدا
لمعنى العامل مصغر رويد
او ايراد على الترخيم وقد
اخذهم الله تعالى بيد رسوله
الاممال بالسيف اي بالامانة
والقتل والسبي والاجلاء
واسه اعلم

سورة الطارق مكية
سبع عشرة آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح اسم ربك الاعلى
اعلى اي يلقب به واللفظ اسم تزيين
فسوي مخلوقه جعله متناسبا
لما شاء فهدى اليه ما قدره من خير
او سر الذي اخرج المرعى بنت
الحيسن والعشب فحجلم بعد
غشا جافها شيئا احوي اسودا يابا

سفر ريك القرائي

ما تقرؤه الامام **سفر ريك** على لسان جبريل عليه السلام او يجعلك قاريا بالهام القراء **فلا تنسل** اصلا من قوة الحفظ مع انك امي ليكون ذلك اية اخرى مع ان الاخبار به ما يستقبل ووقوعه كذلك ايضا من الايات وقيل نبي والالف للفاصلة كقوله **السيلا الامام شاء الله** نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والنفرة لما روي انه عليه الصلاة والسلام استقط اية في قرآته في الصلوة فحسب اني رضى عنه انها سحنت فساله فقال انسيتهما او نفي النسيان راسا فان القلة تستعمل للتبني **ان يعلم الجهر وما يخفي** ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك بالقراءة مع جبريل عليه السلام وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه من صلاحكم من ابقاء وانشاء **ونيسرك لليسري** ونعدك للطريقة اليسري في حفظ الوجي والمدين ونوفقك لها ولهذا النكته قال **نيسرك لا ينسرك** عطف على سنقرتك وان يعلم اعتراض **فذكر** بعد ما اثبت لك الامران وحصول الياس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليه كقوله وما انت عليهم بجبار الاية اولدزم المذكورين واستبعاد تاثير الذكرى فيهم او للاستغراب ان التذكير انما يجب اذا امكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عن **تولي ميدكر من يخشى** يستعظ ويتفجع بها من يخشى الله تعالى فانه يتفكر فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول العارق والمتروك **ويتجنبها** ويتجنب الذكرى **الاشقى** الكافر فانه اشقى من الفاسق والاشقى من الكفر لتوغل في الكفر **الذي يقضي النار الكبرى** نار جهنم فانه عليه الصلاة والسلام قال ناركم هذه جز من سبعين جزء من نار جهنم او ما في المدرك الاسفل منها ثم **لا يموت** فيها فيستريح **وايحيى حياة** تنفعه **فدا فليح من تزكي** تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الذكاء او تطهر للصلوة او ادى لزيادة **وذكر اسم ربه** بتلبيه ولسانه فصل للقرآن اقم الصلوة لذكرك ويجوز ان يراد بالذکر تكبيرة التحريم وقيل تزكي تصدق للظفر وذكرا اسم ربه كبره يوم العيد **فصل في صلوة**

ان تنساه ينسخ تلاوته او حكمه وكان صل الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة سيدنا جبريل عليه السلام خوف التسيان فكانه قيل له لا تجعل بها فانك لا تنسى ولا تغيب نفسك بالجهر بها **ان تعال يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى** منها **ونيسرك لليسري** للسريرة السهلة وهي الهلوم **فذكر عظم القرآن** ان نعت الذكرى من تذكره المذكور في سنكرها من يخشى تخاف الله تعالى كناية كاية فذكرنا بالقرآن من يخاف وعبد **ويتجنبها** اي الذكرى اي يتزكها جانيا لا يلتفت اليها **الاشقى** بمعنى الشقي الكافر **الذي يقضي النار الكبرى** في نار الاخرة والصغرى نار الدنيا **لا يموت فيها** فيستريح **وايحيى حياة** هنية **فدا فليح** فاز وظهر في تزكي تطهر بالايمان وذكرا اسم ربه مكبرا **فصل في صلوات الحسن** وذلك من امور الاخرة وكان ملكه يحضون عنها

بل توثرون الحياة الدنيا

لا لا شقين على الا لتفات او على اضرار قتل او للمكفر فان السبع للدنيا اكثر في الجملة وقر ابو عمرو بالياء **والاخرة خير** وابق فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوايل لا انقطاع له **ان هذا نفع الصحف الاولى** الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امره لذيانه وخالصة الكتب المنزلة **صحفا براهم وموسى** بدل من الصحف الاولى **النبى عليه الصلوة والسلام** في قر سورة الاعلى اعطاه عشر حسنة بعد كل حرف انزل على ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام

سورة الفاشية ست وعشرون آية ملكية الله الرحمن الرحيم

هل تاك حديث الفاشية الداهية التي تغشى الناس بشدا يدها يعنى القيمة او النار من قوله وتغشى وجوههم النار **وجوه يومئذ** خاشعة ذليلة **عاملة ناصبة** تغل ما يتعب فيه كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلاها واوديتها او علمت ونصبت في اعمال لا تنفعها **يومئذ** **تصل نار** تدخلها وقر ابو عمرو وابو بكر ويعتقوب **تصل** من اصلاه الله تعالى وقرى يصلي بالتشديد للبا لفته **حامية** متناهية في الحر **تسبيح من عين آنية** بلغت اذها في الحر ليس لهم طعام **الا** من صريع يبئس الشبرق وهو شوك ترعاه الابل مادام رطبا وقيل شجرة نارية تشبه الصريع ولعله طعام هولاء والزقوم والغولين طعام غيرهم او المراد طعامهم ما يتحماه الابل ويتعافاه لضره وعدم نفعه كما قال **لا يسمن ولا يغبني** من جوع والمقصود من الطعام احد الامرين **وجوه يومئذ** ناعمة ذات بهجة او متنعمة **لسعيرها راضية** رضيت بعملها لما رات ثوابه في جنة **عالية** عليمة القدر او المحل **لا تسمع** ايها المخاطب والرحوه وقرى على بناء المنقول بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس وقران بالتاء نافع فيها **لاغية** لغوا او كالة ذات لغوا ونفسا تلغوا فان كلام اهل الجنة الذكر والحكم

من الكلام

بل توثرون بالنعقانية والتجانية الحياة الدنيا على الاخرة والمخفرة وهي المشتملة على الجنة خيرا وان يقين هذا اي افلاح من تزكيه وكون المخفرة خيرا لغ الصلوة الاولى المنزلة قبل القرآن صحفا براهم وموسى وعيسى عليه السلام صحفا براهم عليه السلام والنورا لموسى عليه السلام واسم اعلم

سورة الفاشية ملكية ست وعشرون آية **ليسلم الله الرحمن الرحيم** **هل تاك حديث الفاشية** القيمة انها تغشى الملايق با هو الها **وجوه يومئذ** عن الذوات في الموضوعين **خاشعة ذليلة** ذات نصب وتعب بالسلاسل والمخلال **تصل** بضم التاء وفيها نار **حامية** تسبيح من عين آنية شديدة الحرارة ليس لهم طعام **الا** من صريع نوع من الشوك لا ترعاه دابة الجنة **لا يسمن ولا يغبني** من جوع **وجوه يومئذ** ناعمة حسنة **لسعيرها** في الدنيا بالطاعة **راضية** في الاخرة لما رات ثوابه في جنة **عالية** حسا ومعنى لا يسمن بالياء والتاء فيها لاغية اي تسودت لغواي هذا بيان من الكلام

ذات العاد اي الطور كان

طول الطويل منهم اربعه
ذراع التي لم يخلو منها
في البلاد في بطشهم
قوتهم وشمود الذين
جاءوا الصخر قطع
واخذوها بيوتها بالواد
وادي القري وفرعون
في الواو تاد وكان يتد
اربعة او تاد فيستد
اليها يدي ورجلي من
يعذبها الذين طغوا
بحيروا في البلاد فاكثروا
فيها التساد كالقتل
وعزم قضب عليهم
ربك سوط نوع
عذابا ان ربك لبا
لمرصاد يرصد اعمال
العباد لا يفوت منها شيء
ليجازيهم عليها فاما
سان الكا فاذاما
ابتلاء اختبره ربه
فاكرمه بالمال والبنين
وغيرة نك ونعمه فيقول
زني اكرمن واما

ولما

ولكن قوله واما اذا ما ابتلاء فقد ر عليه رزقه اذا التقدير واما الانسان
اذاما ابتلاء اي بالفقر والتقتير ليوازن قسيمه فيقول زني اهانتي
لتصور نظره وسوء فكره فان التقتير قد يودي الي كرامة الدارين
اذ التوسعة قد تقضي الي قصد اعداء والاسهامك في جبال الدنيا ولذلك
ذمه على قوله وردعه عنه بقوله كلام مع ان قوله الما لم يطابق الا كرمي
ولم يقل فاهانتي وقدر عليه كما قال فاكرمه ونعمه لان التوسعة تفصل
والاخلاق به لا يكون اهانته وقرابن عامر والكوفيون اكرمن واهانن
بغير باه في الوصل والوقف وعن ابي عمر ومثله ووافهم نافع في الوقف
وقرأ ابن عامر فقدر بالشد يد بل اكرمون اليتيم ولا تخاضون على
طعام المسكين اي بل فعلهم افتح من قولهم وادل على تها لكم بالمال
وهوانهم لا يكرمون اليتيم بالتفقة والمبرة ولا يحشون اهلهم علي
طعام المسكين فضلا عن غيرهم وقرأ الكوفيون ولا تخاضون وتاكلون
الترات الميراث واصلمه وراث اكل الما اي ذالم اي جمع بين الحلال
والحرام وانهم كانوا لا يورثون النساء والعيان وياكلون انصبا وهم
او ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك وتجنون المال
جباجا كثيرا مع حرص وشهه وقرأ ابو عمرو وسهل ويعقوب لا يكرمون
ويحبون بالياء والباقرن بالثاء كلاما ردع لهم عن ذلك وانكار وما بعده
وعيد عليهم اذ اذكت الارض دكا دكا وكما بعد ذلك حتى صارت
مختصة للجبال واللال او هباء منبثا وجاء ربك اي ظهرت آيات
قدرته واثار قدره ومثل ذلك بما يظهر عند حضورا لسلطان من اثار هيئته
وكياسته والملك صفا صفا بحسب مراتبهم ومنازلهم وحي يومئذ يحجم
كقوله وبرزت الحجيم وفي الحديث يوتي يومئذ لها سبعون الف ذمام مع
كل ذمام سبعون الف ملك يجر ونها ويومئذ بدل في اذ اذكت والعامل فيها
يتذكر الانسان اي يتذكر معاصيه او يتعظ لان يعلم قبحها فيندم عليها
وان لم الذكرى اي منفعة الذكرى لئلا يناقض ما قبله واستدل به على
او ذوي صنوف كثيرة

وحي يومئذ يحجم
كل ذمام سبعون الف ملك
يتذكر الانسان اي يتذكر معاصيه
وان لم الذكرى اي منفعة الذكرى

واما اذا ما ابتلاء
فقد ر عليه رزقه
ذات العاد اي الطور كان
طول الطويل منهم اربعه
ذراع التي لم يخلو منها
في البلاد في بطشهم
قوتهم وشمود الذين
جاءوا الصخر قطع
واخذوها بيوتها بالواد
وادي القري وفرعون
في الواو تاد وكان يتد
اربعة او تاد فيستد
اليها يدي ورجلي من
يعذبها الذين طغوا
بحيروا في البلاد فاكثروا
فيها التساد كالقتل
وعزم قضب عليهم
ربك سوط نوع
عذابا ان ربك لبا
لمرصاد يرصد اعمال
العباد لا يفوت منها شيء
ليجازيهم عليها فاما
سان الكا فاذاما
ابتلاء اختبره ربه
فاكرمه بالمال والبنين
وغيرة نك ونعمه فيقول
زني اكرمن واما

يقول مع تذكره ما حرف تبيينه

ليتنى قدمت الحيا واليمان
الحيا في الطيبة في الآخرة
او وقت حيا في الدنيا
فيوم يذاب عذاب بكسر
الذال عذاب ابي الله تعالى
احد ابي ايكلة ابي غيره
وكذا ايوشق بكسر التاء
وثاقه احد وفي قرارة
بفتح الذال والتاء ضمير
عذاه وثاقه للكافر
والمعنى لا يعذب احد
مثل عذابه وايوشق
احد مثل ايثاقه يا ايها
النفس المطمئنة الامنة
وهي المومنة ارجي الي
ربك بقولها ذلك عند
الموت اي الى امره و
ارادته راضية بالتوا
رضية عند الله تعالى
بممكن اي جامعة بين
الرضيتين وهما طمان
ويقال لها في القيمة
فادخلني في جملة عباد
الصالحين وادخلني جنتي
معهم والله تعالى اعلم

سورة البلد عشر وايتة مكية

لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه وتعالى
بالبلد الحرام وقيد مجلول الرسول عليه الصلاة والسلام فيها اظهارا
لمزيد فضله واشعار بان سرف المكان بشرف اهله وقيل حل مستحل
تعرضك فيه كما تحل تعرض للصيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد

يقول مع تذكره ما حرف تبيينه
ليتنى قدمت الحيا واليمان
الحيا في الطيبة في الآخرة
او وقت حيا في الدنيا
فيوم يذاب عذاب بكسر
الذال عذاب ابي الله تعالى
احد ابي ايكلة ابي غيره
وكذا ايوشق بكسر التاء
وثاقه احد وفي قرارة
بفتح الذال والتاء ضمير
عذاه وثاقه للكافر
والمعنى لا يعذب احد
مثل عذابه وايوشق
احد مثل ايثاقه يا ايها
النفس المطمئنة الامنة
وهي المومنة ارجي الي
ربك بقولها ذلك عند
الموت اي الى امره و
ارادته راضية بالتوا
رضية عند الله تعالى
بممكن اي جامعة بين
الرضيتين وهما طمان
ويقال لها في القيمة
فادخلني في جملة عباد
الصالحين وادخلني جنتي
معهم والله تعالى اعلم

وانت يا حبيبنا يا محمد حل
حلال هذا البلد بان يحل لك فتقاتل عدايك فيه وقد اجزاءه
له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين القسم به وما عطف عليه

ساعة من النهار فهو وعد بما احل له عام الفتح **ووالد عطف على هذا**
البلد والوالد آدم او ابراهيم عليهما الصلاة والسلام **وما ولد ذرية**
او محمد عليه الصلاة والسلام والتسكير للتعظيم وايشار لفظا ما علي من
لمعجبة التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت **لندخلنا الانسان في**
كيد في تعجب ومشقة كيد الرجل كيدا اذا وجهه كيد ومنه المكابدة
والانسان لا يزال في شدايد مبدوها ظلمة الرحم ومضيقة ومنهاها
الموت وما بعده فهو تسليمة الرسول عليه الصلاة والسلام بما كان
يكابد من قريش والضمير **ايح** لبعضهم الذي كان يكابد من اكثر
او يعتبر بقوته كابي لاشد ابن كلة فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاز
ويحذب عشره فينقطع الاديم ولم تزل قدماه او لكل احد منهم اولاد
ان لن يقدر عليه احد فينتقم منه **يقول** اي في ذلك الوقت **اهلك**
ليدا كثيرا من تلبدا ليه اذا جمع والمراد ما انقذه سمعة ومفاخرة او
معاداة للرسول صلى الله عليه وسلم **ايحسان** لم يره احد حين كان يتفق او
بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان الله تعالى يراه فيجازيه او يجده فيجاسمه عليه
ثم قرئ ذلك بقوله **الم جعل لعينيين يبصرهما** ولسانا يترجم به عن ضمائر
وشفتين يبصرهما فاه ويستعين بهما على المنطق والاكل والشرب وغيرهما
وهديناه الخدين طرقي الخبز والشر والخبزين واصله المكان المرتفع
فلا اقحم العقبة اي فلم يشكر تلك النعمة والايادي باقتحام العقبة وهو
الدخول في امر شديد العقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به
من الاطعام وفك الرقية في قوله **وما ادر اكم ما العقبة فك رقبة**
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذامقربة او مسكينا ذامقربة
لما فيهما من مجاهدة النفس ولتعدد المراد بهما حسن وقوع لا موقوع لم
فانها لا تكاد تقع الا مكررة اذا المعنى فلا فك رقبة وا اطعم يتيما او
مسكينا والمسغبة والمقربة والمقربة منعلا من كسفا اذا جاع وقرب
في النسب وقرب اذا افتقر وقرا ابن كثير وابوعمره والكساي فك رقبة

لنقره وفي قرارة بدلا للعقلين مصداق
من فوغان مصاف الاول والرقبة وسنون الثاني
التي ذكرها المذكور
بما

والد ابراهيم عليه السلام وما
ولد ابي ذر بن عمار وما يعنى من
لندخلنا الانسان اي الخبيث
في كيد غضب وشدة يكابد
الدنيا وشدايد الآخرة **ايحسان**
اي ايظن قوي قويين وهو ابو
ابن كلة بقوته ان يخفقه من
الثقيلة واسمه محمد وفاي انه
ان يقدر عليه احد والله تعالى
قادر عليه **يقول** اهلكت على
عداوة محمد صلى الله عليه وسلم
ليدا كبر بعضه على بعض
ايحسان اي انه لم يره
احد فيما انقذه فيعلم قدره
وانه تعالى عالم بقدره وانته ليس
ما يكترت به ويجازيه على
فعله السيء **الم جعل**
تقرير اي جعلنا له عينيين
ولسانا وشفتين وهما
الخبزين بيئنا لطرقي الخبز
والشر فلا نقم العقبة
اي جازها وما ادر اكم اي
اعلمك ما العقبة التي
يقعها تعظيما لسانها و
الجملة اعتراض وبين
سبب جوازها بقوله
فك رقبة من الرق
بان اعنتها او اطعم
في يوم ذي مسغبة
بجاعة يتيما ذامقربة
قربة او مسكينا
ذامقربة اي لصرفها بالقران

ثم كان عطفت علي اقتم
 ونتم للترتيب المذكور
 والمعني كان وقت الاقتم
 من الذين امنوا وتواصوا
 وصبر بعضهم بعضا بالصبر
 على الطاعة وعن المعصية
 وتواصوا بالمرحمة الرحمة
 على الخلق اولئك الموصوفون
 بهذه الصفة اصحاب
 الميمنة اليمن والذين
 كفروا باياتنا هم اصحاب
 المشاقة الشمال عليهم نار
 موصدة بالهمز وبالواو
 بدل ابي مطبقة واسم علم
 سورة الشمس مكية
 خمسة عشر اية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والشمس وضحاها
 والنجم اذا كسرت
 والنهار والضحى فوق ذلك والضحى بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد
 ينتصب والشمس اذا طلعت طلوع الشمس والشهر او غروبها
 ليلة البدر وفي الاستواء وكما في النور والنهار اذا اجلاها جلي الشمس
 فانها تتجلى اذا انبسط النهار والظلمة او الدنيا والارض وان لم يجري
 ذكرها للعلم بها والليل اذا يفتها يغيب الشمس فيعطي ضوها
 او الافاق والارض ولما كانت واوات العطف نوايب اللوا والواو
 القسمية الحارة بنفسها النايب مناب فعمل القسم من حيث استلزم
 طرح معها وبطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المقدمين ربط
 الواو ولما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكرا خالدا على الفاعل والمنقول
 من غير عطف على عاملين مختلفين والسما وما بناها ومن بناها وانما
 او ثرت على من لا رادة معني الوصفية كانه قيل والسبي القادر الذي بناها
 بقدرته

او اطعم علي ابا بدل من اقتم وقوله وما ادراك ما العقبه اعتراض معناه
 انك لم تدركه صعوبتها وثقلها ثم كان من الذين امنوا عطفت
 على اقتم او فك بتم لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرقبة لا
 استقلاله واشترط سائر لطاعات به وتواصوا بالصبر والصبر بعضهم
 بالصبر على طاعة الله تعالى وتواصوا بالمرحمة بالرحمة على عباده او بموجب
 رحمة الله تعالى اولئك اصحاب الميمنة اليمن واليمن والذين كفروا باياتنا
 بما نضناه دليلا على حق من كتاب الله تعالى او حجة او بالقران هم اصحاب
 المشاقة الشمال والشوم وتكسر ذكر المؤمنين باسم الاشياء والكفار
 بالضمير شان لا يخفى عليهم نار موصدة مطبقة من اوصيت الباب اذا
 طبقت واغلقته وقراء ابو عمرو وحزرة وحفص بالهمزة من اصدت عن النبي
 صل الله وسلم من قر سورة البلاء اعطاه الله تعالى الامان في عظيمه يوم القيمة

سورة الشمس خمسة عشر اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
 والشمس وضحاها
 والنجم اذا كسرت
 والنهار والضحى فوق ذلك والضحى بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد
 ينتصب والشمس اذا طلعت طلوع الشمس والشهر او غروبها
 ليلة البدر وفي الاستواء وكما في النور والنهار اذا اجلاها جلي الشمس
 فانها تتجلى اذا انبسط النهار والظلمة او الدنيا والارض وان لم يجري
 ذكرها للعلم بها والليل اذا يفتها يغيب الشمس فيعطي ضوها
 او الافاق والارض ولما كانت واوات العطف نوايب اللوا والواو
 القسمية الحارة بنفسها النايب مناب فعمل القسم من حيث استلزم
 طرح معها وبطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المقدمين ربط
 الواو ولما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكرا خالدا على الفاعل والمنقول
 من غير عطف على عاملين مختلفين والسما وما بناها ومن بناها وانما
 او ثرت على من لا رادة معني الوصفية كانه قيل والسبي القادر الذي بناها
 بقدرته

ودل على وجوده وكما لقدرته بناها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام
 في قوله والارض وما طحاها ونفس وما سواها وجعل ما وما فيهما
 مصدرية تجرد الفعل عن الفاعل ويحل بنظم قوله فاللهما فجورها
 وتقواها بقوله وما سواها الا ان يضمن فيها اسم الله تعالى للعلم به
 وتكسر نفس للتكثير كما في قوله علمت نفسا والمتعظيم والمراد نفس ادم
 عليه السلام والهام الفجور والتقوي فهما وتعرف حالهما والتمكين
 من الاتيان بهما قد افلح من زكاهما انماها بالعلم والعمل جواب
 القسم وحذف اللام للطول وكافه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة
 فيه اقسام عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب اذنه وكما في صفة
 الذي هو اقص درجات القوة النظرية ويذكرهم عظيم آياته ليجلهم
 على الاستفراق في شكر نعمه الذي هو منتهى كمال القوة العلية قيل
 استطراد يذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدبر من
 الله تعالى على كفار مكة لتكذيبهم رسوله عليه الصلاة والسلام
 كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا عليه السلام وقد خاب من دساها
 نقصها واخفاها بالجها لة والنسوق واصل ديبه دسيس كقتضي
 وتقضض كذبت ثمود بطغواها بسبب طغيانها او بما وعدت به
 من غدا بهاذي الطغوي كقولهم فاهل كوايا لطاغية واصل طغيا وانما
 قلبت ياء واو لتفرقة بين الاسم والمصفة وقري بالضم كالرجعي اذ
 ابعت حين قام ظرف لكذبت او طغوي اشقاها اشقي ثمود
 واسمه قد ران سالف وهو وخره والاه على قتل الناقه فان افعل
 التفضيل اذا اصفته صلح للواحد والجمع وفضل شقا وتهم لتو لهم
 العقر فقال لهم رسول الله اية ذروا ناقه الله تعالى واحذروا
 عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها وكذبوا فيما حذرهم منه
 من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق
 عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقه مذمومة اذا البسها الشحم

والارض وما طحاها
 ونفس وما سواها
 في الخلق وما في الثلاثة
 مصدرية او بمعنى من
 فاللهما فجورها وتقواها
 بين لها طريق الخير والشر
 واخر التقوي رعاية لرب
 الاي وجواب القسم قد افلح
 حذفت منه اللام لفظ الكلام
 من زكاهما طهرها من الذنوب
 وقد خاب خسرها دساها
 اخفاها بالمعصية واصله
 دسيسها ابدت السبي
 الثانية الفا تخفينا كذبت
 ثمود رسولها صالحا بطغواها
 بسبب طغيانها رسول
 الله صالح ناقه الله تعالى
 اي ذروها وسقياها
 وسقياها في يومها وكان لها
 يوم ولهم يوم تكذبون
 في قوله ذلك عن الله تعالى
 المرتب عليهم نزول العذاب
 بهم ان خالفوه ففقروا
 ففقرها ليسم لهم ما
 شرها فدمدم اطبق
 عليهم ربهم العذاب

بذنبهم فسواها اي لدمعة عليهم اي عيبتهم بها فلم يفلت منهم احدا وبالواو والفاء **بخاق** الله سبحانه وتعالى **عقباها** اي تبعها لان الملك لا يلامع عقبا لحاكم ولا اعلم

سورة الليل مكية
احدي وعشرون آية
لسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى كل ما بين السماء والارض **والنهار اذا تجلى** فكشف وظهور واذا في الموضوعين لمجرد الظرفية والعمل فيها فعل القسم وما يعين من او مصدرية **خلق الذكر والانثى** آدم وحوي عليها السلام او كل ذكر وكل انثى والمختل المتكلم عندنا ذكر وانثى عند الله تعالى فيحتمل بتكليم المختل من خلقنا بكم ذكر وانثى **ان عبيكم** عبيكم لشيء مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية **فاما اعطى** حق الله تعالى وانتم الله تعالى **وصوق بالحنين** اي بلا اله الا الله محمد رسول الله في الموضوعين **فنيسره للبيس** اي الجنة **واما من اجل** عن قوايه وكذب بالحنين **فنيسره** تسمية **ان عبيكم** لشيء مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية **فاما اعطى** حق الله تعالى وانتم الله تعالى **وصوق بالحنين** اي بلا اله الا الله محمد رسول الله في الموضوعين **فنيسره للبيس** اي الجنة **واما من اجل** عن قوايه وكذب بالحنين **فنيسره** تسمية

بذنبهم بسببه فسواها فسوي لدمعة بينهم او عليهم فلم يتفقت منهم صغير ولا كبير او تمود بلا هلاك **وابخاق عقباها** اي عاقبة الدمعة او عاقبة هلاك تمود وتبعها فيبقى بعض البقاء والواو والحال وقرا نافع فلا على العطف عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الشمس فكان ما تصدق بكل شيء طلع عليه الشمس والشمس الحديث

سورة الليل احدي وعشرون آية مكية

والليل اذا يغشى اي يغشى الشمس والنهار وكل ما يواريه بظلامه **والنهار اذا تجلى** ظهر بزواله ظلمة الليل وتبين بطلوع الشمس **وما خلق الذكر والانثى** والقادر الذي خلق صنفا للذكر والانثى في كل نوع له توالتا وادم وحواء عليها السلام وقيل ما مصدرية **ان عبيكم** لشيء اي ان مساعيتكم لاشتات مختلفة جمع شئت **فاما اعطى** واتقوا **وصدق بالحنين** تفصيل مبين لتشتت المساعي والمخنة اعطى الطاعة واتقوا المعصية وصدق بالكلية الحسنة وهي ما دلت على حق كلمة التوحيد **فنيسره للبيس** فنيسره للجنة التي تودي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس ذاهبا للركوب بالسرج والحمام **واما من اجل** بما امر به **واستغنى** بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى **وكذب بالحنين** بانكار مدلولها **فنيسره للبيس** للجنة المودية الى العسر والشدة كدخول النار **وما يخفى عنه ما له** نفي واستغناء انكار **اذا تردى** هلك تفعل في الردى وتردى في حفرة القبر او قصر جهنم **ان علينا للمهدي** الارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى حكمتنا او ان علينا طريقة المهدي كقولنا وعلى الله قصد السبيل **وان لنا للاخرة** **والاولى** فنحيط في العاشرين ما نشاء او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يضربها ترككم الاهندي **فانتم تركتم نارا تظلمت** تتلمب ايضا **لا يلزمها** ما سياتي شدتها **الا انتم** الا الكافر فان الناس وان دخلها

عن قوايه وكذب بالحنين **فنيسره** تسمية **ان عبيكم** لشيء مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية **فاما اعطى** حق الله تعالى وانتم الله تعالى **وصوق بالحنين** اي بلا اله الا الله محمد رسول الله في الموضوعين **فنيسره للبيس** اي الجنة **واما من اجل** عن قوايه وكذب بالحنين **فنيسره** تسمية

لا يلزمها ولذلك سماه اشيقه ووصفه بقوله **الذي كذب وتولى** اي كذب الحق واعرض عن الطاعة **ويجنبها الاتية الذي اتقى الشرك** والمعاصي فانه لا يظلمها فضلا ان يدخلها ويصلاها ومنهوم ذلك ان اتقى الشرك وادون المعصية لا يجنبها ولا يلزم من ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق الذي **يوتي ما له** يصره في مصارف الخير لقوله **يتزكى** فان بدل من يوتي او حال من فاعله **وما احد** **عنده من نعمة** فيقصد بايتانه مجازاتها **الا ابتغاء** وجره **به الاعلى** استثناء منقطع او منقطع عن محذوف مثل لا يوتي الا ابتغاء وجره به الاعلى للمكافاة **نعمة** و**لسوف يرضى** وعد بالثواب الذي يرضيه والايات نزلت في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلاء في جماعة تولاهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشيقه ابو جهل وامية ابن خلف عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر الحديث

سورة الضحى مكية

والفجر وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه ان النهار يقوي فيه اولات الساعة التي فيها كلم الله تعالى موسى عليه السلام والقي السحرة سجدا والنهار ويؤيده قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيئاتا **والليل اذا سجد** اظهروا ركضلامه حتى سجدوا **اذا سجدت** امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار صحتها باعتبار الشرف **ما ودعوك ربك** ما قطعك قطع المودع وقري بالتحريف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم **وما قلى** وما ابغضك وحذف المنعول استغناء بذكره من قبل ومرعاة للنوع **روي ان النبي** تاخر عنه عليه الصلاة والسلام اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لجزه سايلا ملحا او لان جروا صغيرا ميتا كان تحت سرب او لغيره فقال المشركون **ان محمد** عليه الصلاة والسلام ودعه ربه وقلاه فنزلت مردا عليهم **واللاخرة خير لك من الاولى** فانها باقية خالصة عن الشوايب وهذه فانية مشوبة بالمضار كما نل ما بين انه تعالى لا يزال يواصله

كل سورة بعدها وهو الله الكبر والاله الا الله والله اعلم **والفجر** وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه ان النهار يقوي فيه اولات الساعة التي فيها كلم الله تعالى موسى عليه السلام والقي السحرة سجدا والنهار ويؤيده قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيئاتا **والليل اذا سجد** اظهروا ركضلامه حتى سجدوا **اذا سجدت** امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار صحتها باعتبار الشرف **ما ودعوك ربك** ما قطعك قطع المودع وقري بالتحريف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم **وما قلى** وما ابغضك وحذف المنعول استغناء بذكره من قبل ومرعاة للنوع **روي ان النبي** تاخر عنه عليه الصلاة والسلام اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لجزه سايلا ملحا او لان جروا صغيرا ميتا كان تحت سرب او لغيره فقال المشركون **ان محمد** عليه الصلاة والسلام ودعه ربه وقلاه فنزلت مردا عليهم **واللاخرة خير لك من الاولى** فانها باقية خالصة عن الشوايب وهذه فانية مشوبة بالمضار كما نل ما بين انه تعالى لا يزال يواصله

الذي كذب وتولى عن الامان وهذا الحصر لم يول لقوله تعالى **وما دون ذلك** لغنى ما دون المراد الاصل المودع **ويجنبها الاتية الذي اتقى الشرك** والمعاصي فانه لا يظلمها فضلا ان يدخلها ويصلاها ومنهوم ذلك ان اتقى الشرك وادون المعصية لا يجنبها ولا يلزم من ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق الذي **يوتي ما له** يصره في مصارف الخير لقوله **يتزكى** فان بدل من يوتي او حال من فاعله **وما احد** **عنده من نعمة** فيقصد بايتانه مجازاتها **الا ابتغاء** وجره **به الاعلى** استثناء منقطع او منقطع عن محذوف مثل لا يوتي الا ابتغاء وجره به الاعلى للمكافاة **نعمة** و**لسوف يرضى** وعد بالثواب الذي يرضيه والايات نزلت في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلاء في جماعة تولاهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشيقه ابو جهل وامية ابن خلف عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر الحديث

سورة الضحى مكية
احدي عشر آية
وما تتركه كبر رسول الله صل الله عليه وسلم فسق الكبير اخرها وروي الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله الكبر والاله الا الله والله اعلم **والفجر** وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه ان النهار يقوي فيه اولات الساعة التي فيها كلم الله تعالى موسى عليه السلام والقي السحرة سجدا والنهار ويؤيده قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيئاتا **والليل اذا سجد** اظهروا ركضلامه حتى سجدوا **اذا سجدت** امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار صحتها باعتبار الشرف **ما ودعوك ربك** ما قطعك قطع المودع وقري بالتحريف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم **وما قلى** وما ابغضك وحذف المنعول استغناء بذكره من قبل ومرعاة للنوع **روي ان النبي** تاخر عنه عليه الصلاة والسلام اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لجزه سايلا ملحا او لان جروا صغيرا ميتا كان تحت سرب او لغيره فقال المشركون **ان محمد** عليه الصلاة والسلام ودعه ربه وقلاه فنزلت مردا عليهم **واللاخرة خير لك من الاولى** فانها باقية خالصة عن الشوايب وهذه فانية مشوبة بالمضار كما نل ما بين انه تعالى لا يزال يواصله

بالوحي والكرامة في الدنيا وعدله ما هو اعلى واجل منه ذلك في الآخرة اولهاية
امر كخير منه بدايته فانه لا يزال يتصاعد في الرقعة والكمال **وسوف يعطيك ربك**
وقد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين
ولما ادخره مما لا يعرف كمنه سواء واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المستد
والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الامع النون
الموكدة وجمعها مع سوف للدلالة على ان العطاء كاي لا محالة وان تاخر الحكمة
المجدك يتيما فاوي تعديد لما انعم عليه بتبنيها على انه كما احسن اليه فيما
مضى حين اليه فيما يستقبل ويجدك من الوجود بمعنى العلم ويتيما منقوله
الثاني او المصادفة ويتيما حال **وجدك ضالا** عن علم الحكم والاحكام
فهدى فعلك بالوحي والالهام والتوفيق للمنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق
حين خرج بك ابوطالب الى الشام او حين فطرتك حليمة وجاءت بك لتروك
ليجدك فاننا ضالا لك عن عمك وجدك **وجدك عابلا** فقرا ذاعبال
فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة **فاما اليتيم فلا تقهر** فلا تغلبه على ما له
لضعفه وقري فلا تكهراي فلا تعسر في وجهه **واما السائل فلا تقهر**
فلا تزجر **واما بنعمة ربك فحدث** فان التحدث بها شكرها وقيل المراد
بالنعمة النبوة والتحدث بها بتبليغها عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة
والضحى جعل الله تعالى من يرضي محمد صل الله عليه وسلم ان يشفع له وعشر حسنة
يكتبها الله سبحانه وتعالى له بعدد كل يتيم وبعدد كل سائل

سورة الانشراح تمان ايات وكيه الله الرحمن الرحيم

المرشراح لك صدرك المر نفسه حتى وسع مناجات الحق
ودعوة الخلق فكان عليه الصلاة والسلام غايبا حاضرا او المر
نفسه بما اودعنا فيه من الحكم وازلنا عنه ضيق الجهل وبما يبرنا
لك تلقي الوحي بعد ما كان يبتسق عليك وقيل هو اشارة الى ما روي ان
جبريل عليه السلام اتى رسولا صل الله عليه وسلم في صباه او يوم الميثاق

من الخيرات عطاء جزيل لا يقدر
منه في اصله عليه وسلم
اذ لا ارضى وواحد من امته
في النار الى هنا تم حجاب القتم
بمشتين بعد منفيين الم
بجرك استفهام تقري
اي وجدك يتيما بغيره
ايبك قبل ولا تذكر او غيرها
فاوي بان شمس الاعمال
اي طالب رضى الله عنه ووجد
ضالا عما انت عليه الاق من
الشرعية **فهدى** اي هداك
اليها **وجدك عابلا** فقيرا
فاغنى اغناك باقتك به
من الغنيمة وغيرها وفوقها
ليس القوي عن كفة العوض
ولكن القوي غني النفس **فاما**
اليتيم فلا تقهر ياخذ ما له
او غيره لك **واما السائل فلا**
تقهر تزجر للفقير وغيرها
ربك عليك بالنبوة وغيرها
فحدث اخبر وحقق ضمير صل الله
عليه وسلم في بعض الافعال عابلا
للفواصل والله تعالى اعلم
سورة الانشراح وكيه
وهي ثمان ايات
يسلم الله الرحمن الرحيم
المرشراح استفهام تقري
اي شرخا لك ما جيبنا ما يجهد
صدرك بالنبوة وغيرها

فاستخرج قلبه فغسله ثم ملاء ايمانا وعلما ولعله اشارة الى ما سبق ومعني
الاستفهام انكار في الانشراح مبالغة في اثباته ولذلك عطف عليه **ووصعنا**
عنك وزرك عباءك الثقيل **الذي انقض ظهرك** الذي حمله على التيقن
وهو صوت الرجل عند الانتفاض من ثقل الحمل وهو ما نقل عليه من فوطاة
قبل البعثة او جملة بالحكم والاحكام او حيرته او تلقي الوحي او ما كان يري
من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم في اذيته
حين دعاهم الى الايمان **ورفعنا لك ذكرك** بالنبوة وغيرها اي رفع
مثل ان قرن اسمه باسمه تعالى في كلمتي التوحيد وجعل طاعته كطاعته وصلى عليه
في ملايكته وامر المؤمنين بالصلاة عليه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخطبه بالقلب الحسنة وانما زاد
لك ليكون ايها ما قبل ايضاح فيقيد مبالغة **فان مع العسر كضيق الصدر**
والعسر المنقض للظهور وضلال القوم وايدايهم **يسرا** كالشرح والوضع مع
التوفيق للاهتداء والطاعة فلا تيسر من روح الله تعالى اذ اعزك ما يغفرك
وتيسر للتعظيم والمعجبة بما في ان مع من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر
مع العسر وادخاله به اتصال المتقاربين **ان مع العسر يسرا** انكر ريبا للثا كيد
او استيناف وحده بان العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة كما ورد ان
للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء الرب وعلمه قوله صل الله
عليه وسلم ان يغلب عسر يسرين فان العسر معروف فلا يتعدد سواء كان للعهد
او الجنس واليسر منكر فيجمل ان يراد بالثاني فرديغاير ما اريد بلاول **فاذا**
فرغت من التبليغ فانصب في العبادة شكرا لما عدنا عليك من النعم
السالفة ووعدنا بالنعمة الآتية وقيل فاذا فرغت من العزوا فانصب في العبادة
او فاذا فرغت من الصلوة فانصب بالدعاء **والي ربك فارغب** بالسؤال وال
تسال غيره فانه القادر وحده على اشفاقة وقري فرغب اي فرغنا للناس الى
طلب ثوابه عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة الم نشرح لك صدرك
فكانا جاني مسرورا مبرورا صادكا مستبشرا اسم القيمة

روصعنا اي حططنا
عنك وزرك الذي انتقل
لغيرك اسم ما تقدم في ذكرك
ورفعنا لك ذكرك بان تذكر
مع ذكره في الاذان والاقامة
والشهاد والخطة وغيرها
فان مع العسر يسرا
سهولة **ان مع العسر يسرا**
والنبي صل الله عليه وسلم فاسي
من الكفار شرع عظيمه
ثم حصل له اليسر بنصرت
عليهم **فاذا فرغت** في الصلوة
فانصب انصب نفسك في الدعاء
والي ربك فارغب اي
تضرع وابتهل واسر اعلم

مختلف فيها

سورة التين ركب
ثمان آيات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون
او جليلين بالشام يبتقان
فيها الماكولين وطور
سينين الجبل الذي
كلم الله تعالى موسى عليه السلام
عليه ومعنى سينين المباركة
او الحسن بلاشجار المشرفة
وهذا البلد الامين مكة
المشرفة حرسها الله تعالى
لا من الناس فيها جاهلية
واسلاما قد خلقنا
الانسان الجنس في احسن
تكوين تعديل صورته
ثم رددناه في بعض اوقاره
اسفل سافلين كما هي
الهرم والضعف فينقص
المومن عن زمن الشباب
ويكون له اجره لقوله تعالى
الا لكن الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر عظيم
ممنون غير مقطوع وفي
الحديث اذا بلغ المومن من
الكبر ما يعجزه عن العمل كت
له ما كان يعمل فما يكف بك
ايها الكافر بعد ان يبعث ما

سورة التين ثمان آيات مكية بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون حصها من بين الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل لها وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل رمل المثانة وينفخ سدود الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من الفقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد نبت حيث لا دهنية فيه كالجمال وقيل المراد بهما جبلان يقع لهما بالسرايينية طور تينا وطور زنتيلانها منتبتا التين و الزيتون في الارض المقدسة او مسجد دمشق وبيت المقدس والبلدان وطور سينين الجبل الذي ناجى عليه موسى عليه السلام ربه جل وعز و علا وسينين وسيناء اسمان للموضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الامن من امن الرجل مائة فهو امين والمؤمن فيه يامن منه دخله والمراد به مكة حرسها الله تعالى لقد خلقنا الانسان يريد به الجنس في احسن تكوين تعديل بان حض بانقاصه لثاقمة وحسن الصورة واستجماع خواص الكاينات وظاير ساير المكنات ثم رددناه اسفل سافلين بان جعلناه من اصحاب النار او الى اسفل سافلين وهو النار وقيل ارذل العمر فيكون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثنا ومنقطعاً فلم اجر غير ممنون لا ينقطع ولا يمين به عليهم وهو على الاول حكم مرتب على الاستثناء مقدر له فاي كذبك اي فاي شيء يكذبك يا محمد دلالة او نظماً بعد بالدين بالجزء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما يعجز من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فالذي يجعلك على هذا الكذب اليس الله باحكم الحاكمين تحقن لما كتبت والمجن اليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين منعاً وتديراً وقوله كان كذلك كان قادراً على الاعادة والجزاء على ما مر مراراً عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله التين اعطاه العايد واليقين مادام حيا واذما اعطاه الله بالاجر بعد من قرأ هذه السورة

ذكرة خلق الانسان في احسن تقويم وهو ارذل العمر الدال
ثم رده الى اسفل سافلين هو ارذل المسبوق بالعبث والحساب
على العذرة على العبث ما لدين بالجزء المسبوق بالعبث والحساب
اي هو اقضى القاضين وفي الحديث
الجزء منه ذلك واجل له
منه فلو سوت في التين والي
انها فليقل بل في
على ذلك من الشاها
واسه اعلم
سورة العلق

سورة العلق تسع عشرة آية مكية بسم الله الرحمن الرحيم

اقراء باسم ربك اي اقراء القرآن مفتوحاً باسمه تعالى او مستنصتاً به الذي خلق اي الذي لم الخلق او الذي خلق كل شيء ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا وتدبيراً وادراكاً وجوب العبادات المقصودة في القرآن فها لخلق الانسان او الذي خلق الانسان فابهم او انتم ففسر تخيماً لخلقهم ودلالة على عجب فطرته في خلق جمع لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى وانزالاً وما يدل على وجوده وفرط قدرته وكمال حكمته اقراء تكرر للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقراء باسم ربك فها لانا بقاري فقيل له اقراء وربك الاكرم الزايد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا غرض ويحلم في غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة الذي علم بالقلم اي الخط بالقلم وقدرته به ليقيد به العلوم ويعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلم خلق القوي ونصبه لدلائل وانزال الآيات فيعلمك القراءة وان لم تكن قارياً وقد عدد سبحانه مبدء امر الانسان ومنتهاه اظهاراً لما انعم عليه في ان تعلم في احسن المراتب الى اعلاها تقرباً لله بعبادته وتحققاً لكرامته وشاروا الى ما يدل على معرفته عقلاً ثم شبه على ما يدل سمعاً كلاماً من كفر بعبته الله تعالى لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليظني ان رآه استغنى اي راي نفسه واستغنى مفعول الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد وهو الانسان وقرائن بقصر المهنة ان الي ربك الرجعي الخطا للانسان على الالتفات تمديداً وتحذيراً عاقبة الطغيان والرجعي مصدر كالبشري اريت الذي ينهي عبداً اذا صلي نزلت في اي جعل قبحه الله تعالى قالوا اريت محمداً ساجداً لوطيت عنقه فجاد مرة فراه ساجداً فنكص على عقبيه فقيل له ما بالك فها لان بيني وبينه خندق نار وهو كوا وجحة فنزلت ولقظ العبد وتكره للمبالغة في تقيح النبي والدلالة على كمال عبوديته المهني اريت

لكن الذي ينهي عبداً اذا صلي
اقصا الربا والعتلان
الذي ينهي عبداً اذا صلي
الذي ينهي عبداً اذا صلي
الذي ينهي عبداً اذا صلي

سورة العلق ركب
تسع عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم
من صدرها الى ما لم يعلم
او ما تزلزل القرآن فيك
بغارة حراء ورواه البخاري
اقراء او جد القراءة مبتداً
باسم ربك الذي خلق
الخلايق خلق الانسان
الجنس في خلق جمع علقه
وهو القطعة اليسيرة
الدم الغليظ اقراء
ناكيد الاول وربك
الاكرم الذي يوازنه
كريم حاله في ضمير اقراء
الذي علم الخط بالقلم
واولنه خطه بربك
ادرس على السلام علم
الانسان الجنس ما لم يعلم
قبل تعليمه في الهدى والكتاب
والصناعة وغيرها خلا
حقا ان الانسان ليظني
ان رآه اي تقيه استغنى
بالمال نزلت في اي جعل
قبحاً لله تعالى ولقظ راي
علمية فاستغنى مفعولها
الثاني وان رآه مفعول
انظير ربك يا انسان
الجمعي اي الرجوع تخوف
له فيجازي الطاغى بما يستحقه
لكن الذي ينهي عبداً اذا صلي
اقصا الربا والعتلان

او للتقوى امر بالتقوى ان كان على الهدى وامر بالتقوى ارايت تكسر لاول وكذا الذي في قوله ارايت
 انكذب وقولي لم يعلم بان انه يري والشرطية مفعول الثاني وجواب
 الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع مرفوع التسم له والمعنى اخبرني
 عن يهني بعض عباد الله تعالى عن صلوته ان كان ذلك الناهي على هدي فيما يهني عنه
 او امر بتقوى فيما يامر به من عبادة الواو تان كما يعتقد او ان كان على التكدب للقول
 والتولي عن الصواب كما تقول لم يعلم بان الله يري ويطلع على احواله من جهده فضلا
 وقيل المعنى ارايت الذي يهني عبدا يصلي والمني على هدي امر بالتقوى والناهي
 مكذب متولي فما العجب منه ذاقيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه كما للحاكم الذي
 حضره الخصمان يخاطب هذا مرة والاخر اخري كانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلوته
 هدي ودعاؤه الى الله تعالى امر بالتقوى انتهاء ولعل ذكر الامر بالتقوى في التوبيخ
 والتعجيب ولم يتعرض له في النهي ان النهي كان عن الصلوة والامر بها فاختصر على
 ذكر الصلوة لانه دعوة بالفعل وان نهى لعبدا اذا صلي يحتمل ان يكون لها وغيرها
 وعاقبة احوالها محصورة في تكميل نفسها بالعبادة وغيره بالدعوة **كلا** روع الناهي
لين لم يبتته عما هو فيه **لنفسعا بالناصية** لناخذف بناصيته وشجيمنا اجهنتم
 بها والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقري لنسفن بنون مشددة
 ولاسفن وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكتماء باللام عن
 الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور **ناصية كاذبة خاطية** بدل من
 الناصية وانما جاز لوصفها وقريت بالرفع على ناصية والنصب على الذم
 ووصفها بالكذب والخطا وهما لصاحبها على الاسناد المجازي للمبالغة فيها
فليدع ناديه اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي يستدي فيه التعم
روي ان ابا جهل فنجح الله كما مر برسول الله صل الله عليه وسلم وهو يصلي فدل
 له الم انهكوا يا محمد عن هذا فاغلظ له رسول الله صل الله عليه وسلم في المقال وهدده
 فقال لا تمدوني يا محمد وانا اكثر اهل الوادي ناديا ففرلت **سندع الزبانية**
 ايجوه الى النار وهو في اصل الشرط واحدها زبانية كعقبة من الزبن وهو
 الدفع او زبني على النسب واصلها زباني والنا معوضة عن الياء **كلا** روع ايضا

النهي عن الايمان الم يعلم بان الله يري ما صدر منه اي يعلمه ويجاز به عليه اي عجب منه باخطاب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان الناهي مكذب متولي عن الايمان **كلا** روع له **لين لم يبتته** عما هو عليه من الكفر **لنفسعا بالناصية** ليجرته بناصيته الى النار **ناصية** بدل تكبره من معرفة كاذبة **خاطية** وصفها بذلك تحايزا والمراد صاحبها **فليدع ناديه** اي اهل ناديه وهو المجلس يستدي فيه التعم وكان في المجلس صل الله عليه وسلم لما انتهى حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني املا ان عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا وشبانا مردا **سندع الزبانية** الملاية الغلاظ الشداد لاخذتها الزبانية عيانا في الدنيا **كلا** روع

لناهي لا تطعه وابشت انت على طاعتك واسجد ودم على سجودك واقرب
 واقرب الي ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الي ربه اذا سجد عن رسول الله
 صل الله عليه وسلم من قر سورة العلق اعطيت الاجر كما قر المفضل كل

سورة القدر خمس ايات مكية

انا انزلناه في ليلة القدر الضمير للقران فخره باخباره عن غير ذكر
 شهادة له بالنباهة المغنثة عن التصريح كما عظمه بان اسندا نزله اليه وعظم
 الوقت الذي انزل فيه بقوله **وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير**
الف شهر وانزل فيها بان ابتدئ بانزله فيها وانزله جملة من اللوح المحفوظ
 الى سماء الدنيا على السفرة ثم كان جبريل عليه السلام ينزل به على النبي صل الله عليه وسلم
 بخوما في ثلاث وعشرين سنة وقيل المعنى انزلناه في فضلها وهي اوتار العشر
 الاخر من رمضان ولعلها السابعة منها والداعي الي اخفائها ان يحيى من يريد بها
 ليالي كثيرة وتسميتها بذلك لشرفها ولتقدير الامور فيها لقوله تعالى فيها يفرك
 كل امر حكيم وذكر الف اما للتكثير او لما روي انه عليه الصلاة والسلام ذكر
 اسرا ليلى ليل السلاح في سبيل الله تعالى الف شهر فحجب المؤمنون وتقاصرت
 اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة خير من الف شهر من مدة ذلك الغازي **تنزل**
الملائكة والروح فيها باذن ربهم بيان لما له فضلت على الف شهر وتنزل
 على الارض او سماء الدنيا او تقر بهم ليل المؤمنين **من كل امر** من اجل كل امر
 قدر في تلك السنة وقري من كل امر اي من اجل انان **سلام** في ما به
 السلامة اي لا يقدر الله تعالى فيها الا السلامة ويقضى في غيرها السلامة والبلاء
 او ما هي لسلام لكثرة ما يلمون فيها على المؤمنين **حتى مطلع الفجر** اي
 وقت مطلع او طلوعه وقرا الكسائي بالكسر على انه كالمجمع او اسم زمان
 على غير قياس كما المشرق عن النبي صل الله عليه وسلم من قر سورة القدر
 اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحي ليلة القدر

سورة اهل الكتاب ثمان ايات مكية وهي مختلف فيها

لا تطعه يا حبسنا يا حبسنا
 في ترك الصلوة واسجد
 صل الله عليه وسلم واقرب منه
 بطاعته تعالى
مختلف فيها
 سورة القدر مكية
 خمس ايات مكية
 ليل القدر
 انا انزلناه في ليلة القدر
 واحدة من اللوح المحفوظ
 الى سماء الدنيا في ليلة القدر
 اي الشرف والتعظيم وما
ادراك ما ليلة القدر
 ما ليلة القدر تعظيم
 لشانها وتعجب منه
ليلة القدر خير
 شهر فيها ليلة القدر
 فالعمل الصالح فيها خير منه في
 الف شهر ليلت فيها ليلة
 القدر تنزل الملائكة
 حذف احدي التاين في الاصل
والروح اي جبريل عليه السلام
 فيها في الليلة باذن ربهم
 يا امر من كل امر قضاه الله تعالى
 فيها لشدة الشدة التي قابلت
 بسببية بمعنى الباء **سلام**
 في خير مقدم ومبتدا **حتى**
 مطلع الفجر يفتح اللام و
 كرها الى وقت طلوعها حطمت
 سلاما لكثرة اللام فيها من الملا
 لا تمر بجموس وامومنه الهلكت عليه
 المسمم العدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعاديات صبحا اقم خيل الغزاة تعدوا فتصيح صبحا وهو صوت انفا سها عند العدو ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بلا التزام على الضابحات او صبحا حال بمعنى صابحة فالموريات قدحا فالتة توري النار وايراد اخراج النار يعادل قدح الزناد فاوري فالمغيرات يغير اهلها على العدو صبحا اي في وقتة فاثرن به فيجمن في ذلك الوقت نفعاً عباراً او صبحا فوسطن به فوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنفع اي ملتبسا به به جمعاً في جموع الاعداء روي انه عليه السلام بعث خيلاً نضبي شهر الم يات منهم خير فزلت ويحتمل ان يكون القسم بالنعوة في العاديات اشركا لهن الموريات بافكارهن انوار المعارف والمغيرات علي الهواء والعاديات انا ظهر لهن مثل انوار القدس فاثرن به شوقاً فوسطن به جمعاً في جموع عليين ان الانسان لرب كئود لكنوه من كئنا لنعمة كئودا او العاصي بلغة كئودة او ليجيل بلغة بني مالك وهو جواب القسم وانه على ذلك وان الانسان على كئوده لشهيد يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او ان الله تعالى على كئوده لشهيد فيكون وعيدا وانه لخب الخيزر المال لقوله ان ترك خير الشدي لخييل ولقوي مبالغ فيه فلا يعلم اذا بعث بعث ما في القبور في الموتي وقري بخرت وبحث وحصل جمع محصلا في الصحف او مبين ما في الصدور من خيرا وشخصه لانه الاصل ان ربه بهم يومئذ وهو يوم القيمة خبير عالم بما اعلنوا وبما اسروا فجاز بهم به وانما قال او لا ما شرفا ل بهم اختلاف شانهم في الحالين وقري ان بالنفع وخير بغير لام عز النبي صلى الله عليه وسلم في قراء سورة والعاديات اعطيت من الاجر عشر حسنة بعد ذرية اب

احدي عشر اية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات الخيل تعدوا
12 العزوة وتصيح صبحا
هو صوت اجوافها اذا
عدت فالموريات الخيل
توري النار قدحاً يحوقها
اذا سارت في الارض ذات
الجماع بالليل فالمغيرات
صبحا الخيل تغير على العدو
وقت الصبح باعارة اصحابها
فاثرن به يجمع به مكان
عدوهن او بذلك الوقت
فتعاب عباراً بابتداء حركتها
فوسطن به اي بالنفع
جمعاً في جموع عليين
وسطن وعطف الفعل على
الام في تاويل الفعل
اي واللاق عدون فاوري
فاغرن ان الانسان الحافر
لرب كئود لكنوه بجمع
نعا وانه على ذلك اي كئوده
لشهادته يشهد على نفسه
بصحة وانه لخب الخيزر المال
لشدي لخييل لانه يعلم
به فلا يعلم اذا بعث اثير
واخرج ما في القبور في الموتي
اي بعثوا وحصل بين واقرن
ما في الصدور والقلوب ككفر والامان
ان ربه بهم يومئذ خبير
نظرا المعنويات في هذه الجملة ولت على متعول يعلم اي انا خبير به وقت ما ذكر
وتعلق خبيراً بغير لام وهو سبحانه وتعالى
خبير بما لا يعلم يوم الجملة
واحد اعلم

سورة العاديات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعاديات

القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبق بيانه في الحاق
يوم يكون الناس كالفرش المبثوث في كثرتهم وذلتهم مع
انتشارهم واضطرابهم وانتصاب يوم بمضرولت عليه القارعة
وتكون الجبال كالعهن كالصوف ذي الالوان المنفوس المنفوس
لتفرق اجزائها وتطيرها في الجوف فاما من ثقلت موازينه بان ترجبت
مقادير انواع حسنة فهو في عيشة راضية في عيشة ذات رضي و
مرضية واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنة يعباها اي
ترجبت سيئاته على حسنة فامه هاوية فاواه النار والهاوية من
اسماها ولذلك قال وما ادراك ما هي نار حامية اي ذات حمي
عز النبي صلى الله عليه وسلم في قراء سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه

سورة التكاثر ثمان ايات مكية

المهاكم شغلكم واصله الصرف الى المومنون قول من لهي ذاعغل
التكاثر التباهي بالكثرة حتى زدت المقابر اذا استوعبت
عدد الاحياء صرتم الي المقابر فتكاثرتم بلاموات غير عن انتقالهم الي
ذكر الموتى بزيادة القبور روي ان بنو عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة
فكثروهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا
بالاحياء والاموات فكثروهم بنو سهم وانما حذف الملامى عنه وهو ما يعينهم
من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد
الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي
لاخرتكم فتكون زيادة القبور عبارة عن الموت كلاسردع وتنبيه على ان
العاقل ينبغي له ان لا يكون جميع همته ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك
وبالوحشة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم ما وراءكم من فراطكم
فموا تدار ليخافوا وتبينها من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون تكبر بالاكابر
وفي ثم ولا لعل ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند الموت او في القبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
القارعة القيمة التي تتفرق
القلوب باهو الهاما العارفة
تحويل لسانها وهما مبتدأ
وجبر للقارعة وما ادراك
اعلم ان القارعة زيادة
تحويلها وما الاول مبتدأ
وما بعد ها جرد وما الثانية
وجبرها في محل المفعول الثاني
لا يري يوم ناصبه ولعليه
القارعة اي تتفرق يكون
الناس كالفرش المبثوث
كفوعاء الجراد المنتشر

مختلف فيها

في بعض المعاني لان يدعوا
للحساب وتكون الجبال
كالعهن المنفوس كالصوف
المذوق في خفة سيرها
حتى تستوي مع الارض
فاما من ثقلت موازينه
بان ترجبت حسنة على
سيئاته فهو في ميزان راضية
في الجنة اي ذات رضي بان
يرضاة اي مرضية له واما
من خفت موازينه بان ترجبت
سيئاته على حسنة فامه
فكثرت موازينه وما ادراك
ما هي نار حامية شدة الحرارة
وها ما هيه للسكر في
تحت وصلا ووفاء وفي قراء
تحت وصلا وادراك

سورة التكاثر ثمان ايات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهاكم شغلكم واصله الصرف الى المومنون قول من لهي ذاعغل
التكاثر التباهي بالكثرة حتى زدت المقابر اذا استوعبت
عدد الاحياء صرتم الي المقابر فتكاثرتم بلاموات غير عن انتقالهم الي
ذكر الموتى بزيادة القبور روي ان بنو عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة
فكثروهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا
بالاحياء والاموات فكثروهم بنو سهم وانما حذف الملامى عنه وهو ما يعينهم
من امر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد
الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي
لاخرتكم فتكون زيادة القبور عبارة عن الموت كلاسردع وتنبيه على ان
العاقل ينبغي له ان لا يكون جميع همته ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك
وبالوحشة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم ما وراءكم من فراطكم
فموا تدار ليخافوا وتبينها من غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون تكبر بالاكابر
وفي ثم ولا لعل ان الثاني ابلغ من الاول والاول عند الموت او في القبر

كلاهما لو تعلمون علم اليقين

اي علم اليقين عاقبة التناخر
علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره او لظلمت
ما لا يوصف ولا يكتنه فخذوا الجواب للتخمين واجوز ان يكون قوله **لترون**
الجحيم جوابا لان محقق الوقوع بل هو جواب لتقسيم محذوف اكد به العميد ثم
اوضح به ما انذرهم منه بعد ابراهيم تخيما وقران عامر والكساي بضم الفاء
ثم **لترونها** تكرير للتاكيد والاولى اذا رآتهم من مكان بعيد والثانية اذا
وردوها والمراد بالاولى المعرفة والثانية الابصار **عين اليقين** اي الروية
التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلامات اليقين **ثم لتالن يومئذ**
النعيم الذي الهام والحظا بخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم هو
مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله وقوله
كلوا من الطيبات وقيل يعان اذ كل يسئل عن شكره وقيل اية مخصوصة بالكفار
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها كثر لم يحاسبه الله تعالى على النعيم الذي
انعم به عليه في دار الدنيا واعطي في الاجر كما قرأ الف ايت من الكتاب

سورة العصر ثلاث ايات مكتبة الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسام سجانه وقتا بصلوة العصر لتصلها او بعصر النبوة او بالدهر
اشتمل على الاعجاب والتعريف بنبي ما يضاف اليه من الخسران **ان الانسان**
ليخسر ان الانسان ليخسر ان في ما عيهم ومرف اعمارهم في مطالبهم
والتعريف للجنس والتكبر للتعظيم **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات** فانهم
اشترىوا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السعيدة وتواصلوا
بالحق بالثابت الذي لا يصبغ انكاره في اعتقاده وعمل وتواصلوا بالصبر عن
المعاصي وعلى الحق او ما يبلوا الله تعالى به عباده وهذا من عطف الخاص على العام
للبالغة الا ان يحض العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعلم سجانه وقتا انما ذكر
سببا لرجوع دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عند
يودي الي خسر ونقص حظ او تكربا فان الابهام في جانب الخسر من الكرم

ما اشتغلتم به **لترون**
الجحيم النار جواب قسم
مخذوف وحذف منه لام
العقل وعينه والقي
حركتها على الرأى **ثم**
لترونها تأكيد
عين اليقين مصدر
لا تروى وعان بمعنى
واحد **ثم لتالن** حذف
منه نون الرفع لتوالي
النونات وواو الضمير
التنارة الكتيق **يومئذ**
يوم رويتها عن النعيم
ما يلتذ به من الصحة والفراغ
والامن والمطمح والمرتب
وعيرة ذلك واسم اعلم

سورة العصر مكتبة
ثلاث ايات مكتبة
لسم الله الرحمن الرحيم
والعصر الدهر او ما
بعد الزوال الى المغرب
او صلاة العصر ان
الانسان الخسران
خسر تجارته **الا الذين**
امنوا وعملوا الصالحات
فليسوا في خسران بل في
سبح وتواصلوا ورضيتهم
بعضا **بالحق** اي الايمان
وتواصلوا بالصبر على
الطاعة وعن المعصية

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم في تراويح سورة والعصر عفره معا له وكان ممن تواصي بالحق وتواصي بالصبر

سورة الهنزة تسع ايات مكتبة الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة الهمز كالسكر كالهزم والهمز الطعن كاللهز
فتشاعا في الكسرة اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلية يدل على الاعتقاد
فلا يبق له ضحكة ولعنة الهالك اكثر المتعود وقوي همزة ولمزة بالسكون
على بناء المفعول وهو المسخرة الذي ياتي بلا ضاحك فيضحك منه
ويشتم ونزولها في الاخسر ابن شريف فانه كان معتابا او في الوليد ابن
المغيرة واعتاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم **الذي جمع** ما ابدل في كل اودم
منسوب او مرفوع وقران عامر وحمزة والكساي بالتشديد للتكثير
وعدده وجعله عدة للنوازل او عدة مرة بعد اخرى ويؤيده انه قوي وعدده
على فكه المواد **يحسان** ما له اخذه تركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يجب الخلود
او حبا لما لا اغنله عن الموت وطول امله حية حبا انه يخلد فعمل في ايض
الموت وفيه تعريف بان المخلد هو السعي للآخرة **كلا** ردع له عن حسابه
لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يلقى فيها
وما ادراك ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصية **نارا لله** كجانه وقتا
تفسيرها **الوقدة** التي اوقدها الله تعالى وما اوقده الله تعالى لا يقدر غيره
على ان يطفئه التي **تطلع على الافئدة** تعلوا او ساط القلوب وتشتمل
عليها وتخصيصها بالذكر لان القواد الطف ما في البدن واشده قالما او انه
محل لعتايد الزايقه ومنشاء الاعمال القبيحة **انها عليهم موصدة**
مطبقة في اوصدت الباب اذا طبقت كما في **المنشا** عن
ن: تمن الى وطان مكة ناقتي **ومن** دونها ابواب صنعاء موصدة
في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممددة مثل القاهر الذي تقطر فيها
اللصوص وقران ابو بكر وحمزة والكساي بضمين عن النبي صلى الله عليه وسلم

سورة الهنزة مكتبة
تسع ايات مكتبة
لسم الله الرحمن الرحيم
ويل كلمة عذابية وادى
في جهنم لكل همزة لمزة
اي كسر الهمز والهمز اي
الخبية نزلت فيمن كان
يعتبا بالنبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كما مية ابن
خلف والوليد ابن المغيرة
وغيرهما **الذي جمع** الخبير
والنبي **كلا** وعدده
احصاه وجعله عدة لحوادث
الايام **يحسان** ان
ما له اخذه خجله خالدا
لا يموت ابدا **كلا** ردع
لينبذن جواب قسم
مخذوف اي ليطرحن
في الحطمة التي تحطم
كلما التي فيها وما ادراك
اعلاك ما الحطمة نارا لله
الموقدة اي المسخرة
التي تطلع تشرف على
الافئدة اي القلوب
فخر قها والمها اشد
من الم عندها للطفها
انها عليهم جمع الضمير
لمعنى كل موصدة بالهمز
وبالواو بدل مطبقة في عمد
بضم كزوين وضمها
كلا صفة لا قبل
فكون النار في داخل
العمد في اشد بده

بالمضاع ولعل قد يدبرها بحرف الاستفهام يسهل امرها وارتيك
بزيادة الكاف الذي يكذب بالدين بالجزء او الاسلام والذي
يحتمل الجسر والهدو ويوبد الثاني قوله **فذلك الذي يدع اليتيم**
يدفعه فعا غنيا وهو ابو جهل فبجده الله تعالى وكان وصيا اليتيم فجاء
عربا يابسا له من مال نفسه شيئا فدفعه وابوسنيان مخرج جزورا
فساله اليتيم لما فقعه بعصاة او الوليد ابن المعيرة او منافق
غيرهم بجيل وقري يدع بالتخلف اي يترك **ولا يحض اهل او غيرهم**
على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزء ولذلك رتب الجملة
على يكذب بالفاء **قويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون**
عافلون غير مبالين **بما الذين هم يراون** يراون الناس اعمالهم
ليروهم الشاء عليها **ويعنون الماعون** الزكاة او ما يتعاور
في العادة والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم من
ضعف الدين والموجب للذم والتوبيخ فالسهو عن الصلوة التي هي
عماد الدين والرياء الذي هو شعبة في الكفر ومنع الزكاة التي هي
قنطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل والسيئة
على معنى قويل لهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على معاملة
مع الخالق والخلق **عز النبي صلى الله عليه وسلم** في قرآ سورة ايات غفر الله له ان كان للذكاة مؤذيا

سورة الكوثر ثلاث ايات مكية
انا اعطيناك وقري انظناك الكوثر الخير المفضل الكثير في
العلم والعمل وسرف الدارين وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه
نضر في الجنة وعديته زني فيه جز كثير اجل من العسل واميض من
اللان وارود من النج والين من الزبد حافظاه الزبرجد واوانية

سبع ايات مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
اريت الذي يكذب بالدين
بالمسكين والجزء اي اهل
عرفته فان لم تعرفه فذلك
بتقدير هو بعد الفاء الذي
يدع اليتيم اي يدعه
يجتف عن حقه **ولا يحض**
نفسه ولا عينه على طعام
المسكين اي طعامه تزلت
في العاصرين وايل الوليد
بن المعيرة **قويل للمصلين**
الذين هم عن صلواتهم
ساهون عافلون يورثون
عن وقتها **الذين هم يراون**
ون والصلوة وغيرها
ويعنون الماعون
كالبرة والفاقر والقدرة
والفقر وغيرهم من
الامتعة واسراهم

سورة الكوثر مكية
ثلاث ايات مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك يا جيبنا
يا محمد الكوثر نهر في
الجنة وهو حوضه عليه الصلاة
والسلام ترد عليه امته
او الكوثر الحيا فكثير
من النبوة والقرآن والشفا
عة وغيرهم

من فضة لا يظاء من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اواده او باعده او علماء
امته او القران **فصل الربك** قدم على الصلوة خالصا لوجه الله تعالى خلاف
الساخ عن المرامي فيها شكر الانعام فان الصلوة جامعة لا قسم
الشكر **واخرا** البذن التي هي خيار اموال العرب وتصدق به على المهاج
خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة
وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والقرى بالتفخية **ان شائنا ان من**
ابغضك لبغضه لك **هو الا بتر** الذي لا عقب له او لا يبق له نسل وحين
ذكرت واما انت فتبقي ذريتك وحسن صيتك واثار فضلك الي يوم القيمة
ولكن في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف **عز النبي صلى الله عليه وسلم** من قراء
سورة الكوثر سقاها الله تعالى من كل نهر في الجنة ويكتب له
عشر حسنات بعد وكل قرمان قرير العباد في يوم النحر الحديث

سورة الكافرون

قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله تعالى
منهم انهم لا يؤمنون **روي ابن رهط** من قرش ولوا يا محمد تعبد
الاهتنا سنة وتعبد الهك سنة فنزلت **اعبدوا ما تعبدون** اي فيما
يستقبل فان لا تدخل الا على المضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل
الا على المضارع بمعنى الحال **ولا انتم عابدون** ما عبادي فيما يستقبل انه
في قرآن **اعبدوا** انا عابد ما عبادتم اي في الحال او فيما سلف **ولا انتم**
عابدون ما عبادي وما عبادتم في وقت ما عابدن ويجوز ان يكونا تأكيد
على طريق ابلغ وانما لم يقل ما عبادت ليطابق ما عبادتم لانهم كانوا موسومين
قبل البعثة بعبادة الاصنام وهو عليه الصلاة والسلام لم يكن موسوما حينئذ
بعبادته تعالى وانما كما دون من لان المراد الصفة كانه لا اعبد الباطل
ولا تعبدون الحق او المطابقة وقيل ان ما مصدرية وقيل الا لبيان بمعنى الذي
والاخريتان مصدر تيان **لكم دينكم** الذي نتم عليه لا تتكونه **ولي ديني**

لحم دينكم الشرك

فضل الربك صلوة عليه
واخرا بركك ان
شائنا ان من ابغضك
هو الا بتر المتقطع عن
كل خير او المتقطع العقب
نزلت في العاصرين وايل
سبي النبي صلى الله عليه وسلم
ابتز عند موت ابنه
قاسم رضيا بعد عنه
واسراهم

سورة الكافرون
ثلاث ايات مكية
او مكية نزلت لما
قال رهط من المشركين
للنبي صلى الله عليه وسلم
تعبد الهتنا سنة
وتعبد الهك سنة
لسلم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون
لا تعبدوا في الحال ما
تعبدون من الاصنام **ولا**
انتم عابدون في الحال
ما عابدوا وهو الله تعالى
وحد لا شريك له **ولا**
انا عابد في اكرتقبا **ما**
عبدتم **ولا انتم عابدون**
في الاستقبال **ما عابد**
علم الله تعالى منهم انهم لا
يؤمنون واطلاق لفظ
ما عابد الله تعالى على جهة المقابلة

وفي دين الاسلام وهذا
قبل ان يجر الجهاد
وخذق ياء الاضافة والجهاد
السبقة وقفا ووصلا
واثبتها يعقوب في
الحالين وانه اعلم

سورة المضر مدنية

وهي ثلاث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
اذ جاء نصر الله ونبيه
صل الله عليه وسلم على اعدائه
والفتح فتح مكة حرسها
الله كما ورايت الناس
يدخلون في دين الله

الاسلام افواجا جماعات
بعد ما كان يدخل فيه واحد
بعد واحد وذلك بعد
فتح مكة جاء العرب من
اقطار الارض طابعين
فبجهد ربك اي

ملتبسا بجددك واستغفر
انه كان تواما وكان
صلا الله عليه وسلم بعد نزول
هذه السورة يكثر مع
قول سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه
وعلم بها انه قد اقترب
احله صل الله عليه وسلم
وكان فتح مكة في رمضان
سنة ثمان وثلاثين

عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر
وقيل في ربيع الاخر سنة
واربعم

الذي ناه عليه لا يرفضه وليس فيه اذن بال كفر وامتنع عن الجهاد وايقن
منسوخا بآية الجهاد اللهم الا اذا فسرت بالمتاركة وتقرير كل من التريتين
الاخر عليه بينه وقد فسرت الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة وقرأ
نافع وحفص وهشام بفتح الياء عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة
الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبري النفاق

سورة النصر ثلاث ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

اذ جاء نصر الله اظها اياك على اعدائك والفتح وفتح مكة
حرسها الله تعالى وقيل المراد جنس نصر الله تعالى للمؤمنين وفتح مكة حرسها الله تعالى
وساير البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول بالمجي تجوزا للاشعار بالانتصار
مترجمة من الازل الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب
النصر من وقتة فكن مترقبا لو بروده مستعدا لشكره ورايت الناس

يدخلون في دين الله افواجا فبجهد ربك اي
واليمن وهوازن وساير قبائل العرب ويدخلون حال علي ان رايت بمعنى
ابصرت او منقول ثاني له علي انه بمعنى علت فبجهد ربك فبجهد ربك اي
الله تعالى ما لم يحضر بال احد حامدا له عليه او فصلي له حامدا على غيره وركب
انه عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة حرسها الله تعالى بداء بالمسجد الحرام
فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات او فنزله عما كانت الظلمة والكفرة
يتولون حامدا له على ان صدق وعده او فاشي على الله تعالى بصناعات الجلال
حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما لنفسك واستغفارا لعمالك

واستدرأ كما لما فرط منك بالالتفات الى غيره وعرض صل الله عليه وسلم
اي استغفر الله تعالى في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك وتعتديم
التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول الخالق الى الخلق كما
قيل ما رايت شيئا الا وقد رايت الله قبله انه كان تواما لمن استغفره
مدخلق المكلفين والاكثرت علي ان السورة نزلت قبل فتح مكة حرسها الله تعالى

نزلت في ربيع الاول سنة عشر

وانه نفي لرسول الله صل الله عليه وسلم لانه لما قرأها العباس رضي الله عنه بكى العباس
فقال له النبي صل الله عليه وسلم ما يبكيك يا عم قال نغيت اليك نفسك قال
انها لك تقول ولعل ذلك لادلتها على تمام الدعوة وكال امر الدين فهو كقول
اليوم اكملت لكم دينكم او ان الامر بالاستغفار وتبنيه على دنوا اجل وهذا
سميت سورة التزويج عن النبي صل الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا جاء اعطي
في الاجز كن شهد مع محمد صل الله عليه وسلم فتح مكة مع الصحابة رضي الله عنهم

سورة تبت خمس ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم

تبت هلكت او خسرت والتابع سران يودي الى الهلاك بيد ابي
لهب نفسه كما قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقيل لما خضت لانه لما
نزل عليه صل الله عليه وسلم وانذر عشيرتكم الاقربين جمع عليه الصلاة والسلام
اقاربهم فانذروهم قال له ابو لهب تبأ لك الهذا دعوتنا واخذ بيده حجرا
ليرميه بها فنزلت وقيل المراد بهما دنياه واخره وانما كانه سبحانه وتعالى
والتكفيه تكريما لاشتهاره بكنيته الكريمة او ان اسمه كان عبدا لعزي
فاستكره ذكر اوله لما كان من اهل النار كانت الكنية او فوجاله او ليجاش
قوله ذات لهب وقري ابو لهب ما قيل علي ابن ابو طالب وقران كثير باسكان

هاء لهب وتبت اخبار بعد اخبار والتعبير بالماضي لتحقق وقوعه كقوله
جزاني جزاء الله شر جزايه جزاء الكلاب العا ويات وقد فعل
ويدل عليه انه قري وقد نزلت او الاول اخبار عما كسبت ياءه والثاني عن نفسه
ما اغني عنه ماله نفي لاغناه المال عن حين نزل به التباب واستغفام
انكار له وحلمه النصب وما كسب وكسبه او مكسوبه ماله من النتائج
والارباح والرجاهة والاتباع او عمله الذي ظن انه يتفعله او ولد عبته
وقد فترسه اسدي طريق الشام وقد احدث به العير وماق ابو لهب
بالعدسنة بعد وقعت بدر بايام معدودة وترك ثلاثة ايام حتى اتفق
ثم استاجر وبعض السوادن حتى دفن فواخبار عن غيب طابقه وقوعه

وقر خسر هو وهذه خبر
كقولهم اهلك الله تعالى وقد
هلك وما خرفة النبي صل الله
عليه وسلم بالعذاب فقال كان
ما يتول ابن اخي حقا فان
افندي منه مالي وولدي نزل
ما اغني عنه ماله وما كسب
وكسبه اي ولده واغني بمعنى
يعني

سورة ابي لهب مدنية
وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
روي لما دعى رسول الله
صل الله عليه وسلم قومه وقال
اني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال له ابو لهب
تبأ لك الهذا دعوتنا فنزلت

تبت خسر يداي لهب

اي جملته وعبر عنها باليدين
بما زامن اكثر الافعال فهي
تزاو ليلها وهذه الجملة وعاء
وقت خسر هو وهذه خبر
كقولهم اهلك الله تعالى وقد
هلك وما خرفة النبي صل الله
عليه وسلم بالعذاب فقال كان
ما يتول ابن اخي حقا فان
افندي منه مالي وولدي نزل

ما اغني عنه ماله وما كسب

وكسبه اي ولده واغني بمعنى
يعني

سبيل نار ذات لهب

اي تلهب وتوقد في حال
تكنيته لتلهب وجهه
اشراقا وحرمة وامراته
عطف علي ضمير يصلي سوجه
المضل بالمفعول وصفته
وهي ام جميل **حاله** بالرفع
الخطب الشوك والسعدان
تلقية في طريق النبي صل الله
عليه وسلم **في حيدها** عنهما
جبل من سد اي ليف وهذه
الجملة حال من حاله الخطب
الذي هو نعت لامرته او
خير مبتدأ مقدر الله علم

تختلف فيها

سورة الاخلاص مكتبة
اربع وخمسة ايات مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم
سبيل صل الله عليه وسلم عن ربه
جل وعز سبحانه وبعث فنزل
قل هو الله احد والله
خير هو واحد بديل منه او
خير ثاني

سبيل نار ذات لهب اشتعال يهيد نار جهنم وليس فيه ما يدل على انه
لا يومن لجواز ان يكون صليها للفتق وقرني سبيل بالضم محفنا وشدا
وامراته عطف على المستكن في سبيل او مبتدأ وفي حيدها خبر وهي
ام جميل اخت ابي سفيان **حالت الخطب** يعني حطب جهنم فانها كانت
تحمل الاوزار بمجاهدات الرسول صل الله عليه وسلم وقرع اعاصم بالنصب على
الشتم **في حيدها جبل من سد** اي تمام سد اي قتل ومنه رجل مسود
الخلق اي مجدوله وهو ترشح للججازا وتصوير لها بصورة الخطاة
التي تحمل الحزمت وتربطها في حيدها تخفيرا لثانها او بيانا لخالها في نار
جهنم حيث يكون على ظهرها حزمة من حطب جهنم كالزقوم والضريع وفي
جيدها سلسلة من النار والظرف في موضع الحال والحز والحيل مرتفع
به عن النبي صل الله عليه وسلم من قراءة سورة تبت يدا ابي لهب
رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

سورة الاخلاص اربع ايات مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الضمير للشان كقولك هو من يد منطلق وارتفاعه
بالابتداء وخبر الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هو او **ما سئل**
عنه اي الذي التوفي عنه هو الله تعالى اذ روي ان قريشا لو اياهم حرف
لثارتك الذي تدعوننا اليه فنزلت واحد بديلا وخبر ثان يدل على مجامع
صفات الجلال كاد الله تعالى على جميع صفات الخلال اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزله الذات عن الخاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتميز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المتضمنة للوهية وقرني هو الله
بخير قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في مثل قل يا ايها الكافرون ولا يجوز
في ثبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاققة الرسول ومواذنته

لهم وثبت معانيته عما فلا يناسب ان تكون منه ولما هذا فتوحيد يقول به
ثائرة ويومر بان يدعوا اليه **آخرى الله الصمد** السيد المصمود له في الخواج
من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن
غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتقرينه لعلمهم بصمدية
تختلف احديته وتكرير لفظ الله تعالى اشعار بان من لم يتصف به لم يستحق
الالوهية واخلا الجمله عن العاطف لانها كالنتيجة للاولي والادليل عليها
لم يلد لان لم يجرس ولم ينتقل اليه ما يعينه او يخلف عنه امتناع الحاجة
والقناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده سرور على من قال
الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله تعالى بغوذا به من الكفر والضلال
اوليها بن قوله **ولم يولد** وذلك لانه لا يقتصر على شيء ولا يسبقه عدم البتة
ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احديكا فيه اي يماثلة من صاحبة و
غيرها وكان اصله ان يوخرا لظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود
في الكفاة عن ذاته قدم تقديم الالاهم ويجوز ان يكون حاله المستكن
في كفوا وخبره ويكون كفوا حال من واحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعا
لان المراد منها تقي اقسام الامثال في الجملة واحدة مبنية عليها الجمل وقرا
حزرة ويعقوب كفوا بالتحفيف وحفظ كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا
واشتغال هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية والرد على
من الخديفها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصدها محصورة
في بيان العقائد والاحكام والقصاص ومن عدلها بكله اعتبر المقصود
بالذات من ذلك عن النبي صل الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأها فقال
وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت فقال وجبت لم الجنة الحديث

سورة الفلق خمس ايات مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل
بمعنى منعول وهو تم جميع المنفكات فانه تعالى فلق كلمة العدم بنور
الاحياء

من عقار **قل اعوذ برب**
الفلق اي فلق الصبح

الله الصمد مبتدأ وخبر اي
المقصود في الخواج على الدوام
لم يلد لانها وبجاسته ولم
يولد لانها الخدوت عنه
ولم يكن له كفوا احد
اي كما فيا وما تلافه متعلقه
بكفوا وقدم عليه لانه محط
القصدي التفرغ واخر لفظ
احد وهو اسم يكن عن خبرها
رعاية للمفصلة والله اعلم

تختلف فيها
سورة الفلق خمس ايات مكتبة
بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق
ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل
بمعنى منعول وهو تم جميع المنفكات فانه تعالى فلق كلمة العدم بنور
الاحياء

تختلف فيها
سورة الفلق خمس ايات مكتبة
بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق
ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل
بمعنى منعول وهو تم جميع المنفكات فانه تعالى فلق كلمة العدم بنور
الاحياء

سورة الفاتحة مكية مدنية
سبع آيات بالبسملة ان كانت

الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس سمي بفعله
مبالغة **الخناس** الذي عادت ان يخسوي تباخرا فاذا ذكر الانسان
سره **الذي يوكوس في صدور الناس** اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك
كالقوة الوهية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الي
النتيجة خفت واخذت قوسوسه وتشكك ومحل الذي الجبر على
الصفة او المضيا والرفع على الذم **من الجنة والناس** بيان للموسوس
او الذي ومتعلق بيوسوساي يوكوس في صدورهم من جهة الجنة
والناس وقيل بيان للناس على ان المراد ما يعم القبيحتين وفيه تقشف
الا ان يراد به الناصب كقوله يوم يدع الداعي اي المداعي فان نسيان
حق الله وكما يعم الثقلين عن النبي صل الله عليه وسلم
فقرء المعوذتين فكانما قرء الكتب التي انزلها
الله سبحانه وتعالى كلها صدق رسول الله

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

قد تم انوار التنزيل واسرار التاويل وتصنيف الامام العالم العامل
العلامة ناصر الملة والدين **محمد بن عمر البيضاوي** شتملا على ما في
الكشاف من الدقائق وغيرها باوجز لفظ واحضر عبارة مع زيارات
سريفة ونكت غريبة لطيفة شكر الله سبحانه وجعل مثواه الجنة بمنه كرمه
اللهم يا مطلع على الخفيات ويا عالما بالنيات اسئلك ودخول الخناس
الي ولوالدي ولا وادي ولا هلي ولاخواني المسلمين ولزطالع في كتابي
هذا فزاي فيه ما يغاير ميزان اقوال علماء هذا الفن فاصح الخلل
بالتعهي حسن وعذرتي في الغلط والنسيان وعرف ان ما سبغ الما
شان انسانا الانبيات وما سيم القلي قلبا لالتقلبه

منها والسابعة صراط الذي
لا اخرها فان لم تكن منها
فالسابعة غير المغضوب
لا اخرها ويقدر في اولها
قولوا ليكون ما قبل اياك
تعيد مناسبا لم يكونها
من مقول الهاد وانه علم
لسبغ الله الرحمن الرحيم
الحمد لله جملة خبرية قصد
بها التناء على الله بضمونها
من انه تعالى مالك لجميع المهد
من الخلق او مستحق ان يمجرو
واسم علم على المعبود بحق
رب العالمين اي مالك
جميع الخلق من الارض والجن
والملائكة والذوار وغيرهم
وكل منها يطلق عليه عالم
يقال عالم الارض وعالم الجن
على غير ذلك وعلم في جمعة
بالياء والنون اولوا العلم
على غيرهم وهو من العلامة
علامة على موجد **الرحمن**
الرحيم اي ذي الرحمة وهي
ارادة الخير لاهله **مالك**
يوم الدين اي الجزاء وهو
يوم القيمة وحصر بالذكر
لانه لا يمكن ظاهرا فيه احد
الامر تعالى لمن الملك اليوم
مع الواحد القهار ومن قرأ
مالك فغناه مالك الامر كله
في يوم القيمة اي هو موصوف
بتلك وايضا قرأ الذنب
فصح وقوعه صنعة للمعرفة

اياك تعبد واما **كستيف** اي تحصن بالعبادة من توحيد وغيره ونظيره المعونة على العبادة وغيرها
اهدنا **الصرط المستقيم** اي سبيلنا اليه ويبدل منه **صراط الذين انعمت عليهم** بالهداية ويبدل من الذين بطلت
عمل المغضوب عليهم وهم اليهود ولا غير **الصالحين** وهم الصالحين ونكتة البدر افادة ان المهتمين ليسوا يهودا او نصارى
واسم اعلم

حشر ركباً فرس

٢٩٤

هذا ما جري عن قلم كاتبه العبد الفقير والعاجز الحقير
الشيخ قاسم الصوفي الكحال بن كنيخ محمد النعمان الكحال
ابن الشيخ عثمان الكحال بن كنيخ الحاج شهبان الكحال
ابن الشيخ عثمان الكحال بن الشيخ الحاج عمر المهدي
ابن الشيخ الحاج ابو بكر الدوفي ابن الشيخ الحاج
محمد المحصي ابن الشيخ الحاج احمد المحصي ابن كنيخ
الحاج محمد المحصي المشهور بابن الشيخ زين ابن شيخ
السوق المنسوب الي بني حمير القبيلة المشهورة
يخدم الامام في خا طبة النبي صل الله عليه وسلم بلغته
هل ام برم صيام ثم سفر فاجابه ليس في ام برم
صيام ثم سفر الحديث ويعرفوا ان بمدنيه حمص
بيت برم واسم علم قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا
في اواخر شهر جمادى لثاني سنة الف ومائتين واثنى
عشرة سنة من هجرة من له العز والسرف والعلو والفرق
بعض المصريين من اعمال حلب السهيا صانها اسم تعالى الهوا
امين **ع**

حكى ان الشيخ الحسن البصري من يوم ما مع اصحابه في الطريق فاستقبله ابن من ابناء الامراء مع مخدمه وحشمه ركبا فرسه
 وقام الشيخ في وسط الطريق فقال له يا ابن الامير انا ابيع الكلمة اما تشتري قال للشيخ كم درهما تباعها قال ابيع بالدرهم
 والذرهين فصاعدا على مقدارها قال اعط او لا الكلمة التي تباعها بالدرهم قال يا ابن الامير الكسبيت قال نعم قال
 ابنيت امي ورثت من ابيك قال بنيت انا قال كم مدة بنيتك قال مدة كذا قال لم لا تبين في ايام قليلة قال رحمت الحجار
 الذي تحمل عليه احجار فلاجل هذه الم ابن في الزمان القليل قال يا ابن الامير ترجم حمار الفير لم لا ترجم نفسك بعمل
 الذنوب والمعاصي مثل الجبال الراسيات والارض والسموات فان كلام الشيخ فيه فنزل من فرسه وقبل يده وقال
 يا شيخ اعط الكلمة التي تباعها بالدرهمين قال ابن تذهب اذ هب الى باب السلطنة لطلب الامارة مع الاخرى
 قال لست الالبسة الفاخرة وتطيبت الطيبة اللطيفة لتلا تجل بنهم وانهم بشر مثلك افلا تجل عدائهم الا
 الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصاة فان لم كلامه غاية القاتل فدفع فرسه الغلامه وبيع
 من الشيخ واشتغل بالطاعات الا انه يموت من بعض كتب الموعظة سنان

ان الصدق يهدي الى البر وانه اليرهدى الى الجنة
 وانه الكذب يهدي الى الجور وانه الجور يهدي الى النار
 جامع الصغير عن ابن مسعود ان الرجل
 لتكلم بالكلم من رضوان الله بكره الراء يرضيه
 ويحبه ما يظن انه يبلغ ما بلغت من رضوان الله
 عنه فيكتب له بهار رضوانه الى يوم القيمة اي
 بقية عمره حتى يلقاه يوم القيمة فيقتضه الاملا
 ولا يعذب في قبره ولا يهوان في حشره وانه الرجل
 ليتكلم بالكلمة من سخط الله اي بما يقضب ما يظن
 انه يبلغ ما بلغت من سخط الله فيكتب الله عليه بها

اليه وخصيص بعد التعميم للمبالغة ذكره العاصم وينرى عن الخشنة
 اي الزنا وكل ما قبح من القول والفعل كذا في العيون والمنكر
 والبعي الكبر والظلم كذا في المعالم يعظم الله بالامر بثلاثة
 لعلمكم تذكرون اي لكي تذكروا بعقولكم وتتفطوا بعواظ
 الله وتعلموا بما فيه رضاه الله تعالى سنان مكي ان الرجل
 ليتكلم بالكلمة لا يري بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا
 في النار هـ كجامع الصغير

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اجمع آية في القرآن خير ثم هذه
 الآية كما في الباب ولذلك يقرأ كل خطيب على المنبر في آخر كل
 خطبة لتكون عظة للناس كلهم كما في السير نزل سببها
 سالم عثمان بن مطعون وذلك انه قال دعاني رسول الله عم فاطمات حياء منه ولم يقرأ السلام في قلبي فمرت
 ذات يوم وهو بفناء بابي فحينئذ جالس فدعاني فجلست اليه فبينما يحدثني اذ رايت بهمه الى السماء حتى رايت
 طرفه قد انقطع فكلت زمانا ثم خفضت راسه عن عيني ثم رفعه مرة اخرى الى السماء ثم خفضه عن يساره ثم
 اقبل على تخمها وجهه بقبض عرفا فسالت عن تلك الحالة النازلة عليه وقال حينئذ احذرك اذا رفعت بصري
 الى السماء رايت جبرائيل على فلم يكن لي هم غيري حتى نزل عن عيني فقال يا محمد ان الله يامر بالعدل الية قال
 عثمان فاستغفر الائمة يومئذ كما في العيون فيلسار العاقل الى الامتثال لامر الله فيجتنب عن المنافع لانهما
 سبب لوصول العبد الى قربية المولى والكرامة والنزول في ام سيناه
 اي بالامر بثلاثة آياتها والشهامة
 والبر والنجاة
 والحق والعدل

والبر والنجاة
 والحق والعدل

يقول ان الملائكة من كل سماء ومن سدرة المنتهى ومسكن جبرائيل على وسطها فيزلون الى الارض ويدعون الخلق ويؤمنون
بذمهم الى وقت طلوع الفجر والريح بعد جبرائيل معهم وذكر في الخبر جبرائيل عليه السلام وقوق عا سطيح الكعبة ونسب خي
احد ما يبلغ المشرق والاشم يبلغ المغرب وقال بعضهم الروح خلق يشبه الملائكة وجبه يشبه وجوه بني آدم وقال بعضهم
هو ما قال الله تعالى قل الروح من امر ربي وقال مجاهد ما نزل ملك الا وهو روح ولهم ايد وارجل وهم متوكفون على الملائكة
كما ان الملائكة متوكفون على بني آدم تفسيره ذان ينزلون الملائكة في بيده الليلة ومعهم اربسل الله جبرائيل من
كان جالساً على الملائكة ومن كان ذاكرا سلمه عليه جبرائيل ومن كان ناصباً سلم عليه الرب ثم تنفر الملائكة فلا يبقى
بيته فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخل ملك وسلم عليه الا البيعة والكنيسة وبيت الاصنام والنار الا ما كن التي يطرح فيها الخنازير
وبيت فيه خمر ومد من خمر وقاطع رحم ولا يدعون احد الا باصباح او سلون عليه فاذا الفجر القبيح ارادوا الرجوع فليس
الله تعالى جبرائيل ليس بيده ليلة الخفق ملكوا حتى يصلوا الفجر فمن يحض بابنا الليل فيحضر الصلوة فسلم عليه حتى آذاه
ملكاً يذيب الى الفاتح مرة حتى استيقظ فيسلفه السلام ثم ينادى جبرائيل الرجل للرجل فيجمعونه عنده ويقولون يا
جبرائيل ما فعل الله بامه محمد فيقول قد غفر بحسنهم وجاوز عن
سائر الامم من خمر وقاطع الرحم والتمام ثم يصعدون الى السماء
فيقال لهم اهل السماء اين كنتم فيقولون عند امه محمد فيقال لهم
عن رجل وامرأة كيف وجدتم فلانا العام وفلاننا اقالوا كنا وجدنا
فلانا العام الاول مستدعوا في بيده الليلة عابدهم الى السماء الثانية
الى سدرة المنتهى فيقول السدرة حدثوني سكاني فيقولون غفر الله
لهم ثم اهتز السدرة فسمعت جنة المأوى ويقول لما اهتزت يا
سدرة المنتهى قالت حدثني عن سكاني جبرائيل ان الله غفر امه
محمد واهتزت الجنة المأوى ثم جنة النعيم ثم جنة الفردوس ثم جنة
عدن ثم الكرسي ثم العرش فيقول الله صدق جبرائيل صدق الكافي
غفرت لامة محمد ولهم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
على قلب بشر رهرة

مرآة اي من اجل كل انسان سلام على الاسلام
اي لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضى في غيرها
السلامة والبلاء او ما هي الا سلام كثيرة ما يسئلون
فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر وقت مطلع اي
طلوعه وقرأ الكسائي بالكر على انه كالرجوع او اسم زمان
على غير قياس كالشرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام يوماً
تفسير قاضي
سلام يعني لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها شراً وقال القبي ان من نوى الباطن
بكل امر سلام اي خير لهم تفسيره
اي سلام من ان يحدث فيها اذا اوسيطه الشيطان اذ يعمل فيها ويقال معناه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر وقد تم الكلام يعني ينزلون فيها من كل امر من الرخصت وكل امر قدره الله تعالى تلك الليلة الى قابلتم
استانق فقال سلام هي يعني سلام وبركة وخير كلها حتى مطلع الفجر يعني الى مطلع الفجر وروى عن ابن عبدى انه قرأ
من كل امر سلام يعني الملائكة يسكنون على كل امر من قرأ الكسائي حتى مطلع بكر الام والباقوة بالنصب الام من قرأ
بالكر جعله اما الوقت الطلوع ومن قرأ بالنصب مصدراً يقال طلع طلوعاً ومطلقاً تفسيره
قال ابن عباس رضي الله عنه سبب نزول الآية ان جبرائيل علم ذكر عند النبي عبد ايقال له سمعوت الغازی وهو غزى مع
الكار الى شمر وكان سلاحه حربة جميلة وليس له غيرها من آلت الحرب فكما يضرب بهذه الحربة فيقتل الكفار ما لا يحصى عددهم
فاذا عطش يخرج من موضعه الانسان ماء عذب فيشرب وكلما جاع ينبت فيها لحم فياكله فعلى هذا اكل يوم حتى مغنى من
عمره الف شهر ويوثق وتماثون سنة واربعة اشهر فيجز الكفار من هذا فقالوا الامر اتمه وهي كافرة انا نعطيك اموالاً
كثيراً ان قلت زوجك قالت لا اقدر قتله قالوا انا نعطيك حبلاً شديداً استديده ورجله في نومه انا فقتله فشددت الامة
يده في نومه فاستيقظ فقال من شديتي قالت انا شدي لا جريك فحذب فقطع جلها ثم جاء واسلسلة فشددت امه فاستيقظ
وقال من شديتي قالت انا شدي لا جريك فحذب يده فقطع سلسله قال اناولى من اولياء الله لا يقلب شئ على من امر الدنيا
الا شعري هذا وهو صلوة سمعت امرأة خصلة فشددت شعره في حال نومه فقال من شديتي قالت انا شدي لا جريك
فحذب جدياً شديداً فلم يقدر ثم جاء الكفار فقتلوه وكان شهيداً فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة مجاهدية
سبيل الله واختم ان لا يكون احد مثله في امته فانزل الله الى نبيه سورة القدر بتسليته جيبه قال ليلة القدر سلام اي
شرفه يا محمد اعطيتك ليلة القدر فاء عبادكم فيها الى الصبح احب من عزاء شموعه في الكفار الخ
ربذة الواعظين

قال النبي عليه السلام ما من صوت احب الى الله من صوت
عبد مذنب تائب وكل من يقول يا رب يقول الله ليبيك يا عبدى
سأ ما تريد انت عبدى كيعض ملائقي انا عن عبيك وشيالك
وقولك وتحتك وقربك ضمير قلبك اشهد يا ملائكتي اني
قد غفرت لذنوب هذا العبد بحجبه الناصب حتى ان رجلاً كان
في الزمان الاول خرج ليلاً واخذ بيد امه للفجر فحماه في
حال فقالت له انظر هل تطلع علينا احد الا انجوم ان الذي
خلقتنا وانجوم تطلع علينا فلا تخاف منه ولا تسكن منه فتر
كسها وقال ابو محمد قرئ في المنام بعد وفاته فقلته ما فعل

عرض بين المعطوفين والمراد به وصف
سعة الرحمة وعموم الحث على الاستغفار
والوعد بقبول التوبة ولم يصبر واعى افعوا
لم يقموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله
عليه السلام ما من من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة وهم يفعلون حال من يصبر واي لم
يصبر واعى فح فعلهم عالمين بر اولئك خرم
مغفرة من ربهم وجناه تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها خبر الذين ان ابدات وجملة
مستأنفة بينة لما قبلها ان عطفت على المؤمنين
او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة
المستقين والتائبين جزا لهم ان لا يدخلها المرون
وكما لا يلزم من اعداد النار الكافرين ان لا يدخلها
غيرهم ونعم اجر العاملين والمخصوص بالمدح محذوف
تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة وجنا قاضي
بضاي

وعن ابن عباس رضي قال قال رسول الله عليه السلام
المسوفون الذين يقولون سوف اتوب وقال ابن عباس
رضي في قوله تعالى بل يريد الالسان ليحرم امامه يعني يقدم
ذنوبه ويؤخر توبته فمن ترك المبادرة الى التوبة كان
بين خطيرين احدهما ان يترك الظلمة على قلبه
من كثرة المعاصي حتى يصير طبعه ولا يقبل الحق والثاني
ان يعاجل الموت فلا يجد مهلة للتوبة ومن ضيع ايام خراثة لدم ايام حصاره كيو ان السعادة

عن علي بن طالب رضي الله عنه عن النبي
انه قال ان الله خلق في الجنة شجرة
اشجارا كبر من التفاح وانفس من
الفلوق وجذوعها من ال
وعليها ثمر اخل من العسل وابيض من الثلج واللبن واطيب
من المسلة والين من الزبد لا ياكل احد الا من يصلي عليه
السلام في دار الدنيا فتم اجر العاملين بجميع الناصحين

واذا سميت الجنة الجنة اما من الجن او الجنون او الجنين او
الجنة فلفظان فان كان من الجن فهم مخصوصون بسرعة الحركة
فكانت تسمى قال النخعي ان المظلي الى شربها في غاية الا
سراع مثل الحركة واما من الجنون فهو ان الجنة حيث لو راها
المؤمن العاقل يصير كالمجنون لولا ان الله يعقله واما من
الجنة فانه الجنة وافنة تفيد من النار واما من الجنين فان
المظلي يكون في الجنة في غاية التو كالجنين لا يحس به ولا حرو لا
يرون فيها شمساً ولا شهراً بل جميع البحرين
فيها النهار من ماء خمر اسن واسن من اسن الماء بالفتح اذا انفق
طعمه وريحه وانهار من لبن لم يتغير طعمه والنهار من خمر لذة
للشاربين والنهار من عسل مصفى وتلك الجنة على الاول يدل
على ان ما لهم ادون مما للمؤمنين الموصوفين بالصفة المذكورة في
الآية المقدمة كفاك فرق بين القبيلين بان فضلهم باين
انهم محسنون مستوجبون الجنة الله وذلك لانهم حافظوا على
حدود الشرع وحفظوا الى الخصيص بحكامه وفضل آية
هؤلاء بقوله ونعم اجر العاملين لان المتدارك للاجل تقويه
كالعامل يحصل بعض فوت على نفسه وكم بين الجنين والنا
رك والمحبوب والاجير ولعل بتدليل لفظ الجزاء بالاجر لهذا
الكله قاضي في آل عمران

والذين اجنبوا الطاعات الشاطين ان يعذبوا بما اى عبادتها
اعباد الاوثان وانا بواي رجوعوا الى الله واقبلوا الى طاعة الله لهم
البيوعى الجنة او البشارة بالثواب لتفاه الملائكة عن حضور الموت
مستريحين وحين يحشرون فيشر عباد الذين يستمعون القول كالواجب
والندب فيسمعون ما احسنه فيحشرون الواجب لكثرة ثوابه او
يسمعون القرآن وغيره فيسمعون القرآن او يستمعوا او اذ الله
فيسمعون احسنها اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا البيا
مدارك
لثوبة والطاعة قال ما من عبد مذنب دنبا فيحسن الظهور ثم يفتن
ويصلي ثم يستغفر الله الاغفر له فم اجر العاملين عيون

ق من ابي ك... هـ روى عنه الله عن قال قال رسول الله عليه وسلم آية الميثاق ثلاثة اي ثلاث خصال اذا حدث كذب فـ
 لو اجاب علم العا... قل ان يمنع من الكذب لانه سب سواد الوجه يوم القيمة كما روى السيرفي في الجامع الصغير
 عن ابي هرون الكذب... سواد الوجه الحديث قال المناوي اي يوم القيمة لان الانسان اذا قال شيئا لم يكن كذبه
 الله يع وكذب ايمانه من قلبه... فيظهر اثره على وجهه يوم تبيض وجهه وتسود وجوه وروى الرضوي وغيره عن ابن
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله اذا كذب العبد كذبة تباعدتلك عنه ميلا من ناه ما جاء به كذا في الجامع واد اوعده
 خلقا اي لم يوافق بوعده واذ التفتن اي اذا التفتن اي اذا التفتن اي اذا التفتن اي اذا التفتن اي اذا التفتن
 ان يعتاد يذنب الخصال فيقضى الى النفاق كما في قوله في حذر العاقل عن هذه الخصال الذميمة لئلا تؤدي الى النفاق
 وهذه الخصال كما تكون بين العباد تكون بين العبد
 والرب الله تعالى لان الله تعالى لما خاطب الارواح في
 علم الارواح بقوله الست بربكم والوايلي واقربوا بيو
 بيته فاخذ الله عنهم العهد والميثاق ووعد الاثما
 مة على العهد فاذا اخل العبد الاقرار والوعد في هذه
 العالم يكون كاذبا خلقا لو عده وكذا الامانة كما تكون بين
 العباد تكون بين الرب والعبد لان الله تعالى اعطى للا
 نسان امانة وهي الاثر بالطاعة والعبادات فمن اذا
 بها فقد ادى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة قال
 الله تعالى ان اعرضنا الامانة اه ام سينا
 وقال قوم هذا من باب المجاز اي اذا قايسنا نقل الامانة
 بقوم السموات وخوارقها انما لانطبق ثقلها
 ولو كانت لايت حملها ولذا قيل معنى عرضنا الامانة
 عارضناها وقايسناها بها فابين ان يحملها فقرون
 ونقص عنها وحملها الانسان اي قبلها اي كان قا
 بلية وتحفظها مقيمة ونظير يذ من لسان العرب وكل
 مرها قولهم قال الجدار لو تد لم تشق قال سئل من يدقني
 على قارى ^{عظ} الاسفاق خوف اغتصاب ابن ملك

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاحزاب
 فاعرضنا الامانة ان اذ بالامانة الطاعة والفرائض التي فرضها
 الله تعالى على عباده هذا قول ابن عباس كما في المعالم على السموات
 والارض والجبال عرض تخيير فقلن مستفهمات وما فيها
 فقيل ان احسنن جوزتين بالثواب وان عصينن عوقبتن
 كما في العيون فقلن لا يارب نحن سحرنا لارك لا زيد
 ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما لرب
 الله ان لا يقوموا بها لامعية ولا مخالفة وكان العرض عليهم
 تخييرا لا الزاما ولو الزمهم لم يمنعون من عملها والجمادات
 كلها خاضعة لرب مطيعة ساجدة له كما قال الله تعالى
 ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
 والقمر والنجوم والشجر والادواب الآية وقال بعض اهل العلم
 ركب الله فيهن الفهم والعقل حين عرض الامانة عليهن
 حين عقلن الخطاب واجبن بما اجبن فابين ان يحملنها
 واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا يؤتيها فخنن
 العقاب وحملها الانسان يعنى آدم عليه السلام فقال
 الله تعالى لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض

والجبال فلم يطعنها فقبل انت تاخذها بما فيها قال يارب وما
 فيها قال ان احسنن جوزيت وان تركت عوقبت فقيل لادم
 عليه السلام فقال يارب اذني وعانقي قال الله تعالى اذا تخلفت
 فاعينك اجعل لبعرك حجبا فاذا احشيت ان نظر الى
 ما لا يحل لك فارخ عليه حجابه واجعل للسانك لحيرا
 وغلقا فاذا احشيت فاغلق واجعل لفرجك لباسا فلا تكشف
 عما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين ان عملها
 وبين اخرج من الجنة الامقدار ما بين الظهر والعصر انه اي
 الانساء كان ظلوما لفسد عاصيا لربه لكونه تاركا لاداء
 الامانة التي تحملها من ربها جبرولا كما افترض عليه وعا
 قبة تركه كما في العيون ويذا وصف للجنس باعتبار الاغلب
 لا ذكره البيضاوي يعنى ان التعريف في وحملها الانساء
 تعريف للجنس وصح توصيف الجنس بما يوجد في بعض
 افراده فكيف بما يوجد في اكثر افراده واحتيج الى هذا التق
 حيه لان التصديقين والابرار والمؤمنين لا يصح ان يقال
 في حقهم انهم ظلوم جبرول كذا ذكره ابن شيخ
 ام سينا

تبيين حرام
 في الحياة في الامانة

التفاسير باسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مثلت الامانة كمنزلة ملكة ودعت السموات والارض
 والجبال اليها فلم يقربوا منها وقالوا لا نطبق حملها وجاء آدم عليه السلام من غير اذني وحركت المنزلة وقالوا لا نطبق
 حملها فحملها فقلن لا حمل حملها الركبته ثم وضعها وقال لو اردت ان تزدت فقلن اجعل حملها حية ووضعتها على
 عاتقها فاراد ان يضعها قال الله تعالى فانها في عنقك وعنق ذريرتك اليوم القيمة كما في المعالم ام سينا
 وافاد الاستناد ان خيانة الامانة على مراتب فالكفار خانوا في اصل الامانة وهي المعرفة ومن دونهم خانوا في المعصية
 على معادير مختلفة وكل احتجب من وزره يقدر

والجبال فلم يطعنها فقبل انت تاخذها بما فيها قال يارب وما
 فيها قال ان احسنن جوزيت وان تركت عوقبت فقيل لادم
 عليه السلام فقال يارب اذني وعانقي قال الله تعالى اذا تخلفت
 فاعينك اجعل لبعرك حجبا فاذا احشيت ان نظر الى
 ما لا يحل لك فارخ عليه حجابه واجعل للسانك لحيرا
 وغلقا فاذا احشيت فاغلق واجعل لفرجك لباسا فلا تكشف
 عما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين ان عملها
 وبين اخرج من الجنة الامقدار ما بين الظهر والعصر انه اي
 الانساء كان ظلوما لفسد عاصيا لربه لكونه تاركا لاداء
 الامانة التي تحملها من ربها جبرولا كما افترض عليه وعا
 قبة تركه كما في العيون ويذا وصف للجنس باعتبار الاغلب
 لا ذكره البيضاوي يعنى ان التعريف في وحملها الانساء
 تعريف للجنس وصح توصيف الجنس بما يوجد في بعض
 افراده فكيف بما يوجد في اكثر افراده واحتيج الى هذا التق
 حيه لان التصديقين والابرار والمؤمنين لا يصح ان يقال
 في حقهم انهم ظلوم جبرول كذا ذكره ابن شيخ
 ام سينا

فعل العاقل ان يحفظ الامانة ويراعيها لئلا
 يكون ظلوما جبرولا قال ابو عثمان في تفسيره
 الآية الامانات شئ على النفس امانة وعلى السيد
 امانة وعلى الروح امانة وعلى العبيد امانة وعلى النساء
 امانة وعلى السمع امانة وعلى الرجلين امانة وعلى
 اليدين امانة فمن لم يراع امانات الله تعالى عنده
 وضع اوقاة وخاب سبعة كما في بحر الحقائق السلي
 قال بعض العارفين ان لله الى عبده سوي
 يتسرها اليه يوجد ذلك بالهام احدها بلهم اذا
 ولد وخرج من بطن امه يقول له عبدي قد اخرجتك
 الى الدنيا طاهرا نظيفا واستودعتك عن فانقل
 كيف يحفظ الامانة والنظر كيف تلقا في سر عدد
 خروجه من الدنيا يقول عبدي ماذا صنعت في
 امانتي عندك هل حفظتها حتى تلقا على العبد
 والرعاية فالعاك بالوفاء والجزاء او ضيعتها فا
 لقاها بالمطالبة والعقاب كذا في قوة القلوب
 ام سينا

